

مِثْقَانُ الْعَرَبِيَّةِ

لِلْأَمَّةِ أَيْ مِثْقَانُ

نَشْرَ آدَبِ الْعَرَبِيَّةِ

OLIN

Pf

6620

I135

1984

my. 9

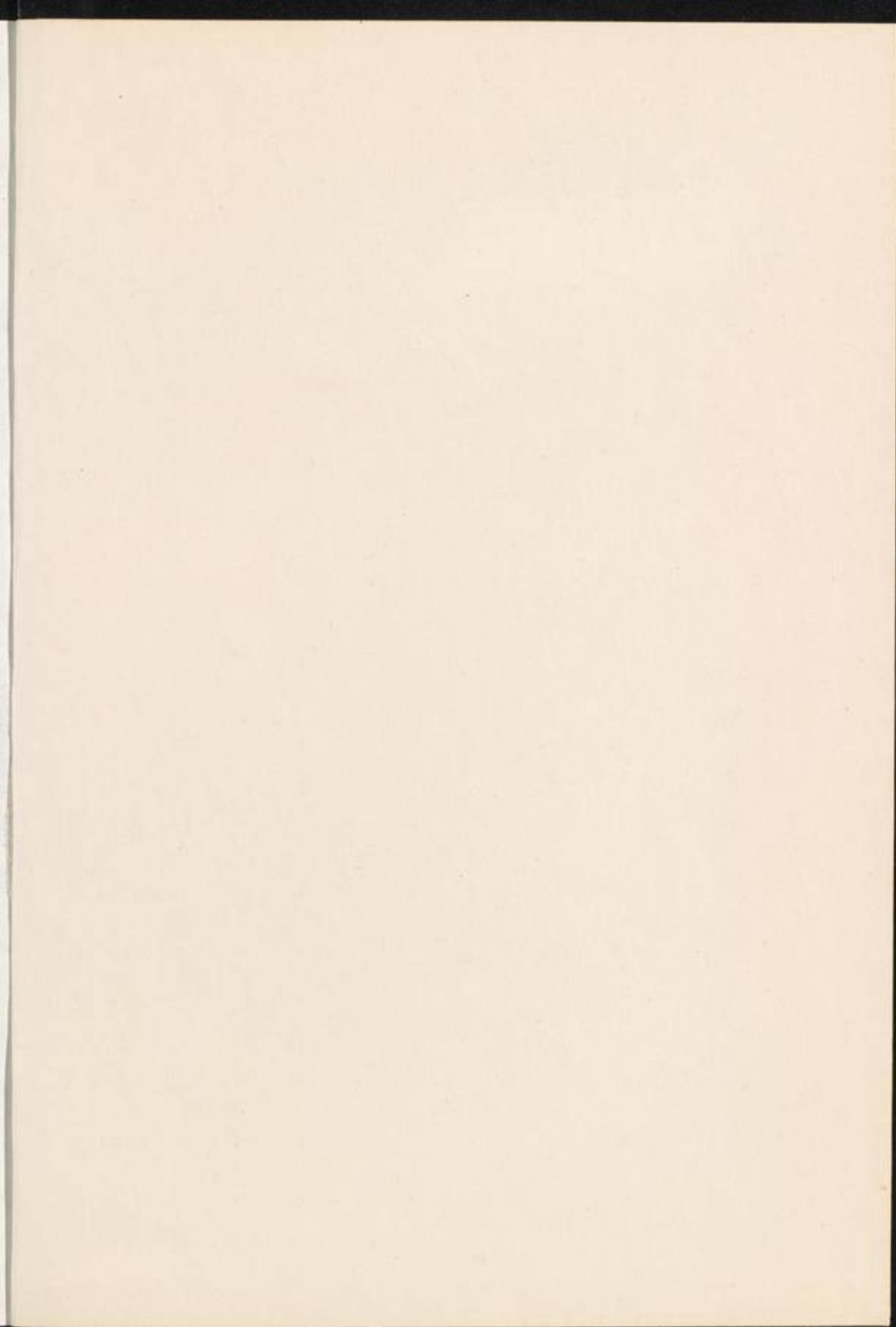


7

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

IR-AR-75-931418





لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد التاسع

ف

نشر آداب الحوزة

قم - ایران

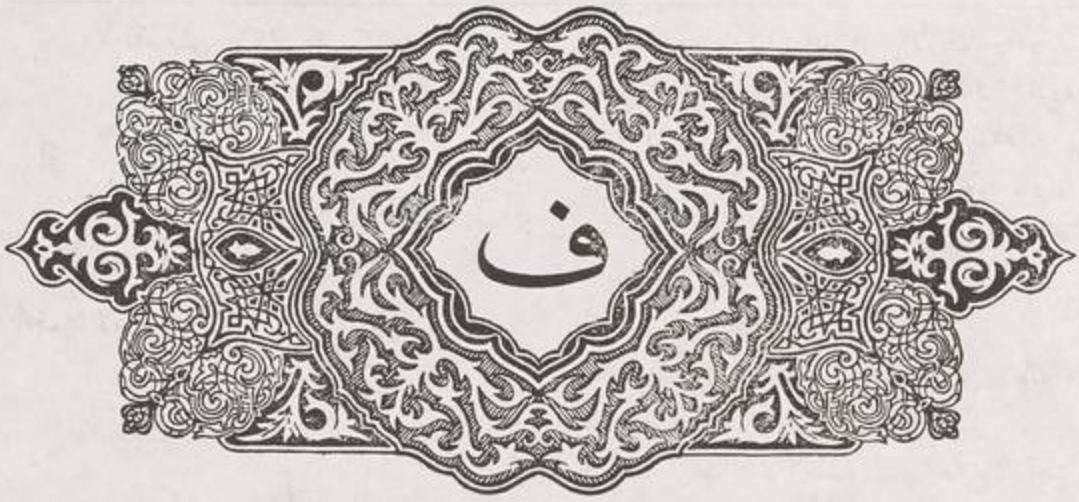
۱۳۶۳هـ ۱۴۰۵ق



نشر أدب الحوزة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد التاسع)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نشر أدب الحوزة
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



من الأثافي أسندوا قُدُورهم إلى الجبل . وقد آتَفَهَا
وَأَتَفَهَا وَأَتَفَاها ، وَقِدْرٌ مؤنثَةٌ ؛ قال :

وصالياتٍ ككَمَا يُؤْتَفَيْنُ^١

وَأَتَفْنَاها : صرنا حَوَالِيَه كالأثَفِيَّة .

ومرأةٌ مؤنثَةٌ : لزوجها امرأتان سِوَاها وهي ثالثهما ،
شبهت بأثافي القِدْر . ومنه قول المخزومية : إني أنا
المؤنثَةُ المُكثَّفَةُ ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر
واحدة منها . والأثَفِيَّةُ ، بالكسر : العَدَدُ
والجماعةُ من الناس . قال ابن الأعرابي في حديث له :
إن في الحِرْمَانِ اليومَ لثَفِينَةٌ إثنَفِيَّةٌ من أثافي الناس
صَلْبَةٌ ؛ نَصَبٌ لإثَفِيَّةٍ على البدل ولا تكون صفةً
لأنها اسم .

وَأَتَفُوا بالمكان : أقاموا فلم يبرحوا . وَأَتَفُوا على
الأمر : تعاوَنُوا . وَأَتَفْتُهُ آتِفُهُ أَتَفًا : تَبِعْتُهُ .
والآتِفُ : التَّابِعُ ، وقد أَتَفَعُ بِأَتِفِهِ مِثَال
كسَرَهُ بِكسِرِهِ أي تَبِعَهُ . الجوهري : أبو زيد
تَأَتَفَ الرَّجُلُ المَكَانَ إِذَا لم يَبْرَحْهُ . ويقال :
تَأَتَفُوهُ أَي تَكْتَفُوهُ ؛ ومنه قول النابغة :

١ قوله : ككَمَا يُؤْتَفَيْنُ هكذا في الأصل .

حرف الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشقوية .

فصل الهززة

أثَف : الأثَفِيَّةُ والإثَفِيَّةُ : الحجر الذي توضع عليه
القِدْرُ ، وجمعا أثافيٌ وأثافٍ ، قال الأَخْضَرُ :
اعتزمت العرب أثافي أي أنهم لم يتكلموا بها إلا
مخفة . وفي حديث جابر : والبُرْمَةُ بين الأثافي ؛
هي جمع أثَفِيَّةٍ ، وقد تخفف الباء في الجمع ، وهي
الحجارة التي تُنْصَبُ وتجعل القِدْرُ عليها . يقال :
أثَفَيْتُ القِدْرَ إِذَا جعلتَ لها الأثافي ، وثَقَيْتُهَا إِذَا
وضعتها عليها ، والهززة فيها زائدة ؛ ورأيت حاشيةً
بخط بعض الأفاضل : قال أبو القاسم الرخسري :
الأثَفِيَّةُ ذات وجهين تكون فعللويةً وأفعولةً ،
تقول أَثَفْتُ القِدْرَ وثَقَيْتُهَا وَأَثَفْتُ القِدْرَ .
الجوهري : أَثَفْتُ القِدْرَ تَأْتِفًا لغةً في ثَقَيْتُهَا
ثَنَفِيَّةً إِذَا وضعتها على الأثافي . وقولهم : رماه الله
بثالة الأثافي ، قال نعلب : أي رماه الله بالجبل أي
يداهيةً مثل الجبل ، والمعنى أنهم إِذَا لم يجدوا ثالةً

لا تَغْدِقْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
وإنْ تَأْتَيْكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أَي لَا تَرْمِي مِنِّي مِنْكَ بِرُكْنٍ لَا مِثْلَ لَهُ ، وَإِنْ
تَأْتَيْكَ الْأَعْدَاءُ وَاحْتَوَسُّوكَ مُتَوَازِرِينَ أَي
مُتَعَاوِينَ . وَالرَّفْدُ : جَمْعُ رِفْدَةٍ .

أُذِفْ : الْأَذْفُ : الذِّكْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْلَجَ فِي كَعْتَيْهَا الْأَذْفَا ،
مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي التَّطَافَا ،

وَفِي حَدِيثِ الذِّيَابِ : فِي الْأَذْفِ الدِّيَةُ ، يَعْنِي الذِّكْرَ
إِذَا قَطِعَ ، وَهَزَمَتْهُ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ مِنْ وَذَفَ الْإِنَاءُ
إِذَا قَطُرَ . وَذَفَتِ الشَّعْثَةُ إِذْ قَطُرَتْ دُهْنًا ،
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

أُذِفْ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَذْفٍ عَنِ الذِّكْرِ وَمَا شَرَحَهُ فِيهِ :
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

أُذِفْ : الْأُذْفَةُ : الْحَدُّ وَقَصْلُ مَا بَيْنَ الدُّوْرِ وَالضِّيَاعِ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ أُذْفَةٍ بَدَلَ مِنْ تاءِ أُذْفَةٍ ، وَأُذْفَ
الِدَارِ وَالْأَرْضِ : قَسَمَهَا وَحَدَّهَا . وَفِي حَدِيثِ
عِيَّانَ : وَالْأُذْفُ تَقَطُّعُ الشُّعْثَةِ ؛ الْأُذْفُ :
الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشُّعْثَةَ لِلجَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ
مَالٍ اقْتَسِمَ وَأُذْفَ عَلَيْهِ فَلَا شُعْثَةَ فِيهِ أَيُّ حُدِّ
وَأَعْلِمَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَقَسَمُوهَا عَلَى عَدَدِ
السَّهَامِ وَأَعْلَسُوا أَرْقَهَا ؛ الْأَرْقُ : جَمْعُ أَرْقَةٍ
وَهِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَيُقَالُ بِالتَّاءِ الْمَثَلَةُ أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : مَا أُجِدُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ
مِنْ أَرْقَةٍ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ أَيُّ مِنْ حَدِّ يَنْتَهِي
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَرْقَتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا إِذَا

قَسَمْتَهَا وَحَدَّدْتَهَا . الْحِيَابِيُّ : الْأَرْقُ وَالْأَرْثُ
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَعَالِمُ الْحُدُودِ
بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْأَرْقَةُ : الْمُسْتَأْتَةُ بَيْنَ قَرَّاحَيْنِ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَجَمْعُهُ أَرْقُ كَدُخْنَةٍ وَدُخْنٍ . قَالَ :
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : جَعَلَ عَلِيٌّ زَوْجِي أَرْقَةً
لَا أَخُورُهَا أَي عَلَامَةً . وَإِنَّ لِي بِأَرْقٍ مَجْدٍ
كَإِرْتِ مَجْدٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْآرِفُ الَّذِي يَأْتِي قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ،
قَالَ : وَالْأَرْفُحُ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قِبَلَ أُذُنَيْهِ
فِي تَبَاعُدٍ بَيْنَهُمَا ، وَالْأَفْشَعُ الَّذِي احْتَلَحَ وَذَهَبَ
قَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا ، وَالْأَحْصُ الْمُنْتَصِبُ أَحَدُهُمَا
الْمَنْخَضُ الْآخَرَ ، وَالْأَفْشَقُ الَّذِي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ
قَرْنَيْهِ ، وَالْأَرْفِيُّ اللَّسَنُ الْمَنْخَضُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ : لَحَدَّثْتُ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ
الشَّهِدِ بَاءَ رَصْفَةٍ بِمَحْضِ الْأَرْفِيِّ ؛ قَالَ : هُوَ اللَّبَنُ
الْمَحْضُ الطَّيِّبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ
عِنْدَ شَرْحِهِ لِلرَّصْفَةِ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

أُذِفْ : أَرْفَ بِأَرْفٍ أَرْفًا وَأَرْوَفًا : اقْتَرَبَ .
وَكَأَنَّ شَيْءًا اقْتَرَبَ ، فَقَدْ أَرْفَ أَرْفًا أَي كَانَا
وَأَفِيدَ . وَالْأَرْفَةُ الْقِيَامَةُ لِقَرْنِيهَا وَإِنْ اسْتَبَعَدَ النَّاسُ
مَدَاهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَرْفَتِ الْآرْفَةُ ؛ يَعْنِي الْقِيَامَةَ ،
أَي كَانَتْ الْقِيَامَةَ . وَأَرْفَ الرَّجُلُ أَي عَجَلَ ، فَهُوَ
أَرْفٌ عَلَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ أَرْفَ الرَّجُلُ
وَحَانَ الْأَجَلَ أَي دَنَا وَقَرَّبَ . وَالْأَرْفُ :
الْمُسْتَعْجِلُ . وَالْمُتَّأَرْفُ مِنَ الرَّجَالِ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ
الْمُتَّدَانِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْعَجَّيْبِيُّ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفِ لَا مُتَّأَرْفُ ،
وَلَا رَهِيلٌ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

١ قوله : احْتَلَحَ : هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَلَا إِثْرَ لِتِلْكَ حَلْفِ فِي الْمَجْمَعِ .

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المُحِبُّنَطِيُّ ؟ قال :
المُتَكَاكِسِيُّ ، قلت : ما المُتَكَاكِسِيُّ ؟ قال :
المُتَأَرْفُ ، قلت : ما المُتَأَرْفُ ؟ قال : أنت
أحمق ! وتركتني ومررت . والمتأرف : الحطو المتقارب .
ومكان متأرف : ضيق . ابن بري : المأزفة
العذرة ، وجمعها مأزف ؛ أشد أبو عمرو للهيتيم
ابن حسان الثعلبي :

كأن رداهيه ، إذا ما ارتداهما ،
على جعل يعنى المأزف بالشخر

الشخر : جمع شخرة الأتف .

أسف : الأسف : المبالغة في الحزن والغضب .
وأسف أسفاً ، فهو أسيف وأسفان وأسوف وأسوف
وأسيف ، والجمع أسفاه . وقد أسف على ما فاته
وتأسف أي تلهف ، وأسف عليه أسفاً أي غضب ،
وأسفه : أغضبه . وفي التنزيل العزيز : فلما آسفونا
انتقمنا منهم ؛ معنى آسفونا أغضبونا ، وكذلك
قوله عز وجل : إلى قومه غضبان أسفاً . والأسيف
والأسف : الغضبان ؛ قال الأعشى ، رحمه الله تعالى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً ، كأنما
يضم إلى كشحته كفاً مخضباً

يقول : كأن يده قطعت فاختضبت يديها .
ويقال لموت الفجأة : أخذه أسف . وقال المبرد
في قول الأعشى أرى رجلاً منهم أسيفاً : هو من
التأسف لقطع يده ، وقيل : هو أسير قد غلث
يده فجرح الغل يده ، قال : والقول الأول هو
المجتموع عليه . ابن الأنباري : أسف فلان على كذا
وكذا وتأسف وهو متأسف على ما فاته ، فيه
1 قوله « ابن بري » كذا بالامل وبهات سواه : أبو زيد .

قولان : أحدهما أن يكون المعنى حزن على ما فاته
لأن الأسف عند العرب الحزن ، وقيل أشد الحزن ،
وقال الضحاك في قوله تعالى : إن لم يؤمنوا بهذا
الحديث أسفاً ، معناه حزناً ، والقول الآخر أن
يكون معنى أسف على كذا وكذا أي جزع على
ما فاته ، وقال مجاهد : أسفاً أي جزعاً ، وقال قتادة :
أسفاً غضباً . وقوله عز وجل : يا أسفي على يوسف ؛
أي يا جزعاً . والأسيف والأسوف : السريع
الحزن الرقيق ، قال : وقد يكون الأسيف
الغضبان مع الحزن . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر
أبا بكر بالصلاة في مرضه : إن أبا بكر رجل أسيف
فمتى ما يقم مقامك يغليه البكاء أي سريع البكاء
والحزن ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد :
الأسيف السريع الحزن والكآبة في حديث عائشة ،
قال : وهو الأسوف والأسيف ، قال : وأما
الأسيف ، فهو الغضبان المتلهف على الشيء ؛
ومنه قوله تعالى : غضبان أسفاً . الليث : الأسف
في حال الحزن وفي حال الغضب إذا جاءك أمر من
هو دونك فأنت أسف أي غضبان ، وقد آسفك
إذا جاءك أمر فحزنت له ولم تطلقه فأنت أسف
أي حزين ومتأسف أيضاً . وفي حديث : موت
الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر أي
أخذة غضب أو غضبان . يقال : أسف بأسف
أسفاً ، فهو أسف إذا غضب . وفي حديث النعمي :
إن كانوا ليكرهون أخذة كأسف الأسف ؛
ومنه الحديث : آسف كما يأسفون ؛ ومنه حديث
معاوية بن الحكم : فأسفت عليها ؛ وقد آسفه
وتأسف عليه . والأسيف : العبد والأجير ونحو
ذلك لذئولهم وبؤسهم ، والجمع كالجمع ، والأنسى

أسيفة، وقيل: العسيف الأجير. وفي الحديث: لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً؛ الأسيف: الشيخ الفاني، وقيل العبد، وقيل الأسير، والجمع الأسفاء؛ وأنشد ابن بري:

تَرَى صَوَاهُ قَتِيْبًا وَجُلْسًا ،
كَا رَأَيْتَ الْأَسْفَاءَ الْبُؤْسَا

قال أبو عمرو: الأسفاء الأجراء، والأسيف: المتكهن على ما فات، والاسم من كل ذلك الأسافة. يقال: إنه لأسيف بين الأسافة. والأسيف والأسيفة والأسافة والأسافة، كله: البكد الذي لا يثبت شيئاً. والأسافة: الأرض الرقيقة؛ عن أبي حنيفة. والأسافة: رقة الأرض؛ وأنشد الفراء:

تَحْفُهُ أَسَافَةٌ وَجَنَعَرٌ

وقيل: أرض أسيفة رقيقة لا تكاد تثبت شيئاً. وتأسفت يده: تشعنت.

وأساف وإساف: اسم صنم لقريش. الجوهري وغيره: إساف ونائلة صتمان كانا لقريش وضعهما عمرو بن لحي على الصفا والمروة، وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة، وزعم بعضهم أنها كانا من جرهم إساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فقجرا في الكعبة فمسيخا حجرين عبدتهما قريش، وقيل: كانا رجلاً وامرأة دخلا البيت فوجدوا حلتوة فوثب إساف على نائلة، وقيل: فأحذنا فمسيخها الله حجرين، وقد وردا في حديث أبي ذر؛ قال ابن الأثير: وإساف بكسر الهنزة وقد فتقح. وإساف: اسم اليم الذي عرق فيه فرعون وجنوده؛ عن الزجاج، قال: وهو بناحية مصر. الفراء: يوسف ويوسف ويوسف

ثلاث لغات، وحكي فيها الهمز أيضاً.

أشف: الجوهري: الإشتى للإسكاف، وهو فعل، والجمع الأشافي. قال ابن بري عند قول الجوهري وهو فعل، قال: صوابه إفتل، والهمزة زائدة، وهو ممنون غير مصروف.

أصف: الأصف: لغة في اللصف. قال ابن سيده: ولا أعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب. الفراء: هو اللصف وهو شيء يثبت في أصل الكبر؛ ولم يعرف الأصف. وقال أبو عمرو: الأصف الكبر، وأما الذي يثبت في أصله مثل الحجار، فهو اللصف.

وآصف: كاتب سليمان، عليه السلام، وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرش مستقراً عنده.

أقف: الأف: الوسخ الذي حول الظفر، والثف الذي فيه، وقيل: الأف وسخ الأذن، والثف وسخ الأظفار. يقال ذلك عند استقذار الشيء ثم استعمل ذلك عند كل شيء يضر منه ويتأذى به. والأقف: الضجر، وقيل: الأف والأقف القلة، والثف منسوق على أف، ومعناه كعناه، وسنذكره في فصل الناء.

وأف: كلمة تضجر وفيها عشرة أوجه: أف له وأف وأف وأف وأف وأف، وفي التنزيل العزيز: ولا تغل لها أف ولا تنهرها، وأفي مال وأفي وأفي وأفي خفيفة من أف المشددة، وقد جمع جمال الدين بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد، وهو قوله:

أَفْ ثَلَاثٌ وَتَوْنٌ ، إِنْ أَرَدْتَ ، وَقَتْلٌ :

أَفِي وَأَفِي وَأَفِي وَأَفِي تَصِيبِ

ابن جني : أما أفّ ونحوه من أسماء الفعل كتهنئات في الجرّ فمَحْضُولٌ على أفعال الأمر ، وكان الموضع في ذلك إما هو لصّة ومّة ورؤيد ونحو ذلك ، ثم حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسماً سمي به الفعل ، وكان كل واحد من لفظ الأمر والخبر قد يَتَّعُ مَوْقِعَ صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه ، فكأنّ لا خلاف هنالك في لفظ ولا معنى . وأفتّه وأفتّ به : قال له أف . وتأفتّ الرجل : قال أفته وليس بفعل موضوع على أف عند سيوبه ، ولكنه من باب سَبَّحَ وهلَّلَ إذا قال سبحان الله ولا إله إلا الله^١ ... إذا مثل نصب أفته وثقّه لم يمثله بفعل من لفظه كما يفعله ذلك بسقياً ورعيّاً ونحوهما ، ولكنه مثله بقوله^٢ ... إذ لم نجد له فعلاً من لفظه . الجوهرى : يقال أفتاً له وأفته له أي قدراً له ، والتونين للتكثير ، وأفته وثقّه ، وقد أفتّ تأفيفاً إذا قال أف . ويقال : أفتاً وثقتاً وهو إتباع له . وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادة على ذلك : أفته وإفته . التهذيب : قال الفراء ولا تقل في أفته إلا الرفع والنصب ، وقال في قوله ولا تقل لها أف : قرئ أف ، بالكسر بغير تونين وأف بالتونين ، فمن خفض وتون ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناها إلا بالنطق به فحَقَضُوهُ كما تحَقَضُ الأصوات وتونوه كما قالت العرب سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، ويقولون سمعت تبع تبع لصوت الضحك ، والذين لم يتونوا وحَقَضُوا قالوا أف على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على حرفين مثل صه وتبع ومه ، فذلك الذي يخفض ويتون لأنه متحرك الأول ، قال : ولسانا مضطربين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهاها فخفض بالنون ، وشبهت

١ و ٢ هنا يائض بالاصل .

أف يقولهم مدّ وردّ إذا كانت على ثلاثة أحرف ، قال : والعرب تقول جعل فلان يتأفتّ من ربح وجدها ، معناه يقول أف أف . وحكى عن العرب : لا تقولنّ له أفتاً ولا ثقتاً . وقال ابن الأنباري : من قال أفتاً لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال ويلاً للكافرين ، ومن قال أف لك رفعه باللام كما يقال ويلاً للكافرين ، ومن قال أف لك خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال صه ومه ، ومن قال أفتي لك أضافه إلى نفسه ، ومن قال أف لك شبهه بالأدوات بمنّ وكمّ وبل وهل . وقال أبو طالب : أف لك وثف وثف وأفته وثقتة ، وقيل أف معناه قلة ، وثف إتباع مأخوذ من الأقف وهو الشيء القليل . وقال القتيبي في قوله عز وجل : ولا تقل لها أف أي لا تستثقل شيئاً من أمرها وتصدق صدرها به ولا تغلظ لها ، قال : والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أف له ، وأصل هذا نَفَخَكَ للشيء يسقط عليك من ثراب أو رماد وللمكان تريد إماطة أذى عنه ، فقيلت لكل مُسْتَثْقَلٍ . وقال الزجاج : معنى أف الثثن ، ومعنى الآفة لا تقل لها ما فيه أدنى تبيرم إذا كبيراً أو أسناً ، بل قول شيدمتها . وفي الحديث : فألقى طرف توبه على أنفيه وقال أف أف ، قال ابن الأنباري : معناه الاستغذار لما شتم ، وقيل : معناه الاحتقار والاستقلال ، وهو صوت إذا صوت به الإنسان عليهم أنه متضجر متكره ، وقيل : أصل الأف من وسخ الأذن والإصبع إذا فثيل . وأفتت بفلان تأفيفاً إذا قلت له أف لك ، وتأفتت به كافتته . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها لما قتل أخوها محمد بن أبي بكر ، رضي الله عنهم ، أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاءه بابنه القاسم وبنته من مصر ، فلما

بعض أهل اللغة معنى الأفة المَعْدِمُ المُنْقِلُ من الأقف ، وهو الشيء القليل .

والياؤفوف : الحفيف السريع ؛ وقال :

هُوجاً يَاؤِفِيفَ صِغَاراً زَعْرَا

والياؤفوف : الأحمق الحفيف الرأي . والياؤفوف :

الرأعي صفة كالليخضور واليخنوم كأنه مُتَهَيِّءٌ لرعايته عارِفٌ بأوقاتها من قولهم : جاء على إفتانٍ ذلك وثثفته . والياؤفوف : الحفيف السريع ،

وقيل : الضعيف الأحمق . والياؤفوفة : الفرائشة ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال

في حديث عمرو بن معديكرب أنه قال في بعض كلامه : فلان أخف من ياؤفوفة ، قال : الياؤفوفة

الفرائشة ؛ وقال الشاعر :

أرى كل ياؤفوف وكل حزننبل ،

وشهادة زرعابة قد تزلما

والشريعة : الفروقة . والياؤفوف : العيب الحوار ؛ قال الرأعي :

مُعَسَّرُ العَيْشِ ياؤفوف ، سائله

نأبى المودة ، لا يُعطي ولا يسأل

قوله مُعَسَّرُ العَيْشِ أي لا يكاد يُصيب من العيش إلا قليلاً ، أخذ من العسر ، وقيل : هو المُغْفَلُ عن كل عيش .

أكف : الإكاف والأكاف من المراكب شبه الرجال

والأفتاب ، وزعم يعقوب أن همزته بدل من واو وكاف ووكاف ، والجمع أكفة وأكف كإزار

وآزره وأزر . غيره : أكاف الحمار وإكافه ووكافه ووكافه ، والجمع أكف ، وقيل في جمعه

جاء بها أخذتُهما عاثةً قرَبَتْهما إلى أن استَقَلَّ ثم

دعت عبد الرحمن فقالت : يا عبد الرحمن لا تحيد في نفسك من أخذ بني أخيك دونك لأهم كانوا صيباناً

فخشيت أن تتأفف بهم نساؤك ، فكنت ألتطف بهم وأصبر عليهم ، فخدم إليك وكن لهم كما قال

حجبة بن المضرب لبني أخيه سعدان ؛ وأشدته الأبيات التي أولها :

لججنا ولججت هذه في التعضب

ورجل أفتاف : كثير التأفف ، وقد أف يئف ويؤف أفتاً . قال ابن مزيد : هو أن يقول أف من

كرب أو ضجر . ويقال : كان فلان أؤوفة ، وهو الذي لا يزال يقول لبعض أمره أف لك ، فذلك

الأؤوفة . وقولهم : كان ذلك على إف ذلك وإفانه ، بكسرهما ، أي حينه وأوانه . وجاء على تثفة ذلك ، مثل

تثفة ذلك ، وهو تفعلة . وحكي ابن بري قال : في أبنية الكتاب تثفة فعله ، قال : والظاهر مع الجوهري

بدليل قولهم على إف ذلك وإفانه ، قال أبو علي : الصحيح عندي أنها تفعلة والصحيح فيه عن سيبويه

ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء ؛ قال أبو علي : والدليل على زيادتها

ما روينا عن أحمد عن ابن الأعرابي قال : يقال أتاني في إفتان ذلك وإفتان ذلك وأقف ذلك وتثفة

ذلك ، وأتانا على إف ذلك وإفته وأقفه وإفانه وتثفته وعيدانه أي على إبانته ووقته ، يجعل

تثفة فعلته ، والفارسي يرد ذلك عليه بالاستقاق ويحج بما تقدم . وفي حديث أبي الدرداء : نعم الفارس

عوبير غير أفة ؛ جاء تفسيره في الحديث غير جبان أو غير ثقيل . قال ابن الأثير : قال الخليلي

أرى الأهل فيه الأقف وهو الضجر ، قال : وقال

وَكُفٌّ ؛ وَأُنشِدَ فِي الْإِكْفِ لِرَاجِزِ :

إِنَّ لَنَا أُخْيِرَةَ عِجَافًا ،
بِأَكْلِنِ كُلِّ لَيْلَةٍ إِكْفَا

أَيُّ يَأْكُلُ نَسْنَ إِكْفٍ أَيْ يُبَاعُ إِكْفٌ وَيُطْعَمُ
بِشْمِهِ ؛ وَمِثْلُهُ :

نُطْعِمُهَا إِذَا سَنَّتْ أَوْلَادَهَا

أَيُّ ثَمَنِ أَوْلَادِهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا
تَأْكُلُ تَدْيِينَهَا أَيْ أُجْرَةَ تَدْيِينِهَا .

وَأَكْفَ الدَّابَّةَ : وَضَعَ عَلَيْهَا الْإِكْفَ كَأَوْكَفَهَا
أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكْفَ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَكْفَ الْبَغْلَ
لُغَةً بَنِي تَيْمٍ وَأَوْكَفَهُ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ . وَأَكْفَفَ
أَكْفَاً وَإِكْفَاً : عَمِلَهُ .

أَلْفٌ : الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مَذْكَرٌ ، وَالْجَمْعُ
أَلْفٌ ؛ قَالَ بَكْرِيُّ أَصَمَّ بَنِي الْحَرْثِ بَنِي عِبَادِ :

عَرَبِيًّا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
أَلْفَيْنِ أَعْجَمًا مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

وَالْأَلْفُ وَالْوُفُّ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
ثُمَّ أَلْفٌ جَمْعُ الْوُفِّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُمْ
أَلْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلِكُمْ مَيْتًا وَرَافِدِكُمْ ،
وَحَامِلِ الْمَيْتِ بَعْدَ الْمَيْتِ وَالْأَلْفِ

لَمَّا أَرَادَ الْإِلَافَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ
الْمَيْتِينَ فَحَذَفَ الْمِزَّةَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ أَفْرَعٌ لِأَنَّ
العَرَبَ تَذَكَّرُوا الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَنْتَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذَكُّيرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ

وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً ، وَهَذَا أَلْفٌ أَفْرَعٌ أَي تَامٌ وَلَا
يُقَالُ قَرَعًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَوْ قُلْتَ هَذِهِ
أَلْفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لَجَازٌ ؛ وَأُنشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ
فِي التَّذَكُّيرِ :

فَإِنَّ بَيْكَ حَقِّي صَادِقًا ، وَهُوَ صَادِقِي ،
تَعَدُّ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْحَيْلِ أَفْرَعًا

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبْتُنِي بِالْعَقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفِ أَوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعًا

وَأَلْفَ الْعَدَدِ وَأَلْفَهُ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَآلَفُوا
صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ تِسْعِمَاتَةً وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ
فَأَلْفْتُهُمْ ، مَسْدُودٌ ، وَآلَفُواهُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا ،
وَكَذَلِكَ أَمَّا يَنْتَهُمْ فَأَمَّا وَإِذَا صَارُوا مِائَةً الْجَوْهَرِيُّ :
آلَفْتُ الْقَوْمَ إِبْلَافًا أَي كَسَمْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
آلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ
مُؤَالَفَةٌ أَي مَكْسَمَةٌ .

وَأَلْفَهُ بِأَلْفِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَي أَعْطَاهُ أَلْفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ أَلْفَتُهُ
حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

أَي وَرَبُّ كَرِيمَةٍ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَارْتَقَى إِلَى
الْأَعْلَامِ ، فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَشَارَطَهُ
مُؤَالَفَةً أَي عَلَى أَلْفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَلْفَ
الشَّيْءِ أَلْفًا وَإِلَافًا وَإِلَافًا ؛ الْأَخْيَرَةُ شَادَةٌ ،
وَأَلْفَانًا وَأَلْفَةً : لَزِمَهُ ، وَأَلْفَهُ إِتَابَهُ : أَلَزَمَهُ .
وَفُلَانٌ قَدْ أَلِفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلْفِهِ
أَلْفًا وَأَلْفَهُ إِتَابَهُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : آلَفْتُ

الموضع أولفه إيلافاً ، وكذلك آلفتُ الموضع
أؤلفه مؤالفة وإلافاً ، فصارت صورةً أفعل
وفاعل في الماضي واحدة ، وآلفتُ بين الشيتين
تأليفاً فتألفاً وأتلفاً . وفي التنزيل العزيز : لإيلافِ
قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فيمن جعل
الماء مفعولاً ورحلة مفعولاً تانياً ، وقد يجوز أن
يكون المفعول هنا واحداً على قولك آلفتُ الشيء
كألفتُهُ ، وتكون الماء والميم في موضع الفاعل كما
تقول عجت من ضرب زيدٍ عمراً ، وقال أبو إسحق
في لإيلافِ قريش ثلاثة أوجه : لإيلاف ، وإلاف ،
ووجه ثالث لإلفِ قريش ، قال : وقد قرئ
بالوجهين الأولين . أبو عبيد : ألفتُ الشيء وآلفتُهُ
بمعنى واحد لزمته ، فهو مؤلفٌ ومألوفٌ .
وآلفتُ الظباء الرمل إذا ألفتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

من المؤلفات الرمل أذماء حرة ،
شعاع الضحى في متنها يتوضّع

وقال الفراء : من قرأ لفهم فقد يكون من
يؤلفون ، قال : وأجود من ذلك أن يجعل من
يألفون رحلة الشتاء والصيف . والإيلاف : من
يؤلفون أي يهيمون ويجهزون ، قال ابن
الأعرابي : كان هاشمٌ يؤلف إلى الشام ، وعبد
شمس يؤلف إلى الحبشة ، والمطلب إلى اليمن ،
ونوقل إلى فارس . قال : ويتألفون أي
يستجرون ؛ قال الأزهري : ومنه قول أبي ذؤيب :

زعمتم أن إخوانكم قريش ،
لهم ألف ، وليس لكم إلاف

توصل بالركبان حيناً ، وتؤلف ال
جوار ، ويغشها الأمان ذمامها

وفي حديث ابن عباس : وقد علمت قريش أن أول
من أخذ لها الإيلاف لهاشم ؛ الإيلاف : العهد
والذمام ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك
لقريش ، وقيل في قوله تعالى لإيلاف قريش : يقول

تعالى : أهلك أصحاب الفيل لأوليف قريشاً مكة ،
وليثولف قريش رحلة الشتاء والصف أي تجتمع
بينها ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه ، وهو كما
تقول ضربته لكذا لكذا ، بحذف الواو ، وهي
الألف . وأتلف الشيء : ألفت بعضه بعضاً ،
وألفته : جمع بعضه إلى بعض ، وتآلف : تنظّم .
والإلتف : الأليف . يقال : حثت الإلتف إلى
الإلتف ، وجمع الأليف الألتف مثل تبسيع
وتبائع وأفيل وأفائل ؛ قال ذو الرمة :

فأصبح البكر قرداً من الألفه ،
يرفاد أحمية أعجازها شذب

والألف : جمع أليف مثل كافر وكفار .
وتآلفته على الإسلام ، ومنه المؤلفة قلوبهم . التهذيب
في قوله تعالى : لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما
ألفت بين قلوبهم ؛ قال : نزلت هذه الآية في
المُتَحَابِّينَ في الله ، قال : والمؤلفة قلوبهم في آية
الصدقات قوم من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه ،
صلى الله عليه وسلم ، في أول الإسلام بتأليفهم أي
بمقاربتهم وإعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الإسلام ،
فلا تحمليهم الحمية مع ضعف نيّاتهم على أن
يكونوا إلثاباً مع الكفار على المسلمين ، وقد نقلهم
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين بمانتين من
الإبل تألفاً لهم ، منهم الأقرع بن حابس التميمي ،
والعباس بن مرداس السلميّ ، وعيينة بن حصن
الفرزاري ، وأبو سفيان بن حرب ، وقد قال بعض أهل
العلم : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تألف في وقت
بعض سادة الكفار ، فلما دخل الناس في دين الله
أفواجاً وظهر أهل دين الله على جميع أهل الملل ،
أغنى الله تعالى ، وله الحمد ، عن أن يتآلف كافر

اليوم مال يُعطى لظهور أهل دينه على جميع الكفار ،
والحمد لله رب العالمين ؛ وأنشد بعضهم :

إلاف الله ما عطفيت يئناً ،
دعائيه الحلافة والنسور

قيل : إلاف الله أمان الله ، وقيل : منزلة من الله .
وفي حديث حنين : إني أعطي رجالاً حديثي عهد
بكفر أنألفهم ؛ التألف : المداواة والإيناس
ليستنبئوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال ؛
ومن حديث الزكاة : ستم للمؤلفة قلوبهم .

والإلتف : الذي تألفه ، والجمع آلاف ، وحكى
بعضهم في جمع إلتف ألتوف . قال ابن سيده :
وعندي أنه جمع أليف كشاهد وشهود ، وهو
الأليف ، وجمعه ألتاف والألتاف ؛ وإلتف ؛
قال :

وحوراء المدامع إلتف صخر

وقال :

قفر قيات ، ترى تور الثعاج بها
روح قرداً ، وتبقي إلتفه طاوية

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طاوية فاعلن
وضرب البسيط لا يأتي على فاعلن ، والذي حكاه أبو
إسحق وعزاه إلى الأخفش أن أعرابياً سئل أن يضع
بيتاً تاماً من البسيط فضع هذا البيت ، وهذا ليس
بمجة فيعتد بفاعل ضرباً في البسيط ، إنما هو في
موضوع الدائرة ، فأما المستعمل فهو فعلن وفعلن .
ويقال : فلان أليفني وإلثمي وهم الألفي ، وقد نزع
البعير إلى الألفه ؛ وقول ذي الرمة :

أكن مثل ذي الألف ، لزت كراءه
إلى أختها الأخرى ، وولت صواحيبه

يجوز الألف وهو جمع آلف ، والآلاف جمع
ألف . وقد ائتلف القوم ائتلافاً وأتلف الله بينهم
تأليفاً .

وأوليف الطير : التي قد ألفت مكة والحرم ،
شرفها الله تعالى . وأوليف الحمام : دواجنها التي
تألف البيوت ؛ قال العجاج :

أوليفاً مكة من ورق الحصى

أراد الحسام فلم يستقم له الوزن فقال الحصى ؛ وأما
قول رؤبة :

تألفه لو كنت من الألف

قال ابن الأعرابي : أراد بالألف الذين يأتفون
الأمصار ، واحدم آلف . وأتلف الرجل : تجر .
وأتلف القوم إلى كذا وتآلفوا : استجاروا .

والألف والأليف : حرف هجاء ؛ قال اللحياني :
قال الكسائي الألف من حروف المعجم مؤنثة ،
وكذلك سائر الحروف ، هذا كلام العرب وإن ذكرت
جاز ؛ قال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر
وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث .

وقوله عز وجل : ألم ذلك الكتاب ، وألمص ، وألمر ؛
قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس
إن ألم : أنا الله أعلم ، وألمص : أنا الله أعلم وأفصل ،
وألمر : أنا الله أعلم وأرى ؛ قال بعض النحويين :
موضع هذه الحروف رفع بما بعدها ، قال : ألمص
كتاب ، فكتاب مرتفع بألمص ، وكأن معناه ألمص
حروف كتاب أنزل إليك ، قال : وهذا لو كان كما
وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ،
فقوله : ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن
الأمر مرافع لها على قوله ، وكذلك : يس والقرآن

الحكيم ، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر
الكتاب عند تفسير الحروف المقطعة من كتاب الله
عز وجل .

أنف : الأنف : المنخر معروف ، والجمع أنف
وآناف وأنوف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
في كل أنف نائبة ، عزاز الأثف

وقال الأعشى :

إذا رويح الراعي التفاح معزباً ،
وأمنست على آنافها عبراتها

وقال حسان بن ثابت :

بيض الوجوه ، كريمة أحسابهم ،
ثم الأنوف من الطراز الأول

والعرب تسمي الأنف أنفين ؛ قال ابن أحر :

بسوف بأنتفيع التفاح كأنه ،
عن الروض من قرط النشاط ، كعيم

الجوهري : الأنف للإنسان وغيره . وفي حديث
سبق الحدث في الصلاة : فليأخذ بأنتفه ويخزرج ؛
قال ابن الأثير : إنما أمره بذلك ليوهم المصلين أن
به رُعافاً ، قال : وهو نوع من الأدب في ستر
العورة وإخفاء القبيح ، والكناية بالأحسن عن
الأقبح ، قال : ولا يدخل في باب الكذب والرياء
وإنما هو من باب التجميل والحياء وطلب السلامة
من الناس .

وأنتفه بأنتفه وبأنتفه أنفاً : أصاب أنتفه .

ورجل أنافي : عظيم الأنف ، وعضادي : عظيم
العضد ، وأذاني : عظيم الأذن .

والأنوف: المرأة الطيبة ربيع الأنف. ابن سيده: امرأة أنوف طيبة ربيع الأنف، وقال ابن الأعرابي: هي التي يُعجبك شمكها، قال: وقيل لأعرابي تزوج امرأة: كيف رأيتها؟ فقال: وجدتها رصوفاً رصوفاً أنوفاً، وكل ذلك مذكور في موضعه.

وبغير ما أنوف: يساق بأنفه، فهو أنف. وأنف البعير: شكا أنفه من البرة. وفي الحديث: إن المؤمن كالبعير الأنيف والآنيف أي أنه لا يريم التشككي، وفي رواية: المسلمون هيئون لئسئون كالجلل الأنيف أي المأنوف، إن قيد انقاده، وإن أنيخ على صخرة استناخ. والبعير أنف: مثل تعب، فهو تعب، وقيل: الأنف الذي عقره الحطام، وإن كان من خشاشر أو برة أو خزامية في أنفه فمعناه أنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع، فهو ذلول منقاد، وكان الأصل في هذا أن يقال مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور. وأنفه: جعله يشكي أنفه. وأضاع مطلب أنفه أي الرحيم التي خرج منها؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

وإذا الكريم أضاع موضع أنفه،
أو عرضه لكرهية، لم يعضب

وبغير ما أنوف كما يقال مبطن ومصدور ومفؤود للذي يشتكى بطنه أو صدره أو فؤاده، وجميع ما في الجسد على هذا، ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم. وقال بعضهم: الجبل الأنف الذلول، وقال أبو سعيد: الجبل الأنف الذليل المؤاتي الذي يأنف من الزجر ومن الضرب، ويعطي ما عنده من السير ١ قوله «لا يريم التشكي» أي يدم التشكي بما به ال مولا. لا ال سواء.

عقوا سهلاً، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به. وأنفت الرجل: ضربت أنفه، وأنفته أنا إينافاً إذا جعلته يشكي أنفه. وأنفه الماء إذا بلغ أنفه، زاد الجوهري: وذلك إذا نزل في النهر. وقال بعض الكلابيين: أنفت الإبل إذا وقع الذئب على أنوفها وطلبت أماناً لم تكن تطلبها قبل ذلك، وهو الأنف، والأنف يؤذيها بالنهار؛ وقال معقل بن ربحان:

وقرر بواكل مهري ودوسرة،
كالفحل بقدها التغير والأنف

والتأنيف: تحديده طرف الشيء. وأنفا القوس: الحدان اللذان في بواطين السبطين. وأنف النعل: أسلتها. وأنف كل شيء: طرفه وأوله؛ وأنشد ابن بري للحطية:

ويحرم مير جارتهم عليهم،
وبأكل جارهم أنف القصاص

قال ابن سيده: ويكوف في الأزمنة؛ واستعمله أبو خراش في اللحية فقال:

فخاصم قوماً لا تلتقى جوارهم،
وقد أخذت من أنف لحييتك اليد

سمى مقدمها أنفاً، يقول: فطالت لحييتك حتى قبضت عليها ولا عقل لك، مثل: وأنف الثاب: طرفه حين يطلع. وأنف الثاب: حرفه وطرفه حين يطلع. وأنف البرد: أشده. وجاء يعدو أنف الشد والعدو أي أشده. يقال: هذا أنف الشد، وهو أول العدو. وأنف البرد: أوله وأشده. وأنف المطر: أول ما أنبت؛ قال

امرؤ القيس :

قد عدا يحيلني في أنفه
لاحق الأبطل محبوك تمر

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه .
وأنف خفت البعير : طرف منسيه .

وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة
الكبيرة الأولى ؛ أنفة الشيء : ابتداؤه ؛ قال ابن
الأثير : هكذا روي بضم الهزة ، قال : وقال المروزي
الصحيح بالفتح ، وأنف الجبل فادر يشخص
ويندر منه .

والمؤنث : المحدث من كل شيء . والمؤنث :
المستوي . وسير مؤنث : مقدود على قدر
واستواء ؛ ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لهنز
لهنز العير وأنف تأنيف السير أي قدح حتى
استوى كما يستوي السير المقدود .

وروضة أنف ، بالضم : لم يزعها أحد ، وفي
المعجم : لم توطأ ؛ واحتاج أبو النجم إليه فسكنه
فقال :

أنف قرى ذبانها ثعلثه

وكلاء أنف إذا كان مجاله لم يزعه أحد . وكأس
أنف : ملاءي ، وكذلك المنهل . والأنف :
الحمر التي لم يستخرج من دنثها شيء قبلها ؛ قال
عبدية بن الطيب :

ثم اصطبختنا كميناً قرقفاً أنفاً
من طيب الراح ، واللذات تعليل

وأرض أنف وأنية : منية ، وفي التهذيب :
بكر نباتها . وهي آنف بلاد الله أي أمرعها نباتاً .

وأرض أنفة الثبت إذا أمرعت النبات . وأنف :
وطىء كلاً أنفاً . وأنفت الإبل إذا وطئت
كلاً أنفاً ، وهو الذي لم يزع ، وآنفتها أنا ، فهي
مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعى . يقال :
روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك
كأنه استؤنف شرها مثل روضة أنف . ويقال :
أنف فلان ماله تأنيفاً وآنفاً إينافاً إذا رعها أنف
الكلاب ؛ وأنشد :

لست يذي ثلثة مؤنفة ،
أقط ألبانها وأسلوها

وقال حميد :

ضرائر ليس لهن مهر ،
تأينفن نقل وأفر

أي رعينهن الكلاء الأنث هذان الضربان من العدو
والسير . وفي حديث أبي مسلم الحولاني : ووضعها
في أنف من الكلاب وصفر من الماء ؛ الأنف ،
بضم الهزة والنون : الكلاء الذي لم يزع ولم تطأه
الماشية .

واستأنف الشيء وأنفته : أخذ أوله وابتدأه ،
وقيل : استقبله ، وأنا آنفته اثينافاً ، وهو
افتعال من أنف الشيء . وفي حديث ابن عمر ،
رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف أي يستأنف
استئناً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير ،
وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه ؛ استأنفت الشيء
إذا ابتدأته . وفعلت الشيء أنفاً أي في أول وقت

١ قوله « آقط ألبانها النح » تقدم في شكر :

تضرب دراتها إذا شكرت بأظلمة والرخاف تسؤها
وسايت في رخف : تضرب ضرائها إذا اشكرت فأظلمة النح .
ويظهر أن الصواب تأظلمة مضارع أظلم .

يقرب مني . واستأنفته بوعد : ابتدأه من غير أن يسأله إياه ؛ أشد ثعلب :

وأنت المني ، لو كنت تستأنفينا
بوعدٍ ، ولكن معنفاك جديب

أي لو كنت تعدينا الوصل . وأنف الشيء : أوله ومستأنفه .

والمؤنفة والمؤنفة من الإبل : التي يتبع بها أنف المرعى أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنف الرعي . ورجل مثاف : يستأنف المراعي والمنازل ويرعى ماله أنف الكلاب . والمؤنفة من النساء التي استؤنفت بالنكاح أولاً . ويقال : امرأة مكثفة مؤنفة ، وسيأتي ذكر المكثفة في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشتد حَمُّها وتشتت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لتتأنف الشهوات تأنفاً .

ويقال للحديد اللين أنيف وأنيث ، بالفاء والثاء ؛ قال الأزهري : حكاه أبو تراب .

وجاؤوا أنفاً أي قبيلًا . الليث : أتيت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبيل . ويقال : أتيتك من ذي أنفٍ كما تقول من ذي قبيلٍ أي فيما يستقبل ، وفعله بأنفةً وأنفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعلته أنفاً . وقال الزجاج في قوله تعالى : ماذا قال أنفاً ؛ أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقرب ميتاً ، ومعنى أنفاً من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال أنفاً أي منذ ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألوا أصحاب

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استهزاء وإعلاماً أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : ماذا قال أنفاً ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا أنفاً وسالفاً . وفي الحديث : أنزلت علي سورة أنفاً أي الآن . والاسْتِئْثافُ : الابتداء ، وكذلك الاستئْثافُ .

ورجل حمي الأنف إذا كان أنفاً يأنف أن يضام . وأنف من الشيء يأنف أنفاً وأنفة : حمي ، وقيل : استنكف . يقال : ما رأيت أحسى أنفاً ولا أنف من فلان . وأنف الطعام وغيره أنفاً : كرهه . وقد أنف البعير الكلاً إذا أجبه ، وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فحلها إذا تبتن حملها فكرهته وهو الأنف ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما أنف الثوما ،
وحبب العهنه والقيصوما

وقال ابن الأعرابي : أنف أجم ، وثيف إذا كره . قال : وقال أعرابي أنفت فرسي هذه هذا البلد أي اجترته وكرهته فهزلت . وقال أبو زيد : أنفت من قولك لي أشد الأنف أي كرهت ما قلت لي . وفي حديث معقل بن يسار : فحمي من ذلك أنفاً ؛ أنف من الشيء يأنف أنفاً إذا كرهه وشرفقت عنه نفسه ، وأراد به هنا أخذته الحمية من العيرة والغضب ؛ قال ابن الأنباري : وقيل هو أنفاً ؛ بسكون النون ، للعضو أي اشتد غضبه وغيظه من طريق الكناية كما يقال للمتعيط ورم أنفه . وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلكم ورم أنفه أي اغتاط من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات لأن المعتاط يرم أنفه ويحمره ؛ ومنه حديثه الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك

في قَفَاكَ ، يريد أَعْرَضَتْ عن الحَقِّ وَأَفْبَلَتْ على الباطل ، وقيل : أراد أنك تُغَيِّبُ بوجهك على مَنْ وراءك من أَشْيَاعِكَ فتؤثِّرُهُمْ بِبِرِّكَ .
ورجل أُتُوفٌ : شديدُ الأَتَقَةِ ، والجمع أُتُفٌ .
وَأَتَفَهُ : جعله يَأْتَفُ ؛ وقول ذي الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمِيِّ جَمِيماً وبُسْرَةَ
وصَمَاءَ حتى آتَفَتْهَا نِصَالَهَا

أي صَيَّرَتْ النِّصَالَ هذه الإِبِلَ إلى هذه الحالة تَأْتَفُ رَعِيَّ ما رَعَتْهُ أي تَأْجِسُهُ ؛ وقال ابن سيده : يجوز أن يكون آتَفَتْهَا جعلتها تَشْتَكِي أُتُوفَهَا ، قال : وإن شئتَ قلت إنه فاعلُهَا من الأُنْفِ ، وقال عُمارة : آتَفَتْهَا جعلتها تَأْتَفُ منها كما يَأْتَفُ الإنسانُ ، فقيل له : إن الأصمعي يقول كذا وإن أبا عمرو يقول كذا ، فقال : الأصمعي عاضٌ كذا من أمِّه ، وأبو عمرو ماضٌ كذا من أمِّه ! أقول ويقولان ، فأخبر الراوية ابن الأعرابي بهذا فقال : صدقَ وأنتَ عَرَضْتَهُمَا له ، وقال شمر في قوله آتَفَتْهَا نِصَالَهَا قال : لم يقل آتَفَتْهَا لأن العرب تقول أَتَفَهُ وظَهَرَهُ إذا ضرب أَتَفَهُ وظَهَرَهُ ، وإنما مدته لأنه أراد جعلتها النِّصَالَ تَشْتَكِي أُتُوفَهَا ، يعني نِصَالَ البُهْمِيِّ ، وهو سَوْكُهَا ؛ والجَسِيمُ الذي قد ارتفع ولم يَتِمَّ ذلك التمام . وبُسْرَةُ وهي العَصَّةُ ، وصَمَاءُ إذا امتلأَ كِأَمُّهَا ولم تَنَفَقْ .

ويقال : حاجَ البُهْمِيُّ حتى آتَفَتْ الرَاعِيَةَ نِصَالَهَا وذلك أن يَبْتَسِ سَفَاها فلا تَرَعَاها الإِبِلُ ولا غيرها ، وذلك في آخر الحرِّ ، فكأَنَّهَا جعلتها تَأْتَفُ رَعِيَّهَا أي تَكَرُّهُ .

ابن الأعرابي : الأُنْفُ السَيْدُ . وقولهم : فلان يَتَّبِعُ أُنْفَهُ إذا كان يَتَّبِعُ الرَاحَةَ فيَتَّبِعُهَا . وَأُنْفٌ :

بلدةٌ ؛ قال عبد مناف بن رِبْعِ المَذَلِيِّ :

مِنَ الأَسَى أَهْلُ أُنْفٍ ، يَوْمَ جَاءَهُمْ
جَيْشُ الحِيارِ ، فكأنوا عارِضاً بِرِدا

وإذا نَسَبُوا إلى بني أُنْفِ الناقَةِ وهم بَطْنٌ من بني سَعْدِ بن زيد مَناءَ قالوا : فلان الأُنْفِيُّ ؛ سَمُوا أُنْفِيَّينَ لقول الحُطَيْئَةِ فيهم :

قَوْمٌ هُمُ الأُنْفُ ، والأَدْنَابُ عَئِرُهُمْ ،
ومَنْ يُسَوِّي بِأُنْفِ الناقَةِ الذَّنْبَا ؟

أُوفٌ : الآقَةُ : العاعةُ ، وفي المحكم : عَرَضٌ مُفْسِدٌ لما أصاب من شيء . ويقال : آقَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ وآقَةُ العِلْمِ النَّسِيانُ .

وطعامٌ مَوْوفٌ : أصابته آقَةُ ، وفي غير المحكم : طعامٌ مَأَوْوفٌ . وإيفَ الطعامُ ، فهو مَئِيفٌ : مثلُ مَئِيفٍ ، قال : وعِيَهُ فهو مَعَوْهُ ومَعِيَهُ . الجوهري : وقد إيفَ الزرعُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، أي أصابته آقَةُ فهو مَوْوفٌ مثلُ مَعَوْفٍ . وآقَ القومُ وأوفوا وإيفوا : دخلت عليهم آقَةُ . وقال الليث : إيفوا ، الألفُ مبالَةٌ بينها وبين الفاء ساكن يُبَيِّنُهُ اللفظ لا الخط . وآقَتِ البلادُ ذَوْوفٌ أو وُفًا وآقَةُ أو وُوفًا كقولك عَوْوفًا : صارت فيها آقَةُ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تَأَفُّ : أَتَيْتُهُ على تَتَفَعُّ ذلك : كَتَفَيْتُهُ ، فَعَلَيْتُهُ عند سيبويه ، وتَفَعَّلْتُ عند أبي عليٍّ ، أي حين ذلك لأنَّ العرب تقول : أَفَعْتُ عليه عَثْبَةً الشَّاةُ أي أَتَيْتُهُ في ذلك الحين ؛ وأتَيْتُهُ على إِفْتان ذلك وتَتَفَعَّلُهُ أي أوله ، فهذا يَشْهَدُ بِزِيادتها . قال أبو منصور : ليست التاء في تَفَعَّلْتُ وتَفَعَّلْتُ أحابة . والتَفَعَّلْتُ : التَشاطُفُ .

تف : الترف : الترفُّم ، والترفةُ التعمُّم ، والتزريفُ حَسْنُ الغِذاء . وصيُّ مُتَرَفٍ إذا كان مُتَعَمِّمَ البدنِ مُدَلِّلاً . والمُتَرَفُ : الذي قد أَبْطَرَتْهُ النعمةُ وَسَعَةُ العيشِ . وَأُتْرَفْتَهُ النعمةُ أي أَطَعْتَهُ . وفي الحديث : أَوْهَ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةِ يُسْتَخْلَفُ عِزْرِيْفٍ مُتَرَفٍ ؛ المُتَرَفُ : المُتَعَمِّمُ المُتَوَسِّعُ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَسَهْوَاتِهَا . وفي الحديث : أَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فُرِّ بِه مِنْ جَبَّارٍ مُتَرَفٍ . وَرَجُلٌ مُتَرَفٌ وَمُتَرَفٌ : مُوَسِّعٌ عَلَيْهِ . وَتَرَفَ الرَّجُلَ وَأُتْرَفَهُ : دَلَّكَ وَمَلَّكَه . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ قَالَ مُتَرَفُوها ؛ أَي أُولُو التَّرَفِ وَأَرَادَ رُؤْسَاءَهَا وَقَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا .

والترفةُ ، بالضم : الطعامُ الطيبُ ، وكلُّ طُرْفَةٍ تَرْفَةٌ . وَأُتْرَفَ الرَّجُلُ : أُعْطِيَ سَهْوَاتِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . وَتَرَفَ النَّبَاتُ : تَرَوَّى . وَالتَّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : المَهْنَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ العُلْيَا خَلِيقَةٌ وَصَاحِبُهَا أُتْرَفٌ . وَالتَّرْفَةُ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بِهَا .

تفف : التفف : وَسَخُ الأظْفَارِ ، وَفِي المَحْكَمِ : وَسَخٌ بَيْنَ الظُّفْرِ والأَنْشَلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْتَمِعُ تَحْتَ الظفرِ مِنَ الوَسَخِ ؛ والأف : وَسَخُ الأُذُنِ ، وَالتَّنْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كالتَّنْفِيفُ مِنَ الأَفِّ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، فَأَفٌّ وَسَخُ الأُذُنِ ، وَالتَّفُّ وَسَخُ الأظْفَارِ ، فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَسْتَقْدِرُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يَسْتَعْمِلُونَهُ عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَذَّنُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَفٌّ لَهُ مَعْنَاهُ قَلَّةٌ لَهُ ، وَتَفٌّ لِمَتَابَعِ مَاخُودٍ مِنَ الأَقْفِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ القَلِيلُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَنَفَّفَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفِهِ . وَيُقَالُ : أَفٌّ يَأُفُّ وَيَشْفُ إِذَا

تَحَفَّ : التَّحْفَةُ : الطَّرْفَةُ مِنَ الفَاكِهِةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الرِّيَاحِينِ . وَالتَّحْفَةُ : مَا أَتَّحَفْتَ بِهِ الرَّجُلَ مِنَ البِرِّ وَاللُّطْفِ وَالتَّعْصِ ، وَكَذَلِكَ التَّحْفَةُ ، بِفَتْحِ الحَاءِ ، وَالجَمْعُ تَحَفٌّ ، وَقَدْ أَتَّحَفَ بِهَا وَاتَّحَفَهُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُتَابِرَةٌ ،
وَأَنَّهَا بِالتَّجَاحِ مُتَحَفَةٌ

قَالَ صَاحِبُ العَيْنِ : تَأْوَهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ إِلا أَنَّهَا لَازِمَةٌ لِجَمِيعِ تَصَارِيفِ فِعْلِهَا إِلا فِي يَتَفَعَّلُ . يُقَالُ : أَتَّحَفْتُ الرَّجُلَ تَحْفَةً وَهُوَ يَتَوَجَّفُ ، وَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا لِرُومِ البَدَلِ هُنَا لِاجْتِمَاعِ المِثْلَيْنِ فَرُدُّهُ إِلَى الأَصْلِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فَهُوَ مِنْ وَحَفَ ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَوَّلُ التَّحْفَةِ وَحْفَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهَمَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّخْفَةُ ، وَرَجُلٌ تَكَلَّةٌ ، وَالأَصْلُ وَكَلَّةٌ ، وَتَفَاةٌ أَصْلُهَا وَفَاةٌ ، وَثَرَاتٌ أَصْلُهُ وَرَاتٌ . وَفِي الحَدِيثِ : تَحْفَةُ الصَّائِمِ الدَّهْنُ وَالمِجْبَرُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُذْهِبُ عَنْهُ مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وَشِدَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : تَحْفَةُ الكَبِيرِ وَصُنْتَةُ الصَّغِيرِ . وَفِي الحَدِيثِ : تَحْفَةُ المُؤْمِنِ المَوْتُ أَي مَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الأَذَى ، وَمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الخَيْرِ الَّذِي لا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلا بِالمَوْتِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَثِيرِ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الحَيَاةَ وَأَمْرَفُوا :
فِي المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لا تُعْرَفُ

مِنْهَا أَمَانٌ عَدَائِهِ يَلْقَاهُ ،
وَفِرَاقٌ كُلُّ مُعَاشِرَةٍ لا يُنْصَفُ

وَيَشْبَهُ الحَدِيثَ الأَخْرَجَ : المَوْتُ رَاحَةُ المُؤْمِنِ .

قال أف . ويقال : أفته له وثقة أي تضره .
 ويقال : الأف بمعنى القلة من الأفق وهو القليل .
 والثقة دويبة تشبه الفأر ؛ وقال الأصمعي : هذا
 غلط إنما هي دويبة على شكل جر و الكلب
 يقال لها عناق الأرض ، قال : وقد رأيت . وفي المثل :
 أغنى من الثقة عن الرقة ، وفي المحكم : استغنت
 الثقة عن الرقة ؛ والرقة : دفاق الثبث ، وقيل :
 الثبث عامة ، وكلاهما بالتشديد والتخفيف .
 والثقة : دودة صغيرة تؤثر في الجلد .

والثقاف : الوضيع ، وقيل : هو الذي يسأل الناس
 شاة أو شاتين ؛ قال :

وصرمة عشرين أو ثلاثين
 يُغنيبتنا عن مكسب الثغافين

تلف : الليث : التلث الملاك والعطب في كل شيء .
 تَلَفَ يَتَلَفُ تَلْفًا ، فهو تَلِفٌ : هلك . غيره :
 تَلَفَ الشيء وأتلفه غيره وذهبت نفس فلان
 تَلْفًا وظلًا بمعنى واحد أي هدرًا . والعرب
 تقول : إن من القرف التلث ، والقرف
 مدافاة الوياه ، والمتاليف المهالك . وأتلف فلان
 ماله إتلافًا إذا أفناه إسرافًا ؛ قال الفرزدق :

وقوم كرام قد نقلنا إليهم
 قراهم ، فأتلفنا المنايا وأتلفوا

أتلفنا المنايا أي وجدناها ذات تلف أي ذات
 إتلاف ووجدوها كذلك ؛ وقال ابن السكيت :
 أتلفنا المنايا وأتلفوا أي صيرنا المنايا تلفًا لهم
 وصيروها لنا تلفًا ، قال : ويقال معناه صادفتها
 نتلفنا وصادفوها نتلفهم . ورجل متلف
 وميتلاف : يُتلف ماله ، وقيل : كثير

الإتلاف .

والمثلفة : مهواة مشرفة على تلف . والمثلفة :
 القفر ؛ قال طرفة أو غيره :

بمثلة لست بطلح ولا حمض

أراد لست بمنيت طلع ولا حمض ، لا يكون
 إلا على ذلك لأن المثلفة المنيت ، والطلع
 والحض تبتان لا منبتان ، والمثلف المقازة ؛
 وقول أبي ذؤيب :

ومثلف مثل فرق الرأس تغلجه
 مطارب زقب ، أميالها فيح

المثلف : القفر ، سمي بذلك لأنه يُتلف سالكه
 في الأكثر .

والتلثة : الهضبة المتباعدة التي يغشى من تعاطها
 التلث ؛ عن المجري ؛ وأشد :

ألا لكنا قرخان في رأس تلتية ،
 إذا رامها الرامي تطاول نيغها

تف : التثوة : القفر من الأرض وأصل بناها
 التثف ، وهي المقازة ، والجمع تثائف ؛ وقيل :
 التثوة من الأرض المتباعدة ما بين الأطراف ،
 وقيل : التثوة التي لا ماء بها من القلوات
 ولا أنيس وإن كانت مغمشة ، وقيل :
 التثوة البعيدة فيها مجتمعات كلاب ولكن لا يقدر
 على رعيه لبعدها . وفي الحديث : أنه سافر رجل
 بأرض تثوة ؛ التثوة : الأرض القفر ، وقيل :
 البعيدة الماء ؛ قال الجوهري : التثوة المقازة ،
 وكذلك التثوفية كما قالوا دؤ ودوية لأنها أرض
 مثلها فتسببت إليها ؛ قال ابن أحرر :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِّنْ تَنُوفِيَّةٍ
لِمَاعِي ، تَنْذَرُ فِيهَا التُّذْرُ

وتنوفي : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِثَاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابٌ تَنُوفِي ، لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ

وهو من المثل التي لم يذكروها سيبويه . قال ابن جني : قلت مرة لأبي علي يجوز أن تكون تنوفي مقصورة من تنوفاء بنزلة بركاه ، فسمع ذلك وتعبته ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون ألف تنوفي إشباعاً للفتحة لا سبباً وقد روينا مفتوحاً وتكون هذه الألف ملحقه مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أن الألف في قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى عَضُوبٍ جَسْرَةٍ

لما هي إشباع للفتحة طلباً لإقامة الوزن ، ألا ترى أنه لو قال يَنْبَعُ مِنْ ذَفْرَى لَصَحَّ الْوِزْنُ إِلَّا أَنْ فِيهِ زِحَافاً ، وهو الحَزَلُ ، كما أنه لو قال تَنُوفَ لَكَانَ الْجُزْءُ مَقْبُوضاً فَالْإِشْبَاعُ إِذَا فِي الْمَوْضِعِ لَمَّا هُوَ مَخَافَةُ الزِّحَافِ الَّذِي هُوَ جَائِزٌ .

توف : ما في أمرهم تويبة أي تَوَانٍ . وفي نوادر الأعراب : ما فيه توفة ولا تافة أي ما فيه عيب . أبو تراب : سمعت عمراً يقول تاه بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام ؛ وأنشد :

فَمَا أُنْسِمَ الْأَشْيَاءَ لَا أُنْسَ نَظْرَتِي
بِمَكَّةَ أُنْسِي تَائِفُ النَّظْرَاتِ

وتاف عني بصرك وتاه إذا تخطى .

فصل الثاء المثناة

ثطف : أهلها الليث واستعمل ابن الأعرابي الثُطْفَ قال : هو الثُعْمَةُ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنَامِ . وقال سمر : الثُطْفُ الثُعْمَةُ .

ثقف : ثَقِفَ الشَّيْءَ ثَقْفًا وَثِقَافًا وَثُقُوفَةً : حَدَقَهُ . وَرَجُلٌ ثَقِفٌ وَثَقِفٌ وَثَقْفٌ : حَادِقٌ فَعِيْمٌ ، وَأَتْبَعُوهُ فَقَالُوا ثَقِفْ لَقِفْ . وقال أبو زيد : رجل ثَقِفٌ لَقِفٌ رَامٍ رَاوٍ . اللحياني : رجل ثَقِفٌ لَقِفٌ وَثَقِفٌ لَقِفٌ وَثَقِيفٌ لَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيْنَ الثَّقَافَةِ وَاللِّقَافَةِ . ابن السكيت : رجل ثَقِفٌ لَقِفٌ إِذَا كَانَ ضَارِبًا لِمَا يَحْتَرِيهِ قَائِمًا بِهِ . ويقال : ثَقِفَ الشَّيْءَ وَهُوَ سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ . ابن دريد : ثَقِفْتُ الشَّيْءَ حَدَقْتُهُ ، وَثَقِيفُهُ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ . قال الله تعالى : فِيمَا تَثَقَّفْتُمْ فِي الْحَرْبِ . وَثَقِفَ الرَّجُلُ ثِقَافَةً أَي صَارَ حَادِقًا خَفِيًّا مِثْلَ ضَخْمٍ ، فَهُوَ ضَخْمٌ ، وَمِنْهُ الْمُتَاقِفَةُ . وَثَقِفَ أَيضًا ثَقْفًا مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا أَي صَارَ حَادِقًا قَطِينًا ، فَهُوَ ثَقِفٌ وَثَقْفٌ مِثْلَ حَذَرٍ وَحَذَرٍ وَتَدَسٍّ وَتَدَسٍّ ؛ فَمِنْ حَدِيثِ الْمِجْرَةَ : وَهُوَ غَلَامٌ لَقِينٌ ثَقِفٌ أَي ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاهُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ ثَابِتُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ : إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلْتُمْ ، وَثِقَافٌ فَمَا أَعَلْتُمْ .

وَثَقِفَ الْحِجْلُ ثِقَافَةً وَثَقِفَ ، فَهُوَ ثَقِيفٌ وَثَقِيفٌ ، بِالْتَشْدِيدِ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : حَدَقَ وَحَبَّضَ حِدًّا مِثْلَ بَصَلٍ حَرِيفٍ ، قَالَ : وَبِلسٍ بِجَسَنِ . وَثَقِفَ الرَّجُلُ : ظَفِرَ بِهِ . وَثَقِيفُهُ ثَقْفًا مِثَالُ بِلْعَتِهِ بِلْعَةً أَي صَادَقْتُهُ ؛ وَقَالَ :

١ قوله « رجل ثقف » كضخم كما في الصحاح ، وضبط في الغاموس بالكسر كبير .

فإمّا تُثَقِّفُونِي فاقْتُلُونِي ،
فإن أُنْتَفَ قَسُوفَ تَرَوْنَ بآلِي

وَتَقِفْنَا فلاناً في موضع كذا أي أَخَذْنَاهُ ، ومصدره
التثقف . وفي التنزيل العزيز : واقتلوا من حيث
تقفتم .

والتفاف والتفافه : العمل بالسيف ؛ قال :

وكانت تسع بروقها ،
في الجوف ، أسيف المتفاف

وفي الحديث : إذا ملك اثنا عشر من بني عمرو
ابن كعب كان الثقف والتفاف إلى أن تقوم الساعة ،
يعني الحِصَامَ والجِلادَ . والتفاف : حديدة تكون
مع القواسم والرماح يُقوم بها الشيء المفعول .
وقال أبو حنيفة : التفاف خشبة قوية قدر الذراع في
طرفها حرق يتسع للقوس وتدخل فيه على شحوبتها
ويغمر منها حيث يُبتغى أن يغمر حتى تصير
إلى ما يراد منها ، ولا يفعل ذلك بالقسي ولا بالرماح
إلا مدهونة مملولة أو مضمهوبة على النار ملوثة ،
والمدد أئيفة ، والجمع ثقف . والتفاف : ما
تسوى به الرماح ؛ ومنه قول عمرو :

إذا عَضَّ الثِّقافُ بِها اسْتَأْزَمَتْ ،
تَشْجُ قفا المثقف والجيينا

وتثقيفها : تسويتها . وفي المثل : دَرَدَبَ لَمَّا
عَضَّ الثِّقافُ ؛ قال : الثِّقافُ خشبة تسوى بها الرماح .
وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما :
وأقام أوداه بثقافه ؛ الثِّقافُ ما تقوم به الرماح ،
تريد أنه سوى عوج المسلين .

١ قوله « كان الثقف » ضبط في الأصل بفتح الفاف وفي النهاية بكسرهما .

وتثقيف : حَيٌّ من قَبَسٍ ، وقيل أبو حَيٍّ من
هَوَازِنَ ، واسمه قَسِيٌّ ، قال : وقد يكون تثقيف
اسماً للقبيلة ، والأول أكثر . قال سيبويه : أما
قولهم هذه تثقيف فعلى إرادة الجماعة ، وإنما قال ذلك
لغلبة التذكير عليه ، وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ،
وكذلك كل ما لا يقال من بني فلان التذكير فيه
أغلب كما ذكر في معدة وقريش ، قال سيبويه :
النسب إلى تثقيف تثقيفي على غير قياس .

فصل الجيم

جاف : جَافَهُ جَافًا واجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ لغة في جَعَفَهُ ؛
قال :

ولوا تكبهم الرماح ، كأنهم
تخل جافت أصوله ، أو أناب

وأشد ثعلب :

واستمعوا قولاً به يكونى التطف ،
بكاؤ من ينل عليه يجتئف

الليث : الجأف ضرب من الفزع والحوف ؛ قال
المعراج :

كانت تخفي ناشطاً بجأفا

وجأفه : بمعنى ذعره . وانجأفت النخلة وانجأفت
كانجعت إذا انتعرت وسقطت . وجئف
الرجل جأفاً ، يكون المزة في المصدر : فزرع
وذعر ، فهو بجؤوف ، ومثله جئث ، فهو
بجؤوث ، وفي الصحاح : وقد جئف أشد الجأف
فهو بجؤوف مثل بجعوف أي خائف ، والاسم
الجؤاف . ورجل بجأف : لا فؤاد له . ورجل
بجؤوف مثل بجعوف : جائع ، وقد جئف .
وجأف : صباح .

جترف : التهذيب : جَتْرَفُ كُوْرَةٌ من كُوْرٍ كِرْمَانٍ .

جحف : جَحَفَ الشيءَ يَجْحَفُهُ جَحْفًا : قَسَرَهُ .
والجَحْفُ والمُجْحَفَةُ : أخذُ الشيءِ واجْتِرَافُهُ .
والجَحْفُ : شِدَّةُ الجِرْفِ إلا أن الجِرْفَ للشيءِ
الكثيرِ والجَحْفُ للماءِ والكَرَّةُ ونحوها . تقول :
اجْتَحَفْنَا ماءَ البئرِ إلا جَحْفَةً واحدةً بالكفِّ أو
بالإناءِ . يقال : جَحَفْتُ الكُرَّةَ من وجهِ الأرضِ
واجْتَحَفْتُهَا . وسَيْلٌ جُرَافٌ وجُحَافٌ : يَجْرِفُ
كلَّ شيءٍ وَيَذْهَبُ به . قال ابن سيده : وسيل
جُحَافٌ ، بالضم ، يذهب بكل شيءٍ وَيَجْحَفُهُ أي
يَقْشُرُهُ وقد اجْتَحَفَهُ ؛ وأنشد الأزهري لامرئى
القيس :

لَمَّا كَفَلْتُ كَصَفَاةِ الْمَيْهِ
لِ ، أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ

وَأَجْحَفَ به أي ذَهَبَ به ، وَأَجْحَفَ به أي قاربهُ
وَدَنَا منه ، وَجَاحَفَ به أي زاحَهُ وداناهُ . ويقال :
مرَّ الشيءُ مُضِرًّا ومُجْحَفًا أي مُتَارِبًا . وفي حديث
عَمَّارٍ : أنه دخل على أُمِّ سَلَمَةَ ، وكان أخاها من
الرِّضَاعَةِ ، فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ من حَجْرِهَا
أي اسْتَلَبَهَا .

والجُحْفَةُ : موضعٌ بالجواز بين مكة والمدينة ، وفي
الصَّحاحِ : جُحْفَةٌ بغير ألفٍ ولامٍ ، وهي مِيقَاتُ أهلِ
الشَّامِ ؛ زعم ابن الكلبي أن العَمَّالِيقَ أخرجوا بني
عَمِيلٍ ، وهم إخوةُ عادٍ ، من يَسْرِبٍ فَزَلُّوا الجُحْفَةَ
وكان أسبها مَهْيَعَةً فجاءهم سَيْلٌ فَاجْتَحَفَهُمْ فسببت
جُحْفَةً ، وقيل : الجحفة قرية تقرب من سيف البحر
أجحفَ السيلُ بأهلها فسببت جُحْفَةً . واجْتَحَفْنَا
ماءَ البئرِ : تَرَفَّنَاهُ بالكفِّ أو بالإناءِ . والجُحْفَةُ :

ما اجْتَحَفَ منها أو بقي فيها بعد الاجْتِحَافِ .
والجُحْفَةُ والجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ في جوانبِ الحَوْضِ ؛
الأخيرة عن كراع .

والجَحْفُ : أكلُ التَّريْدِ . والجَحْفُ : الضَّرْبُ
بالسيفِ ؛ وأنشد :

ولا يَسْتَوِي الجَحْفَانِ : جَحْفُ تَرِيدَةٍ ،
وجَحْفُ حَرُورِيٍّ بأبيصٍّ صارِمٍ

يعني أكلُ الزُّبْدِ بالسرِّ والضَّرْبِ بالسيفِ .
والجُحْفَةُ : السَّيرُ من التَّريْدِ يكون في الإناءِ ليس
بمِلْءِهِ . والجُحُوفُ : التَّريْدُ يَبْقَى في وَسْطِ
الجُحْفَةِ . قال ابن سيده : والجُحْفَةُ أيضاً مِلاءُ اليدِ ،
وجمعها جُحْفٌ .

وجَحَفَ لهم : عَرَفَ .

وتَجَاحَفُوا الكُرَّةَ بينهم : دَحَرَ جُوهَا بالصَّوَالِجَةِ .
وتَجَاحَفُ القومُ في القِتَالِ : تَناوَلُ بعضهم بعضاً
بالعِصِيِّ والسُّيُوفِ ؛ قال العجاج :

وكان ما اهْتَضَّ الجِحَافُ يَهْرَجًا

يعني ما كسره التَّجَاحُفُ بينهم ، يريد به القتلُ .
وفي الحديث : خذوا العطاءَ ما كان عَطَاءً ، فإذا
تَجَاحَفْتُمُ قَرِيْشَ المُلُوكِ بينهم فارْفُضُوهُ ، وقيل :
فاتركوا العطاءَ ، أي تَناوَلَ بعضهم بعضاً بالسُّيُوفِ ،
يريد إذا تَقَاتَلُوا على الملكِ .

والجِحَافُ : مُرَاحِمَةُ الحَرْبِ . والجُحُوفُ : الدَّلُوكُ
التي تَجْحَفُ الماءَ أي تأخذه وتذهب به . والجِحَافُ ،
بالكسر : أن يَسْتَقِيَّ الرجلُ فَتُصِيبَ الدَّلُوكُ فَمَ
البئرُ فَتَنخَرِقَ وَيَتَّصِبُ ماؤها ؛ قال :

قد عَلِمْتُ دَلُوكُ بني مَنَافِ

تَقْوِيمَ قَرْعِيْهَا عن الجِحَافِ

والجُحَافُ : المزاولةُ في الأمر . وجاحَفَ عنه كجاحتش ، وموتُ جُحَافٍ : شديدٌ يذهب بكل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وكأني نَحَطَّتْ نَاقَتِي من مَفَازَةٍ ،
وكم زَلَّ عنها من جُحَافِ المَقَادِرِ

وقيل : الجُحَافُ الموتُ فجعلوه اسماً له .
والمُجَاحِفَةُ : الدنوُّ ؛ ومنه قول الأحنف : إنما أنا
لبنى تَسِيمٍ كعَلْبِيَةِ الرَّاعِي يُجَاحِفُونَ بها يومَ
الوَرْدِ .

وأجحفَ بالطريق : دنا منه ولم يُخَالِطْهُ . وأجحفَ
بالأمر : قاربَ الإخلالَ به . وسنةٌ مُجحفَةٌ :
مُضِرَّةٌ بالمال . وأجحفَ بهم الدهرُ : استأصلهم .
والسنةُ المُجحفَةُ : التي تُجحفُ بالقوم قتلاً وإفساداً
للأموالِ . وفي حديث عمر أنه قال لعديٍّ : إنما
فَرَضْتُ لِقَوْمِ أَجْحَفَتْ بهم الفاقةُ أي أَذْهَبَتْ
أموالهم وأفقرتهم الحاجةُ . وقال بعض الحكماء :
مَنْ آتَرَ الدنْيَا أَجْحَفَتْ بِآخِرَتِهِ . ويقال : أجحفَ
العَدُوُّ بهم أو الساءُ أو الفيتُ أو السيلُ دنا منهم
وأخطأهم .

والجُحْفَةُ : النُقْطَةُ من المَرْتَعِ في قَرْنِ الفِلاةِ ،
وقرنُها رأسُها وقلْبُها التي تشبهُ المِياهُ من
جوانبها جَمْعاً ، فلا يَدْرِي القارِبُ أي المِياهُ منه
أقربُ بطَرَفِها .

وجحفَ الشيءُ يرجلُه يُجحفُه جحفاً إذا رَفَسَه
حتى يرمي به .

والجُحَافُ : وجعٌ في البَطْنِ يأخذ من أكلِ اللحمِ
مجتاً كالجُحَافِ ، وقد جُحفَ ، والرجلُ مُجحفٌ .
وفي التهذيب : الجُحَافُ مَشْيُ البَطْنِ عن نَحْمَةٍ ،
والرجلُ مُجحفٌ ؛ قال الرازي :

أرْفَقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبْصَ ،
جلودُهُمُ أَلْيَنُ من مَسِّ القُمْصِ

الجُحَافُ : وجعٌ يأخذ عن أكلِ اللحمِ مجتاً ، والقَبْصُ :
عن أكلِ التمرِ . وجعَافٌ والجعَافُ : اسمُ رجلٍ
من العربِ معروفٍ . وأبو جُحَيْفَةَ : آخرُ من
ماتَ بالكوفةَ من أصحابِ رسولِ الله ، صلى الله عليه
وسلم .

جحف : جحفَ الرجلُ يُجحفُ ، بالكسر ، جحفاً
وجعافاً وجعيفاً : تكبَّرَ ، وقيل : الجعيفُ أن
يقتنخِرَ الرجلُ بأكثرَ مما عنده ؛ قال عدي بن زيد :

أراهم بِمَسِّدِ اللهِ بَعْدَ جعيفِهِمُ ،
غرابِهِمُ إِذْ مَسَّ الفترَ واقِعاً

ورجلٌ جعَافٌ مثلُ جعَاقٍ : صاحبُ فخرٍ وتكبيرٍ ،
وغلامٌ جعَافٌ كذلك ؛ عن يعقوبَ حكاةٍ في
المقلوبِ . وفي حديث ابن عباس : فالتفتَ إليّ ،
يعني الفاروقُ ، فقال : جحفاً جحفاً أي فخرأ فخرأ
وشرفاً شرفاً . قال ابن الأثير : ويروى جفناً ،
بتقديم الفاء ، على القلب .

والجعيفُ : العَقْلُ ، ووقع ذلك في جعيفي أي
رُوعِي . والجعيفُ : صَوْتُ من الجَوْفِ أَسَدُهُ
من العَطِيطِ . وجعَفَ النائمُ جعيفاً : نَفَخَ .
وفي حديث ابن عمر : أنه نامَ وهو جالسٌ حتى سَمِعَ
جعيفُهُ ثم صلى ولم يتوضأ ، أي عَطِيطُهُ في النومِ ؛
الجعيفُ : الصَوْتُ ؛ وقال أبو عبيد : ولم أسمعُه في
الصوتِ إلا في هذا الحديثِ . والجعيفُ : الجَوْفُ .

قوله « الفتر واقعا » كذا بالامل وشرح الفاموس وبسن نسخ
الصباح وفي المطبوع منه الفتر واقع بالقاف ورفع واقع وفيه أيضاً
الفتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من الرمماة وهو سهم
الهدف .

والجحفيف: الكثير. وامرأة جحففة: قضيعة،
والجمع جحاف، ورجل جحفيف كذلك، وقوم
جحف.

جدف: جدف الطائرُ يجدفُ جدوفاً إذا كان
مقصوصَ الجناحين فرأيتَه إذا طار كأنه يردُّهما إلى
خلفه؛ وأنشد ابن بري للفرزدق:

ولو كنتُ أخشى خالداً أن يروعتني ،
لَطيرتُ بوافٍ ريشه غيرِ جادِفٍ

وقيل: هو أن يكسِرَ من جناحه شيئاً ثم يميلَ عند
الفرقِ من الصغر؛ قال:

ثناقصُ بالأشعارِ صقراً مدرّياً ،
وأنتَ حبارى خيفةَ الصقرِ تجدِفُ

الكسائي: والمصدرُ من جدفَ الطائرُ الجدِفُ،
وجناحا الطائرِ مجدافاه، ومنه سمي مجداف السفينة.
ومجداف السفينة، بالدال والذال جيبعاً، لغتان
فصيحتان. ابن سيده: مجداف السفينة خشبة في
رأسها لوحٌ عريضٌ تدفعُ بها، مشتقٌ من
جدفَ الطائرُ، وقد جدفَ الملاحُ السفينةَ يجدفُ
جدفاً. أبو عمرو: جدفَ الطائرُ وجدفَ الملاحُ
بالمجدافِ، وهو المرديُّ والمقذِفُ والمقذافُ.
أبو المقدم السلمي: جدفتِ السماءُ بالثلجِ
وجدفتُ تجدِفُ إذا رمتُ به.
والأجدفُ: القصيرُ؛ وأنشد:

مُحِبٌّ لَصُغْرَاهَا ، بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا ،
حَفِيفٌ لِأَخْرَاهَا ، حَنِيفٌ أَجْدَفُ

والمجدافُ: العنقُ، على التشبيه؛ قال:

بأذنتِ المجدافِ ذبَّالِ الذنوبِ

والمجدافُ: السوطُ، لغة نجرانية؛ عن الأصمعي؛
قال المثقَّبُ العبديُّ:

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مِجْدَافُهَا ،
تَنَسَّلُ مِنْ مَثْنَاهَا وَالْيَدُ ١

ورجل مجدوفُ اليدِ والقبضِ والإزارِ: قصيرُها؛
قال ساعدة بن جؤيته:

كحاشيةِ المجدوفِ زَيْنَ لِيَطَّهَا ،
مِنَ النَّبْعِ ، أَزْرُ حَاشِكَ وَكُتُومُ

وجدفتِ المرأةُ تجدِفُ: مشتٌ مشي القصارِ.
وجدفَ الرجلُ في مِشْبَتِهِ: أمرَع، بالدال؛ عن
الفارسي، فأما أبو عبيد فذكرها مع جدفَ الطائرِ
وجدفَ الإنسانُ فقال في الإنسان: هذه بالدال،
وصرح الفارسي بخلافه كما أريتك فقال بالدال غير
المعجبة. والجدِفُ: القَطْعُ. وجدفَ الشيءُ
جدفاً: قَطَعَهُ؛ قال الأعشى:

قَاعِدًا عِنْدَهُ الشَّدَامِي ، فَايُنْ
فَكَ يُؤْتِي بِمُوكَرِّ مَجْدُوفِ

وإنه لَسَجْدُوفٌ^٢ عليه العيشُ أي مُضَيِّقٌ عليه.
الأزهري في ترجمة جدف قال: والمجدوف الزنقُ،
وأنشد بيت الأعشى هذا، وقال: ومجدوف، بالجيم
وبالدال وبالذال، قال: ومعناها المقطوعُ، قال:
ورواه أبو عبيد منْدُوفُ، قال: وأما مجدوف فما
رواه غير البيت.

والتجديفُ: هو الكفُّرُ بالنعم. يقال منه:
١ قوله «اليد» كذا بالامل وشرح الغاموس، والذي في عدة
نسخ من الصحاح: باليد.

٢ قوله «وإنه لمجدوف النح» كذا بالامل، وعبارة الغاموس:
وإنه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق.

جَدَفٌ يُجَدَفُ تُجَدِفًا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةِ
الله: كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْتَنِعْ بِهَا. وفي الحديث: سَرُّ الحَدِيثِ
التَّجْدِيفُ ، قال أبو عبيد : يعني كفر التَّعْمَةُ
واستقلال ما أنعم الله عليك ؛ وأنشد :

ولكنني صَبَرْتُ ، ولم أُجَدَفْ ،
وكان الصَّبْرُ غايةَ أولئنا

وفي الحديث : لا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ الله أي لا
تَكْفُرُوا وَتَسْتَقْبِلُواها .

والجَدَفُ : القَبْرُ ، والجمع أَجْدافٌ ، وكرها
بعضهم وقال : لا جمع للجَدَفِ لأنه قد ضَعُفَ
بالإبدال فلم يتصرف . الجوهرى : الجَدَفُ القبر
وهو إبدال الجَدَثِ والعرب تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء
في اللغة فيقولون جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، وهي الأجدانُ
والأجدافُ . والجَدَفُ من الشراب : ما لم يُعْطَ .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الرجل
الذي كان الجنبُ استَهْوَتْهُ : ما كان طعامهم ؟ قال :
القولُ ، وما لم يُذْكَرْ اسمُ الله عليه ، قال : فما
كان شرابهم ؟ قال : الجَدَفُ ، وتفسيره في الحديث
أنه ما لا يُعْطَى من الشراب ؛ قال أبو عمرو :
الجَدَفُ لم أسمعُه إلا في هذا الحديث وما جاء إلا وله
أصل ، ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد
ذهب من كلامهم شيء كثير . وقال بعضهم : الجَدَفُ
من الجَدَفِ وهو القَطْعُ كأنه أراد ما يُرْمَى به من
الشراب من زَبَدٍ أو رَغْوَةٍ أو قَدَمِيَّ كأنه قُطِعَ
من الشراب فَرُمِيَ بِهِ ؛ قال ابن الأثير : كذا
حكاه المروزي عن القتيبي والذي جاء في صحاح الجوهرى
أن القَطْعَ هو الجَدَفُ ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره
في المهملات ، وأثبتته الأزهرى فيهما وقد فُسِّرَ أيضاً
بأنبات الذي يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شُرْبِ

ماء . ابن سيده : الجَدَفُ نبات يكون باليمن فأكله
الإبل فتَجَزَأُ به عن الماء ، وقال كراع : لا يُحْتَاجُ
مع أكله إلى شرب ماء ؛ قال ابن بري : وعليه قول
جرير :

كأثوا إذا جعلوا في صيرهم بَصَلًا ،
ثم اشتَوُوا كَتَعَدًّا من مَالِحٍ ، جَدَّفُوا

والجُدافي ، مقصور : الغنية . أبو عمرو : الجَدَافَةُ
الغنية ؛ وأنشد :

قد أنانا رامعاً قِبْرَةً ،
لا يَعْرِفُ الحَقُّ ولَيْسَ هِنَواتِ ،
كان لنا ، لَمَّا أتى ، جَدَافَةٌ

ابن الأعرابي : الجَدَافَةُ والغنمى والغنسى والمهالبة
والابالة والحواصة والحباسة .

جذف : جَدَفَ الشَّيْءُ جَدَفًا : قَطَعَهُ ؛ قال الأعشى :

قاعداً حَوَّلَهُ التَّدَامِي ، فما يَنْدُ
فَكَهُ يُوْتَسِي بِمُوكَرِّ مَجْدُوفِ

أراد بالمُوكَرِّ السَّقاء المملآن من الحمر . والمَجْدُوفُ :
الذي قُطِعَتْ قِوَامُهُ . والمَجْدُوفُ والمَجْدُوفُ :
المتطوع ، وَجَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ : أَسْرَعَ تحريك
جَنَاحَيْهِ وأكثر ما يكون ذلك إن يُقَصَّ أحد
الجناحين ، لغة في جَدَفَ . ومَجْدَافُ السفينة :
لغة في مجدافها ، كليتها فصيحة ، وقد تقدم ذكره ؛
قال المثقب العبدى يصف ناقة :

تَكَادُ ، إن حُرِّكَ مَجْدَافُها ،
تَنْسَلُّ من مَسْنَأِها واليَدِ

١ قوله « قد أنانا » كذا في الاصل وشرح اللغائوس بدون حرف
قبل قد ، وقوله كان لنا الخ هاشم الاصل صوابه : فكان لا جانا
جدافاه .

قال الجوهري : قلت لأبي الفوت ما مِجْدَافُها؟ قال :
الوسط جعله كالمجذاف لها . وَجِدْفَ الْإِنْسَانِ فِي
مَشْيِهِ جِدْفًا وَتَجْدَفُ : أمرع ؛ قال :

لَجَدَّتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ ،
أَتَيْتَهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجْدَفُ

وَجَدَفَ الشَّيْءُ : كَجَدَبَتْهُ ؛ حَكَاهُ نَصِيرٌ ؛ وَرَوَى
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِغْنٌ حَقَبَاهُ قِلْوَةً ،
حَدَاهَا بِمِجْلَحَالٍ ، مِنْ الصَّوْتِ ، جَاذِفٌ

بالذال المعجمة ، والأعراف الدال المهملة .

جوف : الجَرْفُ : اجْتِرَافُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
حَتَّى يُقَالَ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ لَتَةٍ فَاجْتَرَفَهَا الطَّيِّبُ
أَي اسْتَحَاها عَنِ الْأَسْنَانِ قَطْعًا . وَالْجَرْفُ :
الْأَخْذُ الْكَثِيرُ . جَرْفَ الشَّيْءِ يَجْرِفُهُ ، بِالضَّمِّ ،
جَرْفًا وَاجْتَرَفَهُ : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَالْمِجْرَفُ
وَالْمِجْرَفَةُ : مَا جُرِفَ بِهِ . وَجَرَفْتَ الشَّيْءَ
أَجْرَفَهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفًا أَي دَهَبْتَهُ بِهِ كَلَّةً أَوْ
جُلَّةً . وَجَرَفْتَ الطَّيْنَ : كَسَحْتَهُ ، وَمَنْ سَتَى
الْمِجْرَفَةَ . وَبَنَانٌ مِجْرَفٌ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنْ
الطَّعَامِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْدَدْتُ لِلْقَوْمِ بَنَانًا مِجْرَفًا ،
وَمِعْدَةً تَعْلِي ، وَبَطْنًا أَجْوَفًا

وَجَرْفَ السَّيْلِ الْوَادِيَّ يَجْرِفُهُ جَرْفًا : جَوَّحَهُ .
الجوهري : والجَرْفُ والجَرْفُ مِنْ عَشْرِ عَشْرٍ وَعَشْرُ
مَا تَجَرَّفَتِ السُّيُولُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ
جَرَّفَتِ السُّيُولُ تَجْرِيفًا وَتَجَرَّفَتِ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ

طَيِّبَةٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَفْتَنِي ،
فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابْتَنِي زِيَادِ

ابن سيده : والجَرْفُ ما أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ
شِقِّ الْوَادِي وَالشَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَافٌ وَجَرْوْفٌ
وَجِرْفَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِقِّهِ فَهُوَ شَطٌّ وَسَاطِيءٌ .
وَسَيْلٌ جَرْافٌ وَجَاروْفٌ : يَجْرِفُ مَا سَرَّ بِهِ مِنْ
كَثْرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَعَيْتٌ جَارِفٌ كَذَلِكَ .
وَجَرْفُ الْوَادِي وَنَحْوِهِ مِنْ أَسْنَادِ الْمَسَائِلِ إِذَا تَخَجَّجَ
الْمَاءُ فِي أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ فَصَارَ كَالدَّخْلِ وَأَشْرَفَ
أَعْلَاهُ ، فَإِذَا انْصَدَعَ أَعْلَاهُ فَهُوَ هَارٍ ، وَقَدْ جَرَفَ
السَّيْلُ أَسْنَادَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَمْ مَنْ أَسَّسَ
بُنْيَانَهُ عَلَى سَفَا جَرْفٍ هَارٍ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْجَرْفُ عَرْضُ الْجَبَلِ الْأَمْلَسِ . شَمْرٌ : يُقَالُ
جَرْفٌ وَأَجْرَافٌ وَجِرْفَةٌ وَهِيَ الْمَهْوَاةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى إِيْلَهُ فِي
الْجَرْفِ ، وَهُوَ الْحِصْبُ وَالْكَلُّ الْمُتَلْتَفُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فِي حَبَّةِ جَرْفٍ وَحَصْنِ هَيْكَلِ

وَالْإِبِلُ تَسْنَنُ عَلَيْهَا سَيْمًا مُكْتَنَزًا يَعْنِي عَلَى الْحَبَّةِ ،
وَهُوَ مَا تَنَازَرُ مِنْ حُبُوبِ الْبُقُولِ وَاجْتَمَعَ مَعَهَا وَرَقٌ
يَبْسِسُ الْبَقْلَ فَتَسْنَنُ الْإِبِلُ عَلَيْهَا . وَأَجْرَفَتْ
الْأَرْضُ : أَصَابَهَا سَيْلٌ جَرْافٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَرْفُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ .
وَالطَّاعُونَ الْجَارِفُ الَّذِي تَزَلُ بِالْبَصْرَةِ كَانَ تَدْرِيعًا
فَسَمِّيَ جَارِفًا جَرْفَ النَّاسِ كَجَرْفِ السَّيْلِ .
الجوهري : الْجَارِفُ طَاعُونَ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ
وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ طَاعُونَ الْجَارِفِ ، وَمَرَّتْ

كل شيء . والجُرْفَةُ من سِمَاتِ الإِبِلِ : أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من جسد البعير دون أنفه من غير أن تبين .

وقيل : الجُرْفَةُ في الفخذ خاصة أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من فخذهِ من غير بَيِّنَاتٍ ثم تُجَمَّعُ ومثلها في الأنف والتهزيمة ، قال سيبويه : بَنَوَهُ على فَعْلَةٍ اسْتَعْتَمُوا بالعمل عن الأثر ، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأثر لقالوا الجُرْفُفَ أو الجِرَافَ كالمشطِ والحِباطِ ، فافهم . غيره : الجُرْفُفُ ، بالفتح ، سِمةٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ وهي في الفخذ بمنزلة القرمة^١ في الأنف تُقَطَّعُ جِلْدُهُ وتجمع في الفخذ كما تجمع على الأنف . وقال أبو علي في التذكرة : الجُرْفَةُ والجُرْفَةُ أن تُجَرَّفَ لهزيمة البعير ، وهو أن يُقشَّرَ جِلْدُهُ فيُقْتَلُ ثم يُترك فيجف فيكون جاسياً كأنه بعرة . قال ابن بري : الجُرْفَةُ وسُمِّ بالهزيمة تحت الأذن ؛ قال مدرك :

يُعارِضُ مَجْرُوفاً تَنَتَّهُ خِزَامَةٌ ،
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَعَتَّ حَالِيَهُ رَأَى

وطعن جَرَفٌ : واسع ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

فأبنا جدالي لم يُفرِّقْ عدينا ،
وآبوا يطعن ، في كواهلهم ، جَرَفِ

والجُرْفُفُ والجُرْفُفُ : يبيس الحِباط . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الجُرْفُفُ يبيس الأفاني خاصة .
والجُرْفُفُ : اسم رجل ؛ أنشد سيبويه :

أمنَ عملِ الجُرْفِافِ ، أمس ، وظلَّبه
وعُدوانه أعتَبْتُمونا بِرأسِهِ ؟

١ قوله « والجرفة من النح » هي بالفتح وقد ضم كما في الغاموس .
٢ قوله « القرمة » بفتح الغاف وضمها كما في الغاموس .

جُرَافٌ منه . والجَارِفُ : سُومٌ أو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ . الصحاح : والجَارِفُ الموتُ العامُّ يَجْرُفُ مالَ القَوْمِ . ورجل جُرَافٌ : شديد النكاح ؛ قال جرير :

يا سَبُّ وِبَلِّكَ ! ما لاقَتْ فِتائِكُمْ ،
والمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غيرُ عَيْنِ ؟

ورجل جُرَافٌ : يَأْتِي على الطعامِ كلِّهِ ؛ قال جرير :
وُضِعَ الحَزِيرُ فقليل : أَيْنَ مُجاشِعٌ ؟
فشحا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هَيْلَعٌ

ابن سيده : رجل جُرَافٌ شديد الأكل لا يبيس شيئاً ، ومُجَرَّفٌ ومُتَجَرَّفٌ : مَهْزُولٌ . وكتبش مُتَجَرَّفٌ : ذهب عامة سِنِّهِ . وجُرْفُ الثَّباتِ : أَكَلَ عن آخرهِ . وجُرْفٌ في مالِهِ جُرْفَةٌ إذا ذهب منه شيء ؛ عن الليثي ، ولم يرد بالجُرْفَةِ هنا المرة الواحدة لما عسى بها ما عُنِيَ بالجُرْفِ . والمُجَرَّفُ والمُجَارَفُ : الفَقِيرُ كالمُحَارَفِ ؛ عن يعقوب ، وعدة بدلاً وليس بشيء . ورجل مُجَرَّفٌ : قد جَرَّفَهُ الدهرُ أي اجتاحت ماله وأفقَرَهُ . الليثي : رجل مُجَارَفٌ ومُحَارَفٌ ، وهو الذي لا يَكْسِبُ خيراً . ابن السكيت : الجُرَافُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ؛ وقوله : بالجُرَافِ الأَكْبَرِ ، يقال : كان لهم من المَوالي مِكْيالاً ضَخْماً وافيّاً . الجوهرى : ويقال لضرب من الكيل جُرَافٌ وجِرَافٌ ؛ قال الرازي :

كَيْلٌ عِدَاءٍ بِالْجِرَافِ القَتَقَلِ
من صِبْرَةٍ ، مِثْلُ الكَيْبِ الأَهْيَلِ

قوله عِدَاءُ أي مُوالاةٌ . وسَيْفٌ جُرَافٌ : يَجْرُفُ

١ قوله : والموالي هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة في المعجم التي بين أيدينا ولعلها معرفة عن خوالي .

أَمِيرِي عَدَاءُ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهَا
بِهَائِمَ مَالٍ ، أَوْ دِيَا بِالْبِهَائِمِ

نصب أميرى عداء على الذم . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بِسَعْرَضُ النَّاسِ بِالْجُرْفِ ؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرّفه السيول من الأودية . والجرف : أخذك الشيء عن وجه الأرض بالمجرقة . ابن الأثير : وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بيتٌ يُكِنُّهُ ونوبٌ يُؤَارِيهِ . وجرفُ الحُبزِ أي كِسْرُهُ ، الواحدة جِرْفَةٌ ، ويروى باللام بدل الراء . ابن الأعرابي : الجورقُ الظلم ؛ قال أبو العباس : ومن قاله بالفاء جَوْرَفٌ فقد صحف . التهذيب : قال بعضهم الجورفُ الظلم ؛ وأنشد لكعب بن زهير المزني :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
كَسَوْتُهُ جَوْرَفًا أَغْصَانَهُ حَصْفًا

قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الجورق ، بالفاف ، وسيأتي ذكره . التهذيب في ترجمة جرف : مكان جرفٍ فيه تعادٍ واختلاف . وقال غيره من أعراب قيس : أرضٌ جِرْفَةٌ مختلفة وقِدْحٌ جِرْفٌ ، ورجل جِرْفٌ كذلك .

جوف : الجرفُ : الأخذُ بالكثرة . وجرفَ له في الكيل : أكثر . الجوهري : الجرفُ أخذ الشيء مجازةً وجزافاً ، فارسي معرَّب . وفي الحديث : ابتاعوا الطعامَ جزافاً ؛ الجِزافُ والجرفُ : المجهولُ القدرُ ، مكيبلاً كان أو مؤزوناً .

والجزافُ ١ والجزافُ والجزافةُ والجزافةُ : يبعك

١ قوله « أغصانه حصفا » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف الفاف أيضاً : أقرابه حصفا .

٢ قوله « والجزاف النج » في القاموس : والجزاف والجزافة مثلثين .

الشيء واشترأؤكّه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المُسَاهَلَةِ ، وهو دخيل ، تقول : بعثته بالجزرافِ والجزرافِ والقياسُ جزافٌ ؛ وقولُ صخر القمي :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِيَالُ الذُّرَى ،
كَأَنَّ عَلَيْنَ بَيْعًا جَزِيْفًا

أراد طعاماً يبيعُ جزافاً بغير كيل ، يصفُ سحاباً . أبو عمرو : اجترفتُ الشيءَ اجترافاً إذا سرتبته جزافاً ، والله أعلم .

جعف : جَعَفَهُ جَعْفًا فَانْجَعَفَ : صرعه وضرب به الأرضَ فَانْصَرَعَ ؛ ومنه الحديث : أنه مرَّ بِمُضْعَبِ ابْنِ مُعَيَّرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ أَي مَضْرُوعٌ ، وفي رواية : بمضعب بن الزبير . يقال : ضربته فجعبه وجعفه وجأبه وجعقله وجعقله إذا صرعه . والجعفُ : شدةُ الصرع . وجعفَ الشيءُ جَعْفًا : قلبه . وجعفَ الشيءُ والشجرةُ يَجْعَفُهَا جَعْفًا فَانْجَعَفَتْ : قَلَعَهَا . وفي الحديث : مثلُ الكافرِ كمثلِ الأرزِ المُجْعَذِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْتِجَاعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً أَي انْتِجَاعُهَا . وسيلٌ جُعَافٌ : يَجْعَفُ كُلُّ شَيْءٍ أَي يَقْلِبُهُ . وما عنده من المتاع إلا جَعَفٌ أَي قَلِيلٌ .

والجُعْفَةُ : موضع . وجعفتُ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ وَجُعْفِيٌّ : مِنْ هَمْدَانَ ؛ قال الجوهري : جُعْفِيٌّ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ جُعْفِيٌّ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَدْحِجٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ عِيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ وَجَابِرُ الْجُعْفِيِّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بِنِ سَعْدٍ ، كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مِنْبِ

١ قوله « مثل الكافر » الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي : مثل المتناق .

قوله مُنِيمٌ أَي مُهْلِكٌ ، جعل الموت نوماً . ويقال هذا كقولهم نَأْرٌ مُنِيمٌ ؛ قال ابن بري : جُعْفِيٌّ مثل كُرْسِيٍّ فِي لُزُومِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي آخِرِهِ ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قَدَّرْتَ حَذْفَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَإِلْحَاقَ يَاءِ النِّسْبِ مَكَانَهَا ، وَقَدْ جُمِعَ جَمْعَ رُومِيٍّ فُقِيلَ جُعْفٌ ؛ قال الشاعر :

جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجْرُهُ الْقَنَا ،
لَيْسَ بِهَا جُعْفِيٌّ بِالْمُشْرَعِ .

ولم يصرف جُعْفِيٌّ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الْقَبِيلَةَ .

جفف : جَفَّ الشَّيْءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ، بِالْفَتْحِ ، جُفُوفًا وَجَفَافًا : يَبْسُ ، وَتَجَفَّفَ : جَفَّ فِيهِ بَعْضُ النَّدَاوَةِ ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجْفِيفًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ :

لَمَلٌ بِكَبِيرَةٍ لَقِيعَتِ عِرَاضًا ،
لِقَرَعٍ هَجَجَعٍ فَاجٍ تَجْبِيبِ
فَكَبِيرٍ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَى
طَوِيلَ السَّمَكِ ، صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَبَنَاتِ ،
قَبِيلَ تَجْفَجْفِ الْوَبْرِ الرَّطِيبِ .

والجفافُ : مَا جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تَجَفَّفُهُ .
تقول : اغززل جفافة عن رطبيه .

التهديب : جَفَّفْتَ تَجْفَفٌ وَجَفَّفْتَ تَجْفِيفٌ وَكُلُّهُمَا يَجْتَارُ تَجْفِيفًا عَلَى تَجْفَفٍ .

والجفيفُ : مَا يَبْسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا صَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وقد جَفَّ الثُّوبُ وَغَيْرُهُ يَجِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَجْفُ ،

بِالْفَتْحِ : لَفَةٌ فِيهِ حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ ١ وَرَدَّهَا الْكِسَائِيُّ .
وفي الحديث : جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ ؛
يريد ما كتب في التُّورِحِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْمَقَادِيرِ
وَالكائناتِ وَالْفَرَاحِ مِنْهَا ، تَشْبِيهًا بِفَرَاحِ الْكَاتِبِ مِنْ
كِتَابَتِهِ وَيَبْسُ قَلْبِهِ .

وَتَجَفَّفَ الثُّوبُ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ فِيهِ نَدَى
فَإِنْ يَبْسُ كُلُّ الْيَبْسِ قِيلَ قَفٌّ ، وَأَصْلُهَا
تَجْفَفٌ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوَسْطَى فَاءَ الْفَعْلِ كَمَا قَالُوا
تَبَشَّبَشَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَفِيفُ مَا يَبْسُ مِنَ النَّبْتِ .
قال الأصمعي : يقال الإبل فجا شاءت من جفيفٍ
وقفيفٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :

يُبْثِرِي بِهِ الْقَرْمَلِ وَالْجَفِيفَا ،
وَعَنْكَتَا مُلْتَبِسًا مَصْبُوفَا

والجفافةُ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَشِيشِ
وَنَحْوِهِ .

والجفُّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إِذَا جَفَّ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
فقال : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَقِيلَ : الْجُفُّ قِيَادَةُ
الطَّلَعِ وَهُوَ الْغِشَاءُ الَّذِي عَلَى الْوَالِيعِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ
فِي صِفَةِ ثَعْتَرِ امْرَأَةٍ :

وَتَبْسِيمُ عَنْ نَبْرٍ كَالْوَالِيِ
عِ ، سَقَّقَ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

الْوَالِيعُ : الطَّلَعُ ، وَالرِّقَاةُ : الَّذِينَ يَرْتَوُونَ عَلَى
النَّخْلِ . أَبُو عَمْرٍو : جُفٌّ وَجُبٌّ لَوْعَاءُ الطَّلَعِ . وفي
حديثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طُبُّ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَجْعَلُ سِحْرَهُ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ
ذَكَرَ وَدُقِّنَ تَحْتِ رَاغُوقَةِ الْبُرِّ ؛ رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ
بِإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إِلَى ذِكْرِ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قال أبو عبيد : جُفٌّ
١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل سوابه : أبو زيد .

ويروى : حتى تقسم على جُفِّته أي على جماعة الجبش أولاً . ويقال : دُعيتُ في جُفَّةِ الناس ، وجاء القوم جُفَّةً واحدة . الكسائي : الجُفَّةُ والضَّفَّةُ والقِمةُ جماعة القوم ؛ وأنشد الجوهري على الجُفِّ ، بالضم ، الجماعة قول النابغة 'مخاطب' عمرو بن هند الملك :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آيَةً ،
وَمِنْ التَّصْبِغِ كَثْرَةٌ الْإِنْدَارِ :

لا أَعْرِفُكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا
فِي جُفِّ تَعَلَّبٍ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

يعني جماعتهم . قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جُفِّ تَعَلَّبٍ ، قال : يريد تَعَلَّبَةَ بِنَ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ دُبْيَانَ . وقال ابن سيده : الجفُّ الجمع الكثير من الناس ، واستشهد بقوله : في جفِّ تَعَلَّبٍ ، قال : ورواه الكوفيون في جوف تَعَلَّبٍ ، قال : وقال ابن دريد هذا خطأ . وفي الحديث : الجفَاءُ في هذين الجُفِّينِ : ربيعةٌ ومضَرٌ ؛ هو العدد الكثير والجماعة من الناس ؛ ومنه قيل لبكر ونعيم الجُفَّانِ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

مَا قَتَيْتُ سُرَّاقَ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ :
سَقَطَ عُمَانٌ ، وَلِصُوصِ الْجُفِّينِ

وقال ابن بري : الرَّجَزُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ؛ وقال أبو ميسون العجلي :

قَدْنَا إِلَى الشَّامِ حِيَادَ الْمِصْرَيْنِ :
مِنْ قَبَسِ عَيْلَانَ وَخَيْلِ الْجُفِّينِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هَذَانِ الْجُفَّانِ ؟ وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : ما كنتُ لأَدْعَى الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفِّينِ

الطلعةِ وعاؤها الذي تكون فيه ، والجمع الجُفوفُ ، ويروى في جُبِّ ، بالباء . قال ابن دريد : الجُفُّ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتَجْعَلُ دَلْوًا ؛ قال :

رُبُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ ،
تَحْمِيلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْسُفَتُهُ

الهِرْسُفَةُ : خِرْقَةٌ يَنْشَفُّ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . والجُفُّ : شيءٌ من جلود الإبل كالإناء أو كالدلو يؤخذ فيه ماء السماء بِسَعِ نِصْفِ قِرْبَةٍ أَوْ نَحْوِهِ . الليث : الجُفَّةُ ضربٌ من الدلاء يقال هو الذي يكون مع السقائين يملؤون به المزاييد . الفُتَيْبِيُّ : الجُفُّ قِرْبَةٌ تُقَطَّعُ عِنْدَ يَدَيْهَا وَيُنْبَدُّ فِيهَا . والجُفُّ : الشنُّ البالي يقطع من نصفه فيجعل كالدلو ، قال : وربما كان الجُفُّ من أصل نخل يُنْقَرُ . قال أبو عبيد : الجفُّ شيءٌ ينقر من جذوع النخل . وفي حديث أبي سعيد : قيل له التبيذُ في الجُفِّ ، فقال : أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ ؛ الجُفُّ : وعاءٌ من جلود لا يُوكَأُ أَي لا يُشَدُّ ، وقيل : هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوًا . والجُفُّ : الوطْبُ الحَلَقُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إِبِلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبِلٌ تُعْرَفُ ،
يُزِيئُهَا مَجْعَفٌ مُوَقَّفٌ

إنما عني بالمجْعَفِ الضَّرْعُ الذي كالجُفِّ وهو الوطْبُ الحَلَقُ . والموَقَّفُ : الذي به آثار الضرار . والجُفُّ : الشيخ الكبير على التشبيه بها ؛ عن الهجري . وجُفُّ الشيء : سَخَصَهُ . والجُفُّ والجُفَّةُ والجُفَّةُ بالفتح : جماعة الناس . وفي الحديث عن ابن عباس : لا تَقْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسِّمَ جُفَّةً أَي كَلَامًا ،

والجَفَجَفَ : الغليظُ من الأرض، وقال ابن دريد : هو الغليظُ من الأرض فجعله اسماً للعرضِ إلا أن يعني بالغليظِ الغليظَ ، وهو أيضاً القاعُ المستوي الواسعُ .

والجَفَجَفَ : القاعُ المستديرُ ؛ وأنشد :

يَطْوِي النِّبَاطِي جَفَجَفًا فَجَفَجَفًا

الأصمعي : الجُفُ الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة ، وهو في الصحاح الجَفَجَفُ ؛ وأنشد ابن بري لِمُتَمِّمِ بْنِ شُوَيْرَةَ :

وَحَلَّوْا جَفَجَفًا غَيْرَ طَائِلِ

التهديب في ترجمة جمع : قال إسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكري يقول : الجَمْعُجُ والجَفَجَفُ من الأرض المُتَطَامِنِ ، وذلك أن الماء يَتَجَجَفُ فيه فيقوم أي يدوم ، قال : وأردته على يَتَجَجَعُ فلم يقلها في الماء . وجَعَجَعَ بالماشية وجَفَجَفَ إذا حبسها . ابن الأعرابي : الضَّقْفُ القلَّةُ ، والجَفَقُ الحاجةُ . الأصمعي : أصابهم من العيش ضَقْفٌ وجَفَقٌ وسَطَفٌ ، كل هذا من شِدَّةِ العيش . وما رُوِيَ عليه ضَقْفٌ ولا جَفَقٌ أي أثر حاجة ، ووُلِدَ للإنسان على جَفَقٍ أي على حاجة إليه . والجَفَجَجَةُ : جمع الأباغر بعضها إلى بعض .

وجَفَافٌ : اسم وادٍ معروف .

جلف : الجَلْفُ : القشر . جَلَفَ الشيءَ يَجْلِفُهُ جَلْفًا : قَشَرَهُ ، وقيل : هو قَشْرُ الجلد مع شيء من اللحم ، والجَلْفَةُ : ما جَلَفْتَ منه ، والجَلْفُ أَجْفَى من الجِرْفِ وأشدُّ استئصالاً . والجَلْفُ : مصدر جَلَفْتَ أي قَشَرْتَ . وجَلَفَ ظُفْرَهُ عن

يضرب بعضهم رِقَابَ بعضٍ .

وجَفَافُ الطير : موضع ؛ قال جرير :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَعَتْ لَه ،
وَرَاءَ جَفَافِ الطَّيْرِ ، إِلَّا تَمَارِيَا

وجَفَّةُ المَوَكِبِ وجَفَجَفْتُهُ : هَزَزْتُهُ .

والتَّجْفَافُ والتَّجْفَافُ : الذي يُوضَعُ على الخيل من حديدٍ أو غيره في الحرب ، ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة والجَفُوفِ ؛ قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء على ثلثها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس . قال ابن جني : سألت أبا علي عن تَجْفَافٍ أتأوله للإلحاق بيباب قرطاس؟ فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها ، وجمعه التَّجَافِيْفُ . والتَّجْفَافُ بفتح التاء : مثل التَّجْفِيْفِ جَفَفْتُهُ تَجْفِيْفًا . وفي الحديث : أَعِدْ لَلْفَقْرِ تَجْفَافًا ؛ التَّجْفَافُ : ما جُلِّلَ به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح . وفرس مُجَفَّفٌ : عليه تجفاف ، والتاء زائدة . وتَجْفِيْفُ الفرس : أن تلبسه التجفاف . وفي حديث الحديبية : فبأه يقوده إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فرس مُجَفَّفٍ أي عليه تَجْفَافٌ ، قال : وقد يلبسه الإنسان أيضاً . وفي حديث أبي موسى : أنه كان على تجافيفه الديباج ؛ وقول الشاعر :

كَبَيْضَةَ أَذْحَمِي تَجْفَفَ فَوْقَهَا
هَجَفَ حِدَاهُ الْقَطْرُ ، وَاللَّيْلُ كَانِعٌ

أي تحرك فوقها وألبسها جناحه .
والجَفَجَجَةُ : صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس ، وكذلك الحَفَجَجَةُ ، قال : ولا تكون الحَفَجَةُ إلا بعد الجَفَجَجَةِ .
والجَفَقُ : الغليظُ اليابسُ من الأرض .

الذي بقيت منه بقية ، يريد إلا مُسْحَتاً أو هو مُجَلَّفٌ . والمُجَلَّفُ أيضاً : الرجل الذي جَلَّفَتْهُ السُّنُونُ أي أذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ . يقال : جَلَّفَتْ كَجَلَّ ، وزمانٌ جَالِفٌ وجارِفٌ . ويقال : أصابَتْهم جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وهم قوم مُجْتَلِفُونَ .

وخبز مَجْلُوفٌ : أَحْرَقَهُ الشُّورُ فَلزِقَ بِهِ قَشُورُهُ . والجِلْفُ : الحِزْبُ الْبَائِسُ الْغَلِيظُ بِلَا أَذْمٍ وَلَا لَبَنٍ كَالْحَشِيبِ وَغَوْه ؛ وَأَشَدُّ :

الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ مَيِّتٍ بِتِهِ ،
يُحْتَوِبُ زَخَةً ، عِنْدَ آلِ مَعَارِكِ

جَاؤُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرِ بَائِسٍ ،
يَبْنِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ

وفي حديث عثمان: "أن كل شيء ، سوى جِلْفِ الطعام وظلِّ تَوْبٍ وبيتِ يَسْتُرٍ ، فَضَّلَ ؛ الْجِلْفُ : الْحِزْبُ وَحده لَا أَذْمَ مَعَهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ وَهِيَ الْكَيْسَرَةُ مِنْ الْحِزْبِ ؛ وَقَالَ المُرَوِّي : الْجِلْفُ هُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الخُرْجِ وَالجُوالِقِ ، يَرِيدُ مَا يَشْرِكُ فِيهِ الْحِزْبُ . وَالجِلْفَاتُ : السُّيُولُ . وَجَلَّفَهُ بِالسِّيفِ : ضَرَبَهُ . وَجَلَّفَ فِي مَالِهِ جَلْفَةً : ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ بِلَا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وَشَاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْجِلْفَةُ . وَالجِلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجَانِي فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ، سُبُّهُ يَجْلِفُ الشَّاةَ أَيَّ أَنْ جَوَّفَهُ هَوَاهُ لَا عَقْلَ فِيهِ ؛ قَالَ سيبويه : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ بَابَ فِعْلٍ يَكْتُمُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلِفُ

إِصْبَعِي : كَشَطَهُ . وَرِجْلٌ جَلِيفَةٌ وَطَعْنَةٌ جَالِفَةٌ : تَقْشُرُ الْجِلْدَ وَلَا تَخَالِطُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَدْخُلْهُ . وَالجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ وَهِيَ خِلَافُ الْجَائِفَةِ . وَجَلَّفَتْ الشَّيْءَ : قَطَعَتْهُ وَاسْتَأْصَلَتْهُ : وَجَلَّفَ الطَّيْنَ عَنْ رَأْسِ الدَّانِ يَجْلِفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفًا : نَزَعَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهم جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهِيَ مُجْتَلِفُونَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَجَمْعُ الْجَلِيفَةِ جَلَانِيفٌ ؛ وَأَشَدُّ لِلْعَجَبِ :

وَإِذَا تَعَرَّفَتْ الْجَلَانِيفُ مَالَهُ ،
قَرَرَتْ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرَبَانِهِ

ابن الأعرابي : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَى الْجِلْفَ عَنْ رَأْسِ الْحَنْبِجَةِ . وَالجِلْفُ : الطَّيْنُ . وَجَلَّفَ النَّبَاتُ : أَكْبَلَ عَنْ آخِرِهِ . وَالْمُجَلَّفُ : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالَهُ ، وَقَدْ جَلَّفَهُ وَاجْتَلَفَهُ . وَالجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْلِفُ الْمَالَ . أَبُو الهَيْثَمِ : يَقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تَضُرُّ بِالْأَمْوَالِ جَالِفَةٌ ، وَقَدْ جَلَّفَتْهُمْ . وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ حَدِيثِ مَنْ تَعَلَّجَ لَهُ الْمَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ ؛ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِالْأَمْوَالِ النَّاسِ وَهِيَ عَامٌ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفَاتِ الْمُذْهِبَةِ لِلْمَالِ . وَالجِلْفَاتُ : السُّنُونُ . أَبُو عبيد : الْمُجَلَّفُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُجَلَّفٌ : قَدْ جَلَّفَهُ الدَّهْرُ ، وَهُوَ أَيضاً مُجَرَّفٌ . وَالجَالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِالْأَمْوَالِ النَّاسِ . وَالْمُجَلَّفُ الَّذِي أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ ، يَا ابْنَ مَرْثُوانَ ، لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفاً

وَقَالَ أَبُو العَوْنِ : الْمُسْحَتُ الْمُهْلِكُ . وَالْمُجَلَّفُ :

شبهوه بأذؤبٍ على ذلك لاغتتاب أفعل وأفعال
على الاسم الواحد كثيراً . وما كان جلفاً ولقد
جلفَ ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للرجل إذا جفا :
فلان جلف جاف ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمرّار :
ولم أجلف ، ولم يفصرن عتي ،
ولكن قد أنسى لي أن أربعا

أي لم أصير جلفاً جافياً . الجوهري : قولهم أعرابي
جلف أي جاف ، وأصله من أجلاف الشاة وهي
المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن . قال أبو
عبيدة : أصل الجلف الدن الفارغ ، قال :
والمسلوخ إذا أخرج جوفه جلف أيضاً . وفي
الحديث : فجاه رجل جلف جاف ؛ الجلف :
الأحمق ، أصله من الشاة المسلوخة والدن ، شبه
الأحمقُ هماً لضعف عقله ، وإذا كان المال لا سمن له
ولا ظهر ولا بطن يحبل قيل : هو كالجلف .
ابن سيده : الجلف في كلام العرب الدن ولم يحده
على أي حال هو ، وجمعه جلوف ؛ قال عدي بن زيد :

بئت جلوف بارد طك ،
فيه طباء ودواخيل خوص

وقيل : الجلف أسفل الدن إذا انكسر . والجلف :
كل طرف ووعاء . والطباء : جمع الطيبة ، وهي
الجربب الصغير يكون وعاء المسك والطيب .
والجلاف من الدلاء : العظيمة ؛ وأنشد :

من سابع الأجلاف ذي سجيل روي ،
وكرر توكير جلاف الدائي

ابن الأعرابي : الجلفة القرفة . والجلف : الرق
بلا رأس ولا قوائم ؛ وأما قول قيس بن الخطيم

يصف امرأة :

كان لبانها بدها
هزلي جراد ، أجوافه جلف

ابن السكيت : كأنه شبه الحلي الذي على لبنتها بجراد
لا رؤوس لها ولا قوائم ، وقيل : الجلف جمع
الجليف ، وهو الذي قشر . أبو عمرو : الجلف
كل طرف ووعاء ، وجمعه جلوف . والجلف :
الفحال من النخل الذي يلقح بطلعته ؛ أنشد
أبو حنيفة :

بهازراً لم تتخذ مازراً ،
فهي تاسمي حول جلف جازراً

يعني بالهازر النخل التي تتناول منها يدك ،
والجازر هنا المقتسر للنخلة عند التلقيح ، والجمع
من كل ذلك جلوف .

والجليف : بنت شبيه بالزروع فيه غبرة وله في
رؤوسه سنفة كالبثوط مملوءة حباً كعب
الأرزق ، وهو مسنة للمال ونباته السهول ؛
هذه عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

جلف : التهذيب في الرباعي : الليث طعام جلفاء ،
وهو القفار الذي لا آدم فيه .

جلف : الجلف في الزور : دخول أحد شقيه
وانضمامه مع اعتدال الآخر . جنيف ، بالكسر ،
يجنّف جنفاً ، فهو جنيف وأجنّف ، والأش
جنفاً . ورجل أجنّف : في أحد شقيه ميل عن
الآخر . والجنيف : الميل والجور ، جنيف

١ قوله : هزل جراد أجوافه جلف
تقدم لي بدد :

هزل جواد أجوافه جلف
بتع الحية واللام والصواب ما هنا .

جَنَفًا ؛ قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

غِرَّةٌ جُنَافِيَّةٌ جَسِيلِ الزِّيِّ

الجُنَافِيَّةُ : الذي يَتَجَانَفُ في مِشْيَتِهِ فيَحْتَالُ فيها . وقال شرر : يقال رجل جُنَافِيٌّ ، بضم الجيم ، مُحْتَالٌ فيه مِزْلٌ ؛ قال : ولم أَسْعِ جُنَافِيًّا إِلَّا في بَيْتِ الأَغْلَبِ ، وقيدَه شرر بنحطه بضم الجيم . وَجَنَفَ عَلَيْهِ جَنَفًا وَأَجْنَفَ : مالَ عَلَيْهِ في الحُكْمِ والحُصُومَةِ والقول وغيرها ، وهو من ذلك . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ : فَمَنْ خَافَ من مُوصِرٍ جَنَفًا أو لِيَأْمًا ؛ قال الليث : الجَنَفُ المِزْلُ في الكلام وفي الأمور كلها . تقول : جَنِفَ فلان علينا ، بالكسر ، وَأَجْنَفَ في حُكْمِهِ ، وهو شبيه بالحَيْفِ إلا أن الحَيْفَ من الحَاكِمِ خاصَّةً والجَنَفُ عامٌّ ؛ قال الأَزْهَرِيُّ : أما قولُه الحَيْفُ من الحَاكِمِ خاصَّةً فخطأ ؛ الحَيْفُ يكون من كل مَنْ حَافَ أي جَارَ ؛ ومنه قول بعض التابعين : يُرَدُّ من حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ من جَنَفِ المَوْصِي ، والنَّاحِلُ إذا نَحَلَ بعضُ ولده دون بعضٍ فقد حَافَ ، وليس بجَاكِمِ . وفي حديث عروة : يُرَدُّ من صدقةِ الجَانِفِ في مرضه ما يردُّ من وصيةِ المُجْنِفِ عند موته . يقال : جَنَفَ وَأَجْنَفَ إذا مالَ وجارَ فجمع بين اللتين ، وقيل : الجَانِفُ يَحْتَصُّ بالوصيةِ ، والمُجْنِفُ المائلُ عن الحقِّ ؛ قال الزجاج : فمن خاف من مَوْصٍ جَنَفًا أي مِيلًا أو لِيَأْمًا أي قَصْدًا لِإِثْمٍ ؛ وقول أبي العيال :

أَلَا دَرَأْتَ الحِصْمَ ، حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفًا عَلِيٌّ بِالسُّنِّ وَعُيُونِ

يجوز أن يكون جَنَفًا هنا جمعَ جَانِفٍ كرائعِ ورواحٍ ، وأن يكون على حذفِ المضافِ كأنه قال : ذوي جَنَفٍ . وَجَنِفَ عن طريقه وَجَنَفَ وَتَجَانَفَ :

عَدَلَ ، وَتَجَانَفَ إلى الشيءِ كذلك . وفي التَنْزِيلِ : فمن اضْطُرَّ في مَحْنَةٍ غيرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ، أي مُتَسَابِلٍ مُتَعَسِّدٍ ؛ وقال الأَعشى :

تَجَانَفَ عن جَوْ السَّيِّمَةِ نَاقَتِي ،
وما عَدَلْتُ من أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

وَتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أي مالَ . وفي حديث عمر ، وقد أَفْطَرَ النَّاسُ في رَمَضانَ ثم ظهَرَت الشَّمْسُ فقال : تَقْضِيهِ ما تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أي لم تَمِيلْ فيه لارتكابِ إثمٍ .

وقال أبو سعيد : يقال لَجَجٌ في جِنَافٍ قَبِيحٍ وجِنَابٍ قَبِيحٍ إذا لَجَجَ في مِجَانِبَةِ أَهْلِهِ ؛ وقول عامرِ الحَضَنِيِّ :

هُمُ المَوَالِي ، وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا ،
وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَتَرُورُ

قال أبو عبيدة : المَوَالِي ههنا في موضعِ المَوَالِي أي بني العمِّ كقوله تعالى : ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ؛ قال ابن بري : وقال لبيد :

لِي أَمْرُؤُومٌ مَتَعَتْ أَرْوَمَةَ عَابِرِ
ضَيْبِي ، وَقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ نُحُوصِي

ويقال : أَجْنَفَ الرَّجُلُ أي جاءَ بالجَنَفِ كما يقال أَلَامَ أي أتى بما يُلامُ عليه ، وأخسَ أتى بخسيسٍ ؛ قال أبو كبير :

ولقد نَقِمُ ، إذا الحُصُومُ تَنَاقَدُوا ،
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الحِصِيمِ المُجْنِفِ

ويروى : تَنَاقَدُوا . ورجل أَجْنَفٌ أي مُنْحَنِي

قوله « تقضيه » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : لا تقضيه ، بالبات لا بين السطور بمداد أحمر ، وهماشها ما نصه : وبه لا تقضيه لا ردلا توهمه السائل كأنه قال أننا نقال له لاثم قال تقضيه اه .

الظهر . وَذَكَرَ أَجْنَفٌ : وَهُوَ كَالسُّدْلِ . وَقَدْ حَ .
أَجْنَفٌ : ضَخْمٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَيَكْرَهُ الْعَبْدَانِ بِالْمِحْلَبِ
الْأَجْنَفِ فِيهَا ، حَتَّى يَمِجَّ السَّقَاءُ

وَجُنْفَى ، مَقْصُورٌ عَلَى فُعَلَى ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ
النُّونِ : أَمُّ مَوْضِعٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ . وَجَنْفَاءُ : مَوْضِعٌ
أَيْضاً ؛ حَكَاهُ سَبِيحُوهُ ؛ وَأُنْشِدُ لَزِيَادِ بْنِ سَيَّارِ الْقَزَّارِيِّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ ، حَتَّى
أَنْخَتُ حَيْالَ بَيْنِكَ بِالْمَطَالِ

وَفِي حَدِيثٍ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ جَنْفَاءَ ؛ هِيَ بِقَتْحِ
الْجِيمِ وَسُكُونِ النَّونِ وَالْمَدِّ ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي فِزَارَةَ .

جَنْدَفٌ : الْجَنْدَفُ : الْقَصِيرُ الْمَلْتَزِزُ . وَالْجُنَادِفُ ؛
الْجَانِي الْجَسِيمُ مِنْ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَفَاقَةُ جُنَادِفَةٌ
وَأُمَّةٌ جُنَادِفَةٌ كَذَلِكَ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْحُرَّةُ .
وَالْجُنَادِفُ : الْقَصِيرُ الْمَلْتَزِزُ الْحَقِيقُ ، وَقِيلَ : الَّذِي
إِذَا مَشَى حَرَّكَ كَتْفَيْهِ ، وَهُوَ مَشِي الْقِصَارِ . وَرَجُلٌ
جُنَادِفٌ ؛ غَلِيظٌ قَصِيرُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي
يَهجو جَرِيرَ بْنَ الْحَطَفِيِّ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَهجو ابْنَ
الرَّقَاعِ :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ ،
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوشَى بِكَلَابِ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،
وَقُصِرَ الرَّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابِ ١

١ قوله « وقص النح » في مادة صوب من الصحاح ؛
فقد الاكف تام غير صياب

وكذا في شرح الفاموس في مادة صيب بل في اللسان في غير
هذه المادة .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجُنَادِفُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ
الْحَلْفَةُ .

جَوْفٌ : الْجَوْفُ : الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَوْفُ
الْإِنْسَانِ : بَطْنُهُ ، مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَوْفُ
بِاطْنِ الْبَطْنِ ، وَالْجَوْفُ مَا انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ
الْكَتِفَانُ وَالْعَضُدَانُ وَالْأَضْلَاعُ وَالصُّقْلَانِ ، وَجَمَعَهَا
أَجْوَافٌ .

وَجَافَهُ جَوْفًا : أَصَابَ جَوْفَهُ . وَجَافَ الصَّيْدَ :
أَدْخَلَ السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ يَظْهَرَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ .
وَالْجَافَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ . وَطَعْنَةُ جَافَةٌ :
تُحَالِطُ الْجَوْفَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْفِذُهُ . وَجَافَهُ
بِهَا وَأَجَافَهُ بِهَا : أَصَابَ جَوْفَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَجْفَتْهُ
الطَّعْنَةُ وَجَفَّتْهُ بِهَا ؛ حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي بَابِ
أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَقَعَلْتُ بِهِ . وَيُقَالُ : طَعَنْتُهُ
فَجَفَّتُهُ . وَجَافَهُ الدَّوَاءُ ، فَهُوَ جَوْفٌ إِذَا دَخَلَ
جَوْفَهُ .

وَوِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : وَاسِعٌ . وَاسْتَجَافَ الشَّيْءُ
وَاسْتَجَوْفَ : اتَّسَعَ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

فَهِيَ سَوْهَاءٌ كَالْجَوْلِقِ ، فَوْهَاءُ
مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ

وَاسْتَجَفْتُ الْمَكَانَ : وَجَدْتُهُ أَجْوَفًا .
وَالْجَوْفُ ، بِالْتَهْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَيْءٌ أَجْوَفٌ .
وَفِي حَدِيثٍ خَلَقَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمَّا رَأَاهُ أَجْوَفًا
عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقْتُ لَا يَتَمَالِكُ ؛ الْأَجْوَفُ : الَّذِي
لَهُ جَوْفٌ ، وَلَا يَتَمَالِكُ أَيَّ لَا يَتَمَسَّكُ . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ : كَانَ عَمْرُ أَجْوَفًا جَلِيدًا أَيَّ كَبِيرِ الْجَوْفِ
عَظِيمِهِ . وَفِي حَدِيثِ نُحَيْبِ بْنِ جَعْفَرٍ : هُوَ مِنْ
الْأَوَّلِ أَيَّ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقِ
فِي الْبَعِيرِ الْمُتَرَدِّيِّ فِي الْبُئْرِ : جَوْفُوهُ أَيَّ اطْعَنُوهُ

في جوفه . وفي الحديث : في الجائفة ثلث الدية ؛ هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . يقال : جفنته إذا أصبت جوفه ، وأجفنته الطعنة وجفنته بها . قال ابن الأثير : والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيطة كالبطن والدماغ . وفي حديث حذيفة : ما منّا أحدٌ لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة ؛ المنقلة من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد ليس أحدٌ إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك . والأجوفان : البطن والفرج ؛ لانساع أجوافهما . أبو عبيد في قوله في الحديث : لا تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل فيه من الطعام والشراب ، وقيل فيه قولان : قيل أراد بالجوف البطن والفرج معاً كما قال إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان ، وقيل : أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى . وفرس أجوف ومجوف ومجوف : أبيض الجوف إلى منتهى الجنين وساير لونه ما كان . ورجل أجوف : واسع الجوف ؛ قال :

حار بن كعب ، ألا الأحلام تزجركم
عنا ، وأنتم من الجوف الجاخير ؟

وقول صخر الغي :

أسال من الليل أشجاته ،
كان ظواهره كن جؤفا

يعني أن الماء صادف أرضاً خورة فاستوعبته فكأنها جوفاء غير مصونة . ورجل مجوف ومجوف : جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد ؛ ومنه قول حسان :

١ قوله « ألا الاحلام » في الاساس : ألا أحلام .

ألا أبلغ أبا سفيان عتي :
فأنت مجوف تخب هواه

أي خالي الجوف من القلب . قال أبو عبيدة : المجوف الرجل الضخم الجوف ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

هي الصاحب الأذن وبني وبينها
مجوف علابي ، وقطع وشمرق

يعني هي الصاحب الذي يصحبي . وأجفت الباب : رددته ؛ وأنشد ابن بري :

فجئنا من الباب المجاب تواتراً ،
وإن تغدأ بالخلف ، فالخلف واسع

وفي حديث الحج : أنه دخل البيت وأجاف الباب أي رده عليه . وفي الحديث : أجيئوا أبوابكم أي رُدُّوها . وجوف كل شيء : داخله . قال سيبويه : الجوف من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إلا بالحروف لأنه صار مختصاً كاليد والرجل . والجوف من الأرض : ما اتسع واطمأن فصار كالجوف ؛ وقال ذو الرمة :

مولعة خنساء ليست بتعجة ،
يُدمن أجواف المياه وقيرها

وقول الشاعر :

يجتاب أصلاً قاصاً متنبذاً
يعجوب أنفاً ، يميل هيامها

من رواء يجتاف ، بالفاء ، فمعناه يدخل ، يصف مطراً . والقالص : المرتفع . والمتنبذ : المنسحب ناحية .

١ قوله « الرجل الضخم » كذا في الامل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ، بالحاء ، وعليه يحيى الشاعر .

والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه
التلاع والأودية وله جيرة ، وربما كان أوسع من
الوادي وأقعر ، وربما كان سهلاً يسلك الماء ، وربما
كان قاعاً مستديراً فأمسك الماء . ابن الأعرابي :

الجوف الوادي . يقال : جوف لآخ إذا كان
عميقاً ، وجوف جلواح : واسع ، وجوف
زقب : ضيق . أبو عمرو : إذا ارتفع بلى القرس
إلى جنبه فهو مجوف بلىً ؛ وأشد :

فهو ، إذا ما اجتاحه جوفي ،
كالخص إذا جلكه الباري

وقال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كُلُّ أَرْطَاةٍ رَبْوَضٍ
مِنَ الدَّهْنِ تَفَرُّعَتِ الحَبَالَا

والجوف : موضع باليمن . والجوف : اليمامة ،
وباليمن وادٍ يقال له الجوف ؛ ومنه قوله :

الجوف خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَعْوَابِ ،
وَمِنْ أَلَاءَاتِ وَمِنْ أَرَاطِ

وجوف حمار وجوف الحمار : وادٍ منسوب إلى
حمار بن مؤبليع رجل من بقايا عاد ، فأشرك بالله
فأرسل الله عليه صاعقة أحرقتة والجوف ، فصار
مَلْعَباً للجن لا يُتَجَرَّأُ على سلوكه ؛ وبه فسر بعضهم
قوله :

وخرق كجوف العير قفر مصلته

أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير
موضعه لأنه في معناه ؛ وفي التهذيب : قال امرؤ
القيس :

وواد كجوف العير قفر قطعته

قوله « أراط » في معجم ياقوت : أراط ، بالضم ، من مياه بني
نخير ، ثم قال : وأراط باليمامة . وفي اللسان في مادة أراط : فأما قوله
الجوف الخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع أراطاة وهو الوجه
وقد يكون جمع أراطى له . وفيه أيضاً أن القوط والفاط المتبع
من الأرض مع طابينة وجسمه اغواط له . والأولات بوزن
علامات وفالات كما في المعجم وغيره موضع .

ومجوف بلىً ملكت عيناته ،
يعدو على خمس ، قوائمه زكا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها ، وقوائمه
زكا أي ليست حساً ولكنها أزواج ، ملكت عيناته
أي اشتوته ولم أستعره . أبو عبيدة : أجوف
أبيض البطن إلى منتهى الجنتين ولون سائر ما
كان ، وهو المجوف بالبلق ومجوف بلىً .
الجوهري : المجوف من الدراب الذي يصعد البلق
حتى يبلغ البطن ؛ عن الأصمعي ؛ وأشد لطفيل :

سبط الذبابي جوفت ، وهي جوتة
ينقبة ديباج ، وربط مقطوع

واجتاحه وتجوّفه بمعنى أي دخل في جوفه . وشيء
جوفي أي واسع الجوف . ودلالة جوف أي
واسعة . وشجرة جوفاء أي ذات جوف . وشيء
مجوف أي أجوف وفيه تجويف . وتلعة جافة :

قعيوة . وتلاع جوائف ، وجوائف النفس : ما
تفرّج من الجوف ومقار الروح ؛ قال الفرزدق :

ألم يكفني مروان ، لسا أذنته
زياداً ، ورد النفس بين الجوائف ؟

وتجوّفنت الحوثة العرفج : وذلك قبل أن تخرج

قال : أراد بجوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير وعرف بذلك . الجوهري : وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم وادٍ في أرض عادٍ فيه ماء وشجر ، حماها رجل يقال له حمار وكان له بنون فأصابهم صاعقة فماتوا ، فكفر كفراً عظيماً ، وقتل كل من مر به من الناس ، فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه ، وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا : أكفّر من حمار ، ووادٍ كجوف الحمار ، وكجوف العير ، وأخرّب من جوف حمار . وفي الحديث : فتوقلت بنا القلاص من أعالي الجوف ؛ الجوف أرض لمراد ، وقيل : هو بطن الوادي . وقوله في الحديث قيل له : أي الليل أسع ؟ قال : جوف الليل الآخر أي ثلثه الآخر ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل ، وأهل اليمن والغور يسمون قساطيط العتال الأجوف . والجوفان : ذكر الرجل ؛ قال :

لأخناه العضاء أقلّ عاراً
من الجوفان ، يلقعه السعير

وقال المؤرج : أير الحمار يقال له الجوفان ، وكانت بنو فزارة تُعير بأكل الجوفان فقال سالم بن دارة جعوبني فزارة :

لا تأمنن فزاريتاً خلوت به
على قلوحيك ، واكتبها بأسيار
لا تأمننه ولا تأمن برأقه ،
بعده الذي أمثل أير العير في النار

منها :

أطعنتم الضيف جوفاناً مخاتلة ،
فلا سقاكم إلهي الخالق البارئ !

والجائف : عرق يجري على العصد إلى ثغض الكتف وهو الفليق .

والجوفي والجواف ، بالضم : ضرب من السك ، واحده جوافة ؛ وأنشد أبو العوث :

إذا تعشوا بصلاً وخلأ ،
وكنعداً وجوفياً قد صلاً ،

بأثوا بسلون الفساء سلاً ،
سلّ الثبيط القصب المبتلاً

قال الجوهري : خفه للضرورة . وفي حديث مالك ابن دينار : أكلت رغيفاً ورأس جوافة فعلى الدنيا العفاء ؛ الجوافة ، بالضم والتخفيف : ضرب من السك وليس من جيده .

والجوفاء : موضع أو ماء ؛ قال جرير :

وقد كان في بقعاء ريّ لثانكم ،
وتلعمه والجوفاء يجري غدريها

وقوله في صفة نهر الجنة : حافاته الياقوت المجيب ؛ قال ابن الأثير : الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف ، قال : وهو معروف ، قال : والذي جاء في سنن أبي داود المجيب أو المجوف بالشك ، قال : والذي جاء في معالم السنن المجيب أو المجوب ، بالباء فهما ، على الشك ، قال : ومعناه الأجوف .

جيف : الجيفة : معروفة جيفة الميت ، وقيل : جنة الميت إذا أنتنت ؛ ومنه الحديث : فارتفعت ريح جيفة . وفي حديث ابن مسعود : لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطربّ ناري أي بسع طول ناره لديناه وبنام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك .
١ قوله « لثانكم » في معجم ياقوت في عدة مواضع : لثانكم .

في السمك : ما مات حنّف أنه فلا تأكله ، يعني الذي يموت منه في الماء وهو الطافي . قال وقال غيره : لئنا قيل للذي يموت على فراشه مات حنّف أنفه . ويقال : مات حنّف أنفبه لأنّ نفسه تخرج بنفسه من فيه وأنفه . قال : ويقال أيضاً مات حنّف فيه كما يقال مات حنّف أنفه ، والأنفُ والنمُ مخرج النفس . قال : ومن قال حنّف أنفه احتل أن يكون أراد سميّ أنفه وهما منخراها ، ويحتل أن يراد به أنه وفه فعنكب أحد الاسين على الآخر لتجاورها ؛ وفي حديث عامر بن فهيرة :

والمرة يأتي حنّفه من قوته

يريد أن حدّره وجبّته غير دافع عنه المنية إذا حلت به ، وأول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره ، يريد أن الموت يأتيه من السماء . وفي حديث قيلت : أن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت ، كما قيل : حنّفها تحمّل ضأنً بأظلافها ؛ قال : أصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة الفقّر ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحث الشاة الأرض فظهر فيها مديّة فذبحها بها ، فصار مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدييره ؛ ووصف أمية الحية بالحنفة فقال :

والحياة الحنفة الرقشاء أخرجها ،
من يئتيها ، أمّات الله والكليم

وحنافة الحوان كحناميه : وهو ما ينتشر فيؤكل ويرجى فيه الثواب .

حنوف : ابن الأعرابي : الحنوف الكاد على عياله .

حنوف : الحنوفة : الحشونة والحسرة تكون في العين .

وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت : أتنتت وأزوحّت . وجيقت الجيفة تجييفاً إذا أصلّت . وفي حديث بدر : أنكلتم أناساً جيّفوا أي أتنتوا ، وجمع الجيفة ، وهي الجثة الميتة المنتنة ، جيّف ثم أجيّاف . وفي الحديث : لا يدخل الجنة كيّوث ولا جيّاف ، وهو الثباش في الجدث ، قال : وسي الثباش جيّافاً لأنه يكشف الثياب عن جيّف الموتى ويأخذها ، وقيل : سمي به لئتن فعله .

فصل الحاء المهملة

حنف : الحنّف : الموت ، وجمعه حنوف ؛ قال حنّ بن مالك :

فنفّسك أحرز ، فإنّ الحنوّ
فأبّنبان بالمرّة في كلّ واد

ولا يُدنى منه فعل . وقول العرب : مات فلان حنّف أنه أي بلا ضرب ولا قتل ، وقيل : إذا مات فجأة ، نصب على المصدر كأنهم توهّموا حنّف وإن لم يكن له فعل . قال الأزهري عن الليث : ولم أسمع للحنّف فعللاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من مات حنّف أنفه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله ؛ قال أبو عبيد : هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا عرق ولا سبّع ولا غيره ، وفي رواية : فهو شهيد . قال ابن الأثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنّه فات . والحنّف : الهلاك ، قال : كانوا يتخيّلون أن روح المريض تخرج من أنفه فإن جرح خرجت من جراحته . الأزهري : وروي عن عبيد الله بن عمير أنه قال

١ قوله « عبيد الله بن عمير » كذا بالامل والذي في النهاية : عبيد ابن عمير .

سكت على الماء جعلها تاء فقال : هذا طلحت ،
وخُبِرَ الذُّرْتُ . وفي حديث بناء الكعبة : فَتَطَوَّقَتْ
باليبت كالحجفة ؛ هي الترس .

والمُحَاجِفُ : المُقَاتِلُ صاحبُ الحِجْفَةِ .
وحاجفتُ فلاناً إذا عارضته ودافعته . واحتجفتُ
نفسى عن كذا واحتججتها أي ظلتها .

والحُجَافُ : ما يعترى من كثرة الأكل أو من
أكل شيء لا يلائم فيأخذُه البطنُ استِطْلَاقاً ، وقيل :
هو أن يقع عليه المشي والقيء من الثخنة ،
ورجل مخجوف ؛ قال رؤبة :

يا أيها الدارِيءُ كَلِمَتُكَ كَوُفٍ ،
والمُتَشَكِّي مَعْلَةٌ المَخْجُوفِ

الدارِيءُ : الذي حرأت غُدَّتُه أي خرجت ،
والمُنْكَوْفُ : الذي يَنْشَكِي نَكَفَتَه وهما
الغُدَّتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْدِي اللَّحْيَيْنِ ، وقال الأزهري :
هي أصل اللُّهُزْمَةِ ، وقال المَخْجُوفُ والمَخْجُوفُ
واحد ، قال : وهو الحُجَافُ والجُحَافُ مَمْسٌ فِي
البطن شديد .

وحجفةٌ : أبو ذرؤة بن حجفة ، قال ثعلب : هو
من شعرائهم .

حجوف : الحُجْرُوفُ : دُوَيْبَةُ طويلة القوائم أعظم
من النملة ؛ قال أبو حاتم : هي العُجْرُوفُ وهي
مذكورة في العين .

حذف : حذف الشيء بحذفه حذفاً : قطعته من
طرفه ، والحجَامُ يحذف الشعر ، من ذلك .
والحذافة : ما حذف من شيء فطرح ، وخص
اللياني به حذف الأديم . الأزهري : تحذيفُ

قوله « واحتجتها » كذا بالامل ، والذي في شرح القاموس :
واحتجتها .

وَحَحْرَفَ الشيء من يدي : تَبَدَّدَ . وححرَفَه
من موضعه : زَعَزَعَهُ ؛ قال ابن دريد : ليس بثبت .

حجف : الحِجْفُ : ضرب من الترس ، واحدها
حِجْفَةٌ ، وقيل : هي من الجلود خاصة ، وقيل :
هي من جلود الإبل مقورة ، وقال ابن سيده : هي
من جلود الإبل يُطَارِقُ بعضها ببعض ؛ قال الأعشى :

لَسْنَا بِعَيْرٍ ، وَبَيَّنَّ اللهُ ، مَائِزَةً ،
لَكِنِ عَلَيْنَا دُرُوعُ القَوْمِ والحِجْفُ

ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب
ولا عَقَبٌ : حِجْفَةٌ ودَرَقَةٌ ، والجمع حَجَفٌ ؛ قال
سُرُورُ الذُّنُبِ :

ما بالُ عَيْنٍ عن كَرَاهَا قد جَعَتْ ،
وَشَقَّهَا مِن حُرْزِيهَا مَا كَلِفَتْ ؟

كَأَنَّ عَوَارِأَهَا ، أَوْ طَرِفَتْ
مَسْبَلَةً ، تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ

داراً لِلتَّيْلِ بَعْدَ حَوْلٍ قد عَفَتْ ،
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قد زُخِرَتْ

تَسْمَعُ لِلْعَلِيِّ ، إِذَا مَا انصَرَقَتْ ،
كَزَجَلِ الرَّبِيعِ ، إِذَا مَا زَفِرَتْ

ما ضَرَّهَا أُمُّ مَا عَلِيَّهَا لَوْ شَفَّتْ
مُنِيماً بِنَظْرَةٍ ، وَأَسْعَفَتْ ؟

قد تَبَلَّتْ فَوَادَهُ وَشَعَفَتْ ،
بِلِ جَوَازِ تَيْهَاءِ كَظْهَرِ الحِجْفَتِ ،

قَطَعَتْهَا إِذَا المَهَا تَجَوَّقَتْ ،
مَارِناً إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَقَتْ

يريد رُبَّ جَوَازِ تَيْهَاءِ ، ومن العرب من إذا

الشعر تطريره وتسويته ، وإذا أخذت من نواحيه ما تُسَوِّبه به فقد حذفته ؛ وقال امرؤ القيس :

لها جبهة كسرة المِجَنِّ
حذفه الصانع المقتدر

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفه تحذيفاً أي هيئاً وصنعه ، قال : وقال الشاعر يصف فرساً ؛ وقال النضر : التحذيف في الطثرة أن تجعل سكينية كما تفعل الناصري . وأذن حذفه : كأنها حذفت أي قطعت . والحذفة : القطعة من الثوب ، وقد احتذقه وحذف رأسه . وفي الصحاح : حذف رأسه بالسيف حذفاً ضربه فقطع منه قطعة . والحذف : الرمي عن جانب والضرب عن جانب ، تقول : حذف يحذف حذفاً . وحذفته حذفاً : ضربه عن جانب أو رماه عنه ، وحذقه بالعصا والسيف يحذفه حذفاً وتحذقه : ضربه أو رماه بها . قال الأزهري : وقد رأيت رعيان العرب يحذفون الأراب بعصيتهم إذا عدت ودرمت بين أيديهم ، فربما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها . قال : وأما الحذف ، بالخاء ، فإنه الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع ، وسنذكره في موضعه . وفي حديث عرفة : فتناول السيف فحذفته به أي ضربه به عن جانب . والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً . ويقال : هم بين حاذفٍ وقاذفٍ ؛ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر . وفي المثل : إياي وأن يحذف أحدكم الأرتب ؛ حكاه سيبويه عن العرب ، أي وأن يرميها أحد ، وذلك لأنها مشؤومة ينظير بالتعرض لها . وحذفتي بجانزة : وحلني .

والحذف ، بالتحريك : ضأن سود جرود صغار

تكون باليسن . وقيل : هي غنم سود صفار تكون بالهجاز ، واحدها حذفة ، ويقال لها التقد أيضاً . وفي الحديث : سوا الصفوف ، وفي رواية : تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكنم الشياطين كأنها بنات حذف ، وفي رواية : كأولاد الحذف يزعمون أنها على صور هذه الغنم ؛ قال :

فأضحت الدار قفراً لا أنيس بها ،
إلا القهاد مع القهي والحذف

استناره للظباء ، وقيل : الحذف أولاد الغنم عامة ؛ قال أبو عبيد : وتفسير الحديث بالغنم السود الجرود التي تكون باليسن أحب التفسيرين إلي لأنها في الحديث ، وقال ابن الأثير في تفسير الحذف : هي الغنم الصفار الحجازية ، وقيل : هي صفار جرود ليس لها آذان ولا أذنان يمياء بها من جرش اليسن . الأزهري عن ابن شميل : الأبقع الغراب الأبيض الجناح ، قال : والحذف الصفار السود والواحد حذفة ، وهي الزيفان التي تؤكل ، والحذف الصفار من التجاج .

الجوهري : حذف الشيء إسقاطه ، ومنه حذفت من شعري ومن ذنّب الدابة أي أخذت . وفي الحديث : حذف السلام في الصلاة سنة ؛ هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حديث التميمي : التكبير جزم والسلام جزم فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه . الأزهري عن ابن المظفر : الحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنّب الدابة ، قال : والمحذوف الرق ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الندامى ، فما يند
فك يوتى بموكر محذوف

قال : ورواه شر عن ابن الأعرابي مجذوف ومَجذوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ، ورواه أبو عبيد مَجذوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث ، وقد تقدم ذكره في الجيم .
والحذف : ضرب من البطِّ صِغار ، على التشبيه بذلك .
وحذف الزرع : ورقه .

وما في رحله حذافة أي شيء من طعام . قال ابن السكيت : يقال أكل الطعام فما ترك منه حذافة ، واحتل رحله فما ترك منه حذافة أي شيئاً . قال الأزهري : وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النفي حذافة ، بالفاء ، وأنكره شر والصواب ما قال ابن السكيت ، ونحو ذلك قاله اللحياني ، بالفاء ، في نوادره ، وقال : حذافة الأديم ما رُمِيَ منه .
وحذيفة : اسم رجل . وحذفة : اسم فرس خالد ابن جعفر بن كلاب ؛ قال :

تَسَنُّ بِكَ سَائِلًا عَنِّي ، فُلَانِي
وَحَذْفَةٌ كَالثَبَجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

حرف : الحرف من حروف الهجاء : معروف واحد حروف التهجي . والحرف : الأداة التي تسمى الرابطة لأنها ترتبط الاسم بالاسم والتعل بالفاعل كعن وعلى ونحوهما ، قال الأزهري : كل كلمة بُنِيَتْ أداة عارية في الكلام لتفارقة المعاني واسمها حرف ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبكل ولعل ، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً ، تقول : هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود . ابن سيده : والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه ، وما جاء في الحديث من قوله ، عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ؛ أراد بالحرف اللقطة .

قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لغات من لغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسع به ، قال : ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة هذيل ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ، وقال غيره : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة نحو : ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ، وبما بين ذلك قول ابن مسعود : لني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقيل . قال ابن الأثير : وفيه أقوال غير ذلك ، هذا أحسنها . والحرف في الأصل : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : ما هي إلا لغات . قال الأزهري : فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه ، قال : وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون ، فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم ، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى هذا أو ما أبو العباس النحوي وأبو

قال : يصف الناقه بالحرف لأنها ضابرة ، وتشبهه بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدقتها ، وتشبهه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم . وأحرفنت ناقتي إذا هزلتها ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال جبل حروف إنما تختص به الناقه ؛ وقال خالد بن زهير :

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلُكَ ، وَالرَّأْسُ مَائِلٌ ،
عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ ، وَشِيكِ طُمُورُهَا

كُنِيَ بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة ، وإن لم يكن هنالك مركوب . وحرف الشيء : ناحيته . وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع ، فإن رأى من ناحية ما يجب وإلا مال إلى غيرها . وقال ابن سيده : فلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه . وفي التنزيل العزيز : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي إذا لم ير ما يجب انقلب على وجهه ، قيل : هو أن يعبد على السراء دون الضراء . وقال الزجاج : على حرف أي على سلك ، قال : وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دخول متسكن ، فإن أصابه خير اطمان به أي إن أصابه خصب وكثر ماله وماشيته اطمان بما أصابه ورضي بدينه ، وإن أصابته فتنة اختيار يحدب وقلة مال انقلب على وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعبادة الأوثان . وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال : أما تسميتهم الحرف حرفاً فعرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره . قال الأزهري : كأن الخير والحصب ناحية والضر والشر والمكروه ناحية أخرى ، فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالي السراء

بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام ، وواقفه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقرئ أهل العراق وغيره من الأثبات المتقنين ، قال : ولا يجوز عندي غير ما قالوا ، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويحبنا الابتداع . وحرفاً الرأس : شقاه . وحرف السفينة والجبل : جانبها ، والجمع أحرف . وحروف وحرفة . شر : الحرف من الجبل ما نتأ في جنبه منه كهتة الدكان الصغير أو نحوه . قال : والحرف أيضاً في أعلاه ترى له حرفاً دقيقاً مشفياً على سواء ظهره . الجوهري : حرف كل شيء طرفه وشيفره وحدته ، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد . وفي حديث ابن عباس : أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب . والحرف من الإبل : النجبية الماضية التي أنضت الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ؛ قال ذو الرمة :

جُبالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يَشْلُهَا
وِظِيفٌ أَرْجُ الحَطْوِ رَبَّانٌ سَهْوَقٌ

فلو كان الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جبالية سناد ولا أن وظيفها ربان ، وهذا البيت ينقض تفسير من قال ناقه حرف أي مهزولة ، شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزلها ؛ وروى عن ابن عمر أنه قال : الحرف الناقه الضامرة ، وقال الأصمعي : الحرف الناقه المهزولة ؛ قال الأزهري : قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها من مَهْجَتِهِ ،
وعَبَّها خالِها قَوْداءُ شَيْلِيلٍ

والضراء ، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء ببتليبه الله بها فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفاً تصرفت به الحال فقد عبده عبادة عبدي مقرباً بأن له خالقاً يصرفه كيف يشاء ، وأنه إن امتحنه بالألواء أو أنعم عليه بالسراء ، فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعد له الخير ، ويده الخير ولا خيرة للعبد عليه . وقال ابن عرفة : من عبد الله على حرف أي على غير طائفة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متكن .

وحرف عن الشيء يحرف حرفاً وانحرف وانحرف وتحرف واحرورف : عدل . الأزهرى . وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف ؛ وأشد العجاج في صفة ثور حقر كيناساً فقال :

وإن أصاب عدواً احرورفا
عنها ، وولأها ظلوماً ظلوماً

أي إن أصاب موانع . وعدواً الشيء : موانعه . وتحريف القلم : قطعه محرّفاً . وقلم محرف : عدل بأحد حرفتيه عن الآخر ؛ قال :

تحال أذنتي ، إذا شرفا ،
خافية أو قلباً محرّفا

وتحريف الكلم عن مواضعه : تغييره . والتحريف في القرآن والكلمة : تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تغير معاني التوراة بالأشياء ، فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى : يحرفون الكلم عن مواضعه . وقوله في حديث أبي هريرة : آمنت بمحرف القلوب ؛ هو المنزبل أي ميلها ومزيفها وهو الله تعالى ، وقال بعضهم :

محرف بالشاء والأباعر ،
مبارك بالقلعي الباتر

وقد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاملته وضيق في معاشه كأنه ميل يرفقه عنه ، من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه . وفي حديث

ابن مسعود : موت المؤمن بعرق الجبين تَبَقِيَ عليه البقية من الذنوب فيُحَارَفُ بها عند الموت أي يُشَدُّدُ عليه لئلا تُحَصَّ ذنوبه ، وَضِعَ وَضِعَ المَجَازَاةِ والمُكَافَاةِ ، والمعنى أن الشدة التي تُعْرَضُ له حتى يَعْرَقَ لها جبينه عند السَّيَاقِ تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب ، أو هو من المُحَارَفَةِ وهو التَّشْدِيدُ في المَعَاشِ . وفي التَّهْذِيبِ : فيُحَارَفُ بها عند الموت أي يُقَابَسُ بها فتكون كفارة لذنوبه ، ومعنى عَرَقَ الجبين شدة السَّيَاقِ . والحَرْفُ : الاسم من قولك رجل مُحَارَفٌ أي مَنقُوصُ الحَظِّ لا ينمو له مال ، وكذلك الحِرْفَةُ ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لِحِرْفَةٍ أُحَدِّمُ أَشَدُّ عَلِيٍّ مِنْ عَيْلَتِهِ أَي إِغْنَاءُ الْفَقِيرِ وكفاية أمره أَيَسَّرُ عَلِيٌّ مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ ، وقيل : أراد لَعَدَمَ حِرْفَةٍ أُحَدِّمُ وَالِإِغْتِيَامَ لذلك أَشَدُّ عَلِيٍّ مِنْ فَقْرِهِ . والمُحْتَرَفُ : الصَّانِعُ . وفلان حَرِيفِي أَي مُعَامِلِي . اللحياني : وحَرْفٌ في ماله حِرْفَةٌ ذَهَبَ مِنْ شَيْءٍ ، وَحَرَفْتُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ حَرَفًا . ويقال : ما لي عن هذا الأَمْرِ مَحْرَفٌ وما لي عنه مَضْرَفٌ بمعنى واحد أَي مُتَنَحَّسٌ ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

أزْهَيْرُ ، هَلْ عَنْ سَبَبِي مِنْ مَحْرَفٍ ،
أَمْ لَا خَلْوَدَ لِإِذْلِي مُتَكَلِّفٍ ؟

والمُحْرَفُ : الذي نَسَا مَاكَ وَصَلَحَ ، والاسم الحِرْفَةُ . وأحْرَفَ الرجلُ إِحْرَافًا فهو مُحْرَفٌ إِذَا نَسَا مَاكَ وَصَلَحَ . يقال : جاء فلان بِالْحِلْتِ وَالْإِحْرَافِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ .

والحِرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ . وحِرْفَةُ الرَّجُلِ : ضَيْعَتُهُ أَوْ صَنَعَتُهُ . وَحَرَفَ لِأَهْلِهِ وَاحْتَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ ، وقيل : الاحْتِرَافُ الْاِكْتِسَابُ ،

أَيًّا كَانَ . الأزهري : وأحْرَفَ إِذَا اسْتَعْتَى بَعْدَ فَر . وأحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ . وفي حديث عائشة : لما اسْتَحْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْذُونَةِ أَهْلِي وَشَغَلْتِ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فِسَاءً كُلَّ آلٍ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَبِعْتَرَفَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ ؛ الحِرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ وَجِهَةُ الْكَسْبِ ؛ وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فِي حِرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِاحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ تَنْظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وَتَشِيرَ مَكَاسِبِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي لِأَرَى الرَّجُلَ يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْحِرْفَةِ وَالْحِرْفَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حِرْفَةُ الْأَدَبِ ، بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ : لَا تُحَارِفُ أَخَاكَ بِالسُّوءِ أَي لَا تُجَازِرْهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ تَقَابَسَهُ وَأَحْسِنَ . إِذَا أَسَاءَ وَاصْفَحَ عَنْهُ . ابن الأعرابي : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قَالَ : وَمَنْ الْحَبْرُ : إِنْ الْعَبْدَ لِيُحَارَفَ عَنْ عَمَلِهِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَي يُجَازَى . وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ : سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ دَفِيفٍ يُحَرَفُ الْقُلُوبَ أَي يُبِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ أَي جَانِبٍ وَطَرَفٍ ، وَيُرْوَى يُعَوِّفُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَنَدَكْرَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بِكَفِّهِ فَجَرَفَهَا أَي أَمَلَهَا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَقَالَ بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ وَوَصَفَ بِهَا قَطَعَ السِّيفَ بِجَدِّهِ . وَحَرَفَ عَيْنَهُ : كَعَمَلَهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَزْرَقَاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفْ ، وَلَمَّا
بُصِبَهَا عَائِرٌ بِشَقِيرِ مَاقٍ

أراد لم تُحَرَفًا فأقام الواحد مقام الاثنين كما قال

أبو ذؤيب :

نَامَ الْحَلِي ، وَبَتُ اللَّيْلَ مُسْتَجِرًا ،
كَانَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

والمِحْرَفُ والمِخْرَافُ : المِيلُ الذي تقاسُ به
الجراحات . والمِخْرَفُ والمِخْرَافُ أيضاً : المِشْبَارُ
الذي يُقاسُ به الجرح ؛ قال القطامي يذكر جراحة :

إِذَا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكُهَا ضَجَبًا

ويروى على النَّفْرِ ، والنَّفْرِ الوَرَمُ ، ويقال : خروج
الدَّمِ ؛ وقال المهدي :

فَإِنْ يَكُ عَثَابُ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ ، فَعَثَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ

والمَحَارِفَةُ : مُقَابَسَةُ الجُرْحِ بالمِخْرَافِ ، وهو
المِيلُ الذي تُسَبَّرُ به الجراحات ؛ وأنشد :

كَأَزَلٌ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيحِ المَحَارِفُ

وجمعه مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ ؛ قال الجعدي :

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ ،
تُبْدِي مَحَارِفُهَا عَنِ العَظْمِ

وَحَارِفَةٌ : فَاحِرَةٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدِي ،
فَقَدْ عَلِمُوا فِي العَزْوِ كَيْفَ نَحَارِفُ

والمِحْرَفُ : حَبُّ الرَّمَادِ ، واحده حُرْفَةٌ .

الأزهري : المِحْرَفُ حَبُّ كالحَرْدَلِ . وقال أبو
خليفة : المِحْرَفُ ، بالضم ، هو الذي نسيه العامة
حَبُّ الرَّمَادِ .

والمِحْرَفُ والمِحْرَافُ : حَيَّةٌ مُظْلِمَةٌ اللَّوْنِ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الإِنْسَانَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ
إِلَّا خَرَجَ .

والمِحْرَافَةُ : طَعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسَانَ والقَمَّ . وبصل
حَرِيفٌ : يُحْرِقُ القَمَّ وله حَرَارَةٌ ، وقيل : كل طعام
يُحْرِقُ فَمَ آكلِهِ بِحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حَرِيفٌ ، بالتحديد ،
الذي يَلْتَدَعُ اللِّسَانَ بِمِحْرَافَتِهِ ، وكذلك بصل
حَرِيفٌ ، قال : ولا يقال حَرِيفٌ .

حَوْجَفٌ : الحَرْجَفُ : الرِّيحُ الباردة . وريحٌ
حَرْجَفٌ : باردة ؛ قال الفرزدق :

إِذَا اغْتَبَرَ آفاقُ السَّمَاءِ وَهَتَكَتْ ،
سُئِرَ بِنُورِ الحَيِّ ، نَكْبَةُ حَرْجَفُ

قال أبو حنيفة : إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُبْسٍ ،
فَهِ حَرْجَفٌ . وليفة حَرْجَفٌ : باردة الرِّيحُ ؛
عن أبي عليٍّ في التَّدْكِيرَةِ .

حَوْشَفٌ : الحَرْشَفُ : صِغَارُ كلِّ شَيْءٍ . والحَرْشَفُ :
الجراد ما لم تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْنُوثٌ
بِالجَوِّ ، إِذْ تَبْرَقُ النَّعَالُ

شَبَّ الحِيلُ بالجراد ، وفي التهذيب : يرسد الرِّجَالَةُ ،
وقيل : هم الرِّجَالَةُ فِي هَذَا البَيْتِ . والحَرْشَفُ :
جراد كثير ؛ قال الرازي :

بِأَيْهَا الحَرْشَفُ ذَا الأَكْلِ الكُدَمُ

الكُدَمُ : الشَّدِيدُ الأَكْلُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ . وفي حديث
عَزْوَةِ حُثَيْنٍ : أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ ؛ الحَرْشَفُ :
الرِّجَالَةُ شَبَّهُوا بِالحَرْشَفِ مِنَ الجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّهُ

وَحَرْقَتَفَ الرَّجُلُ : وضع رأسه على حَرَاقِفِهِ . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، ركب فرساً فَتَنَقَّرَتِ فَتَدَّرَ منها على أرض غليظة ، فإذا هو جالس وعَرَضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرْقَتَيْهِ وَمَتَكَيْهِ وَعَرَضُ وَجْهِهِ مُنْشَجٌ ؛ الحَرْقَةُ : عظم رأس الوردك .

والحَرْقُوفُ : الدابة المهزولة . ودابة حَرْقُوفٌ : شديد المزال وقد بدا حراقيفه . وحرقُوفٌ : دُوبِيَّةٌ من أحناش الأرض ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ، قال : وينبغي لناظر أن يفحص عنها فما وجدته لإمام يوثق به ألحقه بالرباعي ، وما لم يجده منها لثقة كان منه على ريبة وحذر .

حورقف : الأزهري في الحماصي : امرأة حُرْتَقِفَةٌ قصيرة .

حسف : الحُصَافُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكَلَ فَلَمْ يَبْقَ منه إلا قليل . وحُصَافَةُ التمر : بقية قشوره وأقصائه وكِسْرُهُ ؛ هذه عن الليثاني . قال الليث : الحُصَافَةُ حُصَافَةُ التمر ، وهي قشوره ودرثه . وحُصَافُ المائدة : ما يَنْتَشِرُ فيؤكل فيُرْجى فيه الثواب . وحُصَافُ الصَّلِيَانِ ونحوه : يَبِيئُهُ ، والجمع أحصافٌ . والحُصَافَةُ : ما سَقَطَ من التمر ، وقيل : الحُصَافَةُ في التمر خاصة ما سقط من أقماعه وقشوره وكِسْرُهُ . الجوهرية : الحُصَافَةُ ما تناثر من التمر الفاسد .

وحَصَفَ التمرَ بِحُصْفِهِ حَسْفًا وَحَسَفَهُ : نَقَّاهُ من الحُصَافَةِ . ابن الأعرابي : الحُصُوفُ اسْتِنْقَاءُ الشَيْءِ وَتَنْقِيَتُهُ . وفي الحديث : أن أسلم كان يأتي عمر بالباع من التمر فيقول : يا أسلم حُتْ عنه قشوره ،

أَكْثَلًا ؛ يقال : ما أتمَّ غيرُ حَرْشَفِ رجالٍ أي ضعفاء وشيوخٍ ، وصِفَارُ كل شيء حَرْشَفُهُ . والحَرْشَفُ : ضرب من السكك . والحَرْشَفُ : فُلُوسُ السكك . والحَرْشَفُ : نَبْتُ ، وقيل : نبت عَرِيضُ الورق ؛ قال الأزهري : رأيتُه في البادية ، وقيل : نبت يقال له بالفارسية كَنْكَرٌ ؛ ابن شميل : الحَرْشَفُ الكُدْسُ بلغة أهل اليمن . يقال : دُسْنَا الحَرْشَفَ . وحَرْشَفُ السلاح : ما زَيْنَ به ، وقيل : حَرْشَفُ السلاح فُلُوسٌ من فِضَّةٍ يُزَيْنُ بها . التهذيب : وحَرْشَفُ الدَرْعِ حُبْكُهُ ، شبه بحَرْشَفِ السكك التي على ظهرها وهي فُلُوسها . ويقال للحجارة التي تَنْبُتُ على سَطْحِ البحر : الحَرْشَفُ .

أبو عمرو : الحَرْشَفَةُ الأَرْضُ الغليظة ، منقول من كتاب الاعتقَابِ غير مَسْمُوعٍ ، ذكره الجوهرية كذلك .

حورقف : الحَرْقَتَانِ : رؤوس أعالي الوردكين بنزلة الحَجَبَةِ ؛ قال هُدُوبٌ :

رَأَتْ سَاعِدِي غُولِي ، وَتَحْتَ قَبِيصِي
جَنَاجِنٌ يَدْمَى حَدُّهَا وَالْحَرَاقِفُ

والحَرْقَتَانِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الفَخِذِ ورأس الوردك حيث يلتقيان من ظاهر . الجوهرية : الحَرْقَتَةُ عظم الحَجَبَةِ وهي رأس الوردك . يقال للربض إذا طالت ضَجَعَتْهُ : دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ . وفي حديث سويد : تراني إذا دَبِرَتْ حَرَاقِفَتِي وما لي ضَجَعَةٌ إلا على وجهي ما يَسْرُثِي أَنِّي نَقَصْتُ منه قلامة ظفري ، والجمع الحَرَاقِفُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لَيْسُوا يَهْدِينِ فِي الحُرُوبِ ، إِذَا
نَعَقَدْتُ قَرَوَقَ الحَرَاقِفِ النَّطْقِ

شمر: وهو الحُشافة، بالشين أيضاً، المدهُن: صخرة
يَسْتَنْعِقُ فيها الماء.

حشَف: الحَشْفُ من التمر: ما لم يُنَوَّر، فإذا يَبَسَ
صَلَبَ وفسد لا طعم له ولا لِحاء ولا حلاوة. وتمر
حَشَفٌ: كثير الحَشَفِ على النسبة وقد أَحَشَفَتِ
النخلة أي صار ثمرها حَشَفًا. الجوهري: الحَشَفُ
أردأُ التمر. وفي المثل: أَحَشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ؟ وفي
الحديث: أنه رأى رجلاً عَلِقَ قِنَوقَ حَشَفٍ تَصَدَّقَ
به؛ الحَشَفُ: اليابسُ الفاسدُ من التمر، وقيل:
الضعيف الذي لا تَوَى له كالشيصر.

والحَشَفُ: الضرعُ البالي.
وقد أَحَشَفَ ضَرعُ الناقةِ إذا تَقَيَّصَ واستَشَنَ
أي صار كالشَنِّ. وحَشَفَ: ارتَفَعَ منه اللَّيْنُ.
والحَشَفَةُ: الكَمَرَةُ، وفي التهذيب: ما قَوَّقَ
الحِثانُ. وفي حديث عليٍّ: في الحَشَفَةِ الدِّبَةُ؛ هي
رأس الذَّكْر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدِّبَةُ
كاملة.

والحَشِيفُ: الثوب البالي الخَلَقُ؛ قال صَخْر
الغني:

أُتِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

ورجل مُتَحَشَفٌ أي عليه أظفارٌ. ويقال لأذن
الإنسان إذا يَبَسَتْ فَتَقَيَّصَتْ: قد اسْتَحَشَفَتْ،
وكذلك ضَرعُ الأُنثى إذا قَلَصَ وَتَقَيَّصَ قد
اسْتَحَشَفَتْ، ويقال حَشِيفٌ؛ وقال طرفة:

عَلَى حَشِيفِ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدِّدٍ

وتَحَشَفَتْ أوبارُ الإبلِ: طارتَ عنها وَتَفَرَّقَتْ.
ويقال: رأيت فلاناً مُتَحَشَفًا أي رأيتُه سَيِّءَ الحالِ

قال: فأحسِفُه ثم يأكله؛ الحَشْفُ كالحَتِّ وهو
إزالة الفِشْرِ. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال
عن مصعب بن عمير: لقد رأيت جِلْدَةً يَتَحَشَفُ
تَحَشَفَ جِلْدِ الحَيَّةِ أي يَتَقَشَّرُ. وهو من حَسَافَتِهِمْ
أي من حُشَارَتِهِمْ. وحَسَافَةُ النَّاسِ: رُذَالُهُمْ.
وانحَسَفَ الشيءُ في يَدَيَّ: انقَتَ. وحَسَفَ
القرحة: قَشَرَهَا. وتَحَسَفَ الجِلْدُ: تَقَشَّرَ؛
عن ابن الأعرابي. وتَحَشَفَتْ أوبارُ الإبلِ وتَوَسَّفَتْ
إِذَا تَمَعَطَتْ وَتَطَايَرَتْ.

والحَسِيفَةُ: الضعيفة؛ قال الأعشى:

فَمَاتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ ،
يُجَبِّرُ عَنْ ذَلِكَ أَهْلُ المَقَابِرِ

وفي صدره على حَسِيفَةٍ وحَسَافَةٍ أي غَيِظَ وعداوةً.
أبو عبيد: في قلبه عليه كَتِيفَةٌ وحَسِيفَةٌ وحَسِيبَةٌ
وسُغِيْبَةٌ بمعنى واحد. ورجع فلان بحَسِيفَةٍ نَفْسِهِ
إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةَ نَفْسِهِ؛ وأنشد:

إِذَا سئِلُوا المَعْرُوفَ لَمْ يَبْخَلُوا بِهِ ،
وَلَمْ يَرْجِعُوا طُلَابَهُ بِالحَسَائِفِ

قال الفراء: حَسِيفَ فلان أي رُذَلَ وأسْقِطَ.
وحكى الأزهري عن بعض الأعراب قال: يقال
جَرَسَ الحَيَاتِ حَشَفٌ وحَسِيفٌ وحَفِيفٌ؛
وأنشد:

أَبَاتِنِي بِشَرِّ مَيِّتِ ضَيْفٍ ،
بِهِ حَشَفُ الأَفَاعِي وَالبُرُوصِ

شمر: الحُشَافَةُ الماء القليل؛ قال: وأنشدني ابن
الأعرابي لكثير:

إِذَا التَّبَلُ فِي نَحْرِ الكُمَيْتِ ، كَأَنَّهَا
سَوَارِعُ دَبْرٍ فِي حُشَافَةِ مَدْهُنٍ

صَفِيْقَه ، وَأَحْصَفَ النَّاسِجَ نَسِجَه .
ورأى مُسْتَحْصِفًا ، وقد اسْتَحْصَفَ رأيه إذا
اسْتَحْكَمَ ، وكذلك المُسْتَحْصِدُ . واسْتَحْصَفَ
الشيءُ : اسْتَحْكَمَ . ويقال : اسْتَحْصَفَ القومُ
واسْتَحْصَدُوا إذا اجتمعوا ؛ قال الأعشى :

تأوي طوائفها إلى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ ، يَحْشَى الكُفَاةَ تَزَالِهَا

قال الأزهري : أراد بالمَحْصُوفَةِ كِتَابِيَّةً مَجْمُوعَةٌ
وجعلها مَحْصُوفَةً من حَصِفَتْ ، فهي مَحْصُوفَةٌ .
قال الأزهري : وفي النوادر حَصَبْتُهُ عن كذا
وأَحْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ وَحَصَيْتُهُ وَأَحْصَيْتُهُ
إذا أَقْصَيْتُهُ . وإحْصافُ الأمرِ : إْحْكَامُهُ .
وإحْصافُ الجبلِ : إْحْكَامُ قَبْلِهِ . والمُحْصَفُ من
الجبالِ : الشَّدِيدُ القَتْلِ ، وقد اسْتَحْصَفَ .
والمُسْتَحْصِفَةُ : المرأةُ الضَّيْقَةُ اليَاسَةِ ، قيل : وهي
التي تَبَيَّنَسُ عند الغَيْثَانِ وذلك مما يُسْتَحَبُّ .
وقرَّجَ مُسْتَحْصِفٌ أي ضَيِّقٌ . واسْتَحْصَفَ علينا
الزمانُ : اسْتَدَّ . واسْتَحْصَفَ القومُ : اجتمعوا .

والإحْصافُ : أن يَعدُوَ الرجلُ عَدُوًّا فيه تَقَارُبٌ .
وأَحْصَفَ الفرسُ والرجلُ إذا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ،
وقال الليثي : يكون ذلك في الفرس وغيره مما يَعدُو ،
وقيل : الإحْصافُ أَقْصَى الحُضْرُ ؛ قال العجاج :

ذاري إذا لاقى العَرَازَ أَحْصَفًا ،
وإن تَلَقَى عَدُوًّا تَحْطَرِّقًا

والذَرُّوُ : المرءُ الحَفِيْفُ ، والعدْرُ : ما ارتَفَعَ
من الأرض وانخَفَضَ ، ويقال : الكثيرُ الحجارةُ .
وفرس مَحْصَفٌ وناقَةٌ مَحْصَافٌ ؛ شاهدُهُ قول
عبد الله بن سَمْعَانَ الثَغَلِيَّ :

مُنْقَهَلًا رَثٌ الهَيْبَةُ . وفي حديثِ عَمَّانَ : قال له أبانُ
ابن سعيد ما لي أراك مُنْحَشَفًا ؟ أسْبِيلُ ! فقال :
هكذا كانت لِزُرَّةَ صاحِبنا ، صلى الله عليه وسلم ؛
المُنْحَشَفُ : الأَبْيَسُ الحَفِيْفُ وهو الخَلْقُ ، وقيل :
المُنْحَشَفُ المُبْتَلِسُ المُتَقَبِّضُ . والإزْرَةُ ،
بالكسر : حالةُ المُتَأَزَّرِ .

والْحَشْفَةُ : صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ في سَهْلٍ من الأَرْضِ .
الأزْهري : ويقال للجزيرة في البحر لا يَعلُوها الماءُ
حَشْفَةً ، وجَنَمُها حِشَافٌ إذا كانت صغيرة مُسْتَدِيرَةً .
وجاء في الحديث : أن موضعَ بَيْتِ الله كان حَشْفَةً
فدحا اللهُ الأَرْضَ عنها .

وقال شمر : الحِشَافَةُ والحِشَافَةُ ، بالشين والسين ،
الماءُ القليلُ .

حصف : الحِصَافَةُ : نِخَافَةُ العَقْلِ . حَصَفَ ، بالضم ،
حِصَافَةً إذا كان جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ العَقْلِ ، وهو
حَصِيْفٌ وَحَصِيْفٌ بَيْنَ الحِصَافَةِ . والحَصِيْفُ :
الرجلُ المُحْكَمُ العَقْلُ ؛ قال :

حَدِيثُكَ في الشَّاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ ،
وَسْتَوِيُّ الحَدِيثِ إذا تَصَيَّفُ
فَتَخَلِّطُ فيه مِن هَذَا هَذَا ،
فَمَا أَذْرِي أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيْفُ ؟

فأَمَّا حَصِيْفٌ فعلى النَّسَبِ ، وأَمَّا حَصِيْفٌ فعلى الفِعْلِ .
وفي كتابِ عُمَرَ إلى أبي عُبَيْدَةَ ، رضي الله عنهما : أن
لا يُبْضِي أمرًا اللهُ إلا بِعَيْدِ الغِرَّةِ حَصِيْفِ العُقْدَةِ ؛
الحَصِيْفُ : المُحْكَمُ العَقْلُ ، وإحْصافُ الأمرِ :
إْحْكَامُهُ ، ويريد بالعُقْدَةِ ههنا الرَّأْيُ والتدْبِيرُ ،
وكلُّ مُحْكَمٍ لا خَلَلَ فيه حَصِيْفٌ . ومُحْصَفٌ :
كثيْفٌ قَوِيٌّ . وثوبٌ حَصِيْفٌ إذا كان حَكْمَ النَّسِجِ

وَصَرِيَتْ لَا جَزَعًا وَلَا مَهْلَمًا ،
بَعْدُو بِرَحِي جَسْرَةَ مِحْصَفٍ

وَالْحَصَفُ : بَثْرٌ صِفَارٌ يَقْبَحُ وَلَا يَعْظُمُ وَرَبِمَا
خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ ، وَقَدْ حَصِفَ
جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْصِفُ حَصْفًا . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ :
حَصِفَ يَحْصِفُ حَصْفًا وَبَثْرًا وَجْهَهُ يَبْثُرُ بَثْرًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَصَفُ الْجَرْبُ الْيَابِسُ ، وَالْحَصِيفَةُ
الْحَيْةُ ؛ طَائِيَةٌ .

حفف : الأزهرى : الحنطَفُ الضخم البطن ، والنون
زائدة فيه .

حفف : حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالَيْهِ يَحْفُونَ حَفًّا
وَحَفْوً وَحَقْوً وَحَقْفًا : أَحَدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا
وَأَسْتَدَارُوا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَفَّ الْقَوْمُ بَسِيْدِمَ .
وَفِي التَّزْيِيلِ : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَاقِقِينَ مُحَدِّقِينَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبَيْضَةَ أَذْهِبِي بَمَيْتِ خَيْلِي ،
يَحْفِقُهَا جَوْنٌ يَجْؤُجِبُهُ صَعْلٌ

وقوله :

إِبْلٌ أَيْ الْحَبَّابُ إِبْلٌ تَعْرِفُ ،
يَزِينُهَا مُحَفَّفٌ مُوقَفٌ

المُحَفَّفُ : الضَّرْعُ الْمُتَمَلِّئُ الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ كَأَنَّ
جَوَانِبَهُ حَفَفَتْهُ أَي حَفَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
'مُحَفَّفٌ' ، يَرِيدُ ضَرْعًا كَأَنَّهُ جَفٌّ ، وَهُوَ الْوَطْبُ
الْحَلِيقُ . وَحَفَّهُ بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ كَمَا يَحْفُ الْمَوْدَجُ
بِالْتِيَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّحْفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الذِّكْرِ : فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَي يَطْوِفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِلَّا حَفَّتْهُمْ

الملائكة . وَفِي الْحَدِيثِ : تَطَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ
عِمَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ أَي مُحَدِّقَةً بِهِ .

وَالْمِحْفَةُ : رَحْلٌ 'مِحْفٌ' بَنُوبٌ ثُمَّ تَرَكِبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ،
وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرَكَبٌ كَالْمَوْدَجِ إِلَّا أَنَّ الْمَوْدَجَ
يُقْتَبَبُ وَالْمِحْفَةُ لَا يُقْتَبَبُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : سَمِيَتْ
بِهَا لِأَنَّ الْحَشَبَ يَحْفُ بِالْقَاعِدِ فِيهَا أَي يَحِيطُ بِهِ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ .

وَالْحَفْفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ
الْأَكْلَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ
الزَّادِ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ ،
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَبَيْتِي وَوَلَدِي فَمَا
أَصَابَهُمْ حَفْفٌ وَلَا ضَفْفٌ ، قَالَ : فَالْحَفْفُ الضِّيقُ ،
وَالضَّفْفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْتَثُرَ أَكْلُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَفْفُ الْكَفَافُ
مِنَ الْمَعِيشَةِ . وَأَصَابَهُمْ حَفْفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَي شِدَّةٌ ،
وَمَا رُؤِيَ عَلَيْهِمْ حَفْفٌ وَلَا ضَفْفٌ أَي أَثْرٌ عَوَزِي .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَفْفُ عَيْشٌ سُوءٌ وَقِلَّةُ مَالٍ ،
وَأَوْلَئِكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعِ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفْفٍ ؛ الْحَفْفُ
الضِّيقُ وَقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَي لَمْ يَشْبَعِ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ خِلَافُ
الرِّخَاءِ وَالْحِصْبِ . وَطَعَامٌ حَفْفٌ : قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ
حَفْفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لَهُ وَفَدِ
الْعِرَاقِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِتًّا وَهُوَ حَافٌ الْمَطْعَمِ
أَي يَأْبِسُهُ وَقَحْلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّهُ سَأَلَ
رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتَ
حَفُوفًا أَي ضَيْقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَبْلِغْ
مَعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَفْفٌ وَجَهْدٌ أَي قَلٌّ

١ قوله « حفف » هاهنا النهاية : حفف ، مبالغة في حفف أي جهد
وقل ماله من حفف الارض ونحوه .

ماله . الأصمعي : أصحابهم من العَيْشِ ضَعْفٌ وَحَقْفٌ
وَقَشْفٌ ، كل هذا من شدة العَيْشِ . ابن الأعرابي :
الضَعْفُ التَيْكُ والحَقْفُ الحاجة ، ويقال : الضَعْفُ
والحَقْفُ واحد ؛ وأنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كِفَافًا حَقْفًا ،
لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمِنْ تَلَطُّفًا

قال أبو العباس : الضَعْفُ أن تكون الأكلة أَكْثَرَ
من مقدار المال ، والحَقْفُ أن تكون الأكلة بمقدار
المال . قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا
أكل كان من يأكل معه أَكْثَرَ عددًا من قدر مبلغ
المأكول وكفافه ، قال : ومعنى قوله ومن تَلَطُّفًا
أي من يَرْتَأَمُ يكن عندنا ما نَبْرُهُ . وما عند فلان
بِلا حَقْفٍ من المتاع ، وهو القوت القليل . وحَقَفْتُهُم
الحاجة يُحَقِّفُهُمْ حَقْفًا شديدًا إذا كانوا متجاوزين .
وعنده حَقْفَةٌ من متاعٍ أو مالٍ أي قوتٌ قليل ليس
فيه فضل عن أهله . وكان الطعام حِقْفًا ما أكلوا
أي قَدْرَهُ . وولِدَ له على حَقْفٍ أي على حاجة
إليه ؛ هذه عن ابن الأعرابي . الفراء : يقال ما يُحَقِّفُهُمْ إلى
ذلك إلا الحاجة يريد ما يدعوم وما يُجَوِّجُهُمْ .
والاحتِفَافُ : أكلٌ جميع ما في القدر ،
والاشتِفَافُ : شربٌ جميع ما في الإناء .
والحُقُوفُ : اليبسُ من غير كَسَمٍ ؛ قال رؤبة :

قالت سَلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُقُوفِي ،
مَعَ اضْطِرَابِ السُّحْمِ وَالشُّقُوفِ

قال الأصمعي : حَفٌّ رأسُهُ حِقْفٌ حُقُوفًا وأحَقَفْتُهُ
أنا . وسَوِّقٌ حافٌ : يابسٌ غير ملتوت ، وقيل :
هو ما لم يَلْتَمَسْ بَسْمَنٌ ولا زَيْتٌ . وحَقَّتْ أرضنا
نَحَفٌ حُقُوفًا : يَبِسَ بِقَلْبِهَا . وحَفٌّ بطن الرجل :

لم يأكل دَسْمًا ولا لِحْمًا فَيْسٌ . ويقال : حَقَّتْ
الشريدة إذا يبِسَ أعلاها فَتَشَقَّتْ . وفرس قَفِيرٌ
حافٌ : لا يَسْمَنُ على الضبعة . وحَفٌّ رأسُهُ وشاربُهُ
يَحِفُّ حَقْفًا أي أحفاه . قال ابن سيده : وحَفٌّ
اللحية يَحِفُّهَا حَقْفًا : أخذ منها ، وحَفٌّ يَحِفُّهَا حَقْفًا :
قَشَرَهُ ، والمرأة تَحِفُّ وَجْهَهَا حَقْفًا وحِقَافًا : تزيل
عنه الشعر بالمومس وتَقْشِرُهُ ، مشتق من ذلك .
واحْتَفَّتِ المرأةُ وأحَفَّتْ : وهي تَحْتَفُّ : تأمر من
يَحِفُّ شعرَ وجهها نَشْفًا بخيطين ، وهو من القشر ،
واسم ذلك الشعر الحِقَافَةُ ، وقيل : الحِقَافَةُ ما سَقَطَ
من الشعر المَحْفُوفِ وغيره . وحَقَّتِ اللحية تَحِفُّ
حُقُوفًا : سَعَيْتُ . وحَفٌّ رأسُ الإنسان وغيره
يَحِفُّ حُقُوفًا : سَعَيْتُ وَبَعُدْتُ عَهْدَهُ بِالذَّهْنِ ؛ قال
الكميت يصف وئيدًا :

وَأَسَعَيْتَ فِي الدَّارِ ذِي لَبَّةٍ
يُطِيلُ الحُقُوفَ ، وَلَا يَقْبَلُ

يعني وئيدًا حقه صاحبه ترك تعهده .

والحِقَافان : ناحيتا الرأس والإناه وغيرهما ، وقيل :
هما جانباه ، والجمع أحِقَّةٌ . وحِقَافا الجبل :
جانباه . وحِقَافا كل شيء : جانباه ؛ وقال طرفة يصف
ناحيتي عيب ذنب الناقة :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي ، نَكْتَفَا
حِقَافِيهِ ، سُكَا فِي العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وإناء حَقَّان : بلغ الماء وغيره حِقَافِيهِ . والأحِقَّةُ
أيضاً : ما بقي حول الصلعة من الشعر ، الواحد
حِقَافٌ . الأصمعي : يقال بقي من شعره حِقَافٌ ،
وذلك إذا صَلِعَ فَبَقِيَ طَرَّةٌ من شعره حول رأسه ،
قال : وجِيع الحِقَافِ أَحِقَّةٌ ؛ قال ذو الرمة يصف

الجِفَانِ التي تُطعم فيها الشَّيْفَانِ :

لَهْنٌ ، إذا أَصْبَحْنَ ، منهم أَحِقَّةٌ ،
وحينَ يَرَوْنَ الليلَ أَقْبَلَ جَائِيا

أراد بقوله لمن أي للجِفَانِ ، أَحِقَّةٌ أي قوم استداروا بها
بأكلون من التبريد الذي لُبِقَ فيها واللُّحْيانِ
التي كَلَلَّتْ بها ، أي قوم استداروا حولها ؛ والجِفَانِ
تقدّم ذكرها في بيت قبله وهو :

فما مرّتعُ الجيرانِ إلا جِفَانُكُمْ ،
تَبَارُونَ أُنْتُمْ والرياحُ تَبَارِيا

وفي حديث عمر : كان أصلحَ له جِفافٌ ؛ هو أن
يَنكشِفَ الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله .
والحَفَّافُ : اللحم الذي في أسفل الخنك إلى اللِّهَاءِ .
الأزهرى : يقال يَبِيسُ حَفَّافُهُ وهو اللحم اللين أسفل
اللِّهَاءِ .

والحَفَّانِ من اللسان : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتُمِنِغَانِه
من باطن ، وقيل : حافُ اللسانِ طَرَفُهُ . ورجل
حافُ العينِ بَيْنَ الحُفُوفِ أي شديد الإحابة بها ؛
عن الحياني ، معناه أنه يصبب الناس بالعين .

وحَفُّ الحائِكِ حَشَبَتِه العريضة يُنَسَّقُ بها اللُّحْمَةُ
بين السدَى . والحَفُّ ، بغير هاء : المِنْسَجُ .
الجوهري : الحَفَّةُ المِنْوَالُ وهو الحَشَبَةُ التي يَلْفُءُ
عليها الحائِكُ الثوبَ . والحَفَّةُ : القَصَبَاتُ الثلاثُ ،
وقيل : الحَفَّةُ ، بالكسر ، وقيل : هي التي يَضْرِبُ
بها الحائِكُ كالسيفِ ، والحَفُّ : القَصْبَةُ التي نَجِيءُ
وتذهب . قال الأزهرى : كذا هو عند الأعرابِ ،
وجمعها حُفُوفٌ ، ويقال : ما أنت بِحَفَّةٍ ولا نِيرَةٍ ؛
الحفة : ما تقدّم ، والنيرة : الحَشَبَةُ المَعْتَرِضَةُ ،
يَضْرِبُ هذا لمن لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، معناه ما

يَصْلُحُ لشيء .

والحَفِيفُ : صوت الشيء تَسْمَعُهُ كالرَّيَّةِ أو
طيرانِ الطائرِ أو الرَّمِيَّةِ أو التهابِ النارِ ونحو ذلك ،
حَفٌّ يَحِفُّ حَفِيفًا . وحَفَفَ وحَفَّ الجُعَلُ
يَحِفُّ : طار ، والحَفِيفُ صوت جناحِهِ ، والأنتى
من الأسود تَحِفُّ حَفِيفًا ، وهو صوت جلدها إذا
دَلَكْتَ بعضَهُ ببعض . وحَفِيفُ الرِّيحِ : صوتها
في كل ما مرّت به ؛ وقوله أنشدَه ابن الأعرابي :

أبْلِغْ أبا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَنْثَابَةِ

فسره فقال : إنه ضعيف العقل كأنه حَفِيفُ أَنْثَابَةٍ
تحرّكها الريح ، وقيل : معناه أوعده وأحرقه كما
تحرّك الريحُ هذه الشجرة ؛ قال ابن سيده : وهذا
ليس بشيء . وحَفُّ الفرسِ يَحِفُّ حَفِيفًا وأحَفَفْتُهُ
أنا إذا حملته على أن يكون له حَفِيفٌ ، وهو دَوِيّ
جَرِيهٍ ، وكذلك حَفِيفُ جناحِ الطائرِ . والحَفِيفُ :
صوت أخفاف الإبل إذا اشتد ؛ قال :

يقول ، والعيسُ لها حَفِيفٌ :
أَكَلُ مَنْ ساقَ بكم عَنيفٌ ؟

الأصمعي : حَفُّ الفَيْثُ إذا اشْتَدَّتْ عَيْثَتُهُ حتى
تسمع له حَفِيفًا . ويقال : أجْرَى الفرسَ حتى أَحَفَفَهُ
إذا حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشديد حتى يكون له
حَفِيفٌ .

وحَفُّ سَمْعُهُ : ذهب كله فلم يبق منه شيء .

وحَفَّانُ النعامِ : ريشُهُ . والحَفَّانُ : وَلَدُ النعامِ ؛
وأَنشد لأَسامةَ المَهْدَلِيّ :

وإلا النعامَ وحَفَّانَتِهِ ،

وطُغْنِيا مع اللِّهيقِ التَّاسِيطِ

الطُّغْيَا : الصغير من بئر الوحش ، وأحمد بن يحيى يقول : الطُّغْيَا ، بالفتح ؛ قال ابن بري : واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

وَالْحَسَوُ مِنْ حَقَائِمِهَا كَالْحَسَنَظَلِّ

فشبها لما رويت من الماء بالحفظل في بريقه ونضارته ، وقيل : الحَقَّانُ صِغَارُ النِّعَامِ وَالْإِبِلِ . وَالْحَقَّانُ مِنَ الْإِبِلِ أَيْضاً : مَا دُونَ الْحِقَاقِ ، وَقِيلَ : أَوَّلُ الْحَقَّانِ صِغَارُ النِّعَامِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي صِغَارِ كُلِّ جِنْسٍ ، وَالرَّوَادَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَقَّانَةٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَفَّتِ الشُّوَالُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ ، كَمَا
زَفَّ النِّعَامُ ، إِلَى حَقَائِمِهِ ، الرُّوحُ

وَالْحَقَّانُ : الْحَدَمُ . وَفُلَانٌ حَفَفٌ بِنَفْسِهِ أَي مَعْنِي . وَالْحَقَّةُ : الْكِرَامَةُ النَّامَةُ . وَهُوَ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا أَي يُعْطِينَا وَيَسِيرُنَا . وَفِي الْمَثَلِ : مِنْ حَقَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَيْسَ يَفْتَصِدْ ، يَقُولُ : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُونُ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَسْتَكَلِّمُ بِالْحَقِّ مِنْهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي مَنْ خَدَمْنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا وَحَاطَتْنَا . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحْفُ وَيَرْفُ أَي يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْفِقُ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَحْفُ تَسَنُّعٌ لَهُ حَفِيفاً . وَيُقَالُ : شَجَرٌ يَرْفُ إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِزَازٌ مِنَ النَّصَارَةِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ حَافٌ وَلَا رَافٌ ، وَذَهَبَ مِنْ كَانَ يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ . وَحَفُّ الْعَيْنِ : سَفَرُهَا . وَجَاءَ عَلَى حَفٍّ ذَلِكَ وَحَقَّقَهُ وَحَفَّاهُ أَي حَبَّبَهُ وَإِبَانَهُ . وَهُوَ عَلَى حَفَفٍ أَمْرٌ أَي فَاحِشٍ مِنْهُ وَسَفَرٍ . وَاحْتَفَّتِ الْإِبِلُ الْكَلَّاءُ : أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ ، وَالْحَقَّةُ : مَا احْتَفَّتْ مِنْهُ . وَحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ ، وَجَمْعُهُ أَحِقَّةٌ .

حَفَفٌ : الْحِفْفُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمُعْوَجُّ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحَقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقَقَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا اعْوَجَّ : مُعْوَجِّفٌ ، وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : فِي تَنَائِفِ حِقَافٍ ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : حَقَائِفٌ ؛ الْحِقَافُ : جَمْعُ حِقْفٍ ، وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ ، فَأَمَّا حَقَائِفٌ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ، أَمَا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ ، وَأَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ، فَقِيلَ : هِيَ مِنَ الرَّمَالِ ، أَي أَنْذَرَهُمْ هُنَاكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْقَافُ دِيَارٌ عَادٌ . قَالَ تَعَالَى : وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحِدُهَا حِقْفٌ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمَشْرَفُ ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ جِبَلٌ مَحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضْرَاءَ تَلْتَهَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْتَسِرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْجِبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يَقَالُ لَهُ قَافٌ ، وَأَمَّا الْأَحْقَافُ فَفِي رِمَالِ بَطَاهِرِ بِلَادِ الْبَيْنِ كَانَتْ عَادٌ تَنْزِلُ بِهَا . وَالْحِفْفُ : أَصْلُ الرَّمْلِ وَأَصْلُ الْجِبَلِ وَأَصْلُ الْحَاطِظِ .

وَقَدْ احْقَوْقَفَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ وَاعْوَجَّ . وَاحْقَوْقَفَ الْهَيْلَالُ : اعْوَجَّ . وَكُلُّ مَا طَالَ وَاعْوَجَّ ، فَقَدْ احْقَوْقَفَ كَطَهَرَ الْبَعِيرَ وَسَخَّضَ الْقَمَرَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَعًا ،
تَطِيَّ اللَّيَالِي زَلْتَعًا فزَلْفًا ،
سَمَاوَةَ الْهَيْلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا

وَطِي حَاقِفٌ فِيهِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا أَنْ مَعْنَاهُ صَارَ فِي حِقْفٍ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ رَبِضَ وَاحْتَوْقَفَ ظَهْرُهُ .

قامت إلي ، فأحلفتها
بهدي قلائده تحتق

وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا
مِنَهَا ؛ الْحَلْفُ : الْبَيْنُ وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ
فخالف بين النّظيرين تأكيداً لعقده وإعلاماً أنّ لغو
البين لا ينعقد تحته .

وفي حديث حذيفة قال له جندب : تَسْنَعُنِي
أحالفك منذ اليوم وقد سبعت من رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فلا تنهاني ؛ أحالفك أفاعيلك من
الحلف البين . والحلف ، بالكسر ، العهد يكون
بين القوم . وقد حالته أي عاهدته ، وتحالفوا أي
تعاهدوا . وفي حديث أنس : حالف رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، بين المهاجرين والأنصار في دارنا
مرتين أي آخى بينهم ، وفي رواية : حالف بين
قريش والأنصار أي آخى بينهم لأنه لا حلف في
الإسلام . وفي حديث آخر : لا حلف في الإسلام .
قال ابن الأثير : أصل الحلف المعاهدة والمُعاهدة
على التعاضد والتساعد والاتفاق ، فما كان منه في
الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات
فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله ، صلى
الله عليه وسلم : لا حلف في الإسلام ، وما كان منه
في الجاهلية على نصر المظالم وصلة الأرحام
كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي
قال فيه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وأيضاً
حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا سدة ،
يريد من المعاهدة على الخير ونصرة الحق ، وبذلك
يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يقتضيه
الإسلام والمسنوع منه ما خالف حكم الإسلام ،
وقيل : المعاهدة كانت قبل الفتح ، وقوله لا حلف

الأزهري : الظبي الحاقف يكون رابضاً في حقف
من الرمل أو منطوياً كالحقف . وقال ابن شيبان :
جبل أحقف حيص . قال ابن سيده : وكل موضع
دخل فيه فهو حقف . ورجل حاقف إذا دخل في
الموضع ؛ كل ذلك عن ثعلب . وفي الحديث : أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، مرّ هو وأصحابه وهم منحرون
بظبي حاقف في ظل شجرة ؛ هو الذي نام وانحس
وتكثرت في نومه ، ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنياً
حقف ، وكانت منازل قوم عاد بالرمال .

حكف : الأزهري خاصة : ابن الأعرابي الحكوف
الاستيراء في العمل .

حلف : الحلف والحلف : القسم لثان ، حلف أي
أقسم يحلف حلفاً وحلفاً وحلفاً ومحلوفاً ،
وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعولٍ مثل
المجلود والمغلول والمغسور والمبسور ،
والواحدة حلفة ؛ قال امرؤ القيس :

حلفت لها بالله حلفة فاجير
لتأموا فما إن من حديث ولا صلي

ويقولون : محلوفة بالله ما قال ذلك ، ينصون على
إضمار يحلف بالله محلوفة أي قسماً ، والمحلوفة
هو القسم . الأزهري عن الأحرار : حلفت محلوفاً
مصدر . ابن بزرج : لا ومحلوفاته لا أفعل ، يريد
ومحلوفه فدها . وحلف محلوفة ؛ هذه عن
الليثاني . ورجل حالف وحلاف وحلاقة : كثير
الحلف . وأحلفت الرجل حلفته واستحلفته
بمعنى واحد ، ومثله أرتبته واسترتبته ، وقد
استحلفته بالله ما فعمل ذلك وحلفته وأحلفته ؛
قال النمر بن تولب :

نَسَبًا فِي الْمُطَيِّبِينَ وَفِي الْأَخْذِ
لَا فِي حَلِّ الذُّؤَابَةِ الْجُمْهُورَا

قال : وروى ابن عيينة عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي
مَلِيكَةَ قال : كنت عند ابن عباس فأناه ابن صفوان
فقال : نِعْمَ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَخْلَافِ كَانَتْ لَكُمْ !
قال : الذي كان قبلها خيرا منها ، كان رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، من المطيبين وكان أبو بكر من
المطيبين ، وكان عمر من الأخلاف ، يعني إمارة عمر .
وسمع ابن عباس نادية عمر ، رضي الله عنه ، وهي
تقول : يَا سَيِّدَ الْأَخْلَافِ ! فقال ابن عباس : نعم
والمُحْتَلَفِ عليهم ، يعني المطيبين . قال الأزهري :
وإنما ذكرت ما اقتضاه ابن الأعرابي لأن الفتياني
ذكر المطيبين والأخلافَ فَخَلَطَ فَمَا فَسَّرَ ولم يؤدِّ
القصة على وجهها ، قال : وأرجو أن يكون ما رواه
شمر عن ابن الأعرابي صحيحاً . وفي حديث ابن عباس :
وجدنا ولاية المطيبي خيراً من ولاية الأخطافي ،
يريد أبا بكر وعمر ، يريد أن أبا بكر كان من
المطيبين وعمر من الأخلاف ؛ قال ابن الأثير : وهذا
أحد ما جاء من النسب لا يُجَمَعُ لأن الأخلاف
صار اسماً لهم كما صار الأنصار اسماً للأوس والحزرج ،
والأخلاف الذين في شعر زهير م : أَسَدٌ وَعَطْفَانٌ
لأنهم تحالفوا على التناصر ؛ قال ابن بري : والذي
أشار إليه من شعر زهير هو قوله :

تَدَارَكُنَا الْأَخْلَافَ قَدْتُلُّ عَرَشَهَا ،
وَذِيْبَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا التَّعْلُ

قال : وفي قوله أيضاً :

أَلَا أَبْلَغِ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
وَذِيْبَانٍ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَنَسَمٍ ؟

في الإسلام قاله زمن الفتح ؛ فكان ناسخاً وكان ، عليه
السلام ، وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من
الأخلاف ، والأخلافُ سِتُّ قَبَائِلَ : عبد الدار
وجُمَحُ ومَخَزُومٌ وبنو عَدِيٍّ وكَعْبٌ
وسَهْمٌ .

وَالْحَلِيفُ : الْمُحَالِفُ . الليث : يقال حالف فلان
فلاناً ، فهو حليفه ، وبينهما حلف لأنها تحالفاً
بالأيمان أن يكون أمرها واحداً بالوفاء ، فلما
لزم ذلك عديم في الأخلاف التي في العشائر والقبايل
صار كل شيء لزم شيئاً فلم يُفَارِقْهُ فهو حليفه
حتى يقال : فلان حليف الجلود وفلان حليف
الإكثار وفلان حليف الإقلال ؛ وأنشد قول
الأعشى :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ
لِ ، وَكَانَا مُحَالِفِي إِقْلَالِ

وَحَالَفَ فُلَانٌ بَنُوهُ وَحُزْنَتُهُ أَي لَازَمَتْ . ابن
الأعرابي : الأخلافُ في قريش خمس قبائل : عبد
الدارِ وجُمَحُ وسَهْمٌ ومَخَزُومٌ وعَدِيٌّ بن كعب ،
سُمُوا بذلك لما أَرَادَتْ بنو عبد مناف أخذ ما في
يَدَيْ عَدِيٍّ الدار من الحجابة والرفادة واللواء
والسبئية ، وَأَبَتْ بَنُو عَبْدِ الدارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ
عَلَى أَمْرِهِمْ حَلِيفاً مُؤَكِّداً عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا ،
فَأَخْرَجَتْ عَبْدَ مَنْفٍ جَفَنَةً مَمْلُوءَةً طيباً فوضعوها
لأخلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أَسَدٌ وَزُهْرَةٌ
وَتَيْمٌ ، ثُمَّ عَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاقَدُوا ثُمَّ
مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ توكيداً فسوا المطيبين ،
وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفائوها حلفاً آخر مؤكداً
على أن لا يتخاذلوا فسوا الأخلاف ؛ وقال الكمي
بذكرهم :

الآخر ، وهو الفاجر . ويقال : كَسَيْتُ مُحْلِفٌ إذا كان بين الأخوي والأحمّ حتى يختلف في كَسَيْتِهِ ، وكَسَيْتُ غير مُحْلِفٍ إذا كان أخوي خَالِعِ الحُوَّةِ أو أحمّةً بَيْنَ الحُمَةِ . وفي الصحاح : كَسَيْتُ مُحْلِفَةً و فرس مُحْلِفٌ ومُحْلِفَةٌ ، وهو الكَسَيْتُ الأحمّ والأخوي لأنها مُتَدَانِيَانِ حتى يشكّ فيهما البَصِيرَانِ فيحلف هذا أنه كَسَيْتُ أخوي ، ويحلف هذا أنه كَسَيْتُ أحمّ ؛ قال ابن كلثبة اليربوعي واسه هَيْبِرَةُ بن عبد مناف وكلثبة أمه :

نَسَائِلِي بَنُو جِشَمِ بْنِ بَكْرٍ :
أَعْرَاءُ العَرَادَةِ أُمٌّ بِهَيْمٍ ؟

كَسَيْتُ غيرُ مُحْلِفَةٍ ، ولكن
كَلْتُونِ الصَّرْفِ غُلٌّ بِهِ الأديمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يُحْلَفُ عليها أنها ليست كذلك ، والصَّرْفُ : شيء أحمر يُدْبَعُ به الجِلْدُ . وقال ابن الأعرابي : معنى مُحْلِفَةٌ هنا أنها فرس لا تُعْرَجُ صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلها كراماً ، والصحيح هو الأول . والمُحْلِفُ من الغِلْمَانِ : المشكوك في احتلامه لأن ذلك ربما دعا إلى الحلف . الليث : أَحْلَفَ الغلامُ إذا جاوزَ رهاق الحُلْمِ ، قال : وقال بعضهم قد أَحْلَفَ . قال أبو منصور : أَحْلَفَ الغلامُ بهذا المعنى خطأ ، إنما يقال أَحْلَفَ الغلامُ إذا راحقَ الحُلْمَ فاختلف الناظرون إليه ، فقاتل يقول قد أَحْتَلَمَ وَأَذْرَكَ ويحلف على ذلك ، وقاتل يقول غير مُذْرِكٍ ويحلف على قوله . وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يَقْفُونَ منه على أمر صحيح ، فهو مُحْلِفٌ . والعرب تقول للشيء المُخْتَلَفِ فيه : مُحْلِفٌ ومُخْتَبِتٌ .

قال ابن سيده : والحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَعُطْفَانٌ صفة لازمةٌ لهما لِرُؤْمِ الاسم . ابن سيده : الحَلِيفُ العَهْدُ لأنه لا يُعْقَدُ إلا بالحَلِيفِ ، والجمع أحلاف . وقد حَالَفَهُ مُنَالَفَةً وحِلَافاً ، وهو حِلْفُهُ وحَلِيفُهُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَسَوْفَ تَقُولُ ، إن هِيَ لم تَجِدْنِي :
أَخَانُ العَهْدِ أَمْ أُنِيمَ الحَلِيفِ ؟

الحَلِيفُ : الحَالِفُ فيما كان بينه وبينها لِيَقِينُ ، والجمع أحلافٌ وحِلَافَةٌ ، وهو من ذلك لأنها تخالفاً أن يكون أمرها واحداً بالوفاء . الجوهري : والأحلافُ أيضاً قومٌ من تَقِيفٍ لأنَّ تَقِيفاً فرقتان بنو مالك والأحلافُ ، ويقال لبني أَسَدٍ وطَيِّهٍ الحَلِيفَانِ ، ويقال أيضاً لفرارةٍ ولأَسَدٍ حَلِيفَانِ لأنَّ خَزَاعَةَ لما أَجَلَّتْ بني أَسَدٍ عن الحَرَمِ خرجت فصالفت طَيِّثاً ثم حالفت بني فرارة .

ابن سيده : كل شيء مُخْتَلَفٌ فيه ، فهو مُحْلِفٌ لأنه داعٍ إلى الحَلِيفِ ، ولذلك قيل حَضَارٍ والوَرَزَانُ مُحْلِفَانِ ، وذلك أنها تَجَانِبَانِ يَطْلُوعَانِ قبل سُهَيْلٍ من مَطْلَعِهِ فيظنّ الناس بكل واحد منهما أنه سُهَيْلٌ ، فيحلف الواحد أنه سُهَيْلٌ ويحلف الآخر أنه ليس به . وناقَة مُحْلِفَةٌ إذا شُكَّ في سِنِّهَا حتى يَدْعُوَ ذلك إلى الحلف . الأزهري : ناقَة مُحْلِفَةٌ السَّامُ لا يَدْرِي أفي سَنَامِهَا شَعْمٌ أم لا ؛ قال الكسبي :

أَطْلَالُ مُحْلِفَةِ الرُّسُو
مِ بِالرُّوسِيِّ بَرٍّ وفَاجِرٍ

أي يَحْلِفُ اثنتان : أحدهما على الرُّوسِ والآخر على أنه ليس بدرّيسٍ فيؤر أحدهما في يمينه ويحنت

والحَلِيفُ : الحَدِيدُ من كل شيء ، وفيه حَلَاةٌ ،
وإنه لَحَلِيفُ اللسانِ على المثلِ بذلك أي حديدُ
اللسانِ فصيحٌ . وسنانٌ حَلِيفٌ أي حديدٌ . قال
الأزهري : أراه جعلَ حليفاً لأنه شَبَّهَ حِدَّةُ
طرفه بِحِدَّةِ أطرافِ الحلفاءِ . وفي حديثِ الحجاجِ
أنه قال ليزيد بن المهلب : ما أمضى جناتِ
وأحلفَ لسانه ! أي ما أمضاه وأذربَه من قولهم
سنانٌ حَلِيفٌ أي حديدٌ ماضٌ .

والحَلْفُ والحَلْفَاءُ : من نباتِ الأغصانِ ، واحدها
حَلْفَةٌ وحَلْفَةٌ وحَلْفَاءٌ وحَلْفَاءَةٌ ؛ قال سيبويه : حَلْفَاءُ
واحدةٌ وحَلْفَاءٌ للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن
اسماً كَسُرَّ عليه الواحدُ ، أرادوا أن يكون الواحدُ
من بناءٍ فيه علامة التأنيت كما كان ذلك في الأكثرِ
الذي ليست فيه علامة التأنيت ، ويقع مذكراً نحو
التمر والبر والشعير وأشباه ذلك ، ولم يُجَاوِزُوا البناءَ
الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحداً فيه علامة
التأنيت لأنه فيه علامة التأنيت ، فاكتفوا بذلك
وَبَيَّنُوا الواحدةَ بأن وصفوها بواحدة ، ولم يَجِئُوا
بعلمة سوي العلامة التي في الجمع لتَفَرُّقِ بين هذا
وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيت
نحو التمر والبُسْر . وأرض حَلْفَةٌ ومُحَلْفَةٌ :
كثيرة الحلفاء . وقال أبو حنيفة : أرض حَلْفَةٌ
ثُنَيْتُ الحلفاء . الليث : الحلفاء نبات حَمَلَهُ قَصَبُ
النَّشَابِ . قال الأزهري : الحلفاء نبت أطرافه
مُحَدَّدةٌ كأنها أطرافُ سَعَفِ النخل والحوص ،
ينبت في مغارِبِ الماءِ والنَّزْوِزِ ، الواحدة حَلْفَةٌ
مثل قَصَبَةٍ وقَصْبَاءٍ وطَرْفَةٍ وطَرْفَاءٍ . وقال
سيبويه : الحلفاء واحد وجمع ، وكذلك طَرْفَاءُ
وبُهْمَسَى وشكاعٍ واحدة وجمع . ابن الأعرابي :
الحلفاء الأمة الصَّخَابَةُ . الجوهري : الحلفاء نبت

في الماء ، وقال الأصمعي : حَلْفَةٌ ، بكسر اللام . وفي
حديث بدر : أن عَثْبَةَ بن ربيعةَ بَرَزَ لِعَيْدَةَ
فقال : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الذي في الحلفاء ؛
أراد أنا الأسد لأن مأوى الأسد الأجرامُ ومَنَابِتُ
الحلفاء ، وهو نبت معروف ، وقيل : هو قصب لم
يُدْرِكْ . والحلفاء : واحد يراد به الجمع كالقصباء
والطرفاء ، وقيل : واحده حَلْفَاءَةٌ .

وحَلْفَيْفٌ وحَلْفَيْفٌ : اسنان . وذو الحَلْفَيْفَةِ :
موضع ؛ وقال ابن هرمة :

لَمْ يُنْسَ رَكْبِكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيئُهُمْ
مِنْ ذِي الحَلْفَيْفِ ، فَصَبَعُوا المَسْلُوقَا

يجوز أن يكون ذو الحَلْفَيْفِ عنده لُغَةٌ في ذي
الحَلْفَيْفَةِ ، ويجوز أن يكون حذف الماء من ذي
الحليفة في الشعر كما حذفها الآخر من العذِيبَةِ في
قوله وهو كثير عَزَّةٌ :

لَعَسْرِي ، لَتْنِ أُمِّ الحَكِيمِ تَرَحَّلْتُ
وَأَخَلْتُ بِحَيْثَاتِ العُذَيْبِ ظِلَالَهَا

ولما اسمُ الماء العذِيبَةُ ، والله أعلم .

حَلْفٌ : احْتَلَفَ الشيءُ : أَفْرَطَ اغْوَجَّاهُ ؛ عن
كرام ؛ قال هِيبَانُ بن قُحَافَةَ :
وانتاعجتِ الأخفاءَ حتى احْتَلَفَتْ .

حلف : الحَتَفُ في القَدَمَيْنِ : إقْبَالُ كل واحدة منهما
على الأخرى بلإبهامها ، وكذلك هو في الحافر في اليد
والرجل ، وقيل : هو ميل كل واحدة من الإبهامين
على صاحبتهما حتى يرى شخصُ أصلها خارجاً ، وقيل :
هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها ، وقيل :
ميل في صدر القدم ، وقد حَتَفَ حَتْفًا ، ورجلٌ
أحْتَفُ وامرأة حَتْفَاءُ ، وبه سمي الأَحْتَفُ بن

قَبِيْسٌ ، واسمه صخر ، لِحَنْفٍ كان في رجله ، ورجلٌ حَنْفَاءٌ . الجوهري : الأَحْنَفُ هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شِقِّها الذي يبني خِنْصِرَها . يقال : ضَرَبْتُ فلاناً على رِجْلِهِ فَحَنْفَتْها ، وقَدَمَ حَنْفَاءً . والحَنْفُ : الأعْوِجاجُ في الرِّجْلِ ، وهو أن تُثْقِلَ إحْدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْهِ على الأُخرى . وفي الحديث : أنه قال لرجل أَرَفَعَ إِزارَكَ ، قال : إِنِّي أَحْنَفُ . الحَنْفُ : إقْبالُ القَدَمِ بأصابعها على القَدَمِ الأُخرى . الأصمعي : الحَنْفُ أن تُثْقِلَ إِبْهَامُ الرِّجْلِ اليمنى على أُخْتها من اليسرى وأن تقبل الأُخرى إليها إقْبالاً شديداً ؛ وأنشد لداية الأحنف وكانت تُرَقِّصُه وهو طِفْلٌ :

والله لو لا حَنْفُ رِجْلِهِ ،
ما كانَ في فِتْيَانِكُمْ مِن مِثْلِهِ

ومن صلة هنا . أبو عمرو : الحَنِيفُ المائِلُ من خير إلى شرٍّ أو من شرٍّ إلى خير ؛ قال ثعلب : ومنه أخذ الحَنْفُ ، والله أعلم .

وَحَنْفَ عن الشيءِ وَتَحَنَّفَ : مال .

والحَنِيفُ : المُسْلِمُ الذي يَتَحَنَّفُ عن الأَدْيَانِ أي يَمِيلُ إلى الحقِّ ، وقيل : هو الذي يَسْتَقِيلُ قِبْلَةَ البيتِ الحرامِ على مِلَّةِ إبراهيمَ ، على نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : هو المُخْلِصُ ، وقيل : هو من أسلم في أمر الله فلم يَلْتَوِ في شيء ، وقيل : كلُّ من أسلم لأمر الله تعالى ولم يَلْتَوِ ، فهو حنيفٌ . أبو زيد : الحَنِيفُ المُسْتَقِيمُ ؛ وأنشد :

تَعَلَّمْتُ أن سَيِّدِيكُمْ إِلَيْنَا
طريقٌ ، لا يَجُورُ بِكُمْ ، حَنِيفٌ

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل : قُلْ بَلْ مِلَّةٌ

إبراهيمَ حَنِيفاً ، قال : من كان على دين إبراهيم ، فهو حنيف عند العرب ، وكان عبدة الأوثان في الجاهلية يقولون : نحن حنفاء على دين إبراهيم ، فلما جاء الإسلام سموا المسلم حنيفاً ، وقال الأخفش : الحنيف المسلم ، وكان في الجاهلية يقال من اختتن وحج البيت حنيف لأن العرب لم تتسك في الجاهلية بشيء من دين إبراهيم غير الحتان وحج البيت ، فكل من اختن وحج قيل له حنيف ، فلما جاء الإسلام تبادت الحنيفية ، فالحنيف المسلم ؛ وقال الزجاج : نصب حنيفاً في هذه الآية على الحال ، المعنى بل تتبع ملة إبراهيم في حال حنيفيته ، ومعنى الحنيفية في اللغة الميَلُ ، والمعنى أن إبراهيم حنّف إلى دين الله ودين الإسلام ، وإنما أخذ الحنّف من قولهم رجُلٌ أَحْنَفُ ورجُلٌ حَنْفَاءٌ ، وهو الذي يميل قدماه كل واحدة إلى أختها بأصابعها . الفراء : الحنيف من سنّته الاختتان . وروى الأزهري عن الضحاك في قوله عز وجل : حنفاء لله غير مشركين به ، قال : حجاجاً ، وكذلك قال السدي . ويقال : تحنّف فلان إلى الشيء تحنّفاً إذا مال إليه . وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : بل ملة إبراهيم حنيفاً ، قد قيل : إن الحنّف الاستقامة وإنما قيل للمائل الرجُلُ أَحْنَفُ تفاضلاً بالاستقامة . قال أبو منصور : معنى الحنيفية في الإسلام الميَلُ إليه والإقامة على عقده . والحنيف : الصحيح الميَلُ إلى الإسلام والثابت عليه . الجوهري : الحنيف المسلم وقد سمي المستقيم بذلك كما سمي الغراب أعور . وتحنّف الرجلُ أي عمِلَ عمَلِ الحنيفية ، ويقال اختن ، ويقال اعتزل الأصنام وتعبّد ؛ قال جبران العود :

ولما رأين الصنبح ، بادرنّ ضوّه
رسيمَ قَطَا البطحاء ، أو هُنْ أظفء

وَبَنُو حَنِيفَةَ : حَمِيٌّ وَهُم قَوْمٌ مُسْتَلِيمَةُ الْكُذَّابِ ،
 وَقِيلَ : بَنُو حَنِيفَةَ حَمِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ . وَحَنِيفَةٌ : أَبُو حَمِيٍّ
 مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ حَنِيفَةُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
 بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ ؛ كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَحَسَبٌ
 حَنِيفٌ أَي حَدِيثٌ إِسْلَامِيٌّ لَا قَدِيمَ لَهُ ؛ وَقَالَ
 ابْنُ حَبِيبٍ التَّمِيمِيُّ :

وماذا غير أنك ذو سبالٍ
 تمسحها ، وذو حسبٍ حنيفٍ ؟

ابن الأعرابي : الحنفاء شجرة ، والحنفاء القوس ،
 والحنفاء الموس ، والحنفاء السُّلَحْفَاءُ ، والحنفاء
 الحِرْبَاءَةُ ، والحنفاء الأمة المتلونة تَكْسَلُ
 مَرَّةً وَتَنْشَطُ أُخْرَى .

وَالْحَنِيفِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى
 أَحْنَفَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ
 الَّذِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السُّيُوفُ
 الْحَنِيفِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
 أَمَرَ بِاتِّخَاذِهَا ، قَالَ وَالْقِيَاسُ الْأَحْنَفِيُّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَنْفَاءُ اسْمُ مَاءٍ لِبَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ
 ابْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْحَنْفَاءُ فَرَسٌ حُبْرٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ
 أَيْضاً فَرَسٌ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرِ الْقَرَارِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
 هِيَ أُخْتُ دَاحِسٍ لِأَيِّهِ مِنْ وَلَدِ الْعَقَالِ ، وَالْعَبْرَاءُ
 خَالَةُ دَاحِسٍ وَأُخْتُهُ لِأَيِّهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

حَنْفٌ : حَنْفٌ : اسْمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْفَانِ
 الْحَنْفُفُ وَأَخُوهُ سَيْفٌ ابْنَا أَوْسِ بْنِ حَمِيرِيِّ بْنِ
 رِبَاعِ بْنِ يَرْبُوعٍ . وَالْحَنْفُفُ : الْجَرَادُ الْمُنْتَفِ
 الْمُنْتَفَى مِنَ الطَّبِخِ ، وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ حَنْفُفًا .
 وَالْحَنْفُوفُ : الَّذِي يَنْتَفِئُ لِحَبِيَّتِهِ مِنْ هَيْجَانِ
 الْمِرَارِ بِهِ .

وَأُذْرُكُنَّ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ ، بَعْدَ مَا
 أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ

وقول أبي ذؤيب :

أقامت به ، كسقام الحنيفة
 فـ شهري جمادى وشهري صفر

لَمَّا أَرَادَ أَنَّهَا أَقَامَتْ بِهَذَا الْمُتَرْتَبِ بِقَامَةِ الْمُتَحَنِّفِ
 عَلَى هَيْكَلِهِ مَسْرُورًا بِعَمَلِهِ وَتَدْبِيرِهِ لَمَّا يَرْجُوهُ عَلَى
 ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ ، وَجَمَعَهُ حَنْفَاءُ ، وَقَدْ حَنَّفَ
 وَتَحَنَّفَ . وَالدِّينُ الْحَنِيفُ : الْإِسْلَامُ ، وَالْحَنِيفِيَّةُ :
 مِلَّةُ الْإِسْلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ
 الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ .
 وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَنِيفِيَّةُ الْمِيلُ إِلَى الشَّيْءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . الزَّجَاجِيُّ : الْحَنِيفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 مَنْ كَانَ يَحْجُجُ الْبَيْتَ وَيَقْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَحْتَنِنُ ،
 فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَ الْحَنِيفُ الْمُسْلِمَ ، وَقِيلَ لَهُ
 حَنِيفٌ لِعُدُولِهِ عَنِ الشِّرْكِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
 بَابِ نَعْوَتِ اللَّيَالِي فِي سُدَّةِ الظُّلْمَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي :

فما شبنه كعبٍ غيرٍ أغتم فاجير
 أي ، منذ دجا الإسلام ، لا يتحنف

وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقْتُ عِبَادِي حَنْفَاءَ أَي طَاهِرِي
 الْأَعْضَاءَ مِنَ الْمَعَاصِي ، لَا أَنَّهُمْ خَلَقَهُمْ مُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى : هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ
 مُؤْمِنًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ حَنْفَاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ
 عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ، فَلَا يَوجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ
 مُقَرَّبٌ بِأَنَّ لَهُ رَبًّا وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ .
 وَالْحَنْفَاءُ : جَمْعُ حَنِيفٍ ، وَهُوَ الْمَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ
 السَّمْحَةِ .

حنجف : الحُنْجُفُ والحُنْجُفَةُ : رأسُ الوَرِكِ إلى الحِجْبَةِ ، ويقال له حَنْجَفٌ ، ويقال له حِنْجِيفٌ .
والْحُنْجُوفُ : حَرْفَةُ الوَرِكِ .
والْحَنْجِيفُ : رُؤُوسُ الأَوْرَاكِ . والحُنْجُوفُ :
رأسُ الضِّلَعِ بما يلي الصُّلْبَ ؛ قال الأزْهَرِيُّ :
والْحَنْجِيفُ رُؤُوسُ الأَصْلَاعِ ، ولم تَسْمَعْ لها بواحد ،
قال : والقياس حَنْجِفة ؛ قال ذو الرمة :

جُبَالِيَّةٌ لم يَبْقَ إِلا مَرَاتُهَا ،
وَأَلْوَاحُ سُمُرٌ مُشْرِفَاتُ الحَنْجِيفِ

وَحُنْجُوفٌ : دَوَابَّةٌ .

حوف : الحافةُ والحَوْفُ : الناحيةُ والجانبُ ،
وسنذكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة بائية
وواوية . وتَحَوَّفَ الشيءَ : أخذ حافته وأخذه من
حافته وتَحَوَّفَهُ ، بالخاء ، بمعناه . الجوهري :
تَحَوَّفَهُ أي تَنَقَّصَهُ . غيره : وحافتا الوادي جانباه .
وحاف الشيء حَوْفًا : كان في حافته . وحافه :
زاره ؛ قال ابن الزُّبَيْرِيُّ :

ونعمان قد غادرَ نَ تَحَتَ لِيَاوِيهِ
طِيرٌ يَحْفَنُ وَقُوعٌ

وحَوْفُ الوادي : حَرْفُهُ وناحِيَتُهُ ؛ قال ضَمْرَةُ
ابن ضمرة :

ولو كُنْتُ حَرَبًا ما طَلَعْتُ طَوِيلِعًا ،
ولا حَوْفَهُ إِلا خَيْبًا عَرَمَرَمًا

ويروى : جَوْفَهُ وجَوْهٌ . وفي الحديث : سَلَطُ^٢

١ كذا يابن سائر النسخ .

٢ قوله « سَلَطُ النخ » ضبط في النهاية هنا وفي مادة حرف بالبناء للفاعل ، وضبط في مادة ذقت منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا .

عليهم مَوْتٌ طَاعُونٌ يَحُوفُ التَّلُوبَ ؛ أي يُعَيِّرُها
عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والمهرب منه ،
وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ، ويروى
يُحَوِّفُ ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما ، وقال
أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وسكون الواو . وفي
حديث حذيفة : لما قُتِلَ عمرُ ، رضي الله عنه ،
ترك الناسُ حافةَ الإسلامِ أي جانبَه وطرفَه .

وفي الحديث : كان عُبارةُ بنِ الوليدِ وعمرو بن
العاصِ في البحر ، فجلس عمرو على مِيحافِ السفينة
فدفعه عُبارةُ ؛ أراد بالمِيحافِ أحدَ جانبي السفينة ،
ويروى بالنون والجم .

والحافةُ : الثورُ الذي في وَسَطِ الكُدْسِ وهو
أشقى العوامِلِ .

والحَوْفُ بلفظة أهلِ الحوافِ وأهلِ الشَّعْرِ :
كالهُودِجِ وليس به ، تركب به المرأةُ البعيرَ ، وقيل :
الحَوْفُ مَرَكَبٌ للنساءِ ليس بهودج ولا رَحْلٌ .
والحَوْفُ : الثوبُ . والحَوْفُ : جلدُ بُشَقْتِ
كهية الإزارِ تلبسه الحائضُ والصَّيَّانُ ، وجمعه
أحوافٌ ، وقال ابن الأعرابي : هو جلدٌ يُقَدُّ
سُيُورًا عَرَضُ السَّيْرِ أربعَ أصابعَ ، أو شِبْرٌ ،
تلبسه الجاريةُ صغيرةً قبل أن تُدْرِكَ ، وتلبسه
أيضاً وهي حائضٌ ، حجازيةٌ ، وهي الرُّهْطُ ،
تجديةٌ ؛ وقال مُرَّةٌ : هي كالتُّغْبَةِ إِلا أنها تُقَدُّ^١
قَدَدًا عَرَضُ القِدَّةِ أربعَ أصابعَ إن كانت من آدمٍ
أو خِرْقٍ ؛ قال الشاعر :

جارية ذات هنٍ كالثَوْفِ ،
مُتَلَمِّمٌ تَسْتَرْهُ بِحَوْفِ :
يا لَيْتَنِي أُشِيمُ فِيهِ عَوْفِي

وأنشد ابن بري لشاعر :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَا ، تَرَبُّبُهَا
سَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تَرَوُّجَنِي رَسُولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعليّ حَوْفٌ ؛ الحَوْفُ :
البَقِيرَةُ تَلْبَسُهُ الصَّيِّئَةُ ، وهو ثوب لا كُتِّينَ له ،
وقيل : هي سُيُورٌ تُشَدُّهَا الصَّيَّانُ عَلَيْهِمْ ، وقيل :
هو سِدَّةُ العَيْشِ . والحَوْفُ : القُرْبَةُ في بعض
اللغات ، وجمعه الأَحْوَافُ . والحَوْفُ : موضع .

حيف : الحَيْفُ : المَيْلُ في الحُكْمِ ، والجَوْرُ والظلم .
حافَ عليه في حُكْمِهِ بِحَيْفٍ حَيْفًا : مالَ وِجَارًا ؛
ورجل حَائِفٌ من قوم حاقيةٍ وحَيْفٍ وحَيْفٍ .
الأزهري : قال بعض الفقهاء يُرَدُّ من حَيْفِ النَّاحِلِ
ما يُرَدُّ من جَنْفِ المَوْصِي ، وحَيْفُ النَّاحِلِ :
أن يكون للرجل أولاد فيُعْطِي بعضاً دون بعض ،
وقد أمر بأن يسوي بينهم ، فإذا فضلَ بعضهم على
بعض فقد حاف . وجاء بِشِيرِ الأَنْصَارِيِّ بَابِنِ التُّعْمَانِ
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد نَحَلَهُ نَحْلًا
وأراد أن يُشْهِدَهُ عليه فقال له : أَكَلْتُ وَلَدَكَ فَدِ
نَحَلْتُ مِثْلَهُ ؟ قال : لا ، فقال : إني لا أَشْهَدُ
على حَيْفٍ ، وكذا تُحِبُّ أن يكون أولادك في
بِرِّكَ سِوَاةً فَسَوِّ بَيْنَهُمْ في العَطَاءِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :
أَنْ يَحْيِفَ اللهُ عَلَيْهِمْ ورسولَهُ ، أَي يَجُورَ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : حتى لا يَطْمَعُ
شَرِيفٌ في حَيْفِكَ أَي في مَيْلِكَ معه لَشَرَفِهِ ؛
الحَيْفُ : الجَوْرُ والظلم . وحاقفة كل شيء : نَاحِيَتُهُ ،
والجمع حَيْفٌ على القِيَّاسِ ، وحيف على غير قياس .
ومنه حاقفتا الرادى ، وتصغيره حَوْبَفَةٌ ، وقيل :
حيفة الشيء نَاحِيَةٌ . وحكى ابن الأعرابي عن أبي
الجرَّاح : جاءنا بَضِيْعَةٌ سَجَاجَةٌ تَرى سِوَادَ المَاءِ

في حَيْفِهَا . وحاقفتا اللسان : جَانِبَا .
وتَحْيِيفُ الشيء : أخذ من جوانبه ونواحيه ؛ وقول
الطَّرِّ مَاح :

تَحْيِيبُهَا الكِئَامَةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ ، مُخَمَّرِ الحَوَافِي

فُسِّرَ بأنه جمع حاقفة ، قال : ولا أدري وَجْهَ هذا إلا
أن يجمع حاقفةً على حَوَائِفَ كما جَمَعُوا حَاجَةَ على
حَوَائِجَ ، وهو نادر عَزِيزٌ ، ثم ثَقَلَبَ . وتَحْيِيفُ
ماله : تَنَقَّصَهُ وأَخَذَ من أطرافه . وتَحْيِيفُ الشيء
مثل تَحْوِفْتُهُ إذا تَنَقَّصْتُهُ من حاقفاته .

والحَيْفَةُ : الطَّرِيدَةُ لأنها تَحْيِيفُ ما يَزِيدُ فَتَنَقَّصُهُ ؛
حكاه أبو حنيفة .

والخافان : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ تَحْتِ اللِّسَانِ ، الواحد
حافٌ ، خفيف .

والحَيْفُ : الهامُ والذَكَرُ ؛ عن كراع .
وذاة الحَيْفَةِ : من مساجيد النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، بين المدينة وتَبُوكَ .

فصل اثناء المعجمة

خُتِفَ : الخُتْفُ : السُّدَابُ ، بَيَانِيَةٌ .

خَجِفَ : الخَجِيفُ : لغة في الجَخِيفِ وهو الطَّبِيشُ
والخِفَةُ والتكبير . وغلَامٌ خُجَافٌ : صاحب تكبير
وفخر ؛ حكاه يعقوب .

الليث : الخَجِيفَةُ المَرْأَةُ القَضِيْفَةُ ، وهنَّ الخِجَافُ .
ورجل خَجِيفٌ : قَضِيفٌ . قال أبو منصور : لم
أَسْمِعُ الخَجِيفَ ، الحاء قبل الجيم ، في شيء من كلام
العرب لغير الليث .

خَدَفَ : الخَدْفُ : مَشْيٌ فيه سُرْعَةٌ وتَقَارُبٌ خَطْطِ .
والخَدْفُ : الاختِلاسُ ؛ عن ابن الأعرابي .

وَأَخْتَدَفَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ وَاجْتَذَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو :
يَقَالُ لِحِرْقِ الْقَيْصِ قَبْلَ أَنْ تُولَّفَ الْكَيْسَفُ
وَالْحَدْفُ ، وَاحِدَتَا كَيْسَفَةٍ وَخِدْفَةٌ .
وَالْحَدْفُ : السُّكَّانُ الَّذِي لِلْفَيْتَةِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَدَهُ وَامْتَشَقَهُ وَاخْتَدَفَهُ
وَاخْتَوَاهُ وَاخْتَاتَهُ وَتَخَوَّاهُ وَامْتَشَتَهُ إِذَا اخْتَطَفَهُ .
وَخَدَفْتُ الشَّيْءَ وَخَدَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

خذف : الحذف : رَمَيْتُكَ بِحِصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ تَأْخُذُهَا
بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ أَوْ تَجْعَلُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي
بِهَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّابِغَةِ . حَذَفَ بِالشَّيْءِ يَحْذِفُ
حَذْفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِهِ الْحَصِيُّ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجِمَةِ حَذْفٍ قَالَ : وَأَمَّا الْحَذْفُ ، بِالْحَاءِ ، فَإِنَّهُ
الرَّمِيُّ بِالْحَصِيِّ الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يُقَالُ :
حَذَفَهُ بِالْحَصِيِّ حَذْفًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَذْفِ بِالْحَصِيِّ وَقَالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ
الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِي الْعَدُوَّ وَلَا يُجْرِزُ صَيْدًا . وَرَمِيُّ
الْجِبَارِ يَكُونُ بِمَثَلِ حَصِيِّ الْحَذْفِ وَهِيَ صَغَارٌ .
وَفِي حَدِيثِ رَمِيِّ الْجِبَارِ : عَلَيْكُمْ بِمَثَلِ حَصِيِّ الْحَذْفِ
أَيَّ صَغَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذْفُ بِالْحَصِيِّ الرَّمِيُّ بِهِ
بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَانَ الْحَصِيُّ مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا ، حَذْفٌ أَعْسَرَا

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْحَذْفِ ، وَهُوَ رَمِيُّكَ
حِصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ فَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ
تَتَّخِذُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ فَتَرْمِي بِهَا الْحِصَاةَ بَيْنَ
إِبْهَامِكَ وَالسَّابِغَةِ .
وَالْمِخْدَقَةُ : الْمِثْلَاعُ وَشَيْءٌ يُرْمَى بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْمِخْدَقَةُ الَّتِي يَوْضِعُ فِيهَا الْحَجَرَ وَيُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ
وغيرها مثل المِثْلَاعِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرَكَ

عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، إِلَّا
مِدْرَعَةً صَوْفٍ وَمِخْدَقَةً ؛ أَرَادَ بِالْمِخْدَقَةِ الْمِثْلَاعَ .
وَخَذَفُهُ النَّطْفَةَ : إِفْتَاؤُهَا فِي وَسْطِ الرَّحِيمِ .
وَخَذَفَ بِهَا يَحْذِفُ حَذْفًا : حَضَرَ . وَالْحَذْفَةُ
وَالْمِخْدَقَةُ : الْأَسْتُ . وَخَذَفَ بِيُولِهِ : رَمَى بِهِ
فَقَطَعَهُ . وَالْحَذْفُ : الْقَطْعُ كَالْحَذْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْحَذْفُ وَالْحَذْفَانُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ .
وَالْحَذْوُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرْبَعَةُ وَالسَّيْبَةُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ :

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الْ
كَأْسِ ، وَطَوُوفِ بِالْحَذْوُوفِ النَّحُوصِ

يَقُولُ : لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عِنْدَ الشُّرْبِ وَالصَّيْدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَذْوُوفُ الْأَتَانُ يَحْذِفُ مِنْ سُرْعَتِهَا
الْحَصِيُّ أَيَّ تَرْمِيهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ حَذْوُوفٌ ،
مِنَ الْجَوَاتِ ، هَادِيَةٌ عَتُونُ

وَقِيلَ : الْحَذْوُوفُ الَّتِي تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ سَيْبًا ،
وَقِيلَ : الْحَذْوُوفُ الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانُ حَذْوُوفٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْنُو مِنَ
الْأَرْضِ مِنَ السَّنَنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غَيْرًا
وَأُنْثَى :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَخَقَّتْ لَهُ حَذْفٌ ضَمْرٌ

وَالْحَذْوُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا يَثْبُتُ حِرَارُهَا .
التَّهْذِيبُ : الْحَذْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ .

خذوف : خذرف : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : الْحَذْرَفَةُ
اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .

والخذزوف: السريع المشي، وقيل: السريع في جريه، والخذزوف: 'عويبد' مشتق في وسطه يُشدُّ بحيث ويمدّ فيسنع له حنين، وهو الذي يسي الحرارة، وقيل: الخذزوف شيء يبدو له الصبي بحيث في يده فيسنع له دوي؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً:

دري، كخذزوف الوليد أمره
تتابع كفيه بحيث موصول

والجمع الخذاريف. وفي ترجمة رمع: اليرمع الحرارة التي يلعب بها الصبيان وهي الخذزوف. التهذيب: والخذزوف عود أو قصبه مشقوقه يُقرض في وسطه ثم يُشدُّ بحيث، فإذا أمر دار وسمعت له خفيفاً، يلعب به الصبيان ويوصف به الفرس لسرعته، تقول: هو 'يخذزف' بقوائمه؛ وقول ذي الرمة:

إن سح سحاً خذزفت بالأكارع

قال بعضهم: الخذزفة ما ترمي الإبل بأخفافها من الحصى إذا أسرع. وكل شيء منتشر من شيء، فهو خذزوف؛ وأنشد:

خذاريف من قبض الثعام التراثك

وقال مدرك القيسي: 'تخذزفت الثوى فلاناً وتخذزمته إذا قدفته ورحلت به. والخذزوف: العود الذي يوضع في خرق الرمي العليا، وقد خذزف الرمي. والخذزوف: طين شبيه بالسكر يلعب به.

والخذزاف: ضرب من الحمض، الواحدة خذزافة، وقيل: هو نبت ربيعي إذا أحس

الصيف ييس. وقال أبو حنيفة: الخذزاف من الحمض له أوريفة صغيرة ترتفع قدر الذراع، فإذا جف ساكة البياض؛ قال الشاعر:

توائم أشباه بأرض مريضة،
يلذن بخذزاف المنان وبالغرب

قال أبو منصور: الصحيح أن الخذزاف من الحمض وليس من بقول الربيع؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فتدكرت تجداً وبردة مياهها،
ومنابت الحمصيص والخذزاف

ورجل متخذزف: طيب الخلق. وخذزف الإناء: ملاء. والخذزفة: القطعة من الثوب. وتخذزف الثوب: تحرق، والله أعلم.

خوف: الحرف، بالتحريك: فساد العقل من الكبر. وقد خرف الرجل، بالكسر، يخرف خرفاً، فهو خرف: فساد عقله من الكبر، والأنتى خرفة، وأخرفه المرء؛ قال أبو التجم العجلي:

أقبلت من عند زياد كالحرف،
تخط رجلاي بخط مختلف،
وتكتبان في الطريق لام الف

تقل حركة الهززة من الألف على الميم الساكنة من لام فانفتحت، ومثله قولهم في العدد: ثلاثة أربعة.

والحريف: أحد فصول السنة، وهي ثلاثة أشهر من آخر القبط وأول الشتاء، وسمي خريفاً لأنه تخرف فيه الثمار أي تجفت. والحريف: أول ما يبدأ من المطر في إقبال الشتاء. وقال أبو حنيفة: قوله «وتكتبان» رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب.

ليس الحريف في الأصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم
مطر القيظ، ثم سمي الزمن به ، والنسب إليه خرفي
وخرفي ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

وأخرف القوم : دخلوا في الحريف ، وإذا مطر
القوم في الحريف قيل : قد خرفوا ، ومطر
الحريف خرفي . وخرفت الأرض خرفاً : أصابها
مطر الحريف ، فهي مخروفة ، وكذلك خرف
الناس . الأصمي : أرض مخروفة أصابها خريف
المطر ، ومربوعة أصابها الربيع وهو المطر ،
ومصيفة أصابها الصيف . والحريف : المطر في
الحريف ؛ وخرفت البهائم : أصابها الحريف أو
أنبت لها ما ترعاه ؛ قال الطرماح :

مِثْلَ ما كَفَحْتَ مَخْرُوفَةً
نَصْها ذاعِرُ رَوْعِ مَوامِ

يعني الظبية التي أصابها الحريف . الأصمي : أول
ماء المطر في إقبال الشتاء اسمه الحريف ، وهو
الذي يأتي عند صرام النخل ، ثم الذي يليه الوسمي
وهو أول الربيع ، وهذا عند دخول الشتاء ، ثم
يليه الربيع ثم الصيف ثم الحميم ، لأن العرب تجعل
السنة ستة أزمنة . أبو زيد الغنوي : الحريف ما
بين طلوع الشعري إلى غروب العرقوتين ،
والغور وركبة والحجاز ، كله يُمطر بالحريف ،
وتجدد لا تُنظر في الحريف . أبو زيد : أول
المطر الوسمي ثم الشتوي ثم الصيف ثم
الحميم ثم الحريف ، ولذلك جعلت السنة ستة
أزمنة . وأخرفوا : أقاموا بالمكان خريفهم .
والمخرف : موضع إقامتهم ذلك الزمن كأنه على
طرح الزائد ؛ قال قيس بن ذريح :

فَعَيْفَةٌ فَالْأَخْيَافُ ، أَخْيَافٌ طَبِيَّةٌ ،
بِها من لَبَيْئِ مَخْرَفٍ وَمَرابِعٍ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيت قوماً
خرفوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقت اختراق
الثمار ، وهو الحريف ، كثرت صافوا وسنوا
إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، وأما أخرف وأصاف
وأشئت فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات . وفي
حديث الجارود : قلت يا رسول الله ذردنا في عليهن
في خرف فتستسبع من ظهورهن وقد عليت ما
يكفيننا من الظهر ، قال : ضالته المؤمن حرق
النار ؛ قيل : معنى قوله في خرف أي في وقت
خروجهن إلى الحريف .

وعاملته مخارفة وخرافاً من الحريف ؛ الأخيرة
عن اللحياني ، كالمشاهرة من الشهر . واستأجره
مخارفة وخرافاً ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث :
فقرأ أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ؛
قال ابن الأثير : هو الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة لأن
الحريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا
انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ؛ ومنه
الحديث : إن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفاً ؛
وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَغْذُها مَدَّةٌ وَلَا نَصِيفٌ ،
وَلَا نَمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ ،
لَكِنْ غَذاها لَبَيْئُ الحَرِيفِ

قال الأزهري : اللبئ يكون في الحريف أذسم .
وقال الهروي : الرواية اللبئ الحريف ، قال : فيشبهه
أنه أجرى اللبئ مجرى الثمار التي تُخترَفُ على
في هذا الشطر لقوا .

الاستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالحلب .
والحريف : الساقية . والحريف : الرطب
المجني . والحريف : السنة والعام . وفي الحديث :
ما بين منكبسي الخازن من خزنة جهنم حريف ؛
أراد مسافة تقطع من الحريف إلى الحريف وهو
السنة .

والمخرف : الناقة التي تنتج في الحريف . وقيل :
هي التي نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه
من قابل ، والأول أصح لأن الاشتقاق بمده ،
وكذلك الشاة ؛ قال الكعبيت بمدح محمد بن سليمان
الهاشمي :

تلقي الأمان ، على حياضٍ مُحمدي ،
تولاءٍ مُخرفةٍ ، وذئبٍ أطلّس

لا ذي تخاف ، ولا لذلك جرأة ،
تهدي الرعيّة ما استقام الرئيس

وقد أخرفت الشاة : ولدت في الحريف ، فهي
مخرف . وقال شمر : لا أعرف أخرفت بهذا
المعنى إلا من الحريف ، تحمّل الناقة فيه وتضع
فيه .

وخرف النخل بخرفته خرفاً وخرفاً وخرفاً
واخترقه : صرّمه واجتناه . والحروفه : النخلة
بخرف تمرّها أي بصرّم ، فعולה بمعنى مفعولة .
والخراف : النخل اللأبي تخرص . وخرفت فلاناً
أخرفه إذا لقطت له التمر . أبو عمرو : اخرف
لنا تمرّ النخل ، وخرفت التمار أخرفها ، بالضم ، أي
اجتنبتها ، والتمر مخروف وخريف . والمخرف :
النخلة نفضها ، والاختراف : لقط النخل ، بسرّاً
كان أو رطباً ؛ عن أبي حنيفة . وأخرف النخل :
حان خرافه . والحارف : الحافظ في النخل ،

والجمع خراف . وأرسلوا خرافهم أي نظارهم .
وخرف الرجل يخرف : أخذ من طرف
القواكه ، والاسم الخرفة . يقال : التمر خرفة
الصائم . وفي الحديث : إن الشجر أبعد من الحارف ،
وهو الذي يخرف التمر أي يبتنيه . والخرفة ،
بالضم : ما يبتنى من القواكه . وفي حديث أبي
عمرة : النخلة خرفة الصائم أي تمرّته التي يأكلها ،
وتسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه .
وأخرفه نخلة : جعلها له خرفة يخترفها .
والخروفة : النخلة . والحريقة : النخلة التي تغزل
للخرفة . والحرافة : ما خرف من النخل .

والمخرف : القطعة الصغيرة من النخل سبت أو
سبع يشترها الرجل للخرفة ، وقيل هي جماعة
النخل ما بلغت . التهذيب : روى ثوبان عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عاند المريض في
مخرفة الجنة حتى يرجع . قال شمر : المخرفة
سكة بين صفتين من نخل يخرف من أيهما شاء
أي يجتني ، وجمعا المخارف . قال ابن الأثير :
المخارف جمع مخرف ، بالفتح ، وهو الحائط
من النخل أي أن العائد فيما يحوزه من الثواب
كأنه على نخل الجنة يخرف ثمارها .

والمخرف ، بالكسر : ما يبتنى فيه التمار ،
وهي المخارف ، وإنما سمي مخرفاً لأنه يخرف
فيه أي يجتني . ابن سيده : المخرف زليل صغير
يخرف فيه من أطيب الرطب . وفي الحديث :
أنه أخذ مخرفاً فأتى عذقاً بالمخرف ، بالكسر :
ما يجتني فيه التمر ، والمخرف : جنس النخل . وقال
ابن قتيبة فيما رد على أبي عبيد : لا يكون المخرف
جنس النخل ، وإنما المخروف جنس النخل ، قال :

الحَرْوَقَةُ . وقد اسْتَمَلَّ فلان خَرَّافَهُ إِذَا لَقَطَ ما عليها من الرطب إِلا قليلاً ، وقيل : معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أَي يُوذِّبُه ذلك إلى طرفها ؛ وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ضربة :

ولقد نَحِينُ الحِرْقَ يَوْمَ كُدِّ عِلْجُهُ ،
فَوَقَّ الإِكَامَ ، إِدَامَةَ المُسْتَرْعِفِ
فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ نَحَسْبُ أَنْزَرَهُ
تَهْجَأً ، أَبَانَ بِذِي قَرِيغٍ مَخْرَفِ

قَرِيغٌ : طريق واسع . وروي أيضاً عن عليّ ، عليه السلام ، قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَاناً بالله ورسوله وتصديقاً لكتابه كان ما كان قاعداً في خِرَافِ الجنة ، وفي رواية أخرى : عائد المريض في خِرَافَةِ الجنة أَي في اجْتِنَاهِ ثمرها من خَرَفَتِ النخلة أَخْرَفَهَا ، وفي رواية أخرى : عائد المريض له خَرِيفٌ في الجنة أَي مَخْرُوفٌ من ثمرها ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٌ .

والمَخْرَفَةُ : البستان . والمَخْرَفُ والمَخْرَقَةُ : الطريق الواضح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تركتم على مَخْرَقَةِ الشَّعْمِ أَي على مِثْلِ طريقها التي تَمْتَدُّ بِأَخْفَافِهَا . ثعلب : المَخْرَافُ الطَّرِيقُ ولم يعين أياً الطَّرِيقِ هي .

والمَخْرَافَةُ : الحديثُ المُسْتَمَلَّحُ من الكذب . وقالوا : حديثُ خُرَافَةٍ ، ذكر ابن الكلبي في قولهم حديثُ خُرَافَةٍ أَن خُرَافَةَ من بني عُدْزَةَ أو من جُهَيْنَةَ ، اخْتَلَطَتْهُ الجِنُّ ثم رجع إلى قومه فكان يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ بما رأى يَعْجَبُ منها الناسُ . قوله « تركتم على مخرقة » الذي في النهاية : تركتم على مثل مخرقة .

ومعنى الحديث عائد المريض في بساتين الجنة ؛ قال ابن الأثيري : بل هو المَخْطِيُّ ؛ لأن المَخْرَفَ يقع على النخل وعلى المَخْرُوفِ من النخل كما يقع المشرب على الشربِ والموضعِ والمَشْرُوبِ ، وكذلك المَطْعَمُ يقع على الطعام المَأْكُولِ ، والمَرْكَبُ يقع على المركوب ، فإذا جاز ذلك جاز أن تقع المَخْرَافُ على الرطب المَخْرُوفِ ، قال : ولا يجهل هذا إِلا قليل الغتيش لكلام العرب ؛ قال نُصَيْبُ :

وقد عادَ عَذَبُ الماءِ مَجْرَأً ، فزادني
إلى طَمَئِي أَن أَبْعَرَ المَشْرَبَ العَذَبُ

وقال آخر :

وأعْرَضُ عن مَطَاعِمٍ قَدَّ أَرَاهَا
تَعْرَضُ لِي ، وفي البَطْنِ انطواء

قال : وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لأن على لا تكون بمعنى في ، لا يجوز أن يقال الكيسُ على كُئِي يريد في كُئِي ، والصفات لا تَحْمَلُ على أخواتها إِلا بَأَثَرٍ ، وما روى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضْعَوْنَ على موضع في . وفي حديث آخر : على خُرَافَةِ الجنة ؛ والمَخْرَفَةُ ، بالضم : ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ ثمره . ولما نزلت : مَنْ ذا الذي يُغْرِضُ الله قرضاً حسناً ، الآية ؛ قال أبو طلحة : إن لي مَخْرَفاً وإني قد جعلته صدقةً أَي بُسْتَاناً من نخل . والمخرف ، بالفتح : يقع على النخل والرطب . وفي حديث أبي قتادة : فابْتَعَتْ به مَخْرَفاً أَي حائطاً يُخْرَفُ منه الرطب . ويقال للنخلة التي يأخذها الرجل للمَخْرَقَةِ يَلْقَطُ ما عليها من الرطْبِ :

قوله « في بساتين الخ » هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخراف الجنة يصيبه الجمع لا الرواية هنا في مخرقة الجنة بالافراد .

يقول : يَبْسُ العُوَادُ من صلاح هذه الطعنة ،
والمِرْوَدُ : حديدة نُوتِدُ في الأرض يُشَدُّ فيها حبلُ
الدابة ؛ فأما قول امرئ القيس :

جَوَادَ المَحْتَةِ والمِرْوَدِ

والمِرْوَدُ أيضاً ، فإنه يريد جواداً في حالتَيْهَا إذا
استَحْتَتَتْهَا وإذا رَفَقَتْ بِهَا . والمِرْوَدُ : مَفْعَلٌ
من الرَوْدِ وهو الرَفْقُ ، والمِرْوَدُ مَفْعَلٌ منه ،
وجمعه خُرُوفٌ ؛ قال :

كَأَنَّهَا خُرُوفٌ وَا فِي سَنَائِكُمَا ،
فَطَأَطَاتُ بُورًا فِي صَهْوَةٍ جَدَدٍ

ابن السكيت : إذا شَجَّتِ الفرسُ يقال لولدها
مَهْرٌ وخُرُوفٌ ، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه
الحول .

والخُرُوفُ ، مَقْصُورٌ : الجُلْبَانُ والخَلْثَرُ ؛ قال أبو
حنيفة : هو فارسي .

وبنو خَارِفٍ : بَطْنَانٌ . وخَارِفٌ وبِامٌ : قَبِيلَتَانِ
من اليمن ، والله أعلم .

خوشف : أبو عمرو : الكَرَشِيفَةُ الأرضُ الغليظةُ
وهي الحَرَشِيفَةُ . ويقال : كَرَشِيفَةٌ وخِرَشِيفَةٌ
وَكِرْشَافٌ وخِرْشَافٌ . قال أبو منصور : وبالبيضاء
من بلاد بني جَدِيمَةَ بِسَيْفِ البَحْرَيْنِ موضع يقال له
خِرْشَافٌ في رِمَالِ رَعْنَةَ نَحْتَهَا أَحْسَاءُ عَذْبَةُ المَاءِ ،
عليها تَخَلُّ بَعْلٌ .

خوقف : الحُرْنَقِيفَةُ : القَصِيرُ .

خونف : فاقَةٌ خِرْنِيفٌ : عَزْرِيَةٌ . ونونُ خِرَانِيفٌ :
عَزْرِيَةٌ الألبانِ . وفي النوادر : خِرْنَقِيفَةُ بالسيفِ

١ قوله « جواد الخ » صدره كما في رود من الصحاح :
وأعددت للعرب وثابة

فَكَذَّبُوهُ فَجَرَى عَلَى أَلْسُنِ النَّاسِ . وروى عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : وخِرَافَةٌ حَقٌّ . وفي
حديث عائشة ، رضي الله عنها : قال لما حَدَّثْتَنِي ،
قالت : ما أَحَدَثْتُكَ حَدِيثَ خِرَافَةٍ ، والراء فيه
مخففة ، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة إلا أن
يريد به الخِرَافَاتِ الموضوعة من حديث الليل ،
أَجْرَوَةٌ على كل ما يُكْذَبُ بُرُوتُهُ من الأحاديث ، وعلى
كل ما يُسْتَمْلَحُ وَيَتَعَجَّبُ منه .

والخُرُوفُ : ولد الخَمَلِ ، وقيل : هو دون
الجذع من الضأن خاصة ، والجمع أخْرُفَةٌ وخِرْفَانٌ ،
والأنتى خِرْوُفَةٌ ، واشتقاقه أنه يَخْرُفُ من
هنا وهما أي يَرْتَعُ . وفي حديث المسح : لَمَّا
أُبْعِتْكُمْ كَالْكِبَاشِ نَلْتَقِطُونَ خِرْفَانَ بني
إسرائيل ؛ أراد بالكباش الكِبَارَ العُلَمَاءَ ، وبالخِرْفَانَ
الصغارَ الجُهَالِ . والخُرُوفُ من الخيل ما تُسَجَّجُ
في الخريف . وقال خالد بن جبلة : ما رعى
الخريف ، وقيل : الخُرُوفُ ولدُ الفرس إذا بلغ
سنة أشهر أو سبعة ؛ حكاه الأصمعي في كتاب
الفرس ؛ وأشد لرجل من بني الحوت :

ومُسْتَنَّتِي كاسْتِنَانِ الخُرُو
فِ ، قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

دَفُوعِ الأصابعِ ، ضَرَحَ الشُّمُو
سِ نَجْلَاءَ ، مُؤَيَّةَ العُوَدِ

أرادَ مع المِرْوَدِ . وقوله ومُسْتَنَّتِي يعني طَعْنَةُ
فَارِ دَمًا بِاسْتِنَانِ . والاسْتِنَانُ والسَّنُّ : المَرُّ على
رَجْهِ ، يريد أن دَمَهَا مَرٌّ على وجهه كما يمضي المَهْرُ
الأرني ؛ قال الجوهري : ولم يعرفه أبو العتوب ؛
وقوله دَفُوعِ الأصابعِ أي إذا وَضَعْتَ أصابعَكَ
على الدَّمِ دَفَعَهَا الدمُ كَضَرَحِ الشُّمُوسِ بِرَجْلِهِ ؛

وَكَّرَتْفَتْهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ . وَخَرَائِفُ الْعِضَاهِ :
ثَمَرَتِهَا ، وَاحِدَتَا خَيْرِئِفَةٍ .

وَالْحِرْئِفُ : السَّمِينَةُ الْعَزِيْرَةُ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ زِيَادُ
الْمَلْتَقَطِيُّ :

يَلْفُ مِنْهَا بِالْحَرَائِفِ الْعُرَرُ ،
لَفًّا بِأَخْلَافِ الرِّخِيَّاتِ الْمَصْرُ

خُزْفُ : الْخُزْفُ : مَا عُمِلَ مِنَ الطِّينِ وَشَوِيَّ بِالنَّارِ
فَصَارَ قَخَّارًا ، وَاحِدَتُهُ خُزْفَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْخُزْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجِرُّ وَالَّذِي يَبِيْعُهُ الْخُزْفُ .
وَخُزْفَ يَدُهُ يَخُزِفُ خُزْفًا ؛ خَطَرَ . وَخُزْفَ
الشَّيْءِ خُزْفًا ؛ خَرَقَتْهُ . وَخُزْفَ الثَّوْبِ خُزْفًا ؛
سَقَتْهُ . وَالْخُزْفُ : الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشِيِّ .

خُزُوفُ : رَجُلٌ خِزْرَاقَةٌ ؛ ضَعِيفٌ خَوَارٌ خَفِيفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخِزْرَاقَةٍ فِي الْقُعُودِ ،
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا

الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتَمَلَّكُ حُمْقًا ، وَقِيلَ : الْأَخْدَبُ
الْأَهْوَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِزْرَاقَةُ الَّذِي لَا يَجْسُنُ
الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخِزْرَاقَةُ
الْكَثِيرُ الْكَلَامُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الرَّخْوُ .

خَسَفَ : الْخَسْفُ : سُؤُوخُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا . خَسَفَتْ
تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا وَانْتَخَسَفَتْ وَخَسَفَهَا
اللَّهُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَيَّ غَابَ بِهِ فِيهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله « ولست اللع » تقدم في مادة طبع :

ولست بطلاخة في الرجال ولست بمخرافة أحدبا
بتع التاء من لست وبالطاء المهمله في أحدبا .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخَسِيفَ بِهِ ، وَقُرِئَ :
لُخْسِيفَ بِنَا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ
عَبْدِ اللَّهِ : لِانْتِخَسِيفَ بِنَا كَمَا يُقَالُ انْتِطَلِقَ بِنَا ،
وَانْتَخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ
وَخَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ خُسُوفًا ؛ ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخَسِيفًا
بِالرَّجْلِ وَبِالْقَوْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .
وَالْخَسْفُ : إِلْتِخَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ .
وَالْخَسْفُ : غُؤُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ الْعَيْنِ ؛
ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ
سَاحَتْ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ ؛
فَقَّأَهَا . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي فَتِحَتْ حَتَّى غَابَتْ
حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِفٌ إِذَا غَارَتْ ،
وَقد خَسَفَتْ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ؛ وَأَنشَدَ :
الفراء :

مِنْ كُلِّ مَلْتَقَى دَقْنٍ جَعُوفٍ ،
يَلِجُ عِنْدَ عَيْنَيْهَا الْخَسِيفُ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ وَالبُؤُ خَسِيفٌ لَا
غَيْرَ . وَخَسَفَتْ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : خَسَفَتْ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ذَهَبَ
ضَوْؤُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ ثَعْلَبُ :
كَسَفَتْ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ،
وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
دُخُولُهَا فِي السَّاءِ كَمَا هِيَ تَكْوُرَتْ فِي جُحْرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا
لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِيفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . قَالَ

١ قوله « لا يخسفان » في النهاية : لا يخسفان .

ابن الأثير : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً
 شمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ،
 فَمَا بِإِطْلَاقِهِ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ لِتَذْكَيرِهِ عَلَى
 تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجُمِعَ بَيْنَهُمَا فِيهَا بِخُصْرِ الْقَمَرِ ،
 وَالْمَعَاوِضَةُ أَيْضًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : إِنْ
 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ ، وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ
 عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فَلَا تَشْتَرِكُ الْخُسُوفُ وَالْكَسُوفُ فِي
 مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا وَإِظْلَامِهَا . وَالْإِنْخِيفُ :
 مُطَاوَعٌ خَسَفْتُهُ فَانْخَسَفَ . وَخَسَفَ الشَّيْءُ
 يَخْسِفُهُ خَسْفًا : خَرَقَهُ . وَخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسَهُ
 وَانْخَسَفَ : انْخَرَقَ . وَبِئْرٌ خُسُوفٌ وَخَسِيفٌ :
 حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَهَا مَادَّةٌ لِكَثْرَةِ مَائِهَا ،
 وَالْجَمْعُ أَخْسِيفَةٌ وَخَسْفٌ ، وَقَدْ خَسَفَهَا خَسْفًا ،
 وَخَسَفَ الرَّكِيَّةَ : مَخْرَجَ مَائِهَا . وَبِئْرٌ خَسِيفٌ
 إِذَا زَبَبَ . يَبْلُغُهَا عَنْ عَيْلَمِ الْمَاءِ فَلَا يَنْزَحُ أَبَدًا .
 وَالْخَسْفُ : أَنْ يَبْلُغَ الْخَافِرُ إِلَى مَاءٍ عَدِيدٍ . أَبُو
 عَمْرٍو : الْخَسِيفُ الْبِئْرُ الَّتِي تَحْفَرُ فِي الْحِجَارَةِ فَلَا
 يَنْقَطِعُ مَائُهَا كَثْرَةً ؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ :

قَدْ تَوَحَّحْتُ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا ،
 أَوْ يَكُنْ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا

وقال آخر : من العياليم الخسوف ، وما كانت البئر
 خسيفاً ، ولقد خسفت ، والجمع خسف . وفي
 حديث عمر أن العباس ، رضي الله عنهما ، سأله عن
 الشعراء فقال : امرؤ القيس سابهم خسف لهم عين
 الشعر فافتمقروا^١ عن معانٍ غورٍ أصحَّ بصرٍ أي
 أنبتلها وأعزرها لهم ، من قولهم خسف البئر إذا
 حفرها في حجارة فنبعت بناء كثير ، يريد أنه ذلك

١ قوله « فافتمقروا » فسر ابن الأثير في مادة قمر فقال : أي
 تبع عن معان غامرة .

لهم الطريق إليه وبصرهم بمعاني الشعر وقتن أنواعه
 وقصدته ، فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين
 لذلك . ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه بجفير
 بئراً : أخسفت أم أو سكتت ؟ أي أطلعت ماء كثيراً
 أم قليلاً . والخسيف من السحاب : ما نشأ من
 قبيل العين حامل ماء كثير والين عن بين القبلة .
 والخسف : الهزال والذل . ويقال في الذل
 'خسف أيضاً ، والخسف والخسف : الإذلال
 وتحميل الإنسان ما يكره ؛ قال الأعشى :

إِذَا سَامَهُ خَطَطَتِي خَسَفٍ ، قَالَ لَهُ :
 اغرض علي كذا أسعفها ، حارٍ
 والخسف : الظلم ؛ قال قيس بن الخطيم :
 ولم أرَ كأمري بَدَثُو لِي خَسْفٍ ،
 لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتِهَاءُ
 وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

أَلَا يَا قَتْسِي ، مَا عَبَدْتُ شَمْسٍ يَمِثِلُهُ
 يُبِيلُ عَلَى الْعَادِي وَثُوْبِي الْمَخْسِيفِ

المخسيف : جمع خسف ، خرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهٍ
 وَمَلَامِحَ . وَيُقَالُ : سَامَهُ الْخَسْفَ وَسَامَهُ خَسْفًا
 وَخَسْفًا ، أَيْضًا بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْلَاهُ دُلَاةً . وَيُقَالُ : كَلَفَهُ
 الْمَشَقَّةَ وَالذَّلَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ تَرَكَ
 الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسَمِيَ الْخَسْفَ ؛
 الْخَسْفُ : التَّقْصَانُ وَالْمَوَانُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ تُخْبَسَ
 الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَوْضِعَ الْمَوْضِعِ الْمَوَانُ ،
 وَسَمِيَ : كَلَفَ وَأَلْزَمَ . وَالْخَسْفُ : الْجُوعُ ؛ قَالَ
 يَشْرُ بْنُ أَبِي خَالِزِمٍ :

بُضِيفَ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءً ،
 عَلَى الْخَسْفِ الْمَبِينِ وَالْجُدُوبِ

١ في قصيدة الأعشى :

قَلَّ مَا نَشَأُ ، فَالِي سَامِعٍ حَارٍ

أبو الهيثم : الحاسف ' الجائع ؛ وأنشد قول أوس :

أخو قنراتٍ قد تبينَ أنه ،
إذا لم يُصِبْ لَحْمًا من الوَحْشِ ، خاسِفٌ

أبو بكر في قولهم شربنا على الحَسْفِ أي شربنا على غير أكل . ويقال : بات القوم على الحَسْفِ إذا باتوا جوعاً ليس لهم شيء يتقوتونه . وباتت الدابة على حَسْفٍ إذا لم يكن لها علف ؛ وأنشد :

بئنا على الحَسْفِ ، لا رِسلَ نقاتٍ به ،
حتى جعلنا حبالَ الرَّحْلِ فصلانا

أي لا قوتَ لنا حتى شددنا الثوقَ بالحبالِ لِتَدِيرَ علينا فَتَنَقَوْتَ لَبْناها . الجوهري : بات فلان الحَسْفَ أي جاعاً . والحَسْفُ في الدواب : أن تحبسَ على غير علف . والحَسْفُ : النقصان . يقال : رَضِيَ فلان بالحَسْفِ أي بالثقيصة ؛ قال ابن بري : ويقال الحَسِيفَةُ أيضاً ؛ وأنشد :

وموتَ القَتَى ، لم يَغطَّ يوماً حَسِيفَةً ،
أَعْفُ وأَعْنَى في الأنامِ وَأَكْرَمُ

والحاسِفُ : المهزول . وناقه حَسِيفٌ : عَزِيزَةٌ سريعةُ القطعِ في الشتاء ، وقد حَسَفَتْ حَسْفًا . والحَسْفُ : الثَّغَةُ من الرجال . ابن الأعرابي : ويقال للعلام الحَسِيفِ الشَّيْطِ حاسِيفٌ وحاسِيفٌ ومرَّاقٌ ومُنْهَمِكٌ .

والحَسْفُ : الجوزُ الذي يؤكل ، واحده حَسْفَةٌ ، شَحْرَبَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : هو الحَسْفُ ، بضم الحاء وسكون السين ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح .

والحَسِيفانُ : رَدِيءُ التمرِ ؛ عن أبي عمرو الشيباني ، حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن النون نون التثنية

وأن الضم فيها لغة ، وحكى عنه أيضاً : هما خليلان ، بضم النون .

والأخاسيفُ : الأرضُ اللَّيِّنةُ . يقال : وقعوا في أخاسيفٍ من الأرض وهي اللينة .

خشف : الحَسْفُ : المرءُ السريعُ . والحَسُوفُ من الرجال : السريعُ . وخَشَفَ في الأرضِ يَحْشِفُ ويَحْشِفُ خَشُوفًا وخَشْفَانًا ، فهو خاسِفٌ وخَشُوفٌ وخَسِيفٌ : دَهَبَ . أبو عمرو : رجلٌ مِخْشٌ مِخْشَفٌ وهو الجَرِيُّ على هَوْلِ الليل . ورجل حَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جريءٌ على الليلِ طَرِيقَةٌ . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : الحَشُوفُ الذاهِبُ في الليل أو غيره بِجُرْأَةٍ ؛ وأنشد لأبي المَساورِ العَبَسِيِّ :

سرينا ، وفينا صارمٌ مُتَعَطِّرسٌ ،
سَرَنْدَى حَشُوفٌ في الدُّجَى ، مؤلِّفُ القفرِ

وأنشد لأبي ذؤبب :

أَنجَحَ له من الفَتِيانِ خَرِيقٌ
أخو ثِقَفٍ وخَرِيقٌ حَشُوفٌ

ودليل مِخْشَفٌ : ماضٍ . وقد حَشَفَ بهم مِخْشِفٌ حَشَافَةٌ وحَشَفٌ وحَشَفٌ في الشيء وانحَشَفَ ، كلاهما : دَخَلَ فيه ؛ قال :

وأقَطَعَ الليلَ ، إذا ما أسدفا ،
وقَتَعَ الأرضَ قِناعاً مُعَدفا

وانتَعَضَتْ لِمِرْجَجِينِ أَعَضفا
جَوْنِ ، تَرى فيه الجِبَالَ حَشفا

والحَشَافُ : طائرٌ صغيرٌ العَيْنَيْنِ . الجوهري : الحَشَافُ الحَشَافُ ، وقيل الحَطَافُ . البيت :

وكذلك الجَمْدُ الرِّخْوُ ، وقد خَشَفَ يَخْشِفُ
ويَخْشِفُ خَشُوفًا. وقال الجوهري : خَشَفَ التَّلْجُ
وذلك في شِدَّةِ البَرْدِ تَنْسَعُ له خَشْفَةٌ عند
المشي ؛ قال :

إذا كَبِدَ النِّجْمُ السَّاءَ بِشَتْوَةٍ ،
على حِينِ هَرَّ الكَلْبُ والتَّلْجُ خَاشِفٌ

قال : إنما نَصَبَ حينَ لأنه جَعَلَ على قَضَلًا في
الكلام وأضَافَهُ إلى جِنلة فَتَرَكَت الجِملَةَ على إعرابها
كما قال الآخر :

على حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جِلُّ أُمُورِهِمْ ،
فَتَدَلَّ زُرَيْقُ المَالِ تَدَلَّ التَّعَالِبِ

ولأنه أضيفَ إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل ،
فلم يوفَّرَ حَظُّهُ من الإعراب ؛ قال ابن بري :
البيت للتطامي والذي في شعره :

إذا كَبِدَ النِّجْمُ السَّاءَ بِسُحْرَةٍ

قال : وبني حينَ على الفتح لأنه أضافه إلى هرَّ وهو
فعل مبني فبني لإضافته إلى مبني ؛ ومثله قول
الناطقة :

على حِينِ عَاتَبَتِ المَشِيبَ على الصِّبَا

وماء خاشِفٌ وخَشَفٌ : جامدٌ . والخَشِيفُ من
الماء : ما جرى في البَطْحَاءِ تحتَ الحِصَى يومين أو
ثلاثة ثم ذهب . قال : وليس للخشيف فعل ، يقال :
أصبح الماء خَشِيفًا ؛ وأُشْد :

أنتَ إذا ما انْتَحَدَرَ الخَشِيفُ

تَلْجٌ ، وسَفَانٌ له سَفِيفٌ

والخَشَفُ : اليَبْسُ ؛ قال عمرو بن الأَهم :

الخَشْفَانُ الجَوْلَانُ بالليل ، وسُئِيَ الخَشَافُ به
خَشْفَانِهِ ، وهو أَحْسَنُ من الخُقَاشِ . قال : ومن
قال خُقَاشٌ فاشتقاقُ اسمه من صَعَرَ عَيْنِهِ .

والخَشَفُ والخَشْفُ : 'ذبابٌ أَخْضَرُ . وقال أبو
حنيفة : الخَشْفُ الذبابُ الأَخْضَرُ ، وجمعه أَخْشَافٌ .
والخَشْفُ : الظَّبْيُ بعد أن يكون جِدَايَةً ، وقيل :
هو خَشْفٌ أوَّلُ ما يولد ، وقيل : هو خشف أوَّلُ
مَشْيِهِ ، والجمع خَشْفَةٌ ، والأُنثى بالهاء . الأصمعي :
أوَّلُ ما يولد الظبيُّ فهو طَلَا ، وقال غير واحد من
الأعراب : هو طَلَا ثم خَشْفٌ .

والأَخْشَفُ من الإبل : الذي عَمَّ الجَرَبُ .
الأصمعي : إذا جَرَبَ البعيرُ أَجْبَعُ فيقال :
أَجْرَبَ أَخْشَفٌ ، وقال الليث : هو الذي يَبِيسُ
عليه جَرَبُهُ ؛ وقال الفرزدق :

على النَّاسِ مَطْلَبِي المَسَاعِرِ أَخْشَفُ

والخَشْفُ من الإبل : التي تسير في الليل ، الواحد
خَشُوفٌ وخَاشِفٌ وخَاشِيفَةٌ ؛ وأُشْد :

باتَ يُباري وِريثاتِ كالنظا
عَجَبَجَاتِ ، خَشْفًا تحتَ السُّرى

قال ابن بري : الواحد من الخَشْفِ خَاشِفٌ لا غير ،
فأمَّا خَشُوفٌ فجمعه خَشْفٌ ، والوِريثاتُ :
الحِفافُ من النوقِ ، والخَشْفُ مِثْلُ الخَسْفِ ،
وهو الذَّلُّ . والأخَاشِيفُ ، بالشين : العَرَّازُ الصُّلْبُ
من الأرض ، وأمَّا الأخَاشِيفُ فهي الأرض اللبنةُ .
وفي النوادر : يقال خَشَفَ به وخَفَشَ به وحَفَشَ
به ولَهَطَ به إذا رَمَى به . وخَشَفَ البَرْدُ يَخْشِفُ
خَشْفًا : اسْتَدَّ . والخَشَفُ : اليَبْسُ . والخَشْفُ
والخَشِيفُ : التَّلْجُ ، وقيل : التَّلْجُ الخَشِينُ ،

وَسَنَّ مَائِجَةً فِي جِسْمِهَا خَشَفٌ ،
كَأَنَّ بِقِيَاسِ الْكُتْمِ مُمْتَرِقٌ

وَالْخَشْفُ وَالْخَشْفَةُ وَالْخَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْجِسُّ .
وَقِيلَ : الْجِسُّ الْخَفِيُّ . وَخَشَفَ بِخَشْفٍ خَشْفًا
إِذَا سَبَّحَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا دَخَلْتُ مَكَانًا
إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالٍ :
مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ فَأَسْبَعُ الْخَشْفَةَ
فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ
وَخَشْفَةٌ لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاهِ أَنَّهُ
قَالَ : الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الْوَاحِدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجِسُّ وَالْحَرَكَةُ ،
وَقِيلَ : الْجِسُّ إِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى اللَّحْمِ قَلَّتْ
سَمِعَتْ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى السَّلَاحِ
قَالَ : لَا أَسْبَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
فَسَبَعَتْ أُمِّي خَشْفًا قَدَمِي . وَالْخَشْفُ : صَوْتٌ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَخَشْفَةُ الضَّبِّعِ : صَوْتُهَا . وَالْخَشْفَةُ :
قَفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَجِبَالٌ خَشْفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخَشْفَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا

وَأُمٌّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ :

يَحْمِلُنَّ عَنَقَاهُ وَعَتَقْفِيرَا ،
وَأُمٌّ خَشَافٍ وَخَشْفِيرَا

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بِغَيْرِ أَمٍ .

وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ فِي

إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِثْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمٌ بِنِ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ
الْخَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالبَصْرَةَ فَأَمَّتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةُ
خَاشَفَتْ فِيهَا أَي سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ :
خَاشَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ؛ يَرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي
قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

وَالْمَخَشَفُ : الشَّجْرَانُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْبَابُ ،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَسَيْفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ : مَاضٍ .
وَخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَّحَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
شُدِّحَ ، فَقَدْ خَشِفَ . وَالْخَشْفُ : الْخَرْفُ ،
بِمَانِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْشُونَ بِهِ مَا
غَلِظَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْكَعْبَةِ : لَمَّا كَانَتْ خَشْفَةً
عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْخَشْفَةُ وَاحِدَةُ الْخَشْفِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ
تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ : وَتُرَوَّى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
وَبِالْبَيْنِ بِدَلِّ الْفَاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

خُصِفَ : خَصَفَ النِّعْلَ بِمُخَصِّفِهَا خَصْفًا : ظَاهِرًا بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، وَهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وَكُلُّ
مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خُصِفَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ بِمُخَصِّفِ نَعْلِهِ ، وَفِي آخِرِ :
وَهُوَ قَاعِدُ بِمُخَصِّفٍ نَعْلَهُ أَي كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِنْ
الْخُصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ

١ قوله « والمخفف النجران » كذا بالامل . وفي القاموس مع
شرحه : والمخفف كقعد : اليندان ؛ عن الليث ، قال
الساغاني : ومعناه موضع الجمد . قلت : والينج بالفارسية الجمد ،
ودان موضعه . هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال
هو النجران .

٢ قوله « والخفف الخرف » في شرح القاموس الصواب : الخف ،
بالبين المهمله .

لذلك ؛ عن السيرافي . والحَصْفُ : التعلُّ ذاتُ الطَّرَاقِ ، وكلُّ طَرِاقٍ منها خَصْفَةٌ .

والْحَصْفَةُ ، بالتحريك : جِلَّةٌ التمر التي تعمل من الحوص ، وقيل : هي البَحْرَانِيَّةُ من الجلال خاصة ، وجمعها خَصَفٌ وخِصَافٌ ؛ قال الأخطل يذكر قبيلة :

فطاروا شتافَ الأثنيَيْنِ ، فعامرٌ
تبعُ بَنِيهَا بِالْحِصَافِ وبالتمر

أي صاروا فرقتين بمنزلة الأثنيين وهما البيضان . وكتيبةٌ خَصِيفٌ : وهو لون الحديد . ويقال : خَصِيفَتُ من ورائها بجبل أي أُرْدِقَتُ ، فلها لم تدخلها الماء لأنها بمعنى مفعولة ، فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفَةً لأنها بمعنى فاعلة . وكلُّ لونين اجتمعما ، فهو خَصِيفٌ . ابن بري : يقال خَصِيفَتِ الإبلُ الحبلُ تَبِعَتْهَا ؛ قال مَقَّاسُ العائذي :

أولى فأولى ، يا امرأ القيسِ ، بعدما
خَصَفْنَ بِأَثَارِ المَطِيِّ الحَوَافِرَا

والْحَصِيفُ : اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائبُ ، فإن جعل فيه التمر والسنن ، فهو العَوْبِيَّانِيُّ ؛ وقال ناشرةُ ابن مالك يرد على المُحَبِّلِ :

إذا ما الحَصِيفُ العَوْبِيَّانِيُّ ساءنا ،
تَرَكَناه واخْتَرْنَا السُّدَيْفَ المَسْرَهْدَا

والْحَصَفُ : ثياب غِلاظٌ جِدَّةٌ . قال الليث : بلغنا في الحديث أن ثَبَعًا كَسَا البيت المنسوج ، فانتفض البيتُ منه ومَرَّقَه عن نفسه ، ثم كساه الحَصَفَ فلم يقبلها ، ثم كساه الأنطاعَ فَتَمِيلُهَا ؛ قيل : أراد بالحَصَفَ ههنا الثياب الغِلاظَ جِدَّةً تشبيهاً بالحَصَفِ المنسوج من الحوص ؛ قال الأزهرى : الحصف الذي

خاصيف النعل ، ومنه قول العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَبِيتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ 'مُخَصَّفُ' الرِّقِّ

أي في الجنة حيث خَصَفَ آدمُ وحواءُ ، عليهما السلام ، عليهما من ورق الجنة . والحَصَفُ والحَصْفَةُ : قِطْعَةٌ مما 'تَخَصَفُ' به النعلُ . والمُخَصَّفُ : المِثْقَبُ والإشْفَرُ ؛ قال أبو كبير يصف عقاباً :

حتى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزْرِيَّةٍ
فَتَنَخَّاهُ ، رَوْنَةً أَنْتَهِيا كالمُخَصَّفِ

وقوله فما زالوا يُخَصِّفُونَ أَخْصَافَ المَطِيِّ بحوافير الحبل حتى لَحِقُواوهم ، يعني أنهم جعلوا آثار حوافير الحبل على آثار أخفاف الإبل ، فكأنهم طارَقُواها بها أي خَصَفُواها بها كما 'تَخَصَفُ' النعلُ . وخَصَفَ العرْبَانُ على نفسه الشيءَ يُخَصِّفُهُ : وصلته وألزقته . وفي التنزيل العزيز : وطفقا يُخَصِّفَانِ عليهما من ورق الجنة ؛ يقول : يُلْتَزِقَانِ بعضه على بعض لِيَسْتُرَا به عورتَهما أي يُطابِقَانِ بعضَ الرِّقِّ على بعض ، وكذلك الاختِصَافُ . وفي قراءة الحسن : وطفقا يُخَصِّفَانِ ، أدغم التاء في الصاد وحرك الحاء بالكسر لاجتماع الساكنين ، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها ؛ حكاه الأَخْضَرُ . الليث : الاختِصَافُ أن يأخذ العرْبَانُ ورقاً عِراضاً فيَخَصِّفُ بعضها على بعض ويستتر بها . يقال : خَصَفَ واختَصَفَ يُخَصِّفُ ويَخْتَصِفُ إذا فعل ذلك . وفي الحديث : إذا دخلَ أحدكم الحَمَّامَ فعليه بالثبير ولا يُخَصِّفُ ؛ الثبيرُ : المِثْرَرُ ، ولا يُخَصِّفُ أي لا يَضَعُ يده على فرجه ، وتَخَصَّفَهُ كذلك ، ورجلٌ مِخَصَّفٌ وخِصَافٌ : صانِعٌ

كَمَا تَبِعَ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غِلَظًا كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ،
لَمَّا اخْصَفَ سَفَائِفُ تَسْفُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ
فَيُسَوَّى مِنْهَا سُقْقٌ تَلْبَسُ بُيُوتَ الْأَعْرَابِ ، وَرَبْمَا
سُوِّتَ جِلَالًا لِلتَّمْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي
فَأَقْبَلَ رَجُلًا فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَمَرَّ بِئِثْرٍ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ
فَوَطِئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا ؛ الْحَصْفَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : وَاحِدَةٌ
الْحَصْفُ وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْتَنَزُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَأَنَّهَا
فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْحَصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ
إِلَى الشَّيْءِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْحَوْصِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ لَهُ خَصْفَةٌ يُجْرُهَا وَيَصِلِي فِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ
يَسْمُونَ جِلَالَ التَّمْرِ خَصْفًا . وَالْحَصْفُ : الْحَزْفُ .
وَخَصْفَةُ الشَّيْبِ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : خَصْفَةُ الشَّيْبِ تَخْصِيفًا وَخَوْصُهُ مَخْصِيفًا
وَتَقَبُّ فِيهِ تَنْقِيبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَحَبْلٌ أَخْصَفٌ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْثَانٌ مِنَ السَّوَادِ
وَالْبَيَاضِ ، وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْحَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبْمَا
سُمِّيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : الْحَصِيفُ مِنَ الْجِبَالِ
مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سَوَادِهِ وَأُخْرَى بَيَاضِهِ ، فَهُوَ
خَصِيفٌ وَأَخْصَفٌ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَثَّفَا ،
أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرَبْرِهِ أَخْصَفَا

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَخَصِيفٌ لِذِي مَنَاجِجٍ ظَهْرِيَّةٍ
نَرٌّ مِنَ الْمَرْنَجِ أَنْأَمَتْ رِبْدَهُ

سَبَّهَ الرَّمَادَ بِالْبُؤَى ، وَظَهْرَاهُ أَثْنَيْنِ تَانِ أَوْقِدَتِ النَّارُ
بَيْنَهُمَا . وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْحَيْلِ وَالنِّعَمِ : الْأَبْيَضُ
الْحَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنْبَيْنِ ، وَسَاوَرُ لَوْنُهُ مَا كَانَ ، وَقَدْ

يَكُونُ أَخْصَفَ بِجَنْبِ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ
الْبَلْتُقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبِيهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظُّلْمُ
السَّوَادِي فِيهِ بَيَاضٌ ، وَالنِّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، وَالْحَصْفَاءُ
مِنَ الضَّانِ : الَّتِي ابْتِضَّتْ خَاصِرَتَاهَا . وَكُتِبَتْ
خَصِيفَةٌ : لَمَّا فِيهَا مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ .

وَالْحَصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا
تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ ، وَهِيَ مِنْ مَرَابِيعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتِجُ
إِذَا أَنْتَ عَلَى مَضْرِبِهَا تَمَامًا لَا يَنْقُصُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفَتْ تَخْصِيفُ خِصَافًا . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لِقَاحَتِهَا
ثُمَّ أَلْقَتْ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِيفُ خِصَافًا ، وَهِيَ
خَصُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَفَتْ النَّاقَةُ تَخْصِيفُ خِصَافًا
إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فَهِيَ
خُصُوفٌ . وَيُقَالُ : الْخُصُوفُ هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ بَعْدَ
الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرٍ ، وَالْجَرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وَخَصْفَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . وَخَصْفَةُ بِنِ قَبِيسِ
عَيْلَانَ : أَبُو قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وَخِصَافٌ : فَرَسٌ
سُمِّيَ بِنِ رَبِيعَةَ . وَخِصَافٌ أَيْضًا : فَرَسٌ حَمَلٌ
ابْنُ بَدْرٍ ، رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَالِكُ
ابْنِ عَمْرِو الْفَسَّانِيِّ يُقَالُ لَهُ فَارَسٌ خِصَافٍ ، وَكَانَ
مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَغَزَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ
حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ فَتَحْرَكَ سَاعَةً ، فَقَالَ :
لَئِنْ لَهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجِيئُهُ ، فَاحْتَقَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ
قَدْ وَقَعَ عَلَى تَفْتِقِ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَتَحْرَكَ
الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ
جَعْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي ، مَا
الْمَرءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ

١ قوله « تخصف خصفًا » كذا بالأصل ، والذي فيما بأيدينا من
نسخ الجوهري : خصافًا لا خصفًا .

ذلك من أشجع الناس ؛ قوله يَنْجُه أي يجرّكه .
قال : وخِصَافٌ فرسه ، ويضربُ المثلُ فيقال :
أَجْرًا من فارسٍ خِصَافٍ . وروى ابن الأعرابي :
أنَّ صاحبَ خِصَافٍ كان يلاقي جنود كسرى فلا
يَجْتَرِي عليهم ويظنُّ أنهم لا يموتون كما تموت
الناس ، فرمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فمات ،
فقال : إنَّ هؤلاء يموتون كما تموت نحن ، فاجتروا عليهم
فكان من أشجع الناس ؛ الجوهري : وخِصَافٍ
مثل قطامٍ اسم فارس ؛ وأنشد ابن بري :

لله لَو ألقى خِصَافٍ عَشِيَّةً ،
لَكُنْتُ على الأملاكِ فارساً أساماً

وفي المثل : هو أجراً من خاصي خِصَافٍ ، وذلك
أن بعضَ الملوكِ طلبه من صاحبه لِيَسْتَفْجِلَه فنتعه
إياه وخِصاه .

التهديب : الليث الإخفافُ شدة العَدْوِ . وأخِصَفَ
يُخِصِفُ إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ . قال أبو منصور :
صَحَّفَ الليثُ والصوابُ أخِصَفَ ، بالحاء ، لإخفافاً
إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ .

خِصَلَف : قال ابن بري ، رحمه الله : نخلٌ مُخِصَلَفٌ
قليل الحِمْلِ ؛ قال ابن مقبل :

كفِنوانِ النخيلِ المُخِصَلَفِ

خَصَف : خَصَفَ بها يَخِصِفُ خَصْفًا وَخِصْفًا وَخِصَافًا
وَخِصَفَ بها إذا صَرَطَ ؛ وأنشد :

١ قوله « أجراً من خاصي خِصَافٍ » تبع في ذلك الجوهري . وفي
شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهري على مثال قطام ، فهي
كانت أثنى فكيف تخصي ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس
خِصَافٍ . أي كقطام وأما أجراً من خاصي خِصَافٍ فهو
ككتاب .

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا ، يَبْسُ الخَلْفُ ا
عَبْدًا إِذَا مَا نَاهِ بِالْحِمْلِ خَصَفَ
أَعْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ
لَا يُدْخِلُ البَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
وفي بعض النسخ :

إِنَّ عَبِيدًا خَلَفَ بِسِ الخَلْفُ ا

وارأه خِصُوفٌ أَي رَدُومٌ ؛ قال خَلْبِيدُ
البَشْكَرِيُّ :

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَقِيَا ،
أَعْنِي خِصُوفًا بِالْفِتَاءِ دِلَقِيَا

والخِصَفُ : الصَّرُوطُ من الرجال والنساء . قال ابن
بري : الخِصَفُ قَبِيلٌ من الخِصَفِ وهو الرِّدَامُ ؛
قال جرير :

فَأَنْتُمْ بَنُو الحَوَارِ يُعْرَفُ ضَرْبِكُمْ ،
وَأَمَّاكُمْ فَتُخِ القُدَامِ وَخِصَفُ

ويقال للأمة : يا خِصَافِ ؛ وللمسبوب : يا ابنَ
خِصَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَعَدَامِ ؛ وقال رجل لجعفر بن عبد
الرحمن بن مِخْنَفٍ وكانت الحوارجُ قَتَلَتْه :

تَرَكْتِ أَصْحَابَنَا تَدْمَى شُحُورَهُمْ ،
وَجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خِصْفَةَ الجِبلِ

أراد : يا خِصْفَةَ الجِبلِ . والخِصَفُ : البِطِّيخُ .
وقال أبو حنيفة : يكون قَعَسْرِيًّا رَطْبًا ما دام
صغيراً ثم خِصْفًا أكبرَ من ذلك ثم قَحْحًا ثم يكون
بِطِّيخًا ؛ وقول الشاعر :

نَازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلِي ، وَهِيَ مُخِصْفَةٌ ،
لَهَا حَمِيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ العَرَبُ

يَخْطِفُ ، بالكسر ، وهي قليلة رَدِيئةٌ لا تكاد تعرف : اجْتَدَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وقرأ بها يونس في قوله تعالى : يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وأكثرُ الفراءُ قرأوا : يَخْطَفُ ، من خَطِفَ يَخْطَفُ ، قال الأزهرى : وهي القراءة الجيدة . ورؤي عن الحسن أنه قرأ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، بكسر الحاء وتشديد الطاء مع الكسر ، وقرأها يَخْطَفُ ، بفتح الحاء وكسر الطاء وتشديدها ، فمن قرأ يَخْطِفُ فالأصل يَخْطِيفُ فأدغمت التاء في الطاء وألقت فتحة التاء على الحاء ، ومن قرأ يَخْطَفُ كسر الحاء لسكونها وسكون الطاء ؛ قال : وهذا قول البصريين . وقال الفراء : الكسر لا لِقَاءَ الساكنين هنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول في يَعْضُ يَعْضُ وفي يَمْدُ يَمْدُ ، وقال الزجاج : هذه العلة غير لازمة لأنه لو كسر يَعْضُ وبَسَدَ لالتبس ما أصله يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بما أصله يَفْعَلُ ، قال : ويخطف لبس أصله غيرَها ولا يكون مرة على يَفْتَعِلُ ومرة على يَفْتَعَلُ ، فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير مُلْتَبِسٍ . التهذيب قال : خَطِفَ يَخْطِفُ وخَطَفَ يَخْطِفُ لفتان . شر : الخطف سرعة أخذ الشيء . ومرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا منكرًا أي مرَّ مرًا سريعًا . واختطفه وتخطفه بمعنى . وفي النزول العزيز : فَخَطَفَهُ الطير ، وفيه : وَيَخْطِفُ الناسُ من حولهم .

وفي النزول العزيز : إِلا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فأتبعه شهاب ثاقبٌ ؛ وأما قراءة من قرأ إِلا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ ، بالتشديد ، وهي قراءة الحسن فإن أصله اخْطَفَ فأدغمت التاء في الطاء وألقت حرَّكتها على الحاء فسقطت الألف ، وقرئ خِطْفٌ ، بكسر الحاء والطاء على إلتباع كسرة الحاء كسرة الطاء ، وهو ضعيف جدًا ، قال سيبويه : خَطَفَهُ وَاخْطَفَهُ

أَمْ لَيْلِي : هي الحسر ، والمخضفة : الحائرة ، والمَرْبُ : وجع المعدة . الأزهرى : أظنها سبت مخضفة لأنها تزيل العقل فيضطرط شاربها وهو لا يعقل .

خضرف : الخضرفة : العجوز ، وفي المعجم : الخضرفة هرم العجوز وفصول جلدتها . وامرأة خنضرف : تصف وهي مع ذلك تشبب ، وقيل : هي الضخمة الكثيرة اللحم الكبيرة الثديين . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : امرأة خنضرف وخنضفير إذا كانت ضخمة لها خواصير وبطن وعضون ؛ وأنشد :

خَنْضَرَفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْفَتْحِ ،
لَبَسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ

خضلف : الأزهرى : الخضلاف شجر المقل . وقال أبو عمرو : الخضلفة خيفة حمل النخيل ؛ وأنشد :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتٌ بِضَافٍ سَبِيهِ
أَثَبَتْ كَفَنَوانِ النخِيلِ الْمُخْضَلَفِ

قال أبو منصور : جعل قِلةَ حَمَلِ النخِيلِ خَضْلَفَةً لأنه شبه بالمقل في قِلة حمله ؛ وقال أسامة الهذلي :

ثُرْتُ بِرَجْلَيْهَا الْمُدْرُ كَأَنَّ ،
بِشَرْقَةِ الخِضْلَافِ ، بِأِدِّ وَقَوْلِهَا

ثُرْتُ : تَدَقَعُهُ . والوقول : جمع وقل وهو نوى المقل .

خطف : الخطف : الاستلاب ، وقيل : الخطف الأخذ في سرعة واستلاب . خطفه ، بالكسر ، يَخْطِفُهُ خَطْفًا ، بالفتح ، وهي اللغة الجيدة ، وفيه لغة أخرى حكاهما الأحنس : خَطَفَ ، بالفتح ،

كما قالوا نَزَعَهُ وَاَنْتَزَعَهُ . وَرَجُلٌ حَيْطَفٌ :
 خَاطِفٌ ، وَبَازٌ مِخْطَفٌ : مِخْطَفُ الصَّيْدِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ
 الْمُجْتَنِبَةِ وَالْحَاطِفَةِ ؛ وَهِيَ مَا اخْتَفَى الذَّبُّ مِنْ
 أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيْتَةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ ، أَوْ اخْتَفَى
 الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانَ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ
 وَالصَّيْدِ حَيْتٌ لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبِينَ مِنْ حَيْتٍ فَهُوَ مَيْتٌ ،
 وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَا
 أُبِينَ مِنَ الْحَيَوَانَ وَهُوَ حَيْتٌ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ ، فَهُوَ
 مَيْتٌ لِأَجْلِ أَكْلِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى
 النَّاسَ يَجْبُونُ أُسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَالْأَبْيَاتِ الْغَنَمِ
 وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْحَاطِفَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدُ فَسُمِّيَ بِهَا
 الْعَضْوُ الْمُخْتَفِطُ . وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ : لَا
 تَحْرَمُ الْحَاطِفَةَ وَالْحَاطِفَتَانِ أَيِ الرِّضْعَةَ الْقَلِيلَةَ
 بِأَخْذِهَا الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدِيِّ بِسُرْعَةٍ . وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ :
 مِخْطَفُ الْبَصْرِ بِلَسْعِهِ ؛ قَالَ :

وَإِطْلَقَ بِالذَّبِّ حَسَامًا مِخْطَفًا

وَالْحَاطِفُ : الذَّبُّ . وَذَبُّ خَاطِفٌ : مِخْطَفٌ
 الْفَرَسَةُ ، وَبَرَقَ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ . وَخَاطِفٌ
 الْبَرْقُ الْبَصَرُ وَخَاطِفُهُ مِخْطَفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَكَادُ الْبَرْقُ مِخْطَفَ أَبْصَارِهِمْ ، وَقَدْ
 قَرِئَ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ الشَّمْعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ
 جَرْمٍ صَقِيلٍ ؛ قَالَ :

وَالْمُهَنْدُ وَأَبْيَاتٌ مِخْطَفَتَنِ الْبَصَرِ

رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَمْ أَسْعَ
 أَحَدًا ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبَرْقُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَكَادُ
 الْبَرْقُ مِخْطَفَ أَبْصَارِهِمْ ، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ، قَالَ :
 وَالصَّوَاعِقُ تَحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَيُصِيبُ بِهَا مِنَ

بِشَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْتَهُنَّ أَقْنُومٌ عَنْ رَفْعِ
 أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ ؛
 هُوَ مِنَ الْحَاطِفِ اسْتِثْلَابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْتَطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا
 تَبْرَحُوا أَيِ تَسْتَلِبُنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي
 الْمَهْلَاكِ . وَخَاطِفَ الشَّيْطَانِ السَّمْعَ وَاخْتَطَفَهُ :
 اسْتَرْقَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنْ مَنَّ خَاطِفَ
 الْحَاطِفَةَ . وَالْحَاطِفُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ
 هُوَ الشَّيْطَانُ ، مِخْطَفُ السَّمْعِ : يَسْتَرْقَاهُ ، وَهُوَ مَا
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَمَّامٍ رِيبًا وَسُرْعَةً لِلْحَاطِفِ ؛
 هُوَ ، بِالْفَتْحِ ، وَالتَّشْدِيدِ ، الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ مِخْطَفُ السَّمْعِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ تَشْبِيهُاً
 بِالْحَاطِفِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْوَجَّةُ كَالْكَلْبُوبِ
 'مِخْطَفُهَا الشَّيْءُ وَيَجْمَعُ عَلَى خَاطِفٍ . وَفِي
 حَدِيثِ الْجَنِّ : مِخْطَفُونَ السَّمْعِ أَيِ يَسْتَرْقِفُونَهُ
 وَيَسْتَلْبِيُونَهُ .

وَالْحَيْطَفُ وَالْحَيْطَفِيُّ : سُرْعَةُ انْجِدَابِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ
 مِخْطَفٌ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيِ يَجْتَذِيهِ . وَجَمَلٌ
 خَيْطَفٌ أَيِ مَرِيعٌ الْمَرَّةُ . وَيُقَالُ : عُنُقُ خَيْطَفٍ
 وَخَطَفِي ؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ :

وَعُنُقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا

وَالْحَاطِفِيُّ : سَيْرُهُ ، وَيُرْوَى خَطَفِي ، وَهَذَا
 سُمِّيَ الْحَاطِفِيُّ ، وَهُوَ لَقَبُ عَوْفِ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ
 عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ الشَّاعِرِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي
 عَيْدَةَ قَالَ : الْحَاطِفِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ وَأَسَمُهُ حُدَيْقَةُ بْنُ
 بَدْرٍ وَالثَّبُّ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

يَرْفَعُنَّ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَقَا ،

أَعْنَاقَ حَيْثَانٍ وَهَامًا رُجْنًا ،

وَعُنُقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا

والجِئَانُ : جنسٌ من الحيات إذا مشت رفعت رؤوسها ؛ قال ابن بري : ومن ملبح شعر الحِطْفَى :

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعِيِّ بِنَفْسِهِ ،
وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا

وفي الصنْتِ سَتْرٌ لِلْعِيِّ ، وإِنَّمَا
صَفِيحَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وقيل : هو مأخوذ من الحِطْفِ وهو الخنثى .
وجبل حِطْفَفٌ : سَيْرُهُ كَذَلِكَ أَي سَرِيعُ الْمَرْءِ ،
وقد حِطْفَفَ وَحِطْفَفَ بِحِطْفَفٍ وَيَحِطْفَفُ
حِطْفَفًا .

والخاطوفُ : شبه بالمتجمل يُشَدُّ في حباله الصائد
يَحِطْفِفُ الظبي .

والحِطْفَافُ : حديدة تكون في الرجل تُعَلِّقُ منها
الأداة والعِجْلَةُ . والحِطْفَافُ : حديدة حِجْنَاءُ
تُعْقَلُ بها البكرة من جانبيها فيها المِخْوَرُ ؛ قال
الناجعة :

حِطْفَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالِ مَتِينَةٍ ،
تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ

وكل حديدة حِجْنَاءُ حِطْفَافٌ . الأصمعي : الحِطْفَافُ
هو الذي يجزئ في البكرة إذا كان من حديد ، فإذا
كان من خشب ، فهو القَعْوُ ، وإِنَّمَا قِيلَ حِطْفَافٍ
البكرة حِطْفَافٌ لِحِجْنِهِ فِيهَا ، وَمَخَالِيبُ السَّبَاعِ
حِطْفَاطِيفُهَا . وفي حديث القيامة ^١ : فِيهِ حِطْفَاطِيفُ
وَكَلَالِيبُ . وحِطْفَاطِيفُ الْأَسَدِ : بَرَاثَتُهُ شَبِهَتْ
بِالْحَدِيدَةِ لِحِجْنَتِهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِيدٍ الطائي يصف

^١ قوله « حديث القيامة » هو لفظ النهاية أيضاً ، وهامتها سوابه :
حديث الصراط .

الأسد :

إِذَا عَلِقَتْ فِرْنَانًا حِطْفَاطِيفُ كَفْتِهِ ،
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا

إِنَّمَا قَالَ : رَأَى الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ توكيداً ، لأنَّ
الموت لا يُرَى بالعين ، لما قال أسودٌ أحمرًا ، وكان
السوادُ والحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ ، وكان اللّونُ مما يُحَسُّ
بالعين جُعِلَ الموتُ كأنَّهُ مَرْنَانِيٌّ بالعين ، فَتَقَفَّهَتْ .
والحِطْفَافُ : سِيبَةٌ عَلَى شَكْلِ حِطْفَافِ الْبَكْرَةِ ،
قال : يقال لِسِيبَةٍ يُوسَمُ بِهَا الْبَعِيرُ ، كَأَنَّهَا حِطْفَافُ
الْبَكْرَةِ : حِطْفَافٌ أَيْضًا . وَبِعِيرٍ مَحْطُوفٌ إِذَا
كَانَ بِهِ هَذِهِ السِّيبَةُ . والحِطْفَافُ : طائر . ابن سيده :
والحِطْفَافُ العُصْفُورُ الْأَسْوَدُ ، وهو الذي تَدْعُوهُ
العامةُ عُصْفُورَ الْجِنَّةِ ، وجمعه حِطْفَاطِيفٌ . وفي
حديث ابن مسعود : لأنَّ أكرنَ نَقَضَتْ يَدَيَّ
من قبور بنيي أحبَّ إليَّ من أن يَفْعَ من يَبْضُرُ
الحِطْفَافِ فَيَنْكَسِرُ ؛ قال ابن الأثير : الحِطْفَافُ
الطائر المعروف ، قال ذلك شقفةٌ ورخصةٌ .
والحِطْفَافُ : الرجل اللصُّ الفاسقُ ؛ قال أبو النجم :

وَأَسْتَضْحَبُوا كُلَّ عَمِّ أُمِّي
مِنْ كُلِّ حِطْفَافٍ وَأَعْرَابِي

وأما قول تلك المرأة لجرير : يا ابن حِطْفَافٍ ؛ فإنَّما
قالت له هازجةً به ، وهي الحِطْفَاطِيفُ .

والحِطْفُفُ والحِطْفُفُ : الضُّمْرُ وَخِيفَةُ طِمِّ
الْجَنْبِ .

وإحِطْفَافُ الْحَسَى : انطواؤه . وقرسُ مُحِطْفَفُ
الْحَسَى ، بضم الميم وفتح الطاء ، إذا كان لاحقًا ما

^١ قوله « أو بالعينين » يشير إلى أنه يروى أيضًا : رأى الموت
بالعينين الخ ، وهو كذلك في الصحاح .

خَلْفَ الْمُخْرَمِ مِنْ بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ وَمَخْطُوفٌ . وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرَضَ بِسَيْرٍ ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعاً . أَبُو صَفْوَانَ : يَقُولُ أَخْطَفَنَّهُ الْحَمْسَى أَي أَقْلَعَتْ عَنْهُ ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَهُوَ خُطْفٌ أَي يُبْرَأُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا حَرْفٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
فَمُخْطِفَةٌ تُنْسِي ، وَمُقْعِصَةٌ تُنْصِي

والعرب تقول للذئب خاطيفٌ ، وهي الخواطيفُ .
وخطافٌ وكسابٌ : من أسماء كلاب الصيد .
ويقال للصبي الذي يدعُرُ نفسه على الشيء فيختلسه :
خطافٌ .

أَبُو الْخَطَّابِ : خَطَفَتِ السَّفِينَةُ وَخَطَفَتْ أَي سَارَتْ ؛ يُقَالُ : خَطَفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُمَانَ أَي سَارَتْ . وَيُقَالُ : أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْخِاطِيفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَبِطَفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمْتَ أُمْرًا ، بِأَمْعَاوِيٍّ ، دُونَهُ
خِاطِيفٌ عَلْتَوِيٌّ ، صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ

وَالْخُطُوفُ وَالْخُطُفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ الْجُنُونِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَنِيُّ :

فَجَاءَ ، وَقَدْ أَوْجَتْ مِنْ الْمَوْتِ نَفْسُهُ ،
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرْتَهُ الْمَقَاعِدُ

وَيُرْوَى خُطْفٌ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا كضَرْبٍ ،
وَإِذَا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِطُ ، قَرِيبًا ،
يُقَالُ لَهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا أَي أَخْطَأَهَا ؛

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَمُخْطِفَةٌ تُنْسِي وَمُقْعِصَةٌ تُنْصِي

وَقَالَ الْعِمَّانِيُّ :

فَانْتَقَضَ قَدَمَاتِ الْعَيْوُنِ الطَّرْفَا ،

إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابن بزرج : خَطَفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتَهُ ، وَأَخْطَفْتُهُ أَخْطَأْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَذَلِيُّ :

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ ، وَعَيْنُهَا

كَعَيْنِ الْخَبَّارِ أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْحَيْلِ : صِدُّ الْإِسْتِغَاثِ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْحَيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ سِرُّ الْحَيْلِ ، وَهُوَ صَغَرُ الْجُوفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ

وَالدَّنُّ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمُقَدِّمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضْنَا مَرْمَى الصَّيْدِ ، ثُمَّ رَمَيْنَا

مِنَ النَّبْلِ ، لَا بِالطَّلَائِثِ الْخَوَاطِيفِ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِزَادَةِ الْمُخْطِطَاتِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَائِدِ .

وَالْحَطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَى لَبْنٍ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْتَعَقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ :

فَإِذَا بِي بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛
الْحَطِيفَةُ : لَبْنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْطَطُ بِالْمَلَاعِقِ

بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمٍ شَعِيرٌ فَجَسَّتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١ قوله « سر الحيل وهو النخ » كذا بالامل . وتل شارح اللغوس ما قبله حرفاً فحرفاً وتعرف في هذا فقال : والاختلاف في الحيل سفر الجوف الخ .

خَطِيفَةٌ فَأَرْسَلْتَنِي أَدْعُوهُ ؛ قال أبو منصور : الحُطِيفَةُ عند العرب أن تؤخذ لُبَيْبَةُ فتسحقن ثم يُذْرُ عليها دقيقة ثم تُطبخَ قِيلَعَقَهَا الناسُ ويحتطفوها في سرعة .
ودخل قوم على علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يوم عيد وعنده الكُيُولَاءُ ، فقالوا : بأمرير المؤمنين أَيَوْمُ عِيدِ وَخَطِيفَةٌ ؟ فقال : كلوا ما حَضَرَ واشكروا الرزاق .

وَخَاطِفٌ ظِلٌّ ؛ طائر ؛ قال الكميث بن زيد :

وَرِيظَةٌ فَيَبَانِ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ ،
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا حَيَاةً مُسَدِّدًا

قال ابن سَلَمَةَ : هو طائر يقال له الرُقْرَافُ إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليخطفه بحسبه صيداً ، والله أعلم .

خَطُوفٌ : الحُطْرُوفُ ؛ المُسْتَدِيرُ . وَعَنْقُ خِطْرِيفٌ ؛ واسع ، وَخَطْرَفٌ في مَشِيهِ وَتَخَطْرَفٌ ؛ تَوَسَّعَ . وَخَطْرَفَهُ بالسيف ؛ ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير ؛ قال العجاج :

وَإِنْ تَلَقَى عَدْرًا تَخَطْرَفَا

وَجَمَلَ خَطْرُوفٌ ؛ يُخَطْرَفُ خَطْوَهُ ؛ وَتَخَطْرَفٌ في مَشِيهِ ؛ يجعل خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً من وَسَاعَتِهِ . وفي حديث موسى والخضر ، عليها وعلى نبينا الصلاة والسلام ؛ وإنَّ الاندلاتَّ والتخَطْرَفَ من الانقجام والتكلفت ؛ تَخَطْرَفَ الشيء إذا جاورَه وتعداه ، والله أعلم .

خَطُوفٌ : خَطْرَفَ البعيرُ في مَشِيهِ ؛ أسرع ووسع الخَطْوُ ، لغة في خَدْرَفَ ، بالطاء المعجمة ؛ وأنشد :

وَإِنْ تَلَقَاهُ الدَّهَاسُ خَطْرَفَا

١ قوله « بالطاء » متعلق بخطفرف .

وَخَطْرَفَ جلد العَجُوزِ ؛ اسْتَرْخَى ، وحكاه بعضهم بالضاد ، وقد تقدم ، والطاء أكثر وأحسن . وعجوز خَطْرَفٌ ؛ مُسْتَرْخِيَةٌ اللحم . الليث : الحُطْرُوفُ العجوز الفانية . وجمل خَطْرُوفٌ ؛ واسع الخَطْوَةُ . ورجل مُتَخَطْرَفٌ ؛ واسع الخُلُقِ وَحُبِّ الذراع . ابن بري : يقال خَطْرَفَ في مشيه ، بالطاء والطاء أيضاً . وَخَطْرَفَهُ بالسيف ؛ ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير .

خفف : الحِقَّةُ والحِقَّةُ ؛ ضِدُّ الثِقَلِ والرُّجُوحِ ، يكون في الجسم والعقل والعديل . خفَّ خَفٌّ خَفَقًا وخِفَّةٌ ؛ صار خَفِيفًا ، فهو خَفِيفٌ وخَفِيفٌ ، بالضم ، وقيل : الخَفِيفُ في الجسم ، والخِفَافُ في التَوَقُّدِ والذكاء ، وجمعها خِفَافٌ . وقوله عز وجل : انقروا خِفَافًا وثِقَالًا ؛ قال الزجاج أي مُوسِرِينَ أو مُعْسِرِينَ وقيل : خَفَّتْ عليكم الحركة أو ثَقَلَتْ ، وقيل : رُكِبَانًا ومُشَاةً ، وقيل : مُشِينًا وشيوعًا . والخِفُّ ؛ كل شيء خَفَّ حَمَلُهُ . والخِفُّ ؛ بالكسر : الخَفِيفُ . وشيء خَفَّ ؛ خَفِيفٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يَزِلُّ الغلامُ الخِفُّ عن صَهْوَانِهِ ،
ويُلْدَوِي بِأَثْوَابِ العَيْفِ المُثَقَّلِ

ويقال : خرج فلان في خِفِّ من أصحابه أي في جماعة قليلة . وخِفُّ المتاع : خَفِيفُهُ . وخَفُّ المطر : نَقْصٌ ؛ قال الجعدي :

فَتَمَطَّتْ زَمَخْرِيٌّ وارِمٌ
مِنْ رَبِيعٍ ، كَلِمًا خَفَّ هَطْلٌ^٢

١ وفي رواية : يطير الغلام الخفُّ . وفي رواية أخرى : يُنزل الغلام الخفُّ .

٢ قوله « فتطعتي الخ » في مادة زمر ، قال الجعدي : قتال زمخري وارم مالت الاعراق منه واكتبل

رآه خَفِيفًا ؛ ومنه قول بعض النحويين : استخف
الهمزة الأولى فخففها أي أنها لم تثقل عليه فخففها
لذلك . وقوله تعالى : تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ؛
أي يَخِفُّ عَلَيْكُمْ حملها .

والنون الخفيفة: خلاف الثقلة ويكنى بذلك عن التنون
أيضاً ويقال الخَفِيفَةُ .

وأخفَّ الرجلُ إذا كانت دوابُّه خفافاً . والمُخْفِ :
القليلُ المالِ الخفيفِ الحال . وفي حديث ابن مسعود:
أنه كان خَفِيفَ ذات اليد أي فقيراً قليل المال والحظَّ
من الدنيا ، ويجمع الخَفِيفُ على أخفافٍ ؛ ومنه
الحديث : خرج سُبانُ أصحابه وأخفافُهم حُسْرًا ؛
وهم الذين لا مَتاع لهم ولا سِلَاح ، ويروى : خِفَافُهم
وأخِفَاؤُهم ، وهما جمع خَفِيفٍ أيضاً . الليث :
الخَفِيفُ خَفِيفُ الرِّزْقِ وَخَفِيفُ الحَالِ . وخفة الرجلُ :
طَيْبَتُهُ وَخَفِيفُهُ فِي عَمَلِهِ ، والفعل من ذلك كَلَّمَ خَفَّ
يَخِفُّ خَفِيفًا ، فهو خفيف ، فإذا كان خَفِيفَ القلبِ
مُتَوَقِّدًا ، فهو مُخَفِّفٌ ؛ وأنشد :

جَوَّزَ مُخَفِّفٌ قَلْبُهُ مُتَّقِلٌ

وَحَفَّ القومُ خَفُوفًا أي قَلَّوْا ؛ وقد خَفَّتْ
رَحِمَتُهُمْ . وَخَفَّ لَهُ فِي الحِدْمَةِ يَخِفُّ : خَدَمَهُ .
وأخفَّ الرجلُ ، فهو مُخَفِّفٌ وَخَفِيفٌ وَخِفَّ أي
خَفَّتْ حاله وَرَقَّتْ وإذا كان قليل الثَّقَلِ . وفي
الحديث : إنَّ بين أيدينا عَقَبَةٌ كَأُودٍ لا يجوزُها
إلا المُخَفِّفُ ؛ يريد المخفَّ من الذنوب وأسباب الدنيا
وعَلَّقَها ؛ ومنه الحديث أيضاً : نَجَى المُخَفِّفُونَ .
وأخفَّ الرجلُ إذا كان قليل الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أو
حَضَرِهِ .

والتخفيفُ : ضدُّ التثقيلِ ، واستخفَّهُ : خلاف
استثقلته . وفي الحديث : كان إذا بعث الخُرَّاصَ :

وَاسْتَخَفَّ فلانٌ بجوتي إذا استهانَ به ، واستخفَّهُ
الفرحُ إذا ارتاحَ لأمر . ابن سيده : استخفه الجَزَعُ
والطَرَبُ خَفَّ لهما فاستطارا ولم يثبُت . التهذيب :
استخفَّهُ الطَرَبُ وأخفَّهُ إذا حمَله على الحِقَّةِ وأزال
حِلْمَهُ ؛ ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه : لا
تَغْتَابَنِي عِنْدِي الرِّعِيَّةُ فَإِنَّهُ لا يُخَفِّئُنِي ؛ يقال :
أخفَّني الشيءُ إذا أَعْضَبَكَ حتى حملك على الطَّيِّشِ ،
واستخفَّهُ : طَلَبَ خَفِيفَتَهُ . التهذيب : استخفَّهُ
فلانٌ إذا استجْهَلَهُ فحمَله على اتباعه في عَيْتِهِ ، ومنه
قوله تعالى : وَلا يَسْتَخِفُّونَكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ؛ قال
ابن سيده : وقوله تعالى : وَلا يَسْتَخِفُّونَكَ ، قال الزجاج :
معناه لا يَسْتَفْزِزُوكَ عن دينك أي لا يُخْرِجُوكَ
الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ لَأَنَّهُمْ ضَلالٌ شاكِرُونَ . التهذيب :
وَلا يَسْتَخِفُّونَكَ لا يَسْتَفْزِزُوكَ وَلا يَسْتَجْهَلُونَكَ ؛ ومنه :
فاستخفَّ قومَه فأطاعوه أي حمَلهم على الحِقَّةِ والجهلِ .
يقال : استخفه عن رأيه واستفزه عن رأيه إذا حمَله
على الجهلِ وأزاله عما كان عليه من الصواب . واستخف
به : أهانه .

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، لما استخلفه رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في غزوة تبوك قال :
يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استثقلتني
وتخففت مني ، قالما لما استخلفه في أهله ولم يرض به
إلى تلك الغزاة ؛ معنى تخففت مني أي طلبت الحقة
بتخفيفك إياي وترك استصحابي معك . وخفَّ فلانٌ
لفلان إذا أطاعه واطقاد له . وَخَفَّتِ الأُنثَى لغيرها
إذا أطاعتَه ؛ وقال الراعي يصف العير وأثنه :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَخَفَّتْ لَهُ خَدْفُ ضَمِيرُ

والخَدْوَفُ : ولد الأتان إذا سَمِنَ . واستخفَّهُ :

وقد يكون الخف للنعام ، سَوَّوا بينهما للتشابه ،
وخَفُّ الإنسان : ما أصاب الأرض من باطن
قَدَمِهِ ، وقيل : لا يكون الخف من الحيوان إلا
للبعير والنعامة . وفي حديث المغيرة : غَلِيظَةُ الخف ؛
استعار خف البعير لقدم الإنسان مجازاً ، والخَفُّ في
الأرض أغلظ من التعلُّل ؛ وأما قول الراجز :

يَحْمِلُ ، في سَخِّقٍ من الخِفافِ ،
تَوادِيّاً سَوَّينَ من خِلافِ

فإنما يريد به كِنْفاً اتَّخَذَ من ساقِ خَفِّ . والخَفُّ :
الذي يُلْبَسُ ، والجمع من كل ذلك أَخْفافٌ وخِفافٌ .
وتَخَفَّفَ خَفْتاً : تلبسه . وجاءت الإبلُ على خَفِّ واحد
إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قِطارٌ ، كلُّ بعير رأسه
على ذنب صاحبه ، مقطورة كانت أو غير مقطورة .
وأخَفَّ الرجلُ : ذكر قيحه وعابه .

وخَقَّانُ : موضع أشبُّ الغياض كثير الأسد ؛
قال الأعشى :

وما مُخَدِّرٌ وَرَدُّ عليه مَهَابَةٌ ،
أبو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَقَّانِ حَارِداً

وقال الجوهري : هو مأسدة ؛ ومنه قول الشاعر :

سَرَّتَبَتْ أَطْرَافَ البِئَانِ ضَبَّارِمْ ،
هَـصُورٌ لَه في غَيْلِ خَقَّانِ أَشْبَلِ

والخَفُّ : الجمل المَسِينُ ، وقيل : الضخم ؛ قال
الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرَأَ بَعْدَ بَكْرٍ خَفْتاً ،
والدَّلُوتُ قد تُسَمَّعُ كَميَ تَخِفْتاً

وفي الحديث : نهى عن حَمَيِ الأراكِ إلا ما لم تَنَلْهُ
أَخْفافُ الإبلِ أي ما لم تَبْلُغْهُ أفواهُها بمشيها إليه .

قال : خَفَّفُوا الخَرَصَ فإنَّ في المالِ العَرَبِيَّةِ والرَّصِيَّةِ
أي لا تَسْتَفْصُوا عليهم فيه فإنهم يُطْعِمُونَ منها
ويُوصُونَ . وفي حديث عطاء : خَفَّفُوا على الأرض ؛
وفي رواية : خَفُّوا أي لا تُرْسِلُوا أنفُسَكُمْ في السجود
إرسالاً ثقيلًا فتؤثِّروا في جِباهِكم ؛ أراد خَفُّوا في
السجود ؛ ومنه حديث مجاهد : إذا سجدت فَتَخَفَّ
أي ضَعَّ جِبهتك على الأرض وَضَعاً خَفِيفاً ، ويروى
بالجيم ، وهو مذكور في موضعه .

والخَفِيفُ : ضَرَبٌ من العروض ، سمي بذلك
لخِفَّتِهِ .

وخَفُّ القومِ عن منزلهم خَفُوفاً : ارتحلوا مسرعين ،
وقيل : ارتحلوا عنه فلم يَخْضُوا السرعة ؛ قال الأخطل :

خَفُّ القَطِينِ قَرَّاحُوا مِثْكَ أو بَكَرُوا

والخَفُوفُ : سُرْعَةُ السيرِ من المنزل ، يقال : حان
الخَفُوفُ . وفي حديث خطبته في مرضه : أَمَا الناس
إنه قد دَنَا مِنِّي خَفُوفٌ من بين أَظْهَرِ كُمُ أي حركة
وقربُ ارتحالٍ ، يريد الإنذارَ بموته ، صلى الله
عليه وسلم . وفي حديث ابن عمر : قد كان مِنِّي خَفُوفٌ
أي عَجَلَةٌ وسُرْعَةٌ سير . وفي الحديث : لما ذكر له
قتلُ أبي جهلِ استخَفَّهُ القَرَّاحُ أي تحرك لذلك
وخَفُّ ، وأصله السرعة . وتعامَة خَفَّاتَةٌ : سريعة .

والخَفُّ : خَفُّ البعير ، وهو يَجْمَعُ فِرْسِينَ البعير
والناقبة ، تقول العرب : هذا خَفُّ البعير وهذه
فِرْسِنُهُ . وفي الحديث : لا سَبَقَ إلا في خَفِّ أو
تَصَلُّ أو حافر ، فالخَفُّ الإبلُ ههنا ، والحافِرُ
الحيلُ ، والنصلُ السهمُ الذي يُرمى به ، ولا بدَّ من
حذفِ مضاف ، أي لا سَبَقَ إلا في ذي خَفِّ أو ذي
حافِرٍ أو ذي تَصَلُّ . الجوهري : الخَفُّ واحد
أَخْفافِ البعير وهو للبعير كالحافر للفرس . ابن سيده :

وقال الأصمعي : الخُفُّ الجِملُ المُسِينُ ، وجمعه أخفافٌ ، أي ما قَرُبَ من المَرَعَى لا يُحْمَى بل يترك لِمَسَانِ الإبل وما في معناها من الضعافِ التي لا تقوى على الإيعان في طلبِ المَرَعَى .

وخفافٌ : اسم رجل ، وهو خفافُ بنِ ثُدْبَةَ السُّلَمِيِّ أحدِ غُرَبانِ العرب .

والخَفْفَقَةُ : صوتُ الخُبَّارِي والضَّبْعِ والحِنْزِيرِ ، وقد خَفَفَخَفَ ؛ قال جرير :

لَعَنَ الإلهَ سِيالَ تَغْلِبَ ماثِمُهم
ضَرَبُوا بِكُلِّ مُخَفَّفِ حَتَّانِ

وهو الخَفَّافِيُّ . والخَفْفَقَةُ أيضاً : صوتُ الثوبِ الجَدِيدِ أو الفَرِّو الجَدِيدِ إذا لُبِسَ وحرَّكته . ابن الأعرابي : خَفَفَخَفَ إذا حرَّكَ قِيصَةَ الجَدِيدِ فسمعت له خَفْفَقَةً أي صوتاً ؛ قال الجوهري : ولا تكون الخَفْفَقَةُ إلا بعد الجَفْفَقَةِ ، والخَفْفَقَةُ أيضاً : صوتُ القِرطاسِ إذا حرَّكته وقلَّبتَه . ولها خَفْفَافَةٌ الصوتِ أي كأن صوتها يخرج من أنفها .

والخَفْفُخُوفُ : طائرٌ ؛ قال ابن دريد : ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأَخْضَشِ ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، قال : ولا ذكره أحد من أصحابنا . المفضل : الخَفْفُخُوفُ الطائرُ الذي يقال له المِيساقُ ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

خلف : الليث : الخَلْفُ ضدُّ قَدَامٍ . قال ابن سيده : خَلَفٌ تَقْيِضٌ قَدَامٌ مؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً ، فإذا كانت اسماً جَرَتْ بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها . وقوله تعالى : يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ؛ قال الزجاج : خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر

القيامة وجميع ما يكون . وقوله تعالى : وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم ؛ ما بين أيديكم ما أسَلَفْتُمْ من ذنوبكم ، وما خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون ، وقيل : ما بين أيديكم ما تزل بالأمم قبلكم من العذاب ، وما خلفكم عذابُ الآخرة .

وخلَّفَه يَخْلُفُه : صار خَلْفَه . واختَلَفَه : أخذَه من خَلْفِه . واختَلَفَه وخالَفَه وأخْلَفَه : جعله خَلْفَه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عَزَلَ الثَوامِ مَقْصِراً ،
ذاتَ العِشاءِ ، وأخْلَفَ الأُرْ كَلِحا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فلانٍ أي بعده . والخالِفُ : الظَّهْرُ . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جثتُ في الهاجرة فوجدتُ عمرَ بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي فقمْتُ عن يساره فأخْلَفَنِي ، فجعلني عن يمينه فجاء يَرْفَأُ ، فتأخَّرْتُ فصليتُ خَلْفَه ؛ قال أبو منصور : قوله فأخْلَفَنِي أي رَدَدَنِي إلى خَلْفِه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خَلْفَه بِجِذاءِ يمينه . يقال : أخْلَفَ الرجلُ يَدَه أي رَدَّها إلى خَلْفِه . ابن السكيت : أَلْخَحْتُ على فلانٍ في الاتِّباعِ حتى اخْتَلَفْتُهُ أي جعلته خَلْفِي ؛ قال الليثاني : هو يَخْتَلِفُنِي النِّصِحةَ أي يَخْلُفُنِي . وفي حديث سعد : أَتَخَلَّفُ عن هِجْرَتِي ؛ يريد خَوْفَ الموتِ بِمَكَّةَ لأنَّها دارُ تَرْكُوها لله تعالى ، وهاجَرُوا إلى المدينة فلم يُحْيُوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً .

والتخْلُفُ : التأخُّرُ . وفي حديث سعد : فَخَلَفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الأَرَبِ أي آخِرَنا ولم يُقَدِّمنا ، والحديث الآخر : حتى إنَّ الطائرَ لَيَسُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ فَيَا يَخْلُفُهُمْ

أي يتقدم عليهم ويتركهم وراءه ؛ ومنه الحديث :
سَوَّأُوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ
أي إذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت
قلوبهم ونشأ بينهم الخلف . وفي الحديث : لَتَسَوَّنَّ
صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ يريد
أن "كلاً" منهم يَصْرِفُ وجهه عن الآخر ويوقِعُ
بينهم التباغضُ ، فإن "إقبالَ الوجهِ على الوجهِ من
أَسْرَ المَوَدَّةِ والألفةِ ، وقيل : أرادها تحويلها
إلى الأذبارِ ، وقيل : تغيير صورها إلى صورِ
أخرى . وفي حديث الصلاة : ثم أَخَالَفَ إلى رجال
فأَحْرَقَ عليهم بيوتهم أي آتَيْهم من خلفهم ، أو
أَخَالَفَ ما أَظْهَرَتْ من إقامة الصلاة وأرجع إليهم
فَأَخَذَهم على عَقَلَةٍ ، ويكون بمعنى أَتَخَلَّفَ عن
الصلاة بمُعاقبتهم . وفي حديث السقيفة : وَخَالَفَ
عَتَا عليّ والزُبَيْرُ أَي تَخَلَّفَا . والخَلْفُ : المِرْيَدُ
يكون خَلْفَ البيت ؛ يقال : وراء بيتك خَلْفٌ
جيدٌ ، وهو المِرْيَدُ وهو مَحْبِسُ الإبل ؛ قال
الشاعر :

وجيئنا من الباب المجاف تواتراً ،
ولا تقعدا بالخلف ، فالخلف واسعٌ

وأخلفَ يده إلى السيفِ إذا كان مُعَلِّقاً خَلْفَهُ
فهوى إليه . وجاء خِلافَه أي بعده . وقرئ : وإذا
لا يَلْتَبِتُونَ خَلْفَكَ إلا قليلاً ، وخِلافَكَ .
والخِلفَةُ : ما عَلِقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ ؛ وقال :
كما عَلَقْتَ خِلفَةَ المَحْمِلِ

وأخلفَ الرجلُ : أهْوَى يده إلى خَلْفِهِ ليأخُذَ
١ قوله « جيئنا الخ » تقدم انتاده المؤلف وشارح اللغوي . وفي مادة
جوف :
وجيئنا من الباب المجاف تواتراً وان تقعدا بالخلف فالخلف واسع

من رَحْلِهِ سيفاً أو غيره ، وأخلفَ يده وأخلفَ
يده كذلك . والإخلافُ : أن يَضْرِبَ الرجلُ يده
إلى قِرابِ سيفه ليأخُذَ سيفه إذا رأى عدواً .
الجوهري : أَخْلَفَ الرجلُ إذا أهْوَى يده إلى سيفه
لِيَسْلُتَهُ . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن
رجلاً أَخْلَفَ السيفَ يوم بدرٍ . يقال : أَخْلَفَ
يده إذا أراد سيفه وأخلفَ يده إلى الكنانة . ويقال :
خَلَّفَ له بالسيفِ إذا جاء من ورائه فضربَه . وفي
الحديث : فَأَخْلَفَ يده وأخذ يدفع الفضلَ .
وَأَسْتَخْلَفَ فلاناً من فلان : جعله مكانه .

وخَلَّفَ فلان فلاناً إذا كان خَلِيفَتَهُ . يقال :
خَلَّفَهُ في قومه خِلافةً . وفي التنزيل العزيز : وقال
موسى لأخيه هرون اخْلُفْني في قَوْمِي . وخَلَّفْتُهُ
أيضاً إذا جئت بعده .

ويقال : خَلَّفْتُ فلاناً أَخْلَفَهُ تَخْلِيفاً وَاسْتَخْلَفْتُهُ
أنا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي . واستخلفه : جعله خليفة .

والخليفةُ : الذي يُسْتَخْلَفُ مِن قِبَلِهِ ، والجمع
خِلائفٌ ، جاؤوا به على الأصل مثل كريمةٍ وكرائمٍ ،
وهو الخَلِيفُ والجمع خِلفاءُ ، وأما سيبويه فقال
خَلِيفَةٌ وخِلفاءُ ، كَسَّرُوهُ تكسيرَ فَعِيلٍ لأنه لا
يكون إلا للمذكر ؛ هذا نقل ابن سيده . وقال غيره :
فَعِيلَةٌ بالهاء لا تجمع على فُعلاءُ ، قال ابن سيده : وأما
خِلائِفُ فعلى لفظ خَلِيفَةٍ ولم يعرف خَلِيفاً ، وقد
حكاه أبو حاتم ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

إن من الحيِّ موجوداً خَلِيفَتَهُ ،
وما خَلِيفُ أبي وهبٍ بموجودٍ

والخِلافةُ : الإمارةُ وهي الخَلِيفَةُ ، وإنه خَلِيفَةُ

١ قوله « اخلف السيف يوم الخ » كذا بالاصل ، والذي في النهاية
مع اصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا
وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال الخ .

منها اسم يعرف به، وهي كالأستاق؛ قال ابن بري: المتخالف لأهل اليمن كالأجناد لأهل الشام، والكور لأهل العراق، والرستاق لأهل الجبال، والطناسيق لأهل الأهواز.

والخلف: ما استخلفت من شيء. تقول: أعطاك الله خلفاً ما ذهب لك، ولا يقال خلفاً؛ وأنت خلف سؤء من أهلك. وخلفه يخلفه خلفاً: صار مكانه. والخلف: الولد الصالح يبقى بعد الإنسان، والخلف والخالفة: الطالغ؛ وقال الزجاج: وقد بسى خلفاً، بفتح اللام، في الطلاح، وخلفاً، بإسكانها، في الصلاح، والأول أعرف.

يقال: إنه خالف بين الخلافة؛ قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى الكسر. وفي هؤلاء القوم خلف من مضى أي يقومون مقامهم. وفي فلان خلف من فلان إذا كان صالحاً أو طالحاً فهو خالف. ويقال: بئس الخلف هم أي بئس البدل. والخلف: القرن يأتي بعد القرن، وقد خلفوا بعدم يخلفون. وفي التنزيل العزيز: فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة، بدلاً من ذلك لأنهم إذا أضاعوا الصلاة فهم خلف سؤء لا محالة، ولا يكون الخلف إلا من الأخيار، قرناً كان أو ولداً، ولا يكون الخلف إلا من الأشرار. وقال الفراء: فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب، قال: قرن. ابن شيبان: الخلف يكون في الخير والشر، وكذلك الخلف، وقيل: الخلف الأردية الأخساء. يقال: هؤلاء خلف سؤء لناس لاجقين بناس أكثر منهم، وهذا خلف سؤء؛ قال لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكفهم،
وبقيت في خلف كجند الأجر

بين الخلافة والخلفي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لولا الخلفي لأدنت، وفي رواية: لو أطقت الأذن مع الخلفي، بالكسر والتشديد والقصر، الخلافة، وهو وأمثاله من الأبنية كالميتا والدليلي مصدر يدل على معنى الكثرة، يريد به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة وتضريف أعينها. ابن سيده: قال الزجاج جاز أن يقال للأمة خلفاء الله في أرضه بقوله عز وجل: يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض. وقال غيره: الخليفة السلطان الأعظم، وقد يؤنث؛ وأشد الفراء:

أبوك خليفة ولدته أخرى،
وأنت خليفة، ذاك الكمال

قال: ولده أخرى لتأنيث اسم الخليفة والوجه أن يكون ولده آخر، وقال الفراء في قوله تعالى: هو الذي جعلكم خلائف في الأرض، قال: جعل أمة محمد خلائف كل الأمم، قال: وقيل خلائف في الأرض يخلف بعضهم بعضاً؛ ابن السكيت: فإنه وقع للرجال خاصة، والأجود أن يخلف على معناه فإنه ربما يقع للرجال، وإن كانت فيه الهاء، ألا ترى أنهم قد جمعوه خلفاء؟ قالوا ثلاثة خلفاء لا غير، وقد جمع خلائف، فمن قال خلائف قال ثلاث خلائف وثلاثة خلائف، فمرة يذهب به إلى المعنى ومرة يذهب به إلى اللفظ، قال: وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء، جمعوه على إسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لأن فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء.

ومخلاف البلد: سلطانه. ابن سيده: والمخلاف الكثرة يتقدم عليها الإنسان، وهو عند أهل اليمن واحد المتخالف، وهي كورها، ولكل مخالفاً

قال ابن سيده : وهذا يحتمل أن يكون منهما جميعاً ، والجمع فيها أخلافٌ وخُلُوفٌ . وقال اللحياني : بقينا في خلفٍ سوءٍ أي بقيةٍ سوءٍ . وبذلك فسّر قوله تعالى : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، أي بَقِيَّةٌ . أبو الدَّقَيْشِ : يقال مضى خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ لا خيرَ فيه ، وخلفٌ صالح ، خفهما جميعاً . ابن السكيت : قال هذا خلفٌ ، بإسكان اللام ، للرديء ، والخلفُ الرديء من القول ؛ يقال : هذا خلفٌ من القول أي رديء . ويقال في مثل : سَكَتَ أَلْفًا وَتَطَّقَ خَلْفًا ، الرجل يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فإذا تكلم تكلم بالخطأ ، أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطئ . وحكي عن يعقوب قال : إن أعرابياً ضَرَطَ قَتَشَوْرَ فَأَسَارَ بِإِبَاهِمَا نَحْوَ اسْتِهِ فَقَالَ : إِنَّمَا خَلَفْتُ تَطَّقْتُ خَلْفًا ؛ عَنِ النَّطِّطِقِ هُنَا الضَّرَطُ . والخلفُ ، مُثَقَّلٌ ، إذا كان خَلْفًا من شيء . وفي حديث مرفوع : يَخْضِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَعْرِيفَ الْعَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِينَ ؛ قال القعني : سمعت رجلاً يحدث مالكَ ابن أنس بهذا الحديث فأعجبه . قال ابن الأثير : الخلفُ ، بالتحريك والسكون ، كل من يجيء بعد من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال : خَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفَ سُوءٌ ، ومعناها جميعاً القَرْنُ من الناس ، قال : والمراد في هذا الحديث المَقْتُوحُ ، ومن السكون الحديث : سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ . وفي حديث ابن مسعود : ثم لِمَا تَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ ؛ خُلُوفٌ هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وفي الحديث : قَلْبِي يَنْفُضُ فِرَاشَتَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ أَي لَعْلَ هَامَةٌ ١ قوله « تخلف من بعدهم » في النهاية : تخلف من بعده .

دَبَّتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وفي الحديث : فدخل ابنُ الزبير خِلافَهُ . وحديث الدَّجَالِ : قد خَلَفَهُمْ فِي دَرَارِيهِمْ ١ . وحديث أبي البَسْرِ : أَخَلَفْتُ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ يُقَالُ : خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمَهْزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِقْهَامِ . وفي حديث ماعزٍ : كُلَّمَا تَفَرَّقْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَه تَيْبٌ كَتَيْبٍ التَّيْسِ ؛ وفي حديث الأعشى الجِرْمَازِي :

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبِ

أَي بَقِيَّتْ بَعْدِي ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بالتشديد لكان بمعنى تَرَكَتَنِي خَلْفَهَا ، وَالْحَرَبُ : الغضب .

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلْفَ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَي تَرَكَ فِيهِمْ عَقِيًّا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَي بَدَلًا . وَالْحَالِفَةُ : الأُمَّةُ الباقيةُ بَعْدَ الأُمَّةِ السالِفةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ قَبْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

وَخَلَفَ فُلَانٌ مَكَانَ أَيْبِهِ يَخْلُفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الحِلَافَةَ ، وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَكَانِهِ يَخْلُفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً : كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الحَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْحِلَافَةِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخْلَفُهُ تَخْلِيفًا ، وَخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَاخْتَلَفَهُ .

وهي الحِلْفَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الحِلْفَةَ .

١ قوله « ذراريهم » في النهاية : ذريتهم .

والنهار خِلْفَةٌ ؛ أي هذا خَلَفَ من هذا ، يذهب
هذا ويحيى هذا ؛ وأشد زهير :

بها العينُ والآرامُ بِمَشِينِ خِلْفَةٍ ،
وأطلأوها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْتَمِ

وقيل : معنى قول زهير بِمَشِينِ خِلْفَةٍ مُخْتَلِفَاتٌ في
أَنها ضَرَبَانِ في ألوانها وهيئتها ، وتكون خِلْفَةٌ في
مِشِيَّتِها ، تذهب كذا ونحيى كذا . وقال الفراء :
يكون قوله تعالى خِلْفَةٌ أي مَن فاته عمل في الليل
استدركه في النهار فجعل هذا خِلْفاً من هذا . ويقال :
علينا خِلْفَةٌ من نارِ أي بَقِيَّةٌ ، وبَقِيَ في الحَوْضِ
خِلْفَةٌ من ماء ؛ وكل شيء يحيى بعد شيء ، فهو
خِلْفَةٌ . ابن الأعرابي : الخِلْفَةُ وَفَتْ بعد وقت .

والحوالفُ : الذين لا يَغزُونَ ، واحدم خالفةٌ
كأنهم يَخْلِفُونَ من غزا . والحوالفُ أيضاً :
الصَّبِيانُ الْمُتَخَلِّفُونَ . وَقَعَدَ خِلَافَ أصحابه :
لم يخرج معهم ، وخَلَفَ عن أصحابه كذلك . والخِلافُ :
المُخَالَفَةُ ؛ وقال الليثاني : سُرُرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ
أصحابي أي مُخَالِفِهِمْ ، وخَلَفَ أصحابي أي بعدَهُمْ ،
وقيل : معناه سُرُرْتُ بِمَقَامِي بعدَهُمْ وبعدَ ذهابهم .

ابن الأعرابي : الخالِفةُ القاعدةُ من النساءِ في الدار .
وقوله تعالى : وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً ،
ويقرأ خِلْفَكَ ومعناها بعدَكَ . وفي التنزيل العزيز :
فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ويقرأ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ أي مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؛
قال ابن بري : خِلَافَ في الآيةِ بمعنى بعد ؛ وأشد
للحرثِ بن خالدٍ المخزومي :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّمَا
نَسَطَ الشَّوْاطِبِ بَيْنَهُنَّ حَصِيْرًا

وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحَابَهَا بَرْدٌ آخِرَ الصَّيْفِ
فِيخْضَرُ بعضُ شَجَرِها . والخِلْفَةُ : زِرَاعَةُ الحُبُوبِ
لأنها تُسْتَخْلَفُ من البرِّ والشعرِ . والخِلْفَةُ :
تَبَتُّ يَنْبُتُ بعد النبات الذي يَنْهَسُمُ . والخِلْفَةُ :
ما أنبت الصَّيْفُ من العُشْبِ بعدما يَبِسَ العُشْبُ
الرَّيْفِيُّ ، وقد اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وكذلك ما
زُرِعَ من الحُبُوبِ بعد إدراكِ الْأولى خِلْفَةً لأنها
تُسْتَخْلَفُ . وفي حديث جرير : خَيْرُ المَرْعَى
الأراكُ والسَلَمُ إِذَا أَخْلَفَ كان لَجِيئاً أي إِذا
أَخْرَجَ الخِلْفَةَ ، وهو الورق الذي يخرج بعد الورقِ
الأوَّلِ في الصَّيْفِ . وفي حديث خزيمة السلمي : حتى
آلَ السُّلَامَى وَأَخْلَفَ الحُزَامَى أي طَلَعَتْ
خِلْفَتُهُ من أصوله بالمطر . والخِلْفَةُ : الرِّجْمَةُ وهي
ما يَنْفَطِرُ عنه الشجر في أوَّلِ البرد ، وهو من
الصَّقْرِيَّةِ . والخِلْفَةُ : نباتٌ ورَقٌ دون ورق .
والخِلْفَةُ : شيءٌ يَحْمِلُ الكَرْمُ بعدما يَسْوَدُ
العِنْبُ فيَقْطَفُ العنب وهو عُصٌّ أَخْضَرٌ ثم يُدْرِكُ ،
وكذلك هو من سائر الشجر . والخِلْفَةُ أيضاً : أن
يَأْتِيَ الكَرْمُ بِحُضْرَمٍ جَدِيدٍ ؛ حكاها أبو حنيفة .
وخِلْفَةُ الشَّرِّ : الشيء بعد الشيء .

والإخلافُ : أن يكون في الشجر ثَمَرٌ فيذهب
فالذي يعود فيه خِلْفَةٌ . ويقال : قد أَخْلَفَ
الشجرُ فهو يُخْلِفُ إِخْلَافاً إِذَا أَخْرَجَ ورقاً بعد
ورقٍ قد تناثر . وخِلْفَةُ الشجرِ : ثَمَرٌ يخرج بعد الثمرِ
الكثير . وَأَخْلَفَ الشجرُ : خرج له ثَمرةٌ بعد ثَمرةٍ .
وَأَخْلَفَ الطائرُ : خرج له ريشٌ بعد ريشٍ .
وَأَخْلَفَتِ الفاكهةُ بعضُها بعضاً خِلْفَةً إِذَا
صارت خِلْفَةً من الأولى . ورجلان خِلْفَتُهُ :
يَخْلِفُ أحدهما الآخر . والخِلْفَةُ : اختلاف الليلِ
والنهار . وفي التنزيل العزيز : وهو الذي جعلَ الليلَ

قال : ومثله لمُزاحِمِ العُقَيْلِيِّ :

وقد يَفْرُطُ الجَهْلُ الفَتَى ثم يَوَعْرِي ،
خِلَافَ الصَّبَا ، للجَاهِلِينَ حُلُومِ

قال : ومثله للبريق الهذلي :

وما كنتُ أخشى أن أعيشَ خِلَافَهُمْ ،
بِسِتِّهِ أُنْيَاتٍ ، كما نَبَتَ العِشْرُ

وأُشْدَ لأبي ذؤيب :

فأصْبَحْتُ أمشي في ديارِ كَأْتِهَا ،
خِلَافَ دِيَارِ الكَاهِلِيَّةِ ، عَوْرُ

وأُشْدَ لآخر :

فقلْ للذي يَبْقَى خِلَافَ الذي مَضَى :
تَهَيَّأْ لِأخْرَى مِثْلَهَا فَمَا كَانَ قَدَا

وأُشْدَ لأونس :

لَقِيعَتُ بِهِ لِحْيًا خِلَافَ حِيَالِ

أي بَعْدَ حِيَالِ ؛ وَأُشْدَ لِمُتَمِّمِ :

وَفَقَدَ بَنِي آمٍ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ ،
خِلَافَهُمْ ، أنْ أُسْتَكْبِنَ وَأُضْرَعَا

وتقول : خَلَفْتُ فلاناً ورأيتُ فَتَخَلَّفَ عني أي

تَأَخَّرَ . والحُلُوفُ : الحُضْرُ والغَيْبُ ضِدُّهُ .

ويقال : الحِيُّ خُلُوفٌ أي غَيْبٌ ، والحُلُوفُ

الحُضُورُ المُتَخَلِّفُونَ ؛ قال أبو زيد الطائي :

أصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانِ
مُقَشَّعِرًا ، والحِيُّ حَيُّ خُلُوفِ

أي لم يَبْقَ مِنْهُمُ أَحَدٌ ؛ قال ابن بري : صواب

« قوله » يعني « في شرح القاموس : يعني .

إنشاده :

أصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ إبَّاسِ

لأن أبا زيد رَتَى في هذه القصيدة قِرْوَةَ بن إبَّاسِ

ابن قَيْصَةَ وكان منزله بالجيرة . والحَلِيفُ : المُتَخَلِّفُ

عن الميعاد ؛ قال أبو ذؤيب :

تَوَاعَدْنَا الرَّبِيبِيَّ لِنُنْزِلَنَّهُ ،
ولم تُشْعُرْ إِذَا أَنِي خَلِيفُ

والحَلِيفُ والحِلِيفَةُ : الاستِغَاءُ وهو اسم من

الإخْلَافِ . والإخْلَافُ : الاستِغَاءُ . والحَالِيفُ :

المُسْتَقِي . والمُسْتَخَلِيفُ : المُسْتَقِي ؛ قال ذو

الرمة :

ومُسْتَخَلِيفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنْوَقِيَّةِ ،
لِمُصْقَرَّةِ الأَشْدَاقِ ، حُمُرِ الحَوَاصِلِ

وقال الحطيئة :

لِزُعْبِ كَأَوْلَادِ القَطَارِاتِ خَلَفُهَا
على عَاجِزَاتِ الشَّهْضِ ، حُمُرِ حَوَاصِلِ

يعني راتٌ مُخَلِّفُهَا فَوَضَعَ المُصْدَرُ مَوْضِعَهُ ، وقوله

حَوَاصِلُهُ قال الكسائي : أراد حَوَاصِلَ مَا ذَكَرْنَا ،

وقال الفراء : الماءُ تَرَجَعُ إلى الزُّعْبِ دُونَ العَاجِزَاتِ

التي فِيهِ عِلَامَةُ الجَمْعِ ، لأنَّ كُلَّ جَمْعٍ بُنِيَ على صِوَرَةِ

الوَاحِدِ سَاغَ فِيهِ تَوَهُبُهُمُ الوَاحِدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مِثْلَ الفِرَاحِ نَسِيفَتِ حَوَاصِلُهُ

لأنَّ الفِرَاحَ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ الجَمْعِ وهو على صِوَرَةِ

الوَاحِدِ كَالكِتَابِ والحِجَابِ ، ويقال : الماءُ تَرَجَعُ إلى

الشَّهْضِ وهو مَوْضِعٌ فِي كَتِيفِ البَعِيرِ فَاسْتَعَارَهُ للقَطَا ،

وَرَوَى أبو عبيد هَذَا الحَرْفَ بِكسْرِ الحَاءِ وَقَالَ :

الْحَلْفُ الْاسْتِيفَاءُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو إِنَّهُ الْحَلْفُ ، يَنْتَحِ الْحَاءُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْزُزْ أَبُو عُبَيْدٍ مَا قَالَ فِي الْحَائِفِ إِلَى أَحَدٍ . وَاسْتَخْلَفَ الْمُسْتَقْتَمِي ، وَالْحَلْفُ الْإِسْمُ مِنْهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ . وَالْحَلْفُ : الْحَيُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا يَسْتَقْتُونَ وَخَلَفُوا أَتْقَالَهُمْ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْحَلْفُ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مِنَ الْحَيِّ يَسْتَقُونَ وَخَلَفُوا أَتْقَالَهُمْ .

وَاسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعْدَبَ الْمَاءَ . وَاسْتَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ وَأَخْلَفَ : سَنَاهُ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلِفٌ

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ خَلِفْتُمْ ؟ أَيُّ مِنْ أَيْنَ تَسْتَقُونَ . وَأَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ : اسْتَقَى . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَدْبَ ، وَهُوَ فِي رِبْعٍ ، لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ عَذْبٌ أَوْ يَكُونُونَ عَلَى مَاءٍ مَلْحٍ ، وَلَا يَكُونُ الْإِخْلَافُ إِلَّا فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَلْفُ وَالْحِلْفَةُ مِنْ ذَلِكَ الْإِسْمِ ، وَالْحَلْفُ الْمَصْدَرُ ؛ لَمْ يَجْزِكَ ذَلِكَ غَيْرَ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ مِنْهُ غَلْطًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ الْمُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ أَيُّ الْمُتَقَدِّمُونَ . وَالْحَلْفُ : الْعِرْوَضُ وَالْبَدَلُ مَا أُخِذَ أَوْ ذَهَبَ . وَأَخْلَفَ فَلَانَ لِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ قَدْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَيَجْعَلُ مَكَانَهُ آخَرَ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَأَخْلَفْتُ وَأَنْلَفْتُ ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ ،

وَكَذَلِكَ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

يُقَالُ : اسْتَعْدَ خَلْفًا مَا أَنْلَفْتَ . وَيُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مِنْ لَا يُعْتَاضُ مِنْهُ كَالْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْعَمِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ كَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا

وَيُخَيَّرُ وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا وَأَخْلَفَ لَكَ خَيْرًا ، وَلِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُعْتَاضُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ مِنْ وَلَدٍ أَوْ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَخَلَفَ لَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُسْتَعَاضُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ قُلْتَ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، أَيُّ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ الْوَالِدِ أَوْ مَنْ قَدَّمْتَهُ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ : خَلَفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بَخِيرًا ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا أَيُّ أَبَدَ لَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : يُقَالُ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَاتَ لَكَ مَيِّتٌ أَيُّ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ أَبَدَ لَكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَكَفَّلَ اللَّهُ لِلْعَازِرِيِّ أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الدُّعَاءِ لِلْبَيْتِ : اخْلُفْنِي فِي عَقِبِي أَيُّ كُنْ لَهُمْ بَعْدَهُ . وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ . الْبَزْجِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَخِيرَ خِلَافَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَخِيرًا ، إِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ أَلْتَمَيْتِ الْأَلْفَ . وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ أَبَدَ لَكَ مَا ذَهَبَ . وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ الْوَالِدِ عَلَيْكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئًا لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ثُمَّ يُجِدُّ مِثْلَهُ .

وَالْحَلْفُ : التَّسْلُّ . وَالْحَلْفُ وَالْحَلْفُ : مَا جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ . يُقَالُ : هُوَ خَلْفُ سَوْءٍ مِنْ أَبِيهِ وَخَلْفُ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ ، بِالتَّجْرِيكِ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هِيَ سَوَاءٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِكُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا جَمِيعًا إِذَا أَضَافَ ، وَمَنْ حَرَكَ فِي خَلْفِ صِدْقٍ وَسَكَنَ فِي الْآخِرِ فَلِئِمَّا أَرَادَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّمَا وَجَدْنَا خَلْفًا ، بِنَسِّ الْحَلْفِ !

عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ حَضَفَ

الذاهب وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، والماء فيه للبالغة ، وجمعه الخُلَافَاءُ على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَرْيفٍ وظَرْفَاءٍ ، ويجمع على اللفظ خَلَائِفَ كظَرْيفَةٍ وظَرَائِفَ ، فأما الخَالِيفَةُ ، فهو الذي لا عَتَاءَ عنده ولا خَيْرَ فِيهِ ، وكذلك الخالف ، وقيل : هو الكثير الخِلافِ وهو بَيِّنُ الخِلافَةِ ، بالفتح ، وإنما قال ذلك تواضعاً وهَضْماً من نفسه حين قال له : أنتَ خَلِيفَةُ رسولِ الله . وسمع الأزهري بعض العرب ، وهو صَادِرٌ عن ماء وقد سأله إنسان عن رَفِيقٍ له فقال : هو خَالِيفَتِي أي وارِدٌ بعدي . قال : وقد يكون الخَالِيفُ المُتَخَلِّفُ عن القوم في العَزْوِ وغيره كقوله تعالى : رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الخَوَالِفِ ، قال : فعلى هذا الخَلْفُ الذي يجيء بعد الأول بنزلة القرن بعد القرن ، والخَلْفُ المتخلف عن الأول ، هالِكاً كان أو حَيّاً . والخَلْفُ : الباقي بعد الهالك والتابع له ، هو في الأصل أيضاً من خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفاً ، سمي به المتخلف والخالف لا على جهة البديل ، وجمعه خُلُوفٌ كقرنٍ وقرون ؛ قال : ويكون مَحْمُوداً وَمَذْمُوماً ؛ فشاهد المحمود قول حسان بن ثابت الأنصاري :

لَنَا القَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ ، وَخَلْفُنَا
لأُولِنَا فِي طَاعَةِ اللهِ ، تَابِعٌ

فالخلف هنا هو التابع لمن مضى وليس من معنى الخلف الذي هو البديل ، قال : وقيل الخلف هنا المتخلفون عن الأولين أي الباقون ؛ وعليه قوله عز وجل : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، فسمي بالمصدر فهذا قول ثعلب ، قال : وهو الصحيح . وحكى أبو الحسن الأخفش في خلفٍ صِدْقٍ وخلفٍ سَوِّهِ التحريك والإسكان ، قال : والصحيح قول ثعلب إن

قال ابن بري : أنشدهما الرِّبَاسِيُّ لأعرابي يذمُّ رجلاً اتخذ ولية ، قال : والصحيح في هذا وهو المختار أن الخَلْفَ خَلَفَ الإنسان الذي يَخْلُفُهُ من بعده ، يأتي بمعنى البديل فيكون خَلْفاً منه أي بديلاً ؛ ومنه قولهم : هذا خَلْفٌ بما أخذ لك أي بَدَلٌ منه ، ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البديل وعلى مثال صِدْقِهِ أيضاً ، وهو العدم والتلف ؛ ومنه الحديث : اللهم أعْطِ لِمنْتَفِئِ خَلْفاً وَلِمنْسِكِ تَلْفاً أي عَوَضاً ، يقال في الفعل منه خَلَفَهُ في قومه وفي أهله يَخْلُفُهُ خَلْفاً وَخِلافَةً . وَخَلَفَنِي فكان نعم الخَلْفُ أو بئس الخَلْفُ ؛ ومنه خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ بغير خَلْفاً وَخِلافَةً ، والفاعل منه خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ، والجمع خُلَافَاءُ وَخَلَائِفٌ ، فالخَلْفُ في قولهم نعم الخَلْفُ وبئس الخَلْفُ ، وخَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفَ سَوِّهِ ، وخَلَفَ صالحٌ وَخَلَفَ طالحٌ ، هو في الأصل مصدر سمي به من يكون خَلِيفَةً ، والجمع أخلافٌ كما تقول بَدَلٌ وَأَبْدالٌ لأنه بمعنىه . قال : وحكى أبو زيد هم أخلافٌ سَوِّهِ جمع خَلَفٍ ؛ قال : وشاهد الضم في مُسْتَقْبِلِ فِعْلِهِ قولُ الشماخ :

نُصِيبُهُمْ وَنُخْطِئِنَا المَتَانِيَا ،
وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَن رُبُوعٍ

قال : وأما الخَلْفُ ، ساكِنَ الأوسط ، فهو الذي يجيء بعد . يقال : خَلَفَ قومٌ بعد قوم وسلطانٌ بعد سلطانٍ يَخْلُفُونُ خَلْفاً ، فهم خالِفون . تقول : أنا خَالِيفُهُ وَخَالِيفَتُهُ أي جِئْتُ بعده . وفي حديث ابن عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضي الله عنه ، فقال له : أنتَ خَلِيفَةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخَالِيفَةُ بعده . قال ابن الأثير : الخَلِيفَةُ مَنْ يَقومُ مَقامَ

وأخلف الغلام ، فهو 'مخلف' إذا راهق الخلم ؛
ذكره الأزهري ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا لسعته الثعل لم يوج لسعها ،
وخالفها في بيت ثوب عوايل^١

معناه دخل عليها وأخذ عسلها وهي ترى ، فكأنه
خالف هواها بذلك ، ومن رواه وحالفها فمعناه
لزمها .
والأخلف : الأعسر ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

زقب ، يظل الذئب يتبع ظك
من ضيق مؤرده ، استبان الأخلف

قال السكري : الأخلف 'المخالف' العسير الذي
كأنه يمشي على أحد شقيه ، وقيل : الأخلف
الأحوال . وخالفه إلى الشيء : عساه إليه أو قصده
بعد ما ناه عنه ، وهو من ذلك . وفي التزويل العزيز :
وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنتم عنده . الأصمي :
خلف فلان بعقي وذلك إذا ما فارقه على أمر ثم
جاء من ورائه فجعل شيئاً آخر بعد فراقه ،
وخلف له بالسيف إذا جاءه من خلفه فضرب عنقه .
والخلاف : الخلف ؛ وسُبع غير واحد من العرب
يقول إذا سئل وهو مقبل على ماء أو بلد : أحسنت
فلاناً ؟ فيجيبه : خالفتي ؛ يريد أنه ورد الماء وأنا
صادراً عنه . الليث : رجل خالف وخالفة أي
يُخالف كثير الخلاف . ويقال : بعير أخلف
بيتن الخلف إذا كان مائلاً على شق . الأصمي :
الخلف في البعير أن يكون مائلاً في شق .

ابن سيده : وفي خلقه خالف وخالفة وخليفة
وخليفة وخليفة وخليفة وخليفة أي خلاف . ورجل

١ قوله « في بيت ثوب النح » تقدم ضبطه في مادة ثوب لا على هذا
الوجه ولعل السواب في ضبط ما هنا .

الخلف يجيء بمعنى البدل والخلاقة ، والمخلف يجيء
بمعنى التخلف عن تقدم ؛ قال : وشاهد المذموم قول
ليد :

وبقيت في خلف كجيد الأجر

قال : ويستعار الخلف لما لا خير فيه ، وكلاهما
سبي بالمصدر أعني المحبود والمذموم ، فقد صار على هذا
للفعل معنيان : خلّفته خلّفاً كنت بعده خلّفاً منه
وبدلاً ، وخلّفته خلّفاً جئت بعده ، واسم الفاعل
من الأول خليفة وخليف ، ومن الثاني خالفة
وخالف ؛ ومنه قوله تعالى : فاقعدوا مع الخالفين .
قال : وقد صح الفرق بينهما على ما بينناه . وهو
من أبنية خلّف أي بدل ، والبدل من كل شيء
خلف منه .

والخلاف : المضادة ، وقد خالفه مخالفة وخلافاً .
وفي المثل : إنا أنت خلاف الضبع الراكب أي
تخالف خلاف الضبع لأن الضبع إذا رأت الراكب
هرّبت منه ؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بذلك .
وقولهم : هو مخالف إلى امرأة فلان أي يأتيها إذا
غاب عنها . وخلف فلان بعقب فلان إذا خالفه إلى
أهله . ويقال : خلف فلان بعقبه إذا فارقه على أمر
فضع شيئاً آخر ؛ قال أبو منصور : وهذا أصح من
قولهم إنه يخالفه إلى أهله . ويقال : إن امرأة فلان
تخلف زوجها بالتزاع إلى غيره إذا غاب عنها ؛ وقدم
أعشى مازن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده
هذا الرجز :

إليك أشكو ذرّبة من الذرّ ،
خرّجت أبغيتها الطعام في رجب ،
فخلقتني بنزاع وحرّ ،
أخلقت العهد وتعلت بالذنب

ذَكَرًا وَعَامًّا أَتَى . وولدت الناقة خِلْفَيْنِ أَي عَامًّا
ذَكَرًا وَعَامًّا أَتَى . ويقال : بنو فلان خِلْفَةٌ أَي
شِطْرَةٌ . يَصِفُ ذَكَورَ وَنُصْفَ إِنَاثَ .

والتخالف : الألوان المختلفة . والحلِفة : الهَيْصَةُ .
يقال : أَخَذَنِي خِلْفَةٌ إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَوَضُّعِ .
ويقال : به خِلْفَةٌ أَي بَطْنٌ . وهو الاختلاف ، وقد
اخْتَلَفَ الرَّجُلُ وَأَخْلَفَهُ الدَّوَاءُ . وَالمَخْلُوفُ :
الذي أصابته خِلْفَةٌ وَرِقَّةٌ بَطْنٌ . وأصبح خالفاً أَي
ضعيفاً لا يشتهي الطعام . وَخَلَفَ عَنِ الطَّعَامِ يَخْلُفُ
خُلُوفًا ، ولا يكون إلا عن مَرَضٍ . الليث : يقال
اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافَةً وَاحِدَةً . وَالحَلْفُ وَالحَالِفُ
وَالحَالِيفَةُ : الفاسِدُ مِنَ النَّاسِ ، الهاء للبالغة .
وَالحَوَالِفُ : النساءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي البيوتِ . ابن
الأعرابي : الخُلُوفُ الحِمِّيُّ إِذَا خَرَجَ الرَّجَالُ وَبَقِيَ
النساءُ ، وَالحُلُوفُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ وَالنساءُ مَجْتَمِعِينَ
فِي الحِمِّيِّ ، وهو مِنَ الأضدادِ . وقوله عز وجل :
رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الحَوَالِفِ ؛ قيل : مع النساءِ ،
وقيل : مع الفاسدِ مِنَ النَّاسِ ، وَجُمِعَ عَلَى قَوَاعِلَ
كَقَوَارِسَ ؛ هذا عَنِ الرَّجَاجِ . وقال : عَبْدُ خَالِيفٍ
وَصَاحِبُ خَالِيفٍ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا . وَرَجُلٌ خَالِيفٌ
وَامْرَأَةٌ خَالِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ فَاسِدَةً وَمُتَخَلِّفَةً فِي مَنزِلِهَا .
وقال بعض النحويين : لم يَجِئْ فاعِلٌ مَجْمُوعًا عَلَى
قَوَاعِلَ إِلا قَوْلُهُمُ إِنَّهُ خَالِيفٌ مِنَ الحَوَالِفِ ، وَهَالِكٌ
مِنَ المَوَالِكِ ، وَفَارِسٌ مِنَ القَوَارِسِ . ويقال :
خَلَفَ فلانٌ عَنِ أصحابِهِ إِذَا لم يَخْرُجْ مَعَهُمْ . وفي
الحديث : أَنَّ اليهودَ قَالَتِ لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لم يَتْرَكَ
أَهْلَهُ خُلُوفًا أَي لم يَتْرَكَهُنَّ سُدًى لا رَاعِيَةً لَهُنَّ ، ولا
حَامِيَةً . يقال : حَمِيَ خُلُوفٌ إِذَا غَابَ الرَّجَالُ وَأَقَامَ
النساءُ وَيَطْلُقُ عَلَى المَقْبِيينَ وَالمُظَاعِمِينَ ؛ ومنه حديث
المراةِ وَالمَرَادَتَيْنِ : وَتَفَرَّنا خُلُوفًا أَي رَجَلانَا

خِلْفَتَنَا : مُخَالَفٌ . وقال اللحياني : هذا رَجُلٌ خِلْفَتَانَا
وَامْرَأَةٌ خِلْفَتَانَا ، قال : وَكَذَلِكَ الأِنسانُ
وَالجَمعُ ؛ وقال بعضهم : الجَمعُ خِلْفَتَانِ فِي
الذَكَورِ وَالإِناثِ . ويقال : فِي خُلُقِي فلانٌ خِلْفَتَانَا
مِثْلَ دِرْقَسِي أَي الحِلَافِ ، وَالنونُ زائِدَةٌ ، وَذلكَ
إِذَا كانَ مُخَالَفًا . وَتَخَالَفَ الأَمْرانُ وَاخْتَلَفَا :
لم يَتَّبِعَا . وَكلُّ ما لم يَتَساوَا ، فَقد تَخَالَفَ وَاخْتَلَفَ .
وقوله عز وجل : وَالتَّخَلُّفَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ؛
أَي فِي حالِ اِخْتِلَافِ أَكْلِهِ إِنَّ قالَ قائلٌ : كيفَ
يَكُونُ أَنتِشاءُ فِي حالِ اِخْتِلَافِ أَكْلِهِ وَهُوَ قد تَشَأَ
مِن قَبْلِ وَقُوعِ أَكْلِهِ ؟ فَالجوابُ فِي ذلكَ أَنَّهُ قد
ذَكَرَ اِنتِشاءَ بِقَوْلِهِ خالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ ، فَأَعْلَمَ جَلَّ تَبَاؤُهُ
أَنَّ المُنشَأَ لَهُ فِي حالِ اِخْتِلَافِ أَكْلِهِ هُوَ ،
وَيَجوزُ أَن يَكُونُ أَنتِشاءُ وَلا أَكْلٌ فِيهِ مُخْتَلَفًا أَكْلُهُ
لأَنَّ المعنى مُقَدَّرًا ذلكَ فِيهِ كما يَقولُ : لَتَدُخِلَنَّ
مَنْزِلَ زَيْدٍ أَكْلًا سارِبًا أَي مُقَدَّرًا ذلكَ ، كما حَكَى
سِيبويه فِي قَوْلِهِ مَرَّتْ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صائِدٌ بِهِ غَدَا
أَي مُقَدَّرًا بِهِ الصَيْدَ ، وَالاسمُ الحِلِيفَةُ . ويقال : القومُ
خِلْفَةٌ أَي مُخْتَلِفُونَ ، وَهَما خِلْفَتانِ أَي مُخْتَلِفانِ ،
وَكَذلكَ الأَتَى ؛ قال :

دَلَّوَيَ خِلْفَتانِ وَساقِيها

أَي إِحْداهِما مُصْعِدَةٌ مَلَأَى وَالأُخْرى مُنْحَدِرَةٌ
فَارِغَةٌ ، أَوْ إِحْداهِما جَدِيدَةٌ وَالأُخْرى خَلِقٌ . قال
اللحياني : يقالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اِخْتِلَافًا هَما خِلْفَتانِ ، قال :
وقال الكسائي هَما خِلْفَتانِ ، وَحَكَى : لها وَلَدانِ
خِلْفَتانِ وَخِلْفَتانِ ، وَله عِبْدانِ خِلْفَتانِ إِذَا كانَ
أَحْدَهُما طَوِيلًا وَالأُخْرى قَصِيرًا ، أَوْ كانَ أَحْدَهُما أَيضًا
وَالأُخْرى أَسودَ ، وَله أَمْتانِ خِلْفَتانِ ، وَالجَمعُ مِنَ كُلِّ
ذلكَ أَخْلَافٌ وَخِلْفَةٌ . وَنِتاجُ فلانٍ خِلْفَةٌ أَي عَامًّا

عَيْبٌ . وفي حديث الحُدْرِي: فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا .
والخَلْفُ: حَدُّ الْفَأْسِ . ابن سيده: الخَلْفُ الْفَأْسُ
العظيمة ، وقيل : هي الفأس برأس واحد ، وقيل :
هو رأس الفأس والموسى ، والجمع خُلُوفٌ . وفأسٌ
ذاتُ خِلْفَيْنِ أي لها رأسان ، وفأسٌ ذاتُ
خِلْفٍ . والخَلْفُ: المِنْفَارُ الذي يُنْقَرُ به
الحشْب . والحَلِيفَانِ : الفَصْرِيَانِ . والحِلْفُ :
الفَصِيرَى من الأضلاع ، بكسر الحاء . وضِلْعُ
الحِلْفِ : أقصى الأضلاع وأرقها . والحِلْفُ ،
بالكسر : واحد أخلافِ الضرع وهو طرفه .
الجوهري : الحِلْفُ أَصْرُ أَضْلاعِ الجنب ، والجمع
خُلُوفٌ ؛ ومنه قول طرفة بن العبد :

وطيُّ محالٍ كالحنيِّ خُلُوفُه ،
وأجرته لُزْتُ بدأيٍ مُنْضِدٍ

والخَلْفُ : الطَّبِيُّ المؤخَّرُ ، وقيل : هو الضرعُ
نفسه ، وخص بعضهم به ضرع الناقة وقال : الحِلْفُ ،
بالكسر ، حلّةٌ ضرعُ الناقة القادمان والآخيران .
وقال الليثي : الحِلْفُ في الحُفِّ والظَلْفِ ،
والطَّبِيِّ في الحافِرِ والظُفْرِ ، وجمع الحِلْفِ أخلافٌ
وخُلُوفٌ ؛ قال :

وأحتَمِلُ الأوقَ الثَقِيلَ وأمتري
خُلُوفَ المنايا، حينَ قرَّ المُغامِسُ

وتقول: خَلَفَ بناقته تخليفاً أي صرَّ خِلْفاً واحداً
من أخلافها ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد طرفة :

وطيُّ محالٍ كالحنيِّ خُلُوفُه

قال الليث : الخُلُوفُ جمع الحِلْفِ هو الضرعُ

١ قوله « ذات خلفين » قال في اللاموس : ويعتق .

٢ قوله « بكسر الحاء » أي وتفتح وعلى الفتح اقصر المجد .

نفسه ؛ وقال الرازي :

كأنَّ خِلْفَها إذا ما درًا

يريد طَبِيَّيَ ضَرَعِها . وفي الحديث : دَعَا دَاعِيَّ
الذَّبَنِ . قال : فتركت أخلاقها قائمة ؛ الأخلافُ
جمع خِلْفٍ ، بالكسر ، وهو الضرع لكل ذات
خُفٍّ وظِلْفٍ ، وقيل : هو مَقْيِضُ يد الحالب
من الضرع .

أبو عبيد : الحَلِيفُ من الجسد ما تحت الإبط ،
والحَلِيفَانِ من الإبل كالإبطين من الإنسان ، وخَلِيفَا
الناقة إبطاها ؛ قال كثير :

كأنَّ خَلِيفَي زَوْرها ورحاها
بئسَ مَكْوِينِ ثلثا بعدَ صَدَنِ

المكا جَعْرُ الثعلبِ والأرنبِ ونحوه ، والرَّحَى
الكِرْكِرَةُ ، وبئسَ جمع بُنْيَةٍ ، والصِّيدَن هنا
الثعلب ؛ وقيل : دَوْبِيَّةٌ تعمل لها بيتاً في الأرض
وتخفيه . وحَلَبُ الناقة خَلِيفَ لِبَيْها ، يعني الحَلْبَةَ
التي بعد ذهاب اللَّبَا .

وخَلَفَ اللَّبَنُ وغيره وخَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً فيهما :
تغيَّرَ طَعْمُه ورجح . وخَلَفَ اللَّبَنُ يَخْلُفُ خُلُوفاً
إذا أطبل إنقاعه حتى يفسد . وخَلَفَ النَّيْذُ إذا
فسد ، وبعضهم يقول : أَخْلَفَ إذا حَمَصَ ، وإنه
لَطِيبُ الخَلْفَةِ أي طيبُ آخرِ الطعم . الليث :
الخَالِفُ اللحم الذي تَجِدُ منه رُوْبِحَةً ولا بأسَ
بمَضغِهِ . وخَلَفَ فَوُه يَخْلُفُ خُلُوفاً وخُلُوفَةً
وأخْلَفَ : تغيَّرَ ، لغة في خَلَفَ ؛ ومنه : ونومُ
الضحى مَخْلُفَةٌ للحم أي يُغيَّرُه . وقال الليثي :
خَلَفَ الطعامُ والقَم وما أشبههما يَخْلُفُ خُلُوفاً إذا
تغيَّرَ . وأكل طعاماً فَبَقِيَّتْ في فيه خِلْفَةٌ فتغير

اللحياني : تكون الخالفة أخير البيت . يقال : بيت ذو خالفتين . والحوالف : زوايا البيت ، وهو من ذلك ، واحدها خالفة . أبو زيد : خالفة البيت تحت الأظناب في الكيسر ، وهي الخاصة أيضاً وهي القرحة ، وجمع الخالفة حوالف وهي الزوايا ؛ وأنشد :

فأخفت حتى هتكوا الحوالم

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في بناء الكعبة : قال لها لولا حديثان قومك بالكفر ببنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفين ، فإن قريشاً استقصرت من بنائها ؛ الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها بايين ، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ، ويروى بكسر الحاء ، أي زيادتين كالشديتين ، والأول الوجه . أبو مالك : الخالفة الشقة المؤخرة التي تكون تحت الكفاة تحتها طرفها بما يلي الأرض من كلا الشقين .

والإخلاف : أن يحول الحقب فيجعل مما يلي خصي البعير لثلا يصب ثيله فيحتبس بوله ، وقد أخلفه وأخلف عنه . وقال اللحياني : لما يقال أخلف الحقب أي نحه عن الثيل وحاذ به الحقب لأنه يقال حقب بول الجمل أي احتبس ، يعني أن الحقب وقع على مباله ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حياتها ، ولا يبلغ الحقب الحياء . وبعير مخلوف : قد شق عن ثيله من خلفه إذا حقب . والإخلاف : أن يصير الحقب وراء الثيل لثلا يقطع . يقال : أخلف عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل . والأخلف من الإبل : المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً .

فوه ، وهو الذي يبقي بين الأسنان . وخلف قم الصائم مخلوفاً أي تغيرت رائحته . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولخلوف فم الصائم ، وفي رواية : خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ الخلفة ، بالكسر : تغير ريح الفم ، قال : وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى . وخلف فمه يخلف خلفة وخلوفاً ؛ قال أبو عبيد : الخلوف تغير طعم الفم لتأخر الطعام ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام ، حين سئل عن القبلة للصائم فقال : وما أربك إلى خلوف فيها . ويقال : خلقت نفسه عن الطعام فهي تخلف خلوفاً إذا أضربت عن الطعام من مرض . ويقال : خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف خلوفاً إذا تغير عنه . ويقال : أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خلفته أي فساد ، ورجل ذو خلفه ، وقال ابن بزرج : خلفه العبد أن يكون أحمق معنوياً . اللحياني : هذا رجل خلف إذا اعتزل أهله . وعبد خالف : قد اعتزل أهل بيته . وفلان خالف أهل بيته وخالفهم أي أحقهم أو لا خير فيه ، وقد خلف يخلف خلافة وخلوفاً . والخالفة : الأحمق القليل العقل . ورجل أخلف وخلف وخلف مخرج قعدو . وامرأة خالفة وخلفاء وخلففة وخلفف ، بغير هاء : وهي الخسفة . وخلف فلان أي فسد . وخلف فلان عن كل خير أي لم يفلح ، فهو خالف وهي خالفة . وقال اللحياني : الخالفة العود الذي يكون قد أم البيت . وخلف بيته يخلفه خلفاً : جعل له خالفة ، وقيل : الخالفة عود من أعبد الحباء . والحوالف : العبد التي في مؤخر البيت ، واحدها خالفة وخالف ، وهي الخليف .

أبي الكثير الخِلافِ لهم ؛ وقال الزمخشري : إن الخطاب أبا عمر قاله يزيد بن عمرو أبي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ، ويجوز أن يريد به الذي لا خير عنده ؛ ومنه الحديث : أيا مسلم خلف غازياً في خالفته أي فين أقام بعده من أهله وتخلّف عنه . وأخلفت النجوم : أمحلت ولم تمطر ولم يكن لنوتها مطر ، وأخلفت عن أنواتها كذلك ؛ قال الأسود بن يعفر :

بيض مسامح في الشتاء ، وإن
أخلف نجم عن نوره ، وبلوا

والخلفة : اللجوج من الرجال . والإخلاف في النخلة إذا لم تحمل سنة .

والخلفة : الناقة الحامل ، وجمعها خليف ، بكسر اللام ، وقيل : جمعها نحاض على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ؛ قال ابن بري : شاهده قول الراجز :

ما لك ترغين ولا ترغين الخلف

وقيل : هي التي استكملت سنة بعد التناج ثم حبل عليها فلقيت ؛ وقال ابن الأعرابي : إذا استبان حملها فهي خلفة حتى تعشير . وخلفت العام الناقة إذا ردها إلى خلفة . وخلفت الناقة تخلف خلفاً : حملت ؛ هذه عن الليثي . والإخلاف : أن تعيد عليها فلا تحبل ، وهي المخلفة من النوق ، وهي الراجع التي نوهوا أن لها حملاً لم تلتفح ، وفي الصحاح : التي ظهر لها أنها لقيت ثم لم تكن كذلك . والإخلاف : أن يحمل على الدابة فلا تلتفح . والإخلاف : أن يأتي على البعير البازل سنة بعد بزوله ؛ يقال : بعير مخلف . والمخلف

الأصمي : أخلفت عن البعير إذا أصاب حقه نيله فيحقب أي يحتمس بوله فتحوّل الحقب فنجمه بما يلي خصي البعير .

والخلف والخلف : نقيض الوفاء بالوعد ، وقيل : أصله الثقيل ثم يخفف . والخلف ، بالضم : الاسم من الإخلاف ، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي . ويقال : أخلفه ما وعده وهو أن يقول شيئاً ولا يفعله على الاستقبال . والخلسوف كالحلف ؛ قال شبرمة بن الطقيّل :

أقيبوا صدور الحيل ، إن نفوسكم
لميمات يوم ، ما لهن خلوف

وقد أخلفه ووعده فأخلفه : وجده قد أخلفه ، وأخلفه : وجد موعدة خلفاً ؛ قال الأعشى :

أنوى وقصر لينة ليزودا ،
فصت ، وأخلف من قبلة موعدة

أي مضت الليلة . قال ابن بري : وروى فضي ، قال : وقوله فضي الضمير يعود على العاشق ، وقال الليثي : الإخلاف أن لا يفي بالعهد وأن يعيد الرجل الرجل العدة فلا ينجزها . ورجل مخلف أي كثير الإخلاف لوعده . والإخلاف : أن يطلب الرجل الحاجة أو الماء فلا يجد ما طلب . الليثي : رجي فلان فأخلف . والخلف : اسم وضع موضع الإخلاف . ويقال للذي لا يكاد يفي إذا وعد : إنه لمخلاف . وفي الحديث : إذا وعد أخلف أي لم يفي بعده ولم يصدق ، والاسم منه الخلف ، بالضم . ورجل مخالف : لا يكاد يوفي . والخلاف : المضادة . وفي الحديث : لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله : إني لأحسبك خالفة بني عدي

من الإبل : الذي جاز البازل ؛ وفي المحكم : بعد البازل
وليس بعده سن ، ولكن يقال 'مخلف' عام أو عامين ،
وكذلك ما زاد ، والأنتى بالماء ، وقيل : الذكر
والأنتى فيه سواء ؛ قال الجعدي :

أبْد الكاهلِ جِلْدِ بَازِلٍ ،
أخْلَفَ البَازِلَ عاماً أو بَزَلِ

وكان أبو زيد يقول : لا تكون الناقة بازلاً ولكن
إذا أتى عليها حول بعد البزول فهي بزول إلى أن
تُسَيَّبَ فتُدْعَى ناباً ، وقيل : الإخلاف 'آخر'
الأسنان من جميع الدواب . وفي حديث الدية :
كذا وكذا خلفة ؛ الخلفة ، بفتح الحاء وكسر
اللام : الحامل من النوق ، وتجمع على خلفات
وخلائف ، وقد خلفت إذا حملت ، وأخلفت
إذا حالت . وفي الحديث : ثلاث آيات يقرؤهن
أحدكم خير له من ثلاث خلفات سيان عظام .
وفي حديث هدم الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مثل
خلائف الإبل ، أراد بها صخوراً عظماً في أساسها
يقدر النوق الحوامل .

والخليفة من السهام : الحديد كالطريق ؛ عن أبي
حنيفة ؛ وأنشد لساعدة بن جؤبة ١ :

ولحفتها منها خليفاً تصله
حدءٌ كحدء الرُمحِ ، ليسَ بِمِنزَعِ

والخليفة : مدفع الماء ، وقيل : الوادي بين
الجلين ؛ قال :

خليفة بين قنّة أبرق

والخليفة : فرج بين قنّتين متدان قليل العرض

١ قوله « جؤبة » صوابه العجلان كما هو هكذا في الديوان ، كتبه
محمد مرتضى اه. من هامش الاصل بتصريف .

والطول . والخليفة : تدافع الأودية وإنما ينتهي
المدفع إلى خليفة ليغضي إلى سعة . والخليفة :
الطريق بين الجبلين ؛ قال صخر الغي :

فلما جَزَمْتُ بِهَا قَرَبَتِي ،
تَبَسَّمْتُ أَطْرَقَةَ أو خَلِيفًا

جَزَمْتُ : ملأت ، وأطرقه : جمع طريق مثل
رغيف وأرغيف ، ومنه قولهم ذبيح الخليفة كما
يقال ذئب غصاً ؛ قال كثير :

وذفرى ، ككاهلِ ذبيح الخليفة
أصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ قَعَاتًا

قال ابن بري : صواب إنشاده بذفرى ، وقيل : هو
الطريق في أصل الجبل ، وقيل : هو الطريق وراء الجبل ،
وقيل : وراء الوادي ، وقيل : الخليفة الطريق في
الجبل أياً كان ، وقيل : الطريق فقط ، والجمع من
كل ذلك خلف ؛ أنشد ثعلب :

في خلف تشبع من رمراهما

والمخلفة : الطريق كالخليفة ؛ قال أبو ذؤيب :

تؤمّل أن ثلاقي أمٌ وهب
بمخلفة ، إذا اجتمعت نقيف

ويقال : عليك المخلفة الوسطى أي الطريق
الوسطى .

وفي الحديث ذكر خليفة ، بفتح الحاء وكسر اللام ،
قال ابن الأثير : جبل بمكة يُشرف على أجياد ؛
وقول الهذلي :

١ قوله « والخلف تدافع النح » كذا بالأصل . وعجاجة القاموس
وشرحه : أو الخلف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين
الواديين وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا ، وتأمل البارزين .

وإنّا نخننُ أقدامُ منكَ عزّاً ،
إذا بُنيّتْ لِمَخْلَفَةِ البُيُوتِ

مَخْلَفَةٌ مَنَى : حيث يَنْزِلُ الناس . ومَخْلَفَةُ بني فلان : مَنْزِلُهُم . والمَخْلَفُ يَمْنَى أيضاً : طَرَفُهُم حيث يَمْرُؤُونَ . وفي حديث معاذ : من تَخَلَّفَ من مَخْلَافٍ إلى مَخْلَافٍ فَعَشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إلى مِخْلَافٍ عَشِيرَتِهِ الأوَّلِ إذا حالَ عليه الحَوَالُ ؛ أراد أنه يُوَدِّيْ صدقته إلى عَشيرته التي كان يُوَدِّي إليها . وقال أبو عمرو : يقال اسْتَعْمِلَ فلان على مَخَالِيفِ الطَّائِفِ وهي الأطراف والتواصي . وقال خالد بن جَنْبَةَ : في كل بلد مِخْلَافٌ بمكة والمدينة والبصرة والكوفة . وقال : كنا نَلْقَى بني مُنَمِّرٍ ونحن في مِخْلَافِ المدينة وهم في مِخْلَافِ البامة . وقال أبو معاذ : المِخْلَافُ البَنْكَرُودُ ، وهو أن يكون لكل قوم صدقةٌ على حِدة ، فذلك بَنْكَرُودُهُ يُوَدِّي إلى عشيرته التي كان يُوَدِّي إليها . وقال الليث : يقال فلان من مِخْلَافٍ كذا وكذا وهو عند البين كالرُستاق ، والجمع مَخَالِيفُ . اليزيدي : يقال لِمَا أنتم في حَوَالِفِ من الأرض أي في أَرْضَيْنِ لا تُنْتَبِهُنِ إلا في آخر الأَرْضَيْنِ نباتاً . وفي حديث ذي المِشْعَارِ : من مِخْلَافٍ خَارِفٍ ويام ؛ هما قبيلتان من اليمن . ابن الأعرابي : امرأة خَلِيفٌ إذا كان عَهْدُهَا بعد الولادة بيوم أو يومين . ويقال للناقة العائذ أيضاً خَلِيفٌ .

ابن الأعرابي : والمِخْلَافُ كَهْمُ القَمِيصِ . يقال : اجعل في متنِّ خِلَافِكَ أي في وَسْطِ كَسِّكَ . والمِخْلُوفُ : الثوبُ المَلْفُوقُ . وخَلَفَ الثوبُ بِخَلْفِهِ خَلْفًا ، وهو خَلِيفٌ ؛ المصدر عن كراع :

١ قوله « تخلف » كذا بالاسم ، والذي في النهاية : فقول ، وقوله « مخلاف عشيرته » كذا به أيضاً والذي فيها غلظه .

وذلك أن يَبْسُلِي وَسَطُهُ فيُخْرِجَ البالي منه ثم يَلْفِقَهُ ؛ وقوله :

يُرَوِي النَّدِيمَ ، إذا انْتَشَى أصحابه
أُمُّ الصَّبِيِّ ، وتَوْبُهُ مَخْلُوفٌ

قال : يجوز أن يكون المِخْلُوفُ هنا المَلْفُوقُ ، وهو الصحيح ، ويجوز أن يكون المرهُونَ ، وقيل : يريد إذا تَنَاسَى صحبه أُمٌّ ولده من العُسْرِ فإنه يُرَوِي نَدِيمَهُ وتوبه مَخْلُوفٌ من سُوءِ حاله . وأخْلَفْتُ الثوبَ : لغة في خَلَفْتُهُ إذا أَصْلَحْتَهُ ؛ قال الكمييت يصف صائداً :

يَمْسِي بِيَهِنٍ خَفِيٍّ الصَّوْتِ مُخْتَبِلٌ ،
كالتَّصَلِّرِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطْنَابِ

أي أَخْلَفَ موضعَ الخُلُقَانِ خُلُقَانًا . وما أَدْرِي أي الحَوَالِفِ هو أي أيّ الناس هو . وحكي كراع في هذا المعنى : ما أَدْرِي أي خَالِفَةً ، هو غير مَضْرُوفٍ ، أي أيّ الناس هو ، وهو غير مصروفٍ للتأنيث والتعريف ، ألا ترى أنك فسرتَه بالناس ؟ وقال الليثاني : الخالفةُ الناس ، فأدخل عليه الألف واللام . غيره : ويقال ما أَدْرِي أي خَالِفَةً وأي خَالِفِيَّةً هو ، فلم يُجْرَها ، وقال : تُرِكَ صَرْفُهُ لأنَّ أريدَ به المَعْرِفَةُ لأنه وإن كان واحداً فهو في موضع جماع ، يريد أيّ الناس هو كما يقال أيّ تَسِيمٍ هو وأيّ أسدٍ هو .

وخَلِيفَةُ الوَرْدِ : أن تُورِدَ إبلُك بالعشي بعدما يذهبُ الناسُ . والخَلِيفَةُ : الدوابُّ التي تَخْتَلِفُ . ويقال : هن يَمْسِينَ خَلِيفَةَ أي تذهب هذه وتجيء هذه ؛ ومنه قول زهير :

بها العينُ والآرامُ يَمْسِينَ خَلِيفَةً ،
وأطْلَاؤُهَا يَنْهَضُنَ من كلِّ مَجْتَمِعٍ

وخلف فلان على فلاة خلافة تزوجها بعد زوج ؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فإن نسلي عتاً ، إذا الشولُ أصبحت
مخاليف حذباً ، لا يدروا لبونتها

مخاليف : إبل رعت البقل ولم ترع اليبس فلم
يُغن عنها رعيتها البقل شيئاً . وفرس ذو شكالٍ من
خلاف إذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض .
قال : وبعضهم يقول له خدّمانٍ من خلافٍ أي إذا
كان يده اليمنى بياض ويده اليسرى غيره .
والخلاف : الصّفا ، وهو بأرض العرب كثير ،
ويسمى السّوجر وهو شجر عظام ، وأصنافه كثيرة
وكلها خوار خفيف ؛ ولذلك قال الأسود :

كأنك صقبٌ من خلافٍ يروى له
رواة ، وتأتيه الخوورة من علّ

الصقب : عبود من عبد البيت ، والواحد خلافة ،
وزعموا أنه سمي خلافاً لأن الماء جاء ببيزره سيّياً
فنبت مخالفاً لأصله فسُمي خلافاً ، وهذا ليس
بقوي . الصحاح : شجر الخلاف معروف وموضعه
المختلفة ؛ وأما قول الرازي :

بغليلٍ في سحرٍ من الحفاف
تواديّاً سوينٍ من خلاف

فلما يريد أنها من شجر مختلف ، وليس يعني الشجرة
التي يقال لها الخلاف لأن ذلك لا يكاد يكون
بالبادية .

وخلف وخليفة وخليف : أسماء .

خنف : الحنّاف : لين في أساغ البعير . ابن الأعرابي :
الحنّاف هم من رعاة قلوب يديّ الفرس ، تقول :

خنّف البعير يخنّف خنفاً إذا سار فقلب خنّف
يده إلى وحشيته ، وثاقه خنوف ؛ قال الأعشى :

أجدت برجلتيها النجاء ، وراجعت
بداها خنفاً لبتنا غيراً أحرّدا

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضمّرت خنّف ؛
هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف ، وهي الناقة
التي إذا سارت قلبت خنّف يدها إلى وحشيته من
خارج . ابن سيده : خنفت الدابة تخنّف خنفاً
وخنوفاً ، وهي خنوف ، والجمع خنّف : مالت
بيديها في أحد شقيها من النشاط ، وقيل : هو إذا
لوى الفرس حافرته إلى وحشيته ، وقيل : هو إذا
أخضر وتنى رأسه وبدبه في سق . أبو عبيدة :
ويكون الحنّاف في الحيل أن يثنى يده ورأسه
في سق إذا أخضر . والحنّاف : داه يأخذ في الحيل
في العصد . الليث : صدر أخنّف وظهر أخنّف ،
وخنّفه انتهضم أحد جانبيه . يقال : خنفت
الدابة تخنّف يدها وأنتفها في السير أي تضرب
بها نشاطاً وفيه بعض الميل ، وثاقه خنوف
مخنّف . والخنوف من الإبل : اللينة اليدين في
السير . والحنّاف في عنق الناقة : أن تليله إذا
مدّ بزمامها .

وخنّف الفرس يخنّف خنفاً ، فهو خانيف
وخنوف : أمال أنفه إلى فارسه . وخنّف الرجل
بأنفه : تكبر فهو خانيف . والحنّاف : الذي
يشخ بأنفه من الكبر . يقال : رأيت خانفاً
عشي بأنفه . وخنّف بأنفه عني : لواه . وخنّف
البعير يخنّف خنفاً وخنفاً : لوى أنفه من الزمام .
والحنّاف : الذي يميل رأسه إلى الزمام ويفعل ذلك
من نشاطه ؛ ومنه قول أبي جزة :

قد قلت ، والعيسُ التَّجائبُ تَعْتَلِي
بالقَوْمِ عاصِفةٌ حَوَائِفَ في البُرى

وبعيرٍ مَخْتَفٍ ١: به خَنْفٌ. والمِخْنافُ من الإبل :
كالعَقِيمِ من الرجال ، وهو الذي لا يُلْتَمِحُ إذا
ضَرَبَ . قال أبو منصور : لم أَسْعِرِ المِخْنافَ بهذا
المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته .
والخَنِيفُ : أَرْدَأُ الكَتَّانِ . وثوبٌ خَنِيفٌ : رَدِيءٌ
ولا يكون إلا من الكتان خاصة ، وقيل : الخَنِيفُ
نوب كَتَّانٍ أبيض غليظ ؛ قال أبو زيد :

وأباريقُ شِبْهٍ أَعْناقُ طَيْرِ المَاءِ ،
قد جِيبَ قَوْقَهْنُ خَنِيفٌ

شِبْهُ القِدَامِ بالجَيْبِ ، وجمع كل ذلك خَنْفٌ . وفي
الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فقالوا : تَحْرَقَتْ عِدا الخَنْفِ وأحرق بطوننا التمر ؛
الخَنْفُ ، واحدها خَنِيفٌ ، وهو جِنْسٌ من الكَتَّانِ
أَرْدَأُ ما يكون منه كانوا يلبسونها ؛ وأُتشد في صفة
طريق :

على كالحَنِيفِ السُّحُوقِ تَدْعُو به الصَّدَى ،
له قَلْبٌ عَادِيَةٌ وصحونٌ

والخَنِيفُ : الغَرَبُورَةُ ، وفي رجز كعب :

ومَذَقَهُ كَطَرَةَ الخَنِيفِ

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ من اللبن المزوج ، شِبْهُ لَوْنِهَا
بطَرَةَ الخَنِيفِ .

والخَنْدَقَةُ : أن يَمِشِي مُفاجِئاً وَيَقْلِبُ قَدَمَيْهِ
كَأنه يَعْرِفُ بِهَا وهو من التَّبَخُّرِ ، وقد خَنْدَفَ ،
وخص بعضهم به المرأة .

١ قوله « خنف » ضبط في الاصل التون بالنون .

ابن الأعرابي : الخَنْدُوفُ الذي يَتَّبَعُ خَنْدَرُ في مَشْيِهِ
كَبِيراً وَبَطْراً .

وخنْفَ الأَنْزُرِجَةَ وما أشبهها : قَطَعَهَا ، والقِطْعَةُ
منه خَنْفَةٌ .

والخَنْفُ : الخَلْبُ بأربع أصابعٍ وَتَسْتَعِينُ معها
بالإبهام ، ومنه حديث عبد الملك أنه قال طالب ناقة :
كيف تَحْلِبُ هذه الناقة أَخْنَفاً أم مَصْراً أم
قَطْراً ؟

ومِخْنَفٌ : اسم معروف . وخَنِيفٌ : وادٍ بالحجاز ؛
قال الشاعر :

وأَعْرَضَتِ الجِبَالُ السُّودُ دُونِي ،
وخَنِيفٌ عن شِبالي والبُهيمُ

أراد البُقْعَةَ فترك الصَّرْفَ . وأبو مِخْنَفٍ ، بالكسر :
كنية لوط بن يحيى رجل من نَقْلَةِ السَّيْرِ .

خندف : الخَنْدَقَةُ : مِشْيَةٌ كَالهَرَوَلَةِ ، ومنه سُميت ،
زعموا ، خَنْدِيفُ امرأةُ إِيَّاسَ بنِ مُضَرَ بنِ زَيْدِ
واسمها لَيْلَى ، نَسِبَ ولَدُ إِيَّاسَ إليها وهي أهمهم .
غيره : كانت خَنْدِيفُ امرأةُ إِيَّاسَ اسمها لَيْلَى بنتُ
حُلَيْوانَ غلبت على نَسَبِ أولادها منه ، وذكروا
أن إبل إِيَّاسَ انتشرت ليلاً فخرج مُدْرِكَةُ في يَغابِهَا
فردَّها فسمي مُدْرِكَةُ ، وخَنْدَقَتْ الأُمُّ في أثره
أي أَسْرَعَتْ فسميت خَنْدِيفُ ، واسمها لَيْلَى بنتُ
عِمْرَانَ بنِ الحِمْيَرِ بنِ قِضَاعَةَ ، وقعد طابِخَةُ
يَطْبِخُ القِدْرَ فسمي طابِخَةُ ، وانفَسَعَ قَمِيعَةٌ في
البيت فسمي قَمِيعَةٌ ، وقالت خندف لزوجها : ما
زِلْتُ أُخَنْدِفُ في أترِك ، فقال لها : فأنت خندف ،
فذهب لها اسماً ولولدها نسباً وسميت بها القبيلة .

وَمَا أَرَادَ بِالْحَوْفِ الْمَخَافَةَ فَانْتِ لَذَلِكَ . وَقَوْمٌ خَوْفٌ
عَلَى الْأَصْلِ ، وَخَيْفٌ عَلَى اللَّفْظِ ، وَخَيْفٌ وَخَوْفٌ ؛
الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كُلُّهُمْ خَائِفُونَ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
خَفَ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ . الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ
الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الرَّوِّ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ . وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ
أَوْجُهُ ، يُقَالُ : خَافَ وَخَيْفَ وَخَيْفَ وَخَوْفًا .
وَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيِ خِفْتُ . وَتَخَوَّفَهُ :
كَخَافَهُ ، وَأَخَافُهُ إِيَّاهُ إِخَافَةً وَإِخَافًا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَخَوْفَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَكَانَ ابْنُ أَجْمَالٍ إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِرِ ، تَمْرَعُهُنَّ الْمُخَوْفُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَكْفِيهِنَّ أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ . وَخَوْفُ
الرَّجُلِ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْحَوْفَ ، وَخَوْفُهُ إِذَا جَعَلَتْهُ
بِجَالَةِ إِخْفَاهُ النَّاسَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَخَوْفُ الرَّجُلِ جَعَلَ
النَّاسَ يَخَافُونَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِذَا ذَلِكُمْ
الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ أَوْلِيَائِهِ أَيِ يَجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِيَائِهِ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ يَخَوْفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ
تَسْهِيلًا لِمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْمَخَافَةَ إِلَى
الْمَخَوْفِ فَتَقُولُ أَنَا أَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ أَيِ كَمَا
أَخَوْفُ بِالْأَسَدِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ مَخَافَتِي
عَلَى وَعِيلٍ ، بِذِي الْمَطَارَةِ ، عَاقِلٌ

كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَقَدْ بَخَفَ النَّاسُ مَنِي حَتَّى مَا تَرِيدُ
مَخَافَتَهُمْ إِبَائِي عَلَى مَخَافَةِ وَعِيلٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ
كَإِضَافٍ إِلَى الْفَاعِلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ
قَوْلُهُ « بِذِي الْمَطَارَةِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي مَعْنَى يَافِقُ
بِذِي مَطَارَةٍ . وَقَوْلُهُ « حَتَّى مَا النَّحْ » جَمَلُهُ الْأَسْمِيُّ مِنَ الْمَقْلُوبِ كَمَا فِي
الْمَعْجَمِ .

وَعَلِيمٌ رَجُلٌ أَبَامُ الزَّبِيرِ ، ابْنُ الْعَوَّامِ فَنَادَى :
يَا خُنْدِفَ ! فَخَرَجَ الزَّبِيرُ وَمَعَهُ سَيْفٌ وَهُوَ يَقُولُ :
أَخُنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخُنْدِفُ ، وَانَّهُ لَشَيْءٌ كُنْتُ
مَظْلُومًا لِأَنْصَرْتُكَ ! الْخُنْدِفَةُ الْمَرْوَلَةُ وَالْإِسْرَاعُ
فِي الْمَشْيِ ، يَقُولُ : يَا مَنْ يَدْعُو خُنْدِفًا أَنَا أُجِيبُكَ
وَأْتِيكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّ صَحَّ هَذَا مِنْ فِعْلِ
الزَّبِيرِ فَإِنَّهُ كَانَ قَبْلَ تَمِّهِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَنِ التَّعْزِيمِيِّ بَعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ .
وَخُنْدَفُ الرَّجُلِ : انْتَسَبَ إِلَى خُنْدِفِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنِّي إِذَا مَا خُنْدَفَ الْمُسْتَمِي

وَخُنْدَفَ الرَّجُلِ : أَمْرَعُ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَقَالَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخُنْدَفِ ، وَهُوَ الْإِخْتِلَاسُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنَّ صَحَّ ذَلِكَ فَالْخُنْدِفَةُ ثَلَاثِيَّةٌ .

خَوْفٌ : الْخَوْفُ : الْفَرَجُ ، خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا
وَخَيْفَةً وَمَخَافَةً . قَالَ اللَّيْثُ : خَافَ يَخَافُ خَوْفًا ،
وَإِنَّمَا صَارَتِ الرَّوِّ أَلْفًا فِي يَخَافُ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ عَيْلٍ
يَعْمَلُ ، فَاسْتَقْبَلُوا الرَّوِّ فَأَلْفَوْهَا ، وَفِيهَا ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ :
الْحَرْفُ وَالصَّرْفُ وَالصَّوْتُ ، وَرَبَّمَا أَلْفُوا الْحَرْفَ
بِصَرْفِهَا وَأَبْقُوا مِنْهَا الصَّوْتُ ، وَقَالُوا يَخَافُ ، وَكَانَ
حَدَّهُ يَخَوْفُ بِالرَّوِّ مَنْصُوبَةً ، فَأَلْفُوا الرَّوِّ وَاعْتَمَدَ
الصَّوْتُ عَلَى صَرْفِ الرَّوِّ ، وَقَالُوا خَافَ ، وَكَانَ حَدَّهُ
خَوْفٌ بِالرَّوِّ مَكْسُورَةً ، فَأَلْفُوا الرَّوِّ بِصَرْفِهَا وَأَبْقُوا
الصَّوْتُ ، وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْحَاءِ فَصَارَ مَعَهَا
أَلْفًا لَيْتَةً ، وَمِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالْإِخَافَةُ وَالتَّخَوُّفُ ،
وَالنَّعْتُ خَائِفٌ وَهُوَ الْفَرَجُ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَتَمَّجُرُ بَيْتًا بِالْحِجَازِ نَلَقَعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرَةٌ ؟

قَوْلُهُ « أَبَامُ الزَّبِيرِ النَّحْ » فِي النَّهَايَةِ وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ وَقَدْ سَمِعَ
رَجُلًا يَقُولُ : يَا خُنْدِفَ النَّحْ .

من دعاء الخير ، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول ، وعلى هذا قالوا : أعجبتني ضرب زيد عرو فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد ، والاسم من ذلك كله الخيفة ، والخيفة الخوف . وفي التنزيل العزيز : واذكرك ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ، والجمع خيف وأصله الواو ؛ قال صخر الغي الهذلي :

فلا تغفدن على زختي ،

وتخضرن في التلبس وجدأ وخيفا

وقال الليثاني : خافه خيفة وخيفاً فجعلها مصدرين ؛ وأشد بيت صخر الغي هذا وفسره بأنه جمع خيفة . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً ، قال : وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول الليثاني . ورجل خاف : خائف . قال سيويه : سألت الخليل عن خاف فقال : يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه ويصلح أن يكون فعلاً ، قال : وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو . ورجل خاف أي شديد الخوف ، جاؤوا به على فعلٍ مثل فَرَّقَ وفترع كما قالوا صات أي شديد الصوت .

والمخاف والمخيف : موضع الخوف ؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوف عقابه ، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ، ففي الكلام مخدوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه . وفي الحديث : أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي اخترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى اجعلوها تخافكم

واخيلوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم فتتلونها فرت منكم . وخاوتني فحفتته أخوفه : غلبته بما يخوف وكنت أشد خَوْفاً منه . وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس . ووجع مخوف ومخيف : يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف ، وإنما يخيف قاطع الطريق ، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه . والإخافة التخويف . وحائط مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو ؛ عن الليثاني . وتغرر متخوف ومخيف : يخاف منه ، وقيل : إذا كان الخوف يجيء من قبله . وأخاف الثغر : أفرغ . ودخل القوم الخوف ، منه ؛ قال الزجاجي : وقول الطرمح :

أذا العرش إن حانت وفاتي ، فلا تكن
على سرّجع يعلى يحضّر المطارف

ولكن حين يومي سعيداً بعضية ،
يصابون في فتح من الأرض خائف

هو فاعل في معنى مفعول . وحكى الليثاني : خوفنا أي رفق لنا القرآن والحديث حتى نخاف . والخوف : القتل . والخوف : القتال ، وبه فسّر الليثاني قوله تعالى : ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ، وبذلك فسّر قوله أيضاً : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به . والخوف : العيتم ، وبه فسّر الليثاني قوله تعالى : فمن خاف من موص جناً أو إنساً وإن امرأة خافت من بعلها نشوراً أو إعراساً . والخوف : أديم أحمر يُقدّم منه أمثال السيور ثم يعمل على تلك السيور سدر تلبسه الجارية ؛ الثلاثية عن كراع

١ قوله « بعضية » كذا بالأصل ولعله بعضية بالياء الواحدة .

والحاء أو لى .

والخوف : طائر أسود ، قال ابن سيده : لا أدري لم سمي بذلك .

والخافة : خريطة من أدم ؛ وأنشد في ترجمة عظم :

عَدَا كَالْمَلَسِ فِي خَافَةٍ
رُؤُوسِ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنُجِدِ

والخافة : خريطة من أدم ضيقة الأعلى واسعة الأسفل يُشْتَارُ فيها العسل . والخافة : جبة يلبسها العسال ، وقيل : هي قرو من أدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه ؛ قال أبو ذؤيب :

نَأْبِطُ خَافَةً فِيهَا مِإَابٌ ،
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَدَاً يَشِيقُ

قال ابن بري ، رحمه الله : عيّن خافة عند أبي عليّ بـاء مأخوذة من قولهم الناس أخيف أي مُخْتَلِفُونَ لأن الخافة خريطة من أدم متوسطة بأنواع مختلفة من النقش ، فعلى هذا كان ينبغي أن تذكر الخافة في فصل خيف ، وقد ذكرناها هناك أيضاً . والخافة : العيبة . وقوله في حديث أبي هريرة : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ، والخافة وعاء الحَبِّ ، سميت بذلك لأنها وقاية له ، والرواية بالميم ، وسيأتي ذكره في موضعه .

والتخوف : التثقف . وفي التنزيل العزيز : أو يأخذهم على تخوف ؛ قال الفراء : جاء في التفسير بأنه التثقف . قال : والعرب تقول تخوفته أي تنقصته من حافاته ، قال : فهذا الذي سمعته ، قال :

١ قوله « في خافة » يروى بدله في حدلة ، بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة ، حجرة الأزار ، وتقدم لنا في مادة عنجد بلطف في حدلة ، بالحاء المعجمة والذال المهملة ، وهي خطأ .

وقد أتى التفسير بالحاء ، قال الزجاج : ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بأن يهلك قرية فتخاف التي تليها ؛ وقال ابن مقبل :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَمِيراً قَرِداً ،
كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدَ الثَّبَعِ السَّقْنُ

السَّقْنُ : الحديدية التي تُبْرَدُ بها القسي ، أي تنقص كما تأكل هذه الحديدية خشب القسي ، وكذلك التخوف . يقال : خوّفه وخوف منه ؛ قال ابن الكيت : يقال هو يتخوف المال ويتخوفه أي يتنقصه ويأخذ من أطرافه . ابن الأعرابي : تخوفته وتخيّفته وتخوفته وتخيّفته إذا تنقصته ؛ وروى أبو عبيد بيت طرفة :

وَجَامِلٍ خَوْفٍ مِنْ نَبِيهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلاً وَالسَّقِينِ

يعني أنه نقصها ما يُنْعَرَفُ في المنبر منها ، وروى غيره : خووع من نبيه ، ورواه أبو إسحق : من نبيته . وخوف غنه : أرسلها قطعة قطعة .

خيف : خيف البعير والإنسان والفرس وغيره خيفاً ، وهو أخيف بين الحيف ، والأنسى خيفاء إذا كانت إحدى عينيه سوداء كخغلاه والأخرى زرقاء . وفي الحديث في صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : أخيف بني تميم ؛ الحيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء ، والجمع خوف ، وكذلك هو من كل شيء . والأخيف : الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال . والأخيف من الناس : الذين أمهم واحدة وآبأهم شتى . يقال : الناس أخيف أي لا يستوون ، ويقال ذلك في الإخوة ، يقال : إخوة أخيف . والأخيف :

اختلاف الآباء وأمههم واحدة ، ومنه قيل : الناس أخفاف أي مختلفون .

وَحَيْفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا : جاءت بهم مختلفين . وَتَحَيَّفَتِ الْإِبِلَ فِي الْمَرْعَى وَغَيْرِهِ : اختلفت وجوهها ؛ عن الليثاني .

والخافة : خريطة من آدم تكون مع مشتار العسل ، وقيل : هي سفرة كالحريطة مَصْدَدةٌ قد رُفِعَ رأسها للعسل ، قيل : سبت بذلك لتخيف ألوانها أي اختلفها ، قال الليث : تصغيرها خويفة واشتقاقها من الخوف ، وهي جبة من آدم يلبسها العسال والسقاء ، قال أبو منصور : قوله اشتقاقها من الخوف خطأ والذي أراه الخوف ، بالخاء ، وليس هذا موضعه .

وَحَيْفَ الْأَمْرِ بَيْنَهُمْ : وُزِعَ . وَحَيْفَتِ عُمُورُ اللَّئِنَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ : فَرَّقَتْ .

والخيفانة : الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، والجمع خيفان . وقال الليثاني : جراد خيفان اختلفت فيه الألوان والجراد حينئذ أطير ما يكون ، وقيل : الخيفان من الجراد المهازيل الحمر الذي من نتاج عام أول ، وقيل : هي الجرادة قبل أن تستوي أجنحتها . وناقاة خيفانة : سريعة ، شبت بالجراد لسرعتهما ، وكذلك الفرس شبت بالجرادة لحفتها وضومورها ؛ قال عنترة :

فقدوت تحمّل شِكْتِي خَيْفَانَةً ،
مُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَثْلَعُ

قال أبو نصر : العرب تشبه الحبل بالخيفان ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً ،
لَهَا ذَنْبٌ خَلَقَهَا مُسَبِّطٌ

وهذا البيت في الصحاح :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً ،
كَمَا وَجَّهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

ويقال : تَحَيَّفَ فُلَانٌ أَلْوَانًا إِذَا تَغَيَّرَ أَلْوَانًا ؛ قال الكمي :

وَمَا تَحَيَّفَ أَلْوَانًا مُفْتَنَةً ،
عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ إِخْلَاقِهِ ، الْوُطْبُ

ابن سيده : وربما سبت الأرض المختلفة ألوان الحجارة خيفاء .

والخيف : جلد الضرع ومنهم من قال : جلد ضرع الناقة ، وقيل : لا يكون خيفاً حتى يخلو من اللبن ويسترخي . وناقاة خيفاء بيئة الخيف : واسعة جلد الضرع ، والجمع خيفات ، وخيف الأولى نادرة لأن فعلاوات إنما هي للاسم أو الصفة الغالبة غلبة الاسم كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في الخضروات صدقة . وحكى الليثاني : ما كانت الناقة خيفاء ولقد خيفت خيفاً . والخيف : وعاء قضيب البعير . وبعير أخيف : واسع جلد الثيل ؛ قال :

صَوِّى لَهَا ذَا كِدْتِ جُلْدِيَا
أَخَيْفَ ، كَانَتْ أُمُّهُ صَغِيَا

أي عذيرة . وقد خيف ، بالكسر . والخيف : ما ارتقع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدرت عن غلظ الجبل ، والجمع أخيف ؛ قال قيس بن ذريح :

فَعَيَّقَهُ فَاَلْأَخْيَافُ ، أَخْيَافٌ طَبِيَّةٌ ،
بِهَا مِنْ لُبَيْتِي مَخْرُوفٌ وَمَرَابِعٌ ١

١ قوله « فعيقه فالأخيف » قبله كما في المصحح لياقوت : عفا سرف من أهله فسراوع فوادي قديد فالنلاع الدواقع

دورف : يقال : جبل 'دُرُوف' أي ضخم ؛ التهذيب : قال الشاعر :

وقد حَدَوْنَاها يَهِيدٍ وهَلَا ،
عَتَمَسِمًا ضَخْمَ الذَّفَارِي تَهَيْلَا ،
أَسْكَفَ دُرُوفًا هِجَانًا هَيْكَلَا

قال : لا أعرف 'الدُرُوف' ، وقال : هو العظيم من الإبل .

دسف : ابن الأعرابي : أدَسَفَ الرجلُ إذا صار معاشه من الدُسْفَةِ ، وهي القيادة وهو الدُسْفَانُ ، والدُسْفَانُ شبيه الرسول كأنه يَبْنِي شَيْئًا ؛ وقال أمية :

فَأرْسَلُوهُ بِسُوفِ الْعَيْثِ دُسْفَانًا ٢

ورواه الفارسي : دُسْفَانًا ، وهو مذكور في موضعه . وأقْبَلُوا في دُسْفَانِهِمُ أي خمرهم ؛ عن ثعلب .

دعف : مَوْتُ 'دَعاف' : كدُعَافٍ ؛ حكاه يعقوب في البدل . قال ابن بري : حكى ابن حنزة عن أبي ريش أنه يقال للْمُحَمَّرِ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفَاءَ ؛ قال : وأنشدني لابن أحمر :

يُدْتَسُّ عِرْضَهُ لَيْتَالِ عِرْضِي ،
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَعَارَا

أَي وَلَدَهَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَخْرَجَ وَلَدَهَا مِنْ فَعَارَاهَا .

دغف : الدُّغْفُ : الأَخْذُ الكَثِيرُ . دَعَفَ الشَّيْءُ يَدْعُفُهُ دَعْفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَدَعَفَهُمُ الحَرَّ :

١ قوله « وقد حدوناها الخ » تقدم في مادة هيد المؤلف بعد وهلا : حتى ترى أسفلها سار علا

وكذا هو في الصحاح .

٢ قوله « يسوف » كذا في النسخ والذي في شرح الفاموس يريد .

ومنه قيل مسجد الحَيْفِ بِمَنْىَ لِأَنَّهُ فِي حَيْفِ الجبل . ابن سيده : وَحَيْفٌ مَكَّةَ مَوْضِعٌ فِيهَا عِنْدَ مَنْىَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْحِدَارِهِ عَنِ الْعِلَظِ وَارْتِقَاعِهِ عَنِ السَّيْلِ . وفي الحديث : نحن نازلون عَدَاً بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، يعني المَحْصَبَ . ومسجدُ مَنْىَ يسى مسجد الحَيْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا . وفي حديث بدر : مضى في مسيره إليها حتى قطع الحَيْفَ ؛ هي جمع حَيْفٍ . وَأَخْيَفَ القَوْمُ وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الحَيْفَ حَيْفَ مَنْىَ أَوْ أَوْتَهُ ؛ قال :

هل في 'حَيْفَتِكُمْ مَنْ' يَشْتَرِي أَدَمًا

والحَيْفُ : جمع حَيْفَةٍ مِنَ الحَوَافِ . أبو عمرو : الحَيْفَةُ السُّكَّيْنُ وهي الرِّمِيُّضُ .

وَتَخَيَّفَ مَالَهُ : تَنَقَّصَهُ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ كَتَحْيَيْهِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّةٌ فِي البَدَلِ ، وَالحَاءُ أَعْلَى .

والْحَيْفَانُ : حَشِيشٌ يَنْبِتُ فِي الجبلِ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ لِئَنَّهُ هُوَ حَشِيشٌ ، وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ ذِرَاعِ صُعْدَاءَ ، وَهُوَ سَنَّةٌ صَبِيغَاءُ بِيضَاءِ السُّفْلِ ؛ جَعَلَهُ كِرَاعٌ فَيَعْمَالًا ؛ قال ابن سيده : وَلَيْسَ بِقَوِي لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الأَلْفِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ خ ف ن .

فصل الدال المهملة

دأف : دَأَفَ عَلَى الأَسِيرِ : أَجْهَزَهُ . وَمَوْتُ دَوَافٍ : وَحْيٌ . والأداف : ذكر الرجل ، قال ابن الأعرابي : أصله دَوَافٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّعْمُ إِذَا سَالَ ، وَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا البَابِ .

دوعف : إِذْرَعَفَتِ الإِبِلُ وَإِذْرَعَفَتْ : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقِيلَ : المُدْرَعِفُ السَّرِيعُ ، فَلَمْ يُحْصَ بِهِ شَيْءٌ .

دَفَمَهُمْ ؛ وَأَبُو الدَّفْعَاءِ : كَثِيَّةُ الْأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدَّفْعَاءِ وَلَدَهَا فِقَارَا

دفف : الدَّفُّ والدَّفْقَةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الدَّفْقَةِ :

وَوَائِيَةَ زَجَرْتُ ، عَلَى وَجَاهِهَا ،

قَرِيحَ الدَّفْقَتَيْنِ مِنَ السَّيْطَانِ

وقيل : الدَّفُّ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صَفَةِ إِنْسَانٍ :

يَعْنُكَ كُدُوحَ الْقَسَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَدَفْقِيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِي صَفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلْمَهَا عِنْدَ الرِّوَّاحِ كَأَنَّهُ ،

إِلَى دَفْقَتِهَا ، رَأَى لَهَا يَعْجَبُ حَيِّبٌ

ورواية ابن العلاء : يَعْجَبُ جَنْبِ ، يَرِيدُ أَنْ يَظْلِمَهَا مِنْ سَرْعَتِهَا بِضَرْبِ اضْطِرَابِ الرِّوَّاحِ وَذَلِكَ عِنْدَ الرِّوَّاحِ ، يَقُولُ : لَمَّا وَقْتُ كَلَالِ الْإِبِلِ تَشْيِطَةُ^١ مَنْبَسِطَةُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَخُو تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِيَةٍ ،

بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبٌ

وروى بعضهم : أَخَا تَنَائِفَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مَضْرُوبٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ زَارَ الْحَيْالِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَنَتَرَةَ :

وَكَأَنَّمَا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفْقَتِهَا

حَوْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْوَمٌ

١ قوله « فهو على هذا النحو » كذا بالأصل ، وعجاجة الصحاح في مادة سيم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أَخَا تَنَائِفَ الْبَيْتِ ؛ يَقُولُ : زَارَ الْحَيْالِ أَخَا تَنَائِفَ ثُمَّ عِنْدَ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ بِجَنْبِهَا فَرُوحٌ مِنْ أَمَارِ الْحَيْالِ . وَالْإِخْلَاقُ : الْأَمْسُ .

فَلَمَّا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ دَفُوفٌ . وَدَفْقَتَا الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ وَالْمُضْجَعِ : جَانِبَاهُ وَضَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعْلَهُ يَكُونُ أَوْقَرَ دَفِّ رَحْلِهِ ذَهَباً وَوَرِقاً ؛ دَفُّ الرَّحْلِ : جَانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وَهُوَ سَرَجُهُ . وَدَفْقَتَا الطَّبْلِ : الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ . وَدَفْقَتَا الْبَعِيرِ : جَنْبَاهُ . وَسَمُّ مَدْفَقَةٍ إِذَا سَقَطَتْ عَلَى دَفْقِي الْبَعِيرِ .

وَدَفُّ الطَّائِرِ يَدْفُ دَفْقاً وَدَفِيقاً وَأَدْفُ : ضَرْبٌ جَنْبِيٌّ يَجْنَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا حَرَكْتَ جَنَاحَهُ وَرَجَلَهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي بَعْضِ التَّنْزِيهِ : وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَاقِطاً وَدَاقِطاً ؛ الصَّافُ : الْبَاسِطُ جَنَاحَهُ لَا يَمُوجُ كَمَا . وَدَفِيفُ الطَّائِرِ : مَرُّهُ فَوْقَ الْأَرْضِ . وَالذَّفِيفُ : أَنْ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِحَرَكِ جَنَاحِهِ وَرَجَلِهِ بِالْأَرْضِ وَهُوَ يَطِيرُ ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ أَيُّ كُلِّ مَا حَرَكْتَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ كَالْحِمَامِ وَغَوِجِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ جَنَاحِيهِ كَالنَّسُورِ وَالصُّقُورِ . وَدَفُّ الْعُقَابِ يَدْفُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَعُقَابٌ دَفُوفٌ : الَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَتْ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً وَيَشْبِهُهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَقْتَنَخَاءِ الْجَنَاحِيْنَ لِقُوَّةِ

دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَاتُ سِمْلِي

وقوله سِمْلِي أَي سِمْلِي ، وَيُرْوَى سِمْلَالٌ دُونَ بَاهٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَقِيقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

قَبَيْنَا يَمَشِيَانِ جَرَّتْ عُقَابٌ ،

مِنَ الْعُقَابِ ، خَائِنَةٌ دَفُوفٌ

١ قوله « وضامته » كذا في الأصل بضاد معجمة ، وفي اللاموس بهيئة . وعجاجة الأساس : ضامته بالاعجام والتذكير . والضام بالكسر ، كما في الصحاح ، ما تنضم به شيئاً إلى شيء .

وأما قول الرازي :

والنسرُ قد يَنْهَضُ وهو دافي

فعلى محول التضعيف فَخَفْتُ ، وإنما أراد وهو دافِفٌ ،
فقلب الفاء الأخيرة ياء كراهية التضعيف ، وكسره
على كسرة دافِفٍ ، وحذف إحدى الفعين .
ودُفُوفُ الأرض : أسنادها وهي دَفَافِئُهَا ، الواحدة
دَفْدَقَةٌ .

والدَّفِيفُ : العَدُوُّ . الصحاح : الدَّفِيفُ الدَّيِّبُ
وهو السَّيْرُ اللَّيِّنُ ؛ واستعاره ذو الرمة في الدَّبْرَانِ
فقال يصف الثَّرِيَّابَ :

يَدِفُ على آثارها دَبْرَانِهَا ،
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي : خَفَّ على وجه الأرض ؛ وقوله :

إلَيْكَ أَشْكُو مَشِيهَا تَدَافِيَا ،
مَشِي العَجَوزِ تَنْقُلُ الأَثَافِيَا

لما أراد تدافئاً فقلب كما قدمنا .

والدَّفَائَةُ والدَّفَاقَةُ : القوم يُجَدِّبُونَ فيُنْظَرُونَ ،
دَفَّوْا يَدِفُّونَ . وقال : دَفَّتْ دافَّةٌ أي أتى
قومٌ من أهل البادية قد أَفْجَحُوا . وقال ابن
دريد : هي الجماعةُ من الناس تُقْبِلُ من بلد إلى
بلد . ويقال : دَفَّتْ علينا من بني فلان دافَّةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لمالك بن
أوس : يا مالٍ ، إنه دَفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ
وقد أَسْرَنَّا لهم برَضَخِ فاقْسِمِ فيهم ؛ قال أبو عمرو :
الدافَّةُ القوم يسرون جماعةً ، ليس بالشديد . وفي
حديث لُحُومِ الأَصْحَابِ : لَمَّا نَهَيْتُكُمْ عنها من
أَجْلِ الدَّفَائَةِ ؛ هم قوم يسرون جماعةً سِيراً
ليس بالشديد . يقال : هم قوم يدِفُّونَ دَفِيفاً .
أراد : سِيراً ليس بالشديد .

والدَّفَائَةُ : قوم من الأعراب يريدون المِصْرَ ؛ يريد
أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادِّخَارِ
لُحُومِ الأَصْحَابِ لِيَفْرَقُوها وَيَتَّصِدُّوا بها فَيَنْتَفِعَ
أولئك القادِمون بها . وفي حديث سالم : أنه كان يلي
صدقةَ هَمْرٍ ، رضي الله عنه ، فإذا دَفَّتْ دافَّةٌ من
الأعراب وجهها فيهم . وفي حديث الأحنف قال
لمعاويةَ : لولا عَزْمَةُ أميرِ المؤمنين لأخبرته أن دافَّةً
دَفَّتْ . وفي الحديث أن أعرابياً قال : يا رسولَ
اللهِ ، هل في الجنةِ إبلٌ ؟ فقال : نعم ، إن فيها النجايبَ
تَدِفُ بركبانها أي تسيرهم سِيراً لَيْباً ، وفي
الحديث الآخر : طَفِقَ القومُ يَدِفُّونَ حَوْلَهُ .
والدَّفَائَةُ : الجيشُ يَدِفُّونَ نحو العدو أي يَدِبُّونَ .
وتَدَافُ القومُ إذا رَكِبَ بعضهم بعضاً .

ودَفَّتْ على الجريحِ كَدَفَّتْ : أَجْهَزَ عليه ،
وكذلك دافَّةٌ مُدافَّةٌ ودِفافاً ودِفافه ؛ الأخيرة
جُهَيْبَةٌ . وفي حديث ابن مسعود : أنه دافَّ أبا
جهل يوم بَدَرَ أي أَجْهَزَ عليه وحرَّره قَتَلَهُ .
يقال : دافَّتْ عليه ودافَّيْتُهُ ودَفَّتْ عليه تَدَفِيفاً ،
وفي رواية : أَقْتَعَصَ ابنا عفراءَ أبا جهل ودَفَّتْ عليه
ابن مسعود ، ويروي بالذال المعجمة بمعناه . وفي
حديث خالد : أنه أَسَرَ من بني جَدْيَةَ قوماً فلما كان
الليل نادى مناديه : ألا من كان معه أسير فليدافه ،
معناه ليجهز عليه . يقال : دافَّتْ الرجلَ دِفافاً
ومُدافَّةً وهو إجهازك عليه ؛ قال رؤبة :

لما رأني أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي ،
كان مع الثَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : فليُدْفِئِهِ ، بتخفيف
الفاء ، من دافَّيْتُهُ ، وهي لغة الجُهَيْبَةِ ؛ ومنه
الحديث المرفوع : أنه أتيتُ بأسيرٍ فقال : أَدْفُوهُ ؛

يريد الدَّفءُ من البرَد ، فقتلوه ، فَوَدَاهُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة ثالثة : فليُدْفَأْ ، بالذال المعجمة . يقال : دَفَعْتُ عليه تدْفِيفاً إذا أَجْهَزْت عليه . ودافَعْتُ الرَّجُلَ مَدَاقَةً : أَجْهَزْت عليه . وفي الحديث : أنْ خَبِيْباً قال وهو أسيرٌ بمكة : ابْغُوْنِي حَدِيْدَةً اسْتَطِيْبُ بِهَا ، فَأَعْطِيْ مُوسَى فَاسْتَدَفْ بِهَا أَي حَلَقْ عَاتَهُ وَاسْتَأْصَلَ حَلَقَهَا ، وهو من دَفَعْتُ على الأسير . ودافَعْتُهُ ودافَعْتُهُ ، على التحويل : دافَعْتُهُ .

ودَفْ الأَمْرُ يَدْفُ واستَدَفْ : تَهَيَّأَ وَأَمَكَن . يقال : خذ ما دَفْ لك واستَدَفْ أي خذ ما تَهَيَّأَ وَأَمَكَن وتَسَهَّلْ مثل اسْتَطَفْ ، والذال مبدلة من الطاء . واستَدَفْ أَمْرُهُم أَي اسْتَتَبَّ واستقام ؛ وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال : يقال استَدَفْ واستَدَفْ ، بالذال والذال المعجمة .

والدَّفءُ والدَّفءُ ، بالضم : الذي يَضْرَبُ به النساء ، وفي المحكم : الذي يَضْرَبُ به ، والجمع دَفْوْفٌ ، والدَّفءُ صاحبها ، والمُدْفَعُ صاحبها ، والمُدْفَعُ ضارِبُهَا . وفي الحديث : فَصَّلْ ما بين الحرام والحلال الصوتُ والدَفءُ ؛ المراد به إعلان التكاح ، والدَّفءُ استعجال ضربها . وفي حديث الحسن : وإن دَفَعْتُ بِهِم المَعالِجُ أي أَسْرَعَتْ ، وهو من الدَّفِيفِ السير اللئيم بتكرار الفاء .

دَفْع : ابن الأعرابي : الدَّفْعُ هَيَّجَانُ الدَّفْعَانَةِ ، وهو المُخْتَلِّتُ . وقال : الدَّفْوْفُ هَيَّجَانُ الحَيَّعَامَةِ .

دَلْف : الدَّلِيفُ : المَشْيُ الرَّوَيْدُ . دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفاً ودَلْفَاناً ودَلِيفاً ودَلِوفاً إذا مشى وقارب الحَطَطُو ، وقال الأصمعي : دَلَفَ الشَّيْخُ فَحَصَّصَ ، وقيل : الدَّلِيفُ فوق الدَّيْبِ كما تَدْلِفُ الكَتِيبَةُ

نحو الكَتِيبَةِ في الحَرْبِ ، وهو الرَّوَيْدُ ؛ قال طرفة :

لا كَبِيرٌ دالْفٌ من هَرَمٍ
أَرْهَبُ النَّاسِ ولا أَكْبُو لِيضِرَّ

ويقال : هو يَدْلِفُ ويَدْلِفُ دَلِيفاً ودَلِيفاً إذا قاربَ حَطَطُوهُ مُتَقَدِّماً ، وقد أدْلَفَهُ الكَبِيرُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هَزَيْتُ زَنْبِيَّةً أَنْ رَأَتْ تَرَمِي ،
وَأَنْ انْتَعَسَى لِتَقَادِمِ ظَهْرِي

من بَعْدِ ما عَهَدَتْ ، فأدْلَفَنِي
يَوْمَ يَسْرُ ، وَلَيْلَةَ تَسْرِي

ودَلَفَتِ الكَتِيبَةُ إلى الكَتِيبَةِ في الحَرْبِ أي تَقَدَّمَتْ ، وفي المحكم : سَعَتْ رُوَيْدًا ، يقال : دَلَفْنَاهُمْ .

والدَّالِفُ : السَّهْمُ الذي يُصِيبُ ما دون الغَرَضِ ثم يَنْبُو عن موضعه . والدَّالِفُ : الكَبِيرُ الذي قد اخْتَضَعْتَهُ السَّن . ودَلَفَ الحامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ . والدَّالِفُ مثل الدَّالِجِ : وهو الذي يمشي بالحِمْلِ الثَقِيلِ ويُقَارِبُ الحَطَطُو مثل رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وقال :

وعلى القياسِ في الحُدُورِ كَواعِبُ ،
رُجِحُ الرُّواديِّ ، فالقياسِ دَلْفُ

وتَدْلَفَ إليه أي تَمَشَّى ودنا . والدَّالِفُ : التي تَدْلِفُ بِحِمْلِها أي تَنْهَضُ به . ودَلَفَ المَالُ يَدْلِفُ دَلِيفاً : رَدَمَ من الهَزَالِ . والدَّالِفُ : الشجاعُ . والدَّالِفُ : التقدُّمُ . ودَلَفْنَاهُمْ :

قوله « ويقارب الحَطَطُو مثل » كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : ويقارب الحَطَطُو ، والجمع دلف مثل النع .

تقدّمنا ؛ قال أبو زبيد :

حتى إذا اغصّوصبوا دون الرّكاب معاً ،
دنا تدلّف ذي هدمين مقرّور

ورواه أبو عبيد : تزلّف وهو أكثر . وفي حديث
الجارود : دلّف إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وحسّر لئامه أي قرب منه وأقبل عليه ، من
الدّليف المشي الرّويد ؛ ومنه حديث رقيقة :
وليدلّف إليه من كل بطن رجل . وعقاب
دلوف : سريعة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا السّعاة اضطجعوا للأذقان ،
عقت كما عقت دلوف العقبان

عقت : حامت ، وقيل : ارتفعت كالارتفاع
العقاب .

ودلّف : من الأساء ، فعمل كأنه مصروف من
دلف مثل زفرّ وعمر ؛ وأنشد ابن الكيّت
لابن الخطيم :

لنا مع آجامنا وحوزنا ،
بين ذراها مخارف دلّف

أراد بالمخارف سخلات يخترف منها . وأبو دلّف
بفتح اللام ، قال الجوهري : أبو دلّف ، بفتح اللام ،
قال ابن بري : وصوابه أبو دلّف ، غير مصروف لأنه
معدول عن دلف ، وقال : ذكر ذلك المروزي في
كتابه الدخائر .

والدلفين : سكة بحرية ، وفي الصّاح : دابة في
البحر تشبّي الغريق .

دلغف : ادلغف : جاء للسّرة في ختل واستنار ؛
قال :

قد ادلغفت ، وهي لا تراني ،

إلى متاعي مشبة السكران ،
وبغضها في الصدر قد وراني

الليث : الادلغاف مشي الرجل متسّراً ليسرق
شيئاً ، قال الأزهري : ورواه غيره ادلغف ، بالذال ،
قال : وكأنه أصح ، وأنشد الأبيات بالذال .

دلف : الدلّف : المرصّ اللّازم المخاير ، وقيل :
هو المرض ما كان .

ورجل دتف ودتف ومدتف ومدتف : براه
المرض حتى أشفى على الموت ، فمن قال دتف لم
يئته ولم يجعه ولم يؤته كأنه وصف بالصدر ، ومن
كسر نشى وجمع وأنث لا محالة فقال : رجل
دتف ، بالكسر ، ورجلان دتفان وأدتاف ، وامرأة
دتفة ونسوة دتفات ، تثنيت وجمعت وأنثت .

الفراء : رجل دتف ودتف وقوم دتف ، قال :
ويجوز أن يثنى الدتف ويجمع فيقال : أخوان
دتفان وإخوتك أدتاف . الجوهري : رجل
دتف وامرأة دتف وقوم دتف يستوي فيه
المذكر والمؤنث والتثنية والجمع . وقد دتف المريض ،
بالكسر ، أي ثقل ، وأدتف مثله ، وأدتفه
بتعدى ولا يتعدى . قال سيبويه : لا يقال دتف
وإن كانوا قد قالوا دتف يذهب به إلى النسب ،
وأدتفه الله ؛ وقول العجاج :

والشمس قد كادت تكون دتفا ،
أدفعها بالراح كي ترحلغا

أي حين اصفرّت ، أراد مدانها للغروب فكأنها
دتف حينئذ ، وهو استعاره ، يقال : دتفت
الشمس وأدتفت إذا دنت للمغيّب واصفرّت .

دهف : دَهَفَ الشيءَ يَدُهْفُهُ كَهْفًا وَأَدُهْفَهُ : أَخَذَهُ
أَخْذًا كَثِيرًا .

قال الأزهري : وفي النوادر جاء هادفة من الناس
وداهفة بمعنى واحد ؛ والداهفة : المعنوية .
ويقال : إبل داهفة أي معنوية من طول السير ؛
قال أبو صخر الهذلي :

فما قَدِمْتَ حتى تَوَاتَرَ سِرُّهَا ،
وحتى أُنِيختُ وهي داهفة دبرُ

ابن الأعرابي : الداهفة الغريب ؛ قال الأزهري :
كأنه بمعنى الداهف والمادف .

دوف : داف الشيءَ دَوْفًا وأدافه : خَلَطَهُ ، وَأَكْثَرَ
ذلك في الدواء والطيب . ومسك مدؤوف
مدؤوف جاء على الأصل ، وهي تسمية ؛ قال :

والمسكُ في عَنَبِرِهِ مَدُؤُوفٌ

وداف الطيب وغيره في الماء يدوفه ، فهو دائف ؛
قال الأصمعي : وفاده يَفُودُهُ مثله ، ومن العرب
من يقول مسك مدؤوف ؛ قال ابن بري : شاهده
قول لبيد :

كأن دماءهم تجري كَمَيْتًا ،
ووردًا قاتنًا شَعْرًا مَدُؤُوفًا

وفي حديث أم سلمة : قال لها وقد جمعت عرقه
ما تصنعين ؟ قالت : عرقك أدؤوف به طيب أي
أخلط . وفي حديث سلمان : أنه دعا في مرضه
بمسك فقال لامرأته : أدبفيه في تور . ويقال :
داف يدبف ، بالياء ، والواو فيه أكثر . الجوهري :
دفت الدواء وغيره أي بللته بياه أو غيره ، فهو
مدؤوف ومدؤوف ، وكذلك مسك مدؤوف

أي مَبْلُوطٌ ، ويقال مَسْحُوقٌ ، قال : وليس يأتي
مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا
حرفان : مسك مدؤوف وثوب مصؤون ، فإن
هذين حرفين جاء نادرن ، والكلام مدؤوف
ومصون ، وذلك لثقل الضمة على الواو ، والياء
أقوى على احتمالها منها فلماذا جاء ما كان من بنات
الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مَخِيْطٌ ومَخِيْطُوطٌ .

ودياف : موضع بالجزيرة وهم تَبَطُّ الشام ، قال :
وهو من الواو ؛ قال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء :

ولكن ديافي أوبه وأمه
يحوزان ، يعصرن السليط أقارب

قال : قوله يعصرن إنما هو على لغة من يقول أكلوني
البراغيث ؛ وأنشد ابن بري لسحيم عبد بني الحسحاس :

كأن الوحوش به عسقلان
صادف في قرن حج ديافا

أي صادف تَبَطُّ الشام .

ديف : دِياف : موضع في البحر ، وهي أيضاً قرية
بالشام ، وقد أوردوا ذلك في ديف ، وقالوا وهو من
الواو ، وقال الأزهري : دياف قرية بالشام تُنسب
إليها النجائب ؛ قال امرؤ القيس :

إذا سافه العودُ الدِيافي جرجراً

وداف الشيء يدبفه : لغة في دافه يدؤوفه إذا
خلطه . وفي الحديث : وتدبفون فيه من القطيعاء
أي تخلطون ، والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى
بالذال المعجمة ، وليس بالكثير . وجعل ديافي :
وهو الضخم الجليل .

١ قوله « وتدبفون النح » أورده المؤلف في مادة قطع بما للنهاية :
وتدبفون فيه من القطيعاء .

فصل الذال المعجمة

ذَافٌ : الذَّافُ : سرعة الموت ، الألف همزة ساكنة .
وموت ذَافٌ وحيي كذُعَافٍ : يسرعة ،
وعده يعتوب في البدل . والذَّافُ والذَّافُ :
الإجهاز على الجريح ، وقد ذَافَه وذَافَ عليه .
وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة : من
كان معه أسير فليذِّفْ عليه أي يجهز . ويسرع
قتله ، ويرى بالذال المهمل ، وقد تقدم .
والذَّافَانُ والذَّافَانُ : السم الذي يذَّافُ ذَافاً ،
همز ولا همز .
وسرَّ يذَّافُهُم أي يطرُدُهُم .

ذرف : الذَّرْفُ : صبَّ الدَّمْعُ . وذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذَرْفاً وذَرْفَاناً : سالَ . وذَرَفَتِ العَيْنُ
الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفاً وذَرْفَاناً وذَرْوفاً وذَرْيفاً
وتَذْرِفاً وذَرَفَتْهُ تَذْرِفاً وتَذْرِفةً : أسألتُهُ ، وقيل :
رَمَتْ به . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى
ذَرَفَتِ العَيْنُ ذَرافاً ، قال : ولست منه على ثقة .
وفي حديث العيرِاضِ : فوعظنا رسولُ الله ، صلى
الله عليه وسلم ، موعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ أي
جرت دمعُها . ودمع ذريف أي مَذْرُوفٌ ؛ قال :
ما بالُ عَيْني دَمْعُها ذَريفُ

وقد يوصف به الدمعُ تَفْسُهُ فيقال : ذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذَرْوفاً وذَرْفاً ؛ قال الشاعر :
عَيْني جُوداً بالدموعِ الذَّوارِفِ

قال : وذَرَفَتْ دَموعِي تَذْرِفاً وتَذْرِفاً
وتَذْرِفةً . ومَذَارِفُ العَيْنِ : مَدَامِعُها .
والمَذَارِفُ : المَدَامِعُ . واستنذَرَفَ الشيءُ :

استنقَطَرَه ، واستنذَرَفَ الصُّرْعُ : دعا إلى أن
يُحَلَّبَ ويُسْتَقَطَرَ ؛ قال يصف ضرعاً :
سَمِحٌ إِذَا هَيْجَتَهُ مُسْتَنذَرِفٌ

أي مُسْتَقَطِرٌ كأنه يدعو إلى أن يُسْتَقَطَرَ ؛ وسَمِحٌ
أي أن هذا الصُّرْعُ سَمِحٌ بالبن عزيرِ الدُّرِّ .
والنذَرَفُ من حَضَرَ الحِيلَ : اجتماع القوائم وانبساط
اليدين غير أن سَنَابِكَهُ قريبة من الأرض .
وذَرَفَ على الحُسنِ وغيرها من العدد : زاد عليها .
وفي حديث علي ، عليه السلام : قد ذَرَفْتُ على
السَّيْنِ ، وفي رواية : على الحُسنِ ، أي زِدْتُ عليها .
يقال : ذَرَفَ وَزَرَفَ . وذَرَفْتُ الموتَ أي
أشَرَفْتُ به عليه . وذَرَفَهُ الشيءُ : أطلعه عليه ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد لنافع بن لقيط :

أَعْطَيْكَ ذَمَّةَ والدِيِّ كِلَيْهِمَا ،
لأَذَرَفْتِكَ المَوْتَ ، إن لم تَهْرُبْ

أي لأَطْلَعْتِكَ عَلَيْهِ . والذَّوْفُ : السريعُ كالزَّوْفِ .
والذَّرْفَةُ : نَيْتَةٌ . والذَّرْفَانُ : المَشْيُ الضَّعِيفُ .
وذَرَفَ على الماتَةِ تَذْرِفاً أي زاد .

ذوعف : اذْرَعَفْتَ الإِبِلُ واذْرَعَفْتُ ، بالذال
والذال ، كلاهما : مَضَّتْ على وجوهها ، وقيل :
المُذْرَعِفُ السريعُ فَعَمَ به . واذْرَعَفَ الرجلُ في
القتالِ أي اسْتَنْتَلَّ من الصَّفِّ .

ذعف : الذَّعَافُ : سَمٌ ساعة . سَمٌ ذُعَافٌ : قاتِلٌ
وحيي ؛ قالت دُرَّةُ بنت أبي لهب :

فِها ذُعَافُ المَوْتِ ، أَبْرَدُهُ
يَبْغِي جَهْمَ ، وَأَحْرَهُ يَجْعِرِي

وقال الشاعر :

سَقَّتْهُنَّ كَأَسَا مِنْ ذُعَافٍ وَجَوْزَلا

الإجهازُ عليه وتَحْرِيرُ قَتْلِهِ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : قَدَقَفْتُ على أبي جهل ، وحديث ابن سيرين : أَفَعَصَ ابنا عَفْرَاءَ أبا جهل وذَقَفَ عليه ابن مسعود ؛ و يروى بالمهمله ، وقد تقدم . والذَقْفُ : سرعة القتل .

وَذَقَفْتُ على الجريحِ ذَفِيفًا إذا أسرعَ قتلَه . وأذَقَفْتُ وَذَقَفْتُ وَذَقَفْتُهُ : أَجْهَزْتُ عليه ، والاسم الذَقَافُ ؛ عن المَجْرِي ؛ وأنشد :

وهلْ أَشْرَبَنُ من ماء حَلْبَةِ شَرْبَةٍ ،
تكونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافًا لِمَا بِيَا ؟

وحكاها كراع بالذال ، وقد تقدم . وحكى ابن الأعرابي : ذَفَفَه بالسيف وذَافَه .

وذَافَ له وذَافَ عليه ، بالتشديد ، كله : تَمَّمَ . وفي التهذيب : أَجْهَزَ عليه . وموتٌ ذَفِيفٌ : مُجْهَزٌ . وفي الحديث : سَلَطَ عليهم آخِرَ الزَّمانِ مَوْتٌ طَاعُونٌ ذَفِيفٌ ؛ هو الحفيف السريع ؛ ومنه حديث سهل : دخلت على أنس ، رضي الله عنه ، وهو يصلي صلاة خفيفة ذَفِيفَةً كأنها صلاة مُسَافِرٍ . والذَقَافُ : السمُّ القاتِلُ لأنه مُجْهَزٌ على من شربه . وَذَقَفْتُ إذا تَبَخَّرَ . والذَفِيفُ : ذَكَرَ القنَافِذِ . وماءٌ ذَفٌ وَذَقَفٌ وَذَقَافٌ وَذَفَافٌ : قليل ، والجمع أذَفَةٌ وَذَقَفٌ . والذَقَافُ : البَلَلُ ، وفي الصحاح : الماء القليل ؛ قال أبو ذؤيب يصف قبراً أو حفرة :

يقولون لما جِشَّتِ البِئْرُ : أوردوا ،
وليس بها أذْفَى ذَفَافٍ لِيواردِ

١ قوله « والذَقْفُ سرعة القتل . وذَقَفْتُ على الجريحِ ذَفِيفًا » كذا بالأصل .

٢ قوله « والذَقَافُ السمُّ » الذَقَافُ ككتاب وغراب وكذلك الذَقَافُ بمعنى البلال . اهـ . قاموس .

وقال الأزهرى في ترجمة عذف : العذوفُ السُّكوتُ ، والذَعُوفُ المَراراتُ . وطعامٌ مَذَعُوفٌ : جُعِلَ فيه الذُّعَافُ ، وجمع الذُّعَافِ السَّمُّ ذَعْفٌ .

وأذَعَفَهُ : قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَذَعَفْتُ الرجلَ : سَقَيْتُهُ الذُّعَافَ . وموتٌ ذَعَافٌ وَذَوَافٌ أي سريعٌ يُعَجِّلُ القتلَ . وحيَّةٌ ذَعَفٌ اللُّعَابِ : سريعةٌ القتلِ .

ذَفَف : ذَفُ الأمرُ يَذِفُ ، بالكسر ، ذَفِيفًا واستَذَفُ :

أَمْكَنَ وَتَهَيَّأَ . يقال : خذ ما ذَفَ لك واستَذَفْ لك أي خذْ ما تيسرَ لك . واستَذَفْتُ أمرهم

واستَذَفُ ، بالذال والذال ؛ حكاها ابن بري عن ابن القطاع ، وَذَفَ على وجه الأرض وَذَفَ . والذَفِيفُ

والذَقَافُ : السريعُ الحَفِيفُ ، وخضٌ بعضهم به الحَفِيفُ على وجه الأرض ، ذَفٌ يَذِفُ ذَقَافَةً .

يقال : رجلٌ حَفِيفٌ ذَفِيفٌ أي سريعٌ ، وخَفَافٌ ذَقَافٌ ، وبه سمي الرجلُ ذَقَافَةً .

وفي الحديث أنه قال ليلالٍ : إني سمعت ذَفَ تَعَلِّيكَ في الجنة أي صوتها عند الوطء عليهما ،

ويروى بالذال المهمله ، وقد تقدم ؛ وكذلك حديث الحسن : وإن ذَقَفْتُ بهم المَعالِجُ أي أسرعت .

والذَفُ : الإجهازُ على الجريحِ ، وكذلك الذَقَافُ ؛ ومنه قول العجاج أو رؤبة يُعَاتِبُ رجلاً ، وقال ابن بري هو لرؤبة :

لما رأني أزعجتُ أطرافِي ،

كانَ مع الشَّيبِ من الذَقَافِ

يروي بالذال والذال جميعاً ؛ ومنه قيل للسمِّ القاتِلِ ذَفَافٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أمرَ

يومَ الجَمَلِ قُنُودِي أن لا يَنْتَبِعَ مَدْبِيرٌ ولا يُقتلَ أسيرٌ ولا يَذَقَفَ على جريحٍ ؛ ذَفِيفُ الجريحِ :

وما ذُفَّتْ ذِفَافاً : وهو الشيء القليل .

وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحري ،
فقلت : شيء ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِسْكُ أي قليل
يشد به .

والذَفُفُ : الشاء ؛ هذه عن كراع .

وذِفَافَةٌ ، بالضم : اسم رجل .

ذَلَفُ : الذَلْفُ ، بالتحريك : قَصْرُ الأَنْفِ وَصِغْرُهُ ،
وقيل : قصر القَصْبَةِ وَصغر الأُرْبَةِ ، وقيل : هو
كالحَتْسِ ، وقيل : هو غِلَظٌ واستِواءٌ في طرفِ
الأُرْبَةِ ، وقيل : هو كالهامة فيه ليس بمجدِّ غليظ
وهو يعتري الملاحة ، وقيل : هو قصر في الأُرْبَةِ
واستِواءٌ في القَصْبَةِ من غير نَوءٍ ، والقَطْسُ لُصُوقُ
القَصْبَةِ بالأَنْفِ مع ضِغْمِ الأُرْبَةِ ، ذَلِيفٌ ذَلْفًا ؛
وقال أبو النجم :

لِلنَّجْمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ ،
وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلِيفِ

وفي الصحاح : هو صغر الأنف واستواء الأُرْبَةِ ،
تقول : رجل أذَلَفُ بَيِّنُ الذَّلْفِ ، وقد ذَلَفَ ،
وامرأة ذَلْفَاءُ من نِسْوَةِ ذَلْفٍ ومنه سميت المرأة ؛
قال الشاعر :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَمَةٍ ،
أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسِ دِهْقَانِ

وفي الحديث : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا
صِغَارَ الأَعْيُنِ ذُلْفُ الأَنْفِ ؛ الذَّلْفُ ، بالتحريك :
قصر الأنف وانسِطاحه ، وقيل : ارتفاع طرفه
مع صغر أُرْبَتَيْهِ . والذَّلْفُ ، بسكون اللام : جمع
أذَلْفٍ كأحمر وحُمُرٍ ، والأذَلْفُ : جمع قلة

١ قوله « وما ذفت ذفافاً » هو بالكسر ، قال في الغاموس ويفتح .

للأنف وضع موضع جمع الكثرة ؛ قال ابن الأثير :
ويحتمل أنه قلها لصغرها .

والذَلْفُ كالدَّكِّ من الرِّمَالِ ؛ وهو ما سهَّلَ منه ،
والدَّكُّ عن أبي حنيفة .

ذَلَفُ : اللَّيْثُ : الأذَلِيفُ مَجِيءُ الرَّجُلِ مُسْتَبْرَأً

لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، ورواه غيره اذَلَفَ ، بالدال ،
وهو بالذال المعجمة أصح ؛ وأنشد أبو عمرو الملقطي :

قَدِ اذَلَفَعْتُ ، وهي لا تراني ،
إلى متاعي مِثْيَةَ السُّكْرَانِ ،
وبغضها في الصَّدْرِ قد وراني

ذُوفُ : ذَا فِ يَذُوفُ ذَوْفًا ؛ وهي مِثْيَةٌ في تقاربِ
وتَفْحُجٍ ؛ قال :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَعَجَبُوا ،
وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وذُفَّتْ : خلطت ، لغة في ذُفَّتْ .

والذُوفَانُ : السَّمُّ المُتَنَقِّعُ ، وقيل : هو القاتل ،
وسنذكره في الباء لأن الذُوفَانَ لغة فيه .

ذَيْفُ : الذُّؤْفَانُ ، بالهمز ، والذُّؤْفَانُ ، بالياء ، والذُّؤْفَانُ ،

بكسر الذال وفتحها ، والذُّؤْفَانُ كله : السَّمُّ التَّافِعُ ،

وقيل : القاتل ، يهز ولا يهز . والذُّؤْفَانُ ، بضم

الذال والهمز ، لغة في الذُؤْفَانِ ؛ قال ابن سيده : وإنما

بينت ههنا معاينة ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن

السكيت لأبي وجزة :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاقِيماً ،
وَقَوَاضِي الذُّؤْفَانِ مِنْ تَقْطِيمِ ١

١ قوله « بمن تقطم » في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم .

قال ابن بري : وحكى ابن خالويه أنه لم يجهز أحد من أهل اللغة غير الأصمعي . ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُقَدِّمُهم ، وودَّوا لو سَقَوْه ،
من الذِّيفان ، مُتْرَعَةٌ مِلايا

الذِّيفان : السِّمُّ القاتِلُ ، جهز ولا يجهز ، والمِلايا : يريد بها الملوحة فقلبت الهززة ياء وهو قلب شاذ . وحكى الصحافي سقاء الله كأس الذِّيفان ، بفتح أوله ، وهو الموت . وفي الحديث : وتديفون فيه من القَطْبِئِماء أي تَخْلِطُون ، قال ابن الأثير : والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى بالذال ، وهو بالظلم أكثر .

فصل الرواء

رَأْفٌ : الرَّأْفَةُ : الرَّحْمَةُ ، وقيل : أشد الرحمة ؛ رَأْفٌ به يَرَأْفُ ورئِفٌ ورؤْفٌ رَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ . وفي التنزيل العزيز : ولا تأخذكم بها رَأْفَةٌ في دين الله ؛ قال الفراء : الرَّأْفَةُ والرَأْفَةُ مثل الكَأْبَةِ والكَأْبَةُ ، وقال الزجاج : أي لا ترجموها فتسقطوا عنها ما أمر الله به من الحدِّ . ومن صفات الله عز وجل الرؤوف وهو الرحيم لعباده العَطُوفُ عليهم بالطفاه . والرَأْفَةُ أَخْصُ من الرَّحْمَةِ وأرَقُّ ، وفيه لغتان قرىء بها معاً : رَؤُوفٌ على فَعُولٍ ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري :

نُطِيعُ نَيْبِنَا ونُطِيعُ رَبَّنَا ،
هو الرَّحْمَنُ كان يَنَا رَؤُوفَا

ورؤُوفٌ على فَعْلٍ ؛ قال جرير :

يَرَى لِلنُّسَلِيِّينَ عليه حَقًّا ،
كفِعَلِ الوالِدِ الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وقد رَأْفَ يَرَأْفُ إذا رَحِمَ . والرَأْفَةُ أرَقُّ من الرحمة ولا تُكاد تقع في الكراهة ، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة . أبو زيد : يقال رَأْفَتُ بالرجل أرؤْفٌ به رَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ ورَأْفَتُ أرأْفٌ به ورئِفَتُ به رأفًا كلٌّ من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : ومن لَينِ الهززة وقال رؤُوف جعلها واوًا ، ومنهم من يقول رَأْفٌ ، بسكون الهززة ؛ قال الشاعر :

فَأَمِنُوا بِنَيْبِي ، لا أبا لكمُ ا
ذِي خَاتَمٍ ، صاغهُ الرَّحْمَنُ ، مَخْتُومِ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ السِّرِّ يَرَحْمُهُمْ ،
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

ابن الأعرابي : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ . وقال الفراء : يقال رَئِفٌ ، بكسر الهززة ، ورؤُوفٌ . ابن سيده : ورجل رَؤُوفٌ ورؤُوفٌ ورَأْفٌ ؛ وقوله :

وكان ذو العرشِ بنا أرافي

لما أراد أرافيًا كأخمرِي ، فأبدل وسكته على قوله :

وَأخذ من كلِّ حَيِّ عَصْمِ

رجف : الرَّجْفَانُ : الاضطرابُ الشديدُ : رجفَ الشيءُ يرجفُ رجفًا ورجوفًا ورجفانًا ورجيفًا وأرجيفًا : حَقَّقَ واضطربَ اضطرابًا شديدًا ؛ أنشد ثعلب :

ظَلَّ لأعلى رأسه رجيفًا

ورجفَ الشيءُ كَرَجَفَانَ البعير تحت الرجل ، وكما ترَجِفُ الشجرة إذا رجفتها الريحُ ، وكما ترَجِفُ السنُّ إذا نَعَضَ أصلُها . والرجفةُ : الزلزلةُ .

ورجفت الأرض ترْجُفُ رجفاً : اضطربت .
وقوله تعالى : فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو
سئت أهلكتهم من قبل وإياي ؛ أي لو سئت أمتهم
قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رجف بهم الجبل
فماتوا . ورجف القلب : اضطرب من الجزع .
والراجف : الحسى المتحركة ، مذكر ؛ قال :

وأذنبتي ، حتى إذا ما جعلتني
على الحضرة أو أذني ، استقلك راجف

ورجف الشجر ترْجُفُ : حركته الريح ، وكذلك
الأسنان . ورجفت الأرض إذا تزلزلت .
ورجف القوم إذا تهيؤوا للحرب . وفي التزويل
العزير : يوم ترْجُفُ الراجعة تنبئها الرادفة ؛ قال
الفراء : هي النفخة الأولى ، والرادفة النفخة الثانية ؛
قال أبو إسحق : الراجعة الأرض ترْجُفُ تنحرك
حركة شديدة ، وقال مجاهد : هي الزلزلة . وفي
الحديث : أيما الناس اذكروا الله ، جاءت الراجعة
تبعها الرادفة ؛ قال : الراجعة النفخة الأولى التي
نوت لها الخلائق ، والرادفة الثانية التي يحيون لها
يوم القيامة . وأصل الرجف الحركة والاضطراب ؛
ومنه حديث المتبعث : فرجع ترْجُفُ بها بوادره .
الليث : الرجفة في القرآن كل عذاب أخذ قوماً ،
فهي رجفة وصيحة وصاعقة . والرعد ترْجُفُ
رجفاً ورجيفاً : وذلك تردد هدهديه في
السحاب . ابن الأباري : الرجفة معها تحريك
الأرض ، يقال : رجف الشيء إذا تحرك ؛ وأنشد :

نحي العظام الرجفات من البيلى ،
وليس لدهاء الركببتين طيب

ابن الأعرابي : رجف البلد إذا تزلزل ، وقد رجفت

الأرض وأرجفت وأرجفت إذا تزلزلت .
الليث : أرجف القوم إذا خاضوا في الأخبار السيئة
وذكر الفتن . قال الله تعالى : والمرجفون في
المدينة ؛ وهم الذين يولدون الأخبار الكاذبة التي
يكون معها اضطراب في الناس . الجوهري :
والإرجاف واحد أراجيف الأخبار ، وقد أرجفوا
في الشيء أي خاضوا فيه .

واسترجف رأسه : حركه ؛ قال ذو الرمة :

إذ حرك القرب القفعا ألحيتها ،
واسترجفت هامها الميم الشغاميم

ويروى :

إذ قفعا القرب البصا أص ألحيتها

والرجاف : البحر ، سمي به لاضطرابه وتحرك
أمواجه ، اسم له كالفداف ؛ قال :

ويكثلون جفانهم بسديفيم ،
حتى تغيب الشمس في الرجاف

وأنشد الجوهري :

المطعميون اللحم كل عشيّة ،
حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال ابن بري : الليث لمطرود بن كعب الخزاعي
يروي عبد المطلب جد سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، والأبيات :

يا أيها الرجل المحول رحله ،
هلاً نزلت بال عبد مناف ؟

هملتك أمك ! لو نزلت بدارهم ،
صبتوك من جرهم ومن أقراف

الْمُنْعِيْنَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ ،
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبِلِ

وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ ،
حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرِّجَافِ

وقيل : الرِّجَافُ يومُ الْقِيَامَةِ . وَرَجَفَ الْقَوْمُ :
تَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ ، وَأَرْجَفُوا : خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ
وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ .

وَالرِّجْفَانُ : الْإِسْرَاعُ ؛ عَنِ كِرَاعِ .

رحف: الأزهري خاصة: ابن الأعرابي أرحف الرجل
إذا حذد سكيناً أو غيره . يقال : أرحف
سفرته حتى قعدت كأنها حرببة ، ومعنى
قعدت أي صارت . قال الأزهري : كأن الماء
مبدلة من الماء في أرحف ، والأصل أرهف .
وسيف مرهف ورهيف أي محدد .

رحف : الرُحْفُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الْعَجِينِ الْكَثِيرِ
الْمَاءِ . رَحِفٌ ، بِالْكَسْرِ ، رَحْفًا مِثْلَ تَعِبٍ تَعَبًا
وَرَحْفٌ يَرُحِفُ رَحْفًا وَرَحَافَةً وَرُحُوفَةً وَأَرُحِفُهُ
هُوَ : كَثُرَ مَاءُهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، وَالاسْمُ الرُّحْفَةُ ،
وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَجِينِ الرُّحْفُ وَالرُّحْفِيَّةُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هِيَ الرُّحْفِيَّةُ وَالْمَرْحِيَّةُ وَالرُّحْفِيَّةُ . وَتَرَبَّدَةُ
رَحْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَقِيلَ خَاثِرَةٌ ، وَكَذَلِكَ
تُرِيدُ رَحْفٌ . وَالرُّحْفُ وَالرُّحْفَةُ : الرُّبْدَةُ
الْمُسْتَرْخِيَةُ الرِّقِيَّةُ اسْمٌ لَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَرْحَفُ زُبْدٌ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ ؟

يقول : أرقيق هو أم غليظ ، وجمعها رخاف ؛
قال حفص الأموي :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اسْتَشْكَرَتْ
نَافِطُهَا ، وَالرُّخَافُ تَسْلُؤُهَا

وَالرُّخْفَةُ : الطِّينُ الرِّقِيْقُ . وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخْفَةً ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَي طِينًا رَقِيْقًا ، وَقَدْ يَجْرُكُ لِأَجْلِ
حَرْفِ الْحَلْقِ . أَبُو حَاتِمٍ : الرُّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَخَ طَائِرٌ .
وَنُوبٌ رَخْفٌ : رَقِيْقٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِأَبِي الْعَطَاءِ :

قَسْبِعُ مِنَ الْقَوْهِيِّ رَخْفٌ بِنَائِقَةٍ

ويروي : رَهُوٌ وَسَهْوٌ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ
سَبِيوِيهِ بِيضٌ بِنَائِقَةٍ وَعَزَاهُ إِلَى تَضْيَبٍ ؛ وَأَوَّلُ
الْبَيْتِ عِنْدَ سَبِيوِيهِ :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

قال : وبعضهم يقول سُدْتُ . وَالرُّخْفُ : ضَرْبٌ
مِنَ الصَّبْغِ .

ردف : الرِّدْفُ : مَا تَبِعَ الشَّيْءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَبِعَ
شَيْئًا ، فَهُوَ رِدْفُهُ ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ ،
فَهُوَ التَّرَادُفُ ، وَالْجَمْعُ الرِّدْفَاتِي ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

عُدَا فِرَّةٌ تَقْمِصُ بِالرِّدْفَاتِي ،
تَحْتَوِيهَا تَزْوِي وَارْتِعَالِي

ويقال : جاء التوم ردفاتي أي بعضهم ينبع بعضاً .
ويقال للحدائق الردفاتي ؛ وأنشد أبو عبيد الراعي :

وخود ، من اللأني تسمعن بالضحى
قريض الردفاتي بالغناء المهود

وقيل : الرِّدْفَاتِي الرِّدْفِي . وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رِدْفٌ
١ قوله « تضرب الخ » كذا بالأصل ، وتقدم له في مادة شكر على
غير هذا الوجه .

أي ليس له تَبِعَةٌ. وأرْدَقَهُ أمرٌ : لغةٌ في رَدِقَهُ مثل تَبِعَهُ وَأَتْبَعَهُ بمعنى ؛ قال خَزْرَبَةُ بن مالك ابن تَهْدٍ :

إذا الجوزاءُ أرْدَقَتِ الشَّرِيَا ،
ظَنَنْتُ بِاللِّ فاطِمَةَ الظُّشُونَا

يعني فاطمة بنت يذْكَرَ بن عَنَزَةَ أحدِ القارِظِينَ ؛ قال ابن بري : ومثل هذا البيت قول الآخر :

قَلَامِيَةَ ساسُوا الأمورَ فأحْسَنُوا
سِيَّاسَتَهَا ، حتى أقرتْ لِمِرْدِفِ

قال : ومعنى بيت خزيمية على ما حكاه عن أبي بكر بن السراج أن الجوزاء ترْدَقُ الثوبًا في اشتدادِ الحرِّ فَتَتَكَبَّدُ السماءُ في آخر الليل ، وعند ذلك تَنْتَطِعُ المياهُ وتَجِفُّ فتتفرق الناسُ في طلب المياه فتَغِيِبُ عنه مَحْبُوبَتُهُ ، فلا يدري أين مَصَّتْ ، ولا أين نزلت . وفي حديث بدر : فأمدَّهُمُ اللهُ بألفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ أي متتابعين يردِّفُ بعضهم بعضاً . وِرْدَفٌ كل شيء ؛ مؤخَّرُهُ . والرْدَفُ : الكفُّ والعجزُ ، وخص بعضهم به عَجِيذَةُ المرأة ، والجمع من كل ذلك أرْدافٌ . والرؤادِفُ : الأعجازُ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أهو جمع ردفٍ نادر أم هو جمع رادِفٍ ، وكله من الإِتباع . وفي حديث أبي هريرة : على أكتافها أمثالُ السَّواجِدِ شَخْصًا تدعونهُ أُنْمُ الرؤادِفِ ؛ هي طرائقُ الشَّخْمِ ، واحمدتها رادِقةٌ .

وترْدَافُ الشيءُ : تبع بعضُه بعضاً . والترادِفُ : التتابع . قال الأصمعي : تعاوَنُوا عليه وترادفوا بمعنى . والترادِفُ : كناية عن فعلٍ قبيحٍ ، مشتق من ذلك . والارْتِدادِفُ : الاستِدْبَارُ . يقال : أتينا

فلاناً فأرْتَدَقْتاه أي أخذناه من ورائه أخذاً ؛ عن الكسائي .

والمُتَرادِفُ : كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان^١ ومستفعلان ومفاعلان ومفعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعل ، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد ، رَوِيًّا مقيداً كان أو وصلًا أو خُرُوجاً ، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحدُ الساكنين رِدْفَ الآخر ولاحقاً به .

وأرْدَفَ الشيءَ بالشيءِ وأرْدَقَهُ عليه : أتْبَعَهُ عليه ؛ قال :

فأرْدَقَتُ حَيْلًا على حَيْلِ لي ،
كالشغلِ إذْ عالى به المَعْلَى

ورْدِفَ الرجلَ وأرْدَقَهُ : رَكِبَ خَلْفَهُ ، وارْتَدَقَهُ خَلْفَهُ على الدابة . ورْدَيْفُكَ : الذي يُرادِفُكَ ، والجمع رُدْفاءُ ورُدْفاءى ، كالفرداى جمع الفريد . أبو الهيثم : يقال رَدِفْتُ فلاناً أي صرت له رِدْفًا . الزجاج في قوله تعالى : بألفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ ؛ معناه يأتون فِرْقَةً بعد فرقة . وقال الفراء : مردفين متتابعين ، قال : ومُرْدِفِينَ فُعِلَ بهم . ورْدِفْتُهُ وأرْدَقْتُهُ بمعنى واحد ؛ سُمِرَ رَدِفْتُ وأرْدَقْتُ إذا فَعَلْتَ بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأرْدَقْتُ لا غير . قال الزجاج : يقال رَدِفْتُ الرجلَ إذا ركبت خلفه ، وأرْدَقْتُهُ أركبته خلفي ؛ قال ابن بري : وأنكر الزُهَيْدِيُّ أرْدَقْتُهُ بمعنى أركبته معك ، قال : وصوابه ارتدقتُهُ ، فأما أرْدَقْتُهُ ورْدِفْتُهُ ، فهو أن تكون أنت رِدْفًا له ؛ وأنشد :

١ قوله « متفاعلان الخ » كذا بالأصل الممول عليه وشرح الفاموس .

إذا الجوزاء أُرْدَفَتِ الثَّرَيَاتِ

لأن الجوزاء خَلْفَ التريا كالرْدَف . الجوهري :
الرْدَفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب .
والرْدِيفُ : المُرْتَدِفُ ، والجمع رِدَافٌ .
واستَرْدَفَه : سأله أن يُرْدِفَه . والرْدَفُ :
الراكب خَلْفَكَ . والرْدَفُ : الحَقِيبةُ ونحوها مما
يكون وراء الإنسان كالرْدَفُ ؛ قال الشاعر :

فَيْتُ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ ،
أَرَايْبُ رِدْفِي نَارَةٌ وَأَبْصِرَةٌ

ومُرَادِفَةُ الجَرَادِ : رُكُوبُ الذَكَرِ والأُنثَى والثالث
عليهما . ودَابَةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرَادِفُ أي لا
تَقْبَلُ رَدِيفًا . الليث : يقال هذا البيردَوْنُ لا
يُرْدِفُ ولا يُرَادِفُ أي لا يَدْعُ رَدِيفًا يَرْكَبُهُ .
قال الأزهري : كلام العرب لا يُرَادِفُ وأما لا
يُرْدِفُ فهو مؤنث من كلام أهل الحَضْرَةِ .
والرْدَافُ : مَوْضِعُ مَرَكَبِ الرْدِيفِ ؛ قال :

لِي التَّضْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرْدَافِ

وأرْدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا وتَوَابِعُهَا . وأرْدَفَتِ
النُّجُومُ أي تَوَالَتِ . والرْدَفُ والرْدِيفُ :
كوكبٌ يَقْرُبُ من النَّسْرِ الواقعِ . والرْدِيفُ في
قول أصحاب النجوم : هو النُّجْمُ النَّاطِرُ إلى
النَّجْمِ الطَّالِعِ ؛ قال رؤبة :

وَرَاكِبُ المِقْدَارِ والرْدِيفُ
أَفْنَى خَلُوفًا قَبْلَهَا خَلُوفُ

وراكِبُ المِقْدَارِ : هو الطَّالِعُ ، والرْدِيفُ هو
النَّاطِرُ إليه . الجوهري : الرْدِيفُ النُّجْمُ الذي يَنْبُؤُ من
المَشْرِقِ إذا غاب رَقِيْبُهُ في المَغْرِبِ . ورْدِفَهُ ،

بالكسر ، أي تَسَبَّعَهُ ؛ وقال ابن السكيت في قول
جرير :

عَلَى عِلْتَةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفٌ

أي قد أُرْدَفَ الرَّحْلُ الرَّحْلَ بَعِيْرٌ وقد خَلَفَ ؛
قال أوس :

أَمْوَنٌ وَمُلْتَقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٌ

الليث : الرْدَفُ الكَفْلُ . وأرْدَافُ المُلُوكِ في
الجاهلية الذين كانوا يَخْلِفُونَهُمْ في التَّيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ ،
بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ في الإسلام ، وهي الرْدَافَةُ ، وفي
المحکم : هم الذين كانوا يَخْلِفُونَهُمْ نحو أصحاب
الشَّرْطِ في دَهْرِنَا هذا . والرْوَادِفُ : أتباع القوم
المُؤَخَّرُونَ يقال لهم رَوَادِفُ ولبسوا بأرْدَافِ .
والرْدَفَانِ : اللَّيْلُ والنَّهَارُ لأن كل واحد منهما
رِدْفُ صاحبه .

الجوهري : الرْدَافَةُ الاسم من أرْدَافِ المُلُوكِ في
الجاهلية . والرْدَافَةُ : أن يَجْلِسَ المَلِكُ وَيَجْلِسَ
الرْدَفُ عن يمينه ، فإذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرْدَفُ
قبل الناس ، وإذا غزا المَلِكُ قعد الردف في موضعه
وكان خَلِيفَتَهُ على الناس حتى يَنْصَرَفَ ، وإذا
عادت كَتِيبَةُ المَلِكِ أخذ الرْدَفُ المِرْبَاعَ ، وكانت
الرْدَافَةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعَ لأنه لم يكن في
العرب أحدٌ أَكْثَرُ لُغَاةً على ملوك الحَيْرَةِ من بني
يَرْبُوعَ ، فصالحوم على أن جعلوا لهم الرْدَافَةَ
ويكْتَفُوا عن أهل العِراقِ العَاةَ ؛ قال جرير وهو
من بني يَرْبُوعَ :

رَبَعْنَا وَأرْدَفْنَا المُلُوكَ ، فَظَلَّلُوا
وَطَابَ الأَحَالِيْبِ الثُّمَامُ المُنْتَرَعَا

١ قوله « أَمْوَنُ النَّح » كذا بالامل .

وطاب : جمع وَطْبِ اللَّبَنِ ؛ قال ابن بري : الذي في شعر جرير : وراذقتنا الملوك ؛ قال : وعليه يصح كلام الجوهري لأنه ذكره شاهداً على الرذافة ، والرذافة مصدر راذف لا أرذف . قال المبرد : وللرذافة موضعان : أحدهما أن يُرذف الملوك كدوابهم في صيد أو تزييف ، والوجه الآخر أن يخلف الملك إذا قام عن مجلسه فينظر في أمر الناس ؛ أبو عمرو الشيباني في بيت لبيد :

وشهدت أنتجية الأفاقة عالياً
كعني ، وأرذاف الملوك شهوداً

قال : وكان الملك يُرذف خلفه رجلاً شريفاً وكانوا يركبون الإبل . ووجه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، معاوية مع وائل بن حجر رسولاً في حاجة له ، ووائل على نجيب له ، فقال له معاوية : أرذفني ، وسأله أن يُرذفه ، فقال : لست من أرذاف الملوك ؛ وأرذاف الملوك : هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ، واحدهم رذف ، والاسم الرذافة كالوزارة ؛ قال شمر : وأنشد ابن الأعرابي :

هم أهل ألواح السرير وبئنه ،
قرايين أرداف لها وشمالها

قال الفراء : الأرداف هنا يتبع أو لهم آخرهم في الشرف ، يقول : يتبع البتون الآباء في الشرف ؛ وقول لبيد يصف السفينة :

فالتنام طائفتها القديم ، فأصبحت
ما إن يُقوم كرها رذافان

قيل : الرذافان الملاحان يكونان على مؤخر السفينة ؛

وأما قول جرير :

منا عتبية والمجبل ومعبد ،
والحنثقان ومنهم الرذافان

أحد الرذفتين : مالك بن نويرة ، والرذف الآخر من بني دباح بن يربوع .

والرذاف : الذي يجيء بقده بعد ما اقتسوا الجزور فلا يردونه خائباً ، ولكن يجعلون له حظاً فيما صار لهم من أنصبياتهم .

الجوهري : الرذف في الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروي ليس بينهما شيء ، فإن كان ألفاً لم يجز معها غيرها ، وإن كان واواً جاز معه الياء . ابن سيده : والرذف الألف والياء والواو التي قبل الروي ، سمي بذلك لأنه ملحق في التزامه وتحصيل مراعاته بالروي ، فجرى مجرى الرذف للراكب أي يليه لأنه ملحق به ، وكلفته على الفرس والراحلة أشتق من الكلفة بالمتقدم منها ، وذلك نحو الألف في كتاب وحساب ، والياء في تكويد وبيد ، والواو في حثول وقتول ؛ قال ابن جني : أصل الرذف للألف لأن الغرض فيه إنما هو المد ، وليس في الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف في المد لأن الألف لا تفارق المد ، والياء والواو قد يفارقانه ، فإذا كان الرذف ألفاً فهو الأصل ، وإذا كان ياء مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها فهو الفرع الأقرب إليه ، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل بعضهم الواو

١ قوله « والرذاف الذي يجيء » كذا بالأصل . وفي الفاموس : والرذف الذي يجيء بقده بعد فوز أحد الأيسار أو الاتين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدسه في قداحهم . قال شارحه وقال غيره هو الذي يجيء بقده إلى آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع رذاف .

والياه رَدْفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا نَحْوَ رَدْفِ
وَتَوْبٍ ، قَالَ : فَإِنْ قَلتَ فَإِنَّ الرِّدْفَ يَتَلَوُّ الرَّاكِبَ
وَالرِّدْفُ فِي الْقَافِيَةِ لَمَّا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ لَا
بَعْدَهُ ، فَكَيْفَ جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ وَالْأَمْرُ فِي الْفِضِيَّةِ
بِضْدٍ مَا قَدَّمْتَهُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الرِّدْفَ وَإِنْ سَبَقَ
فِي الْفِظِ الرَّوِيُّ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ بِمَا ذَكَرْتَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ وَجِهًا لَهُ وَحِلِيَّةٌ
لِصْنَعَتِهِ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زِينَةٌ لَهَا وَوَجْهٌ
لِصْنَعَتِهَا ، فَعَلِيَ هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِعْتِدَادُ
بِالْقَافِيَةِ وَالْإِعْتِنَاءُ بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْهُ بِأَوَّلِهَا ، وَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوِيُّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ الْقَافِيَةِ مِنْ
الرِّدْفِ ، فِيهِ وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ فِي الْإِعْتِدَادِ ثُمَّ تَلَاهُ
الْإِعْتِدَادُ بِالرِّدْفِ ، فَقَدْ صَارَ الرِّدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ
الرَّوِيُّ لَفْظًا تَبَعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى ، فَذَلِكَ جَازٌ أَنْ
يُشَبَّهُ الرِّدْفُ قَبْلَ الرَّوِيِّ بِالرِّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ ،
وَجَمْعُ الرِّدْفِ أَرْدَافٌ لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَرَدِّقَهُمُ الْأَمْرُ وَأَرْدَقَهُمُ : كَهَمَّهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ؛ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ رَدِفَكُمْ فزَادَ اللامَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
رَدِفَ بِمَا تَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .
التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : رَدِفَ لَكُمْ ، قَالَ : قَرُبَ
لَكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ
اللامَ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ ، قَالَ : وَقَدْ
تَكُونُ اللامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى رَدِفَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ تَقَدَّتْ
لَهَا مِائَةٌ أَيْ تَقَدَّتْهَا مِائَةٌ . وَرَدِّقْتُ فُلَانًا وَرَدِّقْتُ
فُلَانًا أَي صَرْتُ لَهُ رَدِفًا ، وَتَرِيدُ الْعَرَبُ اللامَ مَعَ
الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ سَبَّحْ لَهُ وَشَكَرْ
لَهُ وَنَصَّحْ لَهُ أَي سَبَّحَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَّحَهُ . وَيُقَالُ :
أَرْدَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِثَّتْ بَعْدَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
كَانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ قَرَدِفَ لَهُمْ آخِرٌ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَقَالَ

تَعَالَى : تَتَّبَعُهَا الرَّادِقَةُ . وَأَتَبَّنَاهُ فَارْتَدَفْنَاهُ أَي
أَخَذْنَاهُ أَخَذًا .

وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي :
الرَّوَاكِبُ مَا تَنَبَّتَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي
الْأَرْضِ عِرْقٌ . وَالرَّوَادِفِيُّ ، عَلَى فَعَالَى بِالضَّمِّ :
الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدَهُمْ خَلَّفَهُ الْآخَرُ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

عُدَّافَةٌ تَقْمَصُ بِالرَّوَادِفِيِّ ،
تَحْوَتُهَا تَزُولِي وَارْتِدَالِي

وَرَدِّقَانُ : مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَرَدَّعَ : ارْتَدَعَتْ الْإِبِلُ إِذَا رَدَّعَتْ ، كَلَاهَا :
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

وَرَدَفٌ : رَدَّفَ إِلَيْهِ يَرْدِفُ رَدِفًا : دَنَا . وَالرَّرْدَفُ :
الْإِسْرَاعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَرْدَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ .
وَأَرْدَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ كَأَرْدَمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةً :

فَذَاكَ سَقَى أُمَّ الْخَوَابِرِثِ مَاءَهُ ،
بِحَيْثُ انْتَوَتْ وَهِيَ الْأَسِيرَةُ مُرْدِفٌ

وَرَزَقَتْ النَّاقَةَ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرْدَقَتْهَا أَنَا ؛
أَحْتَمَلْتُهَا فِي السَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شُرِّ زَرَقَتْ
وَأَرْدَقَتْهَا ، الزَّيْزَاعِيُّ قَبْلَ الرَّاءِ .

وَرَسْفٌ : الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسْفَانُ : مَشْيٌ
الْمُقَيَّدُ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرْسِفُ وَيَرْسِيفُ
رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشْيَ الْقَيْدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رُوَيْدًا ، فَهُوَ رَاسِيفٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلأَخْطَلِ :

يُنْهِنِي الْخُرَّاسُ عَنْهَا ، وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

وفي حديث الحديبية : فجاء أبو جندل يرسف في قبيوده ؛ الرسف والرسيف مَشِي' الْمُقْبِدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرِجْلِهِ مَعَ الْقَيْدِ . ويقال للبعير إِذَا قَارَبَ بَيْنَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ الْإِجَارَةَ ، وهي رَفْعُ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا : رَسَفَ يَرْسِفُ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ الرَّتْكَانُ ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذَلِكَ . وحكى أبو زيد : أُرْسِفَتْ الْإِبِلُ أَي طَرَدَتْهَا مُقْبِدَةٌ .

ورشف : رَشَفَ الْمَاءَ وَالرَّبِيقَ وَغَوَّهَا يَرْشِفُهُ وَيَرْشِفِيهِ رَشْفًا وَرَشْفًا وَرَشِيفًا ؛ أَنشد نعلب :

قَابَلْتَهُ مَا جَاءَ فِي سِلَامِهَا
يَرْشِفُ الذَّنَابِ وَالسِّيَاهِهَا

وحكى ابن بري : رَشِفَهُ يَرْشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفَانًا ، وَالرَّشْفُ : الْمَصُّ . وَتَرَشَّفَهُ وَارْتَشَّفَهُ : مَصَّهُ . وَالرَّشِيفُ : تَنَاوَلُ الْمَاءَ بِالشَّفَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ فَوَقَّ الْمَصُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْتُهُ ،
رَشِيفَ الْغُرْبَرِيَّاتِ مَاءَ الرَّقَائِعِ

وقيل : هو تَقْصِي مَا فِي الْإِنَاءِ وَاشْتِيفَانُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشَافًا الْمَعْدُورُ

فَسَّرَهُ بِمَجْمَعِ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْتَعَجَ أَي إِذَا تَرَشَّفْتَ الْمَاءَ قَلِيلًا قَلِيلًا كَانَ أَسْكَنَ لِلْعَطَشِ . وَالرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي ارْتَشَفْتَهُ الْإِبِلُ . وَالرَّشْفُ : مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ تَرَشَّفَهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْجَرْعُ

١ قوله « الإجارة » هكذا بالأصل ومثله شرح الفاموس .

أُرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا صَادَقَتْ الْحَوْضَ مَلَّانَ جَرَعَتْ مَاءَهُ جَرْعًا يَمَلَأُ أَفْوَاهَهَا وَذَلِكَ أَسْرَعُ لِرَبِّهَا ، وَإِذَا سَقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلِّهِ الْحَوْضِ تَرَشَفَتْ الْمَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَلَا تَكَادُ تَرْوِي مِنْهُ ، وَالسَّقَاةُ إِذَا قَرَطُوا النَّعْمَ وَسَقَوْا فِي الْحَوْضِ تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّغْيَانِ بَأَن لَّا يُورِدُوا النَّعْمَ مَا لَمْ يَطْفَحِ الْحَوْضُ ، لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَرْوِي إِذَا سَقِيَتْ قَلِيلًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمُ الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وَنَاقَةٌ رَشُوفٌ تَشْرَبُ الْمَاءَ فَتَرَشِفُهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَأَى الْخُورَ لَمْ تَتَدْرَى بِهَا
صَبًا وَسَمَالَ ، حَرَجْفٌ لَمْ تَقْلُبْ

وَأُرْسِفَ الرَّجُلُ وَرَشَفَ إِذَا مَصَّ رِيقَ جَارِيَتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : رَشَفْتُ وَرَشِفْتُ قَبَلْتُ وَمَصَّيْتُ ، فَمَنْ قَالَ رَشَفْتُ قَالَ أُرْسِفُ ، وَمَنْ قَالَ رَشِفْتُ قَالَ أُرْسِفُ .

وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : امْرَأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الْبَيْلَةِ . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : لِحَسَنٍ مَا أُرْصَفَتْ إِنْ لَمْ تُرْشِفِي أَي تَذْهَبِي اللَّبْنَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ فُخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسِيءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَابِسَةِ الْمَسْكَانِ ، وَالرَّشُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكَانِ .

وصف : الرَّصْفُ : صَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَتَنْظُمُهُ ، رَصَفَهُ يَرْصِفُهُ رَصْفًا فَارْتَصَفَ وَتَرَصَّفَ وَتَرَاصَفَ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا صَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى . وَتَرَاصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَي قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى لِيْزِقِ بَعْضٍ . وَرَصَفَ مَا بَيْنَ

بين القرآن السوء والترصيف

الترصيف: تنصيد الحجارة وصف بعضها إلى بعض، والله أعلم.

والرصف: السد المبنى للماء. والرصف: مجرى المصنعة. التهذيب: الرصف صفاً طويلاً يتصل بعضه ببعض، واحده رصفة، وقيل: الرصف صفاً طويلاً كأنه مرصوف. ابن السكيت: الرصف مصدر رصفت السهم أرضه إذا شدت عليه الرصاف، وهي عقبة تشد على الرعظ، والرعظ مدخل سينخ النصل، يقال: سهم مرصوف. وفي الحديث: ثم نظرت في الرصاف فتبارى أرى شيئاً أم لا، قال الليث: الرصفة عقبة تلتوى على موضع الفوق؛ قال الأزهرى: هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت. وفي حديث الخوارج: ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئاً؛ والرصفة: واحدة الرصاف وهي العقبة التي تلتوى فوق رعظ السهم إذا انكسر، وجمعه رصف؛ وقول المتنخل الهذلي:

معايل غير أرصاف، ولكن
كسين ظهار أسود كالحياط

قال ابن سيده: عندي أنه جمع رصفة على رصف كشجرة وشجر، ثم جمع رصفاً على أرصاف كأشجار، وأراد ظهار ريش أسود، وهي الرصافة، وجمعها رصائف ورصاف. وقد رصفه رصفاً، فهو مرصوف ورصيف. والرصفة والرصفة جميعاً: عقبة تشد على عقبة ثم تشد على حماله القوس، قال: وأرى أبا حنيفة قد جعل الرصاف واحداً. وفي الحديث: أنه مصغ وترأ في رمضان ورصف به وتر قوسه أي شد

رجليه: قر بهما. ورصفت أسنانه رصفاً ورصفت رصفاً، فهي رصفة ومرتصفة: تصافت في نبتتها وانتظمت واستوت. وفي حديث معاذ، رضي الله عنه، في عذاب القبر: ضرب به برصافه وسط رأسه أي مطرقة لأنها يرصف بها المذروب أي يضم. ورصف الحجر يرصفه رصفاً: بناه فوصل بعضه ببعض. والرصف: الحجارة المترصفة، واحدها رصفة، بالتحريك. والرصف: حجارة مرصوف بعضها إلى بعض؛ وأنشد للعجاج:

فشن في الإبريق منها شرفاً،
من رصف نازع سبلاً رصفاً،
حتى تناهى في صهاريج الصفا

قال الباهلي: أراد أنه صب في إبريق الحمر من ماء رصف نازع سبلاً كان في رصف فصار منه في هذا، فكأنته نازعه إياه. قال الجوهري: يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفاً آخر لأنه أصفى له وأرق، فحذف الماء، وهو يريد، فجعل مسيله من رصف إلى رصف منازعة منه إياه.

ابن الأعرابي: أرصف الرجل إذا مزج شرابه بماء الرصف، وهو الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو، وأنشد بيت العجاج. وفي حديث المغيرة: لحديث من عاقل أحب إلي من الشهيد بماء رصفة؛ الرصفة، بالتحريك: واحدة الرصف، وهي الحجارة التي يرصف بعضها إلى بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر؛ وفي حديث ابن الضبعاة:

١ قوله « ورصفت أسنانه الى قوله تصافت » كذا بالامل مضموعاً.
٢ قوله « الشبها » كذا في الاصل بضاد مجبة ثم عين مهمله ، والذي في النهاية : الصبها بمهمله ثم مجبة .

وقرأه . والرصفُ : الشدُّ والضمُّ . ورصفَ السهمَ : شدّه بالرِّصافِ ، وهو عقَبٌ يُلَوَّى على مدخل التَّصَلِّ فيه ؛ والرِّصْفُ ، بالتسكين : المصدر من ذلك ، تقول : رَصَفْتَ الحجارةَ في البناءِ أَرَصَفُهَا رَصْفًا إذا ضمتَ بعضها إلى بعض ، ورَصَفْتَ السهمَ رَصْفًا إذا شَدَدْتَهُ على رُعْظِهِ عَقَبَةً ؛ ومنه قول الراجز :

وأثرِي سِنْعُهُ مَرَصُوفٌ^١

ويقال : هذا أمر لا يَرَصِفُ بك أي لا يَلِيقُ . والرَّصَفَتَانِ : عَصَبَتَانِ فِي رِصْفَتَيْ الرَّكْبَتَيْنِ . والمَرَصُوفَةُ من النساءِ : التي التَّرَقَّى خِتَانُهَا فلم يُوصَلْ إليها . والرَّصُوفُ : الصغيرةُ الفَرَجِ ، وقد رَصِفَتْ . ابن الأعرابي : الرَّصُوفُ من النساءِ الْيَابِسَةُ المَكَانِ ، والرَّصُوفُ الضَّيْقَةُ المَكَانِ ، والرَّصْفَاءُ من النساءِ الضَّيْقَةُ المَلَاقِي ، وهي الرَّصُوفُ . وحكى ابن بري : المِقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

والرَّصَافَةُ بالشَّيْءِ : الرَّفْتُ بِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أتني في المنام فليل له تَصَدَّقْتُ بِأَرْضِ كَذَا ، قال : ولم يكن لنا مالٌ أَرَصَفُ بنا منها أي أَرَفَقْتُ بنا وأَوْفَقْتُ لنا . والرَّصَافَةُ : الرَّفْتُ فِي الأُمُورِ ، وفي رواية : ولم يكن لنا عِبَادٌ أَرَصَفُ بنا منها ، ولم يَجِيءْ لَهَا فِعْلٌ .

وعملٌ رَصِيفٌ وجَوَابٌ رَصِيفٌ أي مُنْحَكَمٌ رَصِينٌ .

والرَّصَافَةُ : كلُّ مَنْبِتٍ بالسَّوَادِ وقد غلب على موضع بغداد والشام . وعَيْنُ الرَّصَافَةِ : موضع فيه بئرٌ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى أُمَيَّةٌ بن أبي عَائِدٍ الهُدَيْيُّ :

١ قوله «وأثرِي» في الغاموس : والنسبة ، يعني إلى يثرب ، يثربي وأثريني بفتح الراء وكسرهما فيهما واقتصر الجوهري على القنن .

يَوْمٌ بِهَا ، وانْتَحَتِ الرَّجَاءُ
عَيْنَ الرَّصَافَةِ ذَاتَ النَّجَالِ^١

الصالح : ورصافة موضع . والرصافُ : موضع .
ورصفُ : ماء ؛ قال أبو خراش :

نَسَاقِيهِمْ عَلَى رَصْفٍ وَضُرٍّ ،
كَدَابِفِهِ وَقَدْ نَعِلَ الأَدِيمُ^٢

ورصف : الرِّصْفُ : الحجارةُ التي حَبِيتْ بالشمسِ أو النارِ ، واحدها رَصْفَةٌ . غيره : الرِّصْفُ الحجارةُ المَحْمَاةُ يُوقَرُ بِهَا اللَّيْنُ ، واحدها رَصْفَةٌ . وفي المثل : خذ من الرِّصْفَةِ ما عليها . ورَصَفَهُ يَرَصِفُهُ ، بالكسر ، أي كَوَاهِ الرِّصْفَةِ . والرِّصْفِيُّ : اللبنُ يُغْلَى بِالرِّصْفَةِ . وفي حديث الهجرة : فَبَيَّتَانِ فِي رِصْفِيهَا وَرِصْفِيهَا ؛ الرِّصْفِيُّ اللبنُ المَرَصُوفُ ، وهو الذي طَرِحَ فِيهِ الحجارةُ المَحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ . وفي حديث وابصة ، رضي الله عنه : مثل الذي يأكلُ القِصَامَةَ كمثل جَدْيِي بطنه مملوء رَصْفًا . وفي الحديث : كان في التَّشْهَدِ الأَوَّلِ كأنه على الرِّصْفِ ؛ هي الحجارةُ المَحْمَاةُ على النارِ . وفي الحديث : أنه أتني برجل نَعَتَ لَهُ الكَمِيَّ فقال : اكسُوهُ ثم ارصِفُوهُ أي كَسَدُوهُ بالرِّصْفِ . وحديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بَشَّرَ الكِنَازِينَ بِرِصْفٍ يُحْمَسُ عَلَيْهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ . وشِوَاهُ مَرَصُوفٌ : مَشْوِيٌّ على الرِّصْفَةِ . وفي الحديث : أن هندا بنت عَثْبَةَ لما أسلمت أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدْيَيْنِ مَرَصُوفَيْنِ . وَلَبِّنُ رِصْفِيٌّ : مَصْبُوبٌ على الرِّصْفِ . والرِّصْفَةُ :

١ قوله «لرجاء» في معجم ياقوت : لنجاء .

٢ قوله «نساقيهم» هو الذي بالاصل هنا ، وسبق في مادة ضرر : نساقيهم ، ورصف ، محركة وبضمتين : موضع كما في الغاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به .

٣ قوله «ثم ارصِفُوهُ» كذا بالاصل ، والذي في النهاية أو ارصِفُوهُ .

سِمَةٌ تُكْوَى بِرُضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ حَيْثَا كَانَتْ ، وَقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . اللَّيْثُ : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَمَيْتَ . وَسِوَاهُ مَرَضُوفٌ : يَشْوَى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ . وَالْحَمَلُ الْمَرَضُوفُ : تَلَقَى تِلْكَ الْحِجَارَةَ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمْلُ . قَالَ سُرٌّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرَّضْفَ وَقَالَ : يُعْبَدُ إِلَى الْجَدِيِّ فَيَلْبَأُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِي ، ثُمَّ يَذْبَحُ فَيُرْقِيهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُعْبَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمَيْتِ :

وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْنِخِ طَاهِيًا ،
عَجِلْتُ إِلَى مَحْوَرِّهَا ، حِينَ عَرَّعْتُهَا

لَمْ تُؤْنِ أَي لَمْ تَحْمِسْ ، وَلَمْ تَبْطِئْ . الْأَصْمَعِيُّ : الرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

أَجِيبُوا رَقِي الْأَسِي النَّطَاسِي ، وَاحْذَرُوا
مُطَقَّةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شِوَى لَهَا

قَالَ : وَهِيَ الْحَيَّةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرَّضْفِ فَيَطْنِفِيهَا سِنُّهَا نَارَ الرَّضْفِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَبًا أَلْقِيَتْ فِي الْقِدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَانْضَجَتْ . وَالْمَرَضُوفَةُ : الْقِدْرُ أَنْضَجَتْ بِالرَّضْفِ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ : أَنْتُمْ الدَّهْمِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَمَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيَرْقِدُونَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا حَمَيْتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِيقَ لِتَكْسِيرِ مَنْ يَرِدُهُ فَيَشْرَبُونَهُ ، وَرَبَّمَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَإِذَا قُرِئْتُ مِنْ مَلَكَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ ؛ يَرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خُيِّزَ بِالْمَلَكَةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارَّةُ . وَالرَّضْفُ : مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ أَي مَرَضُوفٌ ، يَرِيدُ أَثَرًا مَا عُلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرَضُوفِ . أَبُو عَيْدَةَ : جَاءَ فُلَانٌ يُمَطِّفَةُ الرَّضْفِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا أَمَّا دَاهِيَةٌ أَنْسَلْنَا الَّتِي قَبْلَهَا فَأَطَقَتْ حَرَّهَا . قَالَ اللَّيْثُ : مُطَفِّئَةُ الرَّضْفِ شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرَّضْفَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَيْدَةَ .

وَفِي حَدِيثِ مَعَاذِ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ضَرَبَهُ بِمَرَضُوفَةٍ وَسَطَّ رَأْسَهُ أَي بِاللَّيْثِ مِنَ الرَّضْفِ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّضْفُ : حِرْمٌ عِظَامٍ فِي الرَّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلُ فَيَقُولُ : رَضْفَةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالرَّضْفَةُ وَالرَّضْفَةُ : عَظْمٌ مُطْنِيقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ . وَالرَّضْفَةُ : طَبَقٌ بِمَوْجِ عَلَى الرَّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الرَّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظَامَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عِرْضٌ مَنقُطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا طَبَقَانِ لِلرَّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرَّكْبَةِ . وَالرَّضْفَةُ : عَظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشِبِ وَالْوَطِيفِ وَمُلْتَقَى الْجُبَّةِ فِي الرَّشْعِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ . وَرَضْفُ الرَّكْبَةِ ١ وَرَضْفُهَا : الَّتِي تَرُولُ . وَقِيلَ : الرَّضْفُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاعِصَةِ . وَقَالَ النَّضْرُ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : وَالرَّضْفُ رَكْبَتَا الْفَرَسِ فِيمَا بَيْنَ الْكِرَاعِ وَالذَّرَاعِ ، وَهِيَ أَعْظَمُ صَغَارِ مَجْتَمَعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ .

١ قوله « ورضف الركبة » كذا بالاصل بدون هاء تأنيث ، وقوله « والرضف ركبتا » كذا فيه أيضا .

ورَضَفْتُ الوِسَادَةَ: تَتَبَّهْتُهَا، بِمَآئِيَةٍ.

ورعف: الرُعْفُ: السَّبْقُ، رَعَفْتُ أُرْعِفُ؛ قال الأَعشى:

به ترعف الألف إذ أُرْسِلَتْ،
قَدَاةَ الصَّبَاحِ، إِذَا التَّقَعُّ تَارَا

ورعفه يرعفه رعفاً: سَبَقَهُ وتقدّمه؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة: بالمتعلاتِ الرّواعِفِ .

والرُعاف: دم يسبق من الأنف، رَعَفَ يرعفُ ويرعِفُ رَعْفًا ورُعافًا ورعِفَ ورعِفَ. قال الأزهري: ولم يُعرَفْ رُعِفَ ولا رَعِفَ في فعلِ الرُعاف. قال الجوهري: ورعِفَ، بالضم، لغة فيه ضعيفة، قال الأزهري: وقيل للذي يخرج من الأنف رُعافٌ لسبقه عليهم الرّواعِفِ؛ قال عمرو بن لُحَلِّ:

حتى ترى العُلبَةَ من إِذْرَائِهَا
يَرُوعِفُ أَغْلَاهَا من امْتِلَائِهَا،
إِذَا طَوَى الكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وفي حديث أبي قتادة: أنه كان في عُرْسٍ فَسَبِعَ جاريةً تَضْرِبُ بالدُفِّ فقال لها: ارعفي أي تقدّمي. يقال منه: رَعِفَ، بالكسر، يَرُوعِفُ، بالفتح، ومن الرُعاف رَعِفَ، بالفتح، يَرُوعِفُ، بالضم، ورعِفَ الفرسُ يَرُوعِفُ ويرعِفُ أي سَبَقَ وتقدّم؛ وأنشد ابن بري لعبيد:

يَرُوعِفُ الألفَ بالمُدَجِّجِ ذِي القَوِّ
نَسْرًا، حَتَّى يَعودَ كَالنَّمَالِ

قال: وأنشد أبو عمرو لأبي نَحْيَةَ:

١ قوله « بالمدجج » كذا بالامل، والذي في شرح اللاموس: بالمزجج.

وهُنَّ بعد القَرَبِ القَسِيّ
مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذِي

والقَسِيّ: الشديد. والشَمَرُ ذِي: الحادي، واسترَعَفَ مثله. والرّاعِفُ: الفرس الذي يتقدّم الحيل. والرّاعِفُ: طَرَفُ الأُرْبَةِ لتقدّمه، صفة غالبية، وقيل: هو عامّة الأنتف، ويقال للمرأة: لُوئي على مرَاعِفِكَ أي تَلَسَّيْتِ، ومرَاعِفُهَا الأنتفُ وما حَوَّلَهُ. ويقال: فَعَلْتُ ذلك على الرّعْمِ من مرَاعِفِهِ مثل مرَاغِيهِ. والرّاعِفُ: أنفُ الجبل على التشبيه، وهو من ذلك لأنه يسبق أي يتقدم، وجمعه الرّواعِفُ. والرّواعِفُ: الرّماحُ، صفة غالبية أيضاً، إما لتقدّمها للطعن، وإما لِسَيْلَانِ الدم منها. والرّعِفُ: سُرْعَةُ الطعن؛ عن كراع. وأرْعَفَهُ: أعجَلَهُ، وليس بثبت. أبو عبيدة: بينا نحن نذكر فلاناً رَعَفَ به البابُ أي دخل علينا من الباب. وأرْعَفَ قَرَبَتَهُ أي مَلَأَهَا حتى تَرُوعِفُ؛ ومنه قول عمرو بن لُحَلِّ:

يَرُوعِفُ أَغْلَاهَا من امْتِلَائِهَا،
إِذَا طَوَى الكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وراعوفةُ البئرِ وراعوفُها وأرعوفَتُها: حجر نائقٌ على رأسها لا يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يقوم عليه المُسْتَقِي، وقيل: هو في أسفلها، وقيل: راعوفةُ البئرِ صخرة تُشْرَكُ في أسفلِ البئرِ إذا احتضرت تكون ثابتة هناك، فإذا أرادوا تَنْقِيَةَ البئرِ جلس المُسْتَقِي عليها، وقيل: هي حجر يكون على رأس البئرِ يقوم المُسْتَقِي عليه، ويروي بالثاء المثلثة، وقد تقدم، وقيل: هو حجر نائقٌ في بعض البئرِ يكون صُلْبًا لا يمكنهم حَقْرَهُ فيترك على حاله، وقال خالد ابن جَنْبَةَ: راعوفةُ البئرِ التُّطَافَةُ، قال: وهي

رغف : رَغَفَ الطَّبْنُ وَالْعَجِينُ يَرِغْفُهُ رَغْفًا : كَثَلَتْ يديه ، وأصل الرغف جمعك الرغيف فكثلته . والرغيف : الحُبْرَة ، مشتق من ذلك ، والجمع أرغفة ورغف ورغفان ؛ قال لقيط بن زورارة :
 إن الشواء والنشيل والرغف ،
 والقينة الحسناء والكأس الأنف ،
 للطاعنين الحيل ، والحيل قطف ١

ورغف البعير رغفًا : لقمته البيزر والدقيق .
 وأرغف الرجل : حدّد بصره ، وكذلك الأسد .
 ووقف : رَفَّ لونه يَرَفُّ ، بالكسر ، رَفًّا ورَفِيًّا : بَرَقَ وتَلَأَأَ ، وكذلك رَفَّتْ أسنانه . وفي الحديث : أن النابغة الجعدي لما أنشد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ ، إذا لم تكن له
 بَوَادِرُ تحمي صفوه أن يكذرا
 ولا خَيْرَ في جهلٍ ، إذا لم يكن له
 حَلِيمٌ ، إذا ما أوردَ الأمرَ أضدرا

فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يفضض الله فاك ! قال : فبقيت أسنانه ترَفُّ حتى مات ، وفي النهاية : وكان فاه البرد ، ترَفُّ أسنانه أي تبرق أسنانه ، من رَفَّ البرق يَرَفُّ إذا تَلَأَأَ . والرقة : البرقة . ومنه الحديث الآخر : ترَفُّ غروبُه ، هي الأسنان . ورف يَرَفُّ : يَرَحُّ وتَحَيَّلُ ؛ قال :

وأُمُّ عَمَارٍ على القِرْدِ ترَفُّ

ورَفَّ النبات يَرَفُّ رَفِيًّا إذا اهتز وتنعَّم ؛ قال

١ قوله «لطاعنين الحيل» سيأتي في مادة نحل : الضارين الهام .

مثل عَيْنٍ على قدر جُحْرِ العُقْرِبِ يَبِطُ في أعلى الركيبة فيجأوزونها في الحفر حَسَنَ قِيمٍ وأكثر ، وربما وجدوا ماء كثيرا تَبَجَّسُهُ ، قال : وبالرؤيتنج عين تطافة عذبة ، وأسفلها عين زعاق ، فتسع قطران ١ التطافة فيها طروق . قال شبر : من ذهب بالراعوفة إلى التطافة فكأنه أخذه من رُعافِ الأنف ، وهو سيلان دمه وقطرانته ، ويقال ذلك سيلان الذئبين ؛ وأنشد قوله :

كلا منخرية سابقاً ومعتراً ،
 بما انقضت من ماء الحياشيم راعف ٢

قال : ومن ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدم طي البئر على ما ذكر فهو من رَغَفَ الرجل أو الفرس إذا تقدم وسبق . وفي الحديث عن عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سُحِرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ في جُفِّ طلعة ودفين تحت راعوفة البئر ، ويروى راعوفة ، بالثاء المثلة ، وقد تقدم .
 واسترغف الحصى منسب البعير أي أذماه .

والرغافي : الرجل الكثير العطاء مأخوذ من الرغاف ، وهو المطر الكثير . والرغوف : الأمطار الحفاف ، قال : ويقال للرجل إذا استقطرت الشحمة وأخذ صهارتها : قد أودفَ واستودفَ واسترغفَ واستوكفَ واستدامَ واستدَمِي ، كله واحد . ورغفان الوالي ٣ : ما يستعدى به . وفي حديث جابر : يأكلون من تلك الدابة ما ساؤوا حتى ارتعقوا أي قويت أقدامهم فركبوا وتقدموا .

١ قوله « تسع قطران الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « ومعتراً » كذا بالأصل .

٣ قوله « ورغفان الوالي » كذا ضبط في الأصل .

٤ قوله « يأكلون الخ » كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

أبو حنيفة : هو أن يتلألاً وبُشْرِقَ ماؤه .
ونوب رَفِيفٌ وشجر رَفِيفٌ إذا تَنَدَّى .

والرَّفِيقَةُ : الاختِلاجةُ . وفي حديث ابن زِمْلِرٍ :
لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَكَ قَطُّ يَرِفُ رَفِيفاً يَقْطُرُ نَدَاهُ .
يقال للشيء إذا كثرت ماؤه من التَّعْمَةِ والغَضاضَةِ
حتى يكاد يَهْتَزُّ : رَفَّ يَرِفُ رَفِيفاً . وفي حديث
معاوية ، رضي الله عنه ، قالت له امرأة : أعيذك بالله
أن تنزل وادباً فتندع أوله يَرِفُ وآخره يَفِيفُ .
ورَفَّتْ عينه تَرِفُ وتَرِفُ رَفّاً : اختَلَجَتْ ،
وكذلك سائر الأعضاء ؛ قال أنشد أبو العلاء :

لم أذُرْ إلا الظَّنَّ ظَنُّ الغَائِبِ ،
أريك أم بالغيَّبِ رَفٌّ حاجبي

وكذلك البَرِّقُ إذا لَمَعَ . ورَفَّ البَرِّقُ
ومِيزُهُ . ورَفَّتْ عليه التَّعْمَةُ : ضَفَّتْ . ورَفَّ
الشيء يَرِفُهُ رَفّاً ورَفِيفاً : مَصَّهُ ، وقيل أكله .
والرَّفِيقَةُ : المَصَّةُ . والرَّفُّ : المَصُّ والتَّرَشُّفُ ،
وقد رَفَّقَتْ أَرْفُ ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري :

والله لولا رَهْبَتِي أَبَاكَ ،
إذا لَرَفَّتْ سَفْتَايَ فَالِكَ ،
رَفُّ الغَرَزَالِ ورَفُّ الأَرَاكِ

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقد سُئِلَ
عن القُبْلَةِ للصائم فقال : إني لأَرِفُ سَفْتَيْهَا وأنا
صائم ؛ قال أبو عبيد : وهو من شُرْبِ الرِّبْقِ
وتَرَشُّفِهِ ، وقيل : هو الرَّفُّ نَفْسُهُ ، وقوله
أَرِفُ سَفْتَيْهَا أي أَمَصُّ وأَتَرَشَّفُ . وفي حديث
عبيدة السلماني : قال له ابن سيرين : ما يُوجِبُ
الجَنَابَةَ ؟ قال : الرَّفُّ والاستِمْلَاقُ يعني المَصُّ
١ قوله « هو الرِفُّ نفسه » كذا بالأصل .

والجماع لأنه من مقدماته . وقال أبو عبيدة في قوله
أَرِفُ : الرَّفُّ هو مثل المَصِّ والرَّشْفِ ونحوه ،
يقال منه : رَفَّقَتْ أَرْفُ رَفّاً ، وأما رَفُّ
يَرِفُ ، بالكسر ، فهو من غير هذا ، رَفَّ يَرِفُ إذا
بَرَّقَ لونه وتلألاً ؛ قال الأعشى يذكر ثغرَ
امرأة :

ومها تَرِفُ غُرُوبُهُ ،
تَسْقِي المُنِيمَ ذا الحرارة

قال ابن بري : ومثله ليشير :

يَرِفُ كأنه وهنا مُدَامُ

والرَّفِيقَةُ : الأَكْلَةُ المُنْحَكَةُ . قال أبو حنيفة :
رَفَّتْ الإيْلُ تَرِفُ وتَرِفُ رَفّاً أَكَلَتْ ،
ورَفَّ المرأة يَرِفُها قَبْلَها بأطراف سَفْتَيْهَا .
وفي حديث أم زَرْعٍ : زَوْجِي إن أكلَ رَفٌّ ؛
ابن الأثير : وهو الإكثارُ من الأكل .

والرَّفِيقَةُ : تحريكُ الطائرِ جَنَاحَيْهِ وهو في الهواء
فلا يَبْرُحُ مكانه . ابن سيده : رَفَّ الطائرُ ورَفَّرَفَ
حَرَكَ جَنَاحَيْهِ في الهواء .

والرَّفِيقَةُ : الظِّلْمُ يَرِفُّ يَرِفُّ بِجَنَاحَيْهِ ثم يَعْدُو .
والرَّفِيقَةُ : الجناح منه ومن الطائر . ورَفَّرَفَ
الطائرُ إذا حَرَكَ جَنَاحَيْهِ حول الشيء يريد أن يقع
عليه . والرَّفِيقَةُ : طائر وهو خَاطِفٌ ظَلَمٌ ؛ عن
أبي سلمة ، قال : وربما سبوا الظِّلْمَ بذلك لأنه
يَرِفُّ بِجَنَاحَيْهِ ثم يَعْدُو . وفي الحديث :
رَفَّرَفَتِ الرحمةُ فوق رأسه . يقال : رَفَّرَفَ
الطائرُ بِجَنَاحَيْهِ إذا بسطها عند السقوط على شيء يحوم
عليه ليقع عليه . وفي حديث أم السائب : أنه مرَّ بها
وهي تَرِفُّ من الحُمَّى ، قال : ما لكِ تَرِفُّينِ ؟

أَي تَرْتَعِدُ ، وَيُرْوَى بِالزَّاي ، وَسَنَدِكْرِهِ .
 وَالرَّفْرَفُ : كَسْرُ الْحَبَاءِ وَنَحْوَهُ وَجَوَانِبُ الدَّرْعِ
 وَمَا تَدَلَّى مِنْهَا ، الْوَاحِدَةُ رَفْرَفَةٌ ، وَهُوَ أَيْضًا
 خِرْقَةٌ تُنَاطُ فِي أَسْفَلِ السَّرَادِقِ وَالْفُسْطَاطِ وَنَحْوِهِ ،
 وَكَذَلِكَ الرَّفُّ رَفٌّ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ .
 وَرَفٌّ الْبَيْتِ : عَيْلٌ لَهُ رَفٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
 امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا أَحْيَيْتَنِي ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ،
 قَالَتْ : بَيْعٌ تَمَرٍ رَفٌّ ؛ الرَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ
 يَرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا
 يُوضَعُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ . وَفِي حَدِيثِ
 كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : إِنَّ رِفَافِي تَقْصِفُ تَمْرًا مِنْ
 عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ . وَالرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ،
 وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ ابْنُ حَمِزَةَ
 الرَّفُّ لَهُ عَشْرَةٌ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا رَفٌّ يَرْفُ ، بِالضَّمِّ ،
 إِذَا مَصَّ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرْفُ الْبَقْلَ إِذَا أَكَلَهُ وَلَمْ
 يَلَأْ بِهِ فَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرْفُ لَهُ أَي يَكْتَسِبُ .
 وَرَفٌّ يَرْفُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا بَرَّقَ لَوْنُهُ . ابْنُ سِيدِهِ :
 وَرَفِيفٌ الْفُسْطَاطُ سَقْفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَتَيْتُ
 عُمَانَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ وَإِذَا
 سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفٍ الْفُسْطَاطُ ؛ الْفُسْطَاطُ
 الْحَيْمَةُ ؛ قَالَ شُبْرٌ : وَرَفِيفُهُ سَقْفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
 تَدَلَّى مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرُوبُهُ أَنَسٌ قَالَ : فَرَّقَعَ
 الرَّفْرَفَ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُخَشَّخِشُ ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْرَفُ هُنَا طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
 قَالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ الْبَسَاطُ . ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ الْبَسَاطُ أَوْ السَّتْرُ ، وَقَوْلُهُ :
 فَرَّقَعَ الرَّفْرَفَ أَرَادَ شَيْئًا كَانَ يُجْنَبُ بَيْنَهُمْ وَيَنْتَهَى
 وَكُلُّ مَا فَضَّلَ مِنْ شَيْءٍ وَثَنِيٍّ وَعُطِيفٍ ، فَهُوَ
 ١ قوله « على رفيف » في النهاية : في رفيف .

رَفْرَفٌ . قَالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي غَيْرِ هَذَا الرَّفِّ
 يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ
 ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكِبْرَى ، قَالَ : رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدًّا الْأَفْقَ أَي
 بَسَاطًا ، وَقِيلَ فِرَاشًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ
 الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدَهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرِ
 رِفَافٌ ، وَقِيلَ : الرَّفْرَفُ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ
 الدِّيَابِجِ وَغَيْرِهِ رَفِيفًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ بِهِ .
 وَالرَّفْرَفُ : الرَّوْشَنُ . وَالرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ .
 وَرَفْرَفُ الدَّرْعِ : زَرَدٌ يَشُدُّ بِالْبَيْضَةِ يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ
 عَلَى ظَهْرِهِ . غَيْرُهُ : وَرَفْرَفُ الدَّرْعِ مَا فَضَّلَ مِنْ
 ذَيْلِهَا ، وَرَفْرَفُ الْأَيْكَةِ مَا تَهْدَلُ مِنْ غُصُونِهَا ؛
 وَقَالَ الْمُعْتَمَلُ الْمَهْدَلِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا ،
 حَسَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَسَى رَفْرَفًا ، قَالَ : الرَّفْرَفُ
 شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبَتُ بِالْيَمَنِ .
 وَرَفٌّ الثَّوْبُ رَفْفًا : رَقٌّ ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ . ابْنُ
 بَرِي : رَفٌّ الثَّوْبُ رَفْفًا ، فَهُوَ رَفِيفٌ ، وَأَصْلُهُ
 فَعِيلٌ ، وَالرَّفْرَفُ : الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيَابِجِ ،
 وَالرَّفْرَفُ : ثِيَابٌ خَضِرٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا لِلْمَجَالِسِ ، وَفِي
 الْمُحْكَمِ : تَبَسُّطٌ ، وَاحِدَتُهُ رَفْرَفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : مَتَكِّثِينَ عَلَى رَفْرَفِ خَضِرٍ ، وَقُرْءٍ : عَلَى
 رِفَافٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ مَتَكِّثِينَ عَلَى رِفْرِ
 خَضِرٍ قَالَ : ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 الْفَرُشُ وَالْبُسْطُ ، وَجَمْعُهُ رِفَافٌ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِنَّ :
 مَتَكِّثِينَ عَلَى رِفَافِ خَضِرٍ . وَالرَّفْرَفُ : الشَّجَرُ النَّاعِمُ
 الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَهْدَلِيِّ يَصِفُ الْأَسَدَ :
 حَسَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

والرَّفِيفُ والرِّوْفِيفُ لغتان ، يقال للنبات الذي يَهْتَرُ خَضْرَاءً وتَلَأُلُوًّا : قد رَفَّ رَفِيفًا ؛ وقول الأعشى : بالشام ذات الرَّفِيفِ ؛ قال : أراد البساتين التي تَرَفُّ من نضارتها واهتزازها ، وقيل : ذات الرَّفِيفِ سَفْنٌ كان يُعْتَبَرُ عليها ، وهو بُنْ تُشَدُّ سَفِينَتَانِ أو ثلاث للملك ، قال : وكلُّ مُسْتَرَقٍّ من الرمل رَفٌّ . والرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ مِنَ سَمَكِ البحر . والرَّفْرَفُ : البَطْرُ ؛ عن الحياتي . ورَفْرَفَ على القوم : تَحَدَّثَ .

والرَّفِيفَةُ : التَّبَنُّ وحطامه . ورَفَّه : عَلَفَهُ رُفَّةً . والرَّفَافُ : ما انْتَحَيْتَ مِنَ التَّبَنِّ وَيَبْيِسُ السَّمُرُ ؛ عن ابن الأعرابي . ورَفَّ الرجل يَرُفُّه رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَسَدَى إِلَيْهِ يَدًا . وفي المثل : من حَقَّنَا أو رَفَّنَا فَلْيَتَرَكْ ، وفي الصحاح : فَلْيَقْنَدْ ، أراد المدح والإطراء . يقال : فلان يَرُفُّنَا أَي يَحْوَطُنَا وَيُعْطِفُ عَلَيْنَا ، وما له حافٌ ولا رافٌ . وفلان يَحْفُنَا وَيَرُفُّنَا أَي يُعْطِنَا وَيَسِيرُنَا ، وفي التهذيب : أَي يُؤْوِينَا وَيُطْعِمُنَا ، وأما أبو عبيد فجعله إنباعاً ، والأوَّلُ أَعْرَفُ . الأصمعي : هو يَحْفُفُ وَيَرُفُّ أَي هو يقوم له وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْتَفِقُ ؛ أراد يَحْفُفُ تَسْعَ لَهُ حَفِيفًا وَرَجُلٌ يَرُفُّ إِذَا كَانَ كَالأَهْتِيزَارِ مِنَ النَّضَارَةِ ؛ قال ثعلب : يقال رَفَّ يَرُفُّ إِذَا أَكَلَ ، ورَفَّ يَرُفُّ إِذَا بَرَّقَ ، وورَفَّ يَرُفُّ إِذَا اتَّسَعَ .

وقال الفراء : هذا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ . والرَّفُّ : الميرةُ . والرَّفُّ : القطعة العظيمة من الإبل ، وعمُّ الحياتي به الغنم فقال : الرَّفُّ الطَّيِّعُ مِنَ الغنمِ لَمْ يَخْصُ مَعْرَاً مِنَ ضَأْنٍ وَلَا ضَأْنَاً مِنْ مَعْرَ . والرَّفُّ : الجماعة من الضأن ؛ يقال : هذا رَفٌّ مِنَ الضَأْنِ أَي جِماعَةٌ مِنْهَا .

١ كذا يائض بالأصل .

والرَّفُّ : حَظِيْرَةُ الشاء . وفي الحديث : بعد الرَّفِّ والرَّفِيفِ ؛ الرَّفُّ ، بالكسر : الإبل العظيمة ، والرَّفِيفُ : الغنمُ الكَثيرةُ ، أَي بعدَ العِزِّ والبَسارِ . ودارةٌ رَفْرَفٌ : موضعٌ .

ورقف : ابن الأعرابي : الرُقُوفُ الرُّفُوفُ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُه يُرَقِّفُ مِنَ البَرْدِ أَي يُرْعِدُ . أبو مالك : أَرَقِفَ إِرْقاْفًا وَقَفَّ قَفُوفًا ، وهي القشعريرة .

وركف : قال سحر : تقول العرب ارتكف الثلج إذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بربست .

ورف : الرانفة : جليدة طرف الأرنبة وطرف غرُضُوفِ الأذن ، وقيل : ما لان عن سدة الغرُضُوفِ . والرانفة : أسفل الألية ، وقيل : هي منتهى أطراف الأليتين مما يلي الفخذين ، وقيل : الرانفة ناحية الألية ؛ وأنشد أبو عبيدة :

مَتَى ما نَلْتَقِي قَرْدَيْنِ تَرُجِفُ
رَوانِفُ الأليَتَيْنِ وتَسْتَطارا

وقال الليث : الرانِفُ ما اسْتَرَخِيَ مِنَ الألية للإنسان ، وألية رانِفٌ . وفي الصحاح : الرانفة أسفل الألية وطرفها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائماً . وفي حديث عبد الملك : أن رجلاً قال له خرجت في قراحة ، فقال له : في أي موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرانفة والصفن ، فأعجبني حسن ما كسى ؛ الرانفة : ما سال من الألية على الفخذين ، والصفن : جلدة الحصى . ورانِفٌ كلُّ شيء : ناحيته . والرانفة : أسفل اليد .

وأرنتف البعير إرناقاً إذا سار فحرك رأسه فتقدمت

١ قوله « نلتقي » كذا بالأصل وشرح الفاموس ، والمشهور تلفظي .

هامته . الجوهري : أَرْتَفَتِ النَّاقَةُ بِأَذُنَيْهَا إِذَا أُرْحَتْنَهَا مِنَ الْإِغْيَاءِ . وفي الحديث : كان إذا نزل عليه ، صلى الله عليه وسلم ، الوَحْيُ وهو على القَصْوَاءِ تَذْرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرْنِفُ بِأَذُنَيْهَا مِنْ فِقْلٍ الرَّحِي . والرُّنْفُ : بَهْرَامِجُ الْبَرِّ ، وقد تقدمت تَحْلِيَةُ الْبَهْرَامِجِ ؛ قال أبو حنيفة : الرُّنْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُ وَرَقُهُ إِلَى قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ .

وهف : الرَّهْفُ : مصدر الشيء الرَّهيف وهو اللطيف الرقيق . ابن سيده : الرَّهْفُ والرَّهْفُ الرَّقَّةُ واللفظ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَوْرَاءُ ، فِي أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ ،
وَفِي الثَّنَابِ الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَسْكَفٌ عَيْنَيْهَا : هُدْبُهَا ؛ وَقَدْ رَهْفَ رَهْفٌ رَهْفٌ رَهَافَةٌ فَهُوَ رَهيفٌ ؛ قال الأزهري : وَقَلْبًا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُرْهَفًا . وَرَهْفَهُ وَأُرْهَفَهُ ، وَرَجُلٌ مُرْهَفٌ : رَفِيقٌ . وفي حديث ابن عباس : كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أي لطيف الجسم دقيقه . يقال : رُهِفَ فهو مرهوفٌ ، وأكثر ما يقال مُرْهَفٌ الجسم . وَأُرْهَفْتُ سَيْفِي أَي رَفَقْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَفٌ . وَسَهْمٌ مُرْهَفٌ وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهيفٌ وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأُرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مَرْهُوفٌ وَمُرْهَفٌ أَي رَفَقْتُ حَوَاشِيَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ . وفي حديث ابن عمر : أمرني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن آتِيَهُ بِمُدِيَةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفْتُ أَي سَلَّتُ وَأَخْرَجَ حَدَّهَا . وفي حديث صفصمة بن ضوحان : إني لأتْرِكُ الْكَلَامَ فَمَا أُرْهِفُ بِهِ أَي لَا أُرْكَبُ الْبِدِيَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ وَأُرْوِي فِيهِ ، وَيُرْوَى بِالزَّايِ

رُوف : رَافٌ رَوْفًا : سَكَنٌ ، وَالْمَرْزُوقَةُ لَعْنَةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَوْوْفٌ رَجِيمٌ ، ذَلِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ رَافٍ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ ، رَوَّفْتُ بِالرَّجْلِ أَرْوُفٌ وَرَأَفْتُ أَرْأَفُ بِهِ : كُلُّ مَنْ كَلَّمَ الْعَرَبَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَبِنَ الْمَرْزُوقَةَ وَقَالَ رُوفٌ فَجَعَلَهَا وَاوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَافٌ ، بِسُكُونِ الْمَرْزُوقَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ .

ابن بري : رَوَافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ قَبَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

أَسْدٌ بَيْشَةٌ أَوْ يَغَافٌ رَوَافٍ

رِف : الرَّيفُ : الْحِصْبُ وَالسَّعَةُ فِي الْمَأْكَلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ فَقَطْ . وَالرَّيْفُ : مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ وَرَيْوْفٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَصْرُ وَالْمِيَاهُ . وَالرَّيْفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخِصْبٌ . وَرَأَفْتُ الْمَاشِيَةَ أَي رَعَتِ الرَّيْفَ . وفي الحديث : تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ؛ هِيَ جَمْعُ رَيْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ وَنَخْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَيْبِيِّ : كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ أَي إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ . وفي حديث قَرْوَةَ بِنْتِ مُسَيْكٍ : وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفْنَا وَمِيْرَيْنَا .

وَتَرَيَّفَ الْقَوْمُ وَأَرْيَعُوا وَتَرَيَّفْنَا وَأَرْيَعْنَا : صِرْنَا

١ قوله « رواف » كذا ضبط بالاصل وشرح الفاموس رواف كساب ، وضبط في معجم ياقوت في غير موضع كمراب .

إلى الرِّيفِ وَحَضَرُوا الْقَرْيَ وَمَعِينِ الْمَاءِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدْوِيِّ يُرِيفُ إِذَا أَتَى الرَّيْفَ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَابٌ بَيْنْدَاءُهَا غُرُوفُ ،
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يُرِيفُ ،
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وقال النطامي :

ورافٍ سلافٍ شَعَشَعَ الْبَحْرُ مَرْجَهَا
لِتَحْمَى ، وَمَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفُ

قالوا : رافٌ اسمٌ للخمر ، تَحْمَى أَي تُسْكِرُ .
وَأَرَاقَتِ الْأَرْضُ إِرَاقَةً وَرِيفًا كَمَا قَالُوا أَخْضَبَتِ
إِخْضَابًا وَخِضْبًا سِوَاهُ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْإِرَاقَةَ الْمَصْدَرُ ، وَالرِّيفُ الْأَسْمُ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْإِخْضَابِ وَالْحِضْبِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

فصل الزاي

زَأَفٌ : زَأَفَهُ يَزَأِفُهُ زَأَافًا : أَعْجَلَهُ . وَقَدْ أَزَأَفْتُ
عَلَيْهِ أَي أَجْهَرْتُهُ عَلَيْهِ . وَمَوْتُ زَوَافٍ وَزَوَافٌ :
كَرْبِهِ ، وَقِيلَ : وَحْيِي .
وَأَزَأَفَ فُلَانًا بَطْنَهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ .

زَحَفٌ : زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحْفَانًا ؛
مَشَى . وَيُقَالُ : زَحَفَ الدَّبْيُ إِذَا مَضَى قُدْمًا .
وَالزَّحْفُ : الْجِبَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ رِمْرَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَرْنًا مِنَ الزَّحْفِ
أَي فَرًّا مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَحْفًا ؛ وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ كَمَا

قد يَكْتَسِرُونَ الْجَمْعَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْجِرَادِ ؛ قَالَ :

قَدْ حَفَّتْ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِضْرَيْنِ
زَحْفٌ مِنَ الْحَيْفَانِ ، بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ

أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحْفَ فَأَدْخَلَ
الْأَلْفَ وَالسَّلَامَ لِإِكْمَالِ الْجُزْءِ . قَالَ الزَّجَاجُ : يُقَالُ
أَزْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَبَّتَ لَهُمْ ، قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا أَي إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ
زَاحِفِينَ ، وَهُوَ أَنْ يَزْحَقُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا ، فَلَا
تَوَلُّوهُمْ الْأَذْيَارَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الزَّحْفِ الصَّبِي
وَهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَإِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدَحًا ، وَسُمِّيَ بِزَحْفِ الصَّبِيَانِ
مَشْيُ الْفَتَيَيْنِ ثَلَاثَتَيْنِ لِلْقِتَالِ ، فِيمَشِي كُلٌّ فِيهِ
مَشْيًا رُوبِدًا إِلَى الْفَيْئَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي الضَّرَابِ ،
وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَرُبَّمَا اسْتَجَبَّتِ
الرَّجَالَةُ بِجُنَّتِهَا وَتَرَاخَفَتْ مِنْ قَعُودِ إِلَى أَنْ يَغْرُضَ
لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعَانُ . وَيُقَالُ : أَزْحَفَ لَنَا
عَدُوُّنَا إِزْحَافًا أَي صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا
لِيَقْتَاتِلُونَا ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ التُّورَ وَالْكَلابَ :

وَانشَنَ فِي غَبَارِهِ وَخَذَرَفَا
مَعًا ، وَسَتَى فِي الْغُبَارِ كَالشِّفَا
مِثْلَيْنِ ، ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

أَي أَمْرَعٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَذَرَفَ الصَّبِي . وَازْدَحَفَ
الْقَوْمُ إِزْدِحَافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَزَحَفَ
الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَّفُوا إِلَيْهِمْ . وَالزَّحْفُ : الْمَشْيُ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ عَلَى بَطْنِهِ : يَنْسَحِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ .

١ قوله «وانشمن النح» هذا ما بالأمل، والذي في شرح الغاموس:
وأدغمت شرارعا وأدغفا مابين ثم أزحفت وأزحفا

ومَزَاحِفُ الحَيَّاتِ : آثار انسيبها ومَوَاضِعُ مَدَبَّهَا ؛ قال المُنْتَحِلُ المَذَنِّي :

شَرِبْتُ بِحِمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ ،
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرَهُ ابَاطِي

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيهِ ،
فَبَيْلُ الصَّبْحِ ، آثَارُ السَّبَاطِ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيهَا

والصواب فيه كما ذكرناه . ومن الحَيَّاتِ الزَّحَافُ ، وهو الذي يَمْشِي على أَسْنَانِهِ كما تَمْشِي الأَفْعَى . ومَزَاحِفُ السَّحَابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وَزَحَفَ إِلَيْهِ ؛ قال أبو وجزة :

أَخْلَى بَلِينَةَ والرِّثْقَاءَ مَرَّتَعَهُ ،
يَقْرُؤُ مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرُّبَبِ

أراد سَاقِطَ الرُّبَابِ ففصره وقال الرُّبَيْبُ .

والقوم يَتَرَحَّفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إذا تَدَانَوْا فِي الحَرْبِ . ابن سيده : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ العَرَفِجِ ، وذلك أَنها مَرِيعةُ الأَخْذِ فِيهِ لِأَنَّهُ ضِرَامٌ ، فإذا التَهَيْتَ زَحَفَ عَنْهَا مُضْطَلِّئُهَا أَخْرَأْتُمْ لا تَلْبِثُ أَنْ تَخْبُوَ فَيَزْحَفُونَ إِلَيْهَا راجِعِينَ . قال الجوهري : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ الشَّيْخِ والألَاءِ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الاِسْتِعَالَ فِيهَا فَيَزْحَفُ عَنْهَا . قال ابن بري : المعروف أَنه نارُ العَرَفِجِ ولذلك يُدْعَى أبا مَرِيحِ السُّرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ، وتسمى نارُهُ نارَ الزَّحْفَتَيْنِ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الاِلْتِهَابَ فَيَزْحَفُ عَنْهُ ثُمَّ لا يَلْبِثُ أَنْ يَخْبُوَ فَيَزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو العَيْثِلِ :

وَسَوْدَاءُ المَعاصِمِ ، لم يُفَادِرْ
لَهَا كَفَلًا صِلَاءَ الزَّحْفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب : ما لَنَا تَرَاكُنُّ رُسْعًا ؟ فقالت : أَرُسَحْنَا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ .

وزَحَفَ فِي المَشِيِّ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزَحْفَانًا : أَعْيَا . قال أبو زيد : زَحَفَ المَعْنَى يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزُحُوفًا ، وزَحَفَ البعيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحْفَانًا وَأَزْحَفَ : أَعْيَا فَجَرَ فِرْسِنَهُ ، وفي التهذيب : أَعْيَا فقام على صاحبه ، فهو مُزْحَفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول بشر بن أبي خازم :

قال ابن أمّ ياس : ارْحَلْ نَاقَتِي ،
عَمَرُوا ، فَتَبْلُغْ حاجَتِي أو تُزْحِفْ

وبعير زاحِفٌ من إبل زواحِفٍ ، الواحدة زاحِيفَةٌ ؛ قال الفرزدق :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ القُطُنِ مَشْهُورِ

على عَمَانِما تَلْقَى ، وأرْحَلْنَا
على زواحِفٍ ، تُزْجِيها ، مَحاسِرِ

وناقة زَحُوفٌ من إبل زُحُوفٍ ، ومِزْحَافٌ من إبل مَزَاحِيفٍ ومَزَاحِيفٌ ، وإذا كان ذلك من عادته فهو مِزْحَافٌ ؛ قال أبو زيد وذكر حَفَرَ قَبْرَ عَثانَ ، رضي الله عنه ، وكانوا قد حَفَرُوا له فِي الحِجْرَةِ فَشَبَّ المَسَاحِي التي تُضْرَبُ بِها الأَرْضُ بِطَيْرِ عَاطِفٍ على إبل سُودَ مَعَايا قد اسودَّتْ من العَرَقِ بِها دَبْرٌ وَشَبَّ سَوَادَ الحِجْرَةِ بالإبل السود :

حتى كَأَنَّ مَسَاحِي القَوْمِ ، قَوَّعَهُمْ ،
طَيْرٌ تَحُومُ على جَوْنِ مَزَاحِيفِ

قال ابن سيده : شَبَّ المَسَاحِي التي حَفَرُوا بِها القَبْرَ بِطَيْرِ تَقَعُ على إبل مَزَاحِيفٍ وَتَطِيرُ عَنْها بِارتِفاعِ

المساحي وانخفاضها ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :

كأنهن ، بأيدي القوم في كبد ،
طير تعيف على جون مزاحيف

وقد أزحفتها طول السفر : أكلتها فأغياها ،
ويزحفتون في معنى يتزاحفون ، وكذلك
يتزحفتون . وزحفت في المشي وأزحفت إذا
أغيتت . وأزحفت الرجل : أغيتت دابته وإبله ،
وكله معني لا حراك به زاحيف ومزحيف ،
مهزولا كان أو سينا . وفي الحديث : أن راحته
أزحفت أي أغيتت ووقفت ؛ وقال الخطابي : صوابه
أزحفت عليه ، غير مسمى الفاعل ، يقال : زحفت
البعير إذا قام من الإغيا ، وأزحفته السفر .
وزحفت الرجل إذا انتسحب على استيه ؛ ومنه
الحديث : يزحفتون على أستاههم ؛ وأما قول الشاعر
بصيف سحاباً :

إذا حركته الريح كي تستخفه ،
تزاجر ملجاح إلى الأرض مزحيف

فإنه جعله بمنزلة المعني من الإبل لبطء حركته ،
وذلك لما احتمله من كثرة الماء . أبو سعيد الضريبي :
الزاحف والزاحك المعني ، يقال للذكر والأنثى ،
والجمع الزواحيف والزواحك . وأزحفت الرجل
إزحافاً : بلغ غاية ما يريد ويطلب . والزحوف
من النوق : التي تجر رجليها إذا مشت ، ومزحاف .
والزاحيف : السهم يقع دون الغرض ثم يزحفت
إليه ؛ وتزحفت إليه أي تمشى .

والزحاف في الشعر : معروف ، سمي بذلك لثقله
فخص به الأسباب دون الأوتاد إلا القطع فإنه
يكون في أوتاد الأعراب والضروب ، وهو سقط

ما بين الحرفين حرف فزحفت أحدهما إلى الآخر .
وقد سميت زحافاً ومزاحفاً وزاحفاً ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

سأجزبك خذلانا بتقطيعي الصوي
إليك ، وخفًا زاحفٍ تقطر الدما

فسره فقال : زاحف اسم بعير . وقال ثعلب : هو
نعت لجمال زاحف أي معني ، وليس باسم علم لجمال
ما .

زحلف : الزحلوقة : كالزحلوقة ، وقد تزحلفت .
الجوهري : الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من
فوق التل إلى أسفل ، وهي لغة أهل العالية ، وتميم
تقوله بالقاف ، والجمع زحالف وزحالف .
الأزهري : الزحالف والزحاليق آثار تزلج الصبيان
من فوق إلى أسفل ، واحدها زحلوقة ، بالقاف ؛
وقال في موضع آخر : واحدها زحلوقة وزحلوقة .
وقال أبو مالك : الزحلوقة المكان الذي تزلج منه
الرمال يلعب عليه الصبيان ، وكذلك في الصفا وهي
الزحالف ، بالياء ، وكان أصله زحل فزبدت فاء .
وقال ابن الأعرابي : الزحلوقة مكان منحدر
يملس لأنهم يتزحلفون عليه ؛ وأنشد لأوس بن
حجر :

يقلب قنوداً كأن سراتها
صفا مدهن ، قد زلقت الزحالف

أي يقلب هذا الحمار أناً قنوداً أي طوبله أي
يصرها يميناً وشمالاً ، والمدهن : نقرة في الجبل
يستنقع فيها الماء ؛ وقال مزاحف العقيلي :

١ قوله « إلا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر »
هكذا في الاصل .

٢ قوله « وخفا زاحف لتطر الخ » كذا بالامل .

بشاماً وتبعاً ، ثم ملقئ سبيله
بساد وأوشال حمتها الزحالف

وملقئ سبيله أي متغمس رأسه في الماء. والسبيل:
شعر لحيته، والذي في شعره: سقطها الزحالف أي
يقع المطر والندى على الصخر فيصل إليها على وفوره
وكاله .

والزحلفة كالدحرجة والدفع ، يقال : زحلفته
فتزحلف ، والزحالف والزحالفك واحدة .

وروي عن بعض التابعين : ما ازحلف ناكح الأمة
عن الزنا إلا قليلا ؛ أبو عبيد : معناه ما تنحى وما
تباعده . يقال : ازحلف وازحلف وتزحلف
وتزحلف إذا تنحى . ويقال للشمس إذا ماتت
للمغيب إذا زالت عن كبد السماء نصف النهار :
قد تزحلفت ؛ قال العجاج :

والشمس قد كادت تكون دتقا ،
أذفعتها بالراح كمي تزحلفا

قال ابن بري : ومثله قول أبي مخيلة :

وليس والي عهدنا بالأسعد
عيسى ، فزحلفها إلى محمد ،
حتى تؤدئ من يدي إلى يدي

ويقال : زحلف الله عنا شرك أي تحى الله عنا
شركه .

زحقف : الأزهري : الزحقف الذي يزحف على
أبيه ؛ وأنشد أبو سعيد للأعبل :

طلعة شيخ أرسح زحقف ،
له ثنابا مثل حب العلف

زحف : أهمله الليث . وفي النوادر المثبتة عن الأعراب :
الشوذة والشوذة والتزخيف أخذ الإنسان عن صاحبه
بأصابعه الشئذق . قال أبو منصور : أما الشوذة
فمعرب ، وأما التزخيف فأرجو أن يكون عربياً
صحيحاً . ويقال : زحف يزحف إذا فخر . ورجل
مزحف : فخور ؛ وقال البرقي الهذلي :

وأنت فتاهم غير شك زعبته ،
كفى بك ذا بأور بنفسك مزحفا

قال : ذكر ذلك الأصمعي وأظن زحف مقلوباً
عن فخر .

زخوف : الزخرف : الزينة . ابن سيده : الزخرف
الذهب هذا الأصل ، ثم سمي كل زينة زخرفاً ثم
شبه كل بموه مزور به . ويبت مزخرف ،
وزخرف البيت زخرفة : زينه وأكملته . وكل
ما زوقت وزين ، فقد زخرف . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل الكعبة حتى
أمر بالزخرف فنحى ؛ قال : الزخرف ههنا
نقوش وتصاوير تزين بها الكعبة وكانت بالذهب
فأمر بها حتى حنت ؛ ومنه قوله تعالى : وليوتهم
أبواباً وسراً عليها يتكئون وزخرفاً ؛ قال الفراء :
الزخرف الذهب ، وجاء في التفسير : إننا نجعلها لهم
من فضة ومن زخرف ، فإذا ألقيت من الزخرف
أوقعت الفعل عليه أي وزخرفاً نجعل لهم ذلك ، قيل :
ومعناه ويجعل لهم مع ذلك ذهباً وغنى ، قال : وهو
أشبه الوجهين بالصواب . وفي الحديث : همى أن
تزخرف المساجد أي تنقش وتبوه بالذهب ،
ووجه النهي يحتمل أن يكون لثلاث تشغل المصلي .

قوله «القيت من الزخرف» كذا بالأصل يريد إذا لم تقدر دخول
من على زخرف أوقت الحج .

زرف : يقال : أسدَفَ عليه السُّنَرُ وأزْدَفَ عليه السُّنَرُ .

زرف : زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زُرُوفًا وَزَرِيفًا : دنا ؛ وقول لبيد :

بالغُرابَاتِ قَرَرًا فإفانها ،
فِيخِزِيرِ فَأَطْرَافِ حَيْلِ

عنى بذلك ما قَرَّبَ منها ودنا . وناقاة زُرُوفٌ : طويلةُ الرَّجْلَيْنِ وأسمَةُ الحَظْوَرِ . وناقاة زُرُوفٌ وميزرافٌ أي سريعةٌ ، وقد زَرَفَتْ . وأزْرَفَتْها أي حَمَّتْها ؛ قال الرازي :

يُزْرِفُهَا الإغْرَاءُ أَي زَرَفَ

ومثت الناقاة زَرِيفًا أي على هَيْئَتِها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ومِرَتْ المَطِيئَةَ مَوْدُوعَةً ،
نُضِحِي رُوَيْدًا وَتَمَشِي زَرِيفًا

نُضِحِي : تَمَشِي على هَيْئَتِها ؛ يقول : قد كَسِرَتْ وصارَ مَشِي رُوَيْدًا وإنما شِدَّةُ السَّيْرِ وَعَجْرَفِيئُهُ للشَّبابِ ، والرجلُ في ذلك كالناقاة .

والزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ . والزَّرِيفُ : السَّرِيعُ . وأزْرَفَ القومُ إِزْرَافًا : عَجَلُوا في هَزِيمَةٍ أو غيرها . وأزْرَفَ إِذا تَقَدَّمَ ؛ وأنشد :

نُضِحِي رُوَيْدًا وَتَمَشِي زَرِيفًا

وأزْرَفَ في المَشِيِّ : أَسْرَعَ . وزَرَفَتْ وأزْرَفَتْ إِذا تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ . وزَرَفَتْ الناقاةُ : أَسْرَعَتْ . وأزْرَفَتْها إِذا أَخْبَبَتْها في السَّيْرِ ؛ رواه الصَّرامُ عن سُبْرِ ، زَرَفَتْ وأزْرَفَتْها ، الزاي قبل الواو . والزَّرَافَةُ : دابةٌ حَسَنَةٌ الحَلْقِ من فَاحِيَةِ الحَبَشِ .

وفي الحديث الآخر : لَتَزْرَخِرْفَتْها كما زَخِرْفَتْ اليهود والنصارى ، يعني المساجد . وفي حديث صفة الجنة : لَتَزْرَخِرْفَتْ له ما بين خِوَارِقِ السَّمواتِ والأرضِ . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : زَخِرْفَ القولِ غُرُورًا ، أي حُسْنُ القولِ بِتَرْفِيضِ الكَذِبِ ، والزُّخْرُفُ الذهبُ في غيره . وقوله عز وجل : حتى إِذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها أي زِينَتها من الأَنْوارِ والزَّهْرِ من بين أَحْمَرَ وأصْفَرَ وأبيض . وقال ابن أسلم : الزُّخْرُفُ مَتاعُ البَيْتِ . والزخرف في اللغة : الزينة وكالُ حُسْنِ الشَّيْءِ . والمزخرفُ : المَزِينُ ، وفي وصِيئَةِ لِعِيَّاسِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ لما بعته إلى اليمن : فلن تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلا دَحَضَتْ ولا كِتابُ زُخْرُفٍ إِلا ذَهَبٌ نُورُهُ أَي كِتابٌ يَمُوهُ وَتَرْفِيضٌ يزعمون أَنه من كتب الله وقد حُرِّفَ أو غَيَّرَ ما فيه وَزَيَّنَ ذلك التَّغْيِيرَ ومُوهٌ . والتزخرفُ : التَّزْيِينُ . والزخارفُ : ما زَيَّنَ من السُّفُنِ . وفي التَّهْذِيبِ : والزخارفُ السفنُ . والزخرفُ : زينةُ النَّباتِ ؛ ومنه قوله عز وجل : حتى إِذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها ؛ قيل : زِينَتها بالنَّباتِ ، وقيل : تامَّها وكالِها . وزخرفَ الكلامَ : نَظَّمَهُ . وقَزَخِرْفَ الرجلُ إِذا تَزَيَّنَ .

والزخارفُ : ذُبابٌ صِغارٌ ذاتُ قِوَامٍ أربَعِ طَيورٍ على الماءِ ؛ قال أوس بن حجر :

تَدَكَّرَ عَيْشًا من عَمَّازٍ ، وماؤها
له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزخارفُ

وفي التَّهْذِيبِ : دُويَّبَاتٌ طَيورٌ على الماءِ مثل الذُّبابِ . والزخرفُ : طائرٌ ، وبه فَسَّرَ كُراعُ بَيْتِ أوسٍ . وزخارفُ الماءِ : طرائفه .

يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لثَوْرَانِ الْفَيْتَةِ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ يُزْرَفُ فِي الْحَدِيثِ أَي يُزِيدُ فِيهِ مِثْلُ يُزَلَّفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زُحْفٌ : مَوْتُ زُحُفٌ وَذُحُفٌ وَذَوُافٌ وَزَوُؤَافٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الزُّحُفُ الْوَحْيِيُّ .

وَزَعَفَهُ يَزْعِفُهُ زَعْفًا وَأَزَعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَنَاتَ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَرَعَفْتُهُ : أَقْعَصْتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِزْدَعَفْتُهُ . وَزَعَفَهُ يَزْعِفُهُ زَعْفًا : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

وَسَمٌ زُحُفٌ ، وَالْمُزْعِفُ : الْقَاتِلُ مِنَ السَّمِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَتَّعَرِّضْ أَنْ تُشَاكَّ ، وَلَا تَطَّأَ
بِرَجْلِكَ مِنْ مِزْعَافِ الرَّيْقِ مُعْضِلِ

أَرَادَ حَيَّةَ ذَاتِ رَيْقٍ مُزْعِفٍ ، وَزَادَ مِنْهَا فِي الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الْمِزْعَافَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .

وَسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لَا يُبْطِنِي . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ أَحَدَ الْفَتَاكِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاءُ الْمُزْعِفِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

عَلَوْتُ بِالْمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَهُ ،
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَبَعَا

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي الْحَدِيثِ : زَادَ عَلَيْهِ أَوْ كَذَّبَ فِيهِ .

زَعْفٌ : الزُّعْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا زَعَانِفٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : الزُّعْفَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الثَّوْبِ الْمَتَخَرِّقِ . وَالزُّعَانِفُ :

١ قوله « وزاد من الخ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أُسْتُرٌ كَأَوْبَلْتَنُكَ وَقِيلَ : هِيَ بَفَتْحِ الزَّايِ وَضَمِّهَا مَخْفَفَةُ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِزْرَقَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَيُبَيِّتُ ذَا الْأَهْدَابِ يَعْوِي ، وَدُونَهُ
مِنْ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَرَفَ الْجُرُوحُ يَزْرَفُ زَرْفًا وَزَرَفَ زَرْفًا وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَضَ وَنَكِسَ بَعْدَ الْبُرُءِ . وَخِمْسٌ مُزْرَفٌ : مُتْعَبٌ ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ :

بَسِيرٌ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزْرَفٌ

وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ . وَزَرَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ جَاوَزَهَا . أَبُو عِييدٍ : أَتَوْنِي يَزْرَافَتِيهِمْ أَي يَجِيعَتُهُمْ . قَالَ : وَغَيْرُ الْقَتَانِيِّ يَخْفَفُ الزَّرَافَةَ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ . وَالزَّرَافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَتَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَاتُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عِييدٍ فِي بَابِ فَعَالَتِهِ عَنِ الْقَتَانِيِّ ، قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَزَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ؛ يُقَالُ : أَتَانِي الْقَوْمُ يَزْرَافَتِيهِمْ مِثْلَ الزَّرْعَارَةِ ، قَالَ : وَهَذَا نَصُّ جَلِيٍّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ لَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْعُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِيهَا ،
فِيخِزْرِبِرٍ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْحِجَاجِ فِي خُطْبَتِهِ : إِنِّي وَهَذِهِ الزَّرَافَاتُ يَعْنِي الْجَمَاعَاتُ ، فَاْلْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، وَاحْتَدَمَ زَرَّافَةُ ، بِالْفَتْحِ ، نَهَاهُمْ أَنْ

أَطْرَافُ الْأَدِيمِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : زَعَانِفُ الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تَشُدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ . وَالزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٌ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ ، وَزَعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ وَرُدْذَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

طَيْرِي بِبِخْرَاقٍ أَسْتَمُّ ، كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٌ لَمْ تَنْكَلِ الزَّعَانِفُ

أَي لَمْ تَنْكَلِ النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ الْحَائِضُ ، يَقُولُ : لَمْ تَنْكَلِ زَعَانِفُ النِّسَاءِ أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لَتَيْسَةَ قَطُّ فَتَنَالَهُ ، وَقِيلَ : لِمَا سُمِّيَ رُدْذَالُ النَّاسِ زَعَانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعَانِفِ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَبِلسِ بَقْوَى . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةَ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : لِمَا هُم زَعَانِفٌ بِمَنْزِلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي نَوَاحِيهِ حِينَ تَشُدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ ؛ قَوْلُهُ طَيْرِي أَي اعْلَقِي بِهِ ، وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمٌ رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرِّمَاحُ مِثْلَ سَلِيمٍ مِنَ الْعُقْرَبِ وَالْحَبَةِ ، وَالزَّعَانِفُ : مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَسْفَلِ الْقَيْصِصِ ، يَشْبَهُ بِهِ رُدْذَالُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكْرَاعُ ، وَقِيلَ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالْبَاءُ فِي زَعَانِفٍ لِلشَّبَاحِ وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، سَبَّهَ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْنَفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكْرَاعُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَمَا زَالَ يَغْفِرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ ، فِي جَانِبَيْهِ ، الزَّعَانِفُ

أَي كَأَنَّمَا مُعْلَقَةٌ لَا تَمْسُ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ . وَالزَّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تَشُدُّ وَتَنْفَرِدُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَعْنَفَةٌ .

زَعْفٌ : زَعَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزْعَفُ زَعْفًا : كَذَبَ وَزَادَ . وَرَجُلٌ مِرْزَعْفٌ : نَهَمٌ رَغِيبٌ .

وَالزَّعْفُ وَالزَّعْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتَحْرُكُ ، وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّتْبِيُّ ، وَالْجَمْعُ زَعْفٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْتِي الْأَعْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ
زَعْفٌ تَرْدُ السِّيفِ ، وَهُوَ مُثَلَّمٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ تَحْرُكُ الْغَيْنُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَأَنْكَرَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ تَقْسِيرَ الزَّعْفِ بِالْوَاوِ مِنَ الدَّرْعِ وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَقُ ، وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِي الزَّعْفِ :

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
حَسَنَ الْمِشْيَةِ فِي الدَّرْعِ الزَّعْفِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّعْفِ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَعَفَ لَنَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَرَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَّبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَعْفٌ وَقَدْ زَعَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَعَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا أَي غَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا .

وَالزَّعْفُ : دِقَاقُ الْحَطْبِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّعْفُ حَطْبُ الْعَرَقِجِ مِنْ أَعَالِيهِ وَهُوَ أَخْبَثُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرَقِجِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الزَّعْفُ

الردية من أطراف الشجر والنبات ، وقيل أطرافه ؛
قال رؤبة :

عَبَى عَلَى قُتْرَتِهِ التَّعْشِيَا ،
مِنْ زَعْفِ الْعَذَامِ ، وَالْحَطِيَا ،

وقال مرة : الزَّغْفُ أطراف الشجر الضعيفة ، قال :
وقال لي بعض بني أسد الزَّغْفُ أعلى الرمث .
وازدَغَفَ الشيء : أَخَذَهُ واجتَرَقَهُ . ورجل
مَزْغَفٌ : جَوَّابٌ مِنْهُمْ رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ
شيء .

زغوف : البحور الزَّغَارِفُ : الكثيرة المياه ؛ عن ثعلب
وحده . قال ابن سيده : والمعروف إنما هو الزَّغَارِبُ ،
بالباء ؛ وأنشد الأزهري لمزاحم :

كَصَعْدَةِ سُرَّانٍ جَرَى ، نَحْتَ ظِلِّهَا ،
خَلِيحٌ أَمَدَتْهُ الْبَحَارُ الزَّغَارِفُ ،

ولو أَبْدَلْتَ أَنْسًا لِأَعْصَمٍ عَاقِلٍ
يُرَاسُ الشَّرَى ، فَدَطَّرَدَتْهُ الْمَخَاوِفُ ،

وقال الأصمعي : لا أعرف الزَّغَارِفَ ، وقال غيره :
يَجْرُ زَعْرَبٌ وَزَعْرَفٌ ، بالباء والفاء ، ومثله في
الكلام ضَبْرٌ وَضَفْرٌ إِذَا وَتَبَّ . والبُرْعُلُ
والفُرْعُلُ : ولدُ الضَّبُعِ .

زف : الزَّفِيفُ : سُرْعَةُ المَشْيِ مع تقارب خَطْوِ
وسكون ، وقيل : هو أَوَّلُ عَدْوِ النعام ، وقيل :
هو كالذَّمِيلِ . وقال الليثي : الزَّفِيفُ الإِسْرَاعُ
ومقاربة الخَطْوِ ، زَفٌ زَفٌ زَفٌ زَفٌ زَفٌ زَفٌ
وزَفُوفاً وَأَزَفٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وقال
الليثي : يكون ذلك في الناس وغيرهم ، قال :

١ قوله « ابدك » كذا بالامل وشرح القاموس .

وَأَزَفٌ أَبْعَدُ اللَّغْتَيْنِ . وَزَفٌ القومُ في مشيهم :
أَسْرَعُوا . وفي التزويل العزير : فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ؛
قال الفراء : والناس يَزْفُونَ ، بفتح الياء ، أي يُسْرِعُونَ ،
وقرأها الأعمش يَزْفُونَ أي يَجِيئُونَ على هيئة الزَّفِيفِ
بمنزلة المَزْفُوفَةِ على هذه الحال ، وقال الزجاج :
يَزْفُونَ يُسْرِعُونَ ، وأصله من زَفِيفِ الثَّعْمَةِ وهو
ابتداء عَدْوِهَا ، والثَّعْمَةُ يقال لها زَفُوفٌ ؛ قال
ابن جِلزَةَ :

يَزْفُوفٍ كَأَنَّهَا هَفْلَةٌ أَمْ
مُ رِثَالٍ ، دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

والزَّفِيفُ : السريعُ مثل الذَّفِيفِ . وَزَفٌ الظلمُ
والبعيرُ يَزْفُ ، بالكسر ، زَفِيفاً أي أَسْرَعَ ،
وَأَزَفَهُ صاحِبُهُ . وَأَزَفَ البعيرَ : حَمَلَهُ أَنْ يَزْفُ .
وزَفَزَفَ النعامُ في مَشْيِهِ : حَرَكَ جَنَاحِهِ .
والزَّفَاتَانُ : السريعُ الخفيفُ .

وما جاء في حديث ترويح فاطمة ، عليها السلام : أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، صَنَعَ طعاماً وقال لبلال : أَدْخُلْ
عليَّ الناسَ زَفَةً زَفَةً ؛ حكاه المروزي في الغريبين
فقال : فَوَجَّأَ بعد فوج وطائفة بعد طائفة وزُمرة
بعد زُمرة ، قال : سميت بذلك لِزَفِيفِهَا في مشيها
أي إِسْرَاعِهَا .

وزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيفاً وَزَفَزَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوباً
لِيَتَأَدَمَتْ ، وقيل : زَفَزَفَتْهَا شِدَّةُ هُبُوبِهَا .
التهديب : الرِّيحُ تَزْفُ زَفُوفاً ، وهو هبوب ليس
بالشديد ولكنه في ذلك ماضٍ .

والزَّفَزَفَةُ : تحريك الرِّيحِ يَبِيسَ الحَشِيشِ ؛ وأنشد :

زَفَزَفَةَ الرِّيحِ الحِصَادَ البَيْسَا

وزَفَزَفَتِ الرِّيحُ الحَشِيشَ : حَرَمَكْتَهُ . ويقال

للطائش الحليم: قد زَفَفَ رأته. والزَّفَزَفَةُ: حنين الريح وصوتها في الشجر، وهي ريح زَفَزَفَاتٍ وريح زَفَزَفٍ؛ وأنشد ابن بري لمُزَاحِمٍ:

تَوَاتِبِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ

وريح زَفَزَفَةٌ وزَفَزَفَةٌ وزَفَزَفَاتٌ: شديدة لها زَفَزَفَةٌ، وهي الصوت؛ وجعله الأخطل زَفَزَفًا قال:

أعاصيرُ رِيحِ زَفَزَفٍ زَفَيَانِ

وفي حديث أم السائب: أنه مر بها وهي تُزَفَزِفُ من الحُصَى أي ترتعد من البرد، ويروى بالراء، وقد تقدم.

والزَّفِيفُ: البريق؛ قال حميد بن ثور:

دَجَا اللَّيْلُ، وَاسْتَنَّ اسْتِنَانًا زَفِيفُهُ،
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْعَابِ الْحَرِيقُ الْمَشْعُوعُ

وزَفَزَفَةُ الْمَوَكِبِ: هَزِيئُهُ. وزَفَزَفَ إِذَا مَشَى مَشِيَةً حَسَنَةً. والزَّفَزَفَةُ من سير الإبل، وقيل: الزفزة من سير الإبل فوق الحَبَبِ؛ قال امرؤ القيس:

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَا هُنَّ زَفَزَفَةً،
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَامًا نَمَّ أَرْبَابُهُ

وزَفَفَ الطائر في طيرانه يُزَفِفُ زَفَفًا وزَفِيفًا وزَفَزَفَ: تَرَامَى بنفسه، وقيل: هو بسطه جناحيه؛ وأنشد:

زَفِيفَ الذَّلَابِيِّ بِالْعِجَاجِ الْقَوَاصِفِ

والزَّفَزَفَاتُ: النعام الذي يُزَفَزِفُ في طيرانه بجرك جناحيه إذا عدا. وقوس زَفُوفٌ: مُرِنَةٌ.

والزَّفَزَفَةُ: صوت القِدْحِ حين يُدارُ على الظفُّ؛ قال الهذلي:

كَسَاهَا رَطِيبَ الرَّبِيشِ، فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدْحًا، كَأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ، زَفَازِفُ

أراد ذوات زَفَازِفَ، شبه السهام بأعناق الظبَاءِ في اللين والانتناء.

والزَّفَفُ: صغير الرِّيشِ، وخص بعضهم به ريش النعام. وهَيِّقُ أَرْفُ بين الزَّفَفِ أي ذُو زَفٍ مُلْتَفٍ. وظليم أَرْفُ: كثير الزَّفِ. الجوهري:

الزَّفُ، بالكسر، صغار ريش النعام والطار.

وزَفَفَتِ الْعُرُوسُ وَزَفَ الْعُرُوسُ بِزَفِهَا، بِالضَّمِّ، زَفًا وَزَفَافًا وهو الوجه وأزَفَفْتُهَا وأزَدَفَفْتُهَا بمعنى

وأزَفَفْتُهَا وأزَدَفَفْتُهَا، كل ذلك: هداها، وحكى الليثاني: زَحَفَتِ زَوَاقِهَا أي اللواتي زَفَفْنَهَا. والمِزَفَةُ:

المِحَقَّةُ، وقيل: المحفة التي تُزَفَفُ فيها العروس.

الليث: زَفَفَتِ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًا. وفي

الحديث: يُزَفَفُ عَلِيٌّ بِنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ، إِلَى الْجَنَّةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنْ كَسَرْتَ

الزَّيَّ فَمَعْنَاهُ يُسْرَعُ مِنْ زَفٍ فِي مِشْيَتِهِ وَأَزَفَ

إِذَا أَسْرَعَ، وَإِنْ فَتَحْتَ فَهُوَ مِنْ زَفَفَتِ الْعُرُوسَ

أَزَفُهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى زَوْجِهَا. وفي الحديث: إِذَا

وَلِدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُزَفُّ الْبُرْكَ

زَفًا. وفي حديث المغيرة: فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا

إِلَيْهِ وَقَدْ تَكْتَبُ بِزَفٍ فِي قَوْمِهِ. وجئتك زَفَةً

أَوْ زَفَتَيْنِ أَي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

زَفَفَ: تَوَقَّفَ الْكُرَّةُ: كَتَلَقَفَهَا. قال الأزهرى:

قَرَأْتُ بِحُطِّ شُبْرٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ

الْحَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ: لَوْ بَلَغَ

هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَعْنِي الْخِلاَفَةَ، تَوَقَّفْنَا

طَيُّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا ،
سَاوَةٌ لِالْهَلَالِ حَتَّى احْتَقَرْتُمَا

يقول : منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة .

وَزُلْفَ إِلَيْهِ وَازْدَلْفَ وَتَزَلْفَ : دَنَا مِنْهُ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا ، دُونَ الرَّكَابِ مَعًا ،
دَنَا تَزَلْفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورٍ

وَأَزَلْفَ الشَّيْءِ : قَرَّبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَأَزَلَفْتَ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ أَي قَرَّبْتِهَا ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَتَأْوِيلُهُ أَي قَرَّبَ دُخُولَهُمْ فِيهَا وَنَظَرَهُمْ إِلَيْهَا .
وَأَزْدَلْفَهُ : أَدْنَاهُ إِلَى هَلَاكِهِ .

وَمُرُودَلْفَةُ وَالْمُرُودَلْفَةُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، قِيلَ : سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَنَسَى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَافَاتِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا . وَأَزَلْفَهُ
الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعَهُ ؛ حَكَاهُ الزَّجَّاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمُرُودَلْفَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : وَأَزَلَفْنَا نَأْمَ الْآخِرِينَ ؛ مَعْنَى أَزَلَفْنَا جَمْعِنَا ،
وَقِيلَ : قَرَّبْنَا الْآخِرِينَ مِنَ الْعَرَقِ وَهُمْ أَصْحَابُ
فِرْعَوْنَ ، وَكَلَاهَا حَسَنٌ جَمِيلٌ لِأَنَّ جَمْعَهُمْ قَرِيبٌ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَتْ مَزْدَلْفَةُ جَمْعًا .

وَأَصْلُ الزُّلْفَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى . وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا وَأَوْهَ زُلْفَةَ سَمِيَتْ
وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَي رَأَوْا الْعَذَابَ قَرِيبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَمَحَسَنَ إِسْلَامَهُ يَكْفُرُ
اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَبْتَةٍ أَزَلَفَهَا أَي أَسَلَفَهَا وَقَدَّمَهَا ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقْدُمُ .

وَالزُّلْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ زُلْفٌ

١ قَوْلُهُ « وَأَزَلَّهُ الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعَهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

تَزَلْفُ الْأَكْرَةَ ؛ قَالَ التِّرْمِذِيُّ كَالثَّلْثُفِ وَهُوَ أَخَذَ
الْكُرَةَ بِالْيَدِ أَوْ بِالْفَمِ . يُقَالُ : تَزَلَفْتَهَا وَتَلَقَفْتَهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَخَذَهَا بِالْيَدِ أَوْ بِالْفَمِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِطَافِ وَالِاسْتِلَابِ مِنَ الْهَوَاءِ ، وَقَوْلُهُ
بَنِي عَبْدِ مَنْصُوبٍ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ مَجْرُورٍ عَلَى الْبَدَلِ
مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْبَيْتِ . وَالزُّلْفَةُ : مَا تَزَلَفْتَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ قَالَ لِبَنِي أُمَيَّةَ تَزَلَفُوا
تَزَلْفَ الْكُرَةَ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِأَخْذِ
اللَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَزَلَفُهَا
تَزَلْفَ الرُّمَاتَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْبِرٍ : أَنَّهُ قَالَ لَمَّا
اصْطَلَفَ الصَّقَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ : كَانَ الْأَسْتَرُ زَلَفْتِي
مِنْهُمْ فَأَتَخَذْنَا قُرُوقَنَا إِلَى الْأَرْضِ فَقَلَّتْ اقْتِشَلُونِي
وَمَالِكًا ، أَي اخْتِطَفْتِي وَاسْتَلَبْتَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ ؛
وَالِاتِّخَاذُ : اقْتِيعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ أَي
أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّنْ صَاحِبُهُ ، وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
الْأَكْرَةَ ، قَالَ شُرَيْبٌ : وَالْكُرَةُ أَعْرَابٌ ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الشُّعْرِ الْأَكْرَةَ ؛ وَأَنْشُدْ :

تَبَيَّتُ الْفِرَاحَ بِأَكْنَافِهَا ،
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرُ

قال مزاحم :

وَيُضْرَبُ لِضْرَابِ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالَ ، خَطَفَ مُرَاقِفُ

زلف : الزلفُ والزلفَةُ والزلفَى : القُرْبَةُ وَالدَّرَجَةُ
وَالْمَنْزَلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا أَمْوَالِكُمْ وَلَا
أَوْلَادِكُمْ بِالَّتِي تُحَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ؛ قَالَ : هِيَ
اسْمٌ كَأَنَّهُ قَالَ بِالَّتِي تُحَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا إِزْدِلَافًا ؛ وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ بِمَا وَجَّعًا ،

وزُلِّفَاتٌ. ابن سيده: وزُلِّفَ الليل: ساعات من أوله، وقيل: هي ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل، واحدها زُلْفَةٌ، فأما قراءة ابن مُحَيِّصِينَ: وزُلِّفًا من الليل، بضم الزاي واللام، وزُلِّفًا من الليل، بسكون اللام، فإنَّ الأولى جمع زُلْفَةٍ كَبُسْرَةٍ وبُسْرٍ، وأما زُلِّفًا فجمع زُلْفَةٍ، جمعها جمع الأجناس المخلوقة وإن لم تكن جوهراً كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرَّةٍ ودُرٍّ. وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلْفِ الليل، وهي ساعاته، وقيل: هي الطائفة من الليل، قليلة كانت أو كثيرة. وفي التنزيل العزيز: وأقم الصلاة طَرْفَيْ النهارِ وزُلْفًا من الليل؛ فَطَرَفَا النهارِ عُدُودَهُ وَعَشِيَّتَهُ، وصلاة طَرْفَيْ النهار: الصبح في أحد الطرفين والأولى، والعصر في الطرف الأخير؛ وزُلْفًا من الليل، قال الزجاج: هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفي النهار وأول الليل، ومعنى زلفاً من الليل الصلاة القريبة من أول الليل، أراد بالزلفِ المغرب والعشاء الأخيرة؛ ومن قرأ وزُلْفًا فهو جمع زَلِيفٍ مثل القُرْبِ والقَرِيبِ.

وفي حديث الضحِّيَّة: أتني يَبْدَاتُ حَمْسٍ أو سِتٍّ فَطَفِقْنَا يَزْدَلِفُنَّ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ أَي يَقْرُبُنَّ منه، وهو يَفْتَعِلُنَّ من القُرْبِ فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي. ومنه الحديث: أنه كتب إلى مُصْعَبِ بن عبيد وهو بالمدينة: انظر من اليوم الذي تَتَجَهَّرُ فيه اليهود لتبعتها، فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله بركعتين واخطب فيهما أي تَقْرُبُ. وفي حديث أبي بكر والنسابة: فمنكم المزدلفُ الحُرُّ صاحبُ العِمامة القُرْدَةِ؛ إنما سمي المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم، وقيل: لأنه قال في حرب كليب: ازْدَلِفُوا قَوْسِي أو قَدْرَهَا

أَي تَقْدَمُوا في الحرب بقدر قَوْسِي. وفي حديث الباقر: ما لك من عَيْشِكَ إِلَّا لَذْمَةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ أَي تَقْرُبُكَ إِلَى مَوْتِكَ؛ ومنه سمي المشعرُ الحرامُ مَزْدَلِفَةً لآنه يتقرب فيها. والزلفُ: والزليفُ والتزلفُ: التقدُّم من موضع إلى موضع.

والمزْدَلِفُ: رجل من فُرْسَانَ العرب، سمي بذلك لأنه ألقى رُمَحَهُ بين يديه في حرب كانت بينه وبين قوم ثم قال: ازْدَلِفُوا إِلَى رُمَحِي.

وزلّفنا له أي تقدّمنا. وزلّف الشيء وزلّفه: قدّمه؛ عن ابن الأعرابي. وتزلفوا وازدلفوا أي تقدّموا.

والزلفةُ: الصّحفةُ المثلثة، بالتحريك، والزلفةُ: الإجمانةُ الحضرَاءُ، والزلفةُ: المِرآةُ؛ وقال ابن الأعرابي: الزلفةُ وجهُ المِرآةِ. يقال: البيركةُ تَطْنَحُ مثل الزلفة، والجمع من كل ذلك زلفٌ، والزلفةُ المتصنّعةُ، والجمع زلفٌ؛ قال لبيد:

حتى تَحَيَّرَتِ الدُّبَابُ كَأَها
زَلْفٌ، وَأَلْقِي قَتْبَهَا الْمُخْزُومُ

وأورد ابن بري هذا البيت شاهداً على الزلفِ جمع زَلْفَةٍ وهي المَحَارَةُ. قال: وقال أبو عمرو الزلفُ في هذا البيت مَصَانِعُ الماء؛ وأنشد الجوهري للعنابي:

حتى إذا ماء الصّهاريجِ تَشَفَّ،
من بعد ما كانت مِلَاءً كَالزَلْفِ

قال: وهي المَصَانِعُ؛ وقال أبو عبيدة: هي قوله «والزلف» كذا ضبط بالاصل، وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام.

يُرَابِطُ فِيهَا، وَالْمَزَالِفُ: قَرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ .
وَبَنُو زَلَيْفَةَ: بَطْنٌ ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ مَبْلُغٌ مَا لَكِي حُبْنِيًا ؟
أَجَابَنِي زَلَيْفَةُ الصَّبْحِيَا

زَلْفٌ: اِزْحَافُ الرَّجُلِ وَاِزْحَافٌ، لَعْنَانٌ، مَقْلُوبٌ:
تَنَحَّى وَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي زَحْلَفَ . وَفِي
حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: مَا اِزْحَافٌ فَكَيْحُ الْأُمَّةِ
عَنِ الزَّوْءَا إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَأَنْ
تَصْبِرُوا وَخَيْرٌ لَكُمْ ؛ أَيُّ مَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ . وَيَقَالُ:
اِزْحَافٌ وَاِزْحَافٌ، عَلَى الْقَلْبِ، وَتَزَحْلَفَ ؛ قَالَ
الزَّبْحَشَرِيُّ: الصَّوَابُ اِزْحَافٌ كَأَفْشَعَرٌ، وَاِزْحَافٌ
بِوزْنِ أَظْهَرَ، عَلَى أَنَّ أَوَّلَهُ اِزْحَافٌ فَأَدْفَعَتْ التَّاءُ
فِي الزَّيْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَهْفٌ: الْإِزْهَافُ: الْكُذْبُ . وَفِيهِ اِزْدِهَافٌ أَيُّ
كُذِبَ وَتَزَيَّدَ . وَأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ إِزْهَافًا: أَخْبَرَ
الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ ، لَا يَدْرُونَ أَحَقُّهُ هُوَ أَمْ
بَاطِلٌ . وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَاِزْدَهَفَ: أَسْتَدَّ
إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِمَحْسَنٍ . وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْحَبْرِ
وَاِزْدَهَفَ: زَادَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ قَالَ
لِلْعَاوِيَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي لِأَتْرُكَ الْكَلَامَ فَمَا
أَزْهَفُ بِهِ ؛ الْإِزْهَافُ: الْاسْتِقْدَامُ ، وَقِيلَ: هُوَ
مَنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ: وَثِقْتُ بِهِ فِخَانِي .
غَيْرُهُ: وَإِذَا وَثِقْتَ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فِخَانِكَ فَقَدْ
أَزْهَفَ إِزْهَافًا ، وَأَصْلُ الْاِزْدِهَافِ الْكُذْبُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثًا أَيُّ أَتَيْتُهُ
بِالْكُذْبِ . وَالْإِزْهَافُ: التَّزْيِينُ ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

أَسَأَفْتُكَ لَسَبِي فِي اللَّثَامِ ، وَمَا جَرَّتْ
بِمَا أَزْهَفْتُ ، يَوْمَ التَّنْقِيْنَا ، وَبَرَزْتُ

الْأَجَابِينَ الْخَضِرَ ، قَالَ: وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا . وَفِي
حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا
فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْتَرِكَهَا كَالزَّلْفَةِ ، وَهِيَ
مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُغْدِرُ فِي الْأَرْضِ
فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الْمِرْآةُ شَبَّهَ بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَتَنَظَافَتِهَا ، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الرَّوْضَةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّفَافِ أَيْضًا ، وَكُلُّ مُسْتَلَى مِنْ
الْمَاءِ زَلْفَةٌ ، وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَاحِدَةً عَلَى
التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتْ قَرَوًا وَاحِدًا . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الزَّلْفُ الْغَدِيرُ الْمَلَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَبَّجَاتُهَا وَخَرَامَاهَا وَثَابِرُهَا
هَبَابٌ تَضْرِبُ الثُّغْبَانَ وَالزَّلْفَةَ

وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ: طَيُّ اللَّيَالِي زَلْفًا قَزْلَفًا، أَيُّ
قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ يَقُولُ: طَوَى هَذَا الْبَعِيرَ الْإِعْيَاءَ كَمَا
يَطْوِي اللَّيْلُ سَبَاوَةَ الْهَلَالِ أَيُّ شَخَصَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
حَتَّى دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو
الزَّاهِدِ قَالَ: الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْبِيرْسُكَةُ وَالرَّوْضَةُ
وَالْمِرْآةُ ، قَالَ: وَزَادَ ابْنُ خَالُوهِ رَابِعًا أَصْبَحَتِ
الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَثَّةً مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ .
وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزَالِفَةُ: الْبَلَدُ ، وَقِيلَ: الْقَرْيَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَمُحُومَا .
وَزَلْفٌ فِي حَدِيثِهِ: زَادَ كَزَرَفٌ ، يُقَالُ: فُلَانٌ يُزَلْفُ
فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرَفُ أَيُّ يَزِيدُ .

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَزَالِفُ الْبَرَاغِيلُ وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ
الرِّيفِ وَالْبَرِّ ، الْوَاحِدَةُ مَزْلَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ
رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خَارِكٍ أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ ؛
رَأْسُ هِرٍّ وَخَارِكٌ: مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارَسَ
١ قَوْلُهُ « هَبَابُ النَّحْلِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَمَعْنَاهُ شَرَحُ الْقَامُوسِ .

والزُهوفُ : المَلَكة . وأزْهَفَه : أهْلَكَه
وأوقَعَه ؛ قال المَرَار :

وجدتُ العَوادِلَ يَنْهَيْتَه ،
وقد كنتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا

أراد الإزْهافَ ، فأقام الاسمَ مقامَ المصدرِ كما قال
ليبد :

باكرتُ حاجتَها الدجاجَ

وكما قال النظامي :

وبعدَ عَطائِكَ المائَةَ الرِثاءَا

والزاهِفُ : المَالِكُ ؛ ومنه قوله :

فلم أَرِ يَوْمًا كانَ أَكْثَرَ زاهِفًا ،
به طَعْنَةٌ قاضٍ عليه أَلِيلُها

والأليلُ : الأَينُ . ابن الأعرابي : أزْهَفْتَه الطعنةُ
وأزْهَفْتَه أي هَجَسْتَه به على الموت ، وأزْهَفْتُ
إليه الطعنةُ أي أدْتَيْنُها . وقال الأصمعي : أزْهَفْت
عليه وأزْهَفْتُ أي أَجْهَزْتُ عليه ؛ وأنشد شمر :

فلما رأى بأنه قد دنا لها ،
وأزْهَفَها بعضَ الذي كانَ يُزْهِفُ

وقال ابن شبل : أزْهَفَ له بالسيفِ إزْهافًا وهو
بُداهتُه وَعَجَلتُه وَسَوَقَتُه ، وأزْهَفْتُ له بالسيفِ
أيضًا . وأزْهَفْتَه الدابةُ أي صرَعْتَه ، وأزْهَفَه
قتله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لِمَيْتَةَ بنتِ ضِرارِ
الضَّبِّيَّةِ تَرَفِي أخاصا :

لَسَجَرِ الحِواديثِ ، بعدَ امرِي ؛
بِوادي أَشائينِ ، أدْلالِها

١ قوله « الزبؤفا » كذا في الاصل وشرح القاموس بالياء .

كسريمِ نَسْناه وآلاؤُه ،
وكافي العَشيرةِ ما غالَها

نراه على الحَيْلِ ذا قَدَمَةٍ ،
إذا مَرَبَلَ الدَمُ أَكْثالَها

وخلتُ عُغولًا أشارى بها ،
وقد أزْهَفَ الطعْنُ أنْطالَها

ولم يَمْنَعِ الحِمَى رَتَّ القوى ،
ولم تُخْفِرِ حَسْناهُ خَلْخالَها

قوله أشارى : جمع أشرانٍ من الأَشْر وهو
البَطْرُ . ويقال : زَهَفَ للموتِ أي دنا له ؛ وقال
أبو وجزة :

ومرَضَى من دجاجِ الرِّيفِ حُمُرِ
زَواهِفَ ، لا تَبوتُ ولا تَطِيرُ

وأزْهَفَ العداوةُ : اكتَسَبَها . وما أزدَهَفَ منه
شيئًا أي ما أخذ . وإنك تَرَدَهَفُ بالعداوةِ أي
تَكْتَسِبُها ؛ قال بشر بن أبي خازم :

سائلٌ تُمَيِّرُ أَعْداءَ التُّعَفْرِ من سَطَبِ ،
إذا فُضَّتِ الحَيْلُ من تَهْلانِ ، ما أزدَهَفُوا

أي ما أخذوا من الغنائمِ واكتسبوا . وفُضَّتْ :
فُزِقَتْ . وحكى ابن بري عن أبي سعيد : الأزدهافُ
الشدةُ والأذى ، قال : وحقيقته استنطارةُ القلبِ
من جَرَعٍ أو حزنٍ ؛ قال الشاعر :

تَرَفَعُ من تَقَرَّتِي حتى تَحَيَّلَها
جِوْنُ السَّراةِ تَوَلَّى ، وهو مُرْدَهَفُ

التُّقْرةُ : صَوَيْتُ يُصَوِّتُونَه للفرسِ ، أي إذا زَجَرْتِها
جَرَّتْ جَرَّتِي حِبارِ الوَحْشِ ؛ وقالت امرأةُ :

بل مَنْ أَحْسَنَ يَرِيئِي الْمُدَّيْنِ هُما
قَلْبِي وَعَقْلِي ، فَعَقْلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ؟

والزَهْفُ : الحِفَّةُ والتَّرْقُ . وفيه ازْدِهافٌ أي
استِعْجالٌ وتَقَعُّمٌ ؛ وقال :

يَهْوِنُ بِالْيَدِ إِذَا اللَّيْلُ ازْدَهَفَ

أي دَخَلَ وتَقَعَّمَ . الأزْهَرِي : فيه ازْدِهافٌ أي
تَقَعُّمٌ في الشَّرِّ . وَزَهْفٌ زَهْفًا وازْدَهَفَ : خَفَّ
وَعَجِلَ . وَأَزْهَفَهُ وازْدَهَفَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ؛ قال :

فيه ازْدِهافٌ أَيُّبَا ازْدِهافِ

نَصَبَ أَيُّبَا عَلَى الْحَالِ ؛ قال ابن بَرِي : ليس منصوباً على
الحال وإنما هو منصوب على المصدر ، والنائب له فعل
دل عليه ، ا تقدم من قوله قبله :

قَوْلِكَ أَقْوَالاً مَعَ الْحِلَافِ

كَأَنَّهُ قَالَ يَزْدَهِفُ أَيُّبَا ازْدِهافاً ، وَلَكِنْ ازْدِهافاً
صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به ، ومثله : له صوت
صوت حمار ، قال : والرفع في ذلك أَقْبَسُ .
الليث : الزَهْفُ اسْتِعْجَالٌ مِنْ الازْدِهافِ وَهُوَ
الصَّدُودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فيه ازْدِهافٌ أَيُّبَا ازْدِهافِ

قال الأصمعي : ازْدِهافٌ ههنا اسْتِعْجَالٌ بِالشَّرِّ .
ويقال : ازْدَهَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَاِسْتَهَفَهُ وَاِسْتَهَفَاهُ
وَاسْتَهَفْتَهُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى اسْتَحَفَّهُ . أبو عمرو :
أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ أَرْحَيْتُهُ . وَأَزْهَيْتُ الشَّيْءَ
وَازْدَهَيْتُ أَي دَهَيْتُ بِهِ ، فَهُوَ مُزْدَهَفٌ وَمُزْدَهَفٌ .
وَأَزْهَفْتَهُ فُلَانٌ وَاَزْدَهَفْتَهُ أَي دَهَيْتُ بِهِ وَأَهْلَكَهُ ،
والله أعلم .

زَوْفٌ : زَافَ الْإِنْسَانَ يَزْوِفُ وَيَزَافُ زَوْفًا
وَزَوْوُوفًا : اسْتَرْخَى فِي مِشْيَتِهِ . وَزَافَ الطَّائِرَ
فِي الْمَوَاءِ : حَلَّقَهُ . ابن دَرِيدٍ : الزَّوْفُ زَوْفٌ
الْحِمَامَةُ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَذَتَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا
الْأَعْضَاءَ . وَزَافَ الْعِلْمَ وَزَافَ الطَّائِرُ عَلَى حَرْفِ
الدَّسْكَانِ فَاسْتَدَارَ حَوْلَيْهِ وَوَتَبَ يَتَعَلَّمُ بِذَلِكَ
الْحِفَّةَ فِي الْفَرُوسَةِ . وَقَدْ تَزَاوَفَ الْغُلَّامُ : وَهُوَ
أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدَّكَانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى
حَرْفِهِ ثُمَّ يَزْوِفُ زَوْفَةً فَيَسْتَقِيلُ مِنْ مَوْضِعِهِ
وَيَدُورُ حَوْلِي ذَلِكَ الدَّكَانِ فِي الْمَوَاءِ حَتَّى يَعُودَ
إِلَى مَكَانِهِ . وَزَافَ الْمَاءُ : عَلَا حَبَابُهُ .

زَيْفٌ : الزَّيْفُ : مِنْ وَصَفِ الدَّرَاهِمِ ، يُقَالُ : زَافَتْ
عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ أَي صَارَتْ مَرْدُودَةً لَغِيشٍ فِيهَا ،
وَقَدْ زَيْفَتْ إِذَا رُدَّتْ . ابن سِيْدٍ : زَافَ الدَّرَاهِمُ
يَزَيْفُ زَيْوْفًا وَزَيْوُوفَةً : رَدُّوْهُ ، فَهُوَ زَائِفٌ ،
وَالْجَمْعُ زَيْفٌ ؛ وَكَذَلِكَ زَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ زَيْوُوفٌ ؛
قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ ، حِينَ تَشِدُّهُ ،
صَلِيلُ زَيْوُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَاءِ

وقال :

ترى القوم أشباهاً إذا نزلوا معاً ،
وفي القوم زيفٌ مثل زيف الدرام

وأُشْدَ ابن بَرِي لِشَاعِرٍ :

لا تُعْطِه زَيْفًا وَلَا تَبْهَرِجَا

وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هُدْبَةَ :

١ قوله « وزاف الطائر على حرف الدكان النح » كذا بالأصل .
٢ قوله « تشده » في معجم ياقوت تطيره ، وفي ديوان امرئ
القيس : تشده اي تفرقه .

تَرَى وَرَقَ الْفَيْثَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ ، مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ

وَأُنشِدُ أَيْضاً لِمِزْرَدٍ :

وَمَا زَوْدُوْنِي غَيْرَ سَخَقِ عِيَامَةٍ
وَحَمْسِيٍّ ، مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ

وفي حديث ابن مسعود : أنه باع نِظَابَةَ بَيْتِ الْمَالِ
وَكَانَتْ زَيْوُفًا وَقَسِيَّةً أَي رَدِيئَةً . وَزَاْفَ الدَّرَاهِمِ
وَزَيْفَهَا : جَعَلَهَا زَيْوُفًا ، وَدِرْهَمٌ زَيْفٌ وَزَائِفٌ ،
وَكَانَتْ زَائِفَتْ عَلَيْهِ الدَّرَاهِمُ وَزَيْفَتْهَا أَنَا . وَزَيْفَ
الرَّجْلِ : تَهْرَجَهُ ، وَقِيلَ : صَغُرَ بِهِ وَحَقُرَ ، مَاخُودٌ
مِنَ الدَّرَاهِمِ الزَائِفِ وَهُوَ الرَّدِيءُ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مِنْ زَائِفَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ
فَلِيَّاتٍ بِهَا السُّوقُ ، وَلِيَشْتَرِيَهَا سَخَقٌ تُوْبٌ وَلَا
بِحَالِفِ النَّاسِ عَلَيْهَا أَنَّهُا حَيَادٌ . وَزَاْفَ الْبَعِيْرُ وَالرَّجْلُ
وَغَيْرُهُمَا يَزَيْفُ فِي مِثْلِيَّتِهِ زَيْفًا وَزَيْوُفًا وَزَيْفَانًا ،
فَهُوَ زَائِفٌ وَزَيْفٌ ؛ الْأَخِيْرَةُ عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ :
أَسْرَعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ سُرْعَةٌ فِي تَابِلٍ ؛ وَأُنشِدُ :

أَنْكَبُ زَيْفًا وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وَقِيلَ زَاْفَ الْبَعِيْرُ يَزَيْفُ تَبَخَّرَ فِي مِثْلِيَّتِهِ .
وَالزَيْفَانَةُ مِنَ التُّوْقِ : الْمُخْتَالَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

بِنَبَاعٍ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ ، جَسْرَةٍ ،
زَيْفَانَةٍ مِثْلَ الْفَيْثِقِ الْمَكْرَمِ

وَكَذَلِكَ الْحَمَامُ ١ عِنْدَ الْحَمَامَةِ إِذَا جَرَّ الذَّنَابِي
وَذَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ وَاسْتَدَارَ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

١ قَوْلُهُ « وَكَذَلِكَ الْحَمَامُ النَّحُّ » كَذَا هُوَ فِي الصَّلَاحِ أَيْضًا بِدُونِ تَاءٍ .

وَزَائِفَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ،
وَكَامَتْ عَلَى سَاقِي وَأَنَّ التَّلَاحِقُ

قِيلَ : الزَيْفُ هُنَا أَنْ تَدْفَعُ مُقَدَّمَهَا بِمُؤَخَّرِهَا .
وَزَائِفَتْ الْمَرْأَةُ فِي مِثْلِيَّتِهَا تَزَيْفُ إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا
تَسْتَدِيرُ . وَالْحَمَامَةُ تَزَيْفُ بَيْنَ يَدَيْ الْحَمَامِ الذَّكَرِ
أَي تَمْسِي مُدْلِيَّةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : بَعْدَ زَيْفَانِ
وَتَبَاتِهِ ؛ الزَيْفَانُ ، بِالتَّجْرِيدِ : التَّبَخُّرُ فِي الْمَشْيِ مِنْ
ذَلِكَ . وَزَاْفَ الْجِدَارِ وَالْحَائِطِ زَيْفًا : قَفَزَهُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ . وَزَاْفَ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ زَيْفًا : طَالَ وَارْتَفَعَ .
وَالزَيْفُ : الْإِفْرِيزُ الَّذِي فِي أَعْلَى الدَّارِ ، وَهُوَ
الطَّنْفُ الْمُحِيطُ بِالْجِدَارِ . وَالزَيْفُ : مِثْلُ الشَّرْفِ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَرْكُوْنِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ ، لِزَيْفِيْنٍ مَرَاقِي ١

الزَيْفُ : شَرْفُ الْقُصُورِ ، وَاحِدَتُهُ زَيْفَةٌ ، وَقِيلَ :
لِنَاسٍ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَمَامَ يَزَيْفُ عَلَيْهَا مِنْ شَرْفَةٍ
إِلَى شَرْفَةٍ .

فصل السين المهملة

سَأَفٌ : سَيَّفَتْ يَدُهُ تَسَأَفُ سَأَفًا ، فِيهِ سَيِّفَةٌ ،
وَسَأَفَتْ سَأَفًا : تَشَقَّقُ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهِ وَتَشَعَّتْ ،
وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هُوَ تَشَقَّقٌ فِي أَنْفُسِ الْأَظْفَارِ ،
وَسَيِّفَتْ سَيِّفَتْهُ : تَقَشَّرَتْ . وَسَيِّفَ اللَّيْفِ النَّخْلَةَ
وَأَسَأَفَ : تَشَعَّتْ وَانْقَشَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَيِّفَتْ
أَصَابِعَهُ وَسَعَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . اللَّيْفُ : اللَّيْثُ ؛ سَيِّفُ
اللَّيْفِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مَلْتَزِمًا بِأَصُولِ السَّعْفِ مِنْ
خِلَالِ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَأَخْشَنُهُ لِأَنَّهُ يُسَأَفُ مِنْ

١ قَوْلُهُ « لَدَى قُصُورٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : لَدَى
حَدِيدٍ .

جوانب السعف فيصير كأنه ليف ، وليس به ،
وليتت همزته . أبو عبيدة : السَّافُ على تقدير السَّعْفِ
شعر الذئب والهُلْبُ ، والسائفةُ ما استترقَ من
الرمل ، وجمعها السَّوَّافُ . وفي حديث المَبْعَثِ :
فإذا المَلَكُ الذي جاءني بجماء فسُفِّتُ منه أي
فَرَعْتُ ؛ قال : هكذا جاء في بعض الروايات .

سجف : السَّجْفُ والسَّجْفُ : السَّتْرُ . وفي الحديث : وألغى
السَّجْفَ ؛ السَّجْفُ : السَّتْرُ . وفي حديث أم سلمة
أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : وَجَّهْتُ سِجَافَتَهُ
أي هَتَكْتُ سِتْرَهُ وأخذت وجهه ، ويروى :
وَجَّهْتُ سِدَاقَتَهُ ؛ السِّدَاقَةُ الحِجَابُ والسَّتْرُ من
السِّدَاقَةِ والظلمة ، يعني أخذت وجهها وأزلتها عن
مكانها الذي أمرت به ، وقيل : معناه أي أخذت
وجهاً هتكت سِتْرَكَ فيه ، وقيل : معناه أزلت
سِدَاقَتَهُ ، وهي الحِجَابُ ، من الموضع الذي أمرت أن
تلتزميه وجعلتها أمامك ، وقيل : هو السَّتْرَانِ
المقرونان بينهما قرْجِيَّةٌ ، وكل باب سِتْرٍ بسِتْرَيْنِ
مقرونين فكل شِقٌّ منه سَجْفٌ ، والجمع أسجاف
وسُجُوفٌ ، وربما قالوا السَّجَافَ والسَّجْفَ .
وَأَسْجَفْتُ السَّتْرَ أي أَرَسَلْتُهُ وَأَسْبَلْتُهُ ، قال :
وقيل لا يسمى سَجْفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط
كالمصراعين . الليث : السَّجْفَانِ سِتْرَانِ باب الحِجَلَةِ ،
وكلُّ بابٍ بسِتْرِهِ سِتْرَانِ بينهما مشقوق فكل شِقٌّ
منهما سَجْفٌ ، وكذلك الحِجَاءُ . والتسجيف : إرخاء
السَّجْفَيْنِ ، وفي المحكم : إرخاء الستر ؛ قال الفرزدق :

إذا التنبضات السود طوفن بالضحى ،
رقدن ، عليهن الحِجَالُ المُسَجَّفُ

الحِجَالُ : جمع حِجَلَةٍ ، وإنما ذكر لفظ الصفة لمطابقتها
لفظ الموصوف لفظاً المذكر ، ومثله كثير . الأصمعي :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَبِي كَانَ بِحَبْسِهِ ،
ورَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّضَدُّ

قال : هما مِضْرَاعَا السِّتْرِ يكونان في مقدم البيت .
وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مثل أَسْدَفَ .

وَسُجْفِيَّةٌ : اسم امرأة من جُهَيْنَةَ وقد وُلِدَتْ في
قَرِيشٍ ؛ قال كثير عزة :

حِجَالُ سُجْفِيَّةَ أُمِّتِ رِثَاءُ ،
فَسَقِيًّا لَهَا جُدَدًا أَوْ رِمَاءُ

سحف : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ وَسَلَكَهُ وَسَحَنَهُ
حَلَقَهُ فاستأصل شعره ؛ وأنشد ابن بري :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالمَنَازِلِ مِنْ مَنِيِّ ،
وَمَا سَحَفْتُ فِيهِ المَقَادِيمِ وَالقَمَلِ

أي حَلَقْتُ . قال : وَرَجَلَ سَحْفَةً أي مَحْلُوقٌ
الرَّأْسِ . والسَّحْفِيَّةُ : ما حَلَقْتُ . وَرَجَلَ
سَحْفِيَّةً أي مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فهو مرة اسم ومرة
صفة ، والنون في كل ذلك زائدة . والسَّحْفُ :
كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الجِلْدِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .
وَسَحَفَ الجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَ عَنْهُ الشَّعْرَ .
وَسَحَفَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ . والسَّحْفِيَّةُ مِنَ المَطَرِ :
التي تَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ أي تَقْشُرُهُ . الأصمعي :
السَّحْفِيَّةُ ، بالفاء ، المَطْرَةُ الحَدِيدَةُ التي تَجْرُفُ
كُلَّ شَيْءٍ ، والسَّحْفِيَّةُ ، بالفاء : المطرة العظيمة
التي تَقْطُرُ الشَّيْءَ الشَّدِيدَةَ الوَقْعَ القَلِيلَةَ العَرَضَ ، وجمعها
السَّحَافُ والسَّحَافِيُّ ؛ وأنشد ابن بري لجران العودِ
يَصِفُ مَطْرًا :

ومنه على قصرَي عُدَانٍ سَحِيفَةٌ ،
وبالحِطِّ نَضَاحُ العَنَانِينِ وَاسِعٌ

والسَحِيفَةُ والسَحَائِفُ : طرائق الشحم التي بين طرائق
الطفاطيفِ ونحو ذلك مما يُرى من سَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ
مُلْتَزِقَةٍ بالجلد . وناقَة سَحُوفٌ : كثيرة السَحَائِفِ .
والسَحْفَةُ : السَحْمَةُ عَامَّةٌ ، وقيل : السَحْمَةُ التي على
الجَنَبَيْنِ والظَّهْرِ ، ولا يكون ذلك إلا من السَّنَنِ ،
ولها سَحْفَتَانِ : الأولى منها لا يُغَالِطُهَا لحم ،
والأخرى أسْفَلُ منها وهي تغالط اللحم ، وذلك إذا
كانت سَاحَةً ، فإن لم تكن سَاحَةً فلها سَحْفَةٌ واحدة .
وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحْفَةٌ إلا ذوات الحُفِّ فإنَّ مكانَ
السحفةِ منها الشُّطُّ ، وقال ابن خالويه : ليس في
الدوابِّ شيءٌ لا سَحْفَةٌ له إلا البَعِيرُ ؛ قال ابن سيده :
وقد جعل بعضهم السحفة في الحُفِّ فقال : جَمَلٌ
سَحُوفٌ وناقَة سَحُوفٌ ذاتُ سَحْفَةٍ . الجوهري :
السَحْفَةُ السَحْمَةُ التي على الظَّهْرِ المُلْتَزِقَةُ بالجلد فيما
بين الكتفين إلى الوَرِكَيْنِ . وسَحَفْتُ السَّحْمَ
عن ظَهر الشاة سَحْفًا ؛ وذلك إذا قشرته من كثرتِه
ثم شويته ، وما قشرته منه فهو السَحِيفَةُ ، وإذا بلغ
سِنَّ الشاة هذا الحدَّ قيل : شاةٌ سَحُوفٌ وناقَة
سحوف . قال ابن سيده : والسَحُوفُ أيضًا التي
ذهب شحمها كأنَّ هذا على السلب . وشاةٌ سَحُوفٌ
وأُسحوفٌ : لها سَحْفَةٌ أو سَحْفَتَانِ . ابن الأعرابي :
أتونا بِصِحَافٍ فيها لِحَامٌ وسِحَافٌ أي سُحُومٌ ،
وأحدها سَحْفٌ . وقد أسْحَفَ الرجلُ إذا باع
السَحْفَ ، وهو الشحم . وناقَة أسحوفُ الأحاليلُ :
عَزِيرَةٌ واسعةٌ . قال أبو أسلم ومرَّ بناقَة فقال :
لِمنها وائِه لأُسحوفُ الأحاليلِ أي واسِعَتُها ، فقال
١ قوله « ومنه على النح » تقدم إنشاده سَحْفَةً بالحاء المعجمة في مادة
فَسَحَّ نَبَأَ لِأَصْلِ المَوْلِ عَلَيْهِ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

الحليل : هذا غريب ؛ والسَحُوفُ من الغنم : الرقيقة
صُوفِ البطن . وأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ رقيقةٌ الكِلَابِ .
والسَحَافُ : السَّلُّ ، وقد سَحَفَهُ اللهُ . يقال : رجلٌ
مَسْحُوفٌ .

والسَيَحْفُ من الرجال والسَّهَامِ والنَّصَالِ : الطويلُ ،
وقيل : هو من النَّصَالِ العريضُ . والسَيَحْفُ :
النَّصَلُ العريضُ ، وجمعه السَّيَاحِفُ ؛ وأنشد :

سِياحِفَ في الشَّرْبَانِ بِأَمَلٍ نَتَفَعَهَا
صِحَابِي ، وأولى حدَّها من تعرَّعَ ما

وأنشد ابن بري للشَّنْفَرِيِّ :

لها وفتحةٌ فيها ثلاثون سَيَحْفًا ،
إذا آتَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقشَعَرَّتِ

أولى العَدِيِّ : أولٌ مَن يَحْمِلُ من الرِّجَالَةِ .
وسَحِيفُ الرِّحَى : صَوْتُهَا . وَسَيَعْتُ حَقِيفَ
الرِّحَى وسَحِيفَهَا أي صَوْتَهَا إذا طَحَّتْ ؛ قال ابن
بري : شاهد السَّحِيفُ للصوت قول الشاعر :

عَلَوْتُني بِمَعْصُوبٍ ، كأنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفُ قَطَامِي حَمَامًا تُطَايِرُهُ

والسَّحْفِيَّةُ : دَابَّةٌ ؛ عن السَّيرافي ، قال : وأظنُّها
السَّحْفِيَّةُ .

والأُسْحَفَانُ : نَبْتٌ يَمْتَدُّ جِبَالًا على الأَرْضِ له
ورقٌ كورقِ الحَنْظَلِ إلا أنه أرقُّ ، وله قُرُونٌ
أقصر من قُرُونِ اللُّثُوبِاءِ فيها حبٌّ مُدَوَّرٌ أحمَرٌ لا
يؤكلُ ، ولا يَرعى الأُسْحَفَانُ شيءٌ ، ولكن يُتداوى
به من النَّسَا ؛ عن أبي حنيفة .

سَحْفٌ : السَّخْفُ والسَّخْفُ والسَّخَافَةُ : رِقَّةُ العَقْلِ .
سَحْفٌ ، بالضم ، سَخَافَةٌ ، فهو سَخِيفٌ ، ورجلٌ

وَلَقَدْ رَأَيْتَكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً ،
وَعَلِيٍّ مِّنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِيَاحِ
وَالْجَمْعُ أَسْدَافٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

بَرْتَدَنَ سَاهِرَةً ، كَأَنَّ جَمِيمَهَا
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُّظْلِمٍ

وَالسُّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ : كَالسَّدَفِ وَقَدْ أَسْدَفَ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَمَا تَزَحَلُّهَا ،
وَأَقْنَطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أَبُو زَيْدٍ : السُّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمِ الظُّلْمَةُ . قَالَ :
وَالسُّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَبَسِ الضُّوْءِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنِ الْأَصْعَمِيِّ : السُّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةُ ،
وَفِي لُغَةِ غَيْرِمِ الضُّوْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْدَادِ ؛ وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ :

وَأَقْنَطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أَيُّ أَظْلَمَ ، أَيُّ أَقْطَعَ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِثْلُهُ لِلخَطَمِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ :

بَرَقَعَنَ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَفَا ،
أَعْنَاقَ حِنَانٍ ، وَهَامَأَ رُجْفَا

وَالسُّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالسُّدْفَةُ :
الضُّوْءُ ، وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ الضُّوْءِ وَالظُّلْمَةِ جَمِيعاً كَوَقْتُ
مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ . وَقَالَ عِمْرَانُ :
السُّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ ، مَا
بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشُّفْقِ ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ عِمْرَانُ . اللَّحْيَانِيُّ :
أَنَّيْتَهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسَدْفَةٍ وَسَدْفَةٍ ، وَهُوَ
السَّدَفُ .

سَخِيفَ الْعَقْلِ بَيْنَ السَّخْفِ ، وَهَذَا مِنْ سَخْفَةٍ
عَقْدِكَ . وَالسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا
أَسَخَفَهُ إِذْ قَدِ سَبَّوْهُ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْضَلَتْهُ
وَأَنْ كَانَ كَمَا خُلِقَ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْتَوْنُ وَلَا يَخْلُقُ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ
فِي بَابِ الْحُمُقِ . وَسَاخَفْتُهُ : مِثْلَ حَامَفْتُهُ ، وَسَخَفَ
السُّقَاءُ سَخْفًا : وَهِيَ . وَثَوْبٌ سَخِيفٌ : رَقِيقٌ
النَّسِجُ بَيْنَ السَّخَافَةِ ، وَالسَّخَافَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
نَحْوِ السَّحَابِ وَالسُّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَدَّى ، وَالْعُشْبِيُّ
السَّخِيفُ ، وَالرَّجُلُ السَّخِيفُ . وَسَحَابٌ سَخِيفٌ :
رَقِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ ، قَدْ سَخَفَ . وَلَا يَكَادِرُونَ
بِسَعْمَلُونَ السَّخْفَ إِلَّا فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً . وَسَخْفَةُ
الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي
ذَرٍّ : أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ أَيُّ
رِقَّتِهِ وَهَزَالِهِ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو
عَمْرٍو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ
رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحِفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا
جَاعَ مِنَ السَّخْفِ ، وَهِيَ الْحِفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .
وَأَرْضٌ مَسَخْفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أُخِذَ مِنَ الثَّوْبِ
السَّخِيفِ . وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ

وَتَصَلَّ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

سَدَفٌ : السَّدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ حُسَيْنُ الْأَرْقَطُ :

وَسَدَفٌ الْحَيْطُ الْبَيْهَمِ سَاتِرُهُ

وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ؛ قَالَ :

السَّدِيفُ: لَحْمُ السَّنَامِ، وَالقَرَزَعُ: السَّحَابُ، أَي نَطْمِ
الشَّحْمِ فِي المَحَلِّ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ أَيْضاً:

بِيضٌ جِيءَ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
بِكَحْلِهَا، فِي المَتَلَحِّمِ، السَّدِيفُ

يقول: سوادُ أَعْيُنِهِمْ فِي المَتَلَحِّمِ باقٍ لَأَنَّهُم أَنجَادٌ لَا
تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ القَرَزَعِ فَيَغِيبُ سَوَادُهَا. وَأَسْدِيفُ
التَّوَمُ: دَخَلُوا فِي السَّدِيفَةِ. وَلَيْلُ أَسْدِيفُ: مَظْلَمٌ؛
أَنشَدَ يَعْقُوبُ:

فَلَمَّا عَوَى الذَّنْبُ مُسْتَعْفِراً،
أَلَيْسْنَا بِهِ، وَالدَّهْجِيُّ أَسْدِيفُ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. والسَّدِيفُ:
الليل؛ قال الشاعر:

تَوَرُّرُ العَدُوِّ، عَلَى نَتَائِهِ،
بَارِعٌ عَنِ كَالِالسَّدِيفِ المُظْلِمِ

وأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ للهِذَلِيِّ:

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى خَيْفَةٍ،
وَقَدْ جَتَّ السَّدِيفُ المُظْلِمُ

وقول مُلَيْحِ:

وَذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي العَمَامَ بِمُسْدِيفٍ
مِنَ البَرِّقِ، فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَبَعَجٌ

مُسْدِيفٌ هُنَا: يَكُونُ المُنْضِيءَ وَالمُظْلِمَ، وَهُوَ مِنَ
الأَضْدَادِ. وَفِي حَدِيثِ عُلُقَةَ الثَّقَفِيِّ: كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا
بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ القُبَيْبَةَ فَيَسْدِفُ
لَنَا طَعَامَنَا؛ السَّدِيفَةُ: تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ وَالظَّلْمَةِ، وَالمَرَادُ
بِهِ فِي هَذَا الحَدِيثِ الإِضَاءَةُ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ
دَخَلُوا فِي السَّدِيفَةِ، وَبِالسَّدِيفِ لَنَا أَي بِيضِهِ،

وقال أبو عبيدة: أَسْدِيفَ اللَّيْلِ وَأَزْدِيفَ وَأَشْدِيفَ
إِذَا أَرخَى سُتُورَهُ وَأَظْلَمَ، قَالَ: وَالإِسْدَافُ مِنْ
الأَضْدَادِ، يُقَالُ: أَسْدِيفُ لَنَا أَي أَخْضَى لَنَا. وَقَالَ
أَبُو عمرو: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِماً بِالبَابِ قَلْتُ لَهُ:
أَسْدِيفُ أَي تَنَحَّ عَنْ البَابِ حَتَّى يَبْضِيَ البَيْتُ.
الجَوْهَرِيُّ: أَسْدِيفَ الصَّبْحِ أَي أَخْضَاهُ. يُقَالُ: أَسْدِيفِ
البَابَ أَي افْتَحَهُ حَتَّى يَبْضِيَ البَيْتُ، وَفِي لُغَةِ هَوَازِنَ
أَسْدِيفُوا أَي أُسْرِجُوا مِنَ السَّرَاجِ.

الفَرَّاءُ: السَّدِيفُ وَالسَّدِيفُ الظَّلْمَةُ، وَالسَّدِيفُ أَيْضاً
الصَّبْحُ وَإِقْبَالُهُ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ لِسَعْدِ القَرَقَرَةِ، قَالَ
المَفْضَلُ: وَسَعْدُ القَرَقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ
وَكَانَ النُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا النُّعْمَانَ بِفَرْسِهِ
البَحْمُومَ وَقَالَ لِسَعْدِ القَرَقَرَةِ: ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ
عَلَيْهِ الوَحْشَ، فَقَالَ سَعْدٌ: إِذَا وَابَهُ أُصْرَعُ، فَأَبَى
النُّعْمَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا رَكَبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ
وَلَدِهِ قَالَ: وَابِأَبِي وَجُوهُ البِتَامِيِّ! ثُمَّ قَالَ:

نَحْنُ، بِعَرَسِ الوَدِيِّ، أَعْلَمْنَا
مِنَّا بِرُكُضِ الجِيَادِ فِي السَّدِيفِ

وَالوَدِيُّ: صِغَارُ النَخْلِ، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مَنَّا جَمْعُ بَيْنٍ
إِضَافَةٌ أَفْعَلٌ وَبَيْنَ مَنٍ، وَهِيَ لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا لَا
تَجْتَمِعُ الأَلْفُ وَاللَّامُ وَمَنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الأَفْضَلُ مِنْ
عمرو، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ مِنْ
بَعْنِي فِي كَقَوْلِ الأَعْمَشِيِّ:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

أَي وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مَنَّا أَي فِينَا؛
وَفِي حَدِيثِ وَفَدْتَمِيمَ:

وَنُطْعِمُ النَّاسَ، عِنْدَ التَّحَطِّ، كَأَهْمُ
مِنَ السَّدِيفِ، إِذَا لَمْ يُوْتَسَّرِ القَرَزَعُ

والمراد بالحدِيثِ المبالغة في تأخير السحور . وفي حديث
أبي هريرة : فَصَلَ الفجر إلى السَدَفِ أي إلى بياض
النهار . وفي حديث عليّ : وَكَشِفَتْ عَنْهُمْ سَدَفُ
الرَّيْبِ أي ظلمتها . وَأَسَدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هُوَ زَيْبَةُ أي لغة هَوَازِنَ . والسُدْفَةُ : الباب ؛
قالت امرأة من قبيل سرجو زوجها :

لا يَرْتَدِي مَرَادِي الحَرِيرِ ،
ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ

وَأَسَدَفَتِ المرأةُ القِنَاعَ أي أرسلته . ويقال :
أَسَدَفَ الشَّرَّ أي أزلقه حتى يضيء البيت . وفي
حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج
إلى البصرة : تَرَكْتُ عَهْدِي النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ووجهت سِدَاقَتَهُ ؛ أرادت بالسُدَاقَةِ الحجاب
والشَّرَّ وتوجيهها كشفها . يقال : سَدَقْتُ
الحجاب أي أَرخَيْتُهُ ، وحجاب مُسَدُوفٌ ؛ قال
الأعشى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مُسَدُوفٍ

قالت لها : يَعْنِي اللهُ مَهْوَكَ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرَدِينُ
قد وجهت سِدَاقَتَهُ أي هَتَكَتِ السُّرَى أَخَذَتْ
وجهها ، ويجوز أنها أرادت بقولها سدافته أي أزلتها
من مكانها الذي أمرت أن تلتزمه وجعلتها أمامك .
والسُدُوفُ والسُدُوفُ : الشُّخُوصُ تراها من بُعد .
أبو عمرو : أَسَدَفَ وَأَزْدَفَ إذا نام . ويقال : وجه
فلان سدافته إذا تركها وخرج منها ، وقيل للسُّرَى
سدافة لأنه يُسَدَفُ أي يُرْحَى عليه .
والسُدَيْفُ : السَّامُ المَقْطُوعُ ، وقيل شَحْنُهُ ؛
ومنه قول طرفة :

وَيُسَعَى عَلَيْنَا بِالسُدَيْفِ المُسْرَهْدِ

وفي الصحاح : السُدَيْفُ السَّامُ ؛ ومنه قول المُخَبِّلِ
السُّعْدِيِّ :

إذا ما الحَصِيفُ العَوْبَتَانِي ساءنا ،
تَرَكَناهُ واختَرْنَا السُدَيْفَ المُسْرَهْدَا

وجمع سُدَيْفٍ سُدَافٌ وسُدَافٌ أيضاً ؛ قال سُهَيْمُ
عبد بني الحَسْحَاسِ :

قد أعْقِرَ النَّابَ ذاتَ التَّلِيهِ
لِ ، حتى أحاولَ منها السُدَيْفَا

قال ابن سيده : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سُدْفَةٍ وَأَنْ
يَكُونَ لُغَةً فِيهِ . وسُدْفُهُ : قَطْعَتُهُ ؛ قال الفرزدق :

وكلُّ قِرْمَى الأَصْيَافِ تَقْرِي من القنا ،
ومُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّامُ المُسَدَفُ

وسُدَيْفٌ وسُدَيْفٌ : اسنان .

سرف : السَّرْفُ والإِمْرَافُ : 'مجاوزه' القصد .
وَأَسْرَفَ في ماله عَجِلَ من غير قصد ، وأما السَّرْفُ
الذي نَهَى اللهُ عنه ، فهو ما أُنْفِقَ في غير طاعة الله ، قليلاً
كان أو كثيراً . والإِمْرَافُ في النقة : التَّبَذِيرُ .
وقوله تعالى : والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم
يقتروا ؛ قال سفيان : لم يُسرفوا أي لم يضعوه
في غير موضعه ولم يقتروا لم يُقصرُوا به عن حقه ؛
وقوله ولا تُسرفوا ، الإِمْرَافُ أكل ما لا يحل
أكله ، وقيل : هو مُجاوزه' القصد في الأكل بما أحلّه
الله ، وقال سفيان : الإِمْرَافُ كل ما أنفق في غير طاعة
الله ، وقال إِبْرَاهِيمُ بن معاوية : الإِمْرَافُ ما قُصِرَ به
عن حقِّ الله . والسَّرْفُ : ضدُّ القصد . وأَكَلَهُ

قوله «قول المخبل التبع» تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن
مالك يرد على المخبل :

إذا ما الحصيف العوبتاني ساءنا

سرفاً أي في عَجَلَة . ولا تأكلوها إسرافاً وبيداراً
 أن يَكْتَبِرُوا أي ومبادرة كبرهم ، قال بعضهم:
 إسرافاً أي لا تأثُلُوا منها واكلوا القوت على قدر
 نَفْعِكُمْ إياهم ، وقال بعضهم : معنى من كان فقيراً
 فليأكل بالمعروف أي يأكل قَرَضاً ولا يأخذ من
 مال اليتيم شيئاً لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله
 ولا يأكل مال غيره ، والدليل على ذلك قوله تعالى:
 فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم . وأسرفَ
 في الكلام وفي القتل : أفرط . وفي التزويل العزيز :
 ومن قُتِلَ مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يُسْرِفِ
 في القتل ؛ قال الزجاج : اختلفَ في الإسراف في
 القتل فقيل : هو أن يقتل غير قاتل صاحبه ، وقيل :
 أن يقتل هو القاتل دون السلطان ، وقيل : هو أن لا
 يَرْضَى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول
 وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل ؛ قال
 المفسرون : لا يقتل غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد
 أسرفَ . والسرفُ : تجاوزُ ما حُدَّ لك . والسرفُ :
 الخطأ ، وأخطأ الشيء : وَضَعَهُ في غير حَقِّهِ ؛ قال
 جرير يمدح بني أمية :

أعطوا هنيئاً يحدوها ثمانية ،
 ما في عطائهم من ولا سرف

أي إغفال ، وقيل : ولا خطأ ، يريد أنهم لم يخطئوا
 في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون
 موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويجرموه
 المستحق . سرفُ الماء ما ذهب منه في غير
 سقْيهِ ولا نَفْعٍ ، يقال : أروت البئر النخيل وذهب
 بقية الماء سرفاً ؛ قال الهذلي :

فكان أواسط الجديّة وسطها ،
 سرفُ الدلاء من القليب الحُضْرِمِ

وسرفنت يمينه أي لم أعرفنها ؛ قال ساعدة الهذلي :

حلف امرئى برّ سرفنت يمينه ،
 ولكل ما قال النفوس مجرب

يقول : ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في
 التجربة . والسرفُ : الضراوة . والسرفُ :
 التهجُّ بالشيء . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي
 الله عنها ، قالت : إنَّ للثعم سرفاً كسرفِ الحمر ؛
 يقال : هو من الإسرافِ ، وقال محمد بن عمرو : أي
 ضراوة كضراوة الحمر وسدّة كشدتها ، لأن من
 اعتاده ضريّ يأكله فأسرف فيه ، فعَلَّ مُدْمِنِ
 الحمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها ، وقيل : أراد
 بالسرفِ الغفلة ؛ قال سحر : ولم أسمع أن أحداً
 ذهب بالسرفِ إلى الضراوة ، قال : وكيف يكون
 ذلك تفسيراً له وهو ضدّه ؟ والضراوة للشيء : كثرة
 الاعتياد له ، والسرفُ بالشيء : الجهلُ به ، إلا أن
 تصير الضراوة نفسها سرفاً ، أي اعتيادها وكثرة أكله
 سرفاً ، وقيل : السرفُ في الحديث من الإسرافِ
 والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله، شُهِبَتْ
 ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الحمر ،
 وقد تكرّر ذكر الإسراف في الحديث ، والغالب
 على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقَابِ
 الأوزار والآثام . والسرفُ : الخطأ . وسرفُ
 الشيء ، بالكسر ، سرفاً : أغفله وأخطأ وجهه ،
 وذلك سرفته وسرفته . والسرفُ : الإغفال .
 والسرفُ : الجهلُ .

وسرف القوم : جاؤهم . والسرفُ : الجاهلُ . ورجل
 سرفُ الفؤاد : مُخْطِئُ الفؤادِ غافلُه ؛ قال طرفة :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى
 عسلاً جاء سحابة شمسي

سَرْفُ النَّوَادِ أَي غافل ، وسَرْفُ العنل أَي قليل .
أبو زياد الكلابي في حديث : أَرَدْتُمْ فَسَرْفَتْكُمْ
أَي أَغْفَلْتُمْكُمْ . وقوله تعالى : من هو مُسْرَفٌ
مُرتَابٌ ؛ كافر شاك . والسَرْفُ : الجهل . والسَرْفُ :
الإغفال . ابن الأعرابي : أَسْرَفَ الرجل إِذَا جاوز
الحدَّ ، وأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ، وأَسْرَفَ إِذَا غَفَلَ ،
وأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ . وحكى الأصمعي عن بعض
الأعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكاناً فأخلفهم
فقبل له في ذلك فقال : مرتت فَسَرْفَتْكُمْ أَي
أَغْفَلْتُمْكُمْ .

والسَرْفَةُ : 'دودة' القَرْزِ ، وقيل : هي 'دويبة'
عَبْرَاءُ تَبِي بيتاً حسناً تكون فيه ، وهي التي يُضْرَبُ
بها المثل فيقال : أَصْنَعُ من سَرْفَةٍ ، وقيل : هي
'دويبة' صغيرة مثل نصف العُدسة تثقب الشجرة ثم
تبنى فيها بيتاً من عِيدَانٍ تجمعا بمنل غزل العنكبوت ،
وقيل : هي دابة صغيرة جداً عَبْرَاءُ تأتي الحشبة
فَتَحْفِرُهَا ، ثم تأتي بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى
ثم أخرى ثم تَنْسِجُ مثل نَسِجِ العنكبوت ؛ قال أبو
حنيفة : وقيل السَرْفَةُ دويبة مثل الدودة إلى السواد
ما هي ، تكون في الحَمْضِ تبنى بيتاً من عِيدَانٍ
مربعاً ، تَشُدُّ أطراف العيدان بشيء مثل غَزَلِ
العنكبوت ، وقيل : هي الدودة التي تنسج على بعض
الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقي منه بذلك النسج ،
وقيل : هي دودة مثل الإصبع سَعْرَاءُ رَقِطَاءُ تأكل
ورق الشجر حتى تُعْرِيهَا ، وقيل : هي دودة تنسج
على نفسها قدر الإصبع طولاً كالقُرطاس ثم تدخله فلا
يُوصِلُ إليها ، وقيل : هي دويبة خفيفة كأنها
عنكبوت ، وقيل : هي دويبة تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً
من دقاق العيدان تضم بعضها إلى بعض بلعابها على
مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت . ويقال : أَخْفُءُ

من سَرْفَةٍ . وأَرْضُ سَرْفَةٍ : كثيرة السَرْفَةِ ،
ووادٍ سَرْفٍ كذلك . وسَرْفَ الطعام إِذَا ائْتَكَلَ
حتى كَانَ السرفة أصابته . وسَرْفَتِ الشجرة :
أصابها السَرْفَةُ . وسَرْفَتِ السَرْفَةُ الشجرة تَسْرَفُهَا
سَرْفًا إِذَا أَكَلَتْ ورقها ؛ حكاه الجوهري عن ابن
السكيت . وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إِذَا
أَتَيْتَ مَنِيَّ فانتبهت إلى موضع كذا فإن هناك سَرْفَةً
لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ ، سَرْفٌ تحتها سبعون نيتاً فانزل
تحتها ؛ قال اليزيدي : لم تُسْرَفْ لم تُصَيَّبْ السَرْفَةُ
وهي هذه الدودة التي تقدم شرحها . قال ابن السكيت :
السَرْفُ ، ساكن الراء ، مصدر سَرْفَتِ الشجرة
تُسْرَفُ سَرْفًا إِذَا وَقَعَتْ فيها السَرْفَةُ ، فهي
مَسْرُوفَةٌ . وشاة مَسْرُوفَةٌ : مقطوعة الأذن أصلاً .
والأَسْرَفُ : الآثَكُ ، فارسية معربة .

وسَرْفٌ : موضع ؛ قال قيس بن ذريح :

عَفَا سَرْفٌ من أهله فَسْرَاوِعُ

وقد ترك بعضهم صَرْفَهُ جعله اسماً للبقعة ؛ ومنه قول
عيسى بن أبي جهمة الليثي وذكر قيساً فقال : كان
قَبِيْسُ بن ذَرِيحٍ مَثًا ، وكان ظريفاً شاعراً ، وكان
يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرْفٍ وحول
مكة في بوادها . غيره : وسَرْفٌ اسم موضع . وفي
الحديث : أنه تزوج مَيْسُونَةَ بَيْسَرْفٍ ، هو بكسر
الراء ، موضع من مكة على عشرة أميال ، وقيل :
أقل وأكثر . ومُسْرَفٌ : اسم ، وقيل : هو لقب
مسلم بن عُثْبَةَ المُرِّي صاحب وقعة الحرة لأنه قد
أَسْرَفَ فيها ؛ قال علي بن عبد الله بن العباس :

هُمُ مَسْعُوعَا ذِمَارِي ، يومَ جَاءَتْ

كُنَائِبُ مُسْرَفِي ، وبنو اللسكيعة

وإسرافيل: اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل، قال الأخفش: ويقال في لغة إسرافين كما قالوا جبيرين وإسعين وإسرائيلين، والله أعلم.

مرعف: السَّرْعَفَةُ: حُسْنُ الغِذَاءِ والنَّعْمَةِ. وَسَرَعَفَتُ الرَّجُلَ فَتَسَرَّعَفَ: أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ، وَكَذَلِكَ سَرَّهَفْتُهُ. وَالْمُسَرَّعَفُ وَالْمُسَرَّهَفُ: الْحَسَنُ الغِذَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَرَّعَفْتُهُ مَا سَيِّئَتْ مِنْ سِرْعَافٍ

وقال العجاج:

يَجِيدُ أَدْمَاءَ تَنْوُشِ العُلْفَا،
وَقَصَّبَ إِنْ سَرَّعَفَتْ تَسَرَّعَفَا

والسَّرْعُوفُ: النَّاعِمُ الطَّوِيلُ، وَالْأَنْثَى بِالمَاءِ سَرْعُوفَةٌ، وَكُلُّ خَفِيفِ طَوِيلٍ سَرْعُوفٌ. الجوهري: السَّرْعُوفُ كُلُّ شَيْءٍ نَاعِمٍ خَفِيفِ اللَّحْمِ. والسَّرْعُوفَةُ: الجِرَادَةُ مِنْ ذَلِكَ وَتَشَبَّهَ بِهَا الفَرَسُ، وَتَسْمَى الفَرَسُ سَرْعُوفَةً لِحِفَّتِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنْ أَعْرَضَتْ قَلْتَ: سَرْعُوفَةٌ،
لَهَا دَتَبٌ خَلَقَهَا مُسَبِّطِرٌ

والسَّرْعُوفَةُ: دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ.

مرنف: السَّرْنَفُ: الطَّوِيلُ.

مرهف: السَّرْهَفَةُ: نَعْمَةُ الغِذَاءِ، وَقَدْ سَرَّهَفَهُ. والسَّرْهَفُ: المَائِقُ الأَكْوَالِ. وَالْمُسَرَّهَفُ وَالْمُسَرَّعَفُ: الْحَسَنُ الغِذَاءِ. وسرهفت الرجل: أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ؛ أَنشَدَ أَبُو عمرو:

إِنَّكَ سَرَّهَفْتَ غَلَامًا جَفْرًا

وَسَرَّهَفَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ.

سعف: السَّعْفُ: أَغْصَانُ النِّخْلَةِ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ إِذَا بَيَسَتْ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً، فِيهِ الشُّطْبَةُ؛ قَالَ:

إِنِّي عَلَى العَهْدِ، لَسْتُ أَنْقُضُهُ،
مَا أَخْضَرَ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعْفُ

واحدته سَعْفَةٌ، وَقِيلَ: السَّعْفَةُ النِّخْلَةُ نَفْسُهَا؛ وَشَبَّهَ امرؤ القيس ناصيةَ الفرس بِسَعْفِ النِّخْلِ فَقَالَ:

وَأُرَكِّبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً،
كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

قال الأزهري: وهذا يدل على أن السعف الورق. قال: والسعف ورق جريد النخل الذي يُسَفُّ منه الزبلان والجلال والمرأوح وما أشبهها، ويموز السعف الواحد سَعْفَةٌ، ويقال للجريد نفسه سَعْفٌ أَيْضاً. وقال الأزهري: الأغصانُ هي الجريدُ، وورقها السعفُ، وشوكه السلاءُ، والجمع سَعَفٌ وسَعَفَاتٌ؛ ومنه حديث عمار: لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ، ولما خصَّ هجر للمباعدة في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخيل. وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة: ونخيلها كَرَبُّهَا ذَهَبٌ وَسَعْفُهَا كُسُوفَةٌ أَهْلُ الجنةِ.

والسَّعْفَةُ والسَّعْفَةُ: قُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ، وَقِيلَ: هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَلَمْ يَخْصُصْ بِهِ رَأْسُ صَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَلَمْ يَعْينَهُ، وَقَدْ سَعِفَ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: السَّعْفَةُ يُقَالُ لَهَا دَاءُ الثَّعْلَبِ ثَوْرَتُ القَرَعِ. وَالثَّعْلَابُ يُصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ فَلِذَلِكَ نَسِبَ إِلَيْهَا. وَفِي الحديث: أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ،

١ قوله « ويموز السف النخ » ظاهره جواز التوكيد فيها لكن الذي في اللاموس والصحاح والنهاية الانتصار على التحريك.

بسكون العين ؛ قيل : هي القروح التي تخرج في رأس الصبي ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الحرابي بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس .

والسَعَفُ : داء في أفواه الإبل كالجَرَبِ يَتَسَعَفُ منه أنف البعير وخرطومُه وشعر عينيه ؛ بعير أسَعَفُ وناقَة سَعَفَاء ، وخصَّ أبو عبيد به الإناث ، وقد سَعَفَ سَعَفًا ، ومثله في الغنم الغَرَبُ .

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل : من شيات الثواصي فرس أسَعَفُ ؛ والأسَعَفُ من الخيل : الأَسْتَبُّ النَّاصِيَةُ . وناصية سَعَفَاء ، وذلك ما دام فيها لون مخالف للبياض ، فإذا ابيضت كلها ، فهو الأصْبَغُ ، وهي صَبْغَاء . والسَعَفَاء من نواصي الخيل : التي فيها بياض ، على آية حالاتها كانت ، والاسم السَعَفُ ؛ وبه فسّر بعضهم البيت المقدم :

كسا وجنبا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

والسَعَفُ والسَعْفُ : شقاق حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشُّرٌ وَتَشَعُّثٌ ، وقد سَعَفَتْ يده سَعَفًا وَسَقَفَتْ .

والإسْعَافُ : قضاء الحاجة وقد أسَعَفَهُ بها . ومكان مُسَاعِفٌ ومنزل مُسَاعِفٌ أي قريب . وفي الحديث : فاطمة بَضْعَةٌ مَنِي بُسْعِفِي مَا أَسَعَفَهَا ، من الإسْعَافِ الذي هو القُرْبُ والإعانة وقضاء الحاجة ، أي ينالني ما نالها ويلئم لي ما ألم بها . والإسْعَافُ والمُسَاعَفَةُ : المُسَاعِدَةُ والمُوَاتَاةُ والقُرْبُ فِي حُسْنِ مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ؛ قال :

وإن شفاء النفس ، لو تسعيف الثوي ،

أولات النبايا الفرّ والحدق الشجل

أي لو تقرّب وثواني ؛ قال أوس بن حجر :

ظلمائين لهون دهن مساعيف

وقال :

إذ الناس ناس والزمان بغيرته ،
وإذ أم عمارة صديق مساعيف

وأسَعَفَهُ على الأمر : أعانته . وأسَعَفَ بالرجل : دنا منه . وأسَعَفَتْ داره إسعافاً إذا دنت . وكل شيء دنا ، فقد أسَعَفَ ؛ ومنه قول الراعي :

وكانن ترى من مسعيف بمبيبة

والسَعُوفُ : الطيّبة ، ولا واحد له . قال ابن الأعرابي : السَعُوفُ طبائع الناس من الكرم وغيره ، ويقال للضرائب سعوف ، قال : ولم يسنع لها بواحد من لفظها . وسَعُوفُ البيت : فُرُشَتُهُ وَأَمْتَعَتُهُ ، الواحد سَعَفٌ ، بالتحريك . والسَعُوفُ : جهاز العروس .

ولانه لسَعَفٌ سَوَةٌ أي متاع سَوَةٌ أو عبد سَوَةٌ ، وقيل : كل شيء جاد وبلخ من علق أو دار أو مملوك ملكته ، فهو سَعَفٌ .

وسَعَفَةٌ : اسم رجل .

والتسَعِيفُ بالمسك : أن يروح بأفاويه الطيب ويخلط بالأدهان الطيبة . يقال : سَعَفَ لي دهنني .

قال ابن بري : والسَعَفُ ضرب من الذباب ؛ قال عدي بن الرقاع :

حتى أتيت سرباً ، وهو مُسَكَّرِسٌ

كالبث ، يضربه في الغابة السَعَفُ

سَعَفٌ : سَفَفَتُ السويق والدواء ونحوهما ، بالكسر ، أسفه سَفًا واستَفَفْتُهُ : قسحته إذا أخذته غير ملتوت ، وكأدواء يؤخذ غير معجون فهو سَعُوفٌ ،

إليه فقال : إن كان كذلك فكأنما نُسِفَهُم المَلِّ ؛
 المَلِّ : الرُّمَادُ الحارُّ ، أي تَجْعَلُ وجُوهَهُم كلوْن الرَّمَادِ ،
 وقيل : هو من سَفَفَتِ الدَّوَاهِ أَسْفَهُ وَأَسْفَفْتُهُ غَيْرِي ،
 وفي حديث آخر : سَفَّ المَلَّةِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ .
 والسَّفُوفُ : سَوَادُ اللَّيْتِ .

وسَفَفَتِ الحُوصَ أَسْفَهُ ، بالضم ، سَفًّا وَأَسْفَفْتُهُ
 إِسْفَافًا أي نَسَجْتُهُ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْسَجُ
 بِالأَصَابِعِ فَهُوَ الإِسْفَافُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَفَفَتِ
 الحُوصَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
 لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ سَفِيفٌ لِأَنَّهُ مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ
 الحُوصِ . وَالسَّفَّةُ مَا سَفَّ مِنَ الحُوصِ وَجَعَلَ مَقْدَارَ
 الزَّبِيلِ وَالجُلَّةِ . أَبُو عِيَّيْدٍ : رَمَلْتُ الحَصِيرَ
 وَأَرَمَلْتُهُ وَسَفَفْتُهُ وَأَسْفَفْتُهُ مَعْنَاهُ كَلِمَةٌ نَجَتْهُ . وَفِي
 حَدِيثِ إِبْرَاهِيمِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ ،
 وَقَالَ لَا بَأْسَ بِالسَّفَّةِ ؛ السَّفَّةُ : شَيْءٌ مِنَ القَرَامِلِ
 تَضَعُهُ المَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا وَفِي شَعْرِهَا لِيَطُولَ ، وَأَصْلُهُ
 مِنْ سَفَّ الحُوصِ وَنَسِجِهِ . وَسَفِيفَةٌ مِنْ حُوصٍ :
 نَسِيجَةٌ مِنْ حُوصٍ . وَالسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِنْ
 الحُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ أَي تَنْسَجَ . وَالسَّفَّةُ العَرَاةُ
 مِنَ الحُوصِ المُسَفَّ . اليَزِيدِيُّ : أَسْفَفَتِ الحُوصَ
 إِسْفَافًا قَارَبَتْ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَلَّمَهُ مِنَ الإِلْصَاقِ
 وَالقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ الحُوصِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَرَدًا تُسَفُّ لِنَاتِهِ بِالإِسْفَادِ

وَأَحْسَنُ اللِّسَانِ الحُمُّ ، وَالسَّفِيفَةُ : يَطَانٌ
 عَرِيضٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ . وَالسَّفِيفُ : حِزَامُ
 الرَّحْلِ وَالْمَوَدَّجِ . وَالسَّفَائِفُ : مَا عَرَّضَ مِنَ
 الأَعْرَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمِيعُهَا .
 وَأَسْفَ الطَّائِرُ وَالسَّجَابَةُ وَغَيْرُهُمَا : دَفَا مِنَ الأَرْضِ ؛

١ هَذَا الشَّطْرُ لِلنَّابِغَةِ وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ :

تَجَلَّ بِقَادِمِي حَامِيَةً أَيْكَةً بَرَدًا أَسِفٌ لِنَاتِهِ بِالإِسْفَادِ

بِفَتْحِ السِّينِ ، مِثْلُ سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَانِ وَنَحْوِهِ ،
 وَالأَسْمُ السَّفَّةُ وَالسَّفُوفُ . وَاقْتِبَاحٌ كُلُّ شَيْءٍ يَأْسُ
 سَفًّا ؛ وَالسَّفُوفُ : أَسْمٌ لِمَا يُسْتَفُّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَفَفَتِ المَاءُ أَسْفَهُ سَفًّا وَسَفِيفَةً أَسْفَفْتُهُ
 سَفًّا إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوِي .
 وَالسَّفَّةُ : القُنْحَةُ . وَالسَّفَّةُ : فِعْلٌ مَرَّةً الجَوْهَرِيُّ :
 سَفَفَ مِنَ السُّوْبِقِ ، بِالضَّمِّ ، أَي حَبَّةً مِنْهُ وَقَبْضَةً .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : مَا فِي بَيْتِكَ سَفَّةٌ
 وَلَا هِفَّةٌ ؛ السَّفَّةُ مَا يُسَفُّ مِنَ الحُوصِ كَالزَّبِيلِ
 وَنَحْوِهِ أَي يُنْسَجُ ، قَالَ : وَيَجْتَمِعُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
 السَّفُوفِ أَي مَا يُسْتَفُّ .

وَأَسْفَ الجُرْحُ الدَّوَاهِ : حَشَاهُ بِهِ ، وَأَسْفَ الوَثْمَ
 بِالنُّوْرِ : حَشَاهُ ، وَأَسْفَهُ إِيَّاهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

أَوْ كَالنُّوشُومِ أَسْفَفْتَهَا تَمَانِيَةً
 مِنْ حَضْرٍ مَوْتٍ نُوُورًا ، وَهُوَ تَمْزُوجٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ بَرَجَلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ سَرَقَ فَكَأَنَّمَا أَسِفٌ
 وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي تَغَيَّرَ
 وَجْهُهُ وَاسْتَمَدَّ كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، مِنْ
 قَوْلِهِمْ أَسْفَفَتِ الوَثْمَ وَهُوَ أَنْ يُغَرَّرَ الجِلْدُ بِإِبْرَةِ ثُمَّ
 تُحْشَى المَغَارِزُ كَحُخْلَا . الجَوْهَرِيُّ : وَأَسِفٌ وَجْهُهُ
 النُّوُورَ أَي ذُرٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ضَابِرٌ بْنُ الْحَرثِ البُرْجُمِيِّ
 يَصِفُ نُوْرًا :

شَدِيدُ بَرِيقِ الحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا
 أَسِفٌ صَلَّى نَارٍ ، فَأَصْبَحَ أَكْحَلًا

وَقَالَ لَيْدٌ :

أَوْ رَجَعُ وَاشِبَةُ أَسِفٌ نُوُورُهَا
 كَيْفَ تَعَرَّضُ ، فَوَقَّهِنَّ ، وَسَامُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ جِيرَانَهُ مَعَ إِحْسَانِهِ

والسَّفُ والسَفُّ : حَيَّةٌ تطير في الهواء ؛ وأنشد
الليث :

وحتى لو أن السَّفَّ ذا الرِّيشِ عَضِّي ،
لما صُرَّني من فيه نابٌ ولا تُعزُّ

قال : الثَّعْرُ السَّم . قال ابن سيده : وربما خُصَّ به
الأزْقَمُ ؛ وقال الدَّخِيلُ بن حرامٍ الهذلي :

لَعَمْرِي ! لقد أَعْلَمْتُ خِرْفًا مُبرأً
وسَفًّا ، إذا ما صرَّحَ الموتُ أروعا

أراد : ورجلاً مثل سَفٍّ إذا ما صرَّحَ الموتُ .
والمُسْفِيفَةُ والسَّفْافَةُ : الرِّيحُ التي تجري فُؤَيْقَ
الأرض ؛ قال الشاعر :

وسَفْسَفَتْ مَلَأَحَ هَيْفَ ذَابِلًا

أي طَيَّرَتْه على وجه الأرض . والسَّفْافُ : ما دَقَّ
من التراب . والمُسْفِيفَةُ : الرِّيحُ التي تُثِيرُهُ .
والمُسْفِيفُ : التراب الهابي ؛ قال كثيرٌ :

وهاج بِسَفْافِ الترابِ عَقِيمها

والمُسْفِيفَةُ : انتِخَالُ الدَّقِيقِ بالْمُنْخَلِ ونحوه ؛ قال
رؤبة :

إذا مَسَّحِجُ الرِّيحِ السَّقْنِ
سَفْسَفَنَ في أَرْجاءِ خَاوِ مُزْمِنِ

وسَفْافُ الشَّعْرِ : رَدِيئُهُ . وشِعْرُ سَفْافٍ :
رَدِيءٌ . وسَفْافُ الأَخْلَاقِ : رَدِيئُهَا . وفي
الحديث : إن الله تبارك وتعالى مُجِيبٌ مَعَالِي الأُمُورِ
ويُبْغِضُ سَفْافِهَا ؛ أرادَ مَدَاقَ الأُمُورِ ومَلَأَمَها ،
شَبَّهتْ بِما دَقَّ من سَفْافِ الترابِ ؛ وقال ليبي :

قال أَوْسُ بن حَجَبَرٍ أو عبيد بن الأبرص يصف سحاباً
قد تَدَلَّى حتى قَرَّبَ من الأَرْضِ :

دانٍ مُسِفٍ ، فُؤَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ،
يكادُ يَدْفَعُهُ من قامَ بالرَّاحِ

وأَسَفُ الفَجَلُ : أَمالُ رَأْسِهِ لِمَعْصِيصٍ . وَأَسَفٌ
إلى مَدَاقِ الأُمُورِ وأَلانِها : دَنَا . وفي الصَّاحِجِ : أَسَفٌ
الرَّجُلُ أي تَتَبَعَ مَدَاقَ الأُمُورِ ، ومنه قيل لِلتَّيْمِ
العَطِيَّةِ مُسْفِيفٌ ، وفي نسخة مُسْفَفٌ ؛ وأنشد
ابن بري :

وسامٍ جَسِيَّاتِ الأُمُورِ ، ولا نَكُنْ
مُسِفًا ، إلى ما دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيًا

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : لَكِنِّي لَمُسِفَتٌ إِذْ
أَسَفُوا ؛ أَسَفٌ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الأَرْضِ في طيرانِهِ .
وأَسَفَ الرَّجُلُ الأَمْرَ إِذَا قَابَرَهُ . وَأَسَفٌ : أَحَدٌ
النَّظَرُ ، زاد الفارسي : وصَوَّبَ إلى الأَرْضِ - ودَوِيَ
عن الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إلى
أُمِّهِ أو ابنتِهِ أو أُخْتِهِ أَي يُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ وَيُدْبِيهِ .
قال أبو عبيد : الإِسْفافُ شِدَّةُ النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ ؛ وَكَلَّ
شيءٌ لَتَزَمَ شَيْئًا وَلَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ مُسِفٌ ، وَأَنشَدَ
بيت عبيد . وَالطَّائِرُ يُسِفُ إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ .

وسَفِيفٌ أَذْئِي الذَّنْبِ : حِدَّتُهُمَا ؛ ومنه قول أبي
العارمِ في صِفَةِ الذَّنْبِ : فَرَأَيْتَ سَفِيفَ أَذْئِيهِ ، وَلَمْ
يُفْسِرْهُ .

ابن الأعرابي : والسَّفُّ والسَفُّ من الحيات الشجاع .
شمر وغيره : السَّفُّ الحية ؛ قال الهذلي :

جَبِيلَ المَحِيَّاتِ ماجداً وابن ماجدٍ
وسَفًّا ، إذا ما صرَّحَ الموتُ أفرعا

بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ، فهو واحد يدل على الجمع ، أي جعلنا لبيت كل واحد منهم سقفاً من فضة ، وقال الفراء في قوله سقفاً من فضة : إن شئت جعلت واحدها سقيفة ، وإن شئت جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سقفاً وسقوفاً ثم سقفاً كما قال :

حتى إذا بليت حلاقيم الخلق

وقال الفراء : سقفاً إنما هو جمع سقيف كما تقول كتيب وكثيب ، وقد سقف البيت يسقفه سقفاً والساء سقفاً على الأرض ، ولذلك ذكر في قوله تعالى : السماء منقطر به ، والسقف المرفوع . وفي التنزيل العزيز : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً . والسقيفة : كل بناء سقفت به صفة أو شبيهها مما يكون بارزاً ، ألزم هذا الاسم لتفرقه ما بين الأشياء . والسقف : الساء .

والسقيفة : الصفة ، ومنه سقيفة بني ساعدة . وفي حديث اجتماع المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة : هي صفة لها سقف ، فعبارة بمعنى مفعولة . ابن سيده : وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوها من الجوهر سقيفة . والسقيفة : لوح السقينة ، والجمع سقائف ، وكل ضربية من الذهب والفضة إذا ضربت دقيقة طويلة سقيفة ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف سقينة :

معبدة السقائف ذات دسر ،
مضبرة جوانبها وداح

والسقائف : طوائف ناموس الصائد ؛ قال أوس بن حجر :

فلاقى عليها ، من صباح ، مدمراً ،
لناموسه من الصفيح سقائف

وإذا دقت أباك ، فاج
مَلْ فوقه خشباً وطينا
ليقين وجه الأمر سق
ساف الثراب ، ولن يقينا

والسفساف : الرديء من كل شيء ، والأمر الخبير وكل عمل دون الإحكام سفساف ، وقد سفسف عمله . وفي حديث آخر : إن الله رضي لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفسافها ؛ السفساف الأمر الخبير والرديء من كل شيء ، وهو ضد المعالي والمكارم ، وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير . وفي حديث فاطمة بنت قيس : إني أخاف عليك سفسافه ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره ، وقال : ذكره العسكري بالفاء والقاف ، ولم يورده أيضاً في السين والقاف ، قال : والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو : إني أخاف عليك قسفاً ، بقافين قبل السينين ، وهي العصا ؛ قال : فأما سفسافه وسفسافه بالفاء والقاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفسافه ، بفاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها الفيرند ، فارسية معربة . والمُسْفِيف : التيم الطبيعية .

والسفسف : ضرب من النبات .

والسيفف : اسم من أسماء إبليس ، وفي نسخة : السفسف من أسماء إبليس .

وسف تفعل ، ساكنة الفاء ، أي سوف تفعل ؛ قال ابن سيده : حكاه ثعلب .

سقف : السقف : غشاء البيت ، والجمع سقوف وسقوف ، فأما قراءة من قرأ : جعلنا لمن يكفر

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سقفت به قنطرة. غيره : والسقيفة كل خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يُستطاع أن يُسقف به قنطرة أو غيرها ، وأنشد بيت أوس بن حجر ، والصاد لغة فيها . والسقائف : عيدان المُجَبَّر كل جيارية منها سقيفة ؛ قال الفرزدق :

وكنت كذبي ساقٍ نهيض كسرهما ،
إذا انتظعت عنها سيور السقائف

البيت : السقيفة خشبة عريضة طويلة توضع ، يلف عليها البوارى ، فوق سطوح أهل البصرة . والسقائف : أضلاع البعير . التهذيب : وأضلاع البعير تسمى سقائف جنبيه ، كل واحد منها سقيفة . والسقف : أن تميل الرجل على وحشيتها . والسقف ، بالتحريك : طول في الخشاء ، سقف سقفاً ، وهو أسقف . وفي مقتل عثمان ، رضي الله عنه : فأقبل رجل مُسقف بالسهم فأهوى بها إليه ، أي طويل ، وبه سمي السقف لعلوه وطول جداره . والمُسقف : كالأسقف وهو بيتن السقف ، ومنه اشتق أسقف النصارى لأنه يتخاشع ؛ قال المسيب بن علس يذكر غوصاً :

فانصب أسقف رأسه ليد
زعت رباعيته الصبير

وتعامه سقفاً : طويلة العنق . والأسقف : المنحني . وحكى ابن بري قال : والسقفا من صفة النعام ؛ وأنشد :

والبهو بهو نعام سقفا

والأسقف : رئيس النصارى في الدين ، أعجمي تكلمت به العرب ولا نظيره إلا أسرب ، والجمع هكذا بالأمل .

أسقف وأساقفة . وفي التهذيب : والأسقف رأس من رؤوس النصارى . وفي حديث أبي سفيان وهو قتل : أسقفه على نصارى الشام أي جعله أسقفاً عليهم وهو العالم الرئيس من علماء النصارى ، وهو اسم سرياني ، قال : ويحتمل أن يكون سمي به خضوعه والخنايه في عبادته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أسقف من سقفاه ؛ هو مصدر كالحليفي من الحلاقة ، أي لا يمنع من تسقيفه وما يعانیه من أمر دينه وتقدمته . ويقال : لحي أسقف أي طويل مسترخ .

وقال الفراء : أسقف اسم بلد ، وقالوا أيضاً : أسقف نجران .

وأما قول الزجاج : إباي وهذه السقفا ، فلا يعرف ما هو ، وحكى ابن الأثير عن الزعشري قال : قيل هو تصحيف ، قال : والصواب سقفا جمع سقيع لأنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان فيسقفون في أصحاب الجرائم ، فتهام عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما تهام عن الاجتماع في قوله : إباي وهذه الزرافات .

وسقف : موضع .

سكف : الأسكفة والأسكوفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها ، والسكف أعلاه الذي يدور فيه الصائر ، والصائر أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه ؛ وأنشد ابن بري لجرير أو الفرزدق ، والشك منه :

ما بال لومكها وجئت تعنيلها ،
حتى افتحمت بها أسكفة الباب
كلاهما حين جد الجري بينهما
قد أفلتما ، وكلا أنقبيها رايا

١ هذان البيتان لفرزدق ، قالهما في أم غيلان بنت جرير ، وكان جرير زوجها الأبلق الأسدي .

وجعله أحمد بن يحيى من اسكف الشيء أي انقبض .
قال ابن جنى : وهذا أمر لا ينادى وليده . أبو
سعيد : يقال لا اسكف لك بيتاً مأخوذ من
الأسكفة أي لا أدخل له بيتاً . والأسكف :
منابت الأشفار ، وقيل : شعر العين نفسه ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نخيل عينا حالكاً أسكفها ،
لا يعزب الكحل السحيق ذرفها

أسكفها : منابت أشفارها ، وقوله لا يعزب الكحل
السحيق ذرفها يقول : هذا خلقه فيها ولا كحل
تم ، وذرفها : دمعها ؛ وأنشد أيضاً :

حوراء ، في أسكف عينيها وطف ،
وفي الثنايا البيض من فيها رهف

الرهف : الرقة . الجوهرى : الإسكاف واحد
الأسايفة . ابن سيده : والسيف والأسكف
والأسكوف والإسكاف كله الصانع ، أياً كان ،
وخص بعضهم به التجار ؛ قال :

لم يبق إلا منطق وأطراف ،
وبرذكان وقميص هفاف ،
وشعبتا ميس براها إسكاف

المنطق والنطاق واحد ، وبرى منطق ، بفتح
الميم ، يريد كلامه ولسانه ، وأراد بالأطراف
الأصابع ، وجعل التجار إسكافاً على التوهم ، أراد
براهما التجار ؛ كما قال ابن أحرر :

لم تدري ما نسج البرندج قبلها ،
ودراس أعوص دارس متحدد

البرندج : الجلد الأسود يعمل منه الحفاف ، وظن

ابن أحرر أنه ينسج ، وأراد أنها غيرة نشأت في
نعنة ، ولم تدري عويص الكلام ، وقال الأصمعي :
يقول خد عنها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج ،
وقوله دارس متحدد أي يغمض أحياناً وبظهر
أحياناً ؛ وقال أبو نجيبة :

برية لم تأكل المرققا ،
ولم تذوق من البقول فستغفا

وقال زهير :

فتنتج لكم غلبان أشام ، كلهم
كأختر عاد ثم ترضع فتفطم

وقال آخر :

جانف القرعة أضنع

حسب أن القرعة معولة ؛ قال ابن بري : هذا
مثل يقال لمن عمل عملاً وظن أنه لا يصنع أحد مثله ،
فيقال : جانف القرعة أضنع منك ، وجرفة
الإسكاف السكافة والأسكفة ؛ الأخيرة نادرة عن
الفراء . الليث : الإسكاف مصدره السكافة ، ولا
فعل له ، ابن الأعرابي : أسكف الرجل إذا صار
إسكافاً . والإسكاف عند العرب : كل صانع غير
من يعمل الحفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في
الحضر قالوا هو الأسكف ؛ وأنشد :

وضع الأسكف فيه رقعاً ،
مثل ما ضمد جنتيه الطحل

قال الجوهرى : قول من قال كل صانع عند العرب
إسكاف غير معروف ؛ قال ابن بري : وقول الأعشى :

أرندج إسكاف خطأ

١ قوله « برية » المشهور : جارية .
٢ هكذا بالأصل .

خطأ. قال شمر : سمعت ابن الفقعسي يقول : إنك لإسكاف بهذا الأمر أي حاذق ؛ وأنشد يصف بئراً :

حتى طَوَّيْنَاهَا كَطَيِّبِ الإسْكَافِ

قال : والإسكاف الحاذق ، قال : ويقال رجل إسكاف وأسكوف للخفاف .

سلف : سَلَفَ بِسَلْفٍ سَلْفًا وَسَلُوفًا : تقدم ؛ وقوله :

وما كلُّ مُبتاعٍ ، ولو سَلَفَ صَفْقُهُ ،

يراجع ما قد فاتهُ برَدَادٍ

إنما أراد سَلَفَ فأسكن للضرورة ، وهذا إنما أجازهُ الكوفيون في المكسور والمضوم كقوله في عَلِيمَ عَلِيمٌ وفي كَرِيمٍ كَرِيمٌ ، فأما في المفتوح فلا يجوز عندهم ؛ قال سيبويه : ألا ترى أن الذي يقول في كَبِيدٍ كَبِيدٌ وفي عَضُدٍ عَضُدٌ لا يقول في جَمَلٍ جَمَلٌ ؟ وأجاز الكوفيون ذلك واستظهِروا بهذا البيت الذي تقدم إنشاده . والسَّالِفُ : المتقدم . والسَّلْفُ والسَّلِيفُ والسَّلْفَةُ : الجماعة المتقدمون . وقوله عز وجل : فجعلناهم سَلْفًا ومَثَلًا للآخرين ، ويُقرأ : سَلْفًا وسَلْفًا ؛ قال الزجاج : سَلْفًا جمع سَلِيفٍ أي جمعاً قد مضى ، ومن قرأ سَلْفًا فهو جمع سَلْفَةٍ أي عَصْبَةٍ قد مضت . والتسَلِيفُ : التَّؤدِيمُ ؛ وقال الفراء : يقول جعلناهم سَلْفًا متقدمين ليعتظ بهم الآخرون ، وقرأ يحيى بن وثاب : سَلْفًا مضومةً مُثَقَلَةٌ ، قال : وزعم القاسم أنه سمع واحداً سَلِيفًا ، قال : وقرئ سَلْفًا كأن واحده سَلْفَةٌ أي قِطْعَةٌ من الناس مثل أمةٍ . الليث : الأمم ، هكذا يأنس في الأصل .

السَّالِفَةُ الماضية أمام الغابرة وتُجمع سَوَالِفٌ ؛ وأنشد في ذلك :

ولاقَتْ مَنَابِها القُرُونُ السَّوَالِفُ ،

كذلك تَلَقَّها القُرُونُ الحَوَالِفُ

الجوهري : سَلَفَ بِسَلْفٍ سَلْفًا مثال طلبَ يَطْلُبُ طلباً أي مضى . والقوم السَّلَفُ : المتقدمون . وسَلَفَ الرجل : أبأزه المتقدمون ، والجمع أسلاف وسَلَفٌ . وقال ابن بري : سَلَفٌ ليس يجمع لسَلَفٍ وإنما هو جمع سَالِفٍ للمتقدم ، وجمع سَالِفٍ أيضاً سَلَفٌ ، ومثله خالفٌ وخَلَفٌ ، ويحيى السلف على معان : السلفُ القرضُ والسلمُ ، ومصدر سَلَفَ سَلْفًا مضى ، والسلفُ أيضاً كلُّ عملٍ قدمه العبدُ ، والسلفُ القوم المتقدمون في السير ؛ قال قيس بن الخطيم :

لو عَرَّجُوا ساعةً نَسائِلَهُمْ ،

رَبِثَ بِيضَحي جِماله السَلْفُ

والسَّلُوفُ : الناقةُ تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء . ويقال : سَلَفَتِ الناقةُ سَلُوفًا تقدمت في أول الررد . والسَّلُوفُ : السريع من الخيل . وأسلفه مالا وسَلَفَهُ : أقرضه ؛ قال :

تَسَلَّفُ الجارَ شَرِبًا ، وهي حائِمةٌ ،

والماءُ لَرِزْنٌ بكيءٍ العَيْنِ مُقْتَسَمٌ

وأسَلَفَ في الشيء : سلَّم ، والاسم منها السَلْفُ . غيره : السَلْفُ نوع من البيوع يُعَجَّلُ فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف إلى أجل معلوم ، وقد أسَلَفْتُ في كذا ، واستسَلَفْتُ منه دراهم وتَسَلَفْتُ فأسلفني . الليث : السَلْفُ القرضُ ، والفعل أسَلَفْتُ . يقال : أسَلَفْتُهُ مالا أي

أَقْرَضْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي
مَنْ سَلَعَهُ مَضْمُونَةً اشْتَرَيْتَهَا لَصْفَةً ، فَهُوَ سَلَفٌ وَسَلَمٌ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ
سَلَفَ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوِزْنٍ مَعْلُومٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ أَرَادَ مِنْ قَدَّمَ مَالًا وَدَقَّعَهُ إِلَى
رَجُلٍ فِي سَلَعَةٍ مَضْمُونَةٍ . يُقَالُ سَلَفْتُ وَأَسَلَفْتُ
تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا وَأَسَلَمْتُ بَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالاسْمُ
السَّلْفُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ عَوَامُ النَّاسِ
عِنْدَنَا السَّلَمَ . قَالَ : وَالسَّلْفُ فِي الْمُعَامَلَاتِ لَهُ
مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرَضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ لِلْمُقَرَّرِ
فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ وَعَلَى الْمُفْتَرَضِ رَدُّهُ كَمَا
أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرَضَ سَلْفًا كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ،
وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي السَّلْفِ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا فِي سِلْعَةٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بزيادة فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ،
وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسَلِّفِ ، وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ ،
قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ مَعًا اسْمٌ مِنْ أَسَلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ
السَّلَمُ اسْمٌ مِنْ أَسَلَمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
اسْتَسَلَفَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَكْرًا أَيْ اسْتَقْرَضَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ ؛ هُوَ مِثْلُ
أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي
أَلْفًا فِي مَتَاعٍ أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرَضَنِي أَلْفًا ، لِأَنَّهُ إِذَا
يُقْرَضُ لِيَجَابِيَهُ فِي الثَّنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ،
وَلِأَنَّ كُلَّ قَرَضٍ جَرٌّ مَنَفْعَةٌ فَهُوَ رَبًّا ، وَلِأَنَّ فِي
العَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ . وَالسَّلْفُ مَعْنَانِ آخِرَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ
وَلَدٍ قَرَّطَ يُقَدِّمُهُ ، فَهُوَ لَهُ سَلْفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ
لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، وَالسَّلْفُ أَيْضًا : مَنْ قَدَّمَكَ مِنْ
آبَائِكَ وَذَوِي قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ
وَالفَضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ العَنَوِيِّ
يَرْتَفِي قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ ،
وَصَرَفُ الْمَتَابَا بِالرِّجَالِ تَقَلُّبٌ
أَرَادَ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا وَقَصْدُ سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ أَي نَمُوتُ كَمَا
مَاتُوا فَتَكُونُ سَلْفًا لِمَنْ بَعْدَنَا كَمَا كَانُوا سَلْفًا لَنَا .
وَفِي الدَّعَاءِ لِلَيْتِ : وَاجْعَلْهُ سَلْفًا لَنَا ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ
سَلَفِ الْمَالِ كَأَنَّهُ قَدْ أَسَلَفَهُ وَجَعَلَهُ نَسًّا لِلْأَجْرِ
وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :
سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِهِ الْمَوْتُ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي
قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سَمِيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفَ
الصَّالِحَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَدْحِجٍ : نَحْنُ عُبَابُ سَلْفِهَا
أَي مُعْظَمُهَا وَهُمْ الْمَاضُونَ مِنْهَا . وَجَاءَ فِي سَلْفٍ
مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْقَوْمُ سَلْفَةً
سَلْفَةً إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي لَأْتٍ بَعْضُ .

وَسُلَافُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وَسَلَفْتُ الْقَوْمَ
وَأَنَا أَسَلَفُهُمْ سَلْفًا إِذَا تَقَدَّمَ مِنْهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ : أَعْلَى العُنُقِ ، وَقِيلَ : نَاحِيَةُ مُقَدِّمِ العُنُقِ
مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إِلَى قَلْبِ التَّرْقُوتِ .
وَالسَّالِفُ : أَعْلَى العُنُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَةُ مَنْ
مَعْلَقِ القُرْطِ إِلَى الحَافِضَةِ . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ : لَهَا
لَوْضَاحَةُ السَّوَالِفِ ، جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا سَالِفَةً ثُمَّ
جَمَعَ عَلَى هَذَا . وَفِي حَدِيثِ الحَدِيدِيَّةِ : لِأَقْبَلْتَهُمْ عَلَى
أَسْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ؛ هِيَ صَفْحَةُ العُنُقِ ، وَهِيَ
سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكُنِيَ بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ
لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَنْهَا يَلْبِهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى
يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي . وَسَالِفَةُ الفَرَسِ
وَغَيْرُهُ : هَادِيَتُهُ أَي مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ .

وَسُلَافُ الحِمْرِ وَسُلَافَتُهَا : أَوَّلُ مَا يُعْصَرُ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ مَا يَنْزَلُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : السَّلَافَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ

يَرْتَفِي قَوْمَهُ :

أرض الجنة مَسْلُوقَةٌ ؛ قال الأصمعي : هي المَسْتَوِيَّةُ
أو المَسْوَاةُ ، قال : وهذه لغة أهل اليمن والطائف
يقولون سَلَفْتُ الأَرْضَ اسَلَفْتُهَا سَلْفًا إِذَا سَوَّيْتُهَا
بِالمِسْلَقَةِ ، وهي شيءٌ نَسَوَى به الأَرْضُ ، ويقال
للحجر الذي نَسَوَى به الأَرْضُ مِسْلَقَةً ؛ قال أبو
عبيد : وأحسبه حجراً مُدْمَجاً بِدَحْرَجٍ به على
الأَرْضِ لَتَسْتَوِي ، وأخرج ابن الأثير هذا الحديث عن
ابن عباس وقال : مَسْلُوقَةٌ أَي مَلَسَاءُ لَيْتَةٌ نَاعِمَةٌ ،
وقال : هكذا أخرج الخطابي والزنجشري ، وأخرجه
أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهري عن
محمد بن الحنفية ؛ وروى المنذري عن الحسن أنه أنشده
بيت سَعْدِ القَرَقَرَةِ :

نَحْنُ ، بِعَمْرَسِ الوَدِيِّ ، أَعْلَمْنَا
مِنَّا يَرْكُضُ الجِيَادِ فِي السُّلْفِ

قال : السُّلْفُ جمع السُّلْفَةِ من الأَرْضِ وهي
الكَرْدَةُ المَسْوَاةُ .

والسُّلْفَانِ والسُّلْفَانِ : مَتَزَوَّجَا الأَخْتَيْنِ ، فإِذَا
يَكُونُ السُّلْفَانِ مُعَيَّرًا عَنِ السُّلْفَانِ ، وإِذَا
يَكُونُ وَضْعًا ؛ قال عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

مُعَاتِبَةُ السُّلْفَيْنِ نَحْسُنُ مَرَّةً ،
فَإِنَّ أَدْمَانَ إِكْتَارَهَا ، أَفْسَدَا الحُبَّ

والجمع أسلافٌ ، وقد تسالفا ، وليس في النساءِ
سِلْفَةٌ ؛ لِأَنَّ السُّلْفَانَ الرَّجُلَانَ ؛ قال ابن سيده : هذا
قول ابن الأعرابي ، وقال كراع : السُّلْفَتَانِ المرأتانِ
تحت الأَخْوَانِ . التهذيب : السُّلْفَانِ رجُلَانِ تَزَوَّجَا
بأَخْتَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِلْفٌ صَاحِبُهُ ، والمرأةُ
سِلْفَةٌ لِصَاحِبَتِهَا إِذَا تَزَوَّجَ أَخْوَانُ بَأْرَاتَيْنِ . الجوهري :

١ ورد هذا البيت في صفحة ١٤٧ وفي السُّلْفِ بدل السُّلْفِ .

عَصِيرٌ ، وقيل : هو أوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ الزَّيْبِ ،
والتَّظْلُّ مَا أُعِيدَ عَلَيْهِ المَاءُ . التهذيب : السُّلْفَةُ
من الحُمْرِ أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا تَحَلَّثَ
من العنبِ بِلا عَصِيرٍ وَلَا مَرْتٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ
وَالزَّيْبِ مَا لَمْ يُعَدُّ عَلَيْهِ المَاءُ بَعْدَ تَحَلُّثِ أوَّلِهِ .
والسلافُ : ما سَالَ من عَصِيرِ العنبِ قَبْلَ أَنْ يَعْصِرَ ،
ويسمى الحُمْرَ سَلْفًا . وسُلْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ عَصَرْتَهُ :
أوَّلُهُ ، وقيل : السلافُ والسلافَةُ من كُلِّ شَيْءٍ
خَالِصُهُ .

والسُّلْفُ ، بالتسكين : الجِرَابُ الضَّخْمُ ، وقيل :
هو الجِرَابُ مَا كَانَ ، وقيل : هو أَدِيمٌ لَمْ يُحْكَمْ
كَبَعُهُ ، وَالجَمْعُ اسَلْفٌ وَسُلُوفٌ ؛ قال بعض
المذليين :

أَخَذْتُ لَهُمُ سَلْفِي حَتِّيَ وَبُرُنْسَا ،
وَسَحَقَ سِرَاوِيلَ وَجِرَّةَ سَلِيلِ

أراد جرابي حَتِّيَ ، وهو سَوْبِقُ المَقْلِ . وفي
حديث عامر بن ربيعة : وما لنا زَادَ إِلا السُّلْفُ من
التَّمْرِ ؛ هو بِسُكُونِ اللامِ ، الجِرَابُ الضَّخْمُ ، وَيُرْوَى :
إِلا السُّلْفُ مِنَ التَّمْرِ ، وهو الزَّيْبُ من الحُوصِ .

والسُّلْفُ : عُرْلَةٌ الصَّبِيِّ . الليث : تسمى عُرْلَةُ
الصَّبِيِّ سُلْفَةً ، والسُّلْفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يَجْعَلُ بِطَانَةَ
للخِفافِ وربما كان أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ .

وسَمُّهُمُ سُلُوفٌ : طَوِيلُ النِّصْلِ . التهذيب :
السُّلُوفُ من نِصَالِ السَّهَامِ مَا طَالَ ؛ وَأَنشَدَ :

سُكُّ سَلَاها يَسْلُوفُ سِنْدَرِي

وَسَلَفَ الأَرْضَ بِسَلْفِهَا سَلْفًا وَأَسَلَفَهَا حَوْها
الزَّرْعَ وَسَوَّاهَا ، وَالمِسْلَقَةُ : مَا سَوَّاهَا بِهِ مِنْ
حِجَارَةٍ وَنَحْوِهَا . وروى عن محمد بن الحنفية قال :

وسلف الرجل زوج أخت امرأته، وكذلك سلفه مثل كذب وكذب.

والسلف: ولد الحجل، وقيل: فرخ القطاة؛ عن كراع؛ وقد روى هذا البيت:

كان قدأها ، إذ حرّوه
وطافوا حوله ، سلف يتيم

ويروى: سلك يتيم، وسيأتي ذكره في حرف الكاف، والجمع سلفان وسلفان، مثل صرد وصيدان، وقيل: السلفان ضرب من الطير فلم يُعيّن. قال أبو عمرو: لم نسمع سلفة للأثني، ولو قيل سلفة كما قيل سلكة لواحد السلكان لكان جيداً؛ قال الفشيري:

أعالج سلفاناً صغاراً تخالهم،
إذا درجوا ، يجرّ الحواصِل حُمراً

ويروى أولاده، شبههم بأولاد الحجل لصغرهم؛ وقال آخر:

خطفته خطف القطامي السلف

غيره: والسلف والسلك من أولاد الحجل، وجمعه سلفان وسلكان؛ وقول مرة بن عبد الله الليثي:

كان بناه سلفان رخيم،
حواصِلهن أمثال الزقاق

قال: واحد السلفان سلف وهو الفرخ، قال: وسلك وسلكان فراخ الحجل.

والسلفة، بالضم: الطعام الذي تتعلّل به قبل الغذاء، وقد سلف القوم تسليفاً وسلف لهم، وهي اللئمة يتعجلها الرجل قبل الغذاء. والسلفة:

ما تدخره المرأة لتتحف به من زارها. والمُسلف من النساء: التصف، وقيل: هي التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها وهو وصف مُخصّ به الإناث؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

فيها ثلاث كالدُمى
وكاعب ومُسلف

والسلف: الفعل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لها سلف يعوذ بكل ربيع،
حسى الحوزات واشتهر الإفلا

حسى الحوزات أي حسى حوزاته أي لا يدنو منها فعل سواه. واشتهر الإفلا: جاء بها تشبیه، يعني بالإفال صغار الإبل.

وسولاف: اسم بلد؛ قال:

لما التقوا يسولاف

وقال عبد الله بن قيس الرقيات:

تبيت وأرض السوس بيني وبينها،
وسولاف رستاق حسته الأزارقة

غيره: سولاف موضع كانت به وقعة بين المهلب والأزارقة؛ قال رجل من الحوارج:

فإن تك قتلى يوم سلى تتابعت،
فكم غادرت أسبافنا من قباقر

غداة تكره المشرفية فيهم
يسولاف، يوم المارق المتلاحم

سلف: الذكر من السلاحف: الغيلم، والأثني، في لغة بني أسد: سلحفاة. ابن سيده: السلحفاة:

وَالسَّلْحَاءُ وَالسَّلْحَاءُ وَالسَّلْحَاءُ وَالسَّلْحَاءُ ،
بفتح اللام ، واحدة السَّلْحَاءِ من دوابِّ الماء ،
وقيل : هي الأتى من الغيايم . الجوهري :
سَلْحَاءِيَّةٌ مُلْحَقٌ بِالْحَامِي بِالْف ، وإنما صارت ياء
للكسرة قبلها مثال بُلْهَيْيَّةٍ ، والله أعلم .

سلف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيس : السَّلْحَاءُ وَالسَّلْحَاءُ الْمُضْطَرِبُ الْحَلْقُ .

سلف : الأزهرى : سَلَعَتْ الشيء إذا ابتلَعَتْه .
وَالسَّلْعَفُ وَالسَّلْعَفُ : الرجل المضطرب الحلق .

سلف : سَلَعَتِ الشيء : ابتلعه . وَالسَّلْعَفُ : النارُ
الحادِرُ ؛ وأُنشد :

بِسَلْعَفٍ دَغَقَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْرَ
رَأْسُ مَزْلَعِبٍ

وبقرة سَلْعَفَةٌ : نازةٌ ، وفي التهذيب : وبقرة
سَلْعَفٌ .

سلف : السَّنَفُ : حَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ الْبَعِيرِ إِلَى
تَصْدِيرِهِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا ضَمَرَ ، والجمع
سُنْفٌ . الجوهري : قال الخليل السَّنَفُ للبعير بمنزلة
اللَّبَبِ للدابة ؛ ومنه قول هِيبَانَ بنِ قَهْقَهَةَ :

أَبَقِيَ السَّنَفُ أَتْرَأَ بِأَنْهَضِهِ ،
قَرِيْبٌ نُدُوْتَهُ مِنْ مَحْضِهِ

وَسَنَفَ الْبَعِيرَ يَسْنِفُهُ وَيَسْنِفُهُ سَنَفًا وَأَسْنَفَهُ :
شده بالسَّنَفِ ؛ قال الجوهري : وأبى الأصمعي إلا
أَسْنَفْتُ . الأصمعي : السَّنَفُ جبل يُشَدُّ مِنْ
التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ
التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ : جعلت له
سِنَافًا وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنَهُ وَاضْطَرَبَ

تَصْدِيرُهُ ، وَهُوَ الْحِزَامُ . وَهِيَ إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ إِذَا
جَعَلَ لَهَا أَسْنِفَةً تَجْعَلُ وِراءَ كِرَاكِرِهَا . ابن سيده :
السَّنَفُ سِيرٌ يَجْعَلُ مِنْ وِراءِ اللَّسْبَبِ أَوْ غَيْرِ سِيرٍ لثَلَا
يَزِلُّ . وَخَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُسْنَفَاتُ الْمَنَاسِجِ ،
وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَعْتَرِي إِلَّا خِيَارَهَا
وَكَرَامَتَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّرُوحَ
تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهُورِهَا فَيُجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ السَّنَفُ لِتَثْبُتَ
بِهِ السَّرُوحُ .

وَالسَّنِيفُ : نَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ
سُنْفٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنْفُ ثِيَابٌ تَوْضَعُ عَلَى أَكْتافِ
الإِبِلِ مِثْلُ الْأَسْلِقَةِ عَلَى مَاخِيَرِهَا . وَبَعِيرٌ مِسْنَفٌ :
يُؤَخَّرُ الرَّحْلَ فَيُجْعَلُ لَهُ سِنَافٌ ، وَالْجَمْعُ مَسَانِيفٌ .
وَنَاقَةٌ مِسْنَفٌ وَمُسْنِيفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ . التَّهْدِيبُ : الْمُسْنِيفَاتُ ، بِكسر النون ،
الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي سَيْرِهَا ؛ وَقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذَا تَقَصَّمَ
أَوْ قَدَّمَ عُنُقَهُ لِسَيْرِهَا ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ
زَمَامَهُ :

وَمُسْنِيفَةٌ فَضْلُ الزَّمَامِ ، إِذَا انْتَحَى
بِهِزَّةٍ هَادِيَهَا عَلَى السَّوْمِ بِازِلٍ

وفرس مُسْنِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ كَلْتُومٍ :

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنِافِ حَيٌّ
عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْتَبِّهِ أَنْ يَكُونَا

أَيَّ عَيَّوْا بِالتَّحَدُّثِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَليْسَ قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنِافِ أَنْ يَدْهَشَ
فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ السَّنَفُ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ ، إِنَّمَا
قَالَه اللَّيْثُ . الجوهري : أَسْنَفَ الْفَرَسُ أَيَّ تَقَدَّمَ
الْحَيْلَ ، فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنِيفَةً ، بِكسر
النون ، فَهِيَ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْفَرَسُ تَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ فِي

المرخ لا غير ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة ، والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول ؛ وقال في البيت الذي أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه ونسبه لابن مقبل وهو :

تَقْلُقَلَّ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

هكذا هو في شعر الجعدي ، قال : وكذا هي الرواية فيه عود المرخ ؛ قال : وأما السنف ففي بيت ابن مقبل وهو :

يُرْخِي الْعِدَارَ ، وَلَوْ طَالَتْ قِبَائِكَ
عَنْ حَشْرَةِ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفْرِ

الحشرة : الأذن اللطيفة المهددة . قال أبو حنيفة : السنف عاء كل ثمر ، مستطيلاً كان أو مستديراً ، وجمعها سنف وجمع السنف سنفة . ويقال لأكيتة الباقلاء والثوبياء والعدس وما أشبهها : سنوف ، واحدها سنف . والسنف : العود المجرد من الورق . والمسائف : السنون ؛ قال ابن سيده : أعني بالسنين السنين المجدبة كأنهم شععوها فجمعوها ؛ قال القطامي :

وَنَحْنُ نَرُودُ الْحَيْلَ ، وَسَطَّ يُونِنَا ،
وَيُعْبَقْنَ مَحْضًا ، وَهِيَ مَحَلُّ مَسَائِفِ

الواحدة سنيفة ؛ عن أبي حنيفة . وأسنتت الربيع : ساقت التراب .

سنحف : السنحف : العظيم الطويل . وفي حديث عبد الملك : إنك لسنحف أي عظيم طويل ، والسنحف مثله ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره المروزي في السين والحاء المهلهة ، وفي كتاب الجوهري وأبي موسى بالسين والحاء المعجبين . وسيأتي ذكره .

سيرها ، وإذا سمعت مسنفة ، بفتح النون ، فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك ، وربما قالوا أسنفتوا أمرهم أي أحكبوهم ، وهو استعارة من هذا . قال : ويقال في المثل لمن تحير في أمره : عي بالسناف . قال ابن بري في قول الجوهري : فإذا سمعت في الشعر مسنفة ، بكسر النون ، فهو من هذا ، قال : قال ثعلب المسانيف المتقدمة ؛ وأنشد :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلغُرَابِ ، إِذْ حَجَلْتُ :
عَلَيْكَ بِالْإِبْلِ الْمَسَائِفِ الْأُولِ

قال : والمسنف المتقدم ، والمسنف المشدود بالسناف ؛ وأنشد الأعشى في المتقدم أيضاً :

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِرَاضِ الْمَذَاكِي الْمُسْنِفَاتِ الْقَلَاصَا

ابن شيبان : المسناف من الإبل التي تقدم الحبل ، قال : والمجناة التي تؤخر الحبل ، وعرض عليه قول الليث فأنكره . وناقة مسنف ومسناف : ضامر ؛ عن أبي عمرو . وأسنف الأمر : أحكبه . والسنف ، بالكسر : ورقة المرخ ، وفي المحكم : السنف الورقة ، وقيل : وعاء ثمر المرخ ؛ قال ابن مقبل :

تَقْلُقَلَّ مِنْ ضَعْمِ اللِّجَامِ لَهَاثَهَا ،
تَقْلُقَلَّ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

والجمع سنفة وتشبه به آذان الحبل . قال ابن بري في السنف وعاء ثمر المرخ ، قال : هذا هو الصحيح ، قال : وهو قول أهل المعرفة بالمرخ ، قال : وقال علي ابن حمزة لبس للمرخ ورق ولا شوك وإنما له قضبان دقاق تبت في شعب ، وأما السنف فهو وعاء ثمر

سَهْف : سَهْفٌ : اسم .

سَهْف : السَهْفُ والسَهْفُ : شِدَّةُ العَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا ، ورجل سَاهِفٌ ومَسْهُوفٌ : عطشان . ورجل سَاهِفٌ وسَاهِفٌ : شِدِيدُ العَطَشِ . وثاقَةٌ مِسْهَافٌ : سَرِيعَةُ العَطَشِ . والسَهْفُ : تَشَحُّطُ القَتِيلِ فِي تَرْعِهِ وَاخْطِرَابِهِ ؛ قَالَ المَهْدَلِيُّ : مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مَكْتَتِبِي ، وَسَاهِفِي تَسِيلِي فِي صَعْدَةِ قَصِيمِ ؟

وَسَهْفَ القَتِيلِ سَهْفًا : اخْطَرَبَ . وَسَهْفَ الدُّبِّ سَهْفًا : صَاحَ . وَسَهْفَ الإِنْسَانَ سَهْفًا : عَطِشَ ولم يَرَوْهُ ، وَإِذَا كَثُرَ سَهْفًا . والسَهْفُ : حَرَسْتُ السِّكَّ خَاصَّةً .

والمَسْهَقَةُ : المَمْرَةُ كالمَسْهَكَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بنِ جَوْثَةَ :

يَمْسَهَقَةُ الرِّعَاءِ إِذَا
هُم رَاحُوا ، وَإِنْ نَعَقُوا

ابن الأعرابي : يُقَالُ طَعَامٌ مَسْهَقَةٌ وطَعَامٌ مَسْهَقَةٌ إِذَا كَانَ يَسْقِي المَاءَ كَثِيرًا . قَالَ أَبُو منصورٍ : وَأَرَى قول المَهْدَلِيِّ وسَاهِفِي تَسِيلِي مِنْ هَذَا الَّذِي قَالَ ابن الأعرابي . الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ سَاهِفٌ إِذَا نَزَفَ فَأَغْيِي عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ العَطَشُ عِنْدَ التَّرْعِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ؛ وَقَالَ ابن شَيْلٍ : هُوَ سَاهِفٌ الرَّجُلُ وَسَاهِمٌ الرَّجُلُ مُتَعَيِّرُهُ ؛ وَأَنشَدَ لأبي خِرَاشٍ المَهْدَلِيُّ :

وَإِنْ قَد تَرَى مِنِّي ، لِمَا قَد أَصَابَنِي
مِنَ الحُزْنِ ، أَنِي سَاهِفٌ الرَّجُلُ ذُو هَمٍّ

وَسَيْهَفٌ : ائِم .

سوف : سوف : كلمة معناها التفتيس والتأخير ؛ قال سيبويه : سوف كلمة تفتيس فيما لم يكن بعد ، ألا

تري أنك تقول سَوَفْتُه إِذَا قَلْتَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ سَوَفَ أَفْعَلُ ؟ وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَفْعَلٍ لِأَنَّهَا بِنَزَلَةِ السِّبْنِ فِي سَيَفْعَلِ . ابن سيده : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، اللام داخله فيه على الفعل لا على الحرف ، وقال ابن جني : هو حرف واشتقوا منه فِعْلًا فَقَالُوا سَوَفْتُ الرَّجُلَ تَسْوِيفًا ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا تَرَى مَأْخُوذٌ مِنَ الحَرْفِ ؛ أَنشَدَ سيبويه لابن مقبل :

لَوْ سَاوَقْتُنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَجَنُّبِهَا
سَوْفَ العَيْوِفِ لِراحِ الرِّمَكِيبِ قَد قَتَيْعُوا

انتصب سوف العيوف على المصدر المحذوف الزيادة . وقد قالوا : سو يكون ، فحذفوا اللام ، وسأ يكون ، فحذفوا اللام وأبدلوا العين تَلَبَّ الحِقَّةِ ، وسَفٌ يكون ، فحذفوا العين كما حذفوا اللام . التهذيب : والسوف الصبر . وإنه لمسوف أي صبور ؛ وَأَنشَدَ المفضل :

هَذَا ، وَرُبُّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتَهُمْ
مِنْ حَمْرٍ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ

أبو زيد : سَوَفْتُ الرَّجُلَ أَمْرِي تَسْوِيفًا أَي مَلَكْتَهُ ، وَكَذَلِكَ سَوَمْتَهُ . والتسويق : التأخير من قولك سوف أفعل . وفي الحديث : أَنْ النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ المُسَوِّفَةَ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْيِي زَوْجَهَا إِذَا دَعَاها إِلَى فِرَاشِهِ وَتُدْفَعُهُ فِيمَا يَرِيدُ مِنْهَا وَتَقُولُ سَوْفَ أَفْعَلُ . وقولهم : فلان يفتات السوف أي يعيش بالأمان . والتسويق : المَظَلُّ . وحكى أبو زيد : سَوَفْتُ الرَّجُلَ أَمْرِي إِذَا مَلَكْتَهُ أَمْرَكَ وَحَكَمْتَهُ فِيهِ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ .

وساف الشيء يسوفه ويسافه سَوْفًا وساوَّفه

واستافه ، كلُّهُ : سَمَّه ؛ قال الشاعر :

إذا ما استافهنَّ ضَرَبَنَ منه
مكانَ الرَّمحِ من أنفِ القُدُوعِ

والاستِفافُ : الاستِثْمامُ . ابن الأعرابي : سافَ
يَسُوفُ سَوْفاً إذا سَمَّ ؛ وأنشد :

قالت وقد سافَ مِجْدَةَ المِرْودِ

قال : المِرْودُ المِيلُ ، ومِجْدَةُ طَرَفُهُ ، ومعناه أن
الحسناء إذا كَحَلَّتْ عَيْنها مَسَعَتْ طَرَفَ المِيلِ
بشفتها ليزداد حُمَةً أي سواداً .

والمسافة : بُعْدُ المَفازَةِ والطريق ، وأصله من
الشَّمِّ ، وهو أن الدليل كان إذا ضَلَّ في فلاة أخذ
التراب فشبهه فعمل أنه على هِدْيَةٍ ؛ قال رؤبة :

إذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطُرُقِ

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سوا البعد
مسافةً ، وقيل : سبي مسافة لأن الدليل يستدل على
الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين يَسُوفُهُ تَرابها
ليعلم أعلى قَصْدِهِ هو أم على جَوْرِهِ ؛ وقال امرؤ
القيس :

على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنارِهِ ،
إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرَجَرا

وقوله لا يُهْتَدَى بِمَنارِهِ يقول : ليس به مَنارٌ
فِيهْتَدَى به ، وإذا سافَ الجبلُ تَرابَتَهُ جَرَجَرا
جَزَعاً من بُعْدِهِ وقلة مائه .

والسَوْفَةُ والسَّائِفَةُ : أرض بين الرَّمْلِ والجَلَدِ .
قال أبو زياد : السائفةُ : جانبُ من الرَّمْلِ ألينُ ما
يكون منه ، والجمع سَوائِفُ ؛ قال ذو الرمة :

وتَبَسِّمُ عن أَلْبَسَى اللِّثاتِ ، كأنه
ذَرا أفتَحُوا نِ من أقاحي السَّوائِفِ

وقال جابر بن جبلة : السائفة الجبل من الرمل . غيره :
السائفة الرملة الرقيقة ؛ قال ذو الرمة يصف فِراخَ
النعامة :

كأنَّ أَعناقها كِراهُ سائِفَةٌ ،
طارَتْ لفايِفُهُ ، أو هَيْشَرُ سَلْبُ

المهَيْشَرَةُ : شجرة لها ساقٌ وفي رأسها كُعبيرةٌ
تَهْبَاءُ ، والسَلْبُ : الذي لا وِرقَ عليه ، والسائفةُ :
الشَّطُّ من السَّنامِ ؛ قال ابن سيده : هو من الواو
لكون الألف عيناً .

والسَّوافُ والسَّوافُ : الموتُ في الناسِ والمالُ ،
سافَ سَوْفاً وأسافَهُ اللهُ ، وأسافَ الرِّجلُ : وقعَ
في ماله السَّوافُ أي الموتُ ؛ قال طَفَيْلٌ :

فأبَلَّ واستَرَخى به المَخطَبُ بعدما
أسافَ ، ولولا سَعِينا لم يُؤبَلْ

ابن السكيت : أسافَ الرجلُ فهو مُسِيفٌ إذا هلكَ
ماله . وقد سافَ المالُ نَفْسَهُ يَسُوفُ إذا هلكَ .
ويقال : رماه الله بالسَّوافِ ، كذا رواه بفتح السين .

قال ابن السكيت : سمعت هِشاماً المَكْتُوفَ يقول
لأبي عمرو : إنَّ الأصمعي يقول السَّوافِ ، بالضم ،
ويقول : الأذواء كلها جاءت بالضم نحو النُحازِ
والدُّكاعِ والرُّكاهِ والغلابِ والحِمالِ . وقال أبو
عمرو : لا ، هو السَّوافُ ، بالفتح ، وكذلك قال
عُمارة بن عَقِيلِ بن بلال بن جرير ؛ قال ابن بري :
لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء . وسافَ
يَسُوفُ أي هلكَ ماله . يقال : أسافَ حتى ما
يَتَشَكَّى السَّوافِ إذا تعودَ الحوادثُ ، نعوذ بالله

من ذلك ؛ ومنه قول حبيد بن ثور :

فيا لهما من مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أسافا من المالِ التلادِ وأعدّما

وأُشد ابن بري للمرّارِ شاهدًا على السّوافِ مرّضِ
المالِ :

دعا بالسّوافِ له ظالمًا ،
فذا المرّشِ خَيْرَهما أن يسوفا

أي احفظ خَيْرَهما من أن يسوف أي يَمْلِك ؛
وأُشد ابن بري لأبي الأسود العِجَلي :

لجَدَّتْهُمُ ، حتى إذا سافَ ما لَهُمُ ،
أَتَيْتَهُمُ في قابِلِ تَتَجَدَّفُ

والتَّجَدَّفُ : الافتقارُ . وفي حديث الدؤلي : وقف
عليه أعرابي فقال : أَكَلَتِي الْفَقْرُ ورَدَّتِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا
مُسِيفًا ؛ هو الذي ذهب ماله من السّوافِ وهو داء
بأخذ الإبل فيهِلِكُها . قال ابن الأثير : وقد تفتح
سينه خارجًا عن قياس نَظائِرِهِ ، وقيل : هو بالفتح
القنّاء . أبو حنيفة : السّوافِ مرّضُ المالِ ، وفي
المعجم : مرض الإبل ، قال : والسّوافِ ، بفتح السين ،
القنّاء . وأسافَ الحارِزُ بَسِيفِ إِسَافَةٍ أي أُنْشَأَ
فانْخَرَمَتِ الحُرُزَتانِ . وأسافَ الحُرُزَ : خَرَمَهُ ؛
قال الراعي :

مَزائِدُ خَرَفاءِ الْبَدِينِ مُسِيفَةٍ ،
أَحَبُّ بَيْنَ الْمُخْلِفاتِ وَأَحْفَدُ

قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط علي بن حمزة
مزائد ، مهموز . وإنما لِمُسَافَةِ السَّيرِ أي
مُطِيقَتِهِ .

والسافُ في البناء : كلُّ صَفٍّ من اللَّيْنِ ؛ يقال :

سافٌ من البناءِ وسافانٌ وثلاثة أسفٌ وهي السفوف .
وقال الليث : السافُ ما بين سافات البناء ، ألفه واو
في الأصل ، وقال غيره : كل سَطَطَر من اللَّيْنِ والطين
في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ . الجوهري : السافُ كلُّ
عَرَقٍ من الجائطِ . والسافُ : طائرٌ يَصِيدُ ؛ قال ابن
سيده : قَضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها
عينًا .

والأسوافُ : موضع بالمدينة بعينه . وفي الحديث :
اصْطَدَّتْ 'نَهَسًا بِالْأَسوافِ . ابن الأثير : هو اسم
لِحَرَمِ المدينة الذي حَرَمَهُ سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم . والنهسُ : طائرٌ يشبه الصُرْدَ ،
مذكور في موضعه .

سيف : السَّيفُ : الذي يُضْرَبُ به معروف ، والجمع
أسيافٌ وسُيُوفٌ وأسيفٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأُشد
الأزهري في جمع أسيفٍ :

كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ بِمِائِيَةٍ ،
عَضِبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأثرُ

واستأفَ القومُ وتَسابَفُوا : تضاربا بالسيوف . وقال
ابن جنبي : استأفوا وتناولوا السُّيُوفَ كقولك اَمْتَشَنُوا
سُيُوفَهُمْ وَاَمْتَخَطُوهَا ، قال : فأما تفسير أهل اللغة
أنَّ اسْتَأْفَ القومُ في معنى تَسابَفُوا فتفسيره على المعنى
كما دلتهم في أمثال ذلك ، ألا تراهم قالوا في قول الله
سبحانه : من ماء دافِقٍ ، إنه بمعنى مَدْفُوقٍ ؟ قال
ابن سيده : فهذا لعبري معناه غير أن طريق الصنعة
فيه أنه ذو دَفْنٍ كما حكاه الأصمعي عنهم ، من قولهم
فاقه ضارب إذا ضَرَبْت ، وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْبٍ
أي ضَرَبْت ، وكذلك قول الله تعالى : لا عاصِمَ
اليومَ من أمرِ الله ، أي لا ذا عِصْمَةٍ ، وذو العِصْمَةِ
يكون مفعولًا فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم .

الموضع النقي من الماء، ومنه قيل: درهم مسيف.
إذا كانت له جوانب نقيّة من الثّقش. وفي حديث
جابر: فأتينا سيف البحر أي ساحله. والسيف:
موضع؛ قال لبيد:

ولقد بعلم صحبي كلهم،
بعدان السيف، صبري ونقل
وأست الحرز أي حرمته؛ قال الراعي:

مزائد حرقاه اليدين مسيفة،
أخب يهن المخلفان وأحفدا

وقد تقدم في سوف أيضاً. قال ابن بري في تفسير
البيت: أي حملها على الإمراع، ومزائد: كان
قياسها مزاولد لأنها جمع مزادة، ولكن جاء على
التشبيه بفعالة، ومثله معاش فيمن همها.
ابن بري: والمسيّف الفقيّر؛ وأنشد أبو زيد للقيط
ابن زُرارة:

فأفست لا تأنيك مني خفارة
على الكثر، إن لاقيتني، ومسيفا

والسائفة من الأرض: بين الجلد والرمل. والسائفة:
اسم رمل.

فصل الشين المعجمة

شأف: شيف صدره علي شأفاً: غير.

والشأفة: قرحة تخرج في القدم، وقيل: في
أسفل القدم، وقيل: هو ورم يخرج في اليد والقدم
من عود يدخل في البحصّة أو باطن الكف فيبقى في
جوفها فيترم موضع ويعظم. وفي الدعاء:
استأصل الله شأفتهم، وذلك أن الشأفة تكوّن
فتذهب فيقال: أذهبهم الله كما أذهب ذلك. وقيل:

ويقال لجاعة السيوف: مسيفة، ومثله مشيخة.
الكسائي: المسيف المتقلد بالسيف فإذا ضرب
به فهو سائف، وقد سفت الرجل أسيفه. الفراء:
سفته ورمحته. الجوهري: ساقه يسيفه ضربه
بالسيف. ورجل سائف أي ذو سيف، وسيف أي
صاحب سيف، والجمع سياة. والمسيّف: الذي
عليه السيف. والمسايفة: المجالدة. وريح
مسياف: تقطع كالسيف؛ قال:

ألا من ليقبر لا تزال تهجه
شمال، ومسياف العشي جنوب؟

وبرد مسيف: فيه كصور السيوف. ورجل
سيفان: طويل مشوق كالسيف، زاد الجوهري:
ضامر البطن، والأش سيفة. الليث: جارية
سيفة وهي الشطبة كأنها نصل سيف، قال:
ولا يوصف به الرجل. والسيف: بفتح السين:
سبب الفرس.

والسيف: ما كان ملتزقاً بأصول السعف كالليف
وليس به؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من
كتاب من غير سماع. ابن سيده: والسيف مالزق
بأصول السعف من خيال الليف وهو أردؤه
وأخشته وأجفاه، وقد سيف سيقاً وانساف،
التهديب: وقد سيفت النخلة؛ قال الراجز يصف
أذتاب اللقاح:

كأنتا اجئت على حلابها
نخل جوائس نيل من أرطابها،
والسيف والليف على هدابها

والسيف: ساحل البحر، والجمع أسياف. وحكى
الفارسي: أساف القوم أتوا السيف، ابن الأعرابي:

أصل . ورجل شَافَةٌ : عزيزٌ مَسِيحٌ . وشَافٌ شَافًا : فَرَعٌ . أبو عبيد : شَافٌ فلان شَافًا ، فهو مَشْأُوفٌ ، مثل جِئْتُ وزَيْدٌ إذا فَرَعَهُ وذَعِرَهُ . والشَافَةُ : العداوة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو العباس لرجل من بني تَهْشَل بن دارم :

إذا مولاك كان عليك عونا ،
أناك القوم بالعجب العجيب
فلا تختنع عليه ولا تُردّه ،
ورام برأسه عرض الجنوب
وما لشافة في غير شيء ،
إذا ولت صديقك ، من طبيب

قال ابن بري : قال أبو العباس شَافَةٌ وشَافًا أيضًا ، بفتح الهزّة ، قال : وكذا قال القاضي في كتابه البارع . وفي الأفعال : شَافَتْ الرجل شَافَةً ، بالمد ، أبغضته ، وقلب شَافٌ ؛ وأنشد :

يا أيها الجاهل ، ألا تنصرف ،
ولم تداوِ قرحة القلب الشَّافِ

أبو زيد : شَافَتْ له شَافًا إذا أبغضته .

شَحَف : الشَّخْفُ : قَشْرُ الجِلْد ، بانية .

شَخَف : الشَّخَافُ : اللبَنُ ، حَمِيرِيَّةٌ . قال أبو عمرو : الشَّخْفُ صوت اللبَنِ عند الحَلَبِ ، يقال : سمعت له شَخْفًا ؛ وأنشد :

كأن صوت شخفيها ذي الشخف
كشيش أفعى في ببس قف

قال : وبه سمي اللبَنُ شَخِافًا .

شَدَف : الشُدْفَةُ : القِطْعَةُ من الشيء . وشَدَفَهُ يَشُدِفُهُ شُدْفًا : قَطَعَهُ شُدْفَةً شُدْفَةً . والشُدْفَةُ

شَافَةُ الرجل أهله وماله . ويقال : شَافَتْ رجله شَافًا مثال تَعَبَ تَعَبًا إذا خرجت بها الشَافَةُ فيكوى ذلك الداء فيذهب ، فيقال في الدعاء : أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكوى . وفي الحديث : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةً في رجله ، قال : والشَافَةُ جاءت بالهز وغير الهز ، وهي قَرْحَةٌ تخرج بباطن القدم فتقطع أو تكوى فتذهب . وفي الحديث عن عروة بن الزبير : أنه قَطَعَتْ رجله من شَافَةٍ بها ؛ المَهْجِيْمِيُّ : الشَافَةُ الأصلُ . واستأصل الله شَافَتَهُ أي أصله . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : قال له أصحابه لقد استأصلنا شَافَتَهُمْ ، يعني الخوارج . والشَافَةُ : العداوة ؛ وقال الكمي :

ولم نَفْتًا كذلك كل يوم ،
لِشَافَةٍ واغري ، مُسْتَأْصِلِينَا

وفي التهذيب : استأصل الله شَافَتَهُ إذا حَسَمَ الأمر من أصله .

وشَافَ الرجلُ^١ إذا خفت حين تراه أن تُصيبه بعين أو نَدَلٍ عليه من يكرهه . الجوهري : شَافَتْ من فلان شَافًا ، بالتسكين ، إذا أبغضته . ابن سيده : وشَافَتْ يده شَافًا شَعَثَ ما حولَ أَظْفَارِها وتَشَقَّقَ ؛ وقال ثعلب : هو تشقق يكون في الأظفار . أبو زيد : شَافَتْ أصابعه شَافًا إذا تشققت . ابن الأعرابي : شَافَتْ أصابعه وشَافَتْ وسَعَفَتْ بمعنى واحد ، وهو التشقق حول الأظفار والشقاق . واستشَافَتْ القرحة : خَبَّتْ وعَظُمَتْ وصار لها

١ قوله « وشاف الرجل النح » كذا بالامل ، وعبارة الفاموس وشرحه : أو شغته خفت أن يصيبني بين أو ذلك عليه من يكرهه ، قاله ابن الاعرابي .

٢ قوله « الجوهري شفت من فلان » كذا بالامل وشرح الفاموس ، والذي نيا بأيدينا من نسخ الجوهري : شفت فلانا .

بذات لَوْتٍ أَوْ شِبَاحٍ أَشْدَفَا

وفرس أشدف: وهو المائل في أحد شقيه بغيًا؛ قال المرار:

شُدْفُ أشْدَفُ ما ورَعته ،
وإذا طوطىءَ طَيَّارُ طَبِيرُ

قال: والشُدْفُ مثل الأَشْدَفِ ، والنون زائدة فيه . والأَشْدَفُ: الذي في خده صَعْر ، وشُدْفُ يَشْدَفُ شُدْفًا مثله . الأصمعي: يقال للقيسي الفارسية شُدْفُ؛ واحدها شُدْفَاءُ . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ: يرمون عن شُدْفُ؛ هي جمع شُدْفَاءُ ، وهي العَوَاجِءُ يعني القوسَ الفارِسيَّةَ . ابن الأثير: قال أبو موسى: أكثر الروايات بالسین المهمله ولا معنى لها .

شرف: الشَّرْفُ: الحَسَبُ بالأبَاءِ ، شَرَفَ يَشْرِفُ شَرَفًا وشَرَفَةً وشَرَفَةً وشَرَفَةً ، فهو شَرِيفٌ ، والجمع أشْرَافٌ . غيره: والشَّرْفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا بالأبَاءِ . ويقال: رجل شَرِيفٌ ورجل ماجدٌ له آباءٌ متقدمون في الشَّرْفِ . قال: والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان وإن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ . والشَّرْفُ: مصدر الشَّرِيفِ من الناس . وشَرِيفٌ وأشْرَافٌ مثل نصيرٍ وأنصارٍ وشَهِيدٍ وأشْهادٍ ، الجوهري: والجمع شَرَفَاءُ وأشْرَافٌ ، وقد شَرَفَ ، بالضم ، فهو شَرِيفٌ اليوم ، وشَارَفَ عن قليل أي سَهِبَ شَرِيفًا؛ قال الجوهري: ذكره الفراء . وفي حديث الشعبي: قيل للأعمش: لم لم تَسْتَكْثِرْ من الشعبي؟ قال: كان يَحْتَقِرُنِي ! كنت آتِيه مع إبراهيمَ فَيَرَحِّبُ به ويقول لي: اقْعُدْ نَمَّ أَيُّهَا العبدُ! ثم يقول:

والشُدْفَةُ من الليل: كالشُدْفَةِ ، بالسین المهمله ، وهي الظلمة . والشُدْفُ: كالشُدْفَةِ التي هي الظلمة؛ قال ابن سيده: والسین المهمله لغة؛ عن يعقوب . الفراء والحياتي: خرجنا بسُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ ، وتفتح صدرهما ، وهو السواد الباقي . أبو عبيدة والنزاه: أشْدَفَ وأشْدَفَ إذا أرخى ستوره وأظلم . والشُدْفُ ، بالتحريك: شخص كل شيء؛ قال ابن بري وأنشد الأصمعي:

وإذا أرى شُدْفًا أمامي خلئتُه
رجلاً ، فَجَلَّتْ كَأَنِّي خُدْرُوفُ

والجمع سُدُوفٌ؛ قال ساعدة بن جُوَيْهٍ الهذلي:

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْتَفِبُهَا
من المَغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِيمٌ

قال يعقوب: إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعينه نحو الشجر لأن الصائد يكمن بين الشجر فيقول: هذا الحمار من تخافة الشخص كأنه موكل بالنظر إلى شخص هذه الأشجار من خوفه من الرهامة يخاف أن يكون فيه ناس؛ وكلُّ ما وارك ، فهو مغربٌ . الجوهري في الشُدْفِ الشخص قال: هذا الحرف في كتاب العين بالسین غير معجمة ، قال ابن دريد: هو تصحيف ، والصوم: شجر قيام كالناس ، ومن المَغَارِبِ يعني من الفَرَقِ ليس من الجوع . وفرس أشْدَفُ: عظيم الشخص .

والشُدْفُ: التواء رأس البعير ، وهو عيب . وناقية شُدْفَاءُ: تميل في أحد شقيها . والشُدْفُ في الحبل والإبل: إمالة الرأس من النشاط ، الذكر أشْدَفُ . وشُدْفُ الفرس شُدْفًا إذا مَرَحَ ، وهو أشْدَفُ ، وشُدْفُ: مَرَحٌ؛ قال العجاج:

لا تَرْفَعُ العبدَ فوق سُنَّتِهِ ،
ما دامَ فينا بأَرْضِنَا شَرَفُ

أي شريف . يقال : هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهُم أي
تَشْرِيفُهُمْ وكَرِيمُهُمْ ، واستعمل أبو إسحق الشَّرَفَ في
القرآن فقال : أَشْرَفَ آيَةٌ في القرآن آيَةُ الكُرْسِيِّ .

والمشْرُوفُ : المفضول . وقد شَرَفَهُ وشَرَفَ
عليه وشَرَّفَهُ : جعل له شَرَفًا ؛ وكل ما فَضَّلَ على
شيء ، فقد شَرَفَ . وشارَفَهُ فَشَرَّفَهُ يَشْرُفُهُ :
فاقه في الشرف ؛ عن ابن جني . وَشَرَّفْتُهُ أَشْرَفُهُ
شَرَفًا أي غلبته بالشرف ، فهو مشْرُوفٌ ، وفلان
أشْرَفٌ منه . وشارَفْتُ الرجلَ : فاخرته أيثنا
أشْرَفُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، قال : ما ذُبحان عاديانِ أصابا قريقةً غَنَمٍ
بأفْسَدَ فيها من حُبِّ المرءِ المالَ والشَّرَفَ لِدِينِهِ ؛
يريد أنه يَتَشَرَّفُ للمباراةِ والمفاخرةِ والمساماةِ .
الجوهري : وشَرَّفَهُ الله تَشْرِيفًا وَتَشَرَّفَ بِكَذَا
أي عَدَّهُ شَرَفًا ، وشَرَفَ العَظْمَ إذا كان قليل
اللحم فأخذ لحمَ عَظْمٍ آخَرَ ووضَعَهُ عليه ؛ وقول
جرير :

إذا ما نَعَاظَتُنْمْ جَعُورًا ، فَشَرَّفْنَا
جَحِيشًا ، إذا آبَتْ من الصَيْفِ عِيْرُها

قال ابن سيده : أرى أن معناه إذا عَظُمَتْ في
أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها في جَحِيشِ
هذه القبيلة القليلة الذليلة ، فهو على نحو تَشْرِيفِ
العَظْمِ باللحم .

والشَّرْفَةُ : أعلى الشيء . والشَّرَفُ : كالشَّرْفَةِ ،
والجمع أشْرَافٌ ؛ قال الأخطل :

وقد أكل الكيوانُ أَشْرَافَها العِلا ،
وأَبْقَيْتِ الأُلُواحُ والعَصَبُ الشُّرُ

ابن بزرج : قالوا لك الشَّرْفَةُ في فَوَادِي على الناس .
شمر : الشَّرَفُ كل نَشْرٍ من الأرض قد أَشْرَفَ
على ما حوله ، قادَ أو لم يَفْدُ ، سواء كان زَمَلًا أو
جَبَلًا ، وإنما يطول نحوًا من عشرِ أَذْرُعٍ أو خمسِ ،
قيل عِرْضُ ظهْرِهِ أو كَثُرَ . وجبل مشْرُفٌ :
عالٍ . والشَّرَفُ من الأرض : ما أَشْرَفَ لك .
ويقال : أَشْرَفَ لي شَرَفٌ فما زِلْتُ أُرْكَضُ
حتى علوته ؛ قال الهذلي :

إذا ما اسْتَنَى شَرَفًا قَبْلَهُ
وواكَظَ ، أو شَكَّ مِنْهُ اقْتِرَابًا

الجوهري : الشَّرَفُ العُلُوُّ والمكان العالِي ؛ وقال
الشاعر :

آتِي التَّيِّدِيَّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي ،
وأَقْنُودٌ للشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي

يقول : إني خَرَفْتُ فلا يُنْتَفَعُ برَأْيِي ، وكسِرتُ فلا
أَسْتَطِيعُ أن أُرْكَبَ من الأرضِ حِمَارِي إلا من
مكان عالٍ . الليث : المشْرُفُ المكان الذي تُشْرَفُ
عليه وتعلوه . قال : ومشارِفُ الأرضِ أعالِها .
ولذلك قيل : مشارِفُ الشَّامِ . الأصمعي : شُرْفَةُ
المال خِيَارُهُ ، والجمع الشُّرْفُ . ويقال : إني أَعْدُهُ
إثْنانَكُم شُرْفَةٌ وأرى ذلك شُرْفَةً أي فَضْلًا
وشَرَفًا . وأشْرَافُ الإنسان : أذْنَاهُ وَأَنْفُهُ ؛
وقال عدي :

كَقَصِيرٍ إذ لم يَجِدْ غيرَ أن جَدَّ
دَعَا أَشْرَافَهُ لِمَكْرَرِ قَصِيرٍ

ابن سيده : الأشرافُ أعلى الإنسان ، والإشرافُ : الانتصابُ . و فرس مُشترَفٌ أي مُشرفُ الخَلْق . و فرس مُشترَفٌ : مُشرفُ أعالي العظام . و أشرَفَ الشيءَ وعلى الشيءَ : علاه . و تَشَرَّفَ عليه : كَأَشْرَفَ . و أَشْرَفَ الشيءَ : علا وارتفع . و تَشَرَّفَ البعيرُ : سَنَّمَهُ ، قال الشاعر :

شَرَفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ

وَأُذُنٌ شَرَفَاءُ أَي طَوِيلَةٌ . و الشَّرَفَاءُ مِنَ الْإِذَانِ : الطَوِيلَةُ الْفُوفِ الْغَائِمَةُ الْمُشْرِفَةُ وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي طَوْلٍ ، وَنَاقَةٌ شَرَفَاءُ وَشَرَافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ جَسِيمَةٌ ، وَضَبُّ شُرَافِيٍّ كَذَلِكَ ، وَيَرْبُوعٌ شُرَافِيٌّ ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لِأَصْطَادُ الْبَرَابِيعِ كُلِّهَا :
شُرَافِيَّهَا وَالتَّدْمُرِيِّ الْمُفْصَعَا

و منكب أَشْرَفٌ : عال ، وهو الذي فيه ارتفاع حَسَنٌ وهو تَقْيِضُ الْأَهْدِ . يُقَالُ مِنْهُ : شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا ، حِينَ أَشْرَفَتْ
بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ

لم يفسره وقال : كذا أنشدناه عمر بن سبته ، قال : ويروي حين أزلقت ؛ قال ابن سيده : وقوله هكذا أنشدناه تَبَرُّؤُ من الرواية . و الشَّرْفَةُ : ما يوضع على أعالي القصور والمدن ، والجمع شُرَفٌ .

و شَرَفَ الحائِطَ : جعل له شُرْفَةً . و قصر مُشْرَفٌ : مطوَّلٌ . و المَشْرُوفُ : الذي قد شَرَفَ عليه غيره ، يُقَالُ : قد شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ . وفي حديث ابن عباس : أميرنا أن نَبَيْنا المَدَائِنَ شُرَفًا و المَسَاجِدَ

جُمًا ؛ أَرَادَ بِالشَّرْفِ الَّتِي طَوَّلْتَ أَبْنَيْتُهَا بِالشَّرْفِ ، الْوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ ، وَهُوَ عَلَى شَرَفٍ أَمْرٌ أَي شَفَى مِنْهُ . و الشَّرْفُ : الإِشْفَاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرِّ .

و أَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ . و شارَفَ الشَّيْءُ : دنا منه و قاربَ أَنْ يَظُنَّعَرَبَهُ . و يُقَالُ : ساروا إِلَيْهِمْ حَتَّى شارَفُوهم أَي أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ . و يُقَالُ : ما يُشْرِفُ لَه شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، وَما يُطِيفُ لَه شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، وَما يُوهِفُ لَه شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أَمِرْنَا فِي الْأَضْحَى أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ ؛ معناه أَي نَتَأَمَّلْ سَلَامَتِهَا مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بَها ، وَآفَةُ الْعَيْنِ عَوَرُها ، وَآفَةُ الْأُذُنِ قَطْعُها ، فَإِذا سَلِمَتِ الْأَضْحَى مِنَ الْعَوَرِ فِي الْعَيْنِ وَالْجُدْعِ فِي الْأُذُنِ جاز أَنْ يُضْحَى بِها ، وَإِذا كانت عَوَرًا أَوْ جُدْعاءَ أَوْ مُقَابِلَةً أَوْ مُدَابِرَةً أَوْ خَرَفاءَ أَوْ شَرَفاءَ لَمْ يُضْحَ بِها ، وَقِيلَ : اسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ أَنْ يَطْلُبَها شَرِيقَيْنِ بِالطَّامِ وَالسَّلَامَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّرْفَةِ وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ أَي أَمِرْنَا أَنْ نَخِيَرُها . و أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَأَسْتَفَى : قاربَ . و تَشَرَّفَ الشَّيْءُ و اسْتَشْرَفَهُ : وضع يده على حاجيه كالذي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يُبْصِرَهُ وَيَسْتَبِينَهُ ؛ وَمِنْهُ قول ابن مَطِيَرٍ :

فَيا عَجَبًا لِلناسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي ،
كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبِيلِي !

وفي حديث أبي طلحة ، رضي الله عنه : أنه كان حَسَنَ الرَّمِيِّ فَكان إِذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَنْظُرَ إِلى مَوَاقِعِ نَبْلِهِ أَي يُحَقِّقُ نَظْرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ . و الاسْتِشْرَافُ : أَنْ تَضَعْ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرَ ، وَأصله مِنَ الشَّرْفِ العُلُوِّ

ولقد يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ ،
غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مَظْلُومٍ

قال : غيرَ مُسْتَشْرِفٍ أي غيرَ مظلوم . ويقال :
أَشْرَفْتُ الشيءَ عَلَوْتُهُ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ :
اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ من فوق ، أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ
غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ
تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وفي الحديث : لَا يَنْتَهَبُ مُنْهَبَ ذَاتِ
شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَي ذَاتَ قَدْرٍ وَقِيَمَةٍ وَرِفْعَةٍ
يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .
وفي الحديث : لَا تَشْرَفُوا بِالْبَلَاءِ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : التَّشْرُفُ
لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ
وَتَوَقُّعُهُ ؛ وَمِنْهُ : فَلَا يَنْتَشِرْفُ إِبْرَاهِيمُ فَلَانَ أَي يَنْتَعِبُهَا .
وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ من فوق بِمِثْلِ ذَلِكَ
المَوْضِعِ مُشْرَفٌ . وَشَارَفْتُ الشيءَ أَي أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ . وفي الحديث : اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَي رَفَعُوا
رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سَالِمٍ :
مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٌ
لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافٍ نَفْسٌ لَمْ يُبَارَكْ لَهَا فِيهَا ،
وَمَنْ أَخَذَهَا بِسَخَاوَةٍ نَفْسٌ يُورِكُ لَهَا فِيهَا ، أَي بِمُحْرَصٍ
وَطَمَعٍ . وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبِيًّا وَأَشْرَفْتُهُ أَي
عَلَوْتُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَمَرْبِيًّا عَالٍ لَيْسَ تَشْرَفًا ،
أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَى أَوْ يَشْفَى

قال الجوهري : بلا شَفَى أي حين غابت الشمس ، أو
بشَفَى أي بقيت من الشمس بقيّة . يقال عند
١ قوله « لا تترفوا » كذا بالاصل ، والذي في النهاية : لا
تسترفوا .

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرَ
لِإِدْرَاكِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، مَا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا
يَسُرُّنِي أَنْ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ أَي خَرَجُوا
إِلَى لِقَائِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، مَا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّأَ بِزِيَةِ الْأَمْرَاءِ فَخَشِيَ
أَنْ لَا يَسْتَعْظِمُوهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : مَنْ
تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَي مَنْ تَطَّلَعَ إِلَيْهَا
وَتَعَرَّضَ لَهَا وَاتَّهَتْ فَوْقَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَشْرَفُ بِصَبْرِكَ سَهْمٌ أَي لَا تَنْتَشِرْفُ مِنْ أَعْلَى
المَوْضِعِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ انْقِضَاءُ
عَدَّتْهَا أَي قَرَّبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي أَفَقْرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْهُ فَمَمْلُوكُهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ،
وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ وَلَا
سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلا تَنْتَبِعْ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يَرُدُّ
شَيْئًا أَعْطِيَهُ ؛ وَقَالَ شُرَيْبٌ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ
لَهُ قَالَ : مَا تَشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَتَمَنَاهُ ؛
وَأَنْشُدُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَبْعِي ،
أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

وقال ابن الأعرابي : الإشرافُ الحِرْصُ . وَرَوَى
فِي الْحَدِيثِ : وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ أَوْ مُشَارَفٍ
فَخُذْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَشْرَفْتَنِي حَقِّي أَي
ظَلَمْتَنِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

١ قوله « من طبعي » في شرح ابن هشام لبات سجاد : من خلقي .

غروب الشمس: ما بقي منها إلا سَفْسَى. واستَشْرِفَ
إِلَيْهِمْ: تَعَيَّنَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ.

والشَّارِفُ من الإبل: المَسِينُ والمَسِينَةُ، والجمع
شَوَارِفُ وشُرُفُ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ، وقد
شَرُفَتْ وشَرُفَتْ تَشْرِفُ شُرُوفاً. والشَّارِفُ:
الناقة التي قد أَسْتَتَتْ. وقال ابن الأعرابي: الشَّارِفُ
الناقة المِهْمَةُ، والجمع شُرُفٌ وشَوَارِفُ مثل
بازِلٍ وبَزْلٍ، ولا يقال للجبل شَارِفٌ؛ وأنشد
الليث:

تجاة من الموج المراسيل همة ،
كَمَيْتٍ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ ، فِي شَارِفٍ

وفي حديث عليٍّ وحَمْرَةَ ، عليهما السلام :

أَلَا يَا حَمْرَةَ لِشُرُفِ النَّوَاءِ ،
فَهَنْ مُعْتَلَاتٍ بِالْفَيْئَاءِ

هي جمع شَارِفٍ ونضْمٌ وَاوْهًا وتَسْكُنُ مُخْفِيًا ،
ويروى ذَا الشَّرْفِ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالشِّينَ ، أَي ذَا الْعَلَاءِ
وَالرَّفْعَةِ . وفي حديث ابن زَيْلٍ : وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ
نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ ؛ هِيَ الْمَسِينَةُ . وفي الحديث :
إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا أَنَى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرْفُ
الْجُونُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشَّرْفُ الْجُونُ ؟
قَالَ : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الشَّرْفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْمَهْرَمَةُ ، شَبَّ
الْفِتْنِ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّوقِ الْمَسِينَةِ
السُّودِ ، وَالْجُونُ : السُّودُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
يُرْوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ
لَمْ يَرَدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :
الشَّرْفُ الْجُونُ ، بِالْقَافِ ، وَهُوَ جَمْعُ شَارِقٍ وَهُوَ
١ قوله « يروى بسكون الراء » في الغاموس : وفي الحديث أتكتم
الشرف الجون بضمين .

الذي يأتي من ناحية المَشْرِقِ ، وشُرُفٌ جمع شَارِفٍ
نادر لم يأت مثله إلا أَحرف معدودة: بازِلٌ وبَزْلٌ
وحائلٌ وحَوْلٌ وعائِذٌ وعُوذٌ وعائِظٌ وعُوْطٌ .
وسهم شَارِفٌ : بعيد العهد بالصَيَانَةِ ، وقيل : هو
الذي انْتَشَكَتْ رِيشُهُ وَعَقَبُهُ ، وقيل : هو الدقيق
الطويل . غيره : وسهم شَارِفٌ إِذَا وُصِفَ بِالْمَشَقِّ
وَالْقِدَمِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَّاكِبِ
ظَهَارِ لُؤَامٍ ، فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ

الليث : يقال أَشْرَقَتْ عَلَيْنَا نَفْسُهُ ، فَهُوَ مُشْرِفٌ
عَلَيْنَا أَي مُشْفِقٌ . والإشْرَافُ : الشَّفَقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِ
عَلَيْنَا ، وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضُّرًا

وَدَنَّ شَارِفٌ : قَدِيمُ الْحَمْرِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

سَلَاةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفِ حَلِيقٍ ،
كَأَنَّهَا فَارًا مِنْهَا أُبْجِرَتْ تَعِيرُ

وقول بشر :

وطائرٌ أَشْرَفُ ذُو خَزْرَةِ ،
وطائرٌ لَيْسَ لَهُ وَسْكَرُ

قال عمرو : الأَشْرَفُ من الطير الحُقَاشُ لِأَنَّ
لأُذُنَيْهِ حَجَبًا ظَاهِرًا ، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ الزَّفْرِ
وَالرِّيشِ ، وَهُوَ يَلِدُ وَلَا يَبِيضُ ، وَالطير الذي ليس
له وَكْرٌ طيرٌ يُخَيَّرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رِبْنًا
يَجْعَلُ لَبْنِيضِهِ أَفْعُوصًا مِنْ تَرَابٍ وَيُعْطِي عَلَيْهِ
ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْمَوَاءِ وَيَبِيضُ يَتَفَقَّسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
مَدَّتِهِ ، فَإِذَا أَطَاقَ قَرْنُخَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَأَبْوَيْهِ فِي
عَادَتِهِمَا . والإشْرَافُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الْحَيْلِ .

وشرف الناقة: كاذ يقطع أخلافها بالصرة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

جَمَعْتَهَا مِنْ أَبْنَتِي غِزَارٍ ،
مِنَ اللِّوَا مُرْفَنَ الصَّرَارِ

أراد من اللواتي، وإنما يفعل بها ذلك ليبتغي بدنها وسمتها فيحمل عليها في السنة المقبلة. قال ابن الأعرابي: ليس من الشرف ولكن من التشريف، وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالصرار فيؤثر في أخلافها؛ وقول العجاج يذكر غيراً يطرد أنه:

وإن حَداها شرفاً مُعَرَّباً ،
رَفَةً عَنِ أَنْفَاسِهِ وَمَا رَبَّأ

حداها: ساقها، شرفاً أي وجهها. يقال: طرده شرفاً أو شرقين، يريد وجهها أو وجهين؛ معرباً: متباعداً بعيداً؛ رفته عن أنفاسه أي نفس وفرج. وعدا شرفاً أو شرقين أي شوطاً أو شوطين. وفي حديث الخيل: فاستنتت شرقاً أو شرقين؛ عدت شوطاً أو شوطين.

والمشارف: قري من أرض اليمن، وقيل: من أرض العرب تدنو من الريف، والشيوف المشرفية منسوبة إليها. يقال: سيف مشرفي، ولا يقال مشارفي لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن، لا يقال مهالي ولا جعافيري ولا عباقيري. وفي حديث سطيح: يسكن مشارف الشام؛ هي كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب، قيل لها ذلك لأنها أشرقت على السواد، ويقال لها أيضاً المزارع والبراغيل، وقيل: هي القرى التي تغرب من المدن.

ابن الأعرابي: العسرية ثياب مصبوغة بالشرف،

وهو طين أحمر. وثوب مشرف: مصبوغ بالشرف؛ وأنشد:

ألا لا تغرن امرأ عسرية ،
على غملاج طالت وتم قوامها

ويقال مشرف ومشرف للثغرة. وقال الليث: الشرف له صبغ أحمر يقال له الداربرتيان؛ قال أبو منصور: والقول ما قال ابن الأعرابي في المشرف. وفي حديث عائشة: أنها سئلت عن الحمار يصبغ بالشرف فلم تر به بأساً؛ قال: هو بنت أحمر نضبغ به الثياب.

والشرافي: لون من الثياب أبيض.

وشريف: أطول جبل في بلاد العرب. ابن سيده: والشريف جبل ترفع العرب أنه أطول جبل في الأرض. وشرف: جبل آخر يقرب منه. والأشرف: اسم رجل. وشراف وشراف مبنية: اسم ماء بعينه. وشراف: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لقد غظتني بالحزم حزم كتيبة ،
ويوم التقينا من وراء شراف

التهديب: وشراف ماء لبني أسد. ابن السكيت: الشرف كسيد نجد، قال: وكانت الملوك من بني آكل المرار تترلها، وفيها حمى ضربة، وضربة بئر، وفي الشرف الربذة وهي الحمى الأيمن، والشريف إلى جنبه، يفرق بين الشرف والشريف واد يقال له التسرير، فما كان مشرفاً فهو الشريف، وما كان مغرباً، فهو الشرف؛ قال أبو منصور: وقول ابن السكيت في الشرف والشريف

١ قوله « غظتني بالحزم حزم » في معجم ياقوت: عضي بالجوز.

صحيح . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
 يُوسِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَفِ وَأَرْضِ كَذَا
 جَمَاءَ وَلَا ذَاتِ قَرْنٍ ؛ شَرَفٍ : موضع ، وقيل :
 ماء لبني أسد . وفي الحديث : أن عمر حمى الشرف
 والرَبْدَةَ ؛ قال ابن الأثير : كذا روي بالسين وفتح
 الراء ، قال : وبعضهم يرويه بالمهمله وكسر الراء .
 وفي الحديث : ما أحبُّ أن أنفُخَ في الصلاة وأن لي
 تَمَرٌ الشرف . والشَّرِيفُ ، مُصَعَّرٌ : ماء لبني
 تمير . والشاروفُ : جبل ، وهو مؤنث . والشاروفُ :
 المِكْنَسَةُ ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ . وأبو الشرفاء :
 من كُنَّاهم ؛ قال :

أنا أبو الشرفاء متاعُ الحفرِ

أراد متاع أهل الحفر .

شرف : الشرفاء : القَدَمُ الغليظةُ . وقَدَمٌ
 شِرْحَافٌ : عريضة . ووجل شِرْحَافٌ : عريضٌ
 صدر القدم . وشِرْحَافٌ : اسم رجل منه .
 واشترَحَفَ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابةِ : تَهَيَّأَ
 لقتاله محارباً ؛ قال :

لما رأيتُ العبدَ مُشْرِحِفاً
 للشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النَّصْفَا ،
 أَعْدَمْتُهُ عَضَاةً وَالْكَفَا

العضاضُ : ما بين رَوْتَةِ الأنفِ إلى أصله ؛ قال أبو
 دواد :

ولقد عَدَوْتُ بِمُشْرِحِفاً
 فِرَ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللَّجَامِ

الأزهري : وبه سمي الرجل شِرْحَافاً . قال ابن سيده :
 وكذلك التَّشْرِحُفُ ؛ قال :

لما رأيت العبد قد تَشَرَّحَفاً

والشَّرْحَافُ والمُشْرِحِفُ : السريعُ ؛ أنشد نعلب :

تَرْدِي بِشِرْحَافِ المِغَاوِرِ ، بَعْدَ مَا
 تَشَرَّ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ابن الأعرابي : الشَّرْحُوفُ المُسْتَعِدَّةُ لِلْحَمَلَةِ عَلَى
 العَدُوِّ .

شرسف : الشَّرْسُوفُ : عُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ
 ضِلَعٍ مِثْلَ عُضْرُوفِ الكَتِيفِ . ابن سيده :
 الشرسوف ضلع على طرفها العُضْرُوفُ الرقيقُ .
 وشاةٌ مُشْرِسَفَةٌ : يَجْنِيهَا بِياضٌ قَدْ عَشَى شَرِيسِقَهَا .
 وفي التهذيب : شاةٌ مُشْرِسَفَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بِياضٌ
 قَدْ عَشَى الشراسيفَ والشواكيلَ . الأصمعي :
 الشراسيفُ أطرافُ أضلاعِ الصدرِ التي تُشْرِفُ
 على البطن ، وفي الصحاح : مَقَاطُ الأضلاعِ ، وهي
 أطرافُها . ابن الأعرابي : الشَّرْسُوفُ رأسُ الضِّلَعِ
 بما يلي البطن . وفي حديث المَبْعَثِ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ
 ثُعْرَةَ نَحْرِي إِلَى شَرْسُوفِي . والشَّرْسُوفُ أيضاً :
 البعير المَقْبُودُ ، وهو أيضاً الأسير المكتوف ، وهو
 البعير الذي قد عُرْقِبَتْ إحدَى رجليه .

شرعف : الشَّرْعَافُ والشَّرْعَافُ ، بكسر الشين وضمة :
 كَأَفُورٍ طَلَعَةِ الفُحَّالِ ، أَرْدِيَّةٌ . والشَّرْعُوفُ :
 نبت أو ثمر نبت .

شرف : الشَّرَافُ : ورق الزرع إذا كثر وطلال
 وَخَشِي فسادُه ففَطِّعَ ، يقال حينئذٍ : شَرَفْتُ
 الزرعَ إِذَا قَطَعْتُ شَرَفَاتِهِ . قال الأزهري : وهي
 كلمة يمانية . والشَّرَافُ : عَصْفُ الزُّرْعِ العريضُ ؛
 يقال : قد شَرَفْنَا زَرْعَهُمْ إِذَا جَزَوْا عَصْفَهُ .

ششف : شَفَّ الشيءَ يَشْفُفُ وشَفَّفَ شُوفًا وشَافَةً
وشَافَةً لغتان : يَبْسُ . وسِقاءٌ شَيْفٌ : يابسٌ ؛
قال :

وأشعثَ مَشْحُوبٍ شَيْفٍ ، رَمَتْ به
على الماءِ إِحْدَى الْعَمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

الليث : اللحمُ الشَّيْفُ الذي كَادَ يَبْسُ وفيه نُدُوءٌ
بعد ؛ وأنشد ابن بري للأفوه :

وقد عَدَوْتُ أمامَ الحَيِّ بِحَيْلِي ،
والفَضْلَتَيْنِ وَسَيْفِي ، 'مُحْنِقُ شَيْفِ'

والشَّيْفُ : القاحِلُ الضَّارِبُ . الجوهرى : الشَّيْفُ
اليابسُ من الضُّرِّ والمُزَالِ مثل الشَّيْبِ ؛ عن
يعقوب ، وقد شَفَّ البعيرُ يَشْفُفُ شُوفًا ؛ قال
ابن مقبل :

إذا اضْطَعَنْتُ سِلاحي عندَ مَعْرِضِها ،
ویرَفَّقَ كَرَامِ السَّيْفِ إِذَا شَفَا

والشَّيْفُ : البُسرُ الذي يُشَقِّقُ وَيُجَفِّفُ ؛ حكاه
يعقوب . والشَّيْفُ : كالشَّيْفِ ؛ عن أبي حنيفة ،
وقد شَفَّه . التهذيب : الشَّيْفُ البُسرُ المُشَقَّقُ .

شظف : شَظَفَ عن الشيءِ : عَدَلَ عنه ؛ عن ابن
الأعرابي . الأصمعي : شَظَفَ وشَظَبَ إِذَا ذَهَبَ
وتباعد ؛ وأنشد :

أحانَ من جيراننا حُفُوفُ ،
وأفَلَقَتْهُمُ نِيَّةٌ شَظُوفُ ؟

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ شَاطِطَةٌ وشَاطِطَةٌ وصائفةٌ إِذَا
زَلَّتْ عن المقتل .

شظف : الشَّظَفُ : يُبْسُ العيشَ وشِدَّتُهُ ؛ قال عدي
ابن الرَّقاعِ :

ولقد أَصَبْتُ من المَعِيشَةِ لَذَّةً ،
وأصَبْتُ من شَظَفِ الأُمُورِ شِدَادَها

الشَّظَفُ : الشِّدَّةُ والضِّيقُ مثل الضَّعْفِ ، وجمعه
شِظَافٌ ؛ قال الكميث :

وراجِ لِيْنَ تَعَلِّبَ عن شِظَافِ ،
كَمَثَدِنِ الصِّفا كَيْنا بَلِينا

قال ابن سيده : وأرى أن الشَّظَافَ لغة في الشَّظَفِ
وأن بيت الكميث قد روي بالفتح ؛ قال ابن بري :
في الغريب المصنف شِظَافٌ ، بالكسر ؛ ووَدَّنتُ
الشيءَ واتَّدنتُهُ : بَلَنتُهُ . وقد شَظَفَ شَظْفًا ،
فهو شَظِفٌ . وفي النوادر : الشَّظَفُ يابسُ الحُبْزِ .
والشَّظَفُ : أن يَشَظِفَ الإنسانُ عن الشيءِ يَمْتَنِعُهُ .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لم يشبع
من طعامٍ إلا على شَظَفٍ ؛ الشَّظَفُ ، بالتحريك ،
شِدَّةُ العيشِ وضيقتُهُ . وشَظَفَ الشجرُ ، بالضم ،
يَشَظِفُ شَظَافَةً ، فهو شَظِيفٌ : لم يُصَبْ من الماءِ
رِيَّهُ فَحَسَنٌ وصلبٌ من غير أن تذهب نُدُوءَتُهُ .
وأرضٌ شَظِيفَةٌ إِذَا كانت حَشِينَةً يابسةً ؛ قال رؤبة :

وانعاجَ عودي كالشَّظِيفِ الأَحْسَنِ ،
بَعَدَ اقْوَرارِ الجِلْدِ والتَّشْتِئِنِ

وفعل شَظِفَ الحِلاطُ : مَخِاطَ الإبلِ حِلاطًا شديدًا .
والشَّظَفُ : انْتِكَاتُ اللحمِ عن أصلِ الكليلِ
الظَّفْرِ .

والشَّظَفُ : أن تَضُمَّ الحُصَيَّتَيْنِ بين عودَينِ
وتشدُّهما بعقبٍ حتى تَدْبُلَا . والشَّظَفُ : شِقَّةٌ

العصا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أنتَ أَرَحْتَ الحَيَّ من أمِّ الصَّبِيِّ ،
كَبْدَاءِ مِثْلِ الشُّطْفِ أوِ شَرِّ العِصِيِّ

عنى بأمِّ الصبي القوس ، وبالصبي السهم لأن القوس
تَحْتَضِنُهُ كما تحتضن الأم الصبي ، وقوله كبداء أي
كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة بإسبة
مثل شقة العصا .
وشطف السهم إذا دخل بين الجلد واللحم .

شعف : شَعَفَهُ كلُّ شيءٍ : أعلاه . وشعفة الجبل ،
بالتحريك : رأسه ، والجمع شعف وشعاف وشعوف
وهي رؤوس الجبال . وفي الحديث : من خير الناس
رجل في شعفة من الشعاف في غنيمته له حتى يأتيه
الموت وهو معتزل الناس ؛ قال ابن الأثير : يريد
به رأس جبل من الجبال ويجمع شعفات ، ومنه قيل
لأعلى شعر الرأس شعفة ، ومنه حديث بأجوج
ومأجوج : فقال عراض الوجود صغار العيون
شهب الشعاف من كل حدب ينسلون ؛ قوله
صهب الشعاف يريد شعور رؤوسهم ، واحدها شعفة ،
وهي أعلى الشعر . وشعفات الرأس : أعالي شعره ،
وقيل : قنارعه ، وقال رجل : ضربني عمر بدروته
فسقط البرنس عن رأسي فأعاني الله بشعفتين في
رأسي أي ذؤابتين على رأسه من شعره وقتاه الضرب ،
وما على رأسه إلا شعفات أي شعيرات من الذؤابة .
ويقال لذؤابة الغلام شعفة ؛ وقول المهدي :

من فوقه شعف قر ، وأسفله
حي يعانق الظليان والعنم

قال قر لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء
يجوز تأنيته وتذكيره .

والشعف : شينه رؤوس الكمأة والأثافي تستدير
في أعلاها . وقال الأزهري : الشعف رأس الكمأة
والأثافي المستديرة . وشعفات الأثافي والأبنية :
رؤوسها ؛ وقال العجاج :

دواخيساً في الأرض إلا شعفاً

وشعفة القلب : رأسه عند معلق الشياطين .
والشعف : شدة الحُب . قال الأزهري : ما
علمت أحداً جعل للقلب شعفة غير الليث ، والحُب
الشديد يتكمن من سواد القلب لا من طرفه .
وشعفتي حُبها : أصاب ذلك مني . يقال : شعف
الهناء البعير إذا بلغ منه ألبه . وشعفت البعير
بالتطيران إذا سعلته به . والشعف : إحراق الحُب
القلب مع لذة يجدها كما أن البعير إذا هنيء بالقطران
يجد له لذة مع حرقة ؛ قال امرؤ القيس :

لِتَقْتَلَنِي ، وقد شعفت فؤادها ،
كما شعف المهنوءة الرجل الطائي

يقول : أحرقت فؤادها يحيي كما أحرقت الطائي هذه
المهنوءة ، فؤادها طائر من لذة الهناء لأن المهنوءة
تجد للهناء لذة مع حرقة ، والمصدر الشعف كالألم ؛
وأما قول كعب بن زهير :

ومطافه لك ذكرة وشعوف

قال : فيحتمل أن يكون جمع شعف ، ويحتمل أن
يكون مصدرًا وهو الظاهر . والشعاف : أن يذهب
الحُب بالقلب ، وقوله تعالى : قد شعفها حباً ،
قرئت بالعين والعين ، فمن قرأها بالعين المهمله فبعناه
تيسها ، ومن قرأها بالعين المعجمة أي أصاب شعافها .
وشعفه الهوى إذا بلغ منه ، وفلان مشعوف

الرجل صالحاً جلسَ في قبره غير فزعٍ ولا
مَشْعُوفٍ ؛ الشعْفُ : شِدَّةُ الفزعِ حتى يذهب
بالقلب ؛ وقول أبي ذؤيبِ يصف الثور والكلاب :

شَعَفَ الكِلَابُ الضارِبَاتُ فَوَادَهُ ،
فإذا بَرَى الصَّيْحَ المُصَدِّقَ يَفْزَعُ

فإنه استعمل الشعف في الفزع ؛ يقول : ذهبت بقلبه
الكلاب فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه .
والشعفةُ : المَطْرَةُ المَيْتَةُ . وفي المثل : ما تَنْفَعُ
الشعفةُ في الوادي الرغيب ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذي
يُعْطِيكَ قليلاً لا يقع منك مَوْقِعاً ولا يَسُدُّ مَسَدًا ،
والوادي الرغيبُ : الواسِعُ الذي لا يَمْلَأُهُ إلا
السيلُ الجُحَافُ . والشعفةُ : القَطْرَةُ الواحدة من
المطر . والشعْفُ : مطرَةٌ يسيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشْد :

فلا عَمْرَؤُ إلا نُزِرُوهِمُ من نِيالِنَا ،
كما اصْغَنَفَرَتْ مِعْرَاضُ الحِجَازِ من الشَعْفِ

وشعيفٌ : اسم . ويقال للرجل الطويل : شينعافٌ ،
والتون زائدة . وشعفينٌ : موضع ، ففي المثل :
لكن بشعفينٍ أنت جدودٌ ؛ يُضْرَبُ مثلاً لمن
كان في حال سيئةٍ فَحَسُنَتْ حاله . وفي التهذيب :
وشعقانِ جِبلانٍ بالغور ، وذكر المثل ؛ قاله رجل
التقط مَسْبُودَةً ورآها يوماً ثلأباً أثرأبها وتمشي على
أربعٍ وتقول : احلِبُ وفي فإني خلفه .

شفف : الشُغافُ : داء يأخذ تحت الشراسيف من
الشقِّ الأيمن ؛ قال النابغة :

أ قوله « شعفين » هو بانقل المثنى كما في الناموس بعملاً للازهرى ؛
وفي مذهب يافزون نقلاً من يافزون في كسرهم الماء بانقل الجمع .

بفلانة ، وقراءة الحسن شعفها ، بالعين المهملة ، هو
من قولهم شعفتُ بها كأنه ذهبَ بها كل مذهب ،
وقيل : بطنتها حباً . وشعفه حبُّها يشعفه إذا
ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض إذا أذابته . وشعفه
الحبُّ : أحرق قلبه ، وقيل : أرضه . وقد سُعِفَ
بكذا ، فهو مَشْعُوفٌ . وحكى ابن بري عن أبي
العلاء : الشعْفُ ، بالعين غير معجبة ، أن يقع في
القلب شيء فلا يذهب . يقال : شعفتني بشعفتي شعفاً ؛
وأُشْد للجرث بن حِلْزَةَ البَشْكَرِيِّ :

ويكسبتُ بما كان يشعفتني
منها ، ولا بُسْليك كاليساس

ويقال : يكون بمعنى علا حبُّها على قلبه .
والمَشْعُوفُ : الذاهِبُ القلب ، وأهل هجرٍ يقولون
للجنون مَشْعُوفٌ . وبه شعافٌ أي جنون ؛ وقال
جندلُ الطهويُّ :

وغيرَ عدوى من شعافٍ وحَبِينٍ

والحَبِينُ : الماء الأصفر . ومعنى سُعِفَ بفلان إذا
ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه ، قال : وهذا
مذهب الفراء ، وقال غيره : الشعْفُ الذُّعْرُ ، فالمعنى
هو مَذْعُورٌ خائفٌ قَلِقٌ . والشعْفُ : شعف
الدابة حين تذعُر ثم نقلته العرب من الدواب إلى
الناس ؛ وأُشْد بيت امرئ القيس :

لِتَقْتُلَنِي ، وقد شعفتُ فؤادها ،
كما شعفَ المتهوذة الرجلُ الطائلي

فالشعْفُ الأولُ من الحبِّ ، والثاني من الذُّعْرِ .
ويقال : ألقى عليه شعفه وشعفه ومَلَقَه وحَبَّه وحَبَّتَه ،
بمعنى واحد . وفي حديث عذاب القبر : فإذا كان

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلك واليَجُ
مكانَ الشُّغافِ تَبْتِغِيهِ الأصابعُ

يعني أصابع الأطباء ، وروى ولوج الشُّغاف .
والشُّغافُ : غِلافُ القلبِ ، وهو جلدةٌ مُدَوِّنةٌ
كاللحجابِ وسُوَيْدَاؤُهُ . التهذيبُ : الشُّغافُ مَوْلِجٌ
البَلْغَمِ ، ويقالُ : بل هو غشاءُ القلبِ . وسُغِفَهُ
الحُبُّ يَشُغِفُهُ سُغِفًا وسُغِفًا : وصلَ إلى شُّغافِ
قلبه . وقرأ ابن عباس : قد سُغِفَها حُبًّا ، قال :
دخل حُبُّه تحتَ الشُّغافِ ، وقيل : عَشَى الحُبُّ
قَلْبَها ، وقيل : أصاب شُّغافَها ؛ قال أبو بكر :
شُّغافُ القلبِ وسُغِفَهُ غِلافُهُ ؛ قال فليس بن الحطيم :
إني لأهوالِكِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،
قد سَفَّ مَنِّي الأَحْشاءُ والشُّغَفُ

أبو الميثم : يقال لحجاب القلب وهي شحنة تكون
لباساً للقلب الشُّغافُ ، وإذا وصل الداء إلى الشُّغافِ
فلازَمَهُ مَرَضَ القلبِ ولم يَصِحْ ، وقيل : سُغِفَ
فلان سُغِفًا . أبو عبيد : الشُّغَفُ أن يبلغ الحُبُّ
شُّغافَ القلبِ ، وهي جلدةٌ دونهُ . يقال : سُغِفَهُ
الحُبُّ أي بلغ شُّغافَهُ . وقال الزجاج : في قوله
سُغِفَها حُبًّا ثلاثة أفعال : قيل الشُّغافُ غِلافُ القلبِ ،
وقيل : هو حَبَّةُ القلبِ وهو سُوَيْدَاءُ القلبِ ، وقيل :
هو داءٌ يكون في الجوفِ في الشُّراسيفِ ، وأنشد
بيت النابغة . قال أبو منصور : سمي الداءُ شُّغافًا
باسم شُّغافِ القلبِ ، وهو حجابهُ . وروى الأصمعي
أن الشُّغافَ داءٌ في القلبِ إذا اتصل بالطَّحالِ قتل صاحبه ،
وأنشد بيت النابغة ، وروى الأزهري عن الحسن في
قوله قد سُغِفَها حُبًّا ، قال : الشُّغَفُ أن يَكْزُوي
بَطْنُها حُبُّهُ . وروى عن يونس قال : سُغِفَها أصاب
١ في ديوان النابغة : شاغل بدل واليَجُ .

شُّغافُها مثل كَبَدَها . ابن السكيت : الشُّغافُ هو
الحِلْبُ ، وهي جليدةٌ لاصقةٌ بالقلبِ ، ومنه قيل خَلَبَهُ
إذا بلغ شُّغافَ قَلْبِهِ . وقال الفراء : سُغِفَها حُبًّا أي
خَرَّقَ شُّغافَ قَلْبِها ووصل إليه . وفي حديث عليّ ،
كرم الله وجهه : أنشأهُ في ظَلَمِ الأَرْحامِ وسُغِفِ
الأَسْتارِ ؛ استعار الشُّغَفَ جِيعَ شُّغافِ القلبِ لموضع
الولدِ . وفي حديث ابن عباس : ما هذه الفَتْيَا التي
تَسْعَفَتِ الناسَ أي وَسَوَسَتْهُمُ وفَرَّقَتْهُمُ كماها
دخلت شُّغافَ قلوبِهِم . وفي حديث يزيد القَيْمِرِ :
كنت قد سُغِفَني رأيي من رأيِ الحِوارجِ . وسُغِفَ
بالشيءِ ، على صيغة ما لم يسم فاعله : أوْلِعَ به .
وسُغِفَ بالشيءِ سُغِفًا ، على صيغة الفاعل : قَلِقَ .
والشُّغَفُ : قِشْرُ شِجَرِ العافِ ؛ عن أبي حنيفة .
وسُغِفَ : موضعُ بَعْمانَ يُنْبِتُ العافَ العظامَ ؛
وأنشد الليث :

حتى أَناخَ بذاتِ العافِ من سُغِفِ ،
وفي البلادِ لهم وَسُوعٌ ومُضْطَرَبٌ

شفف : سُغِفَ الحِزْنُ والحُبُّ يَشُغِفُهُ سُغِفًا وسُغِفًا ؛
لذاعَ قَلْبُهُ ، وقيل أَنخَلَهُ ، وقيل أَذْهَبَ عقلَهُ ؛
وبه فسر ثعلبُ قوله :

ولكن رَأنا سَبْعَةَ لا يَشُغِفُنا
ذَكَاهُ ، ولا فِينا مُغْلَامٌ حَزَوَرٌ

وسَفَّ كَيْدَهُ : أَحْرَقَها ؛ قال أبو ذؤيب :

فَهْنٌ عَكُوفٌ كَنُوحِ الكَرِيرِ
م ، قد سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهوى

وسَفَّ الحِزْنُ : أظهر ما عنده من الجَزَعِ : وسَفَّ
المهمُ أي هَزَلَهُ وأَضْرَبَهُ حتى رَقَّ وهو من قولهم
سَفَّ الثوبُ إذا رَقَّ حتى يَصِفَ جِلدُ لائِسِهِ .
والشُّغُوفُ : نُحُولُ الجِيسِمِ مِنَ المَهْمِ والوَجْدِ .

وَسَفَّ جِسْمُهُ يَشْفُفُ سُفُوفًا أَيْ تَحَلَّ. الجوهري :
سَفَّهَ الهمُّ يَشْفُهُ ، بالضم ، سَفًّا هزله وسَفَّشَفَهُ
أَيْضاً ؛ ومنه قول الفرزدق :

مَوَانِعَ لِلأَمْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا ،
وَيُخْلِفُنَ مَا ظَنَّ العَيُورُ المُشْفَشَفُ

قال ابن بري : ويروى المُشْفَشَفُ وهو المُشْفِقُ .
يقال : سَفَّشَفَ عَلَيْهِ إِذَا أَسْفَقَ .

والشَّفُّ والشَّفُّ : الثوبُ الرقيقُ ، وقيل : الستور
الرقيق يُرى ما وراءه ، وجمعها سُفُوفٌ . وَسَفَّ
الستورُ يَشْفُفُ سُفُوفًا وَسَفِيفًا وَاسْتَشَفَّ : ظهر ما
وراءه . وَاسْتَشَفَّهُ هُوَ : رأى ما وراءه . الليث :
الشَّفُّ ضرب من الستور يُرى ما وراءه ، وهو ستور
أحمر رقيق من صُوفٍ يُسْتَشَفُّ ما وراءه ، وجمعه
سُفُوفٌ ؛ وَأَشَدُّ :

زَانَهُنَّ السُّفُوفُ يَنْضَخُنَ بِالمِ
لِكِ ، وَعَيْشٌ مُفَاتِقٌ وَحَرِيرٌ

وَاسْتَشَفَّتْ مَا وَرَاءَهُ إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وفي حديث
كعب : يُؤَمَّرُ برجلين إلى الجنة فَفَتِحَتِ الأبوابُ
ورفعت السُّفُوفُ ؛ قال : هي جمع شَفِّ ، بالكسر
والفتح ، وهو ضرب من الستور . وَسَفَّ الثوبُ
عن المرأة يَشْفُفُ سُفُوفًا ؛ وذلك إذا أبدى ما وراءه
من خَلْقِهَا . والثوبُ يَشْفُفُ فِي رِقَّتِهِ ، وقد سَفَّ
عليه ثوبه يَشْفُفُ سُفُوفًا وَسَفِيفًا أَيْضاً ؛ عن الكسائي ،
أَي رَقَّ حَتَّى يَرَى مَا خَلْفَهُ . وثوبٌ سَفَّ وَسَفَّ أَي
رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُثَلِّسُوا
نساءكم القَبَاطِيَّ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشْفُفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ ؛
ومعناه أن قَبَاطِيَّ مصر ثياب رِقَاقٌ ، وهي مع

رِقَّتِهَا صَفِيفَةٌ ١ النَّسِجُ ، فَإِذَا لَيْسَتْهَا المَرأةُ
لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فوصفتها فتبى عن لبسها وأحب
أن يَكْسِينَ الثَّخَانَ العِلاظَ ؛ ومنه حديث عائشة ،
رضي الله عنها : وعليها ثوب قد كاد يَشْفُفُ .

وتقول للبخاري : اسْتَشَفَّ هَذَا الثَّوبُ أَي اجعله طاقاً
وارفعه في ظلٍ حَتَّى أَنْظَرَ أَكْثِيفٌ هُوَ أَم سَخِيفٌ .
وتقول : كتبت كتاباً فَاسْتَشَفَّهُ أَي تَأَمَّلْ مَا فِيهِ ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَمْتَرَقُ الطَّرْفِ ، وَهِيَ لِأَهِيَّةِ ،
كَأَنَّمَا سَفَّ وَجَنُهَا تَرْفٌ

وَسَفَّ المَاءُ يَشْفُهُ سَفًّا وَاسْتَشَفَّهُ وَاسْتَشَفَّهُ وَتَشَافَهُ
وَتَشَافَاهُ ؛ قال ابن سيده : وهذه الأخيرة من مَحْوَلِ
التضعيف لأن أصله تَشَافَهُ ، كل ذلك : تَقَضَى
شربه . قال بعض العرب لابنه في وصاته : أَقْبِحُ
طَاعِمِ المَغْتَنَفِ ، وَأَقْبِحُ شَارِبِ المَشْتَفِ ؛ واستعاره
عبدالله بن سَبْرَةَ الجُرْمِيَّ فِي المَوْتِ فَقَالَ :

سَاقِيَتُهُ المَوْتِ حَتَّى اسْتَشَفَّ آخِرَهُ ،
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى وَلَا ضَرَعَا

أَي حَتَّى شَرِبَ آخِرَ المَوْتِ ، وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ
شَرِبَهُ كُلَّهُ . وفي المثل : لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ التَّشَافِ أَي
لأن القَدْرَ الذي يُسْتَرُّهُ الشَّارِبُ لَيْسَ بِمَا يُرَوَى ،
وكذلك الاستقصاء في الأمور والاستشفافُ مثله ،
وقيل : معناه لَيْسَ مِنْ لَا يَشْرِبُ جَمِيعَ مَا فِي الإِنَاءِ لَا
يُرَوَى . ويقال : تَشَافَقْتُ مَا فِي الإِنَاءِ وَاسْتَشَفَّقْتُهُ
إِذَا شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَلَمْ تُسْتَرِّ فِيهِ شَيْئاً . ابن
الأعرابي : تَشَافَقْتُ مَا فِي الإِنَاءِ تَشَافِيًا إِذَا أَتَيْتَ
عَلَى مَا فِيهِ ، وَتَشَافَقْتُهُ أَتَشَافُهُ تَشَافَاتًا مِثْلَهُ . ويقال

١ قوله « صفيقة » في النهاية ضيقة .

للبعير إذا كان عظيم الجفيرة : إن جَوَزَهُ لَبِشْتَفَ
حِزَامَهُ أَي بَسْتَفَرَهُ كُلَّهُ حَتَّى لَا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ؛
وقال كعب بن زهير :

لَهُ عُنُقٌ تَلْتَوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ ،
وَدَقَّانِ يَشْتَفَانِ كُلَّ ظِعَانِ

وهو جبل يُشَدُّ بِهِ الْمَوَدَّجُ عَلَى الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ زُرْعَ : وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ أَي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي
الْإِنَاءِ ، وَتَشَافَفَ مِثْلُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسْتَرْه .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ
تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شَيْءٌ ؛ قَالَ شُرَيْبُ : مَعْنَاهُ
إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَشَفَافَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّقَى ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَفَافُ الشَّقَى أَوْ قَبِيضَةُ الشَّمْسِ أَرْزَمًا
رَوَاحًا ، فَمَدًّا مِنْ نِجَاحِ مَهَادِبِ

وَالشَّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رُوِيَ بِالسِّنِّ الْمِهْمَلَةِ
وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الشَّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُ قَالَ : سَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ شَرْبِهِ وَلَمْ
تَرَوْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَافَفَهَا
أَي اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنْهُ .

وَالشَّفُ وَالشَّفَفُ : الْفَضْلُ وَالرَّبْحُ وَالزِّيَادَةُ ،
وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مِثْلَ
حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ أَيْضًا النِّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ : شَفَّ الدَّرْهَمُ يَشِفُّ إِذَا زَادَ
وَإِذَا نَقَصَ ، وَأَشَفَّهُ غَيْرَهُ يُشِفُّهُ . وَالشَّفِيفُ :
كَالشَّفِّ وَالشَّفَفِ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالنِّقْصَانِ ، وَقَدْ شَفَّ
عَلَيْهِ يَشِفُّ شَفْوْفًا وَسَفَفًا وَاسْتَشَفَّ . وَسَفَفْتُ

فِي السَّلْعَةِ رَبِحْتُ . الْفَرَاءُ : الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ
سَفَفْتُ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَي زِدْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لِمَا بَايَعُوا
حَسِيرًا ، وَسَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفِّ مَا لَمْ يُضْمَنْ ؛
الشَّفُّ : الرَّبْحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رَبِيعٍ
مَا لَمْ يُضْمَنْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَبِلْتُهُ كَشِئْلٍ مَا لَا
شِفِّ لَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبِيعِ : وَلَا تُشِفُّوا أَحَدَهُمَا
عَلَى الْآخَرِ أَي لَا تَفْضَلُوهُمَا . وَفُلَانٌ أَشَفَّ مِنْ فُلَانٍ
أَي أَكْبَرَ مِنْهُ قَلِيلًا ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :

وَاسْتَوَتْ لِهَرِمَتَا حَدَيْهِمَا ،
وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلْ

يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهُمَا يَسْتَيْقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَّيَا وَذَهَبَ
الشَّفُّ . وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ .
وَأَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ : فَضَّلَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَلْتُ قَوْلًا شَفًّا أَي فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ
فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ الْخُلُخُلَانُ تَعَوُّوا مِنْ دَانِقِ
فَقَرَّضَهُ ؛ قَالَ شُرَيْبُ أَي زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا
النِّقْصَانُ ، يُقَالُ : هَذَا دَرَمٌ يَشِفُّ قَلِيلًا أَي يَنْقُصُ ؛
وَأَنشَدَ :

وَلَا أَعْرِفَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ ،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ

أَرَادَ : لَا أَعْرِفَنَّ وَضِيعًا يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرَفَ
بِكُمْ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا أَتَلَشَّتِي
بِمَا كَانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفُّ عِنْدَكَ أَي قَصْرٌ

١ فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ : بُنِيَ شَفَّ وَاسْتَوْضَعُوا بِنَاءَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .
٢ قَوْلُهُ « فَشَلَّهُ النَّحْ » مَدْرُهُ كَمَا فِي النِّهَايَةِ : مِنْ صَلَى الْمَكْتُوبَةَ وَلَمْ يَتِمَّ
وَكَرَعَهَا وَلَا سَجَدَهَا ثُمَّ يَكْتُمُ التَّلَوُّعَ مِثْلَهُ النَّحْ ... وَبَعْدَهُ حَتَّى
يُؤَدِّي رَأْسَ الْمَالِ .

عك . وشف عنه الثوب يشف : قصر . وشف لك الشيء : دام وثبت . والشفف : الرقة والحفة ، وربما سبت رقة الحال سفاً .
والشفيف : شدة الحر ، وقيل : شدة لذع البرد ؛ ومنه قول الشاعر :

ونقري الضيف من لحم عريض ،
إذا ما الكلب ألتجأ الشفيف

قال ابن بري : ومثله لصخر العمي :

كَيْتَلِ السَّبْتِي يَرَاغِ الشَّفِيفَا

وفي حديث الطفيل : في ليلة ذات ظلمة وشفاف ؛ الشفاف : جمع شفيف ، هو لذع البرد ، وقيل : لا يكون إلا برداً ربيع مع ندوة . ووجد في أسنانه شفيفاً أي برداً ، وقيل : الشفيف برد مع ندوة . ويقال : شف فلان شفيفاً ، وهو وجع يكون من البرد في الأسنان واللثان . وفلان يجد في أسنانه شفيفاً أي برداً . أبو سعيد : فلان يجد في مقعدته شفيفاً أي وجعاً .
والشفان : الريح الباردة مع المطر ؛ قال :

إذا اجتمع الشفان والبلد الجذب

ويقال : إن في ليلتنا هذه شفاناً شديداً أي برداً ، وهذه غداة ذات شفان ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

في كِنَاسٍ ظَاهِرٍ بَسْتَرُهُ ،
من عِلِّ الشَّفَانِ ، هَدَابُ الفَنَنِ

أي من الشفان . والشفاف : الريح اللينة البرد ؛

١ قوله « الشفان هباب » كذا ضبط في الأصل . وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يتره هباب الفتن من فوته يتره من الشفان .

وقول أبي ذؤيب :

ويعود بالأرطى إذا ما شفه
قطر ، وراحتته بليل زعزع

لما يريد شفت عليه وقبضته لبردتها ، ولا يكون من قولك شفه المسم والحزن لأنه في صفة الريح والمطر .

والشف : المهنتا ، يقال : شف لك يا فلان ! إذا غبظته بشيء قلت له ذلك .

وتشفف النبات : أخذ في اليابس . وشفف الحر النبات وغيره : أيبسه . وفي التهذيب : وشفف الحر والبرد الشيء إذا يبسه . والششفة : تشويط الصفيح نبت الأرض فيحرقه أو الدواء تذره على الجرح .

ابن بزرج قال : يقولون من شفوف المال قد شف يشف من المنوع ، وكذلك الوجع يشف صاحبه ، مضومة ؛ قال : وقالوا أشف الفم يشف ، وهو نثن ريح فيه . والشف : بشر يخرج فيروح ، قال : والمخفوف مثل المشفوف من الحقف والحف .

والشفف والششف : الشفيف الشيء الخلق ، وقيل : الغيور ؛ قال الفرزدق يصف نساء :

ويخلفن ما ظن الغيور المشفف

ويروى المشفف ؛ الكسر عن ابن الأعرابي ، أراد الذي شفت الغيرة فزاده فأضرتة وهزلته ، وقد تقدم في صدر هذه الترجمة ، وكرر الشين والفاء تليفاً كما قالوا مجتحيث ، وتجعجف الثوب ، وقيل : الشفف الذي كان به رعدة واختلاطاً

١ قوله « من المنوع » هكذا في الأصل ، وله أراد أن يشف مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يشف صاحبه ، مضومة .

من شدة الغيرة . والشففة : الارتياد والاختلاط . والشففة : سوء الظن مع الغيرة .

شف : التهذيب : أهله الليث ، وروي عن أبي عمرو : الشف الحزف المكسر .

شلف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس : الشلف والشلف والمضطرب الحائق .

شلف : ابن الفرج : سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون : الشلف والشلف والمضطرب ، بالعين والين .

شف : الشف : الذي يلبس في أعلى الأذن ، بفتح الشين ، ولا تقل شف ، ولذي في أسفلها القروط ، وقيل الشف والقروط سواء ؛ قال أبو كبير .

وبياض وجهك لم تحل أمراره
مثل الوديلة ، أو كشف الأنضر

والجمع أشناف وشنوف . ابن الأعرابي : الشف ، بفتح الشين ، في أعلى الأذن والرئة في أسفل الأذن . وقال الليث : الشف معلق في قوف الأذن . الجوهري : الشف القروط الأعلى . وشف المرأة تشنيفاً فشفت : هي مثل قراطها فقراطت هي . وفي حديث بعضهم : كنت أختلف إلى الضحاك وعلي شف ذهب ؛ الشف : من حلي الأذن . والشف : شدة البغض ؛ قال الشاعر :

ولن أزال ، وإن جاملت محتسباً
في غير نائرة ، صباً لها شفا

أي متعصباً . والشف ، بالتحريك : البغض والتكسر ، وقد شفت له ، بالكسر ، أشف شفاً أي أبغضته ؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل

شفته ، بالهمز ؛ وقول العجاج :

أزمان عراء ترؤق الشفا

أي تعجب من نظرت إليها . أبو زيد : الشفن أن يرفع الإنسان طرفه نظراً إلى الشيء كالمتعجب منه أو كالكاره له ، ومثله شنف . أبو زيد : من الشفاء الشفا ، وهي الشفة العليا المنقلبة من أعلى . والاسم الشف ، يقال : شفة شفاً .

وشفت إلى الشيء ، بالفتح : مثل شفتت ، وهو نظر في اعتراض ؛ وأشد جرير يصف خيلاً :

بشيفن للنظر البعيد ، كأنها
ارتانها يباوئن الأشطان

وقال ابن بري : هو للفرزدق بفضل الأخطل ويمدح بني تغلب ووجو جريراً ؛ وقبله :

يا ابن المراقه ، إن تغلب وائل
رقعوا عنائي فوق كل عنان

والبوائن : جمع بائة ، وهي البئر البعيدة القعر كأنها تصهل من آبار بوائن ، وكذا في شعره يصهلن للنظر البعيد ؛ قال : وأشد أبو علي في مثله :

وقرّبوا كل صميم مناكبه ،
إذا تداكأ منه دقعه شفا

وشفه شفاً ؛ أبغضه . والشيف : المبيغض ؛ وأشد ابن بري لشاعر :

لما رأني أم عمرو صدقت ،
ومتعتني خيرها وشفت

وأشد لآخر :

ولن تداوى علة القلب الشيف

وأعجبها ، فيمن يسوج ، عصابة
من القوم ، شخفون جيد طوال

شندف : الشندف من الخيل : الذي يميل رأسه من
النشاط . وفوس شندف أي مشرف ؛ قال المرار
يصف الفرس :

شندف أشدق ما ورعته ،
وإذا طوطيه طيار طير

شنعف : الشنعفة : الطول . والشنعاف والشنعاب :
الطويل الرخو العاجز ، رجل شنعاف ؛ وأنشد :

تزوَّجت شنعافاً فأنتت مكرماً ،
إذا ابتدر الأقوم مجداً تقبماً

والشنعاف والشنعوف : رأس يخرج من الجبل ،
والنون زائدة . الأصمي : الشاعيف رؤوس تخرج
من الجبال .

شنعف : التهذيب : الشنعاف الطويل الدقيق من الأرشية
والأغصان ، قال : والشنعوف عرق طويل من
الأرض دقيق . قال ابن الفرج : سمعت زائدة البكري
يقول : الشنعف والشنعف والهلعف : المضطرب
الخلق .

شنعف : الشنعف والشنعاف : ضرب من الطير .

شوف : شاف الشيء شَوْفاً : جلاه . والشوف :
الجلو . والشوف : المجلو . ودينار مشوف
أي مجلو ؛ قال عنترة :

ولقد شمريت من المدامة بعدما
ركد المواجير بالمشوف المعلم

١ قوله « جد الت » كذا ضبط في الأصل . وتقدم به في مادة
سوج : غير قناف ، ولله حد جمع الاحذ الخفيف اليد .

وفي إسلام أبي ذر : فلهم قد شنفوا له أي أبغضوه ،
وشنف له شنفاً إذا أبغضه . وفي حديث زيد بن
عمرو بن نفيل : قال لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ وشنف له
شنفاً : قطن ، وشنفت : قطنت ؛ قال :

وتقول : قد شنف العدو ، فقل لها :

ما للعدو بغيرنا لا يشنف ؟

وأما ابن الأعرابي فقال : شنف له وبه في البيضة
والفطنة ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم من أن
شنف في البيضة متعددة بغير حرف ، وفي الفطنة
متعدية بجرفين متعاقبين كما تعدى قطن بها إذا قلت :
قطن له وقطن به . وشنف إليه يشنف شنفاً
وشنوفاً : نظر بمؤخر العين ؛ حكاه يعقوب ، وقال
مرة : هو نظر فيه اعتراض ؛ قال ابن مقبل :

إذا تداكأ منه دفعه شنفاً

الكسائي : شنفت إلى الشيء وشنفت إليه إذا نظرت
إليه . ابن الأعرابي : شنت له وعدت له إذا أبغضته .
ويقال : مالي أراك شانفاً عني وخانفاً ، وقد خنت
عني وجهه أي صرفه .

شنعف : شنعف : طويل ، وهي بالخاء أعلى .

شنعف : بغير شنعاف : صلب شديد . ورجل
شنعف مثل جرد دخل أي طويل . والشنعاف
والشنعف : الطويل ، والجمع شخفون ولا
يكسر . وفي الحديث : إنك من قوم شخفين ؛
قال الشاعر :

١ قوله « وعدت » كذا بالأصل على هذه الصورة .

الشيء وأشفى : أشرفَ عليه . وفي الصحاح : هو قلب أشفى عليه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشافَ أي أشرفَ على الشيء ، وهو بمعنى أشفى ؛ وقال طفيل :

مُشِفٌ على إحدى ابنتين بنفسه ،
فَوَيْتَ العوالي بينَ أمرٍ ومقتلٍ ١

ومثل المختار لما أحيطَ به هذا البيت :

إما مُشِفٌ على مجدي ومكرمة ،
وأُسوةٌ لك فين يهلكُ الورقُ

والشيفةُ : الطليعةُ ؛ قال قيسُ بن عزةَ :

وردنا الفضاضَ ، قبلنا شيفائنا ،
بأرعنَ ينفي الطيرَ عن كلِّ موقعٍ

وشيفةُ القومِ : طليعتهم الذي يشافُ لهم . ابن الأعرابي : بعث القومُ شيفةً أي طليعةً .

قال : والشيفانُ الدينبانُ . وقال أعرابي : تبصروا الشيفانَ فإنه يصوكُ على سَعْفَةِ المِصَادِ أي يلزمها .

واشتافَ الفرسُ والطبشيُّ وتشوفَ : نَصَبَ عُنُقَهُ وجعل ينظر ؛ قال كثير عزة :

تَشَوْفَ من صَوْتِ الصدى كلِّ ما دَعَا ،
تَشَوْفَ جِنْدَاءِ المقلدِ مَغْنِيْبِ

الليث : تشوفت الأوعالُ إذا ارتفعت على معاقِلِ الجبال فأشرفت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَشْتَفِنُ للنظرِ البعيدِ ، كأنما
إِرْفَانُهَا بيوتِينِ الأَسْطَانِ ٢

١ قوله « ابنتين » في شرح الغاموس ابنتين .

٢ راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ وقد ورد فيه يَشْتَفِنُ بدل يَشْتَفِنُ .

يعني الدينار المجلولُ ، وأراد بذلك ديناراً شافه ضاربه أي جلده ، وقيل : عني به قدحاً صافياً مُنْقَشاً . والمشوفُ من الإبل : المطليُّ بالقطران لأن الهناء يشوفه أي يجلوه . وقال أبو عبيد : المشوف الهائج ، قال : ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول ؛ وقول لبيد :

بِخَطِيْرَةٍ تُوفِي الجَدِيلَ مَرْجِيَةً ،
مِثْلَ المَشَوْفِ هَتَاةً يَعِصِمُ ١

يحتل المعنين . وقال أبو عمرو : المشوفُ الجمل الهائجُ في قول لبيد ، ويروي السوفُ ، بالسين ، يعني المشوم إذا جربَ البعيرَ فطلي بالقطران شتته الإبل ، وقيل : المشوف المزين بالهون وغيرها .

والمشوفةُ من النساء : التي تُظهِرَ نَفْسَهَا ليراها الناسُ ؛ عن أبي علي . وتشوكت المرأةُ : تزينت . ويقال : شيفتِ الجاريةُ تشافُ شوفاً إذا زينت . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها شوكتُ جارية فطاقتُ بها وقالت لعلنا نصيدُ بها بعضَ فتيان قُرْبِشٍ ، أي زينتُها .

واشتافَ فلانٌ يشافُ اشتيفاً إذا تطاولَ ونظر . وتشوفتُ إلى الشيء أي تطلعتُ . ورأيت نساءً يتشوفن من السطوح أي ينظرن ويتطاولن . ويقال : اشتافَ البرقُ أي شامه ، ومنه قول العجاج :

واشتافَ من نحوٍ سهيلٍ برقا

وتشوفَ الشيء وأشافَ : ارتفع . وأشافَ على

١ قوله « بخطيرة » في شرح الغاموس : الخطيرة التي تخطر بذنها نشاطاً ، والريجة : الريمة السهلة السير .

بل مَهْنَةٌ مُنْجَرِدٌ الصَّحِيفِ

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها .

والمُصْحَفُ والمُصْحَفُ : الجامع للصُّحُفِ المكتوبة بين الدَفْتَيْنِ كأنه أَصْحَفٌ ، والكسر والفتح فيه لغة ، قال أبو عبيد : تم تكسرها وقبس نضها ، ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي ، قال الأزهري : وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصحف أي جعل جامعاً للصُّحُفِ المكتوبة بين الدفتين ، قال الفراء : يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ ؛ قال : وقوله مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أي جُمِعَتْ فيه الصُّحُفُ وأُطْرِفَ جَعِلَ في طَرْفَيْهِ العَلَمَانِ ، استنقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستقاله الضمة ، وكذلك قالوا في المُغْزَلِ مُغْزَلًا ، والأصل مُغْزَلٌ من أَغْزَلَ أي أَدْبَرَ وقَتَّلَ ، والمُخْدَعُ والمُجْسَدُ ؛ قال أبو زيد : تم تقول المُغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وقبس تقول المِطْرَفُ والمُغْزَلُ والمِصْحَفُ . قال الجوهري : أصحف جمعت فيه الصُّحُفُ ، وأُطْرِفَ جَعِلَ في طرفيه علبان ، وأجسَدَ أي التزق بالجسد . قال ابن بري : صوابه التَصِيقُ بالجِسادِ وهو الزُعْفَرانُ .

وقال الجوهري : والصحيفة الكتاب . وفي الحديث : أنه كتب لعيينته بن حصن كتاباً فلما أخذه قال : يا محمد ، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المُتَلَسِّسِ ؟ الصحيفة : الكتاب ، والمتلسس : شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير ، وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند ، فنقم عليها أمراً فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين

بصف خيلاً نشيطة إذا رأت شخصاً بعيداً طمحت إليه ثم صهلت ، فكأن صهيلها في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها . وفي حديث سبيعة : أنها تشوفت للخطاب أي طمحت وتشرقت . واستشاف الجرح ، فهو مُسْتَشِيفٌ ، بغير همز إذا غلظ .

وفي الحديث : خرجت بآدم شافة في رجله ؛ قال : والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في ساف ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صحف : الصحيفة : التي يكتب فيها ، والجمع صحائف وصُحُفٌ وصُحُفٌ . وفي التنزيل : إن هذا لفي الصُّحُفِ الأولى صُحُفِ إبراهيم وموسى ؛ يعني الكتب المنزلة عليهما ، صلوات الله على نبينا وعليهما ؛ قال سيويه : أما صحائف فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأن فعلاً في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليب وقلب وفضيب وفضيب كأنهم جمعوا صحيفاً حين علموا أن الماء ذاهبة ، شبهوها بجمرة وحقار حين أجروها منجرى جندي وجماد . قال الأزهري : الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فعل ، قال : ومثله سقينة وسفن ، قال : وكان قياسها صحائف وسفائين . وصحيفة الوجه : بشرة جلده ، وقيل : هي ما أقبل عليك منه ، والجمع صحيف ؛ وقوله :

إذا بدا من وجهك الصُّحُفِ

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ، ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة . والصحيف : وجه الأرض ؛ قال :

يَصْدِفُ صَدْفًا وَصُدُوفًا : عَدَلًا . وَأَصْدَقَهُ
عنه : عَدَلًا به ، وَصَدَفَ عني أي أَعْرَضَ . وقوله
عز وجل : سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ ، أي يُعْرَضُونَ . أبو عبيد :
صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

ولقد ساءها البياض فلططت

بِحجابي ، من بيننا ، مَصْدُوفٍ

أي بمعنى مَسْتَوٍر .

ويقال : امرأة صَدُوفٌ لتي تَعْرَضُ وجهها عليك ثم
تَصْدِفُ . ابن سيده : والصدُوفُ من النساء التي
تَصْدِفُ عن زوجها ؛ عن اللحياني ، وقيل : التي لا
تشتهي القبل ، وقيل : الصَدُوفُ البَحْرَاءُ ؛ عن اللحياني
أيضاً .

والصدَفُ : عَوَجٌ في اليدين ، وقيل : مَيْلٌ في
الحافر إلى الجانب الوحشي ، وقيل : هو أن يميل
خُفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي ،
وقيل : الصَدَفُ مَيْلٌ في القدم ؛ قال الأصمعي :
لا أدري أعن بين أو شمال ، وقيل : هو لإقبال
إحدى الرِكَبَتَيْنِ على الأخرى ، وقيل : هو في الحيل
خاصة لإقبال إحداهما على الأخرى ، وقد صَدَفَ
صَدْفًا ، فإن مالَ إلى الجانب الإنسي ، فهو الفَقْدُ ،
وقد قَدِمَ قَدَمًا ، وقيل : الصَدَفُ تَدَانِي العُجَابَتَيْنِ
وتباعِدُ الحافِرَيْنِ في التواء من الرِشَتَيْنِ ، وهو من
عيوب الحيل التي تكون خِلْقَةً ، وقد صَدَفَ صَدْفًا ،
وهو أَصْدَفُ . الجوهري : فرس أَصْدَفُ بَيْنُ
الصَدَفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي الفَخْدَيْنِ مُتَبَاعِدِ الحافِرَيْنِ
في التواء من الرِشَتَيْنِ .

الأصمعي : الصدفُ كل شيء مرتفع عظيم كالصدَفِ
والحائط والجبل . والصدَفُ والصدَقَةُ : الجَانِبُ

يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَائِزَةٍ ،
فاجتازا بالحيرة فأعطى المنلسُ صحيفته صبيًا فقرأها
فإذا فيها يأمر عامله بقتله ، فألقاها في الماء ومضى
إلى الشام ، وقال لطفرة : أفعِلْ مثل فِعْلي فإن
صحيفتك مثل صحيفتي ، فأبى عليه ومضى إلى عامله
فقتله ، فَضْرَبَ بِهَا المثل .

والمُصْحَفُ وَالصَّحْفِيُّ : الَّذِي يَرْوِي الحَطَّاءَ عَنْ
قراءة الصحف بأشباه الحروف ، مؤكِّدًا .

والصَّحْفَةُ : كَالْقَصْعَةِ ، وَقَالَ ابن سيده : شِبْهُ قَصْعَةٍ
مُتَلَطِّطَةٍ عريضة وهي تُشْبِعُ الحِمْسَةَ ونحوهم ،
والجمع صحافٌ . وفي التنزيل : يُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

والمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنْ الفِضِّ
ضَةً وَالضَّامِرَاتُ تَحْتَ الرِّجَالِ

وَالصَّحِيفَةُ أَقَلُّ مِنْهَا ، وهي تُشْبِعُ الرَّجُلَ ،
وكأنه مصغرٌ لا مكبرٌ له . قال الكسائي : أعظم
القِصَاعِ الجَفْنَةُ ، ثم القِصْعَةُ تليها تسع العشرة ،
ثم الصَّحْفَةُ تسع الحِمْسَةَ ونحوهم ، ثم المِشْكَلَةُ تسع
الرجلين والثلاثة ، ثم الصَّحِيفَةُ تسع الرجل . وفي
الحديث : لا تَسْأَلِ المرأةُ طلاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ
مَا فِي صَحْفَتِهَا ، هو من ذلك ، وهذا مثل يريد به
الاستِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ
غِيَرِهِ وَقَلَّبَ مَا فِي إِيَّاهِ .
والتَّصْحِيفُ : الحَطَّاءُ فِي الصَّحِيفَةِ .

صخف : الصَّخْفُ : حَفَرُ الأَرْضِ . وَالْمِصْحَفَةُ :
المِصْحَاةُ ، بِمِائَةٍ .

صدف : الصَدُوفُ : المَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ . وَأَصْدَقْتَنِي
عنه كذا وكذا أي أَمَالَتَنِي . ابن سيده : صَدَفَ عَنْهُ

١ في القاموس : الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَحْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحَفِ .

والناحية. والصدفُ والصدْفُ : مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع. ابن سيده : والصدفُ جانبُ الجبل ، وقيل : الصدفُ ما بين الجبلين ، والصدْفُ لغة فيه ؛ عن كراع .

وقال ابن دريد : الصدفان ، بضم الدال ، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصدفين . ويقال لجاني الجبل إذا تمخذا : صدفان وصدفان لتصادفهما أي تلاقهما وتمخذا هذا الجانب الذي يلاقه ، وما بينهما فيج أو شعب أو وادٍ ، ومن هذا يقال : صادفت فلاناً أي لاقينته ووجدته . والصدفان والصدفان : جبلان متلاقيان بيننا وبين بأجوج ومأجوج . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا ساوى بين الصدفين ؛ قرئ الصدفين والصدفتين والصدفتين . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرَّ بصدفٍ أو هدفٍ مائلٍ أمرَّع المشي ؛ ابن الأثير : هو بفتحين وضمتين ؛ قال أبو عبيد : الصدفُ والهدفُ واحد ، وهو كلُّ بناء مرتفع عظيم ؛ قال الأزهري : وهو مثل صدفِ الجبل سببه به وهو ما قابلك من جانبه . وفي حديث مطرفٍ : من نام تحت صدفٍ مائلٍ يتنوي التوكُّلَ قليلاً ثم تغسسه من طبارٍ ؛ وهو يتنوي التوكُّلَ يعني أن الاحترازَ من المهالك واجب وإلقاء الرجل يده إليها والتعرضُ لها جهلٌ وخطأ .

والصوادفُ : الإبل التي تأتي على الحوض فتقف عند أعجازها فتنظر انصرافَ الشارية لتدخل ؛ ومنه قول الرازي :

النظيراتُ العقبُ الصوادفُ^١

١ قوله « قرئ الصدفين الخ » بقيت رابعة الصدفين كصدين كما في الفاموس .

٢ قوله « الناظرات الخ » صدره كما في شرح الفاموس : لا ري حتى تهل الروادف

وقول ملبح الهذلي :

فلما استوت أحمالها ، وتصدقت
ببشم المراقبي باردات المداخيل

قال السكري : تصدقت تعرضت .

والصدفُ : المحارُ ، واحده صدفة . الليث : الصدفُ غشاء خلق في البحر نضته صدفتان مقرَّوجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة ، وفي مثله يكون اللؤلؤ . الجوهري : وصدفُ الدرَّة غشاؤها ، الواحدة صدفة . وفي حديث ابن عباس : إذا مطرت السماء فتحت الأصدافُ أفواهاها ؛ الأصدافُ : جمع الصدفِ ، وهو غلافُ اللؤلؤ وهو من حيوان البحر . والصدفة : محارة الأذن . والصدفتان : الثقرتان اللتان فيهما مقرَّزُ رأسِي الفخذين وفيهما عَصَبَةٌ إلى رأسها .

والمصادفةُ : الموافقة .

والصدفُ : سبع من السباع ، وقيل طائر .

والصدفُ : قبيلة من عرب اليمن ؛ قال :

يومٌ لهمدانٌ ويومٌ للصدفِ

ابن سيده : والصدفيُّ ضرب من الإبل ، قال : أراه نسب إليهم ؛ قال طرفة :

لدى صدفيٍّ كالحنييةِ باريك

وقال ابن بري : الصدفُ بظن من كندة والنسب إليه صدفيٌّ ؛ قال الرازي :

يومٌ لهمدانٌ ويومٌ للصدفِ ،
ولتبيمٍ مثله أو تعترف

قال : وقال طرفة :

يُودُ عليّ الرِّيحُ ثوبي قاعدآ ،
لدى صدفِي كالحَيَّةِ بازلِ

وصَيِّدفا وتَصَدَفُ : موضعان ؛ قال السُّلَيْكُ بن
السُّلَيْكَةِ :

إذا أسهَلتْ خَبَّتْ ، وإن أحرَزتْ مَشَّتْ ،
ويُعشَى بها بين البُطونِ وتَصَدَفِ

قال ابن سيده : وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس
في الكلام مثل جعفر .

صرف : الصَّرْفُ : رَدُّ الشيء عن وجهه ، صَرَفَهُ
يَصْرِفُهُ صَرَفًا فَانصَرَفَ . وصارَفَ نَفْسَهُ عن
الشيء : صَرَفَهَا عنه . وقوله تعالى : ثم انصَرَفُوا ؛ أي
رَجَعُوا عن المكان الذي استَعَوْا فيه ، وقيل :
انصَرَفُوا عن العمل بشيء مما سَعَوْا . صَرَفَ اللهُ
قلوبَهُم أي أزلَّهُم اللهُ مجازاةً على فعلهم ؛ وصَرَفَتْ
الرجل عني فَانصَرَفَ ، والمنصَرَفُ : قد يكون
مكانًا وقد يكون مصدرًا ، وقوله عز وجل : سأصرفُ
عن آياتي ؛ أي أجعلُ جزاءهم الإضلالَ عن هداية آياتي .
وقوله عز وجل : فما يَسْتَظِيمُونَ صَرَفًا ولا تَصْرًا
أي ما يستطيعون أن يَصْرِفُوا عن أنفسهم العذابَ
ولا أن يَنْصُرُوا أنفسهم . قال يونس : الصَّرْفُ
الحيلةُ ، وصَرَفْتُ الصَّبِيانَ : قَلَبْتُهُم . وصَرَفَ
اللهُ عنكَ الأذى ، واستنصَرَفْتُ اللهُ المَكْرَةَ .
والصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الذي يُنصَرَفُ به عن الصَّرْعِ
حارًا .

والصَّرْفانِ : الليلُ والنهارُ .

والصَّرْفَةُ : مَنْزِلٌ من مَنْازِلِ القَمَرِ مجم واحد
نَيَّرُ نَيْلِقاءِ الزُّبُرَةِ ، خَلَّفَ خِراثِي الأَسَدِ .
يقال : إنه قلب الأسد إذا طلع أمام الفجر فذلك

الْحَرِيفُ ، وإذا غابَ مع طُلُوعِ الفجرِ فذلك أولُ
الرَّبيعِ ، والعرب تقول : الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ لَأَنَّهَا
تَفْتَرُّ عن البردِ أو عن الحَرِّ في الحالتين ؛ قال ابن
كُناسة : سُمِّيَتْ بذلك لانصِرافِ البردِ وإقبالِ الحَرِّ ،
وقال ابن بري : صوابه أن يقال سُمِّيَتْ بذلك
لانصِرافِ الحَرِّ وإقبالِ البردِ . والصَّرْفَةُ : خِرْزَةُ
من الحَرِّ التي تُذْكَرُ في الأَخْدِ ، قال ابن سيده :
يُسْتَعْطَفُ بها الرجالُ يُصَرِّفُونَ بها عن مَذاهِبِهِم
ووجوهِهِم ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن جني : وقولُ
البغداديين في قولهم : ما تَأْتِينا فَتُحَدِّثُنَا ، تَنْصِبُ
الجوابَ على الصَّرْفِ ، كلامٌ فيه إجمالٌ بعضه صحيحٌ
وبعضه فاسدٌ ، أما الصحيحُ فتقولهم الصَّرْفُ أن يُصَرَّفَ
الفِعْلُ الثاني عن معنى الفعل الأول ، قال : وهذا معنى
قولنا إن الفعل الثاني يخالف الأول ، وأما انتصابه
بالصرف فخطأ لأنه لا بدَّ له من نائبٍ مُقْتَضٍ له
لأن المعاني لا تصب الأفعال وإنما ترفعها ، قال :
والمعنى الذي يرفع الفعل هو وقوع الاسم ، وجاز في
الأفعال أن يرفعها المعنى كما جاز في الأسماء أن يرفعها
المعنى مُضارعةً للفعل للاسم ، وصَرَفُ الكلمة
إجراؤها بالتونين .

وصَرَفْنَا الآياتِ أي يَبَيَّنُهَا . وتَصْرِيفُ الآياتِ
تَبْيِينُهَا . والصَّرْفُ : أن تَصْرِفَ إنسانًا عن وجهِهِ
يريدُه إلى مَصْرِفٍ غيرِ ذلك . وصَرَفَ الشيءَ :
أَعْمَلَهُ في غيرِ وجهِهِ كأنه يَصْرِفُهُ عن وجهِهِ إلى وجهِهِ ،
وتَصَرَّفَ هو . وتَصَارِيفُ الأمورِ : تَغَالِيفُهَا ،
ومنه تَصَارِيفُ الرِّياحِ والسَّحابِ . الليث : تَصْرِيفُ
الرِّياحِ صَرَفُهَا من جهةٍ إلى جهةٍ ، وكذلك تَصْرِيفُ
السُّيُولِ والحَيُولِ والأُمُورِ والآياتِ ، وتَصْرِيفُ
الرِّياحِ : جعلُها جَنُوبًا وشَمالًا وصَبًا ودَبُورًا
فجعلها ضُروبًا في أَجْناسِها . وصَرَفُ الدَّهْرِ :

جِدَانُهُ وَتَوَاتُبُهُ . وَالصَّرْفُ : جِدَانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ يَصْرَفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وُجُوهِهَا ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيْيَ :

عَاوَذَنِي حُبُّهَا ، وَقَدْ تَشَحَّطَتْ
صَرْفُ نَوَاهَا ، فَإِنَّمَا كَيْدُ

أَثَتْ الصَّرْفَ لِتَعْلِيْقِهِ بِالنَّوَى ، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفِضَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنِي عُذَانَةَ ، حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرْفٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنِي عُذَانَةَ ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرْفٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِشَادُهُ : مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ،
لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلُ مَا .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرَاهِمِ عَلَى الدَّرَاهِمِ وَالذِّينَارِ عَلَى
الذِّينَارِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُصْرَفُ عَنْ قِيَمَةِ
صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .
وَالصَّرْفُ فِي جَمِيعِ الْبِيَعَاتِ : إِتْفَاقُ الدَّرَاهِمِ .

وَالصَّرَافُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ : التَّنْقَادُ مِنْ
الْمُصَارَفَةِ وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَالْجَمْعُ صَرَايِفُ
وَصَرَايِفَةٌ ، وَالْمَاءُ لِلنَّسَبِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّرَايِفُ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّرَايِفِ

فَعَمِلَ الضَّرُورَةَ لِمَا أَحْتَاجَ إِلَى قِيَامِ الْوِزْنِ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ
ضَّرُورَةً حَتَّى صَارَتْ حَرْفًا ؛ وَبِعَكْسِهِ :

وَالْبَكَرَاتِ النَّسِجِ الْعَطَامِيَا

وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالذِّينَارِ . وَبَيْنَ
الدَّرَاهِمِ صَرْفٌ أَي فَضْلٌ بِجَوْدَةِ فِضَّةِ أَحَدِهِمَا .
وَرَجُلٌ صَيْرَفٌ : مُتَّصِرٌ فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا ،
لَمْ تَلْتَجِئْنِي حَيْضَ بَيْضٍ لِحَاصِ

أَبُو الْهَيْمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ الْمُحْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ
فِي أُمُورِهِ الْمُتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قَالَ
سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكُرِيُّ :

وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا ،
كُحَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ

وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْرَفُ
وَيَتَّصِرُ وَيَصْطَرِفُ لِيَالِهِ أَي يَكْتَسِبُ لَهُمْ .
وَقَوْلُهُمْ : لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ :
الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ التَّصْرِيفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ
يَتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرِي
تَصْرِيفًا فَتَّصَرَفَ فِيهِ وَاصْطَرَفَ فِي طَلَبِ
الْكَسْبِ ؛ قَالَ الْعِجَّاجُ :

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَالَ الْهَيْدَانُ الْجَافِي ،
بَغْيَرٍ مَا عَصَفَ وَلَا اصْطَرَفَ

وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلْتَ
كُلَّ عَدْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ
الْقَرْضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ،
وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْوِزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ :
الصَّرْفُ الْقِيَمَةُ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ ،
يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَي لَمْ يَأْخُذُوا

منهم دبة ولم يتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك ؛ قال : كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد ، فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم ، وإذا أخذوا دبة فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صرفاً ، فالقضية صرف لأن الشيء يُقوم بغير صفته ويُعدّل بما كان في صفته ، قالوا : ثم جعل بعد في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه ، والزيم أكثر منه . وقوله تعالى : ولم يجدوا عنها مصرفاً ، أي معدلاً ؛ قال :

أزهيّر ، هل عن شئبة من مصرف ؟

أي معدّل ؛ وقال ابن الأعرابي : الصرف الميّل ، والعدّل الاستقامة . وقال ثعلب : الصرف ما يُتصرف به والعدّل الميل ، وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشيء . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حديثاً أو آوى محدثاً لا يقبل منه صرف ولا عدل ؛ قال مكحول : الصرف التوبة والعدل الفدية . قال أبو عبيد : وقيل الصرف الناقلة والعدل الفريضة . وقال يونس : الصرف الحيلة ، ومنه قيل : فلان يتصرف أي يجتال . قال الله تعالى : لا يستطيعون صرفاً ولا نصراً . وصرف الحديث : تزويجه وزيادة فيه . وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال : من طلب صرف الحديث ينتهي به إقبال وجوه الناس إليه ؛ أخذ من صرف الدراهم ؛ والصرف : الفضل ، يقال : لهذا صرف على هذا أي فضل ؛ قال ابن الأنباري : أراد بصرف الحديث ما ينكفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة ، وإنما كره ذلك لما يدخله من الزيادة والنقص ،

ولما يجالطه من الكذب والتزويد ، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنن أبي داود . ويقال : فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض ، وهو من صرف الدراهم ، وقيل لمن يُميّز : صيرف وصيرفي . وصرف لأهله بصرف واضطرف : كسب وطلب واحتال ؛ عن العياشي .

والصراف : حريمة كل ذات ظلف ومخضب ، صرفت تصرف صروفاً وصرافاً ، وهي صارف وكلمة صارف بيته الصراف إذا اشتهت الفعل . ابن الأعرابي : السباع كلها تجعل وتصرف إذا اشتهت الفعل ، وقد صرفت صرافاً ، وهي صارف ، وأكثر ما يقال ذلك كله للكلمة . وقال الليث : الصراف حريمة الشاة والكلاب والبقر .

والصريف : صوت الأنياب والأوبان . وصرف الإنسان والبعير نابه وبنابه يصرف صرفاً : حرقه فسمعت له صوتاً ، وناقصة صروف بيته الصريف . وصريف الفعل : تهدّره . وما في فيه صارف أي ناب . وصريف القعور : صوته . وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء . وصريف القلم والباب ونحوهما : صريهما . ابن خالويه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطعيه وغلّسته ؛ وقول النابغة :

مقدوفة يدخيس الشخص بازائها ،

له صريف صريف القعور بالمسد

هو وصف لها بالكلال . وفي الحديث : أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان قدنا منها فوضعا جرتنهما ؛ قال الأصمعي : إذا كان الصريف من النجولة ، فهو من النشاط ،

وإذا كان من الإناث ، فهو من الإغيا . وفي حديث عليّ : لا يرؤعه منها إلا صريف أنياب الحدّان . وفي الحديث : أسمع صريف الأقدام أي صوت جريّاتها بما تكتبه من أقضية الله ووَحيه ، وما يتسخّونه من اللوح المحفوظ . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة ؛ وقول أبي خراش :

مُقابِلَتَيْنِ سَدَّهما طِفِيلٌ
بِصَرَافَيْنِ ، عَقَدَهما جَبِيلٌ

عنى بالصرافَيْنِ شراكين لهما صريف . والصرافُ : الخالص من كل شيء . وشرابُ صرْفٍ أي بَحْتٌ لم يُمزَجْ ، وقد صرّفه صرُوفاً ؛ قال الهذلي :

إن يُمسِ تشوانَ بمِصْرُوفَةٍ
منها بريٌّ وعلى مِرْجَلِ

وصرّفه وأصرّفه : كصرّفه ؛ الأخيرة عن ثعلب . وصريفون : موضع بالعراق ؛ قال الأعشى :

وثُجْبَى إليه السِّلْحُونُ ، ودوتها
صريفونَ في أنهارِها والحَوْرَتِ

قال : والصريفيةُ من الحمر منسوبة إليه . والصريفُ : الحمر الطيبة ؛ وقال في قول الأعشى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها ،
لها زبدٌ بَيْنَ كُوبٍ وِدْنِ ٢

قال بعضهم : جعلها صرّيفيّةً لأنها أخذت من الدنّ ١
١ قوله « لا يروعه منها » الذي في النهاية : لا يروعه منه .
٢ قوله « صرّيفية النح » قبله كما في شرح الغاموس :
نماطي الصبيح إذا أبلت بييد الرقاد وعند الوسن

ساعتئذٍ كاللبن الصريف ، وقيل : نَسِبَ إلى صرّيفين وهو نهر يتخلّج من الفرات . والصرّيفُ : الحمر التي لم تُمزَجْ بالماء ، وكذلك كل شيء لا خِلْطَ فيه ؛ وقال الباهلي في قول المتنخل :

إن يُمسِ تشوانَ بِمِصْرُوفَةٍ

قال : بمِصْرُوفَةٍ أي بكأسٍ سُربَتِ صِرْفاً ، على مِرْجَلٍ أي على اللحمِ طُبِخَ في مِرْجَلٍ ، وهي القِدْرُ . ونَصْرِيفُ الحمر : سُربُها صِرْفاً . والصرّيفُ : اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً إذا حَلِبَ ، فإذا سكنت وغيّته ، فهو الصرّيع ؛ ومنه حديث الغارِ : وبَيِّناتٍ في رِسلِها وصرّيفِها ؛ الصرّيفُ : اللبن ساعة يُصرّفُ عن الضرع ؛ وفي حديث سلمة ابن الأكوع :

لكن عَذاها اللبَنُ الحَرِيفُ :
المَحْضُ والقارِصُ والصرّيفُ

وحديث عمرو بن معد يكرب : أشربُ التَّبِينِ من اللبنِ رَيْبَةً أو صرّيفاً . والصرّفُ ، بالكسر : شيءٌ يُدْبَغُ به الأديمُ ، وفي الصحاح : صبغ أحمر تصبغ به سُركُ التّعالِ ؛ قال ابن كلّجبة اليربوعي ، واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف ، ويقال سلمة بن خَرَسْبِ الأثاري ، قال ابن بري : والصحيح أنه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف ، وكلّجة اسم أمه ، فهو ابن كلّجة أحدُ بني عُرَيْنِ بن تَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعِ ، ويقال له الكلّجة ، وهو لقب له ، فعلى هذا يقال ؛ وقال الكلّجة اليربوعي :

كَمَيْتٌ غيرُ مُحَلِيفَةٍ ، ولكن
كلّونِ الصرْفِ عَلٌّ به الأديمُ

يعني أنها خالصة الكُمَيْتَةِ كلونِ الصرْفِ ، وفي المعجم :

إلا أنها صُلْبَةُ الْمَمْضَعَةِ عَلَيْكَ»، قال: وهي أَرْزَنُ التمر كله؛ وأشد ابن بري للتجاشي:

حَبِيبْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرَيْنِ وَمَذْحِجٍ
وَكِنْدَةَ أَكَلَّ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ

وقال عمران الكلبي:

أَكْسْتُمْ حَبِيبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا
عَلَى الْحَجْرِ أَكَلَّ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ ١

وفي حديث وفد عبد القيس: أُتْسِمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ؟ هو ضرب من أجود التمر وأوزنه . والصرفان: الرصاص القلعي؛ والصرفان: الموت؛ ومنهما قول الزبئة الملية:

مَا لِلشَّيْبِالِ مَشِيهَا وَثِيدَا ؟
أَجْنَدَلَا يَحْمِلِنَ أَم حَدِيدَا ؟
أَم صَرَفَانَا بَارِدَا سُدِيدَا ؟
أَم الرِّجَالِ جُنْبًا قَعُودَا ؟

قال أبو عبيد: ولم يكن يهدى لها شيء أحب إليها من التمر الصرفان؛ وأشد:

وَمَا أَتَتْهَا الْعِيرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ
مِنَ التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ؟

والصَّرْفِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَابِ مَنْسُوبَةٌ، وَقِيلَ
بِالدَّلَالِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

صطف: قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني حنظلة
يسمي المِصْطَبَةَ المِصْطَفَةَ، بالفاء .

صغف: الصَّغْفُ والصَّغْفُ: شَرَابٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ،
وَصِنَاعَتُهُ أَنْ يُشَدَّخَ الْعَنْبُ ثُمَّ يُلْتَقَى فِي الْأَوْعِيَةِ
١ قوله «الحجر» في معجم ياقوت: الحجر، بالكسر وبالفتح وبالضم،
أسماء مواضع .

خالصة اللون لا يجلف عليها أنها ليست كذلك .
قال: وَالكَئِيبَةُ الْمُحْلِفُ الْأَحْمَمُ وَالْأَخْوَى،
وهما يشتهران حتى يجلف إنسان أنه كئيب أحم،
ويجلف الآخر أنه كئيب أخوى . وفي حديث ابن
مسعود، رضي الله عنه: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَاسْتَيْقِظَ
مُعْضِرًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ؛ هو، بالكسر،
شجر أحمر . ويسمى الدم والشراب إذا لم يُمَزَّجَا
صِرْفًا . والصَّرْفُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي
حديث جابر، رضي الله عنه: تَعَبَّرَ وَجْهَهُ حَتَّى
صَارَ كَالصَّرْفِ . وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
لَتَعْرُ كَنْكُمُ عَرَكُ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ أَي الْأَحْمَرِ .
والصَّرِيفُ: السَّعْفُ الْيَابِسُ، الْوَاحِدَةُ صَرِيفَةٌ،
حكى ذلك أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو ما يبس
من الشجر مثل الضريع، وقد تقدم . ابن الأعرابي:
أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا إِذَا أَقْوَى
فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ الْفَافِيَتَيْنِ؛ يقال: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ
الْقَافِيَةَ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَلَمْ يَحْسِبْ أَصْرَفَ غَيْرِهِ؛
وأشد:

بغير مصرفة القوافي ١

ابن بزرج: أَكْثَفَاتُ الشَّعْرِ إِذَا رَفَعَتْ قَافِيَةَ وَخَفَضَتْ
أُخْرَى أَوْ نَصَبَتْهَا، وَقَالَ: أَصْرَفْتُ فِي الشَّعْرِ مِثْلَ
الْإِكْفَاءِ . وَيُقَالُ: صَرَفْتُ فَلَانًا وَلَا يُقَالُ أَصْرَفْتُهُ .
وقوله في حديث الشُّعْمَةِ: إِذَا صُرِّقَتِ الطَّرِيقُ فَلَا
شُّعْمَةَ أَي يُبْسِتُ مَصَارِفُهَا وَسَوَارِعُهَا كَأَنَّهُ
مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ .

والصَّرْفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ صَرْفَانَةٌ،
وقال أبو حنيفة: الصَّرْفَانَةُ تَمْرَةٌ حَمْرَاءُ مِثْلَ الْبَرْنِيَّةِ
١ قوله «بغير مصرفة» كذا بالأصل .

حتى يَغْلِي ، قال أبو عبيد : وجهالهم لا يرونه
خمرأ لمكان اسمه ، وقيل : هو شراب العنب أول
ما يُدْرِكُ ، وقيل : هو شراب يتخذ من العسل .
والصَّغْفَانُ : المولعُ بشراب الصَّغْفِرِ ، وهو
العصير .

والصَّغْفُ : طائر صغير ، وجمعه صِغَافٌ .
قال ابن بري : أصغفَ الزرعُ أفرَكَ ، وهو
الصَّيْفُ ؛ عن أبي عمرو .

صف : الصَّف : السَّطْرُ المُسْتَوِي من كل شيء
معروفٌ ، وجمعه صُفُوفٌ . وصَفَّتُ القوم
فاضطَفُوا إذا أفتتهم في الحرب صَفًّا . وفي حديث
صلاة الحَوَافِ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
مُصَافَ العَدُوِّ بعُضْفَانِ أي مقابلهم . يقال : صَفَّ
الجيشُ بِصَفِّهِ صَفًّا وصَافَهُ ، فهو مُصَافٌ إذا
رَتَّبَ صُفُوفَهُ في مُقَابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ ،
والمُصَافُ ، بالفتح وتشديد الفاء : جمع مَصَفٍّ وهو
موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ . وصَفَّ
النومُ يَصْفُونُ صَفًّا واضطَفُوا وتَصَافُوا : صاروا
صَفًّا . وتَصَافُوا عليه : اجتمعوا صَفًّا . اللحياني :
تَصَافُوا على الماء وتَصَافُوا عليه بمعنى واحد إذا
اجتمعوا عليه ، ومثله تَصَوَّكَ في خُرَّتِهِ ، وتَصَوَّكَ
إذا تَلَطَّخَ به ، وصلَّحِلُ الماءُ وصلَّحِلُهُ . وقوله
عز وجل : والصَّافَاتِ صَفًّا ؛ قيل : الصَّافَاتُ
الملائكةُ مُصْطَفُونَ في السماء يسبحون الله تعالى ؛
ومثله : وإنا لنحن الصَّافُونَ ؛ قال : وذلك لأنَّ لهم
مَرَاتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُّ
المُصَلِّونُ . وقول الأعرابي لبنيها : إذا لَقَيْتُمُ
العَدُوَّ فدَعَرِي ولا صَفًّا أي لا تَصَفُّوا صَفًّا .
والصَّف : موقف الصُّفُوفِ . والمَصَفُّ : الموقفُ
في الحرب ، والجمع المَصَافُ ، وصَفُومُ القتالِ .

والصَّفُّ في القرآن : المُصَلَّى وهو من ذلك لأنَّ
الناسَ يَصْطَفُّونَ هناك . قال الله تعالى : ثم ائْتُوا
صَفًّا ؛ مُصْطَفِّينَ فهو على هذا حال . قال الأزهري :
معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعبيدكم
وصلاتكم . يقال : ائْتِ الصَّفَّ أي ائْتِ المُصَلَّى ،
قال : ويجوز ثم ائْتُوا صَفًّا أي مصطفين ليكون
أَنْظَمَ لكم وأشدَّ لَهَيْبَتِكُمْ . الليث : الصَّفُّ
واحد الصُّفُوفِ معروف . والطيور الصَّوَّافُ : التي
تَصَفُّ أَجْنِحَتَهَا فلا تحركها . وقوله تعالى :
وعرَّضُوا على ربك صَفًّا ؛ قال ابن عرفة : يجوز أن
يكونوا كلهم صَفًّا واحداً ويجوز أن يقال في مثل
هذا صَفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع .
وفي حديث البقرة وآل عمران : كأنها حِرْزَانِ
من طَيْرِ صَوَّافٍ باسِطَاتِ أَجْنِحَتِهَا في الطيران ،
والصَوَّافُ : جمع صَافَةٍ . وناقَة صُفُوفٌ : تَصَفُّ
يديها عند الحَلَبِ . وصَفَّتِ الناقةُ تَصَفُّ ، وهي
صُفُوفٌ : جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حَلْبَةٍ .
والصف : أن تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة
تَصَفُّ بينها ؛ وأشدُّ أبو زيد :

ناقَةٌ تَصَفُّ لِلإلهِ رَاهِبٍ

تَصَفُّ في ثَلَاثَةِ المِحَالِبِ :

في السُّهْمَيْنِ والمِنِّ المِقَارِبِ

السُّهْمُ : العَسُ الكبير ، وعنى بالمِنِّ المِقَارِبِ
العَسُ بين العَسَيْنِ . الأصمعي : الصُّفُوفُ الناقةُ
التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ واحدة ، والشُّفُوعُ
والقَرُونُ مثلها . الجوهري : يقال ناقة صُفُوفٌ التي
تَصَفُّ أقداحاً من لبنها إذا حَلَبَتْ ، وذلك من كثرة
لبنها ، كما يقال قَرُونٌ وشُّفُوعٌ ؛ قال الرازي :

خالد بن جَنْبَةَ : الصَّيْفُ 'أَنْ يُشْرَحَ' اللحمُ غيرُ تَشْرِيعِ
 التَّغْدِيدِ ، وَلَكِنْ يُوسَعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ ، فَإِذَا دُقَّ
 الصَّيْفُ لِيُؤْكَلَ ، فَهُوَ قَدِيرٌ ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يَدُقَّ ،
 فَهُوَ صَيْفٌ . الجوهري : الصَّيْفُ 'مَا صُفَّ' مِنَ اللحمِ
 عَلَى الجِرِّ لِيَنْشَوِيَ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَفَّتُ اللحمَ
 صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : كَانَ يَتَزَوَّدُ صَيْفٍ
 الرَّحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيَّ قَدِيدِهَا . يَقَالُ : صَفَّتُ
 اللحمَ أَصْفُهُ صَفًّا إِذَا تَرَكَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .
 وَصَفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ : الَّتِي تَضُمُّ العَرَاقُوتَيْنِ
 وَالبِيدَاذَيْنِ مِنْ أَغْلَاهِمَا وَأَسْفَلِهَمَا ، وَالجَمْعُ 'صَفَفٌ'
 عَلَى القِيَاسِ . وَحَكَى سَيِّبُوهُ : وَصَفَّ الدَّابَّةَ وَصَفَّ
 لَهَا عَمَلٌ لَهَا صَفَّةٌ . وَصَفَّتُ لَهَا صَفَّةً أَيَّ عَمَلْتُهَا .
 وَصَفَّتُ السَّرْجَ : جَعَلْتُ لَهُ صَفَّةً . وَفِي الحَدِيثِ :
 نَهَى عَنْ صَفْفِ النَّسُورِ ؛ هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ وَهِيَ لِلسَّرْجِ
 بِمَنْزِلَةِ المَيْثُورَةِ مِنَ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهَذَا
 كحَدِيثِهِ الآخَرَ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النَّسُورِ .
 وَصَفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةُ الصُّفْفِ ؛ اللَّيْثُ : الصَّفَّةُ مِنْ
 البُنْيَانِ شَبَّ البَهْوِ الوَاسِعِ الطَّوِيلِ السَّمَكِ . وَفِي
 الحَدِيثِ ذَكَرَ أَهْلَ الصَّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ فُقَرَاءُ المَاجِرِينَ
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنزَلٌ يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوُونَ
 إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ . وَفِي
 الحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَّةِ ؛ هُوَ مَوْضِعٌ
 مُظَلَّلٌ مِنَ المَسْجِدِ كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ المَسَاكِينُ . وَصَفَّةُ
 البُنْيَانِ : طَرَفُهُ . وَالصَّفَّةُ : الطُّلَّةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كعَذَابِ يَوْمِ الطُّلَّةِ . التَّهْذِيبُ :
 اللَّيْثُ وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ
 فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ حَرًّا وَعَمَّاءَ عَشِيهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى
 هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ
 عَذَابُ يَوْمِ الظِّلَّةِ لَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ ، وَعَذَابُ يَوْمِ
 شَعْبِ بَه ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ .

حَلَبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صَفُوفٌ ،
 تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وقول الرازي :

تَرَفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فَرَقَانِ

هُوَ جَمْعُ فَرَقٍ . وَالفَرَقُ : مِكَيَالٌ لِأَهْلِ المَدِينَةِ
 بِسَعِّ سِتَّةِ عَشَرَ رَطْلًا . وَالصَّفُّ : التَّقْدِحَانِ لِإِقْرَانِهِنَّ .
 وَصَفَّهَا : حَلَبَهَا . وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّاءِ تَصَفَّتْ :
 صَفَّتْ أَجْنَحَتَهَا وَلَمْ تَحْرِكْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَطَّيْرُ
 صَافَّاتٍ ؛ بِاسِطَاتٍ أَجْنَحَتَهَا . وَالبُدْنُ الصَّوَّافُ :
 المَصْفُوفَةُ لِلنَّحْرِ الَّتِي تَصَفَّفُ ثُمَّ تُنْحَرُ . وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : فَادْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَّافًا ؛ مَنصُوبَةٌ عَلَى
 الحَالِ أَيَّ قَدِ صَفَّتْ قَوَائِمَهَا فَادْكُرُوا اللهُ عَلَيْهَا فِي
 حَالِ نَحْرِهَا صَوَّافًا ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا
 أَنَّهَا مُصْطَفَّةٌ فِي مَنْحَرِهَا . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى صَوَّافًا ، قَالَ : قِيَامًا . وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ
 صَوَّافًا قَالَ : تُعَقَّلُ وَتَقُومُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ
 عَبَّاسٍ صَوَّافِينَ وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ ، يَقُولُ : بِسْمِ اللهِ وَاللهُ
 أَكْبَرُ اللهُ مِنْكَ وَلِكَ . الجوهري : صَفَّتِ الإِبِلُ
 قَوَائِمَهَا ، فِيهَا صَافَّةٌ وَصَوَّافٌ . وَصَفَّ اللحمَ
 بِصَفِّهِ صَفًّا ، فَهُوَ صَيْفٌ : مُتْرَحَهُ عِرَاضًا ،
 وَقِيلَ : الصَّيْفُ الَّذِي يُعْمَلُ لِإِغْلَاءَةِ ثُمَّ يُرْفَعُ ،
 وَقِيلَ : الَّذِي يُصَفُّ عَلَى الحَصَى ثُمَّ يُشَوَّى ، وَقِيلَ :
 التَّغْدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ يَقَالُ صَفَّفْتُهُ أَصْفُهُ
 صَفًّا ؛ قَالَ امرؤ القيس :

فَطَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ
 صَيْفٍ شِوَاهُ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ

ابن شميل : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيعِ وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ
 البَضْعَةُ حَتَّى تَرَقَّ فَتَرَاهَا تَصِفُّ شَيْفًا . وَقَالَ

بِصِفَيْنِ ، ومن أعرب النون قال هذه صفتين ورأيت صفتين ، وقال في ترجمة صفت عند كلام الجوهري على صفتين ، قال : حقه أن يذكر في فصل صف لأن نونه زائدة بدليل قولهم صفتون فيمن أعربه بالجر وف.

صف : التهذيب عن ابن الأعرابي : الصفتون المتظالم ؛ قال الأزهرى : والأصل فيه السفتون .

صف : الصلف : 'بجوازته' القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبيراً ، صلف صلفاً ، فهو صلف من قوم صلفي ، وقد تصلف ، والأثنى صلفة ، وقيل : هو مؤثد . ابن الأثير في قوله آفة الظرف الصلف : هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر . وصلفت المرأة صلفاً ، فهي صلفة : لم تحظ عند قسبها وزوجها ، وجمعها صلايف نادر ؛ قال القطامي وذكر امرأة :

لها روضة في القلب ، لم ترع مثلها
قرؤك ، ولا المستعبرات الصلايف

وروي ولا المستعبرات . وأصلف الرجل : صلفت امرأته فلم تحفظ عنده ، وأصلفتها وصلفتها يصلفها ، فهو صلف : أبغضها ؛ قال مدرك بن حصين الأسدي :

غدت ناقتي من عند سعد ، كأنها
مطلقة كانت حليلة مصلف

وطعام صلف : مسيخ لا تطعم فيه . ابن الأنباري : صلفت المرأة عند زوجها أبغضها ، وصلفتها يصلفها أبغضها ؛ وأنشد :

وقد خبرت أنك تفر كيني ،
فأصلفك الغداة ولا أبالي

وأرض صصف : ملاء مستوية . وفي التنزيل : فبذرناها قاعاً صصفاً ؛ الفراء : الصصف الذي لا نبات فيه ، وقال ابن الأعرابي : الصصف القرعاء ، وقال مجاهد : قاعاً صصفاً ، مستويماً . أبو عمرو : الصصف المستوي من الأرض ، وجمعه صصايف ؛ قال الشاعر :

إذا ركبت دابة مدلهمة ،
وغردت حادياً لها بالصفايف

والصصفة كالصصف ؛ عن ابن جني ، والصفصف : الفلاة .

والصصاف : العصفور ، في بعض اللغات .
والصصاف : الحلاف ، واحده صصافة ، وقيل : شجر الحلاف شامية .

والصصفة دويبة ، وهي دخيل في العربية ؛ قال الليث : هي الدويبة التي تسيها العجم السبك ، وروي أن الحجاج قال لطباخه : اعمل لنا صصافة وأكثر فينجتها ، قال : الصصافة لغة تقيفية ، وهي السكباجة . أبو عمرو : الصصفة السكباجة والفينجن السداب . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : أصبحت لا أمليك صفة ولا لفة ؛ الصفة : ما يجعل على الراحة من الحبوب ، واللفة اللثمة . وصفة العضا : موضع ، وذكر ابن بري في هذه الترجمة صفتون ، قال : وهو موضع كانت فيه حرب بين علي ، عليه السلام ، وبين معاوية ؛ وأنشد لمدرك بن حصين الأسدي :

وصفتون والنهر الهني ولجة ،
من البحر ، موقوف عليها سفينها

قال : وتقول في النصب والجر رأيت صفتين ومررت

حديثاً ، وقال : هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل
أي نحت سحاب برعد ولا يطرر .

وتصلف الرجل : قتل خيره . التهذيب : وقالوا
أصلف من تلجج في ماء ومن ملج في ماء .
والصلف : قلة الخير . وامرأة صلفة : قليلة الخير
لا تحظى عند زوجها . وقال ابن الأعرابي : قال قوم
الصلف مأخوذ من الإناه القليل الأخذ للماء فهو قليل
الخير ، وقال قوم : هو من قولهم إناه صلف إذا كان
تخيناً تقيلاً ، فالصلف بهذا المعنى وهذا الاختيار
والعامته وضعت الصلف في غير موضعه . قال :
وقال ابن الأعرابي الصلف الإناه الصغير ، والصلف
الإناه السائل الذي لا يكاد يمسك الماء . وأصلف
الرجل إذا قتل خيره ، وأصلف إذا ثقل روجه .
وقلان صلف : ثقل الروح . وأرض صلفة : لا
نبت فيها .

ابن الأعرابي : الصلفاء المكان الغليظ الجلد ،
وقال ابن شميل : هي الصلفة الأرض التي لا تثبت
شئاً . وكل قف صلف وظلف ، ولا يكون
الصلف إلا في قف أو شبهه ، والتاع القرقوس
صلف ، زعم . قال : ومرابد البصرة صلف
أسيف لأنه لا يثبت شئاً . الأصمعي : الصلفاء
والأصلف ما اشتد من الأرض وصلب ؛ وقال
أوس بن حجر :

وخب سفا قرانه وتوقدت ،
عليه من الصماتين الأصاليف

والمكان أصلف . والمكان الأصلف : الذي لا
يثبت ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

١ قوله « وخب سفا قرانه » كذا بالأصل على هذه الصورة .

والمصلف : الذي لا يحظى عنده امرأة ، والمرأة
صلفة . وفي الحديث : لو أن امرأة لا تتصنع
لزوجها صلفت عنده أي ثقلت عليه ولم تحفظ
عنده ، ولأها صليف عنقه أي جانبته . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : تنطلق إحداكن
فتصانع بالها عن ابنتها الحظية ولو صانعت
عن الصلفة كانت أحق . الشيباني : يقال للمرأة
أصلف الله رفعتك أي بعضك إلى زوجك .
ومن أمثالهم في التنسك بالدين وذكره ابن الأثير
حديثاً : من يبيع في الدين يصف أي لا يحفظ عند
الناس ولا يوزق منهم المحبة ؛ قال ابن بري :
وأنشده ابن السكيت مطلقاً :

من يبيع في الدين يصف

قال ابن الأثير : معناه أي من يطلب في الدين
أكثر مما وقف عليه يقبل حظه .

والصلف : قلة نزل الطعام . وطعام صلف
وصليف : قليل النزل والريع ، وقيل : هو الذي لا
طعم له ، وقالوا : من يبيع في الدين يصف أي يقل
نزله فيه . وإناه صلف : قليل الأخذ من الماء ،
وقال أبو العباس : إناه صلف خال لا يأخذ من الماء
شئاً ، وسحاب صلف لا ماء فيه ؛ الجوهري :
سحاب صلف قليل الماء كثير الرعد ، وقد صلف
صلباً . وفي المثل في الواحد وهو يجبل مع جدته :
رب صلف تحت الرعدة ؛ وقيل : يضرب
مثلاً للرجل الذي يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا
خير عنده . والصلف : قلة النزل والخير ؛ أرادوا
أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالعقامة كثيرة
الرعد مع قلة مطرها ؛ وفي الصحاح : يضرب مثلاً
للرجل يتوعد ثم لا يقوم به ، وذكره ابن الأثير

تَحُوصُ من استِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كَلَّمَا
حَزَى الْآلَ حَرَّ الشَّمْسِ، قَوَّقَ الْأَصَالِفَ

وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلْفَاءُ : الصَّلْبُ من الْأَرْضِ فِيهِ
حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَافٍ لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الْأَسَاءِ
فَأَجْرَوهُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ وَلَمْ يُجْرَوْهُ
مُجْرَى رِقَاءٍ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نَعْتٌ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّلِيفَانِ
رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ شَقِيئِهَا . وَالصَّلِيفَانِ
عُودَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى الْغَبِيطِ تُشَدُّ بِهِنَّ الْمُحَامِلُ ؛
رَمَنَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبَهُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصَّلِيفِ ١

وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ اللَّيْبَةِ
وَالْقَصْرِ . وَالصَّلِيفُ : عُرْضُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ
صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا الْإِكَافِ : الْحَشْبَتَانِ
الَّتَانِ تُشَدَّانِ فِي أَعْلَاهُ . وَرَجُلٌ صَلَنْفَى وَصَلَنْفَاءُ :
كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَوْلٌ :

لَوْلَا قَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَمْرَتَيْهِمْ ،
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ ، لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

قَالَ : لَمْ يُوْفَوْا ، وَهُوَ شَادٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ عَلَى تَشْبِيهِهِ لَمْ
بَلَا إِذْ مَعْنَاهَا النَّفْيُ فَأَثَبَتِ النَّوْنُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَتَوُ
مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِهِ أَنْ بَا الَّتِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ
فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا
نَحْنُ فَلِإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ الثَّقِيلَةَ وَخَفَقَهَا ضَرْوَةً ، وَتَقْدِيرُهُ

١ قوله « أنب الخ » صدره كما في شرح الناموس :
ويجمل بزة في كل هيبا

أَنْكَ تَهَيِّطِينَ .

ابن الأعرابي : الصَّلْفُ حَوَافِي قَلْبِ النَّخْلَةِ ،
الوَاحِدَةُ صَلْفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ بِصَلْفِيهِ وَبَصَلْفِيَّتِهِ
بِمَعْنَى خَذَ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ : قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَحَالِفُ
مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَاتَهُ ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُهُ
مَكَاتَهُ ؛ قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ ذَلِكَ لِثَلَاثِ أَسْبَابٍ
فَعَلَمَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَمَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

صَفٌّ : الصَّنْفُ وَالصَّنْفُ : التَّنَوُّعُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ .
يُقَالُ : صَنَّفْتُ وَصَنَّفْتُ مِنَ الْمَتَاعِ لِفَتَانٍ ، وَالْجَمْعُ
أَصْنَافٌ وَصُنُوفٌ .

وَالتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَصَنَّفَ
الشَّيْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّيْءِ :
جَعْلُهُ أَصْنَافًا . وَالصَّنْفُ : الصَّفَةُ .

وَصَنَفَةُ الْإِزَارِ ، بِكَسْرِ النَّوْنِ : طَرْتُهُ الَّتِي عَلَيْهَا
الْهُدْبُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَاشِيَتُهُ ، أَيْ كَانَتْ . الْجَوْهَرِيُّ :
صَنَفَةُ الْإِزَارِ ، بِالْكَسْرِ ، طَرْتُهُ ، وَهِيَ جَانِبُهُ
الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيْ
جَانِبُ كَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَتَنَفَّضْهُ بِصَنَفَةِ إِزَارِهِ
فَلِإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَقَهُ عَلَيْهِ .

وَصَنَفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ صَنَفٌ ، وَلِلثَّوْبِ
أَرْبَعُ صَنَفَاتٍ ، وَسُمِّيَ الْإِزَارُ إِزَارًا لِخَفَظِهِ صَاحِبِهِ
وَصِيَانَتِهِ جَسَدَهُ ، أَخَذَ مِنْ آزَرْتُهُ أَي عَاوَنْتُهُ ،
وَيُقَالُ إِزَارَ وَإِزَارَةً . اللَّيْثُ : الصَّنْفَةُ وَالصَّنْفَةُ
قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى لَاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنَا
عِ ، سَوَّمِي لَهَا الصَّنْفَ إِرْمَالِهَا

١ قوله « الصالغان مكانه الخ » كذا هو في الأصل تبعاً لنهاية .

قال سِيرٌ : الصَّنْفُ والصَّنْفَةُ الطَّرْفُ والزَاوِيَةُ من الثوب وغيره . والصَّنْفَةُ طَائِفَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ . الليث : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ صِنْفٌ عَلَى حِدَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُعَاطِي الْقَوْرَ بِالصَّنْفَاتِ مِنْهُ ،
كَأَنَّ تَعْطِي رَوَاحِيضَهَا السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال : إِنَّمَا يَصِفُ مَرَابِئًا يُعَاطِي بِجِوَانِبِ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ يَفِيضُ عَلَيْهَا كَمَا تَعْطِي السُّبُوبُ غَوَاسِلَهَا مِنْ بِيضٍ وَنَقَاءٍ ، فَالصَّنْفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبِ السَّرَابِ ، وَإِنَّمَا الصَّنْفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَاءِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابُ بِالْمَاءِ فِي الصِّفَةِ وَالنِّقَاءِ ؛ قَالَ :

تُقَطَّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مَثُوتَهَا ،
إِذَا أَظْهَرَتْ ، تُكْسَى مَلَاءً مُنْشَرَا

وروى سلمة أن الفراء أنشده لابن أحرر :

سَقِيًّا لِحُلُونِ ذِي الْكُرُومِ ، وَمَا
صُنْفَ مِنْ قَيْنِهِ وَمِنْ عَيْنِيهِ

أنشده الفراء صُنْفٌ ، ورواه غيره صُنْفٌ ؛ وَيُقَالُ : صُنْفٌ مَيْزٌ ، وَصُنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ، وَصُنْفَتٌ الْعِيَاةُ اخْضَرَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

رَأَاهَا فَوَادِي أُمَّ خَيْشَفٍ خَلَا لَهَا ،
بِقُورِ الرِّوَابِقِينَ ، السَّرَاءِ الْمُصَنَّفِ

قال أبو حنيفة : صُنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ يُورِقُ فَكَانَ صَنْفِينَ صَنْفٌ قَدْ أُوْرِقَ وَصَنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وَبِئْسَ هَذَا بَقْوِي ، وَكَذَلِكَ تَصَنَّفَ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

بِهَا الْجَارِيَاتُ الْعَيْنُ تُضْجِي وَكُورُهَا
فِيَالُ ، إِذَا الْأَرْضَى لَهَا تَصَنَّفَ

وظَلِيمٌ أَصْنَفٌ السَّاقِينِ : مُتَقَشَّرٌ هُنَا ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

هَزَفٌ أَصْنَفٌ السَّاقِيْنِ هَزَلٌ ،
يُبَادِرُ بَيْضَهُ يَرْدُ الشَّمَالِ

أَصْنَفٌ : مُتَشَرٌّ . تَصَنَّفَتْ سَاقُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَتَصَنَّفَتْ سَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وعوذٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لَضَرْبٍ مِنْ عَوْدِ الطَّيْبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْدُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُوْدٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، لِلْبَحْورِ لَا غَيْرُ .

صوف : الصُّوفُ لِلضَّأْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الصُّوفُ لِلشَّاةِ وَالصُّوفَةُ أَخْصَرُ مِنْهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الصُّوفُ لِلغَنَمِ كَالشَّعْرِ لِلعَمَرِ وَالوَبَرِ لِلإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصُوفٌ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلصُّوفِ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْمِيَةِ الطَّائِفَةِ بِاسْمِ الْجَمِيعِ ؛ حَكَاهُ سَبِيوَهٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

حَلْبَانَتِي رَكْبَانَتِي صَفُوفٍ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قال ثعلب : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ أَنَّمَا تَبَاعُ فَيَشْتَرِي بِهَا غَنَمَ وَأِبِلَّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تُسْرَعُ فِي مِشْيَتِهَا ، شَبَّهَ رَجْعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النِّدَافِ الَّذِي يَخْلِطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ ، وَيَصْغُرُ صُوفِيَّةٌ .

وكَبَشٌ أَصُوفٌ وَصُوفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَصَافٌ وَصَافٌ وَصَافٍ ، الْأَخِيرَةُ مَثْلُوبَةٌ ، وَصُوفَانِيٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرُ الصُّوفِ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَافَ الْكَبْشُ بَعْدَمَا زَمِرَ يَصُوفُ صُوفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صُوفُ الْكَبْشِ ، بِالْكَسْرِ ، فَبِئْسَ كَبَشٌ صُوفٌ بَيْنَ الصُّوفِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عبيدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَالْأَنْثَى صَافَةٌ وَصُوفَانَةٌ . وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يُشَبَّهِهَ شَعْرُهَا

الصوف ؛ قال نأبط شراً :

إذا أفرغوا أمّ الصبيّين ، تفضوا
عقاريّ شعثاً ، صافة لم تُرجل

أبو الهيثم : يقال كبش صوفان ونعجة صوفانة .
الأصمعي : من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأمله :
خرقائه وجدت صوفاً ؛ يضرب للأحمق يصيب مالا
فيضيّعه في غير موضعه . وصوف البحر : شيء على
شكل هذا الصوف الحيواني ، واحده صوفة .
ومن الأبدديات قولهم : لا آتيك ما بلّ بجزر
صوفة ، وحكى اللحياني : ما بلّ البحر صوفة .

والصوفانة : بقلة معروفة وهي زغباء قصيرة ؛ قال
أبو حنيفة : ذكر أبو نصر أنه من الأحرار ولم يجلّ ،
وأخذ بصوفة رقبته وصوفها وصافها ؛ وهي
زغبات فيها ، وقيل : هي ما سال في ثغرتها ،
التهذيب : وتسمى زغبات القفا صوفة القفا . ابن
الأعرابي : أخذ بصوفة قفاه وبصوف قفاه وبقردته
وبكردته . ويقال : أخذ بصوف رقبته وبطوف
رقبته وبطاف رقبته وبطوف رقبته وبطاف
رقبته وبطوف رقبته وبطاف رقبته أي بجلد رقبته ؛
وقال أبو السعيد : وذلك إذا تبعه وظن أن لن
يدركه فلتحقه ، أخذ برقبته أم لم يأخذ ؛ وقال ابن
دريد أي بشعره المتدلي في ثغرة قفاه ؛ وقال الفراء
إذا أخذ بقفاه جمعا ، وقال أبو الفوت أي أخذه قهراً ،
قال : ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه
برمته . وقال أبو عبيد : أعطاه مجاناً ولم يأخذ
ثمناً .

وصوف الكرم : بدت نواحيه بعد الصرام .

والصوفة : كل من ولي شيئاً من عمل البيت ، وهم
الصوفان . الجوهري : وصوفة أبو حنيفة من مضر

وهو الفوت بن مضر بن أد بن طابخة بن إلياس بن
مضر ، كانوا يخذون الكعبة في الجاهلية ويميزون
الحاج أي يفيضون بهم . ابن سيده : وصوفة حية
من نيم وكانوا يميزون الحاج في الجاهلية من منى ،
فيكونون أوّل من يدفع . يقال في الحج : أجزى
صوفة ، فإذا أجازت قيل : أجزى خندف ، فإذا
أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة ، وهي
الإفاضة ؛ وفيهم يقول أولس بن مفرّاء السعدي :

ولا يريون في التعريف موقفهم
حتى يقال : أجزوا آل صوفانا

قال ابن بري : وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية ،
وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها
حتى يدفع بها صوفة ، وكذلك لا يتغيرون من
منى حتى تتغير صوفة ، فإذا أبطأت بهم قالوا :
أجزى صوفة ؛ وقيل : صوفة قبيلة اجتمعت من
أفتاء قبائل .

وصاف عني شره يصف صوفاً عدل . وصاف
السهم عن الهدف يصف ويصف : عدل عنه ،
وهو مذكور في الياء أيضاً لأنها كلمة واوية وبائية ؛
ومنه قولهم : صاف عني شره فلان ، وأصاف الله عني
شره .

صيف : الصيف : من الأزمنة معروف ، وجمعه
أصيف وصيوف . ويوم صائف أي حار ، وليلة
صائفة . قال الجوهري : وربما قالوا يوم صاف بمعنى
صائف كما قالوا يوم راح ويوم طان ومطر صائف .
ابن سيده وغيره : والصيف المطر الذي يجيء في
الصيف والنبات الذي يجيء فيه . قال الجوهري :
الصيف المطر الذي يجيء في الصيف ، قال ابن بري :
صوابه الصيف ، بتشديد الياء . وصيفنا أي أصابنا

ومطر الصَّيْفِ ، وهو فَعِلْنَا على ما لم يسم فاعله مثل
خُرِفْنَا ورُبِعْنَا . وفي حديث عبادة : أنه صلى في
جَبَّةٍ صَيِّفَةٍ أي كثيرة الصَّوْفِ . يقال : صافَ
الكتبُشُ يَصُوفُ صَوْفاً ، فهو صَائِفٌ وصَيِّفٌ إذا
كثر صَوْفُهُ ، وبناء اللفظة صَيِّوْفَةٌ فقلبت ياء
وأدغمت .
وصَيِّفَنِي هذا الشيء أي كَفَانِي لِصَيِّفَتِي ؛ ومنه قول
الراجز :

مَنْ بَكَ ذَا بَتَّ فِهَذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَبِي

وصيِّفَتِ الأَرْضُ ، فهي مَصَيِّفَةٌ ومَصَيِّوْفَةٌ ؛
أصاها الصَّيِّفُ ، وصَيِّفْنَا كذلك ؛ وقول أبي كبير
الهدلي :

ولقد وَرَدَتْ الماء لم يَشْرَبْ به
حَدَّ الرِّبْعِ إلى سُهور الصَّيِّفِ

يعني به مطر الصيف ، الواحد صَيِّفَةٌ ؛ قال ابن بري :
وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو :

الا عَوَائِسُ كَالرِّاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدَةٌ أَيُّمٌ مُتَعَضِّفٌ

ويقال : أصابَتْنَا صَيِّفَةٌ غَزِيْرَةٌ ، بتشديد الياء .
وتَصَيِّفَ : من الصَّيِّفِ كما يقال تَشْتَى من الشتاء .
وأصافَ القومُ : دخلوا في الصَّيْفِ ، وصافُوا بمكان
كذا : أقاموا فيه صَيِّفَهُمْ ، وصيِّفَتُ بمكان كذا
وكذا وصيِّفَتْه وتَصَيِّفَتْه وصَيِّفْتُهُ ؛ قال لبيد :

فَتَصَيِّفًا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِنًا ،
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَانِهِ العُلُجُومُ

وقال الهدلي :

تَصَيِّفَتْ نَعْمَانَ وَاصَيِّفَتْ

والصائفة : أوانُ الصَّيْفِ . والصائفةُ : العزوةُ في
الصيف . والصائفةُ والصَيِّفِيَّةُ : الميرةُ قبل الصيف ،
وهي الميرة الثانية ، وذلك لأن أولَ المِيرِ الرَّبِيعِيَّةِ
ثم الصَيِّفِيَّةِ ثم الدَّقِيَّةِ . الجوهري : وصائفةُ القومِ
مِيرَتُهُمْ في الصيف .

الجوهري : الصَّيِّفُ واحدُ فُضُولِ السَّنةِ وهو بعد
الرَّبيعِ الأولِ وقبلَ القَيْظِ . يقال : صَيِّفٌ
صائِفٌ ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لَيْلٌ وهَمَجٌ
هَامِجٌ . وفي حديث الكلالة حين سئل عنها عمر ،
رضي الله عنه ، فقال : تكفيك آيةُ الصَّيْفِ أي التي
نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء
والتي في أولها نزلت في الشتاء .

وأصاَتِ النَّاقَةُ ، وهي مُصَيِّفٌ ومِصَيِّافٌ ؛
تَبَجَّتْ في الصَّيْفِ وولدها صَيِّفِيٌّ .

وأصافَ الرجلُ ، فهو مُصَيِّفٌ ؛ ولده في الكِبَرِ ،
ولده أيضاً صَيِّفِيٌّ وصَيِّفِيُونَ ، وشيء صَيِّفِيٌّ ؛
وقال أكرمُ بنُ صَيِّفِيٍّ ، وقيل هي لسعد بن مالك

ابن ضبيعة :

إنَّ بَنِي صَيْفِيَّةٍ صَيْفِيُّونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعِيُّونَ !

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي ولدوا على الكبر . يقال : أصاف الرجل يُصِيفُ إضافةً إذا لم يولد له حتى يُسِنَّ ويكبَّرَ ، وأولاده صَيْفِيُّونَ . والرَبِيعِيُّونَ : الذين وُلِدُوا في حدائمه وأوَّلَ شبابه ، قال : ولما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده . وأصافَ : ترك النساءَ شاباً ثم تزوجَ كبيراً .

الليث : الصَيْفُ رُبْعٌ من أرباع السنة ، وعند العامة نصف السنة . قال الأزهري : الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُ الناس بالعراق وخراسان الربيع ، وهي ثلاثة أشهر ، والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ ، وفيه يكون حَمْرَاءُ القَيْظِ ، ثم بعده فصل الحَرِيفِ ، ثم بعده فصل الشتاء . والكَلاُ الذي يَنْبُتُ في الصَيْفِ صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكلا صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ . وقال ابن كُناسة : اعلم أن السنة أربعة أزمينة عند العرب : الربيعُ الأول وهو الذي تسميه الفُرْسُ الحَرِيفُ ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظُ ، فهذه أربعة أزمينة . وسُميت عَزْوَةٌ الروم الصائفة لأن سُنَّتَهُمْ أن يُعْزُوا صيفاً ، ويُفْقَلُ عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والتلج .

أبو عبيد : استأجرته مُصَافِقَةً ومُرابَعَةً ومُشَافَةَ ومُخارِفَةً من الصَيْفِ والرَّبِيعِ والشتاء والحَرِيفِ مثل المُشَاهَرَةِ والمُيَاوَمَةِ والمُعَاوَمَةِ . وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمامُ الرَّبِيعِ الصَيْفِ ، وأصله في المطر ، فالربيع أوَّلُه والصيف الذي

بعده ، فيقول : الحاجة بكاملها كما أن الربيع لا يكون تامه إلا بالصيف . ومن أمثالهم : الصيفَ ضَيَّعَتِ اللَّيْلُ إذا فَرَطَ في أمره في وقته ، معناه طلبتِ الشيء في غير وقته ، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلاً لتترك الشيء وهو يمكن وطلبه وهو مُتَعَذِّرٌ ، قال ذلك ابن الأنباري وأوَّلُ من قاله عمرو بن عمرو بن عُدَسَ لِدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيظٍ ، وكانت تحتَه فقراً كَتَنَهُ وكان مُوسِراً ، فترَوَّجها عَمْرُو بن مَعْبُدٍ وهو ابن عمِّها وكان شاباً مُفْتَرّاً ، فمَرَّتْ به إبلُ عمرو فألته اللَّيْلُ فقال لها ذلك .

وصافَ عنه صَيْفاً ومَصِيفاً وصَيْفُوفَةً : عَدَلٌ . وصافَ السَّهْمُ عن المَدْفِ يَصِيفُ صَيْفاً وصَيْفُوفَةً : كذلك عَدَلٌ بمعنى ضافٌ ، والذي جاء في الحديث ضافٌ ، بالضاد ؛ قال أبو زيد :

كلُّ يومٍ تَرَمِيهِ مِنْهَا بِرَشْتِقٍ ،
فَمَصِيفٌ أَوْ صافٌ غَيْرُ بَعِيدٍ

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِباً ،
وَتَنْصَبُ النِّهَابَ مَصِيفاً كِرَابِها

أي مَعْدُولاً بها مُعْوَجَةً غيرَ مُقَوِّمَةٍ ، وپروی مَصِيفاً ، وقد تقدَّم ؛ والكِرَابُ : بَجَارِي الماء ، واحداً كَرَبَةٌ ، واللَّهَبُ : الشَّقُّ في الجبل أي تَنْصَبُ إلى اللَّهَبِ لكونه بارداً ، ومَصِيفاً أي مُعْوَجاً من صافٍ إذا عَدَلَ . الجوهري : المَصِيفُ المُعْوَجُ من بَجَارِي الماء ، وأصله من صافٍ أي عدلَ كالتصيق من ضاق . وصافَ الفحلُ عن طَرُوقَتِهِ : عدل عن ضرابها . وفي حديث أنس أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شاورَ أبا بكر ، رضي الله عنه ، يوم

بَدَرُ فِي الْأَمْرَى فَتَكْتُمُ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَافَ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْمَدْفِ ؛ الْمَعْنَى : عَدَلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوِرَ غَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، وَيُقَالُ : أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِّي أَي نَحَاهُ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِّي شَرًّا فَلَانَ أَي صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ . وَالصَّيْفُ : الْأَتَى مِنَ الْبُومِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وصائفٌ : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

فَقَدَّ قَدَّ عَبُودٍ فَخَبَّرَاهُ صَائِفٍ ،
قَدُّوا الْحَقْرَ أَقْوَى مِنْهُمْ فَقَدَّافِدَةٌ

وصيغي : اسم رجل ، وهو صيغي بن أكتهم .

فصل الصاد المعجمة

ضرف : ابن سيده : الضرفُ من شجر الجبال يشبه الأتواب في عظمه وورقه إلا أن سوقه غير مثل سوق التين ، وله جنس أبيض مدور مثل تين الحماط الصغار ، مرٌّ مضرٌّ ، ويأكله الناس والطير والقرود ، واحدته ضرفة ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة . التهذيب : ثعلب عن ابن الأعرابي : الضرفُ شجر التين ويقال لشره البلس ، الواحدة ضرفة ؛ قال أبو منصور : وهذا غريب .

ضعف : الضعفُ والضعفُ : خلافُ القوةِ ، وقيل : الضعفُ ، بالضم ، في الجسد ؛ والضعفُ ، بالفتح ، في الرأي والعقل ، وقيل : هما معاً جائران في كل وجه ، وخصَّ الأزهريُّ بذلك أهل البصرة فقال : هما عند أهل البصرة سيانٌ يُستعملان معاً في ضعف البدن وضعف الرأي . وفي التنزيل : اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ؛ قَالَ قَتَادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ

قَالَ مِنَ النَّطْفَةِ أَي مِنَ الْمَنِيِّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قَالَ : الْمَرْمُ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ مِنْ ضَعْفٍ ؛ فَأَقْرَأَنِي مِنْ ضَعْفٍ ، بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحِزَّةٌ : وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِالضَّمِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ أَي يَسْتَيْبِلُهُ هَوَاهُ . وَالضَّعْفُ : لُغَةٌ فِي الضَّعْفِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَغْنِيهِ الدَّهْرُ عَظْمَهُ ،
عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَفُتُورِ

فهذا في الجسم ؛ وأنشد في الرأي والعقل :

وَلَا أُشَارِكُ فِي رَأْيٍ أَخَا ضَعْفٍ ،
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِينِي

وقد ضعفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا وَضَعْفًا ؛ الْفَتْحُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضَعْفَاءُ وَضَعْفَى وَضَعَاةٌ وَضَعْفَةٌ وَضَعَاةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّبُوحَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَتِهِ ،
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي دَرْدَقِي سَمْرَعَةٌ

ونسوة ضعيفات وضعائف وضعاف ؛ قال :

لقد زادت الحياة إلي حبتاً
بتاني ، لانتهم من الضعاف

وأضعفَه وَضَعَّفَه : صَيَّرَهُ ضَعِيفًا . وَاسْتَضَعَّفَه وَتَضَعَّفَه : وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَرَكَبَهُ بِسُوهِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عليكم برُبْعِي الطَّعَانِ ، فَإِنَّهُ
أَسْقَى عَلَى ذِي الرُّئِيَةِ الْمُتَضَعَّفِ

وربمعي الطعان : أوله وأحدّه . وفي إسلام أبي ذر^١ : لتضعفت^١ رجلاً أي استضعفته ؛ قال القتيبي : قد تدخل استضعفت^١ في بعض حروف

ففعلت نحو تعظم واستعظم وتكبر واستكبر وثيقن واستيقن وثبتت واستثبتت . وفي الحديث : أهل الجنة كل ضعيف متضعف ؛ قال ابن الأثير : يقال تضعفت^١ واستضعفت^١ بمعنى للذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للقر ورواثة الحال . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

عَلَيْتِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، أَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعِّفُ ، وَأَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيُعْجِرُ . وأما الذي ورد في الحديث حديث الجنة : ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء ؟ قيل : هم الذين يُبَرِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ؛ والذي في الحديث : اتقوا الله في الضعيفين : يعني المرأة والملوك .

والضعفة : ضعف الفؤاد وقلة الفطنة . ورجل مضعوف : به ضعفه . ابن الأعرابي : رجل مضعوف ومبهوت إذا كان في عقله ضعف . ابن بزرج : رجل مضعوف وضعوف وضعيف ، ورجل مغلوب وغلوب ، وبغير معجوف وعجوف وعجيف وأعجيف ، وفاقة عجوف وعجيف ، وكذلك امرأة ضعوف ، ويقال للرجل الضرب البصر ضعيف .

والمضعف : أحد قِداح الميسر التي لا أنصبا لها كأنه ضعف عن أن يكون له نصيب . وقال ابن سيده أيضاً : المضعف الثاني من القِداح الغنفل التي لا فرؤوس لها ولا غرم عليها ، إنما تُنْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ التَّهْبَةِ ؛ هذه عن الهياضي ، واشتقّه قوم من الضعف وهو الأولى .

١ قوله « لتضعفت » هكذا في الاصل ، وفي النهاية : فتضعفت .

وَعَقَّبْتُ . ويقال : ضَعَّفَ اللهُ تَضْعِيفًا أَي جَعَلَهُ ضِعْفًا . وقوله تعالى : وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ؛ أَي يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ؛ قال الأزهري : معناه الداخولون في التَضْعِيفِ أَي يُثَابُونَ الضَّعْفَ الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ يَعْنِي مَنْ تَصَدَّقَ بِرِيدِ وَجْهِ اللهِ جُوزِي بِهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةَ أَضْعَافِهَا ، وَحَقِيقَتُهُ ذَوُو الأَضْعَافِ . وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضَعَّفَ مِنْهُ وَليْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ الصَّبْحِ لِمَقْدَمَاتِ ضِيَانِهِ ، وَتَعَاشِيبُ الأَرْضِ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ أَعْشَابِهَا أَوْلاً ، وَتَعَاجِيبُ الدَّهْرِ لِمَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ . وَأَضْعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ، وَالمَضْعُوفُ : مَا أَضْعَفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَدَرًّا ، سَمُوطُهُ

جَبَانٌ وَمَرَّجَانٌ بِشَكِّ المَفَاصِلَا

قال ابن سيده : وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضِعْفٍ . وَضَعَّفَ الشَّيْءَ : أَطْبَقَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَثَنَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتَ لَبِيدٍ بِذَلِكَ أَيْضًا . وَعَذَابٌ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضَوْعِيفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : يُضَعَّفُ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : مَعْنَاهُ يَجْعَلُ الوَاحِدَ ثَلَاثَةَ أَي تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْذِيبَةٍ ، وَقَالَ : كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَإِذَا ضَوْعِيفٌ ضِعْفَيْنِ صَارَ العَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْذِيبَةٍ ؛ قَالَ الأزهري : هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو

١ قوله «ودرأ» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح الغاموس : وفردأ .

عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطيبهم ، قال : وقد قال الشافعي ما يُقَارِبُ قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أَعْطُوا فَلَانًا ضِعْفًا مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ : يُعْطَى مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ ضِعْفَيْنِ مَا يُصِيبُ وَلَدِي نَظَرْتُ ، فَإِنَّ أَصَابَهُ مِائَةٌ أَعْطِيَتْهُ ثَلَاثَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ الفراءُ شَبِيهَا بِقَوْلِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ العَيْنِ ، قَالَ : وَالرَّوَايَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا العُرْفُ الَّذِي يَتَعَارَفُهُ المَخَاطِبُ وَالمَخَاطَبُ ، وَمَا يَسْبِقُ إِلَى أَفْهَامِ مَنْ سَاهَدَ المَوْصِي فِيمَا ذَهَبَ وَهُنَّ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَبِينٌ يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ كَلَامِ العَرَبِ الَّذِي هُوَ صِغَةُ أَلْسِنَتِهَا ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ العُرْفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللُّغَةُ ؛ وَالمَضْعُوفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ : أَصْلُهُ المِثْلُ إِلَى مَا زَادَ ، وَليْسَ يَتَصَوَّرُ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا قَالَهُ أَبُو عبيد صَوَابًا ، يُقَالُ : هَذَا ضِعْفٌ هَذَا أَي مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَانِ أَي مِثْلَاهُ ، وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضِعْفَهُ أَي مِثْلَاهُ وَثَلَاثَةَ أَمْثَالِهِ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي الأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٌ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؟ لَمْ يَرُدَّ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالمَضْعُوفِ الأَضْعَافَ وَأَوَّلَى الأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ تَجْعَلَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ؛ فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ المِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَفِي الحَدِيثِ : تَضَعُفُ صَلَاةُ الجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الفِئَةِ حَسًّا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً أَي تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعَّفَ الشَّيْءَ يَضَعُفُ إِذَا زَادَ وَضَعَفْتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ مَعْنَى . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ ؛ المُضَاعَفَةِ ، فَأَلْزَمَ الضَّعْفَ

التوحيد لأن المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع ؛
وفي حديث أبي الدرداء وشعره :

إلا رجاء الضعف في المعاد

أي مثلسي الأجر ؛ فأما قوله تعالى : يُضَاعَفْ لَهَا
العذاب ضعفين ، فإن سياق الآية والآية التي بعدها
دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ، ألا تراه
يقول بعد ذكر العذاب : ومن يقننت منكن الله
ورسوله وتعمل صالحاً نؤتيها أجرها مرتين ؟ فإذا
جعل الله تعالى لأمهات المؤمنين من الأجر مثلسي ما
لغيرهن تفضيلاً لهن على سائر نساء الأمة فكذلك إذا
أنت إحداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ،
ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتعدب على
المعصية ثلاثة أعذبة ؛ قال الأزهرى : وهذا قول
حذاق النحويين وقول أهل التفسير ، والعرب تتكلم
بالضعف مني فيقولون : إن أعطيتي درهماً فلك ضعفاه
أي مثلاه ، يريدون فلك درهماً عرضاً منه ؛ قال :
وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فقالوا :
إن أعطيتي درهماً فلك ضعفه ، يريدون مثله ، وإفراده
لا بأس به إلا أن التثنية أحسن . ورجل مُضَعِفٌ :
ذو أضعاف في الحسنات . وضَعَفَ القومَ يَضَعِفُهُمْ :
كثّرهم فصار له ولأصحابه الضعف عليهم . وأضعفَ
الرجلُ : فسّدت ضيغته وكثرت ، فهو مُضعِفٌ .
وبقرة ضاعِفٌ : في بطنها حمل كأنها صارت بولدها
مضاعفةً .

والأضعاف : العظام فوقها لحم ؛ قال رؤبة :

والله بين القلب والأضعاف

قال أبو عمرو : أضعاف الجسد عظامه ، الواحد
ضعف ، ويقال : أضعاف الجسد أعضاؤه . وقولهم :

وقع فلان في أضعاف كتابه ؛ يراد به توقيعه في
أثناء السطور أو الحاشية . وأضعف القوم أي
ضوعف لهم .

وأضعف الرجلُ : ضَعَفْت دابته . يقال : هو
ضعيف مُضعِفٌ ، فالضعيف في بدنه ، والمضعِفُ
الذي دابته ضعيفة كما يقال قوي مُقوٍ ، فالقوي في
بدنه والمقوي الذي دابته قوية . وفي الحديث في
عزوة خيبر : من كان مُضعِفاً فليرجع أي من
كانت دابته ضعيفة . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : المضعِفُ أميرٌ على أصحابه يعني في السفر يريد
أنهم يسرون بسيره . وفي حديث آخر : الضعيفُ
أمير الركب . وضَعَفَه السير أي أضعفه . والضعيفُ
أن تَنسِبَهُ إلى الضعْفِ : والمضاعفةُ : الدرّع التي
ضوعف حلقها ونسجت حلقتي حلقتين .

ضعف : الضعيفةُ : الروضة الناضرة من بقل وعشب ؛
عن كراع ، وقال : بقاء بعد غين ؛ قال ابن سيده :
والمعروف عن يعقوب ضعيفة ، والله أعلم .

ضعف : الضف : الحلب بالكف كلها وذلك ليضعف
الضرع ؛ وأنشد :

بيضف القوادم ذات الفؤ
ل ، لا باليكاء الكباش اهتصارا

ويرى اهتصاراً ، بالميم ، وهي قليلة اللبن ؛ وقيل :
الضف جمعك خلفتها يديك إذا حلبتها ؛ وقال
الليثاني : هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع .
وقد ضففت الناقة أضفها ، وناقاة ضفوف ، وشارة
ضفوف : كثيرتا اللبن بيننا الضفاف . وعين ضفوف :
كثيرة الماء ؛ وأنشد :

حلبانة ركبانة ضفوف

وقال الطرمّاح :

وتَجُودُ من عينِ ضَفُو
فِ العَرَبِ، مُتْرَعَةً الجَدَاوِلُ

التهديب عن الكسائي : ضَبَّتْ الناقة أضبها ضَبًّا إذا حَلَبَتْهَا بالكف ، قال : وقال الفراء هذا هو الضف ، بالفاء ، فأما الضبُّ فأن تجعل إبهامك على الحلف ثم تَرُدُّ أصابعك على الإبهام والحلف جميعاً ، ويقال من الضف : ضَفَفْتُ أضف . الجوهري : ضَفَّ الناقة لغة في ضَبَّها إذا حَلَبَهَا بالكف كلها . أبو عمرو : شاة ضَفَّةُ الشخب أي واسعة الشخب . وضَفَّةُ البحر : ساحله . والضَفَّةُ ، بالكسر : جانب النهر الذي تقع عليه الثبائت . والضَفَّةُ : كالضَفَّةِ ، والجمع ضِفاف ؛ قال :

يَقْدِفُ بالحُشْبِ على الضِفَافِ

وضَفَّةُ الوادي وضيْفُهُ : جانبه ، وقال القتيبي : الصواب ضِفَّة ، بالكسر ، وقال أبو منصور : الصواب ضَفَّة ، بالفتح ، والكسر لغة فيه . وضَفْنَا الوادي : جانباه . وفي حديث عبدالله بن خباب مع الخوارج : فقدّموه على ضَفَّةِ النهر فصرّوا عُثْفَهُ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : فَيَقِفُ ضَفَّتِي جُفُونِهِ أي جانبيها ؛ الضَفَّةُ ، بالكسر والفتح : جانب النهر فاستعاره للجفن . وضَفْنَا الحَيْرِزُومَ : جانباه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيْرِزُومَهُ

وضَفَّةُ الماء : دَفَعَتُهُ الأولى . وضَفَّةُ الناس :

١ قوله « الشخب » بالفتح ويضم كما في الفاموس .

٢ قوله « يدعه » كذا ضبط الأصل ، وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك .

جماعتهم . والضَفَّةُ والحَفَّةُ : جماعة القوم . قال الأصمعي : دخلت في ضَفَّةِ القوم أي في جماعتهم . وقال الليث : دخل فلان في ضفة القوم وضَفَفْتِهِم أي في جماعتهم . وقال أبو سعيد : يقال فلان من لَفَفِينَا وضَفَفِينَا أي من تَلَفُّهُ بنا وتَضَفُّهُ إلينا إذا حَزَبْتَنَا الأمور . أبو زيد : قوم مُتَضَفُّونَ حَفِيفَةٌ أموالهم . وقال أبو مالك : قوم مُتَضَفُّونَ أي مُجْتَمِعُونَ ؛ وأنشد :

فَرَّاحٌ يَجِدُّوْهَا على أَكْسَانِهَا ،
يَضْفُهَا ضَفًّا على انْدِرَانِهَا

أي يَجْمَعُهَا ؛ وقال غيلان :

مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ فَوْقَ العُنْفِ ،
حَتَّى اسْتَفْتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أي تَقَرَّقُوا بعد اجتماع . والضَفُّ : ازْدِحَامُ الناس على الماء . والضَفَّةُ : الفَعْلَةُ الواحدة منه . وتضافوا على الماء إذا كثروا عليه . ابن سيده : تضافوا على الماء تَضَفُّوا ؛ عن يعقوب ، وقال الليثاني : إنهم لَمُتَضَفُّونَ على الماء أي مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ عليه . وماء مَضْفُوفٌ . كثير عليه الناس مثل مَشْفُوفٍ . وقال الليثاني : ماؤنا اليوم مَضْفُوفٌ كثير العاشية من الناس والماشية ؛ قال :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرْحِ المَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَةُ العُرُوبِ الجُوفِ

قال : المُدَارُ المَسْوِيُّ إذا وقع في البئر اجْتَحَفَ ماءها . وفلان مَضْفُوفٌ مثل مشود إذا نَقِدَ ما عنده ؛ قال ابن بري : روى أبو عمرو والشيباني هذين البيتين المَضْفُوفِ بالظاء ، وقال : العرب تقول وردت ماء ١ قوله « تضافوا على الماء تضافوا » كما بالأصل .

مَظْفُوفاً أَي مَشْغُولاً ؛ وَأَنشَدَ الْبَيْتَيْنِ :

لَا يَسْتَمِي فِي التَّرْحِ الْمَظْفُوفِ

وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ
الليث ، وَفُلَانٌ مَظْفُوفٌ عَلَيْهِ كَذَلِكَ . وَحَكَى
الليثاني : رَجُلٌ مَظْفُوفٌ ، بِغَيْرِ عِلَى .

شمر : الضَّفَفُ مَا دُونَ مِلَّةِ الْمِكْيَالِ وَدُونَ كُلِّ
مَسْلُوءٍ ، وَهُوَ الْأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ . ابْنُ سِيدِهِ :
الضَّفَفُ قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ ، وَالْحَقْفُ
أَنْ تَكُونَ بِمَقْدَارِهِ ، وَقِيلَ : الضَّفَفُ الْفَاسِيَةُ
وَالْعِيَالُ ، وَقِيلَ الْحَشَمُ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَالضَّفَفُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ ؛ قَالَ بُشَيْرُ بْنُ الشَّكْتِ :

قَدْ احْتَدَى مِنَ الدَّمَاءِ وَأَنْتَعَلَ ،
وَكَبَّرَ اللَّهُ وَسَمِيَ وَنَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ ،
لَا ضَفَفٌ يَشْتَعْلُهُ وَلَا تَقْلٌ

أَي لَا يَشْتَعْلُهُ عَنِ نَسَبِهِ وَحَبِيبَةِ عِيَالٍ وَلَا مَتَاعٍ .
وَأَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ أَي شِدَّةٌ . وَرَوَى مَالِكُ
ابْنِ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ حَبْرٍ وَلِمْ إِلَّا عَلَى
ضَفَفٍ ؛ قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ بَدْوِيًّا عَنْهَا ، فَقَالَ :
تَنَاوَلُوا مَعَ النَّاسِ ، وَقَالَ الْحَلِيلُ : الضَّفَفُ كَثْرَةُ
الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ الضِّيقُ
وَالشِّدَّةُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَثَلُهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ
الْجَدِيثَ ، وَقِيلَ : يَعْنِي اجْتِمَاعَ النَّاسِ أَي لَمْ يَأْكُلْ
خِزْبًا وَاحِدًا وَحْدَهُ وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ وَشِدَّةٍ ، فَقَوْلُ مَنْهُ : رَجُلٌ ضَفَفٌ

الْحَالِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْ يَكُونَ الْمَالُ قَلِيلًا وَمَنْ
يَأْكُلُهُ كَثِيرًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سَطَفَ ، وَهُوَ
الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ أَيْضًا ، يَقُولُ : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ
وَقِيلَ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ بَجِيٍّ : الضَّفَفُ أَنْ
تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الْمَالِ ، وَالْحَقْفُ
أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عِدَدًا
مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وَكَفَافِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْحَقْفُ الْحَاجَةُ . ابْنُ الْعُقَيْلِيِّ :
وُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى حَقْفٍ أَي عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، وَقَالَ :
الضَّفَفُ وَالْحَقْفُ وَاحِدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنْ
الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَقْفٌ وَسَطَفٌ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ
الْعَيْشِ . وَمَا رُوِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ وَلَا حَقْفٌ أَي أَتَرَ
حَاجَةً . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : ثَوْفِي أَبُو صِيَّانِي
فَمَا رُوِيَ عَلَيْهِمْ حَقْفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَي لَمْ يُرْهِمُوا
حَقُوفٌ وَلَا ضِيقٌ . الْفَرَّاءُ : الضَّفَفُ الْحَاجَةُ .
سَيَبَوِيهِ : رَجُلٌ ضَفِفَ الْحَالُ وَقَوْمٌ ضَفِفُوا الْحَالُ ،
قَالَ : وَالرَّوْحَةُ الْإِدْغَامُ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ .
وَالضَّفَفُ : الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ وَلَا ضَفَفٌ

وَيَقَالُ : لَقِيْتُهُ عَلَى ضَفَفٍ أَي عَلَى عَجَلٍ مِنَ الْأَمْرِ .
وَالضَّفُ ، وَالْجَمْعُ الضَّفَفَةُ ؛ هُنِيَّةٌ تُشَبَّهُ الْفُرَادَ إِذَا
لَسَعَتْ شَرِيَّ الْجِلْدِ بَعْدَ لَسَعَتِهَا ، وَهِيَ رَمْدَاءُ
فِي لَوْنِهَا غَبْرَاءُ :

ضَوْفٌ : ضَافٌ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفًا ؛ عَدَلٌ كَصَافٍ
صَوْفًا ؛ عَنِ كِرَاعٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ضيف : ضِفَّتْ الرُّجُلُ ضَيْفًا وَضِيافَةً وَتَضَيَّفَتْهُ ؛
تَزَلَّتْ بِهِ ضَيْفًا وَمِلَّتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : تَزَلَّتْ بِهِ

فلم يفعلوا ، ولو قُرنَت أن يُضَيَّفُوها كان صواباً .
وتَضَيَّفْتُهُ : سأله أن يُضَيِّفَنِي ، وأتَيْتُهُ ضَيْفًا ؛
قال الأعشى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي ،
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

وقال الفرزدق :

وَمَتَا حَطِيبٌ لَا يُعَابُ ، وَقَائِلٌ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

ويقال : ضَيَّفْتُهُ أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ . وَالضَّيْفُ :
الْمُضَيِّفُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلِ وَخَصْمٍ .
وفي التَنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ
إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، وَفِيهِ : هُوَلَاءُ ضَيْفِي فَلَا
تَقْضَحُونِ ؛ عَلَى أَنْ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا
جَمْعُ ضَائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوَّرَ
وَصَوَّمِ ، فَافْهَمِ ، وَقَدْ يَكْسُرُ فَيَقَالُ أَضْيَافٌ
وَضْيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ؛ قَالَ :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ، كَانَ عَدَوًّا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلَهُ

قال ابن سيده : الْأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ الْقِلَّةِ وَمَعْنَاهَا
أَيْضًا ، وَبَلَسَ كَقَوْلِهِ :

وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدَّمَ

فِي أَنْ الْمُرَادُ بِهَا مَعْنَى الْكثْرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْدَحٌ لِأَنَّهُ إِذَا
قَرَى الْأَضْيَافَ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعِ ، فَمَا ظَنُّكَ
لَوْ نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكثِيرُونَ ؟ التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ هُوَلَاءُ
ضَيْفِي أَيِ أَضْيَافِي ، تَقُولُ هُوَلَاءُ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي
وَضْيُوفِي وَضَيْفَانِي ، وَالْأُنثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ ، بِالْهَاءِ ،
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَصِرْتُ لَهُ ضَيْفًا . وَضَيْفَتُهُ وَتَضَيَّفْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ
الضَّيْفَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الشَّرِيَّ فِينَا إِذَا التَّبَسَّ الشَّرِيَّ ،
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

قال ابن بري : وشاهد ضيفت الرجل قول النطاسي :

تَحَيَّرْتُ عَنِّي حَشِيْبَةً أَنْ أَضَيِّفَهَا ،
كَمَا انْتَحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

وقد فسر في ترجمة حيز . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَسْرَتُ لَهُ بِمِلْحَقَةٍ صَفْرَاءُ ؛
هُوَ مَنْ ضَفَّتِ الرَّجُلَ إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ فِي ضَيَافَتِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ التَّهْمَدِيِّ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا .
وَأَضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ : أَنْزَلْتُهُ عَلَيْكَ ضَيْفًا وَأَمَلْتُهُ
إِلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا
أَيِ مُسَالٌ إِلَيْهِ . وَيَقَالُ : أَضَافَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ
يُضَيِّفُهُ إِضَافَةً إِذَا أَلْبَاهُ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
فَأَبَوْنَا أَنْ يَضَيِّفُوهُمَا ؛ وَأُنْشِدُ ثَعْلَبَ لِأَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ
الْفَزَارِيِّ يَصِفُ الذُّبَّ :

وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضَيَّفَهُ ،
إِذَا رَامَ سِلْسِيَّ وَانْتَعَى حَرَبِيَّ

استعار له الضيف ، وإنما يريد أنه أمتنه وساله .
قال شمر : سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول :
ضَيَّفْتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ : وَالضَّيْفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ :
وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ يُطْعِمِهِ ، وَقَالَ رَجَاءُ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ
مَسْعُودٍ فَأَبَوْنَا أَنْ يَضَيِّفُوهُمَا : يُطْعِمُوهُمَا . قَالَ أَبُو
الْمَيْمُنِ : أَضَافَهُ وَضَيَّفَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ
أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ . قَالَ :
وقوله عز وجل فأبوا أن يضيئفوها، سألام الإضافة

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَبْتَنِرُ لِلضَّيْفَةِ أُرْسُتَا

وحرّفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير ؛ قال أبو الهيثم :
أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض . يقال :
ضافت المرأة إذا حاضت لأنها مالت من الطهر إلى
الحَيْض ، وقيل : معنى قوله وهي ضيفة أي ضافت
قوماً فحبلت في غير دار أهلها .
واستضافه : طلب إليه الضيافة ؛ قال أبو خراش :

يَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلْتِهِ ،
كَطَارِ قِدْحِ المُسْتَضِيفِ المَوْسَمِ

وكان الرجل إذا أراد أن يستضيف دار بقدح
موسم ليعلم أنه مستضيف .
والضيفن : الذي يتبع الضيف ، مشتق منه عند
غير سيبويه ، وجعله سيبويه من ضفن وسبأني ذكره .
الجوهري : الضيفن الذي يجيء مع الضيف ، والنون
زائدة ، وهو فعلن وليس بفتعل ؛ قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفُنٌ ،
فَأَوْدَى بِمَا تَقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينَ

وضاف إليه : مال ودنأ ، وكذلك أضاف ؛ قال
ساعدة بن جؤية يصف سحاباً :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادِعَهُ
عَرَقَتِي رِدَاقِي ، تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّسْبَا

وضافني الهم ؛ كذلك . والمضاف : الملتصق بالتقوم
المبال إليهم وليس منهم . وكل ما أميل إلى شيء
وأُسَد إليه ، فقد أُضِيف ؛ قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَا نَاهُ ، أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْتَطِبٍ

أَي أُسَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعِي
مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسَدَّدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُضِيفٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْقَبَّةِ أَي مُسَدِّدُهُ . يُقَالُ : أَضَفْتُهُ
إِلَيْهِ أَضِيفُهُ . وَالْمُضَافُ : الْمُلتَزِقُ بِالْقَوْمِ . وَضَافَهُ
الْهَمُّ أَي نَزَلَ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَخْلَيْدُ ، إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ
هَمَّانٍ ، بَانَ جَنْبَهُ وَدَخِيلَا

أَي بَاتَ أَحَدُ الْهَمَّانِينَ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ
جَوْفِهِ .

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ، فالغلام
مضاف وزيد مضاف إليه ، والفرض بالإضافة
التخصيص والتعريف ، ولهذا لا يجوز أن يُضَافَ الشيء
إلى نفسه لأنه لا يُعَرَّفُ نفسه ، فلو عرّفها لما احتجج
إلى الإضافة . وأضفت الشيء إلى الشيء أي أمَلْتُهُ ،
والتحويون يسون الباء حرف الإضافة ، وذلك أنك
إذا قلت مررت بزيد فقد أضفت مرورك إلى زيد
بالباء .

وضافت الشمس تضيف وتضيفت : دنت
للمغرب وقربت . وفي الحديث : نهي رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة إذا تضيفت الشمس
للمغرب ؛ تضيفت : مالت ، ومنه سمي الضيف
ضيفاً من ضاف عنه يضيف ؛ قال : ومنه الحديث :
ثلاث ساعات كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ينها أن نُصَلِّيَ فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ،
وإذا تضيفت للمغرب ، ونصف النهار . وضاف
السهم : عدل عن الهدف أو الرميّة ، وفيه لغة
أخرى ليست في الحديث : صاف السهم بمعنى ضاف ،
والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد . وفي حديث
أبي بكر قال له ابنه : ضيفتُ عنك يوم بدرٍ أي

مِلتْ عَنكَ وَعَدَلتْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَضِيغًا كِرَابِهَا

أَرَادَ ضَائِقًا كِرَابِهَا أَي عَادِلَةً مُعْوَجَّةً فَوَضَعَ اسْمَ
الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . وَالْمُضَافُ : الْوَاقِعُ بَيْنَ الْحَيْلِ
وَالْأَبْطَالِ وَبِلِسْتِ بِهِ قُوَّةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

أَنْتَ نُجَيْبٌ دَعْوَةُ الْمُضَوَّفِ

فَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ الْمَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ
فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْوَانِ لَيْلٍ غَاضِي

وَبَنِي الْمُضَوَّفِ عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالَ فِي بَيْعِ بُوعَ .
وَالْمُضَافُ : الْمَلْجَأُ الْمَخْرَجُ الْمُنْقَلُ بِالْشَّرِّ ؛ قَالَ
الْبُرَيْقِيُّ الْهَذَلِيُّ :

وَيَخْصِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا مَا دَعَا اللَّتْمَةَ الْقَيْلِمَ

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ بِالْإِطْلَاقِ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
بِالْإِطْلَاقِ أَيْضًا مَجْرُورًا عَلَى الصِّفَةِ لِلتَّمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيْحَةَ إِنَّمَا هِيَ الْإِسْكَانُ عَلَى أَنَّهُ
مِنَ الضَّرْبِ الرَّابِعِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِأَنَّكَ إِذَا أَطْلَقْتَهَا
فَهِيَ مُقَوَّاةٌ ، كَانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ مَجْرُورَةً ؛ أَلَا تَرَى
أَنَّ فِيهَا :

بَعثت إِذَا طَلَعَ الْمِرْزَمُ

وفيها :

وَالْعَبْدُ إِذَا جَلَّتْ الْأَفْقَمَا

١ قَوْلُهُ «إِذَا مَا دَعَا اللَّتْمَةَ» هَكَذَا فِي الْأَسْلِ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي مَادَّةِ فَلَمَ :

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّتْمَةِ الْعَيْلِمَ

وفيها :

وَأَقْضِي بِصَاحِبِهَا مَغْرَمِي

فَإِذَا سَكَنْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقَلْتِ الْمِرْزَمَ الْأَقْعَمَ مَغْرَمٌ ،
سَلِمَتِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِقْرَاءِ فَكَانَ الضَّرْبُ فَلٌ ، فَلَمْ
يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ الْمُتَقَارِبِ . وَأَضْفَتْهُ إِلَى كَذَا أَي
أَجْلَأَتْهُ ؛ وَمِنَهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

وَكَرَمِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَبَّبًا ،

كَسِيدِ النَّصَا ، نَبَّهْتَهُ ، الْمُتَوَرِّدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمُضَافِ ؛
قَالَ جَوْاسُ بْنُ حَيَّانِ الْأَزْدِيُّ :

وَلَقَدْ أَقْدِمُ فِي الرَّوِّ

عَ ، وَأَحْسِبِي الْمُسْتَضَافَا

ثُمَّ قَدْ مَجَّهَدَنِي الضِّيُّ

فَ ، إِذَا دَمَّ الضِّيَا

وَاسْتَضَافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ : لَجَأً إِلَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَارَسَنِي الشُّبْبُ عَنْ لَيْثِي ،

فَأَصْبَعْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضَافَا

وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ : أَسْتَفْتَى وَحَدَّرَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيَّةُ :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،

وَكَانَ التَّكْيِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا

وَإِنَّمَا قَلَّبَ التَّأْنِيثَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ الْأَيَّامَ . يُقَالُ :
أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ .
وَالْمَضْوُوقَةُ : الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُخَافُ ؛ قَالَ أَبُو

جندب الهذلي :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ،
أَسْتَبِرُّ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَ رِي

يعني الأمر 'يُسْتَفِقُ' منه الرجل ؛ قال أبو سعيد :
وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه : على المَضُوفَةِ ،
والمَضِيفَةِ ، والمُضَافَةِ ؛ وقيل : ضَافَ الرَّجُلُ
وأضَافَ خَاف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أن ابن الكواء وقبَسَ بن عَبَادٍ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ :
أَتَبْنَاكَ مُضَافِينَ مُتَعَلِّقِينَ ؛ مُضَافِينَ أَي خَافِينَ ،
وقيل : مُضَافِينَ مُلْتَجِئِينَ . يقال : أضَافَ مِنَ الأَمْرِ
إِذَا اسْتَفَقَ . وَحَذَرَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
ضَبَّهُ إِلَيْهِ . يقال : أضَافَ مِنَ الأَمْرِ وَضَافَ إِذَا
خَافَهُ وَأَسْتَفَقَ مِنْهُ . وَالمَضُوفَةُ : الأَمْرُ الَّذِي يُحَذَرُ
مِنْهُ وَيُخَافُ ، وَوَجْهَهُ أَنْ تَجْعَلَ المُضَافَ مُصَدِّراً
بِمَعْنَى الإِضَافَةِ كَالْمُكْرَمِ بِمَعْنَى الإِكْرَامِ ، ثُمَّ تَصِفَ
بِالمَصْدَرِ ، وَإِلَّا فَالْحَالَتُ مُضِيفَ لا مُضَافَ .
وفلان في ضيف فلان أي في ناحيته . والضيف :
جانبا الجبل والوادي ، وفي التهذيب : الضيف جانب
الوادي ؛ واستعار بعض الأغفال الضيف للذم
فقال :

حتى إذا وركت من أتير
سواد ضيفيه إلى النصير

وتضايف الوادي : تضابق . أبو زيد : الضيف ،
بالكسر ، الجنب ؛ قال :

بَدَيْتُ مَنْ عَوْدًا يَشْتَكِي الأَطْلَأَ ،
إِذَا تَضَافِنَ عَلَيْهِ انْتِئَأَ

يعني إذا صرنا منه قريباً إلى جنبه ، والتفاف
١ فرأه « عباد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية عبادة .

فيه تصحيف .

وتضايفته القوم إذا صاروا بضيفه . وفي الحديث :
أن العَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا فِي أَحْشَاءِ الوَادِي
ومضايفه . والضيف : جانب الوادي . وناقته
تضيف إلى صوت الفحل أي إذا سمعته أرادت أن
تأتيه ؛ قال البربرق الهذلي :

من المدعين إذا توكروا ،
تضيف إلى صوته الغيلم

الغيلم : الجارية الحسنة تستأنس إلى صوته ؛
ورواية أبي عبيد :

ثنيف إلى صوته الغيلم

فصل الطاء المهملة

طخف : الأزهرى : الليث الطخف حب يكون باليمن
يطبخ ؛ قال الأزهرى : هو الطخف ، بالماء ، ولعل
الحاء تبدل من الماء .

طخف : الطخف والطخاف : السحاب المرتفع
الرقيق ؛ قال صخر الغي :

أَعْيَنِي ، لا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرٌ
بِنَيْبُهُورَةٍ ، تَحْتَ الطُّخَافِ العَصَابِ

وروي الطخاف على أنه جمع طخف ، والطخف :
شيء من المم يغشى القلب . ووجد على قلبه طخفاً
وطخفاً أي غمماً . والطخف وطخفة ، بالكسر :
موضعان ؛ قال :

خُدَارِيَّةَ صَعَاءَ أَلْصَقَ رِيثَهَا ،
بِطِخْفَةٍ ، يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرِ

١ قوله « طخفة بالكسر » اقتصر عليه بما للجوهري . والذي في
القاموس وسبقه ياقوت : زيادة الفتحة .

قال ابن بري : البيت للحمرث بن وعلة الجرمي ؛
والذي في شعره :

خُدَارِيَّة صَفْعَاء لَبْدَ رِيثَهَا ،
من الطَّل ، يومٌ ذو أهَاضِيبٍ ماطر

وقال جرير :

بَطِخْفَةَ جَالِدَنَا المُلُوكَ وَخَيْلَنَا ،
عَشِيَّةَ بِنْتَامٍ ، جَرَيْنَ عَلَى نَعْبٍ

وقال الخداسي :

كَانَ فوقَ المَتَنِ من سَنَامِهَا
عَنَقَاءً ، من طِخْفَةٍ أو رِجَامِهَا

ومنه يوم طِخْفَةَ لَبْنِي يَرْبُوعٍ عَلَى قَابُوسَ بنِ المَنْدَرِ
ابن ماء السَاء .

وضربَ طِخْفَتُ ، بزيادة اللام ، مثل حَبَبِجْرٍ أَي
شديد ؛ قال حسان :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طِخْفًا مُكْتَلًا ،
وَحَزَنًا كُمُ بِالطَّعْنِ من كُلِّ جَانِبٍ

وقال آخر :

ضَرْبًا طِخْفًا فِي الطُّلِي سَخِينَا

وَالطَّخْفُ : اللبن الحامض ؛ وقال الطرماح :

لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَائِسًا ،
سُجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعِ

اللَّدْمُ : اللَّعَقُ . والدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ .
وقال بعض الأعراب : الطَّخْفَةُ وَاللَّخْفَةُ الحَزْبَةُ ؛
رواه أبو تراب ، وقيل : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الحَامِضُ .

طوف : الطَّرْفُ : طرفُ العين . والطرفُ : إطباقُ
الجفنِ على الجفنِ . ابن سيده : طَرَفَ يَطْرِفُ
طَرَفًا : لِحَظًا ، وقيل : حَرَكَهُ شَفْرَهُ وَنَظَرَ .
والطرفُ : تحريكُ الجفونِ في النظر . يقال :
شَخَصَ بصرَهُ فما يَطْرِفُ . وطرفَ البصرُ نفسه
يَطْرِفُ وطرفَهُ يَطْرِفُهُ وطرفَهُ بَلاها إذا أصاب
طرفَهُ ، والاسم الطَّرْفَةُ . وعين طَرِيفٌ :
مَطْرُوفَةٌ . التهذيب وغيره : الطَّرْفُ اسم جامع
للبر ، لا يثنى ولا يُجمع لأنه في الأصل مصدر
فيكون واحداً ويكون جماعة . وقال تعالى : لا
يَرْتَدَّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ . والطرفُ : إصابتك عيناً
بثوب أو غيره . يقال : طَرَفْتُ عَيْنَهُ وَأصَابَتْهَا
طَرْفَةٌ وطَرَفْتُها الحزنُ بالكاء . وقال الأصمعي :
طَرَفْتُ عَيْنَهُ فَمِ نَطْرَفُ طَرَفًا إذا حُرِّمَتْ
جفونُها بالنظر . ويقال : هو بَمَكَانَ لا تراه الطَّوَارِفُ ،
يعني العيون . وطَرَفَ بصرَهُ يَطْرِفُ طرفًا إذا
أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ عَلَى الأخر ، الواحدة من ذلك
طَرْفَةٌ . يقال : أَسْرَعُ من طرفَةِ عين . وفي
حديث أم سلمة : قالت لعائشة ، رضي الله عنهما :
حُأَذِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ ؛ أرادت بغضَّ
الأَطْرَافِ قَبْضَ اليَدِ والرَّجْلِ عَنِ الحَرَكَةِ والسَّيْرِ ،
تعني نَسْكَينَ الأَطْرَافِ وهي الأَعْضَاءُ ؛ وقال الفثيني :
هي جمع طرفِ العين ، أرادت غَضَّ البصرِ . وقال
الزخسري : الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ،
ولو جمع لم يسع في جمعه أطرافٌ ، قال : ولا
أكاد أسُكُّ في أنه تصحيفُ ، والصواب غَضُّ الإطْرَاقِ
أَي يَغْضُضُنْ من أَبْصَارِهِنْ مَطْرُفَاتٍ رَامِيَاتٍ
بأبصارهن إلى الأرض .

وجاء من المال بطارِفةٌ عين كما يقال بعائرة عين .
الجوهري : وقولهم جاء فلان بطارفة عين أي جاء

بمال كثير .

والطَّرْفُ ، بالكسر ، من الخيل : الكريمُ العَتِيقُ ،
وقيل : هو الطويل القوائم والعُنُقُ المُنطَرَفُ الأذنينِ ،
وقيل : هو الذي ليس من نِتاجِك ، والجمع أطرافُ
وطرُوفُ ، والأنتى بالهاء . يقال : فرس طريفُ
من خيل طرُوفٍ ، قال أبو زيد : وهو نعت للذكور
خاصة . وقال الكسائي : فرس طريفٌ ، بالهاء للأنتى ،
وصارمةٌ وهي الشديدة . وقال الليث : الطَّرْفُ
الفرَسُ الكريمُ الأطرافِ يعني الآباء والأُمَّهات .
ويقال : هو المُسْتَطَرَفُ ليس من نتاج صاحبه ،
والأنتى طريفٌ ؛ وأنشد :

وطريفه شدتٌ دخالاً مُدْمَجاً

والطَّرْفُ والطَّرْفُ : الحَرِيقُ الكريم من الفِئْتانِ
والرَّجَالِ ، وجمعهما أطراف ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لابن أحرر :

عليهن أطرافٌ من التَّوَمِ لم يكن
طعامهنَّ حَبّاً ، بزَغْمَةٍ ، أسْمراً

يعني العَدَسُ لأن لونه السُّرَّةُ . وزَغْمَةٌ : موضع
وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الشاعر :

أبيض من عَسَانٍ في الأطرافِ

الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطَّرْفَ الكريم من
الناس فقال :

وإن غلاماً نيلَ في عهدِ كاهلِ
لَطْرِيفٍ ، كَنَصْلِ السَّهْرِيِّ صريحاً

وأطرفَ الرجلَ : أعطاه ما لم يُعْطِه أحداً قبله .

١ قوله « صريح » هو بالصاد المهملة هنا ، وأنشده في مادة فرح
بالقاف ، وفسره هناك ، والتريح والصريح واحد .

وأطرفت فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله
فأعجبه ، والاسم الطَّرْفَةُ ؛ قال بعض اللُّصُوصِ بعد
أن تابَ :

قلْ للصوصِ بَنِي اللِّخْناءِ بِمَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراقِ ، وَيَنْسُوا طَرْفَةَ البِسرِ

وشبه طريفٌ : طيبٌ غريب يكون ؛ عن ابن
الأعرابي ، قال : وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ
ما طرُفَتْ معانيه ، وشرفَتْ مَبانيه ، والتدَّةُ
آذانُ سامعيه . وأطرفَ فلان إذا جاء بطرفَةٍ .

واستطرفَ الشيءَ أي عده طريقاً . واستطرفَتْ
الشيءَ : استحدثته . وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطَرَفِ
الأيام أي في مُسْتَأْتَفِ الأيام . واستطرفَ الشيءَ
وتطرفه واطرفه : استفاده .

والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال : المُسْتَحْدَمُ ،
وهو خلافُ التالِدِ والتلِيدِ ، والاسم الطَّرْفَةُ ،
وقد طرِفَ ، بالضم ، وفي المحكم : والطَّرْفُ
والطَّرِيفُ والطارِفُ المالُ المُسْتَفادُ ؛ وقول
الطرماع :

فِدَمِي لِفَوَارِسِ الحَيِّينِ عَوْتِ
وزِمَانِ التَّلادِ مع الطَّرْفِ

يجوز أن يكون جمع طريف كطريفٍ وطريفٍ ،
أو جمع طارفٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، ويجوز أن
يكون لُغَةً في الطَّرِيفِ ، وهو أقبس لاقترانه بالتلادِ ،
والعرب تقول : ما له طارفٌ ولا تالِدٌ ولا طريفٌ
ولا تلِيدٌ ؛ فالطارِفُ والطريفُ : ما استُحْدِثت
من المالِ واستطرفته ، والتلادُ والتلِيدُ ما ورثته
عن الآباءِ قديماً . وقد طرِفَ طرافةً وأطرفه ؛
أفاده ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَطَّرَفُ وتَأْدُوها الإِفال مُرَبَّةٌ
بِأَوْطَانِها من مَطَرَفاتِ الحِسابِ

مَطَرَفاتٌ: أَطَرَفُوها غَنِيمةٌ من غَيْرِم .

ورجل طَرِفٌ ومُتَطَرِفٌ ومُسْتَطَرِفٌ: لا يَثبُتُ على أَمْرٍ . وامرأةٌ مَطَرُوفَةٌ بالرجال إذا كانت لا خَيْرَ فيها ، تَطْمَحُ عَيْنُها إلى الرجال وتَصْرِفُ بَصَرُها عن بعلها إلى سِواه . وفي حَدِيثٍ زِيادٍ في خُطْبَتِه: إِنَّ الدنِيا قد طَرَفَتْ أَعْيُنَكُم أَي طَمَحَتْ بِأَبْصارِكُم إليها وإلى زُخْرُفِها وزِينَتِها . وامرأةٌ مَطَرُوفَةٌ: تَطَرِفُ الرجالَ أَي لا تَثبُتُ على واحدٍ ، وَضِعَ المفعولُ فيهِ موضعُ الفاعلِ ؛ قال الحُطَيْبَةُ:

وما كنتُ مِثْلَ المَالِكِيِّ وعِرْسِيه ،
بَعَى الوَدَّ من مَطَرُوفَةٍ العَيْنِ طامِحِ

وفي الصَّحاحِ: من مَطَرُوفَةٍ الوَدَّ طامِحٌ ؛ قال أبو منصورٍ: وهذا التفسيرُ مخالفٌ لأصلِ الكلمة . والمَطَرُوفَةُ من النساءِ: التي قد طَرَفَها حُبُّ الرجالِ أَي أصاب طَرَفَها ، فهي تَطْمَحُ وتَشْرِفُ لكلِّ من أَشْرَفَ لها ولا تَغْضُ طَرَفَها ، كأنَّها أصابَ طَرَفَها طَرُوفَةٌ أو عُودٌ ، ولذلك سَمِيَتْ مَطَرُوفَةٌ ؛ الجوهري: ورجل طَرِفٌ^٢ لا يَثبُتُ على امرأَةٍ ولا صاحِبٍ ؛ وأنشد الأَصمعي:

ومَطَرُوفَةٍ العَيْنِ خَفَاقَةَ الحَسِيِّ ،
مُنْعَمَةٍ كالرَّيْمِ طابَتْ قَطْلَتْ

١ قوله « تَطُّ » هو في الإجمال هنا بهمز ثابته مضارع أط ، وسيأتي تفسيره في أدبي .

٢ قوله « ورجل طرف » أورده في التاموس فيما هو بالكسر ، وفي الإجمال ونسخ الصحاح كتف ، قال في شرح التاموس: وهو الغياس .

وقال طَرُوفَةٌ يذُكرُ جارِيةً مُنْعَمِيَّةً:

إذا نحنُ قلنا: أَسْعِينا ، انشَبَرَتْ لنا
على رِسلِها مَطَرُوفَةٌ لم تَشَدِّدِ

قال ابن الأعرابي: المَطَرُوفَةُ التي أصابها طَرُوفَةٌ ، فهي مَطَرُوفَةٌ ، فأراد كأنَّ في عَيْنِها قَدَمِي من اسْتَبْرَحاها . وقال ابن الأعرابي: مَطَرُوفَةٌ منكسرةُ العينِ كأنَّها طَرِفَتْ عن كلِّ شيءٍ تنظرُ إليه . وطَرَفَتْ عينُه إذا أَصَبَتْها بشيءٍ قَدَمِعَتْ ، وقد طَرِفَتْ عينُه ، فهي مَطَرُوفَةٌ . والطَرُوفَةُ أيضاً: نقطةٌ حمراءُ من الدمِ تحدثُ في العينِ من ضربةٍ وغيرها . وفي حَدِيثِ فَضَيْلٍ: كانَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَصْلَعُ فَطَرِفَ لَهُ طَرُوفَةٌ ؛ أصلُ الطَرِفِ: الضَرْبُ على طَرَفِ العينِ ثم نَقَلَ إلى الضَرْبِ على الرَّأسِ . ابنُ السكيتِ: يقالُ طَرِفَتْ فلاناً أَطَرَفَهُ إذا صَرَفَتْهُ عن شيءٍ ، وطَرَفَهُ عنه أَي صَرَفَهُ وودَّه ؛ وأنشد لعمر ابن أبي ربيعة:

إنك ، والله ، لَتَدُو مَلَّةً ،
يَطَرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَدِ

أَي يَصْرِفُكَ ؛ الجوهري: يقولُ يَصْرِفُ بَصْرَكَ عنه أَي تَسْتَطَرِفُ الجَدِيدَ وتَنْسِي القديمَ ؛ قال ابن بري: وصوابُ إنشاده:

يَطَرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَقْدَمِ

قال: وبعده:

قلتُ لها: بل أنتُ مُنْعَمَةٌ
في الوَصْلِ ، يا هَيْدِ ، لكي تَصْرِمِي

وفي حَدِيثِ نَظَرِ الفَجَاءَةِ: وقالَ اطَرِفُ بَصْرَكَ أَي

١ قوله « مَطَرُوفَةٌ » تقدم إنشاده في مادة شدد: مَطَرُوفَةٌ بالثلاث تَبْأُ لالأصل .

رَوْضَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا طَرَفْتِ فِي مَرْتَعٍ بِكَرَائِهَا ،
أَوْ اسْتَأْخَرْتِ عَنْهَا الشِّفَالُ الْقَنَاعِيسُ

ويروى : إِذَا أَطْرَفْتِ . والطرف : مصدر قولك
طَرَفْتِ النَّاقَةَ ، بالكسر ، إِذَا تَطَرَّفْتَ أَي رَعَيْتَ
أَطْرَافَ المَرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق . وناقَة طَرَفَةٌ :
لا تثبت على مرعى واحد . وسباع طوارِفُ :
سوايِبُ . والطريفُ في النسب : الكثير الآباء إلى
الجدَّة الأكبر . ابن سيده : رجل طَرَفٌ وطَرِيفٌ
كثير الآباء إلى الجدَّة الأكبر ليس بذئ قَعْدُودٍ ،
وفي الصحاح : تَقْيِضُ القَعْدُودِ ، وقيل : هو الكثير
الآباء في الشرف ، والجمع طَرَفٌ وطَرَفٌ
وطَرِافٌ ؛ الأخيران شاذان ؛ وأنشد ابن الأعرابي
في الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أُرِيُونََ ولأدُونََ كُلِّ مُبَارِكٍ ،
طَرِفُونََ لا يَرِيُونََ سَهْمَ القَعْدُودِ

وقد طَرَفَ ، بالضم ، طَرَافَةٌ . قال الجوهري :
وقد يُنْدَحُ به . والإطرافُ : كثرة الآباء . وقال
الليثاني : هو أطرفهم أي أبعدهم من الجد الأكبر .
قال ابن بري : والطرفُ في النسب مأخوذ من
الطرف ، وهو البُعدُ ، والتفَعْدُ أقرب نسباً
إلى الجد من الطرفُ ، قال : وصحفه ابن ولاد فقال :
الطُرْفُ ، بالقاف . والطرفُ ، بالتحريك : الناحية
من النواحي والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف .
وفي حديث عذاب القبر : كان لا يَتَطَرَّفُ من
البَوْلِ أَي لا يَتَبَاعَدُ ؛ من الطرف : الناحية . وقوله
عز وجل : أقيم الصلاة طَرَفِي النهارِ وزُلْفَاً من
الليل ؛ يعني الصلوات الخمس فأحد طَرَفِي النهارِ

أضرفه عما وقع عليه وامْتَدَّ إليه ، ويروى بالقاف ،
وسبأني ذكره . ورجل طَرَفٌ وامرأة طَرِيفَةٌ إِذَا
كانا لا يثبتان على عهد ، وكلُّ واحد منهما يُحِبُّ أن
يَسْتَطْرِفَ آخر غير صاحبه ويَطْرِفَ غير ما في
يده أَي يَسْتَحْدِثُ .

واطَرَفْتِ الشيء أَي اشتريته حديثاً ، وهو
افتتعلت . وبغير مطرَفٍ : قد اشتري حديثاً ؛
قال ذو الرمة :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى حَرَفِهِ مُطَرَّفٌ ،
دَامِي الأظْلُ بِعَيْدِ السَّأْرِ مَهْيُومٌ

أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثاً فلا
يزال يبعث إلى الألف . قال ابن بري : المطرف
الذي اشترى من بلد آخر فهو يَنْزِعُ إلى وطنه ،
والسأور : الهمة ، ومهْيُومٌ : به هيامٌ . ويقال :
هائم القلب . وطَرَفَهُ عَنَّا شُعْلٌ : حبسه وصَرَفَهُ .
ورجل مَطْرُوفٌ : لا يثبت على واحدة كالمَطْرُوفِ
من النساء ؛ حكاه ابن الأعرابي :

وَفِي الحَمِيِّ مَطْرُوفٌ يَلَاظُهُ ظِلُّهُ ،
خَبُوطٌ لِأَيْدِي اللَامِسَاتِ ، رَكَوْضٌ

والطَرَفُ من الرجال : الرَّغِيبُ العين الذي لا يرى
شيئاً إلا أَحَبَّ أن يكون له . أبو عمرو : فلان
مَطْرُوفُ العينِ بفلان إِذَا كان لا ينظر إلا إليه .
واستَطْرَفْتِ الإبلُ المَرْتَعِ : اختارته ، وقيل :
استأنفته .

وناقَة طَرِيفَةٌ ومَطْرَافٌ : لا تكاد تَرعى حتى
تَسْتَطْرِفَ . الأصمعي : المِطْرَافُ التي لا تَرعى
مَرعى حتى تَسْتَطْرِفَ غيرَه . الأصمعي : ناقَة
طَرِيفَةٌ إِذَا كانت تَطْرِفُ الرِّياضَ رَوْضَةً بعد

جَعَلَ هَذَيْنِ طَرْفَيْهِ لَأَمَّاهُ مِنْتَهُي أَمْرَ الْعَلِيلِ فِي عِلَّتِهِ
فَهِيَ طَرْفَاهُ أَي جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي
بَكْرٍ : قَالَتْ لِابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ
حَتَّى آخِذًا عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ
فَتَقْرَأَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُفْتَلَّ فَأَحْتَسِبِكَ . وَطَرْفُ
الشَّيْءِ : صَارَ طَرْفًا .

وَشَاةٌ مُطْرَفَةٌ : بِيضَاءُ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرِهَا
أَسْوَدٌ ، أَوْ سَوْدَاؤُهَا وَسَائِرِهَا أَيْبُضٌ . وَفَرَسٌ مُطْرَفٌ :
خَالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنْبُهُ سَائِرَ لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : مِنْ الْحَيْلِ أَيْبَلَتْهُ مُطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأْسُهُ أَيْبُضٌ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَنْبُهُ وَرَأْسُهُ أَيْبُضَيْنِ ، فَهُوَ
أَيْبَلَقٌ مُطْرَفٌ ، وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الْأُذُنَيْنِ تَأْلِيلُهُمَا ،
وَهِيَ دِقَّةُ أَطْرَافِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُطْرَفُ مَنْ
الْحَيْلِ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ ، هُوَ الْأَيْبُضُ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ
وَسَائِرُهُ يَخَالَفُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ
الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا اسْوَدَّ
طَرْفُ ذَنْبِهَا وَسَائِرُهَا أَيْبُضٌ مُطْرَفَةٌ . وَالطَّرْفُ :
الشَّوْةُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ . وَالْأَطْرَافُ :
الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : اسْمُ الْأَصَابِعِ ، وَكَلَاهَا
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا تَقْرَدُ الْأَطْرَافُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ
كَقَوْلِكَ أَشَارَتْ بِطَرْفِ إِبْصَعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِيَطَافًا عَنَّمَهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى الطَّرْفِ الْوَاحِدِ
وَلِذَلِكَ قَالَ عَنَّمَهُ . وَيُقَالُ : طَرَفَتْ الْجَارِيَةُ بِنَاتِهَا
إِذَا خَضِبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحَيَاءِ ، وَهِيَ مُطْرَفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَعَلَ
فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ أَي
كَانَ يَمْسُ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغَدِّدُهُ . وَأَطْرَافُ
الْعَدَارِيِّ : عِنَبٌ أَسْوَدٌ طَوَالَ سَكَانِهِ الْبَلْطُوطِ يَشْبُهُ

صَلَاةُ الصُّبْحِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِيهِ صَلَاةُ الْعَشِيِّ ، وَهِيَ
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلَاةَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ اللَّيْلِ
فَسَبَّحْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ؛ أَرَادَ وَسَبَّحْ أَطْرَافَ النَّهَارِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : أَطْرَافُ النَّهَارِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَرَادَ طَرْفَيْهِ فَجَمَعَ .

وَيُقَالُ : طَرْفَ الرَّجُلِ حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَحَوْلَ الْقَوْمِ ،
يُقَالُ : طَرْفَ فُلَانٍ إِذَا قَاتَلَ حَوْلَ الْعَسْكَرِ لِأَنَّهُ يَجْمَلُ
عَلَى طَرْفِ مَنْهُمْ فَيُرْدُهُمْ إِلَى الْجُمُحُورِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَرْفَ حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَى أَقْصَامٍ وَنَاحِيَتِهِمْ ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ مُطْرَفًا . وَنَطْرَفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ،
وَقِيلَ : الْمُطْرَفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْحَيْلِ فَيُرْدُهُمَا
عَلَى آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ النَّاسِ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي :

مُطْرَفٌ وَسَطٌ أَوْلَى الْحَيْلِ مُعْتَكِرٌ ،
كَالْفَحْلِ قَرَقَرٌ وَسَطٌ الْمَجْمَعِ الْقَطِيمِ

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلَ عَنْ أُخْرِيَّاتِ
أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ : طَرْفَ غَنَا هَذَا الْفَارِسُ ؛ وَقَالَ
مَتَمٌ :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَتْنَا
نَطْرَفَ خَلْفَ الْمُوقَصَاتِ السُّوَابِقِ

وَقَالَ شُرٌّ : أَعْرَفُ طَرْفَهُ إِذَا طَرَدَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ
مِنْهُ طَرْفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّائِبِينَ ، وَكَانَ إِذَا
اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ
طَرْفَيْهِ أَي حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا

قال ابن الأعرابي: الطَّرْفُ في هذا البيت بيت الأعشى جمع طَرِيفٍ، وهو المُشْحَدِرُ في النسب، قال: وهو عندهم أشرف من التُّعْدُدِ. وقال الأصمعي: يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرَافَةُ فيه بَيِّنَةٌ وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجدة الأكبر، وفي الحديث: فقال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي قِطْعَةٌ منهم وجانب؛ ومنه قوله تعالى: ليقطع طَرَفًا من الذين كفروا. وكلُّ مُخْتَارِ طَرَفٍ، والجمع أطراف؛ قال:

ولمَّا قَضَيْتَنَا مِنْ مِثْنِي كُلِّ حَاجَةٍ ،
وَمَسَّحَ بِالْأَرْضِ كَانَ مِنْ هُوَ مَاسِحٍ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا ،
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

قال ابن سيده: عسى بأطراف الأحاديث مختارها، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتشبهون من التعريض والتشويج والإيماء دون التصريح، وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن يكون مشاقفة وكشفاً ومضارحة وجهراً. وطرائف الحديث: مختاره أيضاً كأطرافه؛ قال:

أذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسِهَا
طَرَاغِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

ومن حديث يزيدني مِقَّةٌ ،
ما لِحَدِيثِ الْمُؤْمِقِ مِنْ تَمَنٍّ

أراد يزيدني مِقَّةٌ لها. والطَّرْفُ: اللحم. والطَّرْفُ: الطائفة من الناس. تقول: أصببت طرفاً من الشيء؛ ومنه قوله تعالى: ليقطع طرفاً من الذين كفروا؛ أي طائفة. وأطراف الرجل: أخواله وأعمامه وكلُّ قَرِيبٍ له مُحْرَمٌ. والعرب

بأصابع العذارى المُخَضَّبَةَ لظوله، وعُنُقُودُهُ نحو الذراع، وقيل: هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق. وطَرَفَ الشيء وتَطَرَّفَهُ: اختاره؛ قال سويد بن كراع العكلي:

أَطْرَفُ أَبْكَارًا كَأَنَّ وَجُوهَهَا
وَجُوهُ عَذَارَى، حُسْرَتٌ أَنْ تُنْقَعَا

وطرف القوم: رئيسهم، والجمع كالجمع. وقوله عز وجل: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها؛ قال: معناه موت عبادنا، وقيل: موت أهلها ونقص غارها، وقيل: معناه أولم يروا أنا فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم، كما قال: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون؛ الأزهري: أطراف الأرض تواجيها، الواحد طرف، وتنقصها من أطرافها أي من نواحيها ناحية ناحية، وعلى هذا من فسر نقصها من أطرافها فتوح الأرضين، وأما من جعل نقصها من أطرافها موت عبادنا، فهو من غير هذا، قال: والتفسير على القول الأول. وأطراف الرجال: أشرفهم، وإلى هذا ذهب بالتفسير الآخر؛ قال ابن أحمر:

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهن حبياً، يزغبة، أغبراً

وقال الفرزدق:

واسأل بنا وبكم، إذا وردت منى،
أطراف كل قبيلة من يمنع

يريد أشرف كل قبيلة. قال الأزهري: الأطراف بمعنى الأشرف جمع الطرف أيضاً؛ ومنه قول الأعشى:

هم الطَّرْفُ البَادُو العَدُوُّ، وَأَنْتُمْ
بِقُضْوَى ثَلَاثٍ نَأْكُلُونَ الرُّقَابِصَا

تقول : لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ ، ومعناه لا يُدْرَى أَيُّهُ وَالذَّيْنَةُ أَشْرَفُ ؛ قال : هكذا قاله الفراء . ويقال : لا يُدْرَى أَتَسَبُّ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ . وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يُدْرِي فلان أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ أَيُّهُ نَصْفَيْهِ أَطْوَلُ ، الطَّرْفُ الأَسْفَلُ من الطَّرْفِ الأَعْلَى ، فالنصف الأَسْفَلُ طَرَفٌ ، والأَعْلَى طَرَفٌ ، والحَصْرُ ما بين مُنْقَطِعِ الضُّلُوعِ إلى أطرافِ الوَرَكَيْنِ وذلك نصف البدن ، والسَّوْءَةُ بينهما ، كأنه جاهل لا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ نَفْسِهِ أَطْوَلُ . ابن سيده : ما يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ يعني بذلك نَسَبَهُ من قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وقيل : طَرَفَاهُ لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ ، وقيل : اسْتَهْ وَفَمُهُ لا يُدْرِي أَيُّهُمَا أَغْفُ ؛ وَيُقَوِّيه قول الرازي :

لو لم يُؤْذِلْ طَرَفَاهُ لَتَنَجَّمَ ،
في صَدْرِهِ ، مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِ

يقول : لولا أَنَّهُ سَلَحَ وَقَاءَ لِقَامِ في صَدْرِهِ من الطعام الذي أَكَلَ ما هو أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ من قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِ . وفي حديث طاووس : أَنَّهُ رَجُلٌ واقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسَقِيَ فَصَرِي فَلَقْدَ رَأَيْتُهُ في النَّطَّعِ وما أَذْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَمْرَعُ ؛ أَرَادَ حَلَقَهُ وَدُبْرَهُ أَيُّ أَصَابِهِ القِيَّةُ وَالإِسْهَالُ فلم أَدْرِ أَيُّهُمَا أَمْرَعُ خَرُوجاً من كَفْرَتِهِ . وفي حديث قَبِيصَةَ ابنِ جَابِرٍ : ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً من عَمْرٍو بنِ العاصِ ؛ يَرِيدُ أَمْضَى لِسَاناً مِنْهُ . وطَرَفاً الإِنسانُ : لِسَانُهُ وَذَكَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قولُهُم : لا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ . وفلان كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ إِذا كان كَرِيمَ الأَبْوَيْنِ ، يَرادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَمْرٍو ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُنْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ :

فكيفَ بأطرافي ، إِذا ما سَتَسْتَيْ ،
وما بعدَ سَتَمِ الوالِدَيْنِ صَلُوحٌ

جمعهما أطرافاً لأنه أَرادَ أَبويه ومن اتصل بهما من ذَوَيْهِما ، وقال أَبُو زَيْدٍ في قولِهِ بأطرافي قال : أطرافُهُ أَبواه وإِخْوَتُهُ وَأَعمامُهُ وكلُّ قَرِيبٍ لَهُ محرمٌ ؛ الأَزْهَرِيُّ : ويقالُ في غيرِ هذا فلانُ فاسدُ الطَّرَفَيْنِ إِذا كان خَيْبَتِ اللسانِ والفَرَجِ ، وقد يكونُ طَرَفاً الدابةِ مُقَدِّمَها ومُؤَخَّرَها ؛ قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ بَصْفَ ذَنْباً وَسُرْعَتِهِ :

تَرى طَرَفَيْهِ يَغْسِلانِ كِلاهُما ،
كما اهْتَزَّ عودُ السامِ المَتايعِ

أَبُو عبيدٍ : ويقالُ فلانٌ لا يَمْلِكُ طَرَفَيْهِ ، يعنونُ اسْتَهَ وَفَمَهُ ، إِذا شَرِبَ دِواءً أو خَمِرًا فَقاءَهُ وَسَكِرَ وَسَلَحَ . والأَسودُ ذُو الطَّرَفَيْنِ : حَيْثُ لَهُ إِبرْتانٌ إِحداها في أَنفِهِ والأُخْرى في ذَنْبِهِ ، يقالُ إِنَّهُ يَضْرِبُ بِهِما فِلا يُطْئِي الأَرْضَ .

ابن سيده : والطَّرَفانِ في المَدِيدِ حَذْفُ أَلْفِ فاعلاتنِ وَنُونِها ؛ هذا قولُ الحَلِيلِ وإِنما حَكَمَهُ أَنْ يَقولُ : النَّطْرِيفُ حَذْفُ أَلْفِ فاعلاتنِ وَنُونِها ، أو يَقولُ الطَّرَفانِ الأَلْفِ والنونِ المَحذُوفَتانِ من فاعلاتنِ . وَتَطَرَّقَتِ الشَّمْسُ : دَنَّتْ لِلغُرُوبِ ؛ قال :

دَنَا وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّقَا

والطَّرافُ : بَيْتٌ من أَدَمٍ لَيْسَ لَهُ كِفاءٌ وَهُوَ مِنْ بِيوتِ الأَعْرابِ ؛ وَمِنْهُ الحديثُ : كانَ عَمْرٍو لِمَعَاوِيَةَ كَالطَّرافِ المَمْدُودِ .

والطَّوارِفُ من الحِياضِ : ما رَفَعَتْ من نواحيهِ لِنَظَرِ

١ قوله « فكيفَ بأطرافي النخ » تقدم في صلح كتابته بأطرافي بالالف والصواب ما هنا .

إلى بخارج ، وقيل : هي حِلَقٌ مركبة في الرؤوف
وفها حبال تشدُّ بها إلى الأوتاد .

والمِطْرَفُ والمِطْرَفُ : واحد المِطَارِفِ وهي
أردية من خزم مُرَبَّعة لما أعلام ، وقيل : ثوب
مربع من خزم له أعلام . الفراء : المِطْرَفُ من
التياب ما جعل في طَرَفَيْهِ عَدْلَانِ ، والأصل مُطْرَفٌ ،
بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مِغْزَلٌ
وأصله مُغْزَلٌ من أغزَلِ أي أدير ، وكذلك
المِصْخَفُ والمِجْسَدُ ؛ وقال الفراء : أصله الضم لأنه
في المعنى مأخوذ من أطْرَفَ أي جعل في طرفه
العَدْلَانِ ، ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه .
وفي الحديث : رأيت على أبي هريرة ، رضي الله عنه ،
مِطْرَفَ خَزِيٍّ ؛ هو بكسر الميم وفتحها وضها ،
الثوب الذي في طرفيه عدلمان ، والميم زائدة .

الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر قَدِيمٍ من
سَفَرٍ : هل وراءك طريفةٌ خَبِيرٌ تُطْرِفُنَاهُ ؟ يعني
خبيراً جديداً ، ومُعْرَبَةٌ خَبِيرٌ مثله . والطريفةُ :
كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريفُ وما كان
طريفاً ، ولقد طُرِفَ يَطْرِفُ . والطريفةُ :
ضرب من الكلالِ ، وقيل : هو النَّصِيءُ إذا بَيَّسَ
وابْيَضَّ ، وقيل : الطريفةُ الصَّلْبَانُ وجميع أنواعها
إذا اعتَمَّتْ وتَمَّتْ ، وقيل : الطريفة من النبات أوّل
شيء يستطرفه المائلُ فبرعاه ، كأنما ما كان ، وسميت
طريفة لأن المائلَ يَطْرِفُهُ إذا لم يجد بقلًا . وقيل :
سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المائلِ
إياها . وأطْرَفَتِ الأرضُ : كثرت طريفاتها .
وأرض مطروفة : كثيرة الطريفة . وإبل طْرِيفَةٌ :
تَحَاتَّتْ مَقَادِمُ أَفْوَهِهَا مِنَ الكَبِيرِ ، ورجل
طريفٌ يَبِينُ الطَّرَافَةَ : ماضٍ هَشٌّ . والطَّرَفُ :
اسم يُجْمَعُ الطَّرَفَاءُ وقلبا يستعمل في الكلام إلا في

الشعر ، والواحدة طَرَفَةٌ ، وقياسه قَصَبَةٌ وقَصَبٌ
وقَصْبَاءٌ وشجرةٌ وشجرٌ وشَجْرَاءٌ .

ابن سيده : والطرفَةُ شجرةٌ وهي الطَّرَفُ ، والطرفاء
جماعةُ الطرفَةِ شجرٌ ، وبها سمي طَرَفَةُ بن العَبْدِ ،
وقال سيديه : الطرفاء واحد وجمع ، والطرفاء اسم
للجمع ، وقيل : واحدها طرفاءة . وقال ابن جني :
من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ، ومن
قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث ، وأما الهمزة
على قوله فزائدة لغير التأنيث ، قال : وأقربى
القولين فيها أن تكون همزة مُرْتَجَلَةٌ غير
منقلبة ، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها
تتقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَحْرَاءُ وصَلْفَاءُ
وخَبْرَاءُ والحِرْشَاءُ ، وقد يجوز أن تكون عن حرف
علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق
كألف علباء وحيرباء ، قال : وهذا بما يؤكد
عندك حال الماء ، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت
فيما قبلها حكماً ما فإذا لم تلتحق جاز الحكم إلى
غيره ؟ والطرفاء أيضاً : منثبها ، وقال أبو حنيفة :
الطرفاء من العِضَاءِ وهُدْبُهُ مثل هذب الأثْلِ ،
وليس له خشب وإنما يُخْرَجُ عَصِيّاً سَنَحَةً في السماء ،
وقد تتحسس بها الإبل إذا لم تجد حَمَضاً غيره ؛ قال :
وقال أبو عمرو الطرفاء من الحَمَضِ ، قال : وبها
سمي الرجل طَرَفَةٌ .

والطَّرَفُ من مَنَازِلِ القَمَرِ : كوكبان يَفْدُمَانِ
الجبهةَ وهما عَيْنَا الأَسَدِ ينزلهما القمر .

وبنو طَرَفٍ : قوم من اليمن . وطَارِفٌ وطَرِيفٌ
وطَرِيفٌ وطَرَفَةٌ ومُطْرَفٌ : أسماء . وطَرِيفٌ :
موضع ، وكذلك الطَّرِيفَاتُ ؛ قال :

رَعَتُ سُبْرَاءَ إِلَى إِرْمَامِهَا ،
إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَعْضَائِهَا

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال:
الظِّلْمُ يَنْقُصُ رَأْسَ الحِنْظَلَةِ لِيَسْتَجِرَّ هَيْبَتَهُ
وَيَهْتَبِيهِ ، وَهَيْبَتُهُ سَحْمُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالمَيْدِ شَعْمُ
الحِنْظَلِ يَسْتَجِرُّ ثُمَّ يَجْعَلُ فِي المَاءِ وَيَبْرُكُ فِيهِ أَياماً ، ثُمَّ
يُضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً ثُمَّ يُخْرَجُ وَقَدْ نَقَصَتْ مَرَاتَهُ ،
ثُمَّ يُشْرَرُ فِي الشَّمْسِ ثُمَّ يَطْحَنُ وَيَسْتَجِرُّ ذَهَبَهُ
فَيُنْدَاوِي بِهِ ؛ وَأَنْشَد :

خذي حجرتك فاذقي هيبدا ،
كلا كلتيك أعينا أن يصيدا

وأطفه هو : مكثه . ويقال : أطف لأتفه الموصى
فصبر أي أدناه منه فقطعه .

والطف : ما أشرف من أرض العرب على ريف
العراق ، مشتق من ذلك . وطف الفرات : سطه ،
سمي بذلك لدنوه ؛ قال شبرمة بن الطقييل :

كان أباريق المدام عليهم
لوز ، بأعلى الطف ، عوج الحناجير

وقيل : الطف ساحل البحر وفناء الدار . والطف :
اسم موضع بناحية الكوفة . وفي حديث مقتل الحسين ،
عليه السلام : أنه يُقتل بالطف ، سمي به لأنه طرف البر
بما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه . والطف :
سفع الجبل أيضاً . وفي حديث عرض نفسه على
القبائل : أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب ؛
الطفوف : جمع طف ، وهو ساحل البحر وجانب
البر .

وأطف له بججر : رقه ليرميه . وطف له بججر :
أهوى إليه ليرميه .

الجوهري : الطفاف والطفافة ، بالضم ، ما فوق المكيال .
وطف المكوك وطفقه وطفافه وطفافه مثل

وكان يقال لبني عدي بن حاتم الطرفات فقتلوا
بصيفين ، أساؤهم : طرف وطرفة ومطرف .

طوخف : الطرخيف : ما رق من الزبد وسال ،
وهو الرخف أيضاً ، وزاد أبو حاتم : هو شر الزبد .
والرخف كأنه سلخ طائر .

طوهف : المظرفهف : الحسن التام ؛ قال الرازي :

ثعب منا مظرفهفاً فوهدا ،
عجزة شيخين غلاماً أمردا

طعسف : طعسف : ذهب في الأرض ، وقيل : الطعسفة
الحبظ بالقدم . الأزهري : الطعسفة لغة مرغوب
عنها . يقال : مرر يطعسف في الأرض أي مرر
بخطيها .

طفف : طف الشيء يطف طففاً وأطف واستطف :
دنا وتهياً وأمكن ، وقيل : أشرف وبدا ليؤخذ ،
والمعنيان متجاوران ، تقول العرب : خذ ما طف لك
وأطف واستطف أي ما أشرف لك ، وقيل : ما ارتفع
لك وأمكن ، وقيل : ما دنا وقرب ، ومثله : خذ
ما دق لك واستدق أي ما تهيأ . قال الكسائي في
باب قناعة الرجل ببعض حاجته : يحكى عنهم خذ ما
طف لك ودع ما استطف لك أي ارض بما أمكنك
منه . الليث : أطف فلان لفلان إذا طين له وأراد
ختمه ؛ وأنشد :

أطف لها شئن البنان جنادف

قال : واستطف لنا شيء أي بدا لنا لنأخذه ؛ قال
علقمة يصف ظليماً :

يظل في الحنظل الحظبان ينقفه
وما استطف من التثوم محذوم

جَمَامِ الْمَكْرُوكِ وَجِيَامِهِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا مَلَأَ
أَصْبَارَهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مَا بَقِيَ فِيهِ بَعْدَ الْمَسْحِ عَلَى
رَأْسِهِ فِي بَابِ فَعَالٍ وَفِعَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْؤُهُ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ ، وَقِيلَ : طِفَافُ الْإِنَاءِ أَغْلَاهُ .
والتطفيفُ : أَنْ يُوْخَذَ أَغْلَاهُ وَلَا يُتَمَّ كَيْلُهُ ، فَهُوَ
طَفْئَانٌ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقَانًا
فَأَنَاءَهُ بِتَدَاخُلِ فِضَّةٍ فَحَذَفَهُ بِهِ ، فَتَكَسَّ الدَّهْقَانُ
وَطَفَّفَهُ الْقَدْحُ أَيَّ عِلَاءَ رَأْسِهِ وَتَعَدَّاهُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ :
طَفَّفْتُهُ . وَإِنَاءُ طَفْئَانٌ : بَاغِ الْمِلْءِ طِفَافُهُ ، وَقِيلَ :
طَفْئَانٌ مَلَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَطَفَّهُ وَطَفَّفَهُ :
أَخَذَ مَا عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَطَفَّفْتُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا طَفٌّ
الْمِكْيَالِ وَطِفَافُهُ وَطِفَافُهُ إِذَا قَارَبَ مِلْأَهُ وَلَمَّا تَمَلَّأَ ،
وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي يُسَى الْكَيْلِ وَلَا يُؤْتِيهِ مُطَفَّفٌ ، يَعْنِي
أَنَّهُ إِنَّمَا يَبْلُغُ بِهِ الطُّفَافُ . وَالطُّفَافَةُ : مَا قَصَرَ عَنْ
مِلْءِ الْإِنَاءِ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ
بَنُو آدَمَ طَفٌّ الصَّاعِ لَمْ تَمَلَّؤُوهُ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُبَ
أَنْ يَمْتَلِيَهُ فَلَا يَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى كُلُّكُمْ
فِي الْإِنْتِصَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فِي النِّقْصِ
وَالْتِنَاصُرِ عَنْ غَايَةِ التَّمَامِ ، وَشَبَّهَهُمْ فِي نِقْصَانِهِمْ
بِالْكَيْلِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمَلَأَ الْمِكْيَالَ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ
أَنَّ النِّفَاضَ لَيْسَ بِالنِّسْبِ وَلَكِنْ بِالنَّقْوَى . وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفٌّ الصَّاعِ بِالصَّاعِ أَيَّ كَلِمَةٍ
قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا بِالنَّقْوَى لِأَنَّ طَفٌّ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْءِهِ فَلَيْسَ
لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ ، وَيَصْدُقُ هَذَا
قَوْلُهُ : الْمُسْلِمُونَ تَنَكَّفُوا دِمَاؤَهُمْ . وَالتطفيفُ فِي الْمِكْيَالِ :
أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . يُقَالُ : هَذَا طَفٌّ الْمِكْيَالِ
وَطِفَافُهُ وَطِفَافُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ إِسْرَافِيلَ :
حَتَّى كَانَتْهُ طِفَافُ الْأَرْضِ أَيَّ قَرُبَتْهَا . وَطِفَافُ
اللَّيْلِ وَطِفَافُهُ : سَوَادُهُ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمِيَّتِيِّ الْأَعْرَابِيِّ .

والطفاف : سواد الليل ؛ وأنشد :

عَقَبَانِ دَجْنٍ بَادَرَتْ طَفَافَا
صَيْدَا ، وَقَدْ عَابَتْ الْأَسْدَافَا ،
فَهِيَ تَضُمُّ الرِّيشَ وَالْأَسْكَافَا

وَطَفَّفَ عَلَى الرَّجْلِ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلًا ، مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ .
والتطفيفُ : الْبَخْسُ فِي الْكَيْلِ وَالزَّنِّ وَنَقْصُ
الْمِكْيَالِ ، وَهُوَ أَنْ لَا تَمَلَأَ إِلَى أَصْبَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ : كُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ فَسَبَقْتُ النَّاسَ
حَتَّى طَفَّفَ بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ حَتَّى كَادَ
يُسَاوِي الْمَسْجِدَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي أَنَّ الْفَرَسَ
وَوَسَبَ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ . يُقَالُ : طَفَّفْتُ
بِفُلَانٍ مَوْضِعًا كَذَا أَيَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَازَيْتُهُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ : إِنَاءُ طَفْئَانٌ وَهُوَ الَّذِي قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِيَهُ وَيَسَاوِي
أَعْلَى الْمِكْيَالِ ، وَمِنْهُ التَّطْفِيفُ فِي الْكَيْلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَيَلِّ الْمُطَفِّفِينَ ، فَقِيلَ : التَّطْفِيفُ نَقْصُ
يُجُونَ بِهِ صَاحِبِهِ فِي كَيْلٍ أَوْ زَنْنٍ ، وَقَدْ يَكُونُ النِّقْصُ
لِيَرْجِعَ إِلَى مَقْدَارِ الْحَقِّ فَلَا يَسَى تَطْفِيفًا ، وَلَا يَسَى
بِالشَّيْءِ الْبَسِيرِ مُطَفَّفًا عَلَى إِطْلَاقِ الصِّفَةِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى
حَالِ تَفَاحُشٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُطَفِّفُونَ الَّذِينَ
يَنْتَفِضُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْفَاعِلِ
مُطَفَّفٌ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَسْرِقُ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ إِلَّا
الشَّيْءَ الْخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْ طَفٌّ الشَّيْءِ ، وَهُوَ
جَانِبُهُ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ : وَإِذَا كَالْتُمْ أَوْ
وَزَنْتُمْ يُخْسِرُونَ ، أَيَّ يَنْتَفِضُونَ . وَالطُّفَافُ وَالطُّفَافُ :
الْجِيَامُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ لِرَجُلٍ : مَا
حَبَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْرًا فَقَالَ عَمْرٌو :
طَفَّفْتُ أَيَّ نَقَصْتُ . وَالتطفيفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَفَاءِ
وَالنِّقْصِ .

والطفف: التقير، وقد طفف عليه .

والطفيف: القليل . والطفيف: الحبيس الدون الحثير .

وطف الحائط طفأ: علاه .

والطفطفة والطفطفة: كل لحم أو جلد، وقيل: هي الحاصرة، وقيل: هي مارق من طرف الكبد؛ قال ذو الرمة:

وسوداء مثل الثرس نازعت صحتي
طفاطيفها، لم تستطع دوتها صبرا

التهديب: الطفطفة والطفطفة معروفة وجمعها طفاطيف؛ وأنشد:

ونارة ينتهس الطفاطفا

قال: وبعض العرب يجعل كل لحم مضرب طفطفة وطفطفة؛ قال أبو ذؤيب:

قليل لحمها إلا بقايا
طفاطيف لحم منحوض مشيق

أبو عمرو: هو الطفطفة والطفطفة والحوش والصقل والسول والاقفة كله الحاصرة . أبو زيد: أطل على ماله وأطف عليه معناه أنه اشتبل عليه فذهب به .

والطفطاف: الناعم الرطب من النبات؛ قال الكمي يصف رثالاً:

أوبن إلى ملاطفة خضود،
ماكهن طفطاف الربول

يعني فراخ النعام وأنهن يأوبن إلى أم ملاطفة نكسر
١ قوله « والسولا » كذا بالامل، ورسم في شرح القاموس: بأنف
مدودة .

لهن أطراف الربول، وهي شجر . المنفل: الططفاف ورق الغصون؛ وأنشد:

نخدم طفطافاً من الربول^١

وقيل: الططفاف أطراف الشجر .

طف: ذهب ماله ودمه طلفاً وطفلاً وطفياً أي هدرأ باطلا؛ قال الأفتوة الأودي:

حكم الدهر علينا أنه
طف ما نال منا وجبار

قال الأزهري: سمعته بالطاء والظاء، وقد أطفف . وذهبت سلتني طلفاً أي بغير ثمن .

والطفيف والطفف: المتجان . الأصمي: لا تذهب بما صنعت طلفاً ولا كلفاً أي باطلا .

والطفيف: المئين، وقيل: هو خيد الثمين . وطف على الحسين: زاد، والطاء في كل ذلك لفة .

والطفنفي والمطفنفي: اللازق بالأرض، وقد همزان؛ قال غيلان الربيعي:

مطفنفين عندها كالأطلا

وفي نوادر الأعراب: أسلفته كذا أي أقرضته، وأطففته كذا أي وهبته .

والطفف: العطاء والهبة . يقال: أطففتي وأسلفني، والسلف ما يقتضى . وأطففه أي أهدره .

طلخف: ضربه ضرباً طلخفاً وطلخفاً وطلخفاً وطلخفاً وطلخفاً أي شديداً . شعر: جوع طلخف وطلخف شديد .

طلخف: الطلخف والطلخف والطلخف والطلخف والطلخف الشديد من الضرب والظعن . وضرب

١ قوله « عدم » كذا بالامل .

طَلَخَفَ وجوع طَلَخَفَ : شديد ، وقد ذكر في الحاء أيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا اجتمع الجوعُ الطَلَخَفُ وحُبُّها ،
على الرجل المضعوف ، كاد يموتُ

طنف : الطنْفُ : التَّهْمَةُ . ورجل مُطَنَّفٌ أي مُتَّهَمٌ .
وطنفته : اتهمته . وطنفَ للأمر : قارفه .
وطنّف فلان للطنفة إذا قارَفَ لها ، يقال : طنّف فلان للأمر فاسلوه . والطنْفُ : المتَّهَمُ بالأمر كأنه على النَّسَبِ ، وفلان يُطَنَّفُ بهذه السرعة ، وإنه لتطنّف بهذا الأمر أي متهم . وفي حديث جريج : كانت سُنَّتُهُمْ إذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طُنّفَ بالفُجُورِ لم يقبلوا منه إلا القتلَ ، أي اتهم . يقال : طُنّفُهُ فهو مُطَنَّفٌ أي اتهمته فهو مُتَّهَمٌ .
والطنْفُ : الفاسدُ الدخلةُ ، طنّفَ طنْفاً وطانفةً وطنُوقةً . والطنْفُ والطنْفُ والطنْفُ والطنْفُ : ما نتأ من الجبل ، وهو نحو من الحنْدِ ، وقيل : هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جناح . قال أبو منصور : ومن هذا يقال طنّف فلان جدار داره إذا جعل فوقه شجراً أو شوكاً يصعب تسلُّقه لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه ، وقيل : هو بالتحريك الحنْد من الجبل ورأس من رؤوسه ، والمطنْفُ الذي يعلوه ؛ قال الشنفرى :

كان حنْفَ النَّبْلِ من قَوْقِ عَجَسِها
عوازِبُ نَحْلِ أَخْطَلِ الغارِ مُطَنَّفِ

والطنْفُ : إفرزُ الحائط . والطنْفُ والطنْفُ : السقفة تُشْرَعُ فوق باب الدار ، وهي الكنفة وجمعها الكِنانُ ، وقيل : هو ما أُشْرِفَ خارجاً عن البناء .

١ قوله « فاسلوه » كذا بالامل .

وطنّف حائطه : جعل له برزناً وهو الإفرز . ابن الأعرابي : ويقال للجناح يُشْرَعُ فوق باب الدار طنْفُ أيضاً ، شبه بطنف الجبل ؛ قال أبو ذؤيب يصف خلية عسل في طنف الجبل :

فما ضَرَبَ بيضاء يأوي ملكها
إلى طنْفِ أعيا يراقِ ونازلِ

الطنْفُ : حينئذ ينزل من الجبل قد أعيا بن يرقى ومن ينزل . والطنْفُ : السُّورُ ؛ قال الأَفْوَءُ الأودي :

سود عدايرها ، بلنج محاجرها ،
كأن أطرافها ، لما اجتلى ، الطنْفُ

والطنْفُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي عبيد يروى : كأن أطرافها في الجلوة ؛ وقيل : الطنف الجلود الحمر التي تكون على الأسفاط ، وقيل : الطنف شجر أحمر يشبه العنم .

طهف : الطهْفُ : نبت يُشْبِهُ الدُّخْنَ إلا أنه أرق منه وألطف . والطهف : طعام يُخْتَبَرُ من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجر له طعم يُجْنَى ويختبر في المحل ، واحده طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة وهي شجرة كأنها الطهفة لا تنبت إلا في السهل وسحاب الجبال . والطهف ، بسكون الهاء : عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب ومثليتها الصغراء ومتون الأرض ، وغرتها حب في أكمام حمراء تُخْتَبَرُ وتؤكل نحو القث . وفي الأرض طهفة من كلال : الشيء الرقيق منه . والطهفة : أعالي الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حسن أعالي النبت ولم يكن بأث الأسافل فذلك الطهفة . وأطهف الصليان : نبت نباتاً حسناً . ابن بري :

الطهفة' التبتة'؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُؤُ أَيُّكَ ، مَا مَالِي بِنَخْلٍ ،
وَلَا طَهْفٍ يَطِيرُ بِهِ الْعُبَارُ

والطهف ، بفتح الهاء : الحِرْزُ . والطهافُ : السحاب المرتفع . والطهافة ، بالضم : الذؤابة . والطهفُ وطهفٌ وطهيفٌ : أساء .

طوف : طافَ به الحَيَالُ طَوْفًا : أَلَمَ به في النوم ، وسنذكره في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف الحيال يَطِيفُ طَيْفًا ، وغيره يَطُوفُ . وطاف بالقوم وعليهم طَوْفًا وطَوْفَانًا وَمَطَافًا وَأَطَافَ : استدار وجاء من نواحيه . وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ، وفي التنزيل العزيز : يطاف عليهم بآنية من فضة . وقيل : طافَ به حَامٌ حَوَّلَهُ . وأطاف به وعليه : طَرَقَهُ لَيْلًا . وفي التنزيل العزيز : فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون . ويقال أيضاً : طافَ ، وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف قال : لا يكون الطائف إلا ليلاً ولا يكون نهاراً ، وقد تكلم به العرب فيقولون أطففتُ به نهاراً وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو ترك القطا ليلاً لنام لأن القط لا يسري ليلاً ؛ وأنشد أبو الجراح :

أطففتُ بها نهاراً عَيْرَ لَيْلٍ ،
وَأَلْهَمَى رَبَّهَا طَلْبُ الرِّجَالِ

وطافَ بالنساء لا غير . وطافَ حَوْلَ الشيءِ يَطُوفُ طَوْفًا وطَوْفَانًا وتَطُوفٌ واستنطاف ككث بمعنى . ورجل طافٌ : كثير الطواف . وتَطُوفُ الرجلُ أي طافَ ، وطُوفُ أي أكثر الطوافِ ، وطاف بالبيت وأطافَ عليه : دارَ حَوْلَهُ ؛ قال أبو خراش :

تَطِيفٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مُلَحَّبٌ ،
خِلَافَ البُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الصَّرْمِ

وقوله عز وجل : وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، هو دليل على أن الطوافَ بالبيت يوم النحر قرص . واستنطافه : طافَ به . ويقال : طافَ بالبيت طَوْفًا واطُوفًا واطُوفًا ، والأصل تَطُوفٌ تَطُوفًا وطافَ طَوْفًا وطَوْفَانًا . والمطافُ : موضعُ المطافِ حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطواف بالبيت ، وهو الدُّورَانُ حوله ، تقول : طُفْتُ أطُوفَ طَوْفًا وطَوْفَانًا ، والجمع الأطواف . وفي الحديث : كانت المرأةُ تَطُوفُ بالبيت وهي عُريانةٌ تقول : من يُعِيرُنِي تَطُوفًا ؟ تجعله على قرعها . قال : هذا على حذف المضاف أي ذا تَطُوفٍ ، ورواه بعضهم بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يُطَافُ به ، قال : ويجوز أن يكون مصدرًا .

والطائفُ : مدينة بالعمور ، يقال : إنما سميت طائفًا للعائط الذي كانوا بنوا حَوْلَهَا في الجاهلية المُحَدِّقِ بها الذي حَصَّنُوهَا به . والطائفُ : بلاد تَقِيفُ . والطائفيُّ : زبيب عَنَاقِيدُهُ مُتَرَاصِفَةٌ الحَبِّ كأنه منسوب إلى الطائف .

وأصابه طُوفٌ من الشيطان وطائفٌ وطِيفٌ وطِيفٌ ، الأخيرة على التخفيف ، أي مَسٌ . وفي التنزيل العزيز : إذا مسهم طائفٌ من الشيطان ، وطِيفٌ ؛ وقال الأعشى :

وَتَضْبِيحٌ عَنِ غِيبِ السَّرَى ، وَكَأَنَّمَا
أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الجِنِّ أَوْلَتْقُ

قال الفراء : الطائفُ والطِيفُ سواء ، وهو ما كان كالحَيَالِ والشيءِ يُلِمُّ بِكَ ؛ قال أبو العيال الهذلي :

وَمَنْحَتْنِي جَدَاهُ ، حِينَ مَنَحْتَنِي ،
فَإِذَا بِهَا ، وَأَيْبِكَ ، طَيْفٌ جُنُونٌ
وأطاف به أي ألم به وقاربه ؛ قال بشر :
أَبُو صَبِيَّةٍ شُعْثٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوَالِيحٍ ، أَمْثَالِ الْيَعْسَابِ ، ضَمْرٌ

وروي عن مجاهد في قوله تعالى إذا مسهم طائف قال :
الغضب ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس . قال أبو
منصور : الطيف في كلام العرب الجنون ، رواه أبو
عبيد عن الأحمر ، قال : وقيل للغضب طيف لأن
عقل من استغزه الغضب يعزب حتى يصير في صورة
المجنون الذي زال عقله ، قال : وينبغي للعاقل إذا
أحس من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب
الله على المُسْرِفين ، فلا يقدم على ما يوبقه ويسأل
الله توفيقه للتصد في جميع الأحوال إنه الموفق
له . وقال الليث : كل شيء يغشى البصر من سواس
الشیطان ، فهو طيف ، وسذكر عامة ذلك في طيف
لأن الكلمة يائنة وواوية . وطاف في البلاد طوفاً
وتطوفاً وطوفاً : سار فيها . والطائف :
العاس بالليل . والطائف : العسس . والطوافون :
الخدم والماليك . وقال الفراء في قوله عز وجل :
طوافون عليكم بعضكم على بعض ، قال : هذا
كقولك في الكلام إنما هم خدمكم وطوافون عليكم ،
قال : فلو كان نصباً كان صواباً مخترجه من عليهم .
وقال أبو الهيثم : الطائف هو الخادم الذي يخدمك
برفق وعناية ، وجمعه الطوافون . وقال النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في الهجرة : إنما هي من الطوافات في
البيت أي من خدم البيت ، وفي طريق آخر : إنما
هي من الطوافين عليكم والطوافات ، والطواف
فعل ، شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاة

ويدور حوله أخذاً من قوله : ليس عليكم ولا عليهم
جنح بعدهن طوافون عليكم ، ولما كان فيهم ذكور
وإناث قال : الطوافين والطوافات ، قال : ومنه الحديث
لقد طوَّقشما في الليلة . يقال : طوَّفَ تَطْوِيفاً
وتَطْوِيفاً . والطائفة من الشيء : جزء منه . وفي
التزويل العزيز : وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ؛
قال مجاهد : الطائفة الرجل الواحد إلى الألف ، وقيل :
الرجل الواحد فما فوقه ، وروي عنه أيضاً أنه قال :
أقلته رجل ، وقال عطاء : أقله رجلان . يقال :
طائفة من الناس وطائفة من الليل . وفي الحديث : لا
ترال طائفة من أمي على الحق ؛ الطائفة : الجماعة من
الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفساً طائفة ؛ وسئل
إسحق بن راهويه عنه فقال : الطائفة دون الألف
وسيبئنع هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتسكين
بما كان عليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه
ألفاً بسلتي بذلك أن لا يُعجبهم كثرة أهل الباطل .
وفي حديث عمران بن حصين وغلظه الأبيق :
لأقطعن منه طائفاً ؛ هكذا جاء في رواية ، أي بعض
أطرافه ، ويروى بالياء والقاف . والطائفة : القطعة من
الشيء ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ ،
فِيَقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَنْ لَمْ يُعَدِّلِ

قيل : عنى بالطوائف النواحي ، الأيدي والأرجل .
والطوائف من القوس : ما دون السية ، يعني
بالسية ما اعوج من رأسها وفيها طائفتان ، وقال أبو
حنيفة : طائف القوس ما جاوز كلتيهما من فوق
وأقل إلى منحني تعطيف القوس من طرفها . قال
ابن سيده : وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها
عيناً مع أن طووف أكثر من طريف . وطائف القوس :

ما بين السبّة والأبهر ، وجمعه طوائف ؛ وأنشد ابن بري :

ومصونةٌ دُفِعَتْ ، فلما أذبرت ،
دَفَعَتْ طوائفها على الأقبال

وطاف يطوف طَوْفًا . واطاف اطفافًا : تَعَوَّطَ
وزهب إلى البراز . والطفوف : التَّجْوُفُ . وفي
الحديث : لا يتناجى اثنان على طوفيهما . ومنه :
ثُمِّيَ عن مُتَّحِدَتَيْنِ على طوفيهما أي عند العاطف .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لا يُصَلِّينَ
أحدُكم وهو يُدافع الطوف ما كان من ذلك بعد
الرضاع الأحمر . يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي : طاف
عقي ، فإذا رَضِعَ فما كان بعد ذلك قيل : طاف
يطوف طَوْفًا ، وزاد ابن الأعرابي فقال : اطفاف
يطاف اطفافًا إذا ألقى ما في جوفه ؛ وأنشد :

عَشَبْتُ جابانَ حتى استَدَّ مَعْرِضُهُ ،
وكادَ يَنْقُدُهُ إِلَّا أَنَّهُ اطفافًا

جابان : اسم جبل . وفي حديث لقيط : ما يبسط
أحدكم يده إلا رَقَعَ عليها قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ من
الطوف والأذى ؛ الطوف : الحدث من الطعام ،
المعنى من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى ،
وأنت القَدَحُ لأنه ذهب بها إلى الشربة . والطفوف :
قِرْبٌ يُنْفَخُ فيها وَيَشُدُّ بعضها ببعض فتجعل كهيئة
سطح فوق الماء يُحمل عليها الميرة والناس ، ويُعبَّرُ
عليها ويركب عليها في الماء ويحمل عليها ، وهو
الرَمْتُ ، قال : وربما كان من حَشَبٍ . والطفوف :
حَشَبٌ يشدُّ ويركب عليه في البحر ، والجمع اطفواف ،
١ استند أي السند .

٢ قوله « اسم جبل » عبارة القاموس اسم رجل .

وصاحبه طوافٌ . قال أبو منصور : الطوفُ التي
يُعبَّرُ عليها في الأنهار الكبار تُسَوَّى من القَصَبِ
والعِيدانِ يُشدُّ بعضها فوق بعض ثم تَقْمَطُ بالقَمِطِ
حتى يُؤْمَنَ انحلالها ، ثم تتركب ويُعبَّرُ عليها وربما
حُمِلَ عليها الجملُ على قدر قُوَّته وثخائه ، وتسمى
العامَّةً ، بتخفيف الميم . ويقال : أخذهُ يطوف
رقبته ويطاف رقبته مثل صوف رقبته . والطفوف :
القِلْدُ . وطفوف القصب : قدر ما يُسْقاه . والطفوف
والطائف : الثورُ الذي يدور حوله البقرُ في
الدَّيَاسَةِ .

والطوفان : الماء الذي يَغْشَى كل مكان ، وقيل :
المطر الغالب الذي يُغْرِقُ من كثرتِه ، وقيل :
الطوفان الموت العظيم . وفي الحديث عن عائشة ، رضي
الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : الطوفان الموت ، وقيل الطوفان من كل
شيء ما كان كثيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بالجماعة كلها
كالغرق الذي يشتمل على المدن الكثيرة . والقتلُ
الذريع والموتُ الجارف يُقال له طوفان ، وبذلك كله
فسر قوله تعالى : فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ؛
وقال :

غَيَّرَ الجِدَّةَ من آياتها
خَرَّقَ الرِّيحَ ، وطوفانُ المَطَرِ

وفي حديث عمرو بن العاص : وذُكِرَ الطاعونُ فقال
لا أراه إلا رِجْزًا أو طوفانًا ؛ أراد بالطوفان البلاء ،
وقيل الموت . قال ابن سيده : وقال الأخفش
الطوفان جمع طوفانية ، والأخفش ثقة ؛ قال :
وإذا حكى الثقة شيئًا لزم قبوله ، قال أبو العباس :
وهو من طاف يطوف ، قال : والطوفان مصدر
مثل الرُّجْحَانِ والنَّقْصَانِ ولا حاجة به إلى أن يطلب

له واحداً . ويقال لشدة سواد الليل : 'طوفان' .
والطوفان : ظلام الليل ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصبصبا ،
وعمّ 'طوفان' الظلام الأثابا ،

عم : ألبس ، والأثاب : شجر شبه الطرفاء إلا أنه أكبر منه . وطوف الناس والجراد إذا ملؤوا الأرض كالطوفان ؛ قال الفرزدق :

على من وراء الرّدم لو 'دك' عنهم ،
لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا

التهديب في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد ، قال الفراء : أرسل الله عليهم السماء سبتاً فلم تغلغ ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأرض فسألوا موسى أن يرفع عنهم فرفع فلم يتوبوا .

طيف : طيف الخيال : مجيئه في النوم ؛ قال أمية بن أبي عاتق :

ألا يا لقومي لطيف الخيا
ل ، أرقّ من نازح ذي دلال

وطاف الخيال يطيف طيفاً ومطافاً : ألم في النوم ؛ قال كعب بن زهير :

أنسى ألم بك الخيال يطيف ،
ومطافه لك ذكره وسعوف

وأطاف لغة . والطيّف والطيّف : الخيال نفسه ؛ الأخيرة عن كراع . والطيّف : ألمس من الشيطان ، وقري : إذا مسهم طيف من الشيطان ، وطائف من الشيطان ، وهذا بمعنى ؛ وقد أطاف وتطيّف . وقومهم طيف من الشيطان كقولهم اتسم من الشيطان ؛

وأنشد بيت أبي العيال الهذلي :

فإذا بها وأبيك طيف جنون

وفي حديث المبعث : فقال بعض القوم : قد أصاب هذا الغلام لسم أو طيف من الجن أي عرض له عارض منهم ، وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومسّ الشيطان . يقال : طاف يطيف ويطوف طيفاً وطوفواً ، فهو طائف ، ثم سمي بالمصدر ؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم . وفي الحديث : فطاف بي رجل وأنا نائم .

والطياف : سواد الليل ؛ وأنشد الليث :

عقبان كجنن بادرت طيافا

فصل الظاء المعجمة

ظأف : ظأفه ظأفاً : طردّه طرداً مرهقاً له .

ظرف : الظرف : البراعة وذكاء القلب ، يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ولا يوصف به الشيخ ولا السيد ، وقيل : الظرف حسن العبارة ، وقيل : حسن الهيئة ، وقيل : الحدق بالشبه ، وقد ظرف ظرفاً ويموز في الشعر ظرافة . والظرف : مصدر الظريف ، وقد ظرف يظرف ، وهم الظرفاء ، ورجل ظريف من قوم ظراف وظروف وظراف ، على التخفيف من قوم ظرفاء ؛ هذه عن اللحياني ، وظراف من قوم ظرافين . وتقول : فتية ظروف أي ظرفاء ، وهذا في الشعر يحسن . قال الجوهري : كأنهم جمعوا ظرفاً بعد حذف الزيادة ، قال : وزعم الخليل أنه بمنزلة مذاكير لم يكسر على ذكر ، وذكر ابن بري أن الجوهري قال : وقوم ظرفاء وظراف ، وقد قالوا ظرف ، قال : والذي ذكره سيبويه

ظُرُوفٌ ، قال : كأنه جمع ظُرُوفٍ . وَظُرُوفٌ
 فلان أي تكلف الظُّرُوفِ ؛ وامرأة ظُرُوفٌ من نسوة
 ظُرَائِفَ وِظُرَافٍ . قال سيبويه : وافق مُذَكَّرُهُ
 في التكسير يعني في ظُرَافٍ ، وحكى اللحياني اظُرُوفٌ
 إن كنت ظارِفاً ، وقالوا في الحال : إنه لظُرُوفٌ .
 الأصمعي وابن الأعرابي : الظُّرُوفُ البَلِيغُ الجَيِّدُ
 الكلام ، وقالوا : الظُّرُوفُ في اللسان ، واحتجوا بقول
 عمر في الحديث : إذا كان اللّصُّ ظُرُوفاً لم يقطع ؛
 معناه إذا كان بليغاً جيداً الكلام احتج عن نفسه بما
 يسقط عنه الحدّ ، وقال غيره : الظُّرُوفُ الحَسَنُ
 الوجه واللسان ، يقال : لسان ظُرُوفٍ ووجه ظُرُوفٍ ،
 وأجاز : ما أظُرُوفٌ زَيْدٌ ، في الاستفهام : ألسانه
 أظُرُوفٌ أم وجهه ؟ والظُّرُوفُ في اللسان البلاغةُ ،
 وفي الوجه الحُسْنُ ، وفي القلب الذكاء . ابن الأعرابي :
 الظُّرُوفُ في اللسان ، والحلاوةُ في العينين ، والملاحةُ
 في الفم ، والجمالُ في الأنف . وقال محمد بن يزيد :
 الظُّرُوفُ مشتقٌّ من الظُّرُوفِ ، وهو الرِّعَاءُ ، كأنه
 جعل الظُّرُوفَ وعاءاً للأدبِ ومكارمِ الأخلاقِ .
 ويقال : فلان يَتَظَرُوفُ وليس بظُرُوفٍ . والظُّرُوفُ :
 الكياسة . وقد ظُرُوفَ الرجلُ ، بالضم ، ظُرُوفَةً ،
 فهو ظُرُوفٌ . وفي حديث معاوية قال : كيف ابنُ
 زياد ؟ قالوا : ظُرُوفٌ على أنه يَلْتَحِنُ ، قال : أوليس
 ذلك أظُرُوفَ له ؟ وفي حديث ابن سيرين : الكلامُ
 أكثرُ من أن يكذب ظُرُوفٌ أي أن الظُّرُوفَ لا
 تَضِيقُ عليه معاني الكلام ، فهو يَكْتُمُ وَيُعَرِّضُ ولا
 يكذب .
 وأظُرُوفَ بالرجل : ذكره بظُرُوفٍ . وأظُرُوفَ
 الرجلُ : ولده له أولادٌ ظُرُوفَاءُ .
 وظُرُوفُ الشيء : وعاءه ، والجمع ظُرُوفٌ ، ومنه
 ظُرُوفُ الأزمنة والأمكنة . الليث : الظُّرُوفُ وعاء

كل شيء حتى إن الإبريق ظرف لما فيه . الليث :
 والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى
 ظرُوفاً من نحو أمام وقدم وأشباه ذلك ، تقول :
 خَلَّفَكَ زَيْدٌ ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه وهو
 موضع لغيره ، وقال غيره : الخليل يسميها ظرُوفاً ،
 والكسائي يسميها المَحَالَّ ، والفرّاء يسميها الصفات
 والمعنى واحد . وقالوا : إنك لتَعْضِيضُ الظُّرُوفِ
 نَقِيهُ الظُّرُوفِ ، يعني بالظرف وعاءه . يقال : إنك
 لست بخائن ؛ قال أبو حنيفة : أكَتَمَ النباتُ كلَّ
 ظُرُوفٍ فيه حبة فجعل الظرف للعبة .

ظلف : الظِّلْفُ والظِّلْفُ : ظفرٌ كل ما اجترت ، وهو ظِلْفُ
 البقرة والشاة والظبني وما أشبهها ، والجمع أظلاف .
 ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ، وحافر
 الفرس ، وخفّ البعير والنعامة ، وظِلْفُ البقرة
 والشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال :

إلى مَلِكٍ أَظْلَافُه لم تُشَقِّقِ

قال ابن بري : استعير للإنسان ؛ قال عَفْفَانُ بن قيس
 ابن عاصم :

سَأَمْتَعُهَا أَوْ سَوَفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا
 إلى مَلِكٍ ، أَظْلَافُه لم تُشَقِّقِ

سواء عليكم سُؤْمُهَا وهِجَانُهَا ،
 وإن كان فيها واضِحُ الثُّونِ يَبْرُقِ

الثُّومُ : السود من الإبل ، والهجانُ : بيضا ؛ واستعاره
 عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :

وخيَلِ تَطَأُكُمْ بأظْلَافِهَا

ويقال : ظَلُوفٌ ظُلْفٌ أي شِدادٌ ، وهو توكيدٌ ؛

قال العجاج :

وإن أصابَ عدّواه أحرّوزَرفاً
عنها ، وولّاهَا مُظلوفاً مُظلفاً

وفي حديث الزكاة : فَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا ؛ الظِّلْفُ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والحُفّ للبعير ، وقد يظلقُ الظِّلْفُ على ذات الظِّلْفِ أنفها مجازاً . ومنه حديث رُقَيْبَةَ : تابعت على قريش سنو جدب أقفحت الظِّلْفُ أي ذات الظِّلْفِ . ورميت الصيد فظلفته أي أصبت ظلفه ، فهو مَظْلُوف ؛ وظلف الصيدَ يَظْلِفُهُ ظلفاً . ويقال : أصاب فلان ظلفه أي ما يوافقه ويريده . الفراء : تقول العرب وجدّت الدابةَ ظلفها ؛ يضرب مثلاً للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب ، قال : وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها . وبدلٌ من ظلف الغنم أي بما يوافقها . وغنم فلان على ظلف واحد وظلف واحد أي قد ولدت كلها . الفراء : الظِّلْفُ من الأرض الذي تستحبّ الحيلُ العدوّ فيه . وأرض ظلفة بيتة الظلف أي غليظة لا تؤذي أترأ ولا يستين عليها المشي من لينها . ابن الأعرابي : الظِّلْفُ ما غلظ من الأرض واشتد ؛ وأشد لعوف بن الأحوص :

ألم أظلف عن الشعراء عريضي ،
كما ظلف الوسيقة بالكراع ؟

قال : هذا رجل سلّ إبلاً فأخذ بها في كراع من الأرض لثلاث تسبين آثارها فتشبع ، يقول : ألم أمنهم أن يؤثروا فيها ؟ والوسيقة : الطريدة ، وقوله ظلف أي أخذ بها في ظلف من الأرض كي لا يفتن أثرها ، وسار والإبل يجملها على أرض صلبة للأي يثرها ، والكراع من الحرّة : ما استطال .

قال أبو منصور : جعل الفراء الظِّلْفَ ما لان من الأرض ، وجعله ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض ، والقول قول ابن الأعرابي : الظلف من الأرض ما صلّب فلم يؤد أترأ ولا وعوة فيها ، فيشتد على الماشي المشي فيها ، ولا رمل فترومض فيها التعم ، ولا حجارة فتحتفي فيها ، ولكنها صلّبة التربة لا تؤذي أترأ .

وقال ابن شميل : الظِّلْفُ الأرض التي لا يتبين فيها أثر ، وهي قف غليظ ، وهي الظلف ؛ وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو ، إذا ما مشت بالدعص ، أخصصها ،
كان ظهر النقا قف لها ظلف

الفراء : أرض ظلف وظلفة إذا كانت لا تؤدي أترأ كأنها تمتع من ذلك .

والأظلوقة من الأرض : القطعة الحزنة الحشينة ، وهي الأظايف . ومكان ظليف : حزن خشن . والظلتاء : صفاة قد استوت في الأرض ، بمدودة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مر على راع فقال له : عليك الظلف من الأرض لا ترمضها ؛ هو ، بفتح الظاء واللام ، الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر ، وقيل : اللين منها بما لا رمل فيه ولا حجارة ، أمره أن يرهاها في الأرض التي هذه صفتها لثلاث رمض بجر الرمل وخشونة الحجارة فتتلف أظلافها ، لأن الشاء إذا رعت في الدهاس وحيت الشمس عليه أرمضتها ، والصيد في البادية يلبس مسناتيه وهما جورباه في الماجرة الحارة فيثير الوحش عن كئنها ، فإذا مش في الرمضاء تساقطت أظلافها . ابن سيده : الظِّلْفُ والظِّلْفُ من الأرض الغليظ الذي لا يؤدي أترأ . وقد ظلف

وظَلَّفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ، تَظَلَّفَ ظَلْفًا
أَي كَفَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
ظَلَّفَ الزُّهُدُ سَهْوَانِهِ أَي كَفَّهَا وَمَنْعَهَا . وَامْرَأَةٌ
ظَلَّفَتِ النَّفْسَ أَي عَزَبَتْ عِنْدَ نَفْسِهَا . وَفِي النَّوَادِرِ :
أَظَلَّفْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا وَظَلَّفْتُهُ وَسَدَّدْتُهُ
وَأَسَدَّدَيْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ
مَطْلَبُهُ ظَلْفِيٌّ . وَيُقَالُ : أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ
أَي عَلَى الشَّدَةِ وَالضَّقِيَّةِ ؛ وَقَالَ طُفَيْلٌ :

هَذَا لِكَ يَرُودُهَا ضَعِيفِيٍّ وَلَمْ أَقِمِ ،
عَلَى الظَّلْفَاتِ ، مَفْعَلٌ الْأَنْمَالِ

وَالظَّلْفِيُّ : الذَّلِيلُ السَّيِّءُ الْحَالُ فِي مَعِيشَتِهِ . وَيُقَالُ :
ذَهَبَ بِهِ مَجَانًا وَظَلْفِيًّا إِذَا أَخَذَهُ بَغِيرِ ثَمَنِ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَ بِهِ ظَلْفِيًّا أَي بَاطِلًا بَغِيرِ حَقِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا كُلُّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلْفِيٍّ ،
وَبِأَمْنٍ هَيْتَمُ وَابْنَا سِنَانِ ؟

أَي يَأْكُلُهَا بَغِيرِ ثَمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ :

فَقُلْتُ : كُلُّوْهَا فِي ظَلْفِيٍّ ، فَعَمَّكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوْ لِي مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ

وَذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفَانًا وَظَلْفًا وَظَلْفِيًّا ، بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ
جَمِيعًا ، أَي يَهْدِرُ لَمْ يُبَارَ بِهِ . وَقِيلَ : كُلُّ هَيْتَمٍ
ظَلْفٌ . وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِظَلْفِيَّتِهِ وَظَلْفِيَّتِهِ أَي
بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالظَّلْفُ : الْحَاجَةُ . وَالظَّلْفُ : الْمَتَابَعَةُ فِي
الشَّيْءِ .

١ قوله « بظليته النح » كذا في الاصل مضبوطاً ، وعبارة الفاعلوس :
وأخذه بظليته وظلته محررة .

ظَلْفًا وَظَلَّفَ أَثْرَهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفًا
وَأَظْلَفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحَزُونَةِ حَتَّى لَا يُرَى أَثْرُهُ فِيهَا ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ . وَالظَّلْفُ : الشَّدَةُ
وَالغِلْظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ :
كَانَ يُصَيِّبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ أَي بِؤْسُهُ وَسُدَّتِهِ
وَخَشُونَتِهِ مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مَصْعَبِ
ابْنِ عُيَيْرٍ : لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ . وَأَرْضٌ
ظَلْفَةٌ بَيْتَةُ الظَّلْفِ : نَانَتْ لَا تُبِينُ أَثْرًا . وَظَلْفَهُمْ
يَظْلِفُهُمْ ظَلْفًا : اتَّبَعَ أَثْرَهُمْ . وَمَكَانٌ ظَلْفِيٌّ :
خَشِنٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ . وَالْأَظْلُوفَةُ : أَرْضٌ صَلْبَةٌ
حَدِيدَةٌ الْحِجَارَةُ عَلَى خَيْلِفَةِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَظْلَافٍ ؛
أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

لَمَسَ الصُّغُورِ عِلَّتْ فَوْقَ الْأَظْلَافِ ١

وَأَظْلَفَ الْقَوْمَ : وَقَعُوا فِي الظَّلْفِ أَوْ الْأَظْلُوفَةِ ،
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ . وَشَرُّ ظَلْفِيٍّ أَي شَدِيدٌ .
وَظَلَّفَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ ؛ وَأَنشَدَ
بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا ظَلَّفَ الْوَسِيقَةَ بِالْكَرَاعِ ؟

وَظَلَّفَهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَظَلَّفَ نَفْسَهُ
عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهَا عَنْ هَوَاهَا ، وَرَجَلَ ظَلْفُ النَّفْسِ
وَظَلْفِيُّهَا مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَّفَ نَفْسَهُ عَنِ
الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا ظَلْفًا أَي مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تَأْتِيَهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ أَظْلِفْتُ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمِ ،
إِذَا مَا تَهَاقَتَ ذِبَابُهُ

١ قوله « لم الصغور » كذا في الأصل بتقديم اللام وتقديم المؤلف
في مادة ملح ما نصه : ملح الصغور تحت دجن مئين . قال أبو حاتم
قات للاصمعي : أترام مقلوباً من الدم ؟ قال : لا ، إنما يقال ملح
الأكوكب ولا يقال ملح ملو نان مقلوباً لجاز أن يقال ملح .

بالظاء ، وقال : العرب تقول ماءً مَظْفُوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد :

لا يَسْتَقِي في التَّرْحِ المَظْفُوفِ

وقال أيضاً : المظفوف المقارَبُ بين اليدين في القيد ؛ وأنشد :

زَحَفَ الكَسِيرُ ، وقد تَهَيَّضَ عَظْمُهُ ،
أو زَحَفَ مَظْفُوفِ اليدين مُقَيِّدِ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث .

ظوف : أخذ بظُوفِ رقبته وبظافِ رقبته : لغة في صُوفِ رقبته أي يجيئها أو بشرها السابل في ثقتها .

فصل العين المهملة

عتف : ابن الأعرابي : العُتُوفُ التَّنْفُ^١ . ويقال : مَضَى عِتْفٌ من الليل وعِدْفٌ من الليل أي قطعة .

عترف : العِترِيفُ : الحِيثُ الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عِتَارِيفُ . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أَوْهٌ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ من خَلِيفَةٍ يُسْتَخَلَفُ عِتْرِيفِ مُتْرَفٍ ، يقتل خَلِيفِي وَخَلَفَ الخَلَفُ ؛ العِترِيفُ : العاشم الظالم ، وقيل : الداهي الحِيثُ ، وقيل : هو قلب العِفْرِيتِ الشيطان الحِيثُ ، قال الخطابي : قوله خَلِيفِي يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد ابن معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام ، الذين قتلوا معه ؛ وَخَلَفَ الخَلَفُ : ماتم^٢ يوم الحَرَّةِ على أولاد المهاجرين والأنصار .

١ قوله «العُتُوفُ التَّنْفُ» كذا بالأصل ، والذي في الناموس : العتف .

٢ قوله «ماتم» عبارة النهاية : ما كان منه .

الليث : الظِّلْفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وَحِنْوِ الإكافِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مما يلي الأرض من جَوَانِبِهَا . ابن سيده : والظِّلْفَتَانِ ما سفل من حِنْوِي الرُّحْلِ ، وهو من حِنْوِ القَتَبِ ما سفل عن العَضُدِ . قال : وفي الرُّحْلِ الظِّلْفَاتُ وهي الحُشْبَاتُ الأربَعُ اللِّوَاتِي يَكُنُّ على جَنِبِي البعير تصيب أطرافُهَا السُّفْلَى الأرض إذا وُضِعَتْ عليها ، وفي الواسطِ ظِلْفَتَانِ ، وكذلك في المؤخِرَةِ ، وهما ما سفل من الحِنْوِينِ لأن ما علاهما مما يلي العَرَاقِي هُمَا العَضُدَانِ ، وأما الحُشْبَاتُ المطوَّلةُ على جَنِبِي البعير فهي الأَحْنَاءُ وواحدتها ظَلْفِيَّةٌ ؛ وشاهده :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقَارِ

يريد أن مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ من هذا البعير قد ابيضت كمواقِعِ ذُرْقِ النَّسْرِ . وفي حديث بلال : كان يؤذَنُ على ظَلْفَاتِ أَقْتَابِ مُعَرَّزَةٍ في الجدار ، هو من ذلك . أبو زيد : يقال لأعلى الظِّلْفَتَيْنِ مما يلي العَرَاقِي العَضُدَانِ وَأَسْفَلِهَا الظِّلْفَتَانِ ، وهما ما سفل من الحِنْوِينِ الواسطِ والمؤخِرَةِ . ابن الأعرابي : ذُرْقَتُ على السَّيْنِ وَظَلْفَتُ ورَمَدَتُ^١ وَظَلَّتْ^٢ ورَمَدَتُ ، كل هذا إذا زدت عليها .

ظلف : الكسائي : ظَلَفْتُ قَوَائِمَ البعير وغيره أَظْفُهَا ظَفًّا إذا سَدَدْتَهَا كُلَّهَا وجمعتها . وفي ترجمة ضف : ماء مَضْفُوفٌ إذا كثر عليه الناس ؛ قال الشاعر :

لا يَسْتَقِي في التَّرْحِ المَظْفُوفِ

قال ابن بري : رواه أبو عمرو الشيباني المظفوف ،

١ قوله «ورمدت» كذا بالأصل ولم نجد بهذا المعنى في ماد قرمد . نعم في الناموس في مادة زرد وما يزيدك أهد عليه وما يزيدك أي ما يزيدك

وجَمَلَ عِترِفٌ وناقة عِترِيفة : شديدة ؛ قال ابن
مقبل :

من كل عِترِيفةٍ لم تُعَدُّ أن يَزَالَتْ ،
لم يَبْغِ دِرَّتْهَا دَاعٍ ولا رِبْعٌ

الجوهري : رجل عِترِيفٌ وعِترُوفٌ أي خبيث فاجر
جَرِيءٌ ماضٍ .

والعِترُفانُ ، بالضم : الديك ؛ وأنشد ابن بري لعدي
ابن زيد :

ثلاثة أحوالٍ وشهراً مُحَرَّماً ،
تُضِيءُ كَمَينِ العِترُفانِ المُحارِبِ

ويقال للديك : العِترُفانُ والعِترُفُ والعِترُسانُ
والعِترَسُ ؛ وأنشد الأزهري لأبي دواد في العِترُفانِ
الديك :

وكانَ أَسادَ الجِياذِ سَفائقِ ،
أو عِترُفانٍ قد تَحَنَّنَ حَشَّ اللَّبِلي

يريد ديكاً قد يَبِيسَ ومات . والعِترُفانُ : نبت
عَرِيضٌ من نبات الربيع .

عجف : عَجَفَ نَفْسَهُ عن الطعام يَعْجِفُها عَجْفاً
وعُجُوفاً وعَجَفَها : حبسها عنه وهو له مُشْتَهٍ لِيؤْتِرَ
به غيره ولا يكون إلا على الجوع والشهوة ، وهو
التعجيف أيضاً ؛ قال سلمة بن الأكوع :

لم يَعْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفٌ ،
ولا تَمَيِّراتٌ ولا تَعْجِيفٌ

قال ابن الأعرابي : التعجيف أن يَنْقُلَ قُوَّتَهُ إلى غيره
قبل أن يَشْبَعَ من الجُدوبة . والعُجُوفُ : تركُ
الطعام . والتعجيفُ : الأكلُ دونَ الشَّبَعِ .

والعُجُوفُ : منعُ النفسِ عن المَقابِحِ . وعَجَفَ نَفْسَهُ
على المريض يَعْجِفُها عَجْفاً : صَبَّها على تَمْرِيضِهِ
وأقام على ذلك . وعَجَفَتُ نَفْسِي على أذى الحليلِ
إذا لم تُخَذَلْهُ . وعَجَفَ نَفْسَهُ على فلان ، بالفتح ، إذا
آثره بالطعام على نفسه ؛ قال الشاعر :

إني ، وإن عَيَّرْتَنِي نُحُولِي ،
أو ازْدَرَبْتِ عِظْمِي وطُولِي
لأعْجِفُ النفسَ على الحليلِ ،
أعْرِضُ بالوَدِّ وبالتَّوْبِلِ

أراد أعرض الودِّ والتَّوْبِلِ كقوله تعالى : تَبَتُّ
بالدهن . وعَجَفَتُ نَفْسِي عنه عَجْفاً إذا احْتَمَلْتَ غِيَةَ
ولم تَوَاخِذْهُ . وعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُها : حَلَّها .
والتعجيفُ : سُوءُ الغِذاءِ والمُزالُ . والعَجَفُ : ذهابُ
السِّنِّ والمُزالُ ، وقد عَجِيفَ ، بالكسر ، وعَجَفَ ،
بالضم ، فهو أَعْجِفٌ وعَجِيفٌ ، والأنتى عِجْفاءٌ وعِجِيفٌ ،
بغير هاء ، والجمع منها عِجْفاءٌ حمله على لفظ
سِبانٍ ، وقيل : هو كما قالوا أَبطَحَ وبِطاحَ وأجربَ
وجِرَابٌ ولا نظير لعِجْفاءٍ وعِجْفاءٍ إلا قولهم حَسَناءُ
وحِسانٌ ؛ كذا قول كراع ، وليس بقوي لأنهم قد
كسروا بطنحاء على بِطاحٍ وبَرِّقاءٍ على بِراقٍ .
ومُنْعَجِيفٌ كعَجِيفٍ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

صَفْرُ المَباءِ ذو هِرَسِينِ مُنْعَجِيفٌ ،
إذا تَنظَّرْتِ إليه ، قلتَ : قد فَرَّجاً

قال الأزهري : وليس في كلام العرب أفعل وفعللاء
جمعاً على فِعْعالٍ غيرَ أَعْجِفَ وعِجْفاءٍ ، وهي شاذة ،
حملوها على لفظ سِبانٍ فقالوا سِبانٌ وعِجْفاءٌ ، وجاء
١ قوله « ذو » هو في الأصل هنا بالواو وفي مادني فرج وهرس :
بالياء .

وربما سَمَّوا الأرضَ المُجْدِبَةَ عِجَافاً ؛ قال الشاعر
يصف سحاباً :

لِقِحِّ العِجَافِ له لِسَابِعِ سَبْعَةٍ ،
فَشَرِبْنِ بَعْدَ تَحَلُّسِي قَرَوِينَا

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تَحَلُّسِي ؛ يقال :
أَنْبَتَتْ هذه الأرضون المُجْدِبَةُ لسبعة أيام بعد
المطر . والعَجْفُ : غَلِظُ العِظَامِ وَعَرَاؤُهَا من اللحم .
وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الأَعْجَفُ الضَّخْمُ .
ووجه عَجِفَ وَأَعْجَفَ : كالأَطْمَانَ . ولثة عَجَفَاءُ :
ظَمْأَى ؛ قال :

تَكَكَلُ عن أَطْمَى اللِّثَاتِ صَافٍ ،
أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافٍ

وأَعْجَفَ القومُ : حَبَسُوا أموالهم من شِدَّةِ وتَضْيِيقِ .
وأرض عَجَفَاءُ : مَهْزُولَةٌ ؛ ومنه قول الرائد :
وَجَدْتُ أرضاً عَجَفَاءَ وشَجراً أَعْشَمَ أي قد شَارَفَ
البَيْسَ والبَيُودَ . والعِجَافُ : التمر .
وبنو العَجِيفِ : بَطْنٌ من العرب .

عجرف : العَجْرَفَةُ والعَجْرَفِيَّةُ : الجَفْوَةُ في الكلام ،
والخُرْقُ في العمل ، والسرعة في المشي ، وقيل :
العَجْرَفِيَّةُ أن تأخذ الإبل في السير بخُرْقٍ إذا كَلَّتْ ؛
قال أمية بن أبي عائد :

ومن سِيرَها العَنَقُ المُسَبِّطِ
ر والعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلالِ

الأزهري : العَجْرَفِيَّةُ التي لا تقصِدُ في سِيرَها من
نشاطها . قال ابن سيده : وعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ أراها
تَعْرُفُ في الكلام . وجبل عَجْرَفِي : لا يقصد في
مَشِيهِ من نشاطه ، والأشْيُ بالهاء ، وقد عَجْرَفَ

أَفْعَلُ وفَعَلَاءُ على فَعَلٍ يَفْعَلُ في أحرف معدودة
منها : عَجِفَ يَعْجِفُ ، فهو أَعْجَفُ ، وأدُمَ يَأْدُمُ ،
فهو آدَمُ ، وَسَمَرَ يَسْمُرُ ، فهو أَسْمَرُ ، وَحَمَقَ
يَحْمَقُ ، فهو أَحْمَقُ ، وَخَرَقَ يَخْرُقُ ، فهو
أَخْرَقَ . وقال الفراء : عَجِفَ وَعَجِيفَ وَحَمَقَ
وَحَمِيقَ وَرَعَنَ وَرَعِينَ وَخَرَقَ وَخَرِقَ . قال
الجوهري : جمع أَعْجَفَ وَعَجَفَاءُ من المُرْزَالِ عِجَافُ ،
على غير قياس ، لأن أَفْعَلَ وفَعَلَاءُ لا يجمع على فعال
ولكنهم بنوه على سِمَانٍ ، والعرب قد تبني الشيء على
ضدِّه كما قالوا عِدْوَةٌ بناه على صديقه ، وفعل إذا
كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء ؛ قال ميرداس بن
أَدَنَةَ :

وإنْ بَعَزَيْنَ إنَّ كُسيَّ الجَواري ،
فَتَنَبَّو العَيْنُ عن كَرَمِ عِجَافِ

وأَعْجَفَهُ أي هَزَلَهُ . وقوله تعالى : يَا كُلِّمَن سَبَّحَ
عِجَافٌ ؛ هي المُرْزَالِيَّةُ التي لا لحم عليها ولا شحم
ضربت مثلاً لسبع سِينِ لا قَطْرَ فيها ولا خِصْبَ .
وفي حديث أم مَعْبُدَ : يَسُوقُ أَعْرَافَ عِجَافاً ؛ جمع
عِجَافٍ ، وهي المَهْزُولَةُ من الغنم وغيرها . وفي الحديث :
حتى إذا أَعْجَفَهَا رَدَّها فيه أي أَهْرَها . وسيف
مَعْجُوفٌ إذا كان دائراً لم يَصْقَلْ ؛ قال كعب بن
زهير :

وكانَ مَوْضِعَ رَحْلِها من صُلْبِها
سَيْفٌ ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، مَعْجُوفٌ

وتحلَّ أَعْجَفُ أي رقيق . والبَعْجُفُ : الجهد وشِدَّةُ
الحال ؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدٍ :

إذا ما ظَلَمْنَا ، فانزِلوا في ديارنا ،
بَنِيَّةٌ من أبقَى العَجْفُ من رُهمِ

وشيثاً ، والذال المعجمة في كل ذلك لغة ، ولا عَدُوساً ولا أَلُوساً ؛ قال أبو حسان : سمعت أبا عمرو والشيباني يقول ما دُفقت عَدُوفاً ولا عَدُوفَةً ؛ قال : وكنت عند يزيد بن يزيد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير :

ومَجَنَّبَاتٍ ما يَدُقُّن عَدُوفَةً ،
يَقْدِفُن بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

بالدال ، فقال لي يزيد : صَحَّفت أبا عمرو ، إنما هي عَدُوفَةٌ بالذال ، قال : قلت له لم أصحف أنا ولا أنت ، تقول ربيعة هذا الحرف بالذال ، وسائر العرب بالدال ، وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى قيس بن زهير كما أوردته ، وقد استشهد به ابن بري في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد .

والعَدْفُ : نَوَلٌ قليل من إصابة . والعَدْفُ : اليسير من العلف . وباتت الدابة على غير عَدُوفٍ أي على غير علف ؛ هذه لغة مضر . وفي الحديث : ما دُفقت عَدُوفاً أي ذواقاً . وما عَدَفْنَا عندهم عَدُوفاً أي ما أكلنا . والعِدْفَةُ والعِدْفَةُ : كالصنفة من الثوب . واعتَدَفَ الثوبُ : أخذ منه عِدْفَةً . واعتَدَفَ العِدْفَةَ : أخذها . وما عليه عِدْفَةٌ أي خِرْقَةٌ ، لغة مرغوب عنها . وعِدْفُ كل شيء وعِدْفَتُهُ : أصله الذاهب في الأرض ؛ قال الطرماح :

حَمَّالِ أَتْقَالِ دِبَاتِ الثَّأَمِ ،
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِيهَا

وفي التهذيب : عِدْفَةٌ كل شجرة أصلها ، وجمعها عِدْفٌ . قال : ويقال بل هو عن عَدْفِ الْأَصْلِ اشتقاقه من العِدْفَةِ أي يَلْمُ ما تفرق منه . ابن الأعرابي : العَدْفُ والعائزُ والغِيضابُ قَدَى العَيْنِ .

وتعَجَّرَفَ . الأزهري : يكون الجمل عَجَّرَفِيّ المشي لسرعته . ورجل فيه عَجَّرَفِيَّةٌ وبغير ذُو عَجَارِيْفٍ . الجوهري : جبل فيه تَعَجَّرُفٌ وَعَجَّرَقَةٌ وَعَجَّرَفِيَّةٌ كَأَنَّ فِيهِ خُرْقاً وَقِلَّةٌ مَبَالَاةٌ لسرعته . الأزهري : العجرفية من سير الإبل اعتراضاً في نشاط ، وأنشد بيت أمية بن أبي عائذ . والعَجَّرَقَةُ : ركوبك الأَمْرَ لا تَرَوِي فِيهِ ، وقد تَعَجَّرَقَهُ . وفلان يَتَعَجَّرَفُ على فلان إذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيئاً . وعَجَارِيفُ الدهر وعَجَارِيْفُهُ : حَوَادِثُهُ ، واحدها عَجْرُوفٌ ؛ قال الشاعر :

لم تُنْسِنِي أُمَّ عَمَّارٍ تَوَسَّى قَدْفٌ ،
ولا عَجَارِيْفٌ كَهَرِي لا تُعْرَبِي

وتعَجَّرَفَ فلان علينا إذا تكبر ؛ ورجل فيه تَعَجَّرُفٌ .

والعجروف : دويبة ذات قوائم طوالٍ ، وقيل : هي النمل ذو القوائم ؛ وقال ابن سيده في موضع آخر : أعظم من النملة . الأزهري : يقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عَجْرُوفٌ .

عدف : العَدْفُ : الأكل . عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفًا : أكل . والعَدُوفُ : الذواق أعني ما يُدَقُّ ؛ قال :

وحَيْفٌ بِالْقَتِيّ فُهْنٌ خَوْصٌ ،
وقِلَّةٌ ما يَدُقُّن من العَدُوفِ

عَدُوفٍ من قَضَامٍ غير لَوْنٍ ،
رَجِيعِ الْفَرْتِ أَوْ لَوَكِ الصَّرِيفِ

أراد غير ذي لون أي غير متلون . ورجيع الفرت بدل من قَضَامٍ بدل بيان ، ولَوَكِ : في معنى مَلُوكِ ، وما ذاقَ عَدْفًا ولا عَدُوفًا ولا عَدْفًا أي

وعِرْفَانًا وَعِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً وَاَعْتَرَفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ بِصَفِّ سَحَابًا :

مَرَّزَهُ التُّعَامَى ، فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلَافَ التُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ ؛ عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ وَلَا يُنْكِرُ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً ، وَالْمَاءُ فِي عَرُوفَةٍ لِلْبَالِغَةِ .
وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِيفُ بِمَعْنَى مِثْلِ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :

أَوْكَلْنَا وَرَدَّتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ ،
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَمَّمُ ؟

أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِمْ ضَرِيبٌ قِدَاحٌ ، وَالْجَمْعُ عُرَفَاءٌ . وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِيفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَنْزَلَ عَارِفٌ أَيُّ مَعْرُوفٍ لِفِعْلِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي حَصَلْنَا لَهُ لِأُمَّةٍ رَجُلٌ عَارِفٌ أَيُّ صَبُورٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَرِيفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ عِرْفِي إِلَى الْبَآخِرَةِ أَيُّ مَا عَرَفْتِي إِلَّا آخِرًا .

وَيُقَالُ : أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرَفَهُ الْأَمْرَ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرَفَهُ بَيْتَهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ . وَعَرَفَهُ بِهِ : وَسَمَهُ بِهِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : عَرَفْتُهُ زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَيَّ تَعْدِيَةً عَرَفْتُ بِالتَّنْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ثُمَّ تَنْقُلُ الْعَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتُهُ زَيْدًا فَلِإِنَّمَا تَرِيدُ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا فَهُوَ سِوَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُهُ زَيْدًا كَقَوْلِكَ سَمَيْتُهُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَضَّلَ شَيْئًا مِنَ النُّحُوِّ أَوْ اللُّغَةِ عَلَى شَيْءٍ : وَالْأَوَّلُ

وَالْعِدْفَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ ، وَخَصَّهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْمَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا . وَالْعِدْفَةُ : التَّجْمُوعُ ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَعِدْفٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَعْنَى هُنَا بِالتَّجْمُوعِ الْجَمَاعَةُ لِأَنَّ التَّجْمِيعَ عَرَضٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمَخْلُوقَةِ كَسِدْرَةِ وَسِدْرٍ ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْعِدْفُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِثْفٌ أَيُّ قِطْعَةٍ . وَالْعِدْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَدَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا وَأُنْثَى :

أَوْزَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السِّدْفِ ،
أَزْرَقَ كَالرِّبَاةِ طَحَارَ الْعِدْفِ

أَيُّ يَطْحَرُ الْقَدَى وَيَدْفَعُهُ . وَيُقَالُ : عِدْفٌ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعَةٍ .

عَدْفٌ : عَدْفٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا ؛ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَدُوفُ وَالْعُدَافُ : مَا أَصَابَهُ . وَعَدْفٌ نَفْسُهُ : كَعَرَفَهَا . وَسَمُ عُدَافٍ : مَتْلُوبٌ عَنْ دُغَافٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللِّحْيَانِيُّ . وَالْعُدُوفُ : السُّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعُدْفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ؛ هَذِهِ لُغَةٌ رِيْعِيَّةٌ . يُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عُدَافًا أَيُّ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عَدُوفًا ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَبَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ .

عُوفٌ : الْعِرْفَانُ ؛ الْعِلْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَيَنْفَصِلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلْتَقِي هَذَا الْمَكَانَ ، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَةً

أَعْرَفَ ؛ قال ابن سيده : عندي أنه على توم عَرَفَ
لأن الشيء إنما هو مَعْرُوف لا عارف ، وصيغة
التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول ، وقد حكى
سيبويه : ما أَبْغَضَهُ إليّ أي أنه مُبْغَضٌ ، فتعجب من
المفعول كما يُتَعَجَّب من الفاعل حتى قال : ما أَبْغَضَنِي
له ، فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة
وتعجباً من المفعول الذي هو المعروف . والتعريف :
الإعلام . والتعريف أيضاً : إنشاد الضالة . وعرف
الضالة : تشدها .

واعترف القوم : سأهم ، وقيل : سأهم عن خبر
ليعرفه ؛ قال بشر بن أبي خازم :
أسائلة عُميرة عن أبيها ،
خلال الحبش ، تعترف الركاها ؟

قال ابن بري : وبأني تعرف بمعنى اعترف ؛ قال
طريف العنبري :

تعرفوني أنني أنا ذاكم ،
شاكٍ سلاحي ، في الفوارس ، معلّم

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف
موضع اعترف ، وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب
وقد تقدم في أوّل الترجمة أي لم يعرف غير الجنبوب
لأنها أببل الرياح وأزطبها . وتعرفت ما عند فلان
أي تطلبت حتى عرفت . وتقول : ائت فلاناً
فاستعرف إليه حتى يعترفك . وقد تعارف التوم
أي عرف بعضهم بعضاً . وأما الذي جاء في حديث
اللقطة : فإن جاء من يعترفها فمعناه معرفته إياها
بصفتها وإن لم يرها في يدك . يقال : عرف فلان
الضالة أي ذكرها وطلب من يعترفها فبها رجل
يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها . وفي حديث

وقالوا : تعرفنا المنازل من منى ،
وما كل من وافى منى أنا عارف

وقوله عز وجل : وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه
حديثاً فلما نبات به وأظهره الله عليه عرف بعضه
وأعرض عن بعض ، وقرئ : عرف بعضه ، بالتخفيف ،
قال الفراء : من قرأ عرف بالتشديد فمعناه أنه عرف
حفصة بعض الحديث وترك بعضاً ، قال : وكان
من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه
كما تقول للرجل بسىء إليك : والله لأعرفن لك ذلك ،
قال : وقد لعنني جازي حفصة بطلاقها ، وقال
الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن
السلمي ، قال الأزهري : وقرأ الكسائي والأعمش
عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه ، خيفة ، وقرأ
حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليخشي
عرف بعضه ، بالتشديد ؛ وفي حديث عوف بن مالك :
لترادته أو لأعرفكها عند رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنعك ،
وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد .

ويقال للجازي عرفاً وللقائين عرفاً وللطبيب
عرفاً لمعرفة كل منهم بعلمه . والعرف : الكاهن ؛
قال عروة بن حزام :

فقلت لعرف اليمامة : داويني ،
فإنك ، إن أبرأني ، لطبيب

وفي الحديث : من أتى عَرِافاً أو كَاهِناً فقد كفر بما أنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ؛ أراد بالعَرِافِ الْمُتَنَجِّمَ أو الحَاذِرِيَّ الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه .

والمَعَارِفُ : الوجوه . والمعروف : الوجه لأن الإنسان يُعرف به ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُنْكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ ، يَبْتَنِّهِمْ
ضَرْبٌ كَتَعَطَاطِ الْمَرَادِ الْأَتَجَلِ

والمَعْرِافُ واحد . والمعَارِفُ : محاسن الوجه ، وهو من ذلك . وامرأة حَسَنَةُ المَعَارِفِ أي الوجه وما يظهر منها ، واحداها مَعْرِفٌ ؛ قال الراعي :

مَتَأَفِّينَ عَلَى مَعَارِفِنَا ،
نُكِّنِي لَهْنٍ حَوَاشِي الْعَصَبِ

ومعارفُ الأرض : أوجُهها وما عُرِفَ منها .
وعَرِيفُ القوم : سيدهم . والعَرِيفُ : القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم ، وبه فسر بعضهم بيت طريف العنبري ، وقد تقدم ، وقد عَرَفَ عليهم يَعْرِفُ عِرَافَةً . والعَرِيفُ : التَّيِّبُ وهو دون الرئيس ، والجمع عَرَفَاءُ ، تقول منه : عَرَفَ فلان ، بالضم ، عَرَافَةً مثل خَطْبُ خَطَّابَةٍ أي صار عريفاً ، وإذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت : عَرَفَ فلان علينا سِينِ يَعْرِفُ عِرَافَةً مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وفي الحديث : العِرَافَةُ حَقٌّ والعِرَفَاءُ في النار ؛ قال ابن الأثير : العِرَفَاءُ جمع عَرِيفٍ وهو القيمُ بأُمُورِ القَبِيلَةِ أو الجُمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ . يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَالْعِرَافَةُ عَمَلُهُ ، وَقَوْلُهُ الْعِرَافَةُ حَقٌّ أَي فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ ، وَقَوْلُهُ الْعِرَفَاءُ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنْ

التعرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثَمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُوسَ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عَرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : رُؤْسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

بَلْ كُلُّ حَيٍّ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا ،
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرَجُومٌ

والمَعْرِفُ ، بالضم ، والعَرِيفُ ، بالكسر : الصَّبرُ ؛ قَالَ أَبُو دَهَبِ بْنِ الْجَمْحِيِّ :

قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ :
مَا أَحْسَنَ الْعِرْفِ فِي الْمُصِيبَاتِ !

وعَرَفَ للأمر واعْتَرَفَ : صَبَرَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ :

فِي قَلْبِي صَبْرًا وَعَاتِرَافًا لِمَا تَرَى ،
وَبِأَحْبَبِهَا قَعٌ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعٌ !

والمَعَارِفُ والعَرُوفُ والعَرُوفَةُ : الصَّابِرُ . وَتَقَسَّ عَرُوفٌ : حَامِلَةٌ صَبُورٍ إِذَا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرٍ احْتَمَلَتْهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَابُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّاتٍ ،
عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحِ

أَرَادَ أَنَّهُنَّ أَقْرَبُونَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّعْمَةِ ، وَيُرْوَى وَابْتِجَاحِ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ ، وَهَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا عَرُوفًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْسُهُ عَارِفَةٌ بِالْمَاءِ مِثْلُهُ ؛ قَالَ عَتَّارٌ :

وَعَلِمْتُ أَنْ مَيِّتِي إِنْ قَاتَنِي ،
لَا يُنْجِنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَمْرَعُ

فَصَبَّرَتْ عَارِفَةً لَدَلِكِ حُرَّةً ،
تَرَسُّو إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَّلَعُ

تَرَسُّو : تَثَبَّتْ وَلَا تَطَّلَعُ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْجَبَانِ ؛ يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً أَي صَابِرَةً ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِمُرَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ فِي الضَّمِيِّ ،
وَمِثْلُ الْوَقُوفِ الْمُبَرَّاتِ الْعَوَارِفِ

المُبَرَّاتِ : السِّيِّ فِي أُنُوفِهَا الْبُرَّةُ ، وَالْعَوَارِفِ :
الصَّبْرُ . وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا دَلَّ وَانْقَادَ ؛
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاهُ :

أَتَضَجَّرِينَ وَالْمَطْيِيَّ مُعْتَرِفِ

أَي تَعْرِفُ وَتَصْبِرُ ، وَذَكَرْتُ مُعْتَرِفٌ لِأَنَّ لَفْظَ
الْمَطْيِيِّ مَذَكَّرٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ : أَقْرَبُ . وَعَرَفَ
لَهُ : أَقْرَبُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْحِجَانُ لَهَا غَلِيْبَةً ،

تَسْنَى مَعَ الْأَثْرَابِ فِي إِتَابِ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ يَضْرَعُنِي أَي لَا
أَقْرَبُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ ؛
هُم الَّذِينَ يُقْرِئُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِي الْحَدِّ
وَالْتَعَزِيرِ . يُقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِذَا
أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَطَرَدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ؛ وَيُرْوَى :
أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ
يَسْتَوُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الْأَسْمُ مِنْ
الْإِعْتِرَافِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَى الْإِنْفِ عُرْفًا أَي
اعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مُتَكْرِرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ أَي عَرَفْتَهُ
مِنْ أَنَا ؛ قَالَ مُرَاحِمُ الْعَقِيلِيِّ :

فَاسْتَعْرَفَا ثُمَّ قَوْلًا : إِنَّ ذَا رَحِمٍ
هَيِّمَانٌ كَلَّفَنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيرًا
فَإِنَّ بَعَثَ آيَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا ،
يَوْمًا ، فَقَوْلًا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَصِرَا

وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُتَكْرِرِ . وَالْعُرْفُ : ضِدُّ
التُّكْرَرِ . يُقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَي مَعْرُوفًا .
وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ : خِلَافُ التُّكْرَرِ . وَالْعُرْفُ
وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مَا تَبَدَّلُكَ
وَتُسَدِّيهِ ؛ وَحَرَّكَ الشَّاعِرُ ثَابِتُ بْنُ قَعْلٍ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْبِلًا
لِلْخَيْرِ ، يُفْشِيهِ فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَصَاحِبَيْهِمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، أَي مَصَاحِبًا مَعْرُوفًا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ :
المَعْرُوفُ هُنَا مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَأَتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : المَعْرُوفُ
الْكِسْفَةُ وَالدَّائِرُ ، وَأَنْ لَا يَقْصُرَ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ
الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ إِذَا كَانَتْ وَالدَّيَّةُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ
أَرَأْفُ بِوَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ
يَأْتِيَ فِي الْوَالِدِ بِمَعْرُوفٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْمُرْسَلَاتِ
عُرْفًا ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ فِيهَا : إِنَّمَا أُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلُوا
لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ
وَاحِدٌ : ضِدُّ التُّكْرَرِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنْ
الْخَيْرِ وَتَبَسُّتُ بِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتَابِعَةً . يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ
الْفَرَسِ أَي يَتَتَابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثِ

كعب بن عُجْرَةَ : جاؤوا كأنهم عُرِفَ أي يتبع بعضهم بعضاً ، وقرئت عُرُفًا وعُرُفًا والمعنى واحد ، وقيل : المرسلات هي الرسل . وقد تكرّر ذكر المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عُرِفَ من طاعة الله والتقرّب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المُحَسِّنَات والمُتَقَبِّحَات وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا يُنكرونه . والمعروف : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس ، والمنكر : ضد ذلك جميعه . وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة ، وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة . وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغْفَرُ لهم بمعرفهم وتبقي حسناتهم جامّة ، فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وما خَيْرُ مَعْرُوفٍ فَتَسَى فِي سَبَابِهِ ،
إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشُّبُّبُ ، حِينَ يَشِيبُ

قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود . ويقال للرجل إذا ولى عنك يوده : قد هاجت مَعَارِفُ فلان ؛ ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضته بك ، ومعنى هاجت أي بيست كما يهيج النبات إذا يبس . والعرف : الريح ، طيبة كانت أو خبيثة . يقال :

ما أَطْيَبَ عَرَفَهُ ! وفي المثل : لا يَعْجِزُ مَسْكَ السُّوءِ عن عَرَفِ السُّوءِ ؛ قال ابن سيده : العرف الرائحة الطيبة والمنينة ؛ قال :

تَنَاءَ كَعْرَفِ الطَّيِّبِ يُهْدِي لِأَهْلِهِ ،
وليس له إِلا بِنِي خَالِدٍ أَهْلُ

وقال البريق الهذلي في النخ :
فَلَعَسْرُ عَرَفِكَ ذِي الصَّاحِ ، كَمَا
عَصَبِ السَّقَارِ بَغْضَبِ اللُّهُمِ

وعرفه : طيبه وزينه . والتعريف : التظيب من العرف . وقوله تعالى : وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ، أي طيبها ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

عَرَفْتَ كِكَاتِبِ عَرَفْتَهُ اللِّطَامُ

يقول : كما عرّف الإثب وهو البقير . قال الفراء : يعرفون منازلهم إذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله ؛ قال الأزهري : هذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين عرفها لهم أي طيبها . يقال : طعام معرف أي مطيب ؛ قال الأصمعي في قول الأسود ابن يعفر حججو عقال بن محمد بن سفين :

فَتُدْخَلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ الْمُعْرَفِ

قال : أقنعت أي مُدَّتْ ورفعت للهم ، قال وقال بعضهم في قوله : عرفها لهم ؛ قال : هو وضعك الطعام بعضه على بعض . ابن الأعرابي : عرف الرجل إذا أكثر من الطيب ، وعرف إذا ترك الطيب . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أي ريحها الطيبة . وفي حديث علي ، رضي الله

لها راعياً سؤوه مُضِيَعَانٍ مِنْهَا :
أبو جَعْدَةَ العَادِي ، وَعَرَفَاءَ جِيَالٍ

وَضَبِعَ عَرَفَاءَ : ذاتُ عُرْفٍ ، وقيل : كثيرة شعر
العرف . وشيءٌ أَعْرَفٌ : له عُرْفٌ . وَاغْرَوْرَفَ
البحرُ والسيلُ : تراكم موجُه وارتفع فصار له
كالعُرْفِ . وَاغْرَوْرَفَ الدَّمُ إذا صار له من الزبد
شبه العرف ؛ قال المذلي يصف طعنة فارت بدم
غالب :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنْ الفُلُوَّ مرِثَةٌ ،
تَنْفِي الثَّرَابَ بِقَاحِرٍ مُعْرَوْرِفٍ ١

وَاغْرَوْرَفَ فلانٌ للشرِّ كقولك اجْتَأَلَ وتَشَدَّرَ
أي تهيأ . وعُرْفُ الرَّمْلِ والجِبَلِ وكلِّ عالٍ ظهره
وأعاليه ، والجمع أَعْرَافٌ وعِرْفَةٌ ٢ . وقوله تعالى :
وعلى الأعرافِ رجالٌ ؛ الأعرافُ في اللغة : جمع
عُرْفٍ وهو كلُّ عالٍ مرتفع ؛ قال الزجاج : الأعرافُ
أعالي السُّور ؛ قال بعضُ المفسرين : الأعرافُ أعالي
سُورٍ بين أهل الجنة وأهل النار ، واختلف في أصحاب
الأعرافِ فقيل : هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم
يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات ، فكانوا على
الحِجَابِ الذي بين الجنة والنار ، قال : ويجوز أن
يكون معناه ، والله أعلم ، على الأعرافِ على معرفة
أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال ، فقال قوم : ما
ذكرنا أن الله تعالى يدخلهم الجنة ، وقيل : أصحاب
الأعرافِ أنبياء ، وقيل : ملائكة ومعرفتهم كلاًّ بسياهم
أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سياهم إسفار الوجوه
والضحك والاستبشار كما قال تعالى : وجوه يومئذ
مُسْفَرَةٌ ضاحكةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ؛ ويعرفون أصحاب النار

١ قوله « الفلوة » بالفاء المبر ، ووقع في مادني تمز ووش بالعين .

٢ قوله « وعرفة » كذا ضبط في الاصل بكسر الفتح .

عنه : حبذا أرض الكوفة أرضٌ سِوَاهُ سَهْلَةٍ معروفة
أي طيبة العُرْفِ ، فأما الذي ورد في الحديث :
تَعَرَّفُ إلى الله في الرِّخَاءِ بِعُرْفِكَ في الشدة ، فإن
معناه أي اجعله بِعُرْفِكَ بطاعته والعمل فيما أولاك
من نعمته ، فإنه يُجَازِيكَ عند الشدة والحاجة إليه في
الدنيا والآخرة .

وعُرْفٌ طعامه : أكثر أذمته . وعُرْفٌ رأسه بالدُهْنِ :
رؤاه .

وطارَ القَطَا عُرْفًا عُرْفًا : بعضها خلف بعض . وعُرْفُ
الدَّيْكِ والفَرَسِ والدابة وغيرها : منبتُ الشعر
والریش من العُنُقِ ، واستعمله الأصمعي في الإنسان
فقال : جاء فلان مُبْرَئلاً للشرِّ أي نافياً عُرْفَه ،
والجمع أَعْرَافٌ وعُرُوفٌ . والمعروفة ؛ بالفتح :
منبتُ عُرْفِ الفرس من الناصية إلى المِنْسَجِ ،
وقيل : هو اللحم الذي ينبت عليه العُرْفُ . وأَعْرَفَ
الفرسُ : طال عُرْفُه ، وَاغْرَوْرَفَ : صار ذا عُرْفٍ .
وعُرِفَتُ الفرسُ : جِرَزَتُ عُرْفُه . وفي حديث ابن
جبَّيرٍ : ما أكلت لحمًا أَطْيَبَ من مَعْرِفَةِ السِّرْدُونِ
أي منبتُ عُرْفِه من رَقَبَتِه . وسَنَامُ أَعْرَفٌ :
طويل ذو عُرْفٍ ؛ قال يزيد بن الأعور الشبي :

مُسْتَحْمَلًا أَعْرَفَ قَد تَبَسَّى

وناقة عَرَفَاءَ : مُشْرِفَةٌ السَّامِ . وناقة عَرَفَاءَ إذا كانت
مذكرة تشبه الجمال ، وقيل لها عَرَفَاءَ لطول
عُرْفِهَا . والضُّعُيقُ يقال لها عَرَفَاءَ لطول عُرْفِهَا وكثرة
شعرها ؛ وأشد ابن بري للشنفرى :

ولي دُونِكُمْ أهْلُونَ سَيِّدَ عَمَلَسَ ،
وأَرْقَطُ زَهْلُولُ وَعَرَفَاءُ جِيَالُ

وقال الكميث :

بسبام ، وسبام سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى :
يوم تبيضُ وجوه وتسودُ وجوه ووجوه يومئذٍ عليها غبرة
ترهقها قترة؛ قال أبو إسحق: ويجوز أن يكون جمعه على
الأعراف على أهل الجنة وأهل النار . وجبلُ أعرَفُ :
له كالعُرْف . وعُرْفُ الأرض : ما ارتفع منها ،
والجمع أعراف . وأعراف الرياح والسحاب : أوائلها
وأعلىها، واحدها عُرْفٌ . وحَزْنٌ أعرَفُ : مرتفع .
والأعرافُ : الحَرْتُ الذي يكون على الفلجانِ
والقوائدِ .

والعُرْفَةُ : قرحة تخرج في بياض الكف . وقد
عُرِفَ ، وهو معروف : أصابته العُرْفَةُ .
والعُرْفُ : شجر الأترج . والعُرْفُ : النخل إذا
بلغ الإطعام ، وقيل : النخلة أول ما تطعم .
والعُرْفُ والعُرْفُ : ضرب من النخل بالبحرين .
والأعراف : ضرب من النخل أيضاً، وهو البرشوم؛
وأشده بعضهم :

تُعْرِسُ فيها الزَّادَ والأعرافا ،
والناحسي مسدفاً اسدافاً

وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باكوراً فهي
عُرْفٌ . والعُرْفُ : تَبَّتْ لبس بجمض ولا عِضاه ،
وهو الشام .

والعُرْفَانُ والعِرْفَانُ : دَوَيْبَةٌ صغيرة تكون في
الرَّمْلِ ، رمْلٌ عاليج أو رمال الدُّهْناء . وقال أبو
حنيفة : العُرْفَانُ جُنْدَبٌ ضخم مثل الجُرادة له
عُرْفٌ ، ولا يكون إلا في رِمْتَةٍ أو عُنْظُوَانَةٍ .
وعُرْفَانٌ : جبل . وعِرْفَانٌ والعِرْفَانُ : اسم .
وعُرْفَةٌ وعِرْفَاتٌ : موضع بككة ، معرفة كأنهم
جعلوا كل موضع منها عِرْفَةً ، ويومُ عِرْفَةَ غير منونٍ
١ قوله « والناحمي النح » كذا بالامل .

ولا يقال العِرْفَةُ ، ولا تدخله الألف واللام . قال
سبويه : عِرْفَاتٌ مصروفة في كتاب الله تعالى وهي
معرفة ، والدليل على ذلك قول العرب : هذه
عِرْفَاتٌ مبارِكاً فيها ، وهذه عِرْفَاتٌ حَسَنَةٌ ، قال :
وبذلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ماً
ولما عِرْفَاتٌ بمنزلة أَبَاتَيْنِ وبمنزلة جمع ، ولو كانت
عِرْفَاتٌ تكرة لكانت إذا عِرْفَاتٌ في غير موضع ،
قيل : سمي عِرْفَةً لأن الناس يتعارفون به ، وقيل :
سمي عِرْفَةً لأن جبيل ، عليه السلام ، طاف بإبراهيم ،
عليه السلام ، فكان يريه المشاهد فيقول له : أعرفتَ
أعرفتَ ؟ فيقول إبراهيم : عرفت عرفت ، وقيل :
لأن آدم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، لا هبط من
الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقبها في ذلك الموضع
عِرْفَةً وعِرْفَتَهُ . والتعريفُ : الوقوف بعِرْفَاتٍ ؛
ومنه قول ابن دُرَيْدٍ :

ثم أتى التعريفَ يَقْرؤُ مُخْتِياً

تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه . وعِرْفُ القومُ : وقفا بعِرْفَةٍ ؛
قال أوسُ بن مَعْرَاءٍ :

ولا يَرِيمُونَ للتعريفِ مَوْقِفَهُمْ
حتى يُقال : أجيروا آلَ صَفْوَانَا

وهو المَعْرِفُ للمَوْقِفِ بعِرْفَاتٍ . وفي حديث ابن
عباس ، رضي الله عنهما : ثم مَحَلُّهَا إلى البيت العتيق
وذلك بعد المَعْرِفِ ، يريد بعد الوقوف بعِرْفَةٍ .
والمَعْرِفُ في الأصل : موضع التعريف ويكون
بمعنى المفعول . قال الجوهري : وعِرْفَاتٌ موضع يمتسى
١ قوله « صفوانا » هو هكذا في الاصل ، واستنوبه المجد في مادة
صوف راداً على الجوهري .

وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجمع ، قال الفراء : ولا واحد له بصحة ، وقول الناس : نزلنا بعرفة شبيهه ببولد ، وليس بعربي مَحْض ، وهي مَعْرِفَةٌ وإن كان جمعاً لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد ، وخالف الزيديين ، تقول : هؤلاء عرفات حسنة ، تَنْصِبُ النعت لأنه نكرة وهي مصروفة ، قال الله تعالى : فإذا أَقَضْتُمْ من عَرَفَاتٍ ؛ قال الأخفش : إنما صرفت لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مُسَلِّين ومسلمون لأنه تذكيره ، وصار التنوين بمنزلة النون ، فلما سمي به ثرك على حاله كما ترك مسلون إذا سمي به على حاله ، وكذلك القول في أَذْرِعَاتٍ وعاناتٍ وعُرْيَاتٍ .

والعُرْفُ : مَوَاضِعٌ منها عُرْفَةُ سَاقٍ وعُرْفَةُ الأملحِ وعُرْفَةُ صَارَةَ . والعُرْفُ : موضع ، وقيل جبل ؛ قال الكمي :

أهأجك بالعُرْفِ المنزِلُ ،
وما أنتَ والطللُ المَعْوِلُ ؟

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرْفُ . والعُرْفُ : الرمل المرتفع ؛ قال : وهو مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ، وكذلك العُرْفَةُ ، والجمع عُرْفٌ وأَعْرَافٌ . والعُرْفَتَانِ : ببلاد بني أسد ؛ وأما قوله أنشده يعقوب في البدل :

وما كنتَ تمنُّ عُرْفَ الشَّرِّ بينهم ،
ولا حينَ جدِّ الجِدِّ تمنُّ تَعَبِيًّا

فليس عُرْفٌ فيه من هذا الباب إنما أراد أَرْتٌ ، فأبدل الألف لمكان الهززة عيناً وأبدل التاء فاءً . ومَعْرُوفٌ : اسم فرس الزُّبَيْرِ بن العوام شهد عليه حنيناً . قوله « أهأجك » في الصحاح ومعجم بانقوت أهبك .

ومعروف أيضاً : اسم فرس سلمة بن هند الغاصري من بني أسد ؛ وفيه يقول :

أَكْفَى مَعْرُوفاً عليهم كأنه ،
إذا ازور من وقع الأسيئة ، أحرَدُ

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لهم ؛ أنشد أبو حنيفة :

وحتى سَرَتَ بَعْدَ الكَرَى في لَوِيهِ
أساربعٌ مَعْرُوفٍ ، وصَرَّتْ جَنَادِيهِ

وذكر في ترجمة عَزَفٍ : أن جاريين كانتا تُعْتَبَانِ بما تَعَارَفَتِ الأنصار يوم بُعثت ، قال : وتروى بالراء المهملة أي تَسَخَّرَتِ .

عروف : العِرْصَافُ : العَقَبُ المُسْتَطِيلُ وأكثر ما يعني به عَقَبُ المُنْتَهِنِ والجُنَيْبِ ، وكل خُصْلَةٌ من سَرَاعِ المُنْتَهِنِ عِرْصَافٌ وعِرْصَافٌ ؛ قال الأزهري : سمعته من العرب . وعِرْصَافُ الشيء : جَدَبُهُ . والعِرَاصِيفُ في الرَّحْلِ : كالعَصَافِيرِ ، والواحد عِرْصُوفٌ ؛ قال يعقوب : ومنه يقال اقتطع عِرَاصِيفَهُ ، ولم يفسره . وعِرْصَافُ الإكافِ وعِرْصُوفُهُ وعُصْفُورُهُ : قطعة خشب مشدودة بين الحِنُونِ المُقَدَّمِينِ . والعِرْصَافُ : الحُصْلَةُ من العَقَبِ التي يُشَدُّ بها على قُبَّةِ المودج . والعِرْصَافُ والعِرْصَافُ : السُّوطُ من العَقَبِ . والعِرَاصِيفُ : ما على السَّنَاسِينِ كالعَصَافِيرِ . قال ابن سيده : وأرى العِرَاصِيفِ فيه لغة . الأزهري : العِرَاصِيفُ أربعة أوتاد يجمع بين رؤوس أحناء الرحل ، في رأس كل حِنُونٍ من ذلك وتدان مشدودان بعقب أو يجلود الإبل ، وفيه الظَّلِيفَاتُ ، يَعدِّلُون الحِنُونَ بالعِرْصُوفِ . وعِرَاصِيفُ القتب : عَصَافِيرُهُ . والعِرَاصِيفُ : الحُشْبُ الذي تشدُّ به رؤوس الأحناء وتضم به ؛ قال

يُخاطب نفسه :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشِهِ ، وَمَا كِدْتُ تَعَزِفُ ،
وَأَنْشَرْتُ مِنْ حَدَوَاهِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

وقول ملبح :

هِيَ كَوَلَةٌ لِبَسْتٍ مِنَ الْعَشَائِقِ ،
وَلَا الْعَرِيفَاتِ وَلَا الْمَعَانِقِ

وعَزَفَتِ الْقَوْسُ عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوَّتْ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

والعزيفُ : صوت الرِّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ .
وعَزَفَ الرِّيحُ : أَصَوَّتْ . وَأَعَزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ
الرِّيحِ وَالرِّمَالِ . وَعَزِيفُ الرِّيحِ : مَا يَسْمَعُ مِنْ
دَوِيِّهَا . وَالْعَزْفُ وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ فِي الرَّمْلِ لَا
يُدْرَى مَا هُوَ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقُوعُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .
وَرَمَلُ عَزِيفٍ وَعَزَافٍ : مُصَوَّتٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الْعَزِيفَ أَصْوَاتَ الْجِنِّ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

وإني لأجتابُ الفلاةَ ، وبينها
عَوَازِفُ جِنَانٍ ، وَهَامٌ صَوَاخِدُ

وهو العزفُ أيضاً . وقد عَزَفَتِ الْجَنُّ تَعَزَفُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَزِيفًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : كَانَتْ الْجَنُّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصُّفَا
وَالْمُرْوَةِ ؛ عَزِيفُ الْجِنِّ : بَجْرَسُ أَصْوَاتِهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ صَوْتُ يَسْمَعُ بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ
الرِّيحِ فِي الْجَوْ فَتَوَهَّسَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ .

والعزافُ : رَمَلُ لَبْنِي سَعْدٍ صَفَةٌ غَالِبَةٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
وَيَسَى أَبْرَقَ الْعَزَافُ . وَسَحَابُ عَزَافٍ : يُسْمَعُ
مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ وَهُوَ دَوِيُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

الأصمعي : فِي الرَّحْلِ الْعَرَافِيفُ وَهِيَ الْحَشْبَتَانِ
الَّتِي تَشْدَانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَأَخْرَجَتْهُ بَيْنًا
وَسَالًا .

عزف : عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا : لَهَا . وَالْمَعَارِيفُ :
الْمَلَامِي ، وَاحِدُهَا مِعْرَافٌ وَمِعْرَافَةٌ . وَعَزَفَ الرَّجُلُ
يَعْزِفُ إِذَا أَقَامَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُ
الْمَعَارِيفِ عَزْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلَامِحٌ
وَمَشَابِيهِ فِي جَمْعٍ شَبَّهِ وَلَمَحَةٌ ، وَالْمَلَاعِبُ الَّتِي يَضْرِبُ
بِهَا ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ عَزْفٌ ، وَالْجَمْعُ مَعَارِيفُ رَوَايَةٌ
عَنِ الْعَرَبِ ، فَلِذَا أُفْرِدَ الْمِعْرَافُ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّنَائِيرِ وَيَتَخَذُهُ أَهْلُ الْبَلَدِ وَغَيْرُهُمْ ، يَجْعَلُ الْعُودَ
مِعْرَافًا . وَعَزَفُ الدُّفِّ : صَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَزْفٍ دُفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
خَيْتَانٌ ، فَسَكَتَ ؛ الْعَزْفُ : اللَّعِيبُ بِالْمَعَارِيفِ ،
وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا بِمَا يَضْرِبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلخَوَاتِمِ الْأَزْدَقِ فِيهَا صَاهِلٌ ،
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ وَالْجَلَالِجِ

وَكُلُّ لَعِيبٍ عَزْفٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِذَا
سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَعَارِيفِ أَيْقَنُ أَنَّهُنَّ هَوَالِكٌ .
وَالْعَارِيفُ : اللَّعِيبُ بِهَا وَالْمُعْتَنِي ، وَقَدْ عَزَفَ عَزْفًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا مُعْتَنِيَانِ بِمَا تَعَارَفَتَا
الْأَنْصَارَ يَوْمَ بُعَاثَ أَيَّ بَا تَنَاسَدَتَا مِنَ الْأَرَاخِيزِ فِيهِ ،
وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ الصَّوْتِ ، وَرَوَى بِالرَّاءِ ، أَيَّ تَفَاخَرَتَا ،
وَيُرْوَى تَفَادَقَتَا وَتَفَارَقَتَا . وَعَزَفَتِ الْجَنُّ تَعَزَفُ
عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوَّتَتْ وَلَعِيبَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَزِيفٌ كَتَضْرَابِ الْمُعْتَنِيِّ بِالطَّبْلِ

ورجل عزوفٌ عن اللهو إذا لم يشتهه ، وعزوفٌ
عن النساء إذا لم يصب إليهن ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

يا رَبُّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بالسُّورِ ،

لَا تَسْفِهْ صَيْبَ عَزَافٍ جُوزِ

قال : ومَطَّرَ عَزَافٌ مُجَلَّجِلٌ ، وروى الفارسي هذا البيت عَزَافٌ ، بالزاي ، ورواية ابن السكيت عَزَافٌ . وعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفٌ وَتَعَزُفٌ وَعَزَافٌ وَعَزُوفاً : تَرَكْتُهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهْدَتِ فِيهِ وَانْتَصَرَفَتْ عَنْهُ . وعَزَفَتْ نَفْسُهُ أَي سَلَّتْ . وفي حديث حارثة : عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا أَي عَافَيْتُهَا وَكَرِهْتَهَا ، ويروى عَزَفْتُ ، بضم التاء ، أَي مَنَعْتَهَا وَصَرَفْتَهَا ؛ وقولُ أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الهذلي :

وَقَدِمَا تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّيِّدِ
بِوَيْتِي عَلَى عَزُوفٍ وَاكْتِهَالِ

أراد عَزُوفٍ فَهَذَفٌ . والعَزُوفُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ ؛ قال :

أَلَمْ تَعَلَّسِي أُنِي عَزُوفٌ عَلَى الْهَوَى ،
إِذَا صَاحِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبَا ؟

واعزُوفٌ وَزَفٌ لِلشَّمْرِ : نَهْيًا ؛ عَنِ اللِّحْيَانِي . والعزَافُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدُّهْنَاءِ .

والعزُوفُ : الحمام الطُورانيَّةُ فِي قولِ الشماخ :

حَتَّى اسْتَفَاتَ بِأَحْوَى قَوْقِهِ حُبُّكَ ،
يَدْعُو هَدَيْلًا بِهِ الْعَزُوفُ الْعَزَاهِيلُ

وهي المَهْمَلَةُ . والعزُوفُ : التي لها صوت وهدير .

عسف : العسْفُ : الشَّيْءُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ وَالْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ التَّعَسُّفُ وَالْإِعْتِصَافُ . والعسْفُ : رُكُوبُ الْمَقَاذِرِ وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هِدَايَةٍ وَلَا تَوَخُّتِي صَوْبَ وَلَا طَّرِيقٍ مَسْلُوكٍ . يقال : اعْتَسَفَ

الطَّرِيقَ اعْتِصَافًا إِذَا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبِ تَوَخُّتِهِ فَأَصَابَهُ . والتعسيفُ : السُّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ . وَعَسَفَ الْمَقَاذِرَ : قَطَعَهَا كَذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِ حِمِيرِيَّةٌ

العسُوفُ : التي تَمَرَّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ فَتُرَكَّبُ رَأْسُهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَكْتَنِيهَا شَيْءٌ . والعسْفُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ بِلا تَدْبِيرٍ وَلَا رُويَّةٍ ، عَسَفَهُ يَعْسِفُهُ عَسْفًا وَتَعَسَّفَهُ وَاعْتَسَفَهُ ؛ قال ذو الرمة :

قَدْ أَعْسَفَ التَّارِجَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ ، يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ

ويروى : فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَسَفْتُ مَعَاظِنًا لَمْ تَدْتُرْ

مدح لبلا فقال : إِذَا ثَبَتَتْ ثَغْنَانِهَا فِي الْأَرْضِ بَقِيَّتْ آثَارُهَا فِيهَا ظَاهِرَةٌ لَمْ تَدْتُرْ ، قال : وَقِيلَ تَرَدُّ الظَّمُّ الثَّانِي ، وَأَثَرُ ثَغْنَانِهَا الْأَوَّلِ فِي الْأَرْضِ وَمَعَاظِنِهَا لَمْ تَدْتُرْ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَدَّتْ اعْتِصَافًا ، وَالثَّرَيَاتِ كَأَنَّهَا ،
عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ، ابنُ مَاءٍ مُحَلَّقٍ
وقال أيضاً :

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الْحَيْوِدِ
أَمَّا بِكُلِّ كَوْنٍ كَبِيرٍ حَرِيدٍ

وعسَفَ فُلَانٌ فُلَانًا عَسْفًا : ظَلَمَهُ . وعسَفَ السُّلْطَانُ

أَقُولُهُ « الْحَيْوِدُ » كَمَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ، وَتَقَدَّمَ لِلْمَوْضِعِ فِي مَادَّةِ حَرْدٍ : الدُّوْدُ .

بِعَسْفٍ وَاغْتَسَفَ وَتَعَسَّفَ : ظَلَمَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِيمَاناً عَسُوفاً أَوْ
 جَائِزاً ظُلُوماً . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ
 الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عَلَّمَ فَنَقَلَ إِلَى
 الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ . وَتَعَسَّفَ فُلَانٌ إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ
 وَلَمْ يُنْصِفْهُ . وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظُلُوماً .
 وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى
 رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّ زَنِي بَارَأْتَهُ ، أَيُّ كَانَ أَجِيرًا .
 وَالْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ
 الْمُسْتَهَانُ بِهِ ؛ قَالَ نَيْبُ بْنُ الْحَجَّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَتْنِي عَسِيفًا ، عَبْدَ عَبْدِ

وَيُرْوَى : أَطَعْتُ الْعِرْسَ ، وَهُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
 كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ
 وَالْكَفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْصِفُهُمْ أَيُّ يَكْفِيهِمْ .
 وَكَمْ أَعْصِفُ عَلَيْكَ أَيُّ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
 خَادِمٍ عَسِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا
 أَسِيفًا . وَالْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَانِي ،
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءٌ عَلَى
 الْقِيَاسِ ، وَعِصْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 بَعَثَ سَرِيَّةً فَتَبَّهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالرُّصْفَاءِ ،
 وَيُرْوَى الْأُسْفَاءُ . وَاعْتَسَفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفًا .
 وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْصِفُ عَسْفًا وَعَسُوفًا : أَشْرَفَ عَلَى
 الْمَوْتِ مِنَ الْعُدَّةِ ، فَهُوَ عَاسِفٌ ، وَقِيلَ : الْعَسْفُ
 أَنْ يَلْتَنَفَسَ حَتَّى تَقْمُقَ حَنْجَرَتُهُ أَيُّ تَنْتَفِخُ ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السُّعْدِيِّ :

وَأَسْتَفِيقَنَّ أَنْ الصَّالِفِ مُعْصِفٍ

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكَتُهُ
 بَتَضْرُوعٍ ، يَمْزِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْصِفُ
 وَأَعْصَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،
 وَأَعْصَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبِطَ عَشْوَاهُ . وَالْعَسْفُ :
 الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُوفُ : الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ .
 وَعُسْفَانٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
 هِيَ مَنَهْلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا خَلِيلِي ارْتَبِعَا وَاسَا
 تَخْيِيرًا رَسْمًا بِعُسْفَانِ

وَالْعَسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَسَفَ : الْعَسْفَةُ : تَقْيِضُ الْبِكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُمُودُ
 الْعَيْنِ عَنِ الْبِكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ،
 وَقِيلَ : بَكَى فُلَانٌ وَعَسَفَ فُلَانٌ إِذَا جَمَدَتْ عَيْنُهُ
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبِكَاءِ .

عسف : ابن الأعرابي : العسوف الشجرة اليابسة .

ويقال للبعير إذا جبي به أو لم ما يجاء به لا يأكل
 القوت ولا التوى : إنه للعسيف ، والمعسيف :
 الذي عرض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله .
 وأكلت طعاماً فأعسفت عنه ولم تهأنني ، ولني

تَسْقِي مَذَانِبَ قَد مَالَتْ عَصِيفَتَهَا

ويروي : زالت عصفتها أي جزأ ثم يسقى ليعود ورقه .
ويقال : أعصف الزرع حان أن يجر . وعصفنا
الزرع نعصفه أي جزأنا ورقه الذي يميل في أسفه
ليكون أخف للزرع ، وقيل : جزأنا ورقه قبل أن
يُدْرِك ، وإن لم يفعل مال بالزرع ، وذكر الله تعالى
في أول هذه السورة ما دل على وحدانيته من خلقه
الإنسان وتعليبه البيان ، ومن خلق الشمس والقمر
والسما والأرض وما أنبت فيها من رزق من خلق
فيها من إنسي وبيية ، تبارك الله أحسن الخالقين .
واستعصف الزرع : قصب . وعصفه بعصفه
عصفاً : صرته من أفضابه . وقوله تعالى كعصف
مأكول ، له معنيان : أحدهما أنه جعل أصحاب القيل
كورق أخذ ما فيه من الحب وبقي هو لاجب فيه ،
والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم .
وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف
مأكول ، قال : هو الهبثور وهو الشعير النبات ، بالنبطية .
وقال أبو العباس في قوله كعصف قال : يقال فلان
يعتصف إذا طلب الرزق ، وروي عن الحسن أنه
الزرع الذي أكل حبه وبقي تبته ؛ وأنشد أبو العباس
محمد بن يزيد :

فصبروا مثل كعصف مأكول

أراد مثل عصف مأكول ، فزاد الكاف لتأكيد الشبه
كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى : ليس كمثل شيء ،
إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائق ،
وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو
الكاف ، فإن قال قائل بماذا جر عصف أباكف التي
تجاوره أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف
والمضاف إليه ؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز

لأعصف هذا الطعام أي أقدره وأكرهه . ووالله
ما يعصف لي الأمر القبيح أي ما يعرف لي ؛
وقد ركبت أماً ما كان يعصف لك أي ما كان
يعرف لك .

عصف : العصف والعصفه والعصيفة والعصافة ؛ عن
الليثاني : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي
يبس فيتفتت ، وقيل : هو ورقه من غير أن
يتمين يبس ولا غيره ، وقيل : ورقه وما لا
يؤكل . وفي التنزيل : والحب ذو العصف والريثان ؛
يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه ، وأما
الريثان فالرزق وما أكل منه ، وقيل : العصف
والعصيفة والعصافة الثبن ، وقيل : هو ما على حب
الحنطة ونحوها من قشور الثبن . وقال النضر :
العصف القصيل ، وقيل : العصف بقل الزرع لأن
العرب تقول نخرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه
شيئاً قبل إدراكه فذلك العصف . والعصف
والعصيفة : ورق السنبل . وقال بعضهم : ذو العصف ،
يريد المأكول من الحب ، والريثان الصحيح الذي
يؤكل ، والعصف والعصيف : ما قطع منه ، وقيل :
هما ورق الزرع الذي يميل في أسفه فتجزأه ليكون
أخف له ، وقيل : العصف ما جزأ من ورق الزرع
وهو رطب فأكل . والعصيفة : الورق المجتبيح
الذي يكون فيه السنبل . والعصف : السنبل ،
وجمعه عصف . وأعصف الزرع : طال عصفه .
والعصيفة : رؤوس سنبل الحنطة . والعصف
والعصيفة : الورق الذي يفتح عن الثرة . والعصافة :
ما سقط من السنبل كالثبن ونحوه . أبو العباس :
العصفان الثبنان ، والعصوف الأثبان . قال أبو
عبيدة : العصف الذي يعصف من الزرع فيؤكل ،
وهو العصيفة ؛ وأنشد لعنقة بن عبدة :

في لغة أسد ، وهي مُعْصِفٌ من رِيّاحٍ مُعَاصِفٍ وَمَعَاصِيفٍ إِذَا اسْتَدَّتْ ، وَالْعُصُوفُ لِلرِّيّاحِ . وفي التَنْزِيلِ : وَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ، يعني الرِيّاحِ ، وَالرِّيّاحُ تُعْصِفُ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوْلَانِ التُّرَابِ تَمْضِي بِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التُّبْنُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّ الرِّيّاحَ تُعْصِفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وفي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيّاحُ أَي إِذَا اسْتَدَّتْ هُبُوبُهَا . وَرِيّاحُ عَاصِفٌ : شَدِيدَةٌ الْمُهْبُوبِ . وَالْعُصَافَةُ : مَا عَصَفَتْ بِهِ الرِّيّاحُ عَلَى لَفْظِ عَصَافَةِ السُّنْبُلِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيّاحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ الْعُصُوفُ تَابِعًا لِلْيَوْمِ فِي إِعْرَابِهِ ، وَإِنَّمَا الْعُصُوفُ لِلرِّيّاحِ ، قَالَ : وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّ الْعُصُوفَ وَإِن كَانَ لِلرِّيّاحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ يوصفُ بِهِ لِأَنَّ الرِّيّاحَ تَكُونُ فِيهِ ، فَجَازَ أَنْ يُقَالَ يَوْمٌ عَاصِفٌ كَمَا يُقَالُ يَوْمٌ بَارِدٌ وَيَوْمٌ حَارٌّ وَالْبَرْدُ وَالْحَرُّ فِيهِمَا ، وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أَنْ يَرِيدَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيّاحَ فَتَحذفُ الرِّيّاحُ لِأَنَّهَا قَدْ ذَكَرَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ كَمَا قَالَ :

إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ الشَّمْسِ كَاسِفٌ

يُرِيدُ كَاسِفَ الشَّمْسِ فَحذفَهُ لِأَنَّهُ قَدِمَ ذَكَرَهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمٌ عَاصِفٌ أَي تُعْصِفُ فِيهِ الرِّيّاحُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَجَمْعُ الْعَاصِفِ عَوَاصِفٌ . وَالْمُعْصِفَاتُ : الرِّيّاحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالوَرَقَ وَعَصْفَ الزَّرْعِ . وَالْعَصْفُ وَالتَّعْصُفُ : السَّرْعَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعْصَفَتِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ ، فِيهِ مُعْصِفَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَنْ كُلِّ مِسْحَاجٍ ، إِذَا ابْتَلَّ لَيْثُهَا ،
تَحَلَّبَ مِنْهَا نَائِبٌ مُعْصَفٌ

أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِغَيْرِ الْكَافِ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةٌ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا جَارَةً كَمَا أَنَّ مِنْ وَجْمَعِ حُرُوفِ الْجُرِّ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ وَقَعْنَ زَوَائِدٌ فَلَا يَدُ مِنْ أَنْ يَجْرُونَ مَا بَعْدَهُنَّ ، كَقَوْلِكَ مَا جَاءَ فِي مَنْ أَحَدٌ وَلَسْتُ بِقَائِمٍ ، فَكَذَلِكَ الْكَافُ فِي كَعْفٍ مَأْكُولٍ هِيَ الْجَارَةُ لِلْعَصْفِ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : فَمِنْ أَيُّنَ جَازٍ لِلَّامِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْحَرْفِ فِي قَوْلِهِ مِثْلُ كَعْفٍ مَأْكُولٍ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ إِذَا جَازَ ذَلِكَ لَمْ يَبْنِ الْكَافُ وَمِثْلُ مِنَ الْمُضَارَعَةِ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا جَازَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْكَافَ عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنُ

لِمَشَابِهِهِ لِمِثْلٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ كَمِثْلٍ مَا يُؤْتَفَيْنُ كَذَلِكَ أَدْخَلُوا أَيْضًا مِثْلًا عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ مِثْلُ كَعْفٍ ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ تَنْبِيْهًُا عَلَى قُوَّةِ الشَّبهِ بَيْنَ الْكَافِ وَمِثْلٍ . وَمَكَانٌ مُعْصِفٌ : كَثِيرُ الزَّرْعِ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ التَّبْنِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا جُنَادِي مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،

زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُعْصِفٌ ١

هَكَذَا رَوَاهُ ، وَرَوَيْنَا مُعْصِفٌ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِأَحْيَنَةَ بْنِ الْجُلَّاحِ لَا لِأَبِي قَيْسٍ .

وَعَصَفَتِ الرِّيّاحُ تُعْصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا ، وَهِيَ رِيّاحُ عَاصِفٍ وَعَاصِيفَةٌ وَمُعْصِفَةٌ وَعُصُوفٌ ، وَأَعْصَفَتْ ،

١ قوله « جنابي » بالجمي مفتوحة وبالياء هو الفناء وعطن بالنون . وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جنابي جمع الجنة ، ولعل الصواب ما هنا .

قال الليثاني : هو يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ أي يكسب . وَعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفًا وَعَاصَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ ، وقيل : هو كَسَبُهُ لِأَهْلِهِ . وَالْعَصْفُ : الكسب ؛ ومنه قول العجاج :

قد يَكْسِبُ المَالَ المِدَانُ الجاني ،
بغير ما عَصَفَ ولا اصْطَرِفَ

وَالْعَصُوفُ : الكدِّ . وَالْعُصُوفُ : الحُمُورُ .

عطف : عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا : انصرف . ورجل عَطُوفٌ وَعَطَافٌ : يَجْهِي المُنْهَرَمِينَ . وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا : رجع عليه بما يكره أو له بما يريد . وتعطف عليه : وصله وبره . وتعطف على رَحِمِهِ : رَقَّ لَهَا . وَالعَاطِفَةُ : الرَّحِيمُ ، صفة غالبية . ورجل عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ : عائد بفضلِه حَسَنُ الخُلُقِ . قال الليث : العطاف الرجل الحسن الخلق العطوف على الناس بفضلِه ؛ وقول مُزَاهِمِ العَقِيلِيِّ أَنشدَه ابن الأعرابي :

وجندي به وجد المِضِلِّ قَلُوصَه
بِنَحْلَةٍ ، لم تَعْطِفْ عَلَيْهِ العَوَاطِفُ

لم يفسر العواطف ، وعندني أنه يريد الأقدار العَوَاطِفَ عَلَى الإنسان بما يَجِبُ . وَعَطَفْتُ عَلَيْهِ : أَشْفَقْتُ . يقال : ما يَتَّئِنِي عَلَيْكَ عَاطِفَةٌ من رَحِمٍ ولا قِرَابَةٍ . وتعطف عليه : أَشْفَقْتُ . وتعاطفوا أي عطف بعضهم على بعض . واستعطفه فعطف . وعطف الشيءَ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعَطُوفًا فانهطف وعطفه فتمعطف : حنَّاه وأماله ، شدة للكثرة .

١ قوله «والعصف الكد» عبارة الفاموس وشرحه قال ابن الأعرابي : العصف الكدرة ، هكذا في سائر النسخ ، وفي الباب : الكدر . وفي اللسان : الكد .

يعني العرق . وَأَعْصَفَ الفرسُ إِذَا مرَّ مرًّا سَرِيعًا ، لغة في أَحْصَفَ . وحكى أبو عبيدة : أَعْصَفَ الرجلُ أَي هَلَكَ . والعصيفةُ : الورقُ المجمع الذي يكون فيه السُّبُلُ . والعصوفُ : السريعة من الإبل . قال شر : فاقه عاصف وعصوفٌ سريعة ؛ قال الشماخ :

فأضعت بصحراء البسيطة عاصفًا ،
ثوالي الحصى ستر العجايات مجيرًا

وتجمع الناقة العصوف عصفًا ؛ قال رؤبة :

بعضف المر حياص الأقتاب

يعني الأمعاء . وقال النضر : إغصاف الإبل استدارتها حول البيئر حرصاً على الماء وهي تطعن التراب حوله وتثيره . وتعامه عصفوفٌ : سريعة ، وكذلك الناقة ، وهي التي تعصف براكبها فتسفي به .

والإغصاف : الإهلاك . وَأَعْصَفَ الرجلُ : هَلَكَ والحرب تعصف بالقوم : تذهب بهم وتهلكهم ؛ قال الأعشى :

في قَيْلَتِي جَاءوا مَلْسُومَةً
تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحامِرِ

أي تهلكها . وَأَعْصَفَ الرجلُ : جار عن الطريق . قال المفضل : إذا رمى الرجل عرساً فصاف نبله قيل إن سهمك لعاصف ، قال : وكل ماثل عاصف ؛ وقال كثير :

فمررت بليل ، وهي شدفاء عاصف
بمنخرق الدودة ، مر الحقيد

١ قوله «الدودة» كذا بالأصل مضموطاً ومثله شرح الفاموس ، وهي الجلبة والأرجوحة كما في الفاموس وغيره . وفي معجم ياقوت : الدوداء ، بالدة ، موضع قرب المدينة اه . وشكلت الدوداء في بالضم .

ويقال : عطفت رأس الحشبة فانعطف أي حنَّته
فانحنى . وعطفت أي ملئت .

والعطائف : القيسي ، واحدها عطيفة كما سمَّوها
حنَّية ، وجمعها حنَّي . وقوس عطف ومعطفة :
معطوفة إحدى السبطين على الأخرى . والعطيفة
والعِطافة : القوس ؛ قال ذو الرمة في العطائف :

وأشقرَّ بلسى رَشِيه حَفَقَانِه ،
على البيض في أعقادِها والعطائفِ

يعني بُرداً يُظَلَّل به ، والبيض : السيف ، وقد
عطفها يعطفها . وقوس عطفى : معطوفة ؛ قال
أسامة الهذلي :

فَمَدَّ ذِرَاعِيه وَأَجْنَأَ صُلْبِه ،
وَقَرَّجَهَا عَطْفَى مَرِيرٍ مُلَاكِدِ

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها ، وقسي معطفة
ولقاح معطفة ، وربما عطفوا عدة ذود على فصيل
واحد فاحتلبوا ألبانهم على ذلك ليدوررن . قال
الجوهرى : والقوس المعطوفة هي هذه العربية .

ومنعطف الوادي : متعرجه ومنحناه ؛ وقول
ساعدة بن جؤية :

من كلِّ مُعْنِفَةٍ وكلِّ عِطَافَةٍ
مِنْهَا ، يُصَدِّقُهَا تَوَابٌ يَزْعَبُ

يعني بعطافة هنا منحسى ، يصف صخرة طويلة فيها
نخل . وشاة عطافة بيئة العُطُوف والعطف : تنني
عنقها لغير علة . وفي حديث الزكاة : ليس فيها عطفاء
أي ملتوية القرن وهي نحو العقضاء . وظنَّية
عاطيف : تعطف عنقها إذا ربضت ، وكذلك

١ قوله « مرير الخ » أنشده المؤلف في مادة لكدمر وضبطناه وما
بعده هناك بالجر والصواب وفيها .

الحاقِفُ من الظباء . وتعاطف في مشيه : تكس .
يقال : فلان يتعاطف في مشيته بمنزلة يتهادى ويتجايل
من الحيلة والتبختر .

والعطف : اتقناه الأستفار ؛ عن كراع ، والغين
المعجزة أعلى . وفي حديث أم معبد : وفي أستفاره
عطف أي طول كأنه طال وانعطف ، وروي
الحديث أيضاً بالغين المعجزة . وعطف الناقة على الحوار
والبو : ظارها . وناقاة عطف : عاطفة ، والجمع
عطف . قال الأزهرى : ناقاة عطف إذا عطفت

على بو فرتمته . والعطوف : المجهية لزوجها .
وامرأة عطيف : هينة لينة ذلول مطووع لا كبير
لها ، وإذا قلت امرأة عطف ، فهي الحانية على
ولدها ، وكذلك رجل عطف . ويقال : عطف
فلان إلى ناحية كذا يعطف عطفاً إذا مال إليه
وانعطف نحوه . وعطف رأس بعيره إليه إذا عاجه
عطفاً . وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته
إذا جعله عاطفاً رحيماً . وعطف الرجل وساده إذا
ناه ليرتقى عليه ويتكسى ؛ قال لبيد :

ومجودٍ من صبابات الكرمى ،
عاطفٍ التمرقِ صدقِ المبتدلِ

والعطوف والعاطوف وبعض يقول العاطوف :
مصيصة فيها خشبة معطوفة الرأس ، سبيت بذلك
لانعطاف خشبتها . والعطفنة : خرزة يعطف بها
النساء الرجال ، وأرى اللججاني حكى العطفة ،
بالكسر . والعطف : المنكب . قال الأزهرى :
منكب الرجل عطفته ، وإبطه عطفته . والعطوف :
الآباط . وعطفنا الرجل والداية : جانيه عن يمين
وشمال وشقاه من لدن رأسه إلى وركه ، والجمع
أعطاف وعطاف وعطوف . وعطفنا كل شيء :

جانباہ . وعطف علیہ أي کرر ؛ وأنشد الجوهري
لأبي وجزة :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمطعمون ، زمان أين المطعم ؟

قال ابن بري : ترتب إنشاد هذا الشعر :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمطعمون يدا ، إذا ما أتعنوا
والأحقون حفاتهم قمع الذررى ،
والمطعمون ، زمان أين المطعم ؟

وثنى عطفه : أعرض . ومر ثاني عطفه أي رخي
البال . وفي التنزيل : ثاني عطفه ليضلل عن سبيل
الله ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لاوريا
عنفه ، وهذا يوصف به المتكبر ، فالمنى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ثانياً عطفه أي متكبراً ،
ونصب ثاني عطفه على الحال ، ومعناه التنوين كقوله
تعالى : هدياً بالغ الكعبة ؛ أي بالغاً الكعبة ؛
وقال أبو سهم الهذلي يصف حياراً :

يعالج بالعطفين سناً كأنه
حريق ، أشيعته الأباه ، حاصد

أراد أشيع في الأباه فحذف الحرف وقلب .
وحاصد أي يحصد الأباه بإحراقه إياها . ومر
ينظر في عطفه إذا مر معجباً .

والعطف : الإزار . والعطف : الرداء ، والجمع
عطف وأعطفة ، وكذلك المعطف وهو مثل
مئزر وإزار وملحف ولحاف ومبرد وسراد ،
وكذلك معطف وعطف ، وقيل : المعاطف
الأردية لا واحد لها ، واعتطف بها وتعطف :

ارتدى . وسمي الرداء عطفاً لوقوعه على عطفي
الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي الحديث : سبحان
من تعطف بالعرز وقال به ، ومعناه سبحان من
تردى بالعرز ؛ والتعطف في حق الله مجاز يراد به
الانصاف كأن العز شمله شمول الرداء ؛ هذا
قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله كأن العز شمله
شمول الرداء ، والله تعالى يشمل كل شيء ؛ وقال
الأزهري : المراد به عز الله وجباله وجلاله ، والعرب
تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع
التعفة والبهاء . والعطوف : الأردنية . وفي حديث
الاستسقاء : حوّل رداءه وجعل عطافه الأيمن على
عاقه الأيسر ؛ قال ابن الأثير : إنما أضاف العطف
إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطف ، فالهاء
ضير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد
بالعطف جانب رداءه الأيمن ؛ ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنها : خرج مئلاً معاً بعطف .
وفي حديث عائشة : فناولتها عطفاً كان عليّ فرأت
فيه تصليياً فقالت : تحيه عتي . والعطف : السيف
لأن العرب تسميه رداء ؛ قال :

ولا مال لي إلا عطاف وميدرع ،
لكم طرف منه حديد ، ولي طرف

الطرف الأول : حده الذي يضرب به ، والطرف
الثاني : مقيضه ؛ وقال آخر :

لا مال إلا العطف ، تؤزره
أم ثلاثين وابنة الجبل
لا يرتقي الثرى في دلاله ،
ولا يعدني تعلية من بلل
عصرتة نطفة ، تصمتها
لصّب نلتى مواقع السبل

أَوْ وَجِبَةٌ مِنْ جَنَابَةِ أَشْكَكَةٍ ،
إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالْمَاءِ لَمْ تَنْسَلْ .

قال ثعلب : هذا وصفٌ صُغِلُوا كَمَا فَقَالَ لَا مَالَ لَهُ إِلَّا
العِطَافُ ، وهو السيف ، وأم ثلاثين : كنانة فيها
ثلاثون سهماً ، وابنة الجبل : قوسٌ تنبئة في جبل
وهو أصْلَبُ لعودها ولا يناله تَرٌّ لِأَنَّهُ يَأْوِي
الجبال ، والعصرة : الملتجأ ، والتطفة : الماء ،
واللصْبُ : سقُّ الجبل ، والوجبة : الأكلة في اليوم ،
والأشككة : شجرة . واعتطف الرداء والسيف
والقوس ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَعْطِفُهُ عَلَى مِثْرٍ ،
فَنِعْمَ الرِّدَاءُ عَلَى الْمِثْرِ .

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافَ الْحَيَاءِ ،
وَجَلَّتْكَ الْمَجْدُ نِيَّ الْعَلَاءِ .

لِإِنَّمَا عَنِ بِهِ رِذَاءُ الْحَيَاءِ أَوْ حُلَّتْهُ اسْتِعَارَةٌ . ابن
شميل : العِطَافُ تَرْدِيكَ بِالثَّوْبِ عَلَى مَنْكَبَيْكَ
كَالَّذِي يَفْعَلُ النَّاسَ فِي الْحَرِّ ، وَقَدْ نَعَطَفَ بَرْدَانَهُ .
والعِطَافُ : الرِّدَاءُ وَالطَّيْلَسَانُ ؛ وَكُلُّ ثَوْبٍ نَعَطَفَهُ
أَي تَرْدَى بِهِ ، فَهُوَ عِطَافٌ .

والعِطَافُ : عِطَفَ أَطْرَافَ الذُّبُلِ مِنَ الظُّهْرَةِ
عَلَى الْبَطَانَةِ .

والعِطَافُ : فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَيُقَالُ الْعِطَافُ ،
وهو الَّذِي يَعْطِفُ عَلَى الْقِدَاحِ فَيُخْرِجُ فَائِزاً ؛ قَالَ
الْمَذَلِيُّ :

فَخَضَّخْتُ دِفْنِي فِي جَمْعِهِ ،
خِيَانِ الْمُدَائِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

وقال الفثيني في كتاب الميسر : العِطَافُ القِدْحُ
الَّذِي لَا غَرْمَ فِيهِ وَلَا غَنَمَ لَهُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ
الْأَغْفَالِ الثَّلَاثَةِ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، سُمِّيَ عَطُوفاً لِأَنَّهُ
فِي كُلِّ رِبَابَةٍ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ قِدْحاً وَاحِدٌ
فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى تَخْضَخُضَ بِالصُّفْنِ السَّيِّخَ ، كَمَا
خَاضَ الْقِدَاحَ قَيْمِيرٌ طَامِعٌ خَصِيلٌ

السَّيِّخُ : مَا تَسَلَّ مِنَ رِيَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ ،
وَالْقَيْمِيرُ : الْمَقْمُورُ ، وَالطَامِعُ : الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ
يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَمِرَ . وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَوْنِ أَحَدٍ
أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ ، وَخَصِيلٌ : كَثْرَةُ خِصَالِ قَمَرِهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

وَأَصْفَرَ عِطَافِي إِذَا رَاحَ رَبِّي ،
غَدَا ابْنَا عِيَانِ بِالشَّوَاهِ الْمُضْهَبِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعِطَافِ قِدْحاً يَعْطِفُ عَنْ مَأْخِذِ الْقِدَاحِ
وَيَنْفَرِدُ ، وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي حَلْبَةِ الْحَيْلِ
إِذَا سُوِّقَ بَيْنَهَا ، وَفِي أَسْمَائِهَا : هُوَ السَّابِقُ وَالْمُصَلِّي
وَالْمُسَلِّي وَالْمَجَلِّي وَالتَّالِي وَالْعَاطِفُ وَالْحَاطِي
وَالْمُؤَمِّلُ وَاللَّطِيمُ وَالسَّكِّتُ . قَالَ أَبُو عِيَادٍ :
لَا يُعْرَفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلِّي ثُمَّ التَّالِي وَالرَّابِعُ
إِلَى الْعَاشِرِ ، وَآخِرُهَا السَّكِّتُ وَالْفَيْسُكَلُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَجِدْ الرِّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمُؤَرِّجِ مِنْ
جِهَةٍ مِنْ يَرْتَقِي بِهِ ، قَالَ : فَإِنَّ صِحَّةَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ
فَهُوَ ثَقَّةٌ .

والعِطَافُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعِصْبَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

نَلَّسَ حَيْثُهَا بَدْمِي وَلِغَيْبِي ،
نَلَّسَ عِطَافَةَ بَفْرُوعِ خَالِ

وقال مرة : العَطْفُ ، بفتح العين والطاء ، نبت يَتَلَوَّى على الشجر لا ورق له ولا أفنان ، ترعاه البقر خاصة ، وهو مُضِرٌّ بها ، ويُرْعَوْنَ أن بعض عروقه يؤخذ ويَلْوَى ويُرْتَمَى ويَطْرَحُ على المرأة الفارك فتُحِبُّ زوجها . قال ابن بري : العَطْفَةُ اللبّاب ، سمي بذلك لتلويهِ على الشجر . قال الأزهرى : العَطْفَةُ والعَطْفَةُ هي التي تَعَلَّقُ الحَبْلَةَ بها من الشجر ، وأنشد البيت المذكور وقال : قال النضر إنما هي عَطْفَةٌ فخففها ليستقيم له الشعر . أبو عمرو : من غريب شجر البر العَطْفُ ، واحدها عَطْفَةٌ .

عَفَّةُ الفَرَجِ ، ونسوة عَفَافٌ ، ورجل عَفِيفٌ وَعَفٌّ عن المسألة والحِرْصِ ، والجمع كالجمع ؛ قال ووصف قوماً : أَعِفَّةُ الفَقْرِ أي إذا افتقروا لم يَغْشَوْا المسألة القبيحة . وقد عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً واستَعَفَّ أي عَفَّ . وفي التنزيل : ومن كان غنياً فليستعفف ؛ وكذلك تَعَفَّفَ ، وتَعَفَّفَ أي تكلَّف العِفَّةَ . وَعَفَّ واعتَفَّ : من العِفَّةِ ؛ قال عمرو بن الأهتم :

إِنَّا بَنُو مَنَقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ ،
فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيَا
جُرُثُومَةٍ أَثْفٌ ، يَعْتَفُّ مَعْتَرُهَا
عَنِ الحَيْثِ ، وَيُعْطِي الحَيْرَ مَثَرِيَا

ابن الأعرابي : يقال تَنَحَّحَ عن عِطْفِ الطَّبْرِيقِ وَعَطَفِهِ وَعَلِيهِ ودَعَفِهِ وَقَرِيهِ وقَارَعَتِهِ .

رَعَطَافٌ وَعُطْفِيفٌ : اسنان ، والأعرافُ عَطْفِيفٌ ، بالعين المعجمة ؛ عن ابن سيده .

وعَفِيفٌ : اسم رجل منه .
والعِفَّةُ والعِفَافَةُ : بقية الرِّمْتِ في الضَّرْعِ ، وقيل :
العِفَافَةُ الرِّمْتُ يَرُضَعُهُ الفَصِيلُ . وتَعَفَّفَ الرجلُ :
شرب العِفَافَةَ ، وقيل : العِفَافَةُ بقية اللبن في الضرع
بعدما يُمْتَكُّ أكثره ، قال : وهي العِفَّةُ أيضاً . وفي
الحديث حديث المعيرة : لا تُحَرِّمُ العِفَّةُ ؛ هي
بقية اللبن في الضرع بعد أن يُحْلَبَ أكثر ما فيه ،
وكذلك العِفَافَةُ ، فاستعارها للمرأة ، وهم يقولون
العِفَّةُ ؛ قال الأعشى يصف ظبية وغزالها :

وتَعَادَى عنه النهارَ ، فما تَعَدَّ
جُوهُ إلا عِفَافَةٌ أو فُوقَاقُ

نصب النهار على الظرف ، وتَعَادَى أي تَبَاعَدَ ؛ قال
ابن بري : وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في
شعر الأعشى :

ما تَعَادَى عنه النهارَ ، ولا تَعَدَّ
جُوهُ إلا عِفَافَةٌ أو فُوقَاقُ

أي ما تَبَاوَزَهُ ولا تَفَارَقَهُ ، وتَعَبَّجُوهُ تَعَدَّوهُ ،

عَفْفٌ : العِفَّةُ : الكَفُّ عما لا يَحِلُّ وَيَجُنَّبُ . عَفَّ
عن المَحَارِمِ والأَطْنِاعِ الدُّنْيَا يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَّاً
وَعَفَافاً وَعِفَافَةً ، فهو عَفِيفٌ وَعَفْفٌ ، أي كَفَّ
وتَعَفَّفَ واستَعَفَّفَ وَأَعَفَّهُ الله . وفي التنزيل :
وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً ؛ فشره
تعلب فقال : لِيَضِيطَ نفسه بمنل الصوم فإنه وجاء .

وفي الحديث : من يَسْتَعْفِفِ يُعِفَّهُ الله ؛ الاستِعْفَافُ :
طَلَبُ العِفَافِ وهو الكَفُّ عن الحرام والسؤال من
الناس ، أي من طلب العِفَّةَ وتكلَّفها أعطاه الله إياها ،
وقيل : الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء ؛ ومنه
الحديث : اللهم إني أسألك العِفَّةَ والغنى ، والحديث
الآخر : فإنهم ما علمت أَعِفَّةً صَبْرٌ ؛ جمع عَفِيفٌ .
ورجل عَفْفٌ وَعَفِيفٌ ، والأُنثَى بِألفاء ، وجمع
العَفِيفِ أَعِفَّةً وَأَعِفَّاءَ ، ولم يُكْسَرُوا العَفْفُ ، وقيل :
العَفِيفَةُ من النساء السيدة الحَيْرَةُ . وامرأة عَفِيفَةٌ :

والفواق اجتماع الدرّة؛ قال: ومثله للتمر بن
تَوَلَّبَ:

بِأَعْنِ طِفْلٌ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ ،
فَلَهُ عَقْفَةٌ كَدَرُهَا وَغِزَارُهَا

وقيل: العفافة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول
الدرّة. ويقال: تعاف ناقك يا هذا أي احلبها
بعد الحلب الأولى. وجاء فلان على عقان ذلك، بكسر
العين، أي وقتته وأوانه، لغة في إفانته، وقيل:
العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما
في ضرعها فيجتمع له اللبن فواقاً خفيفاً؛ قال الفراء:
العفافة أن تأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تعتقه.
والعقّف: ثمر الطلع، وقيل: ثمر العضاء كلها.
ويقال للعجوز: عتفة وعتة.

والعتة: سكة جرداء بيضاء صغيرة إذا طليخت فهي
كالأرز في طعمها.

عقف: العقّف: العطف والتلوية. عقّفه يعقّفه
عقفاً وعقّفه وانعقّف وتعقّف أي عطّفه
فانعطف. والأعقّف: المنحني الموعج.
وظبي أعقّف: معطوف القرون. والعقفاء من
الشيء: التي التوى قرتاها على أذنها. والعفافة:
خشبة في رأسها حجنة يمدّها بها الشيء كالمحجن.
والعقفاء: حديدة قد لوي طرفها. وفي حديث
القيامة: وعليه حسكة مقلطحة لها شوكة عقيفة
أي ملوثة كالمثارة. وفي حديث القاسم بن محبيرة:
أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال: لا أعلم رخص
فيها إلا للشيخ المعقوف أي الذي انعقّف من
شدّة الكبر فانحنى واعوجّ حتى صار كالعقفاة،
وهي الصولجان.

والعقاف: داء يأخذ الشاة في قوائها فتعوجّ، وقد

عقّفت، فهي معقوفة. والتعقيف: التثويج.
وشاة عاقف: معقوفة الرجل، وربما اعترى كل
الدواب. والأعقّف: الفقير المحتاج؛ قال:

يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُزْجِي مَطِيئَتِهِ ،
لَا نِعْمَةَ تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا تَشْبَا

والجمع عقفان. وعقفان: جنس من النمل. ويقال:
لنمل جدان: فازر وعقفان، فازر جد السود،
وعقفان جد الحمر، وقيل: النمل ثلاثة أصناف:
النمل والفازر والعقفان، والعقفان: الطويل
القوائم يكون في المقابر والحرايات؛ وأنشد:

سَلَطَ الدَّرُّ فَازِرٌ أَوْ عَقِيفَا
نَ ، فَأَجْلَاهُمْ لِدَارِ سَطُونِ

قال: والذرّ الذي يكون في البيوت يؤذي الناس،
والفازر: المدور الأسود يكون في التربة، قال
ابن بري: قال دغفل النسابة: يُنسب النمل إلى
عقفان والفازر، فعقفان جد السود، والفازر جد
الشقر. وعقفان: حيّ من خزاعة. والعقفاء
والعقّف: ضرب من الثبت. حكى الأزهري عن
الليث: والعقفاء ضرب من البقول معروف، قال:
والذي أعرفه في البقول الفقفاء، ولا أعرف العقفاء.
والعقفان: نبت كالعرفج له سنفة كسنفة
الثفاء؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: العقفاء نبتة ورقها
مثل ورق السذاب لها زهرة حمراء وثمره عقفاء كأنها
شيص فيها حب، وهي تقتل الشاة ولا تضر الإبل؛
قال الجوهري: وأما قول حميد بن ثور الهلالي:

كَأَنَّهُ عَقْفٌ تَوَلَّى حَرَبُ ،
مَنْ أَكَلَبَ يَعْقِفُهُنَّ أَكَلَبُ

فيقال: هو الثعلب؛ قال ابن بري: وهذا الرجز

لحميد الأرقط لا حميد بن ثور . وأعرابي أعقف
أي جاف .

عكف : عكف على الشيء يعكف ويعكف عكفاً
وعكوفاً : أقبل عليه مواظباً لا يصرّف عنه وجهه ،
وقيل : أقام ؛ ومنه قوله تعالى : يعكفون على أصنام
لهم ، أي يقيمون ؛ ومنه قوله تعالى : ظلمت عليه
عاكفاً ، أي مقيماً . يقال : فلان عاكف على فرج
حرام ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

فهنّ يعكفن به إذا حجا ،

عكف الثبيط يلعبون الفتنزجا

أي يقبلن عليه ؛ وقوم عكف وعكوف .
وعكفت الخيل بقائدها إذا أقبلت عليه ، وعكفت
الطير بالفتيل ، فهي عكوف ؛ كذلك أنشد ثعلب :

تذبّ عنه كفّ بها رمق

طيراً عكوفاً ، كزور العرس

يعني بالطير هنا الذبان فجعلن طيراً ، وشبه اجتماعهن
للأكل باجتماع الناس للعرس . وعكف يعكف
ويعكف عكفاً وعكوفاً : لزم المكان .
والعكوف : الإقامة في المسجد . قال الله تعالى :
وأنت عاكفون في المساجد ؛ قال المفسرون وغيرهم
من أهل اللغة : عاكفون مقيمون في المساجد لا
يخترجون منها إلا لحاجة الإنسان يوصي فيه ويقرأ
القرآن . ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة
فيه : عاكف ومعتكف . والاعتكاف والعكوف :
الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومها . وروي عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يعتكف في
المسجد . والاعتكاف : الاحتباس . وعكفوا حول
الشيء : استداروا . وقوم عكوف : مقيمون ؛

قال أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فهنّ عكوف ، كتوح الكريب

م ، قد شف أكبادهنّ الهوى

وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه عكفاً :
صرّفه وحبسه . ويقال : إنك لتعكفني عن حاجتي
أي تصرفني عنها . قال الأزهري : يقال عكفته
عكفاً فعكف بعكف عكوفاً ، وهو لازم وواقع
كما يقال رجعته فرجع ، إلا أن مصدر اللزوم
العكوف ، ومصدر الواقع العكف . وأما قوله
تعالى : والهدى معكوفاً ، فإن مجاهداً وعطاء قالا
محبوساً . قال الفراء : يقال عكفته أعكفه عكفاً إذا
حبسته .

وقد عكفت القوم عن كذا أي حبستهم . ويقال :
ما عكفك عن كذا ؟ وعكف النظم : نضد
فيه الجوهر ؛ قال الأعمش :

وكان السوط عكفها السند

لك يعطفني جديده أم غزال

أي حبسها ولم يدعها تفرق . والمعتكف :
المعوج المعطف . وعكيف : اسم .

علف : العلف للدواب ، والجمع علاف مثل جبل
وجبال . وفي الحديث : وتأكلون علافها ؛ هو جمع
علف ، وهو ما تأكله الماشية . قال ابن سيده :
العلف قضم الدابة ، علفها يعلفها علفاً ، فهي
معلوفة وعليف ؛ وأنشد الفراء :

علفتها تبتاً وماءً بارداً ،

حتى سنت همالة عيناها

أي وسقيتها ماء ؛ وقوله :

بَعْلِفُهَا اللحمَ ، إذا عَزَّ الشَّجَرُ ،
والْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللحمَ ضَرَزَ

إنما يعني أنهم يسقون الحيل الألبان إذا أجدبت الأرض
فَيَقْبِسُهَا مَقَامَ العَلْفِ . والمِعْلَفُ : موضع العلف .
والدابةُ تَعْتَلِفُ : تأكل ، وتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ
العَلْفَ بِالْحَمْحَمَةِ . والعَلْوَفَةُ : ما يَعْلِفُونَ ،
وجمعها عُلْفٌ وَعَلَائِفٌ ؛ قال :

فَأَفَاتُ أَذْمًا كَالهِيَابِ وَجَامِلًا ،

فَدَعْدُنَ مِثْلَ عَلَائِفِ المِقْضَابِ

وحكى أبو زيد : كبشٌ عَلِيفٌ فِي كِبَاشِ عِلَائِفٍ ؛
قال اللحياني : هي ما رُبِطَ فَعْلِفٌ ولم يُسْرَحْ ولا
رُعِيَ ، قال : وإن شئت حذف الماء ، وكذلك كل
فَعُولَةٍ من هذا الضرب من الأسماء ، إن شئت حذف
منه الماء ، نحو الرَكْوَبَةُ والحَلْوَبَةُ والجَرْوَوَزَةُ
وما أشبه ذلك .

والعَلْوَفَةُ والعَلِيفَةُ والمِعْلَفَةُ ، جميعاً : الناقة أو
الشاة تَعْلِفُ اللَّسَنَ ولا تُرْسَلُ للرعي . قال
الأزهري : تُسَنُّ بِمِائِمَةٍ مِنَ العَلْفِ ، وقال
الليثي : العَلِيفَةُ المِعْلُوفَةُ ، وجمعها عِلَائِفٌ فقط .
وقد عَلِفَتْهَا إِذَا أَكْثَرَتْ تَعَهُدَهَا بِإِقْتَاءِ العلفِ لها .
والعَلْفَى ، مقصور : ما يجعله الإنسان عند حِصَادِ
شعيروه لِتَغْفِيرِ أو صديق وهو من العَلْفِ ؛ عن
الهمجري .

والعَلْفُ : ثمر الطلح ، وقيل : أوغيةُ ثمره .
وقال أبو حنيفة : العَلْفَةُ ثمرة الطلح كأنها هذه
الْحَرْوَبَةُ العظيمة السامية ، إلا أنها أُعْبِلُ ، وفيها حَبٌّ
كالشُرْمُسِ أَسْرَ تَرَعَاهُ السائِةُ ولا يأكله الناس إلا
المضطر ، الواحدة عُلْفَةٌ ، وبها سمي الرجل .
والعَلْفُ : ثمر الطلح وهو مثل الباقلاء العَضُّ يخرج

فترعاه الإبل ، الواحدة عُلْفَةٌ مثال قَبْرٍ وقَبْرَةٍ .
ابن الأعرابي : العَلْفُ من ثمر الطلح ما أخلف بعد
البرمة ، وهو شبه اللثوية ، وهو الخُلْبَةُ من السمر
وهو السنْفُ من المَرِّخِ كالإصبع ؛ وأنشد للعجاج :

بِحِمْدِ أَذْمَاءِ تَنْوُشِ العُلْفَا

وأَعْلَفَ الطلحُ : بدا عُلْفُهُ وخرج . والعِلْفُ :
الكثير الأكل . والعَلْفُ : الشرب الكثير .
والعِلْفُ : شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل
ورق الغب يُكَبَسُ فِي المَجَانِبِ وَيُسْنَوَى وَيُجَقَّقُ
ويرفع ، فإذا طبخ اللحم طرح معه فقام مقام الخُلِّ .
وعِلَافٌ : رجل من الأزد ، وهو زَبَّانُ أبو جَرْمِ
من قضاة كان يَصْعُقُ الرِّحَالَ ، قيل : هو أول من
عَمِلَها فقيل لها عِلَافِيَةٌ لذلك ، وقيل : العِلَافِيَةُ أعظم
الرِّحَالِ أُخْرَةً وواسطاً ، وقيل : هي أعظم ما يكون
من الرِّحَالِ وليس بمنسوب إلا لفظاً كعُمَرِيٍّ ؛ قال
ذو الرمة :

أَحَمَّ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضَ صَارِمٍ ،

وَأَعْيَسَ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعَ مَاجِدِ

وقال الأعمى :

هي الصاحبُ الأذنى ، وبيني وبينها

بِحُوفِ عِلَافِيٍّ ، وقِطْعِ وَشُرْقِ

والجمع عِلَافِيَّاتٌ ؛ ومنه حديث بني ناجية : أنهم
أَهْدَوْا إِلَى ابنِ عوفِ رِحَالاً عِلَافِيَةً ؛ ومنه شرحبيد
ابن ثور :

تَرَى العَلِيفِيَّ عِلَيْهَا مُوَكِّدًا

١ قوله « ترى العليفي الخ » صدره :

فعل اللهم كإزاء جليدا

الكتاز ، بالزاي : الناقة المكتنزة اللحم الصلينة ، فما تقدم في جلد

كإزاء باباءه والراء خطأ .

العَلْفِيُّ : تصغير ترخيم للعِلَافِيّ وهو الرجل المنسوب إلى عِلَاف .

ورجل عُلْفُوف : جاف كثير اللحم والشعر . ونيس عُلْفُوف : كثير الشعر . وشيخ عُلْفُوف : كبير السن ؛ ومنه قول الشاعر :

مَأْوَى الْبَيْتِمْ ، وَمَأْوَى كُلِّ تَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى تَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الخزاعي :

يَسْرٍ ، إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمَحَلُّوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرِ كِبْتَةٍ عُلْفُوفٍ

قال ابن بري : هذا البيت أوردته الجوهري يسرٌ وصوابه يَسْرٍ ، بالخفض ، وكذلك غَيْرٌ ؛ وقوله :

أَأَمِيمٌ ، هَلْ تَدْرِيْنَ أَنْ رُبَّ صَاحِبِ
فَارَقْتُ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ ؟

قال : يومٌ خَشَاشٍ يومٌ كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل وما سليم إلا عُمَيْرُ بن الجعد ، وأميم : ترخيم أمية ، وقوله يَسْرٍ أي ياسر ، والعُلْفُوف : الجافي من الرجال والنساء ، وقيل : هو الذي فيه غيرة وتضييع ؛ قال الأعشى :

حُلُوَّةُ النَّسْرِ وَالْبَدِيَّةِ وَالْعَلَّةِ
لَات ، لَا جَهَنَّةَ وَلَا عُلْفُوفَ

علف : المُعْلَفَةُ ، بكسر الهاء : الفَسِيلَةُ التي لم تَعَلْ ؛ عن كراع .

عنف : العُنْفُ : الحُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ ، وهو ضد الرفق . عُنْفٌ بِهِ وَعَلِيهِ يَعْتَفُ عُنْفًا وَعِنَاقَةٌ

١ قوله « غير بن الجعد » كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريباً مكبراً .

وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا ، وهو عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ : أَخَذَهُ بِعُنْفٍ .

وفي الحديث : إن الله تعالى يُعْطِي على الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي على العُنْفِ ؛ هو ، بالضم ، الشدة والمَشَقَّةُ ، وكلُّ ما في الرِّفْقِ من الخَيْرِ ففي العُنْفِ من الشَّرِّ مثله . وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ : الْمُعْتَنِيفُ ؛ قال :

شَدَّدْتَ عَلَيْهِ الرَّوَءَ لَا مُتَظَالِعًا ،
وَلَا عَنِيفًا ، حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا

أي غير رفيق بها ولا تطبِّ باحتالها ، وقال الفرزدق :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
عَنِيفٌ ، وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا

والأعنفُ : كالعَنِيفِ والعَنِيفِ كقولك الله أكبر بمعنى كبير ؛ وكقوله :

لَعَسْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ

بمعنى وجيل ؛ قال جرير :

تَرَفَعْتَ بِالْكَبِيرِ بَيْنَ قَتِينِ مُجَاشِعٍ ،
وَأَنْتَ بِهَيْزِ الْمَشْرِيقَةِ أَعْنَفُ

والعَنِيفُ : الذي لا يُحْسِنُ الرِّكُوبَ وليس له رفق بركوب الخيل ، وقيل : الذي لا عهد له بركوب الخيل ، والجمع عُنْفٌ ؛ قال :

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ،
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْتَانِهَا عُنْفُ

وأعنف الشيء : أخذه بشدة . واعتنف الشيء : كرهه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعْرَبِ ،
وَلَا اعْتِنَا فُرْجَلَهُ عَنِ مَرَكَبِ

يقول : لم يَحْتَرِكْ رَاةَ الرَّجُلَةِ فَيَرْكَبُ وَيَدْعُ الرَّجُلَةَ
ولكنه اشتهى الرجلَةَ . واعتنفت الأرض : كرهها
واستوحشها . واعتنفت الأرض : نفوسها : تبتت
عليها ؛ وأشد ابن الأعرابي في معنى الكراهة :

إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلَدَةٍ ، لَمْ أَكُنْ لَهَا
نَسِيًّا ، وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبُ

أبو عبيد : اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له علي
مشقة وعنفاً . واعتنفت الأمر اعتينافاً : جهلته ؛
وأشد قول رؤبة :

بِأَرْبَعٍ لَا يَعْتَنِفُنَ الْعَفْقَا

أي لا يجهلن شدة العدو . قال : واعتنفت الأمر
اعتينافاً أي أتيت به ولم يكن لي به علم ؛ قال أبو
نخيلة :

تَعَيَّنَتْ أَمْرًا زَيْنًا إِذَا تَعَقَّدَ الْحَبِي ،
وَإِنْ أَطْلَقَتْ ، لَمْ تَعْتَنِفِ الْوَقَائِعُ

يريد : لم تجده الوقائع جاهلاً بها . قال الباهلي :
أكلت طعاماً فاعتنفتني أي أكرهته ، قال الأزهري :
وذلك إذا لم يوافقك . ويقال : طريق معتنفت أي
غير قاصد . وقد اعتنفت اعتينافاً إذا جار ولم
يقصد ، وأصله من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت
غير صادق به ولا عالم . وهذه إبل معتنفة إذا كانت
في بلد لا يوافقها .

والتعنيف : التعيير والثوم . وفي الحديث : إذا
زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها ؛ التعنيف :
التوبيخ والتفريع والثوم ؛ يقال : أعنفته وعنفته ،
قوله « نبت عليها الخ » كذا في الأصل ، وعارة القاموس وشرحه :
واعنفتي الأرض نفسها : نبت ولم توافق .

معناه أي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ ؛ قال
الخطابي : أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقيم
عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن
عندهم عيباً ؛ وقوله أنشده اللحياني :

فَقَدَقْتُ بِيضَةً فِيهَا عُنْفُ

فسره فقال : فيها غلظ وصلابة .

وعنفوان كل شيء : أوله ، وقد غلب على الشباب
والنبات ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أَنْشَأَتْ تَطَلُّبُ الَّذِي ضَيَعْتَهُ

فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِكَ الْمُرَجَّرِجِ

قال الأزهري : عنفوان الشباب أوله يجهته ،
وكذلك عنفوان النبات . يقال : هو في عنفوان
شبابه أي أوله ؛ وأشد ابن بري :

رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانِ سَبْتِهِ

وفي حديث معاوية : عنفوان المكرع أي
أوله . وعنفوان : فعلوان من العنف ضد الرقيق ،
قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنفوان من
انتنفت الشيء واستأنفته إذا اقتبسته فأقبل إذا
ابتدأته ، فقلبت الهزاة عيناً فقبل عنفوان ، قال :
وسمعت بعض نميم يقول اعتنفت الأمر بمعنى انتنفته .
واعنفتنا المراعي أي رعينا أنفها ، وهذا
كقولهم : أعن ترست ، في موضع أن ترست .
وعنفوان الحمر : حديثها . والعنفوان : ما سال من
العنب من غير اعتصار .

والعنفة : بيبس النصي وهو قطعة من الخلي .

قوله « رأيت غلاماً » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في مادة
صرى : رب غلام قد الخ .

يعني من العرس . والعوف : من أساء الأسد لأنه يتعوف بالليل فيطلب . والعوف : الذئب .
وتعوف الأسد : التمس القرية بالليل ، وعواقته : ما يتعوفه بالليل فيأكله . والعوف والعوافة : ما ظفرت به ليلاً . وعوافة الطالب : ما أصابه من أي شيء كان . ويقال : كل من ظفر بالليل بشيء فذلك الشيء عواقته . وإنه لحسن العوف في إبله أي الرعية . والعوف : نبت ، وقيل : نبت طيب الريح . وأم عوف : الجرادة ؛ وأشد أبو العوف لأبي عطاء السندي ، وقيل لحباد الراوية :

فما صغراً فكنتي أم عوف ،
كانت رجيلتيها منجلان ؟

وقيل : هي دويبة أخرى ؛ وقال الكميث :

ثقف بؤذي أم عوف ، ولم يطير
لنا بارق ، يخ للوعيد وللرهب

وقال أبو حاتم : أبو عوف ضرب من الجعلان ، وهي دويبة غبراء تحفر بذيها وبقرنها لا تظهر أبداً . قال : ومن ضروب الجعلان الجعل والسفن والجعلتع والقسوري . والعوف : ضرب من الشجر ؛ يقال : قد عاف إذا لزم ذلك الشجر .

وعوف وعوف : من أساء الرجال . والعوفان في سعد : عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد . وعوف : جبل ؛ قال كثير :

وما هبت الأرواح تجزي ، وما توى
مقيماً بنجد عوفها وتعارها

وتعار : جبل هناك أيضاً ، وقد تقدم . وبنو عوف وبنو عوافة : بطن . قال الجوهري : وكان بعض

عنجف : العنجف والعنجوف جميعاً : اليابس من هزال أو مرض . والعنجوف : القصير المتداخل الخلق ، وربما وصفت به العجوز .

عوف : العوف : الضيف . والعوف : ذكر الرجل . والعوف : البال . والعوف : الحال ، وقيل : الحال أياً كان ، وخص بعضهم به الشر ؛ قال الأخطل :

أزب الحاجبين بعوف سوء ،
من الثمر الذين بأرقبان

والعوف : الكاد على عياله . وفي الدعاء : نعيم عوفك أي حالك ، وقيل : هو الضيف ، وقيل : الذكر وأنكره أبو عمرو ، وقيل : هو طائر . قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نعيم عوفك . ويقال : نعيم عوفك إذا دعا له أن يصيب الباءة التي ترضي ، ويقال للرجل إذا تزوج هذا . وعوفه : ذكره ؛ وينشد :

جارية ذات هن كالتوف ،
ملتمت تستوته يحوف ،
يا ليتني أسيم فيها عوفي !

أي أولج فيها ذكري ، والتوف : السنام . قال الأزهري : ويقال لذكر الجراد أبو عوف . وفي حديث جنادة : كان الفتى إذا كان يوم سبوعه دخل على سينان بن سلمة ، قال : فدخلت عليه وعلي ثوبان مؤردان فقال : نعيم عوفك يا أبا سلمة ! فقلت : وعوفك فنعيم أي نعم بجمتك وجدك ، وقيل : بالك وسأنتك . والعوف أيضاً : الذكر ، قال : وكأنه ألقى بمعنى الحديث لأنه قال يوم سبوعه ١ قوله « أبو عوف » كذا في الاصل ، والذي في الفاموس : أبو عوف مكبراً .

وقوله :

فإنّ تَعَاوَفُوا العَدْلَ والإِيمَانَا ،
فإنّ في أَيْمَانِنَا نِيرَانَا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا ،
فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الشرب بها. والعائف:
الكاره للشيء المُتَقَدِّرُ له ؛ ومنه حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أنه أتى بضَبّ مَشْوَري فلم يأكله ،
وقال : إني لأعافئه لأنه ليس من طعام قومي أي
أكرهه . وعاف الماء : تركه وهو عطشانٌ . والعَيْوْفُ
من الإبل : الذي يَشْمُ الماء ، وقيل الذي يشمه وهو
صاف فيدَعُه وهو عطشانٌ . وأعاف القومُ إعافَةً :
عاقَتْ إِبِلَهُمُ الماء فلم تشربه . وفي حديث ابن عباس
وذكره إبراهيم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ،
وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل
فَجَّرَ لَهَا مِزْمًا قال : فمَرَّتْ رُفْقَةً مِنْ جُرْهُمُ
فَرَأَوْ طَائِرًا واقِعًا على جبل فقالوا : إن هذا الطائر
لعائف على ماء ؛ قال أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي
يتردد على الماء ويَحُومُ ولا يَمْضِي . قال ابن الأثير :
وفي حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : ورأوا طيراً
عائفاً على الماء أي حائفاً لِيَجِدَ فُرْصَةً فيشرب . وعافت
الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تَعَيْفَ عَيْفًا
وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم
العَيْفَةُ . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا استدارت
على شيء تَعُوْفُ أشدَّ العَوْفِ . قال الأزهري وغيره :
يقال عافت تَعَيْفٌ ؛ وقال الطرماح :

وَيُصَيِّحُ لِي مَنْ بَطْنُنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ
دوينَ السماء في نُسُورِ عوائف

وهي التي تَعَيْفُ على التلّي وتتردد . قال ابن سيده :

النس يتأول العَوْفَ الفَرَجَ فذكر ذلك لأبي عمرو
فأنكره . وقال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزير المنيع الذي يَعْزُرُ به الذليلُ وَيَدُلُّ به العزيرُ
قولهم : لا حُرٌّ بوادي عَوْفٍ أي كل من صار في
فاحيته خضع له ، وكان المفضل يخبر أن المثل للمندر
ابن ماء السماء قاله في عوف بن حنظل بن ذهل بن شيبان ،
وذلك أن المندر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني
بذحل ، فذمه عوف بن حنظل وأتى أن يسلمه ،
فمنعها قال المندر : لا حُرٌّ بوادي عَوْفٍ أي أنه
يَقْفَرُ من حلِّ بوادي ، فكل من فيه كالعبد له
لطاعتهم إياه . وعَوْافٌ ، بالضم : اسم رجل .

عيف : عاف الشيء عَيْفًا وَعَيْفًا وَعَيْفَانًا :
كَرِهَهُ فلم يشربه طعاماً أو شرباً . قال ابن سيده :
قد غلب على كراهية الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس
ابن مذكاة الحثمي :

إني ، وقتلي كليلاً ثم أعفيلته ،
كالثور يُضْرَبُ لما عافت البقرُ

وذلك أن البقر إذا امتعت من شروعه في الماء لا
تُضْرَبُ لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هي
فتشرب . قال ابن سيده : وقيل العياف المصدر والعيافة
الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كالثور يُضْرَبُ أن تَعَاَفَ نِعاجُهُ ،
وَجَبَّ العيافُ ، ضَرَبَتْ أو لم تُضْرَبْ

ورجل عَيْوْفٌ وَعَيْفَانٌ : عائف ، واستعاره النجاشي
للكلاب فقال يهجو ابن مقبل :

تَعَاَفُ الكِلَابُ الضارِبَاتُ حُومَهُمْ ،
وتأكل من كعب بن عَوْفٍ وتَهْشَلُ

قوله «كلياً» كذا في الاصل ، ورواية الصلاح وشارح القاموس :
سليماً وهي المشورة فلعلها رواية أخرى .

وعاف الطائر عَيْفَانًا حَامٍ فِي السَّمَاءِ ، وَعَافَ عَيْفًا حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي التَّوَمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ ، تَعِيفُ عَلَى جُؤُنِ مَزَاحِيفِ

والاسم العَيْفَةُ ، شَبَّ اخْتِلَافِ الْمَسَاحِي فَوْقَ رُؤُوسِ الْحَقَّارِينَ بِأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ ، وَأَرَادَ بِالْجُؤُنِ الْمَزَاحِيفَ إِبْلَاءً قَدْ أُرْحَقَتْ فَالطَّيْرُ نَحْوَمَ عَلَيْهَا . وَالْعَائِفُ : الْمَتَكْمِنُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ : أَنَّ شَرِيحًا كَانَ عَائِفًا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْحَدِيثِ وَالظَّنِّ كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي يَصِيبُ بَطْنَهُ : مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ ، وَلِلْبَلِغِ فِي قَوْلِهِ : مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعِيَاةِ . وَعَافَ الطَّائِرُ وَغَيْرَهُ مِنَ السَّوَانِحِ يَعْيفُهُ عِيَاةً : زَجَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَبِرَ بِأَسَانِمَا وَمَسَاقِطِهَا وَأَصْوَاتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَوَّلُ عَيْفَتُ الطَّيْرِ فَعَلَّتْ عَيْفَتُ ، ثُمَّ نَقَلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فِعَلَ ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْيَاءَ فِي فَعَلْتَ أَلْفًا فَصَارَ عَافَتُ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ وَالْأَمُّ الْفِعْلُ ، فَحَذَفْتَ الْعَيْنَ لِاتِّقَاتِهَا فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَيْفَتُ ، ثُمَّ نَقَلْتَ الْكِسْرَةَ إِلَى الْفَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهَا قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلَّتْ ، فَصَارَ عَيْفَتُ ، فَهَذِهِ مَرَاةٌ أَصْلُهَا إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْأَصْلَ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَةِ الْمَثَلِ إِنَّمَا هُوَ فَتْحَةُ الْعَيْنِ الَّتِي أُبْدِلْتَ مِنْهَا الْكِسْرَةُ ؟ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ؛ قَالَ سَيِّبِيهِ : حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالَةٍ كَرَاهِيَةَ الْفُعُولِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِيَاةُ بِالْحَدِيثِ وَإِنْ لَمْ تَرِ شَيْئًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعِيَاةُ زَجْرُ الطَّيْرِ وَهُوَ أَنْ يَرَى طَائِرًا أَوْ غَرَابًا فَيَطِيرُ وَإِنْ لَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَالَ بِالْحَدِيثِ كَانَ عِيَاةً أَيْضًا ، وَقَدْ عَافَ الطَّيْرُ يَعْيفُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ
مِنْ غَرَابِ الْبَيْتِ ، أَوْ تَيْسِ بَرَحِ

وَالْعَائِفُ : الَّذِي يَعْيفُ الطَّيْرَ فَيَزْجُرُهَا وَهِيَ الْعِيَاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعِيَاةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ ؛ الْعِيَاةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ وَالتَّفَاؤُلُ بِأَسَانِمَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَسَرَّهَا ، وَهُوَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ كَثِيرًا وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ . يُقَالُ : عَافَ يَعْيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ ، وَبَنُو أَسَدٍ يَنْذَكِرُونَ بِالْعِيَاةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا ، قِيلَ عَنْهُمْ : إِنْ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكَرُوا عِيَاةَهُمْ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا فَاةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْ مَعَنَا مِنْ يَعْيفُ ، فَقَالُوا لِفُلَيْمِ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ فَاسْتَوْدَقَهُ أَحَدُهُمْ ثُمَّ سَارُوا ، فَلَقِيَهُمْ عَقَابٌ كَلِمَةً أَحَدَ جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْعِلَامُ وَبَكَى فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحًا ، وَرَقَعَتْ جَنَاحًا ، وَحَلَقَتْ بَالِهَ صُرَاحًا : مَا أَنْتَ بِإِنْسِي وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَفُ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا فَأَبَى .

وَقَالَ شَرِّ : عِيَاةٌ وَالطَّرِيدَةُ لِعَيْبَتَانِ لَصِيْبَانِ الْأَعْرَابِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرْمَاحُ جَوَارِيَّ سَبَبِينَ عَنْ هَذِهِ اللَّعْنَةِ فَقَالَ :

قَضَتْ مِنْ عِيَاةٍ وَالطَّرِيدَةَ حَاجَةً ،
فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خَضُوعُ

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ
أَقُولُ « بَرَحٌ » كَتَبَ بِهَاتِهِ الْأَصْلَ فِي مَادَّةِ رُوحٍ فِي نَسْخَةِ سَنَةِ .

وربما سُمِّي النَّسْرُ الكثيرُ الريشِ غُذافاً ، وكذلك
الشعر الأسود الطويل والجناح الأسود . وشعرُ
غُذاف : أسود وافر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَصِيدُ سُبَّانَ الرجالِ بفاجمِ
غُذافٍ ، وتَصْطادِينِ عَثّاً وجُدْجُداً

وقال رؤبة :

رُكِّبَ فِي جَنَاحِكَ الغُذافي
من القُدَامى ومن الحَوافي

وجناح غُذاف : أسود طويل ؛ قال الكميث بصف
الظَّليمِ وَيَبِيضَه :

يَكْسُوهُ وحَفّاً غُذافاً من قَطِيفته
ذاتِ الفُضُولِ مع الإِسْناقِ والحَدَبِ

ويقال : أسود غُذافي إذا كان شديد السواد تُسببُ
إلى الغُذاف ، وقيل : كل أسودٍ حالِكٍ غُذافٌ .
وأغْدَوْذَفَ الليلُ وأغْدَفَ : أَقْبَلَ وأرْخى
سُدُوكه . وأغْدَفَ الليلُ ستوره إذا أرسل ستور
مُظْلَمَه ؛ وأنشد :

حتى إذا الليلُ البَهِيمُ أغْدَفَا

وأغْدَقَتِ المرأةُ قِناعها : أرسلته . وأغْدَفَ قِناعه :
أرسله على وجهه ؛ قال عنترة :

إن تُغْدِفِي دُونِي القِناعَ ، فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلِيمِ

وأغْدَفَ عليه سِتْرًا : أرسله . وفي الحديث : أنه
أغْدَفَ على عليٍّ وفاطمةَ ، عليها السلام ، سِتْرًا أي
١ قوله « عثاً » بئانه المثلثة كما في مادة عثث فما وقع في هذا البيت
في مادة جدج عثاً بالثين المعجمة تبعاً للأصل خطأ .

سُعبَةٌ يقول : لا تُحَرِّمِ العَيْفَةَ ، قلنا : وما
العَيْفَةُ ؟ قال : المرأةُ تَلِدُ فيحْضَرُ لِبَنِّها في ثديها
فترْضَعُ جارِثَها المرأةَ والمرتين ؛ قال أبو عبيد : لا
نعرف العَيْفَةَ في الرضاع ولكن نراها العُقَّةُ ، وهي
بقية اللبن في الصُّرْعِ بعدما يُمْتَكُ أكثرُ ما فيه ؛
قال الأزهري : والذي هو أصح عندي أنه العَيْفَةُ
لا العُقَّةُ ، ومعناه أن جارتها ترْضَعُها المرةَ والمرتين
ليفتح ما انسَدَ من مَخارجِ اللبنِ ، سمي عيفةً لأنها
تَعافُ أي تَقْدَرُ وتكرَهُه .
وأبو العيُوفِ : رجل ؛ قال :

وكان أبو العيُوفِ أحمًا وجارًا ،
وذا رَحِيمِ ، فقلتَ له نِقاضًا

وابن العيْفِ العَبْدِيُّ : من شعراهم .

فصل الغين المعجمة

غُزَفٌ : المُتَغَطِّفُ مثلُ المُتَغَطِّفِ : الكبر ؛ وأنشد
الأحمر :

فإنك إن عادَيْتَنِي غَضِبَ الحِصى
عليك ، وذو الجَبُورَةِ المُتَغَطِّفُ

ويروى : المُتَغَطِّفُ ، قال : يعني الرب تبارك
وتعالى ؛ قال أبو منصور : ولا يجوز أن يوصفَ الله
تعالى بالمُتَغَطِّفِ ، وإن كان معناه تكبراً ، لأنه عز
وجل لا يوصفُ إلا بما وصِفَ به نفسه لفظاً لا معنى .

غُذَفٌ : الغُذافُ : الغُرَابُ ، وخص بعضهم به غُرَابُ
القيظ الضخم الوافر الجناحين ، واجمع غُذَفانٌ ،

١ قوله « لا تحرم الخ » هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في
النهاية والاصل ، وضبط في الفاموس ؛ بفتح التاء وضم الراء .
وقوله « المرة والمرتين » هكذا بالراء في الامل والفاموس ،
وقال شارحه : الصواب المرة والمرتين بالزاي كما في النهاية
والباب .

الغرفة المرّة الواحدة ، والغرفة ما اغترف . وفي التزليل العزيز : إلامن اغترف غرفة ، وغرفة ؛ أبو العباس : غرفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يغترف نفسه ، وهو الاسم ، والغرفة المرّة من المصدر . ويقال : الغرفة ، بالضم ، ملاء اليد . قال : وقال الكسائي لو كان موضع اغترف غرف اخترت الفتح لأنه يخرج على فعلة ، ولما كان اغترف لم يخرج على فعلة . وروي عن يونس أنه قال : غرفة وغرفة عربيتان ، غرقت غرفة ، وفي القدر غرفة ، وحسوت حسوة ، وفي الإناء حسوة . الجوهري : الغرفة ، بالضم ، اسم المفعول منه لأنك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة ، والجمع غرف مثل نطفة ونطاق . والغرفة : كالعرفة ، والجمع غرف . وزعموا أن ابنة الجلندي وضعت قيلادتها على سلحفاة فانسابت في البحر فقالت : يا قوم ، زراف زراف لم يبق في البحر غير غرف .

والغراف أيضاً : مكيال ضخم مثل الجراف ، وهو القنقل .

والمغرفة : ما تغرف به ، وبثغروف : يغترف ماؤها باليد . ودلو غريف وغريفة : كثيرة الأخذ من الماء . وقال الليث : الغرف غرّفك الماء باليد أو بالمغرفة ، قال : وغرب غروف كثيرة الأخذ للباء . قال : ومزادة غرفية وغرفية ، فالغرفية رقيقة من جلود يؤتى بها من البحرين ، وغرفية دُبغت بالغرف . وسقاء غرفى أي مدبوغ بالغرف . ونهر غراف : كثير الماء . وغيث غراف : غزير ؛ قال :

لا تسقيه صيب غراف جور

ويروى غراف ، وقد تقدم .

أرسله ؛ روي أنه قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لها فدخلتا ، فأغدف عليهما حبيصة سوداء أي أرسلها . وأغدف بالطائر وأغدف عليه : أرسل عليه الشبكة . وفي الحديث : إن قلب المؤمن أشد اضطراباً من الحطيطه يصيبها من الطائر حين يغدف به ؛ أراد حين تطبق الشباك عليه فيضطرب ليقلت ؛ وأغدف الصياد الشبكة على الصيد . والغدفة : لباس الملك . والغدفة والغدفة : لباس القول والدجر ونحوهما .

وعيش مغدّف : ملئس واسع . والقوم في غداف من عيشتهم أي في تعب وخصب وسعة . وأغدف في ختان الصبي : استأصله ؛ عن الليثاني ، قال ابن سيده : وعندي أن أغدّف ترك منه ، وأسحّت استأصله . وقال الليثاني : أغدّف في ختان الصبي إذا لم يسحّت ، وأسحّت إذا استأصل . ويقال : إذا حثنت فلا تسحّت ، ومعنى لم يغدّف أي لم يسحّ شيئاً كبيراً من الجلد ، ولم يطنجر : لم يستأصل . وأغدّف البحر : اغتكرت أمواجه .

والغادف : الملاح ، يمانية . والغادف والمغدفة والغادوف والمغدّف : المجداف ، يمانية . واغتدّف فلان من فلان اغتدافاً إذا أخذ منه شيئاً كثيراً .

نذف : الغدوف : لغة في الغدوف ؛ حكاه ابن دريد وأنكرها السيرافي .

نذوف : التعتذوف : الحليف ؛ عن ثعلب .

نوف : غرّف الماء والمرق ونحوهما يغرفه غرّفاً واغترفه واغترف منه ، وفي الصحاح : غرّفت الماء بيدي غرّفاً . والغرفة والغرفة : ما غرّف ، وقيل :

١ قوله « والغدفة لباس القول » كذا ضبط في الأصل .

تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ سَائِنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رُوَيْدًا نَكَادُ تَنْعَرِفُ

قال يعقوب : معناه تَنَتَّسَى ، وقيل : معناه تَنْقِصُفُ
من دِقَّةِ خَصْرُهَا . وانعَرَفَ العَظْمُ : انكسر ،
وقيل : انغرف العود انقراضاً إذا كُسِرَ ولم ينعم
كسره . وانعَرَفَ إذا مات .

والغُرْفَةُ : العِلْيَةُ ، والجمع عُرفَات وعُرفَات
وعُرفَات وعُرف . والغُرْفَةُ : الساء السابعة ؛ قال
ليد :

سَوَّمِي فَأَعْلَقْتُ دُونَ غُرْفَةٍ عَرَشِي ،
سَبْعًا طَبَاقًا ، فَوْقَ قَرَعِ الْمَنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم : فوق فرع
المنقل ؛ قال : ويروي المنقل ، وهو ظهر الجبل ؛
قال ابن بري : الذي في شعره : دون عِرْشِ .
والمنقل : الطريق في الجبل . والغُرْفَةُ : حَبْلٌ
مَعْقُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنُقِ البعير . وعَرَفَ البعيرُ
يَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُهُ عَرَفًا : أَلْقَى فِي رَأْسِهِ الغُرْفَةَ ، يَأْنِيهِ .
والغُرْفِيَّةُ : النعلُ بِلُغَةِ بني أسد ، قال شمر : وطِيءُ
تقول ذلك ، وقال اللحياني : الغُرْفِيَّةُ النعلُ الحَلَقِيُّ .
والغُرْفِيَّةُ : جِلْدَةٌ مُعْرَضَةٌ فَارِغَةٌ نَحْوَ من الشَّبْرِ من
أَدَمِ مُرْتَبَةٍ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السيفِ تَتَدَبَّدَبُ
وتكون مُعْرَضَةٌ مُزَيَّنَةٌ ؛ قال الطرماس وذكر
ميشغرَ البعير :

ثَمِرٌ عَلَى الْوَرَاكِ ، إِذَا الْمَطَابَا
تَقَابَسَتْ التَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

خَرَجَ النَّعْوُ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي ،
كَأَخْلَاقِ العَرِيفَةِ ذِي غَضُونِ ١

١ قوله « ذِي غَضُونِ » كذا بالاسم ، قال الساعاني : الرواية ذَا .

وعَرَفَ النَّاصِيَةَ يَعْرِفُهَا عَرَفًا : جَزَّهَا وَحَلَقَهَا .
وعَرَفَتْ نَاصِيَةَ الفَرَسِ : قَطَعَتْهَا وَجَزَّزَتْهَا ، وَفِي
الحديث : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى
عَنِ العَارِفَةِ ، قَالَ الأزهري : هُوَ أَنْ تُسَوِّيَ نَاصِيَتَهَا
مَقْطُوعَةً عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا . ابن الأعرابي : عَرَفَ
شعره إِذَا جَزَّزَهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وعَرَفَتْ
العُودَ : جَزَّزَتْهُ . والغُرْفَةُ : الحِصْلَةُ مِنَ الشعرِ ؛
ومنه قول قيس : نَكَادُ تَنْعَرِفُ أَي تَنْقَطِعُ .

قال الأزهري : والغارفة في الحديث اسم من الغرفة
جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغية الإبل ، وكقول
الله تعالى : لَا تَسْنَعُ فِيهَا لِأَغِيَةٍ ، أَي لِغَنَوًا ، ومعنى
الغارفة عَرَفَ النَّاصِيَةَ مُطَرَّرَةً عَلَى الجبين ؛ والغارفة
في غير هذا : الناقة السريعة السير ، سميت غارفة لأنها
ذات قطع ؛ وقال الخطابي : يريد بالغارفة التي تجزئ
ناصيتها عند المصيبة . وعَرَفَ شعره إِذَا جَزَّزَهُ ، ومعنى
الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعبشة راضية . وناقاة
غارفة : سريعة السير . وإبلٌ عَوَارِفٌ وَخَيْلٌ مَعَارِفٌ ؛
كَأَنَّهَا تَعْرِفُ الجَرْمِيَّ عَرَفًا ، وَفَرَسٌ مِعْرِفٌ ؛
قال مزاحم :

بِأَيْدِي التَّهَامِيمِ الطُّوَالِ المَعَارِفِ

ابن دريد ١ : فرس عَرَافٌ رَغِيبٌ ٢ الشَّعْوَةُ كَثِيرُ
الأخذ بقوائمه من الأرض .

وعَرَفَ الشيءَ يَعْرِفُهُ عَرَفًا فَانعَرَفَ : قَطَعَهُ
فَانقَطَعَ . ابن الأعرابي : العَرَفُ التَّنْسِي
والانقصاص ؛ قال قيس بن الخطيم :

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاسم : صوابه أبو زيد .

٢ قوله « رغيب » هو في الاسم بالنين المعجمة وفي الغاموس بالحاء
المهمل .

والغَرْفُ والغَرْفُ : شجر يدبغ به ، فإذا يبس فهو الثَّمَام ، وقيل : الغَرْفُ من عِضَاه القياس وهو أرقُّها ، وقيل : هو الثَّمَام ما دام أخضر ، وقيل : هو الثَّمَام عامة ؛ قال الهذلي :

أمنسى سقامٌ خلاه لا أنيسَ به
غيرُ الذئابِ ، ومرَّ الرِّيحَ بالغَرْفِ

سقامٌ : اسم واد ، ويروى غير السباع ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

يا حَبِذا الحَرْجُ بين الدَّامِ والأدَمِ ،
فالرَّمْتُ من بُرَّةِ الرُّوحانِ فالغَرْفُ

الأزهري : الغَرْفُ ، ساكن الراء ، شجرة يدبغ بها ؛ قال أبو عبيد : هو الغَرْفُ والغلف ، وأمَّا الغَرْفُ فهو جنس من الثَّمَام لا يدبغ به . والثَّمَام أنواع : منه الغَرْف وهو سَبِيه بالأسل وتُتخذ منه المَكائس ويظلل به المزادُ فيبَرِّد الماء ؛ وقال عمرو ابن لُجَإٍ في الغَرْفِ :

تَهَيَّزُهُ الكَفُّ على انطِواءِها ،
هَمَزٌ شَعِيبِ الغَرْفِ من عَزَلانِها

يعني مَزَادَةٌ دُبِغَت بالغَرْفِ . وقال الباهلي في قول عمر بن لُجَإٍ : الغَرْفُ جلود ليست بقرظية تُدبِغ بهجَر ، وهو أن يؤخذ لها هُدْبُ الأَرطَى فيوضع في مِئْحَازٍ ويدبَّق ، ثم يُطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خَمْرَة ، ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به ، فذلك الذي يُغرف يقال له الغَرْفُ ، وكلُّ مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْفُ ، واحده وجمعه سواء ، وأهل الطائف يسونه الثَّمَس . وقال ابن الأعرابي : يقال أعْطِني نَفْساً أو نَفْسَيْنِ أي دِبْغَةً من أخْلاطِ الدَّبَّاع يكون ذلك قدر كَف من

وحَرْبِجٍ مَنْصُوبٍ بَسْرَ أي نَمَرَ على الوِراكِ مِشْفِراً حَرْبِجِ الثَّعْوِ والثَّعْوُ شِقُّ المِشْفَرِ وجعله خَلْقاً لثَعْوَمته . وقال الليثاني : الغَرْيفة في هذا البيت النعل الخلق ، قال : ويقال لنعل السيف إذا كان من أَدَمٍ غَرْيفةً أيضاً . والغَرْيفةُ والغَرْيفُ : الشجر المُلْتَفُّ ، وقيل : الأَجَمَةُ من البَرْدِيِّ والحَلْفَاءِ والنَّصْبِ ؛ قال أبو حنيفة : وقد يكون من السَّلَمِ والضَّالِّ ؛ قال أبو كبير :

بأوي إلى عَظْمِ الغَرْيفِ ، وتَبَلُّهُ
كسَوامِ دَبْرِ الحَشْرَمِ المِشْوَورِ

وقيل : هو الماء الذي في الأَجَمَةِ ؛ قال الأعشى :

كَبْرَدِيَّةِ الغَيْلِ ، وَسَطُ الغَرْبِ
ف ، قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا

السَّرِيرُ : ساق البَرْدِيِّ . قال الأزهري : أما ما قال الليث في الغريف إنه ماء الأَجَمَةِ فهو باطل . والغَرْيفُ : الأَجَمَةُ نَفْسُها بما فيها من شجرها . والغَرْيفُ : الجماعةُ من الشجر المُلْتَفِّ من أي شجر كان ؛ قال الأعشى :

كَبْرَدِيَّةِ الغَيْلِ ، وَسَطُ الغَرْبِ
ف ، ساقُ الرِّصافِ إِلَيْهِ عَدِرا

أنشده الجوهري ؛ قال ابن بري : عجز بيت الأعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين :

كَبْرَدِيَّةِ الغَيْلِ ، وَسَطُ الغَرْبِ ،
إذا خالَطَ الماءُ منها السَّرورِ

والبيت الآخر بعد هذا البيت بيتين وهو :

أَوْ اسقَنْطَ عاتَةَ بَعْدَ الرِّقا
د ، ساقُ الرِّصافِ إِلَيْهِ عَدِرا

الغَرْفَةُ وغيره من لِحاء الشجر . قال أبو منصور :
والغَرْفُ الذي يُدْبِعُ به الجلود معروف من شجر
البادية ، قال : وقد رأيتُه ، قال : والذي عندي أن
الجلود الغَرْفِيَّةَ منسوبة إلى الغَرْفِ الشَّجَرِ لا إلى ما
يُغْرَفُ باليد . قال ابن الأعرابي : والغَرْفُ الشَّامُ
بعينه لا يُدْبِعُ به ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله
ابن الأعرابي صحيح . قال أبو حنيفة : إذا جف
الغَرْفُ فمضغته سُبُهَتْ رائحته برائحة الكافور . وقال
مرة : الغَرْفُ ، ساكنة الراء ، ما يُدْبِعُ بغير القَرْظِ ،
وقال أيضاً : الغَرْفُ ، ساكنة الراء ، ضروب تُجْمَعُ ،
فإذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفًا . وقال الأصمعي :
الغَرْفُ ، بإسكان الراء ، جلود يؤتى بها من البحرين .
وقال أبو خَيْرَةَ : الغَرْفِيَّةُ يمانية وبَحْرَانِيَّةُ ، قال :
والغَرْفِيَّةُ ، متحركة الراء ، منسوبة إلى الغَرْفِ .
ومزادة غَرْفِيَّةُ : مدبوغة بالغَرْفِ ؛ قال ذو الرمة :

وَفَرَّاهُ غَرْفِيَّةً أَتْنَأَى حَوَارِزُهَا
مُشَلَّشَلٌ ضَيَّعَتْ بَيْنَهَا الكُتُبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْفِ ؛ ومُشَلَّشَلٌ : من نعت
السَّرْبِ في قوله :

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ ،
كَأَنَّهُ مِنْ كَلْسَى مَقْرِبَةٍ سَرْبُ ؟

قال ابن دريد : السَّرْبُ المَاءُ يُصَبُّ فِي السَّقَاءِ لِيَدْبِغَ
فَتَغْلُظُ سَيُورُهُ ؛ وأنشد بيت ذي الرمة وقال : من
رَوَى سَرْبُ ، بالكسر ، فقد أخطأ وربما جاء الغرف
بالتحريك ؛ وأنشد :

وَسَرَّ الرَّيْحُ بِالغَرْفِ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة قال ابن الأعرابي :
الغَرْفُ ضروب تُجْمَعُ ، فإذا دبغ بها الجلد سمي

كَأَنَّ خَضِرَ الغَرْفِيَّاتِ الوُسْعُ
نَيْطُ بِأَحْقَى مُجَرَّثَاتٍ هُنَعُ

وَعَرَفَتْ الجِلْدَ : دَبَّعَتْهُ بِالغَرْفِ . وَعَرَفَتْ الإِبِلَ ،
بِالكسر ، تَغْرِفُ غَرْفًا : اشْتَكَّتْ مِنْ أَكْلِ
الغَرْفِ . التَهْدِيبُ : وَأما الغَرْفِيُّ فإنه الموضع الذي
تكثر فيه الحُلَفَاءُ والغَرْفُ والأبَاءُ وهي القصب
والعَصَا وسائر الشجر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

وَيَحْشُ تَحْتَ القَدْرِ يُوقِدُهَا
بَعْضًا الغَرْفِيِّ ، فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي

وأما الغَرْفِيُّ فهي شجرة أخرى بعينها .
والغَرْفِيُّ ، بكسر الغين وتسكين الراء : ضرب من
الشجر ، وقيل : من نبات الجبل ؛ قال أحيحة بن
الجلاح في صفة نخل :

إذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،
زَانَ جَنَائِي عَطْنٌ مُعْصِفُ
مُعْرَوْرِفُ أَسْبَلِ جَبَّارِهِ ،
بِمَاقَتِيهِ ، الشُّوعُ والغَرْفِيُّ

قال أبو حنيفة : قال أبو نصر الغَرْفِيُّ شجر خَوَّارٍ
مثل الغَرْبِ ، قال : وزعم غيره أن الغَرْفِيُّ البُرْدِيُّ ؛

وأشُدُّ أبو حنيفة حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،
يميل به غيل بأذناه غيريف

والغيريف : رمل لبني سعد . وغيريف وعرفاف :
اسمان . والعرفاف : فرس خزر بن لودان .

غوضف : الغرضوف : كل عظم لين رخص في أي
موضع كان ، زاد التهذيب : يؤكل ، قال : ودخل
الفوف غرضوف ، والغرضوف : العظم الذي على
طرف المحالة ، والغرضوف لغة فيهما . والغرضوفان
من الفرس : أطراف الكتفين من أعاليهما ما دقّ عن
صلابة العظم ، وهما عصبان في أطراف العيرين من
أسافلها . وغرضوف الأتف : ما صلّب من مارنه
فكان أشدّ من اللحم وألين من العظم ، ومارن
الأتف غرضوف ، ونعص الكتف غرضوف .

غونف : الغيريف ، بكسر النون ؛ عن أبي حنيفة :
الياسيون ؛ وروى بيت حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،
يميل به غيل بأذناه غيريف

ويروى غيريف ، وقد تقدّم في ترجمة غرف .
غسف : الغسف : السواد ؛ قال الأفوه :

حتى إذا ذرّ قرن الشمس أو كربت ،
وظن أن سوف يولي بيضه الغسف

ابن بري : والغسف انظلمة ؛ قال الراجز :

حتى إذا الليل تجلّس وانكشف ،
وزال عن تلك الرئي حتى انغسف

وقرأ بعضهم : ومن شرّ غاسف إذا وقب ؛ ومنه
قول الأفوه :

وظن أن سوف يولي بيضه الغسف

غضف : غَضَفَ العودَ والشيءَ بَغَضِفُهُ غَضْفًا فَانغَضَفَ
وَعَضَفَهُ فَتَغَضَّفَ : كسره فانكسر ولم يُنْعِم
كسره . وتغضّف عليه أي مالَ وتكسّر وتكسر ،
وتغضّف الحية : تلوت وتكسرت ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

إلا عوايس كالمراط مريدة ،
بالليل ، موريد أيم متغضف

وكل متن متكسر مسترخ أغضف ، والأثني
غضفاء . وغضفت الأذن غضفاً وهي غضفاء :
طالت واسترخت وتكسرت ، وقيل : أقبلت على
الوجه ، وقيل : أدبرت إلى الرأس وانكسر طرفها ،
وقيل : هي التي تنثن أطرافها على باطنها ، وهي في
الكلاب إقبال الأذن على الفقا . وكتب أغضف وكلاب
غضف ، وقد غضف ، بالكسر ، إذا صار مسترخي
الأذن . التهذيب : التغضف والتغضن والتغيف
واحد ، ومن ذلك قيل للكلاب غضف إذا استرخت
آذانها على المعارة من طولها وسعتها . وقال ابن
الأعرابي : الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه إلى
مقدمه ، والأغضف إلى خلفه . والغضف : كلاب
الصيد من ذلك صفة غالبية . وغضف الكلب أذنه
غضفاً وغضفاناً وغضفاناً : لخواها ، وكذلك إذا
لوتها الرياح ، وقيل : غضفها أرخاها وكسرها .
والغضف ، بالتحريك : استرخاء في الأذن ، وفي
التهذيب : الغضف استرخاء أعلى الأذن على محاربتها من
سعتها وعظمتها . والغضفاء من المعز : المنحطّة
أطراف الأذنين من طولها . والمغضف : كالأغضف .
ابن شميل : الغضف في الأسد استرخاء أجزائها العلاء
على أعينها ، يكون ذلك من الغضب والكبر ،

قال : ومن أسماء الأسد الأَعْصَفُ ، وقال أبو النجم
بصف الأسد :

وَمُخْدِرَاتٍ تَأْكُلُ الطَّوْافَا ،
غُضْفٌ تَدُقُّ الأَجَمَ الحَفَافَا

قال : ويقال الغُضْفُ في الأسد كثرة أوبارها وتثني
جلودها ؛ وقال القطامي :

نُضِفَ الجِئَامِ تَرَحَّلُوا

وقال الليث : الأَعْصَفُ من السباع الذي انكسر
أعلى أذنه واسترعى أصله ، وأذنٌ غُضْفَاءُ وَأَنَا
أَعْصِفُهَا ، وانغَضَّتْ أذنه إذا انكسرت من غير
خِلْقَةٍ ، وغَضِفتُ إذا كانت خِلْقَةً ، والغُضْفُ
انكسارها خِلْقَةً ؛ وقوله :

لَا تَأْرَيْنَا إِلَى دِفءِ الكُنْفِ ،
فِي يَوْمِ رِيحِ وَضْبَابٍ مُنْعَضِفِ

إنما عني بالمنغضض الضباب الذي بعضه فوق بعض . ويقال
للساء أَعْصَفَتْ إذا أخالت للطير ، وذلك إذا ليسها
الغيم ، كما يقال ليل أَعْصَفَ إذا أليس ظلامه . ويقال :
في أشغاره غُضْفٌ وَعُطِفَ بمعنى واحد . ونخلة
مُغْضِفٌ ومُغْضِيفَةٌ : كثير سَعَفُهَا وساء ثمرها . وثمره
مُغْضِيفَةٌ : لم يَبْدُ صلاحها . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أنه ذكر أبواب الرِّبَا ثم قال : ومنه الثمرة
ثَبَاعٌ وهي مُغْضِيفَةٌ ؛ قال شمر : ثَمْرَةٌ مُغْضِيفَةٌ إذا
تقاربت من الإدراك ولما تَدْرِكُ . وقال أبو عمرو :
المُغْضِيفَةُ المُتَدَلِّيَّةُ في شجرها مسترخية ، وكلُّ مُسْتَوِخٍ
أَعْصَفَ ؛ رواه عنه أبو عبيد ؛ قال : وإنما أراد عمر ،
رضي الله عنه ، أنها ثَبَاعٌ ولم يَبْدُ صلاحها فلذلك
جعلها مُغْضِيفَةٌ . وقال أبو عدنان : قالت لي الحَنْظَلِيَّةُ

أَغْضَفَتِ النخلة إذا أُوقِرَتْ ؛ ومنه الحديث : أنه
قدم خَيْبَرَ بأصحابه وهم مُسْعِفُونَ والثمرة مُغْضِيفَةٌ .
ويقال : نزل فلان في البئر فانغَضَّتْ عليه أي انهارت
عليه . وتغضفت البئر إذا تهدمت أجوالها .
وانغَضَّتْ عليه البئر : انتحدرت ؛ قال العجاج :

وانغَضَّتْ في مُرْجَحِينَ أَعْضَفَا

شبه ظلمة الليل بالغبار . وانغَضَّتْ القوم في الغبار :
دخلوا فيه . وَعَضَفَ يَعْضِفُ عُضُوفًا : نَعِمَ بآلِهِ ،
فهو غَاضِفٌ . والغَاضِفُ : الناعم البال ؛ وأنشد :

كَمَ اليَوْمِ مَغْبُوطٌ بِمَجْرِكَ بَائِسٌ ،
وَأَخْرُ لَمْ يُغْبَطُ بِمَجْرِكَ غَاضِفٌ ۱

وعَبَّشٌ أَعْصَفٌ وغَاضِفٌ : واسع ناعم رَعْدَةٌ بَيْنُ
الغُضْفِ . ابن الأعرابي : سنة غُضْفَاءُ إِذْ لَمْ كَانَتْ
مُخْصِيَةً . وقال معن بن سَوَادَةَ : عَيْشٌ أَعْصَفٌ إِذَا
كَانَ رَخِيًّا خَصِيًّا . ويقال : تَغَضَّفَتْ عليه الدنيا
إذا كثرت خيرها وأقبلت عليه . وَعَطَنَ مُغْضِفٌ إِذَا
كَثُرَ نَعْمُهُ ، ورواه ابن السكيت مُغْضِيفٌ ، وقال :
هو من العَصْفِ وهو ورق الزرع وإنما أراد مَخُوصَ
سَعَفِ النَّخْلِ ؛ وقال أحيحة بن الجلاح :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،
زَانَ جَنَابِي عَطَنُ مُغْضِيفِ

أراد بالعَطَنَ هنا نخيله الراسخة في الماء الكثيرة
الحمل ، وقد تقدم هذا البيت في ترجمة عصف أيضاً ،
وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف .

وعَضَفَ الفرسُ وغيره يَعْضِفُ عُضُفًا : أَخَذَ مِنْ
الجَرْمِيِّ بغير حساب .

والغُضْفُ : شجر بالندد يشبه النخل ويتخذ من خوصه

جِلال ، وقال الليث : هو كهيئة النخل سواء من أسفله إلى أعلاه سَعَفٌ أخضر مغمشى عليه ونواه مقشر بغير لحاء ؛ قال أبو حنيفة : الغَضْفُ خوص جيد تتخذ منه القِفاع التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الفراش ، تتخذ أعدالاً فلها بقاء ، ونبات شجرة كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج في رؤوسها بُسراً بشعاً لا يؤكل ، قال : وتتخذ من خوصه حُضْرُ أمثال البُسَطِ نسي السَّام ، الواحدة سُمَّةٌ ، وتُفْتَرَشُ السُّمَّةُ عِشرين سنة . الدينوري : وأجود اللِّيفِ للبحال الكِنْبَارُ ، وهو ليف التارجيل ، وأجود الكِنْبَارِ الصِّينِي ، وهو أسود يسونه الفطِيَّاء ، والغَضْفُ القَطَا الجُونُ ؛ قال ابن بري : صوابه والغَضْفُ القَطَا الجُونِي .

غيره : والغَضْفَةُ ضرب من الطير قيل إنها القِطَاة الجُونِيَّة ، والجمع غَضْفٌ وغَضَيْفٌ : موضع . وسَمُّه أَعْضَفُ أي غَلِيظُ الرَّيش ، وهو خلاف الأَصْنَع . وأغضف الليل أي أظلم واسود . وليل أَعْضَفُ وقد غَضِفَ غَضْفاً . وتَغَضَفَ علينا الليل : ألبسنا ؛ وأنشد :

بأحلام جهال إذا ما تَغَضَفُوا

التهديب : والأغضف الليل ؛ وأنشد :

في ظِلِّ أَعْضَفَ بَدْعُو هَامَةَ البُومِ

الأصمعي : حَضَفَ بِهَا وَعَضَفَ بِهَا إِذَا حَرَطَ .

غضروف : الغَضْرُوفُ : كلُّ عَظْمٍ رَخِصٍ لَيِّنٍ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ . والغَضْرُوفُ : العَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ المَحَالَةِ ، والغَرْضُوفُ لغة فيها . وفي حديث صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَعْرَفَهُ بِجَانِمِ النَّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غَضْرُوفِ كَتِفِهِ ؛ غَضْرُوفُ الكَتِفِ : رَأْسُ لَوْنِهِ .

وامرأة غَنْضَرَفٌ وغَنْضَفِيرٌ إذا كانت ضَخْمَةً لها خَوَاصِرٌ وبَطُونٌ وغَضُونٌ مثل خَنْضَرَفٍ وخَنْضَفِيرٍ . غطف : العَطْفُ : كالوَطْفِ ، وهو كثرة الهدبِ وطُوله ، وقيل : العَطْفُ قَلْبَةٌ شعر الحاجب وربما استعمل في قلة الهدب ، وقيل : العَطْفُ انتشاء الأَشْفَارِ ، وهو مذكور في العين ؛ عن كراع ، وقد عَطَفَ عَطْفاً فهو أَعْطَفٌ . وفي حديث أم معبد : وفي أشفاره عَطْفٌ ؛ هو أن يطول شعر الأَجْفَانِ ثم يَتَعَطَّفُ ، ورواه الرواة : وفي أشفاره عَطْفٌ ، بالعين غير معجمة ؛ وقال ابن قتيبة : سألت الرباسي فقال لا أدري ما العَطْفُ ، قال : وأحسبه العَطْفُ ، بالعين ، وبه سمي الرجل غَطِيفاً ؛ وقال شمر : الأَوَطْفُ والأَعْطَفُ بمعنى واحد في الأَشْفَارِ ؛ وقال ابن شميل : العَطْفُ الوَطْفُ ، والغَطْفُ : سَعَةٌ العَيْشِ . وَعَيْشٌ أَعْطَفٌ مثل أَعْضَفَ : مُخْضَبٌ . وغَطِيفٌ : اسم رجل ؛ قال :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،

وبالقناة مِدْعَساً مِكْرًا ،

إذا غَطِيفُ السُّلَيْمِيُّ قَرًّا

وبنو غَطِيفٍ : حَمِيٌّ . وَعَطْفَانٌ : حَمِيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وهو عَطْفَانُ بِنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ؛ قال الشاعر :

لو لم تكن غَطْفَانُ لا ذنوب لها

إلني لامتُ ذَوُو أَحْسَابِهَا عُرَا

قال الأخفش : قوله لا زائدة ، يريد لو لم تكن لها ذنوب .

غظروف : الغِظْرُوفِ والغِظْرَافِ : السَيِّدُ الشَّرِيفُ

١ قوله « والغظروف اليد » كذا بالامل مضبوطاً ، والذي في اللغاموس : النطراف ، بالكسر .

السخيّ الكثير الحير؛ وأنشد:

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَعَطَّرُوا

والذي في حديث سَطِيح:

أَصَمَّ أَمْ بِسَمْعِ غِطْرِيفِ الْبَيْنِ

الغطريف: السيد، وجمعه الغطارييف، وقيل: الغطريف انتهى الجميل، وقيل: هو السخيّ السريّ الشاب، ومنه يقال: بازو غطريف. والغطريف والغطراف: البازي الذي أخذ من وكثره. والغطريف: قرخ البازي. وأمّ الغطريف: امرأة من بلعنبر بن عمرو بن نيم. وعنتى غطريف وخطريف: واسع. والتعطرف: التكبر، قال:

فَإِنْ بَكَ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّا

بِغَيْرِ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ ، تَعَطَّرُوا

يقول: إنما تعطرف من ولايته ولم يك أبوه شريفاً. وقد قيل في ذلك التعترف أيضاً. الجوهري: الغطرفة والتعطرف والتعترف التكبر؛ وأنشد الأحمر لمعلس بن لقيط:

فَإِنَّكَ ، إِنَّ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَعَطَّرُفُ

ويروى المتعترف؛ وأنشد ابن بري لكعب بن مالك:

الحمد لله الذي قد شرّفنا

قَوْمِي ، وَأَعْطَانِي مَعَا وَتَعَطَّرُوا

قال: وقال ابن اللطيفانية:

وإني لمن قوم زرارة منهم،

وعزرو وقعاغ ألاك الغطارف

قال: وقال جعونة العجلي:

وَتَسْتَعْنَاهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ ، وَإِنْ تَخَفْ

تَحُلْ دُونَهَا السُّمُّ الْغَطَارِيفُ مِنْ عَجَلٍ

وقال ابن الأعرابي: التعطرف الاختيال في المشي خاصة.

غفف: الغفة: البلغة من العيش؛ قال الشاعر:

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ ،

وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

والفأرة غفة المبر أي قوته، وقيل: الغفة الفأرة فلم يسق؛ قال:

يَدِيرُ النَّهَارَ بِحَيْشٍ لَهُ ،

كَأَعْلَجِ الْغَفَّةِ الْحَيْطَلِ

الحيطل: السنور، وهذا بيت يُعاباه، يصف صيّا يدبر نهاداً أي قرخ حبارى بحيش في يده، وهو سهم خفيف أو عصية صغيرة، ويروى بحشر له. والغفة والغبة: القليل من العيش. والغفة: الشيء القليل من الربيع. واعتقت الفرس والحيل وتعتقت: قالت غفة من الربيع ولم تكثير، وقيل: إذا سمن بعض السمن. والاعتفاف: تناول العلف. وقيل: الغفة كالأقديم بال وهو شر الكلا، والفعل كالفعل. وغفة الإناه والضرع: بقية ما فيه. وتعتقه: أخذ غفته. وقال أبو زيد: اعتقت المال اعتفافاً، قال: وهو الكلا المقارب والسمن المقارب؛ قال طفيل الغنوي:

وَكُنَّا إِذَا مَا اعْتَقَّتِ الْحَيْلُ غَفَةً ،
تَجَرَّدَ ظَلَابُ التَّرَاتِ مُطْلَبِ

يقول: تجرّد ظلاب الترة وهو مطلوب مع ذلك،

فرقته بإضمار هو أي هو مُطَلَّبٌ ؛ كما قال الراجز :

ومنهك في الغراب مَيْتٌ ،
كأنه من الأجونِ زَيْتٌ ،
سَقَيْتُ منه النومَ واستَقَيْتُ

فيه الغراب ميت أي هو ميت ، والغفّة : كالحلقة أيضاً ، وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه . ويقال لما يبس من ورق الرطّب : غَفَّ وقَفَّ .

غلف : الغِلاف : الصّوان وما اشتد على الشيء كقبيص التلب وغير قبيص البيض وكيمام الزهر وساهور القبر ، والجمع 'غُلْفٌ' . والغِلاف : غلاف السيف والقارورة ، وسيف أغلّف وقوس غلّفاه ، وكذلك كل شيء في غِلاف . وغلّف القارورة وغيرها وغلّفها وأغلّفها : أدخلها في الغِلاف أو جعل لها غِلافاً ، وقيل : أغلّفها جعل لها غِلافاً ، وإذا أدخلها في غلاف قيل : غلّفها غلّفاً . وقلب أغلّف بين الغلّفة : كأنه غشّي بغلاف فهو لا يعي شيئاً . وفي التنزيل العزيز : وقالوا قلوبنا غلّفٌ ، وقيل : معناه 'صم' ، ومن قرأ غلّف أراد جمع غِلاف أي أن قلوبنا أوعية للعالم كما أن الغلاف وعاء لما يؤعى فيه ، وإذا سكنت اللام كان جمع أغلّف وهو الذي لا يعي شيئاً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يفتّح قلوباً غلّفاً أي مُعشّاة مغطاة ، واحدها أغلّف . وفي حديث حذيفة والحُدري : القلوب أربعة فقلب أغلّف أي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله ، وهو قلب الكافر ، قال : ولا يكون غلّف جمع أغلّف لأنّ فعلاً ، بالضم ، لا يكون جمع أفعال عند سيبويه إلا أن يضطرّ شاعر كقوله :

جرّ ذوا منها ورادا وشفر

قال الكسائي : ما كان جمع فِعَالٍ وفِعُولٍ وفِعْمِيلٍ ، فهو على فُعْلٍ مثقل . وقال خالد بن جبنة : الأغلف فيما زرى الذي عليه لبسة لم يدّر ع منها أي لم يخرج منها . وتقول : رأيت أرضاً غلّفاه إذا كانت لم تُرْع قبلنا ففيها كلٌ صغير وكبير من الكلا ، كما يقال غلام أغلّف إذا لم تقطع عُزْلته ، وغلّفت السرج والرحل ؛ وأنشد :

يَكادُ يرْمِي الفاتِرَ المُغلّفا

ورجل مُغلّف : عليه غِلاف من هذا الأدم ونحوها . والغلّفان : طرفا الشارين بما يلي الصاغين ، وهي الغلّفة والغلّفة . وغلّام أغلّف : لم يحتن كأغلّف .

والغلّف : الحِصْب الواسع . وعامٌ أغلّف : مُخَصَّب كثير نباه . وعيش أغلّف : رَعْدٌ واسع . وسنة غلّفاه : مُخَصِّبة . وغلّف لِحِيته بالطيب والحِنَاء والغالية وغلّفها : لطخها ، وكرهها بعضهم وقال : إنفا هو غلّاها . وتغلّف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغتلف ؛ الأوّل عن ثعلب ، وقال اللحياني : تغلّف بالغالية وتغلّل ، وقال بعضهم : تغلّف بالغالية إذا كان ظاهراً ، فإذا كان داخلاً في أصول الشعر قيل تغلّل ، وغلّف لِحِيته بالغالية غلّفاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أغلّف لِحِيته بالغالية أي ألتطخها ؛ وأكثر ما يُقال غلّف بها لِحِيته غلّفاً وغلّفها تغليفاً . والغالية : ضَرْبٌ من مركب من الطيب .

والغلّف : شجر يُدْبِعُ به مثل العرّف ، وقيل : لا يُدْبِعُ به إلا مع العرف . والغلّف ، بفتح الغين وكسر اللام : نبت شبيه بالحلث ولا يأكله شيء إلا الفُرود ؛ حكاه أبو حنيفة .

والغُلْفَةُ وغُلْفَانٌ : موضعان . وبنو غُلْفَانٍ : غضف : غَضَفٌ : اسم .

بطن . والغُلْفَاءُ : لَقَبٌ سَلَمَةٌ عم امرئ القيس . غنظف : غَنَظَفٌ : اسم .

ومعد يكرب بن الحرث بن عمرو أخي ثمر جليل ابن الحرث ، يُلْتَمَسُ بالغُلْفَاءِ لأنه أول من غُلْفَ بالمسك ، زعموا ؛ وابن غُلْفَاءِ : من شعرائهم ، يقول :

ألا قالت أمامة يومَ غولٍ :

تَقَطَّعَ بَيْنَ غُلْفَاءِ الْجِبَالِ

غُف : الغَيْتَفُ : عَيْلَمُ الماءِ في مَنَبَعِ الآبَارِ والأَعْيُنِ .

وبَحْرٌ ذُو عَيْتَفٍ أي مادة ؛ قال رؤبة :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْتَفٍ وَثَوِزِي

والرواية المشهورة :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْفٍ وَثَوِزِي

قال : كذلك روي بغير همز ، والقياس نُوْزِي ، بالهمز ، لأن أول هذا الرجز :

يا أيها الجاهل ذو الثَّزِي

قال الأزهري : ولم أسمع الغَيْتَفَ بمعنى عَيْلَمِ الماءِ لغير الليث ، والليث الذي أنشده لرؤبة رواه شعر عن الإبدي : بئر ذات عَيْتٍ أي لها ثَائِبٌ من ماء ؛ وأنشد :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْتٍ وَثَوِزِي

قال : ومعنى نُوْزِي أي نُضْعِفُ ، قال : ولا آمَنُ أن يكون غَيْتَفٌ تصحيفاً وكان عَيْتاً فَضِيْرَ غَيْتَفاً ، قال : فإن رواه ثقة وإلا فهو غَيْتٌ وهو صواب .

١ قوله « أخي ثمر جليل الخ » عبارة الصراح : أخي ثمر جليل بن الحرث الخ .

غيف : تَغَيَّفَ : تَبَخَّرَ . وتَغَيَّفَ : مشى مشية الطوال ، وقيل : تَغَيَّفَ مَرًّا مَرًّا سَهْلًا سَرِيْعًا . وتَغَيَّفَ الفرسُ إذا تَعَطَّفَ ومال في أحد جانبيه . الأصمعي : مَرًّا البعيرُ يَتَغَيَّفُ ، ولم يفسره ، قال شر : معناه يُسْرِعُ ، قال : وقال أبو الهيثم التَغَيَّفُ أن يَتَنَسَّسَ وَيَتَمَائَلَ فِي شِقِيهِ مِنْ سَعَةِ الحَطْوِ وَلِيْنِ السَّيْرِ ؛ كما قال العجاج :

يكادُ يَوْمِي الغائِرَ المُغْلَقَا

منه احارِي ، إذا تَغَيَّفَا

والغَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وتَغَيَّفَ إذا اختال في مشيته ؛ قاله المفضل . والمغَيَّفُ : فرس لأبي قيِّد بن حرّملٍ صفة غالبه من ذلك . والتغَيَّفُ : التَّيْسُلُ فِي العَدْوِ . وغافت الشجرةُ غَيْفَانًا وأغْيَفَتْ وتَغَيَّفَتْ : مالت بأغصانها يميناً وشمالاً ؛ وأنشد ابن بري لئصب :

فظلَّ لها لَدُنَّ من الأثلِ مُورِقٌ ،

إذا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ

وأغافَ الشجرةُ : أمالها من الثعنة والعضوضة . وشجرة غَيْفَاءٍ وشجرُ أَعْيَفٍ وغَيْفَانِي بِنُوْدٍ ؛ قال رؤبة :

وهَدَبٌ أَعْيَفٌ غَيْفَانِي

والأَعْيَفُ : كالأعْيَدِ إلا أنه في غير ثعاس . والغافُ : شجر عظام تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مع الأراك وتَعْظُمُ ، وورقه أصفر من ورق الثَّقاح ، وهو في خلقته ، وله ثَمَرٌ حَلْوٌ جَدًّا وثمره غلف يقال له

فوف : الفوف : البياض الذي يكون في أظفار الأحداث ، وكذلك الفوف ، واحده فوفة ، يعني بواحدة الطائفة منه ، ومنه قيل : بُردٌ مَفُوفٌ . الجوهري : الفوف الحبة البيضاء في باطن النواة التي تنبت منها الشخلة . قال ابن بري : صوابه الحبة البيضاء . والفوف : جمع فوفة . والفوفة والفوف : القشرة التي على حبة القلب والنواة دون لحمية الثمرة ، وكل قشرة فوف . التهذيب : ابن الأعرابي الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة ، قال : وهي الفطير أيضاً ، وسئل ابن الأعرابي عن الفوف فلم يعرفه ؛ وأنشد :

أَمْسَى غَلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا ،
يَسْقِي مَعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا
بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا ،
مِثْلَ الصُّوفِ لَاقَتْ الصُّوفَا
وَأَنْتِ لَا تَعْنِينَ عَنِّي فُوفًا

العراق : عراق القرية ، ومعناه لا تغني عني شيئاً ، واحده فوفة ؛ قال الشاعر :

فَأُرْسِلَتْ إِلَى سَلْمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةَ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِرَنْجِيرٍ ، وَلَا فُوفَةَ

وما أعنى عنه فوفاً أي قدّر فوف . والفوف : ضرب من بُرود اليمن . وفي حديث عثمان : خرّج عليه حلّة أفواف ؛ الأفواف : جمع فوف وهو الفطير ، وواحدة الفوف فوفة ، وهي في الأصل قشرة التي على النواة . يقال : بُردٌ أفوافٍ وحلّةٌ أفوافٍ بالإضافة . الليث : الأفواف ضرب

الحنبّل ؛ قال ابن سيده : أراه من ذلك ، وإلا فهو من غوف بالواو . التهذيب : الغاف يَنْبُوت عظام كالشجر يكون بعُمان ، الواحدة غافة . أبو زيد : الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازية تنبت في القفاف . الجوهري : الغاف ضرب من الشجر ؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْمِجَاجِ ، كَأَهْمُ
أَسْدٍ بَيْبِيشَةٍ أَوْ يَغَافِ رَوَافِ

ورواف : موضع قريب من مكة ؛ قال الفرزدق :

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،
وَدُوْنِي الْغَافُ غَافُ قُرَى عُمَانَ

وقال ذو الرمة :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّتْ
بِنَا الْعَيْسِ ، مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

ويقال : حَسَل فلان في الحرب فَعَيْفَ أي كَذَبَ وَجَبَنَ . وعَيْفَ إذا فرّ وعَرَدَ . وتَعَيْفَ عن الأمر وعَيْفَ : نَكَل ؛ الأخيرة عن ثعلب ؛ وأنشد النطامي :

وَحَسَيْتَنَا نَزَعُ الْكَتِيبَةِ غُدُوءَةَ
فِيَعْيِقُونَ ، وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا

قال ابن بري : الذي في شعره :

فِيَعْيِقُونَ وَنُوزِعُ السَّرْعَانَا

وعَيْفَان : موضع .

فصل الناء

لسف : الفلّسفة : الحكمة ، أعجمي ، وهو الفيلسوف وقد تَفَلَّسَفَ .

بناء فَوَلَفٍ قَوَاقِلٌ لِلحَجَلِ ، وَشَوَّسَبِ اَمَم
للعقرب ، ولولب لَوَلَبِ الماء . وحديقة فَوَلَفٌ :
مُلْتَفَّةٌ . والفَوَلَفُ : بطانُ المودج ، وقيل : هو
ثوبٌ تُعْطَى به الثياب ، وقيل : ثوب رقيق .

فيف : الفَيْفُ . والفَيْفَاةُ : المفازة لا ماء فيها ؛ الأخيرة
عن ابن جنبي . وبالفَيْفِ استدل سيويه على أن ألف
فَيْفَاة زائدة ، وجمع الفَيْفِ أَفْيَافٌ وفَيْوْفٌ ،
وجمع الفَيْفِ قِيَافٌ . الليث : الفَيْفُ المفازة التي
لا ماء فيها مع الاستواء والشعة ، وإذا أنتت فهي
الفَيْفَاة ، وجمعها القِيَافِي . والفيفاء : الصحراء المتساءة
وهن القِيَافِي . المبرد : ألف قَيْفَاء زائدة لأنهم
يقولون قَيْفٌ في هذا المعنى . المورج : الفَيْفُ
من الأرض مُخْتَلَفُ الرِّيحِ . وبالذُّهْنَاء موضع
يقال له قَيْفُ الرِّيحِ ؛ وأنشد لعمر بن معديكرب :

أخْبِرَ المُنْخَبِرُ عَنكُمْ أَنكُمْ ،
يَوْمَ قَيْفِ الرِّيحِ ، أَنْتُمْ بِالْفَلَجِ

أي رجعتكم بالفلاج والظفر ؛ وقال ذو الرمة :

والرَّكَبُ ، يَتَعَلَّقُونَ بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِيَةٌ
قَيْفًا ، عَلَيْهِ لِيذِيلَ الرِّيحُ قَيْمِي

ويقال : قَيْفُ الرِّيحِ موضع معروف . الجوهري :
قَيْفُ الرِّيحِ يوم من أيام العرب ؛ وأنشد بيت عمرو
ابن معديكرب . وفي الحديث ذِكْرُ قَيْفِ الحَبَابِ ،
وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، نَفَرًا من عُرَيْبَةَ عند لِقَاحِهِ .
والقَيْفُ : المكان المُسْتَوِي ، والحَبَابُ ، بفتح الحاء
وتخفيف الباء الموحدة : الأرض اللينة ، وبعضهم يقوله

١ قوله « الجوهري فيف الريح الخ » عبارة الفاموس وشرحه :
وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب :
ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

من عَصَبِ البُرود . ابن الأعرابي : الفُوفُ ثياب
رِفاقٌ من ثياب اليمن موشاة ، وهو الفُوفُ ، بضم
الفاء ، وبُرْدٌ مُفُوفٌ أي رقيق . الجوهري : الفُوفُ
قِطْعُ القطن ، وبُرْدٌ فُوفِيٌّ وثُوبِيٌّ على البدل ؛
حكاه يعقوب . وبُرْدٌ أَفُوفٌ ومُفُوفٌ : بياض
وخطوط بيض . وفي حديث كعب : تُرْفَعُ للعبد
عُرْفَةٌ مُفُوفَةٌ ، وتقويها لينة من ذهب وأخرى
من فضة . والفُوفُ : مصدر الفُوفَةِ . يقال : ما
فَافَ عني بَحْيِرٌ ولا زَنْجَرٌ فُوفًا ، والاسم الفُوفَةُ ،
وهو أن يسأل رجلاً يقول بظفر إبهامه على سببته :
ولا مثل ذاك ؛ وأما الزَنْجَرَةُ فما يأخذُ بطنَ الظفر
من بطن الثنية إذا أخذتها به وقُلْتُ : ولا هذا ؛
وقيل : الزَنْجَرَةُ أن يقول بظفر إبهامه على ظفر
سببته : ولا هذا ؛ وقول ابن أحرر :

والفُوفُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ ، وَأَذِ
لَالٌ مُلْتَمِعَةٌ القَرَا سُفْرُ

الفُوفُ : الزهر شبهه بالفُوفِ من الثياب ننسجه
الدبور إذا مرت به ، وأتلال : جمع تل ، والملمعة :
من الثور والزهر . وما ذاق فُوفًا أي ما ذاق
شيثاً .

فولف : التهذيب في الثنائي المضاعف : الفولف كل
شيء يعطى شيثاً ، فهو فَوَلَفٌ له ؛ قال العجاج :

وصار رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوَلَفًا
لِلبَيْدِ ، وَاغْرَوْرَى النِّعَافِ التُّعْفَا

فولفًا للبيد : مُعْطِيًا لأرضها . قال : وما جاء على

١ قوله « ورد أفواف ومفوف الخ » عبارة الفاموس ؛ ورد مفوف
كعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وورد أفواف مضافة رقيق له .
فدل في عبارة اللسان سقطاً والاصل وورد أفواف وورد مفوف أي
ذو بياض الخ أو فيه بياض .

بالحاء المهلبة والباء المشددة . وفي غزوة زيد بن حارثة ذكرَ فَيْفَاءَ مَدَانٍ . أبو عمرو : كل طريق بين جبلين فَيْفٌ ؛ وأشدُّ لِرُؤْيَةٍ :

مَهِيلٌ أَفْيَافٌ لَهَا فَيْوُوفٌ

والمَهِيلُ : المَخْوُوفُ^١ . وقوله لها أي من جوانبها صحارى ؛ وقال ذو الرمة :

ومَغْبِرَةٌ الأَفْيَافِ مَسْحُولَةٌ الحصى ،
دِيَامِيهَا مَوْضُولَةٌ بالصفاصِفِ

وقال أبو خَيْرَةَ : الفَيْفَاءُ البعيدة من الماء . قال شمر : والقول في الفَيْفِ والفَيْفَاءِ ما ذكر الموزج من 'مُخْتَلَفِ الرِّبَاحِ' . وفي حديث حذيفة : يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الفَيْفَافِي ؛ هي البراري الواسعة جمع فَيْفَافٍ . ابن سيده : فَيْفُ الرِّيحِ موضع بالبادية . وفَيْفَانٌ : اسم موضع ؛ قال تَابُطُ شَرًّا^٢ :

فَحَدَّ حَتَّى مَشَعُوفَ الفَوَادِ قِرَاعِي
أَنَسَ بِفَيْفَانٍ ، قَمِيرَتُ القَرَانِيَا

فصل القاف

فحفف : الفِحفَفُ : العظم الذي فوق الدماغ من الجُمُجمة ، والجُمُجمة التي فيها الدماغ ، وقيل : فِحفَفُ الرجل ما انفلق من جُمُجِمته فبانَ ولا يُدعى فِحفَفًا حتى يبين ، ولا يقولون لجمع الجُمُجمة فِحفَفًا إلا أن يتكسر منه شيء ، فيقال للتكسر فِحفَفٌ ، وإن قُطِعَتْ منه قِطْعَةٌ فهو فِحفَفٌ أيضاً . والفِحفَفُ : قِطْعٌ

١ قوله « والمهيل المخوف النح » هذا نص الصحاح ، وفي التكملة : هو تصحيف فيح وغير صحيح ، والرواية مهيل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين ، وزاد فساداً بتفسيره فانه لو كان من الهول لليل مهول بالواو اه . شارح القاموس .

الفِحفَفُ أو كَسْرُهُ . وقِحفَفُهُ قِحفَفًا : ضَرَبَ قِحفَفُهُ وَأَصَابَ قِحفَفُهُ ، وقيل : الفِحفَفُ القيلة من قبائل الرأس ، وهي كل قطعة منها ، وجمع كل ذلك أَقْحَافٌ وقِحفُوفٌ وقِحفَفَةٌ . والفِحفَفُ : ما ضَرَبَ من الرأس قِطَاحٌ ، وأشدُّ لجرير :

تَهَوَى بِذِي العَقْرِ أَقْحَافًا جَبَاجِمُهُمْ ،
كَأَنهَا حَنَظَلُ الحِطْبَانِ يُنْتَقَفُ^١

وَضَرَبَهُ فَاقْتَحَفَ قِحفَفًا من رأسه أي أبان قطعة من الجُمُجمة ، والجُمُجمة كلها تسمى قِحفَفًا وأقْحَافًا . أبو الهيثم : المُقَاحِفَةُ شدة المُشَارِبَةِ بِالقِحفَفِ ، وذلك أن أحدهم إذا قَتَلَ نَرَةً شَرِبَ بِقِحفَفِ رأسه يَدْتَشِفِي به . وفي حديث سَلَافَةَ بنتِ سَعْدِ بْنِ كَانَتْ تَذَرَتْ لَتَشْرَبَنَّ فِي قِحفَفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الحِمْزِ ، وكان قد قَتَلَ ابْنَتَيْهَا نَافِعًا وَخَلَابًا . وفي حديث يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ : يَأْكُلُ العِصَابَةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرُّمَامَةِ وَيَسْتَنْظِلُونَ بِقِحفَفِهَا ؛ أراد قشرها تشبيهاً بِقِحفَفِ الرُّمَامِ ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما انطَبَقَ^٢ من جمجمته وانفصل . ومنه حديث أبي هريرة في يوم البَرْمُوكِ : فَمَا رُئِيَ مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِحفَفًا سَاقِطًا أَي رَأْسًا فَكَنَسَى عَنْهُ بَعْضُهُ أَوْ أَرَادَ القِحفَفُ نَفْسَهُ . ورماء بأقْحَافِ رأسه إذا رماه بالأحجار العظام ، مَثَلٌ بِذَلِكَ . ومن أمثالهم في رَمَى الرجل صَاحِبَهُ بِالعِضَلَاتِ أَوْ بِمَا يُسَكِّتُهُ : رَمَاهُ بِأقْحَافِ رَأْسِهِ ؛ قيل إذا أَسَكَّتَهُ بِدَاهِيَةٍ يُورِدُهَا عَلَيْهِ ، وقِحفَفُهُ بِقِحفَفِهِ قِحفَفًا : قَطَعَ قِحفَفُهُ ؛ قال :

يَدْعُنَ هَامَ الجُنُجِمِ المَقْحُوفِ
صَمَّ الصَّدَى كَالْحَنَظَلِ المَنْقُوفِ

١ قوله « تهوى بذى العقر » أنشده شارح القاموس هكذا : تهوى بذى العقر أقحافاً ججاجها كأنها الحنظل الحطبان ينتقف
٢ قوله « ما انطبق النح » عبارة النهاية : ما انفلق النح .

ورجل مَقْحُوفٌ : مقطوع القحف . والقحف : القَدَحُ . والقحف : الكيسرة من القَدَح ، والجمع كالجمع . قال الأزهري : القحف عند العرب الفليقة من فِلَقِ القَصْعة أو القَدَح إذا انشَلَت ، قال : ورأيت أهل النعم إذا جَرَبَت إبْلَهُمْ يجعلون الحَضْحاض في قِحفٍ وبَطْلون الأجرِب بالهاء الذي جعلوه فيه ؛ قال الأزهري : وأظنهم شبهوه بِقِحفِ الرأس فسَوَّه به . الجوهرى : القِحف إناء من خشب على مثال القِحف كأنه نصف قَدَح . يقال : ما له قِدٌ ولا قِحفٌ ، فالقِدُ قَدَح من جلد والقِحف من خشب .

وقِحفٌ ما في الإناء يَقِحفُهُ قِحفاً واقِحفَهُ : شربه جسيعه . ويقال : شربت بالقِحف . والاقْتِحف : الشرب الشديد . قال ابن بري : قال محمد بن جعفر التزاز في كتابه الجامع : القِحفُ جَرَفٌ ما في الإناء من ثريد وغيره . يقال : قِحفْتُهُ أَقِحفُهُ قِحفاً ، والقِحفُ ما جَرَفْتَهُ منه ، وقيل لأبي هريرة ، رضي الله عنه : أَنْقَبِلْ وأنت صائم ؟ قال : نعم وأقِحفُها ، يعني أشرَبُ بِقِحفِها وأشرَفْتُه ، وهو من الاقْتِحف الشرب الشديد . والقِحفُ والقِحفُ : شدة الشرب . وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال : السَّوْمُ قِحفٌ وغَدَأٌ نِفافٌ . وقِحفُ الشيء ومقِحفَتُهُ واقْتِحفُهُ : أخذُهُ والذهابُ به .

والقِحف من المطر : المطر الشديد كالقِحف إذا جاء مفاجأة ، واقْتِحفَ سَيْلُهُ كلَّ شيء ، ومنه قيل : سَيْلٌ قِحفٌ وقِحفٌ وجِحفٌ كثيرٌ يَذْهَبُ بكلِّ شيء . وكلُّ ما اقْتِحفَ من شيء واستخرج قِحفاً ، وبه سُمِّي الرجل . وعِجاجةٌ قِحفاء : وهي التي تَقِحفُ الشيء وتَذْهَبُ به . والقِحفُ : المنارِف .

قال ابن سيده : والمِقْحفَةُ الحَشْبَةُ التي يُقِحفُ بها الحَبُّ . وقِحفٌ يَقِحفُ قِحفاً : سَعَلَ ؛ عن ابن الأعرابي .

وبنو قِحفاة : بطن . وقِحفِيٌّ العامريُّ : أحد الشعراء ، وقيل : هو قِحفِيٌّ العَقِيْلِيُّ كذلك تَسَبَّه أبو عبيد في مُصَنِّفه .

قِحفٌ : قِحفَلَفَ ما في الإناء وقِحفَلَهُ : أَكَلَهُ أَجْمَع .

قِدف : القِدفُ : عَرَفَ الماء من الحوض أو من شيء تَصَبَّهُ بكفك ، عُنائِيَّة ، والقِدفُ : العُرْفَةُ منه . وقالت العُنائِيَّة بنت جُلَيْسَدى حيث أَلْبَسَت السُّلْحَفَةَ حَلِيها ففاصت فأقبلت تَعْتَرِفُ من البحر بكفها وتَصَبَّهُ على الساحل وهي تادي : يا لثومي ، نَرافٍ نَرافٍ ! لم يَبْقَ في البحر غيرُ قِدفٍ أي غير حِفْنَةٍ . ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال : والقِدفُ جِرَّةٌ من قِفاً . والقِدفُ : الكِرابُ الذي يقال له الرُّفُوج من جريد النخل وهو أصل العِذْق . والقِدفُ : الصب . والقِدفُ : التُّرُج . والقِدفُ : أن يَثْبُتَ للكِرابِ أطراف طِوالٍ بعد أن تقطع عنه الجريد ، أَرْدِيَّةٌ . وذو القِدف : موضع ؛ قال :

كأنه بذى القِدفِ سَيْدٌ ،
وبالرشاء مُسَيْلٌ وروءٌ

قِذف : قِذَفَ بالشيء يَقِذِفُ قِذْفاً فانْقَذَفَ : رمى . والتقاذِفُ : الترامي ؛ أنشد اللحياني :

فَقَذَفْتُها فَأَبَتْ لا تَنْقَذِفُ

وقوله تعالى : قل إن ربي يَقِذِفُ بالحقِّ علامُ الغيوب ؛

١ قوله « وبالرشاء » هو بالكسر والمدّ موضع فضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ .

قال الزجاج : معناه يأتي بالحق ويُرْمى بالحق كما قال تعالى : بل نَقَذِفَ بالحق على الباطل فَيَدْمَغُهُ . وقوله تعالى : وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال الزجاج : كانوا يَرْمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يُبَيِّنُونَ . وَقَذَفَهُ بِهِ : أَصَابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ . وَقَذَفَ الرَّجُلُ أَي قَاة . وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ أَي سَبَّهَا . وفي حديث هلال بن أمية : أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشْرِيكِ ؛ القَذْفُ هُنَا رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزُّنَا أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ الرَّمَى نَمَّ اسْتَعْمَلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . وفي حديث عائشة : وَعِنْدَهَا قَيْتَتَانِ تُعْتَبَانِ بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَي تَشَاتَمَتْ فِي أَشْعَارِهَا وَأَرَاجِيزِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ . والقَذْفُ : السُّبُّ وَهُوَ الْقَذِيفَةُ . والقَذْفُ بِالْحِجَارَةِ : الرَّمَى بِهَا . يقال : هُم بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ وَحَاذٍ وَقَاذٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَالْحَاذِفُ بِالْحِصَى ، وَالْقَاذِفُ بِالْحِجَارَةِ . ابن الأعرابي : القَذْفُ بِالْحِجَرِ وَالْحَذْفُ بِالْحِصَى . الليث : القَذْفُ الرَّمَى بِالسُّهْمِ وَالْحِصَى وَالْكَلَامِ وَكُلِّ شَيْءٍ . ابن شميل : القِذَافُ مَا قَبِضْتَ بِيَدِكَ بِمَا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قال : وَيُقَالُ نِعْمَ جَلَسُوا الْقِذَافَ هَذَا . قال : وَلَا يُقَالُ لِلْحِجَرِ نَفْسِهِ نِعْمَ الْقِذَافُ . أَبُو خَيْرَةَ : الْقِذَافُ مَا أَطَقْتَ حَسْلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ ،

قَذَافَةٌ يَجْجِرُ الْقِذَافِ

والقَذَافَةُ والقَذَافُ جَمْعُ : هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ قَيْبَعُدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا أَتَانِي التُّعْفِيُّ الْعَتَانُ ،

فَنَصَبُوا قَذَافَةً بَلْ نِثْنَانُ

والقَذَافُ : الْمَسْجُوتُ وَهُوَ الْمِيزَانُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . والقَذِيفَةُ : شَيْءٌ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ الْمُزَرَّادُ :

قَذِيفَةٌ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا ،

فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ خِرَزِمِ

وفي الحديث : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ سَهْرًا أَي يُلْقِي وَيُوقِعُ . والقَذْفُ : الرَّمَى بِقُوَّةٍ . وفي حديث الهجرة : فَتَقْذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ، وفي رواية : فَتَقْضِفُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقَوْلُ النَّبِيعَةِ :

مَقْذُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلِهَا ،

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ النَّعْوُ بِالْمَسَدِ

أَي مَرَمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ . وَرَجُلٌ مَقْذُوفٌ أَي كَثِيرُ اللَّحْمِ كَأَنَّهُ قَذِفٌ بِاللَّحْمِ قَذْفًا . يقال : قَذِفْتَ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا وَلِدَسَتْ بِهِ لَدَسًا كَأَنَّهُ رَمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ وَالْمَقْذُوفُ : الْمَتَاعُنُ فِي بَيْتِ زَهْرٍ وَهُوَ :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْذُوفٌ ،

لَهُ لِبَدٌ ، أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ

وقيل : المَقْذُوفُ الَّذِي قَدْ رُمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا فَصَارَ أَغْلَبَ . ويقال : بَيْنَهُمْ قَذِيفِي أَي سِيَابٌ وَرَمِيٌّ بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا . ومغَازَةُ قَذْفٌ وَقَذْفٌ وَقَذُوفٌ : بَعِيدَةٌ . وبلدة بَدُوفٌ أَي طَرُوحٌ لِبُعْدِهَا ، وَسَبَسَبٌ كَذَلِكَ . وَمَنْزَلُ قَذْفٌ وَقَذِيفٌ أَي بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

وَسَطٌ وَلَيْتِي النَّوَى ، إِنَّ النَّوَى قَذْفٌ ،

تِيَّاحَةٌ عَرَبِيَّةٌ بِالْأَدَارِ أَيْحَانًا

أَبُو عَمْرٍو : الْمِقْذُوفُ وَالْمِقْذَافُ مِجْذَافُ السَّفِينَةِ ،

والقذاف المرْكَب . والقذْفُ والقذْفَةُ : الناحية ،
والجمع قذافٌ . الليث : القذْفُ النواحي ، واحدها
قذْفَةٌ . غيره : قذفا الوادي والنهر جانباه ؛ قال
الجعدي :

طليعة قومٍ أو خبيسٍ عَرَمَرَمٍ ،
كسبيلِ الأبيّ ضنّه القذافانِ

الجوهري : القذْفَةُ واحدة القذْفِ والقذْفَاتِ ، وهي
الشُرْفُ ؛ قال ابن بري : شاهد القذْفِ قول ابن
مقبل :

عَوْدًا أَحَمَّ القَرَا أزمولةً وقلاً ،
على ثراتٍ أبيه يتبعُ القذفا

قال : ويروى القذفا ، وقد ضعفه الأعم . ابن سيده
وغيره : وقذْفَاتُ الجبالِ وقذْفها ما أشْرَفَ منها ،
واحدها قذْفَةٌ ، وهي الشُرْفُ ؛ قال امرؤ القيس :

وكننتُ إذا ما خفتُ يوماً ظلامتهُ ،
فإنّ لها شعباً يبلنطة زبئراً

مُبيهاً تزلُّ الطيرُ عن قذفاه ،
بظللِ الضبابِ فتوقه قد تعصراً

ويروى نيفاً تزلُّ الطيرُ . والنياف : الطويل ؛
قال ابن بري : ومثله لبشر بن أبي خازم :

وصعبُ تزلُّ الطيرُ عن قذفاه ،
لِحافاته بانٍ طوالٍ وعرعر

وكلُّ ما أشْرَفَ من رؤوس الجبالِ ، فهي القذْفَاتُ .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى في
مسجد فيه قذْفَاتُ . والأقذاف : كالأقذافات . قال
أبو عبيد في الحديث : إن عمر ، رضي الله عنه ، كان

لا يصلي في مسجد فيه قذْفَاتُ ؛ هكذا مجذوثونه ؛
قال ابن بري : قذْفَاتُ صحيح لأنه جمع سلامة
كقُرْفَةٍ وغُرْفَاتٍ ، وجمع التكسير قذْفٌ كقُرْفٍ ،
وكيلاهما قد روي ، وروي : في مسجد فيه قذاف ؛
قال ابن الأثير : وهي جمع قذْفَةٌ ، وهي الشُرْفَةُ
كبرومةٍ وبرامٍ وبرقةٍ وبراقٍ ، وقال الأصمعي :
إنما هي قذْفٌ وأصلها قذْفَةٌ ، وهي الشُرْفُ ،
قال : والأول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير .
وناقة قذافٌ وقذوفٌ وقذْفٌ : وهي التي تتقدم
من شُرْعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها ؛
قال الكبيسي :

جعلتُ القذافَ للسِّلِ الثمامِ
إلى ابن الوليدِ أبانٍ سباراً

قال : جعلتُ قاذي هذه لهذا الليلِ حشواً . وناقسة
قذافٌ ومتقاذفةٌ : سريعة ، وكذلك الفرس .
وفرسٌ متقاذفٌ : سريع العُدْوِ . وسيو متقاذفٌ :
سريع ؛ قال التابغة الجعدي :

يحيّ هلا يُزجون كلَّ مطيةٍ ،
أمام المطايا سيرها المتقاذفِ

والقذافُ : سرعة السير . والقذوفُ والقذافُ من
القيسيِّ ، كلاهما : المبعد السهم ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ قال
عمرو بن براء :

ارمِ سلاماً وأبا القرافِ ،
وعاصباً عن منعةٍ قذافِ

ونيةٌ قذْفٌ ، بالتحريك ، وفلاة قذْفٌ وقذْفٌ
أيضاً مثل صدْفٍ وصدْفٍ وطنْفٍ وطنْفٍ أي
بعيدة تقاذفُ بمنّ يسلكها ؛ قال الجوهري : نيةٌ
قذْفٌ ، بالتحريك ، ووقع في أخرى نيةٌ قذْفٌ ،
قوله : ال ابن الوليدِ أبانٍ سباراً ؛ هكذا في الأصل .

بالنون والياء. وروض القذاف: موضع. ابن بري:
والقذاف الماء القليل. وفي المثل: نزاف نزاف لم
يبق غير قذاف^١، وذلك لأن امرأة كانت تَحْمَقُ
فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فألبستها حليها،
فانسابت الغيلمة في البحر، فقالت لجوارها: نزاف
نزاف أي انزفني البحر لم يبق غير قذاف أي
قليل.

قوف: القرف: لحاء الشجر، واحده قرفة، وجمع
القرف قروف. والقرفة: كالقرف. والقرف:
القشر. والقرفة: القشرة. والقرفة: الطائفة من
القرف، وكل قشر قرف، بالكسر، ومنه قرف
الرؤمات وقرف الحُبز الذي يقشر ويبقى في الثور.
وقولهم: تر كنه على مثل مقرف الصنعة وهو
موضع القرف أي مقشر الصنعة، وهو شبه بقولهم
تر كنه على مثل ليلة الصدر. ويقال: صبغ ثوبه
بقرف السدر أي بقشره؛ وقرف كل شجرة:
قشرها. والقرفة: دواء معروف. ابن سيده:
والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء
والطعام، غلبت هذه الصفة عليها غلبة الأساء
لشرفها. والقرف من الحُبز: ما يقشر منه.
وقرف الشجرة يقرفها قرفاً: نحت قرفها،
وكذلك قرف القرفة فتقرفت أي قشرها،
وذلك إذا ببست؛ قال عنزة:

علائتنا في كل يوم كريمة
بأسيافنا، والقرف لم يتقرف

أي لم يعله ذلك؛ وأنشد الجوهري عجز هذا البيت:
والجرح لم يتقرف

١ قوله «لم يبق غير قذاف» كذا في الاصل بدون لفظه في البحر
الواقعة في مادتي قذف وغرف.

والصحيح ما أوردها. وفي حديث الحوارج: إذا
رأيتهم فاقترفوم واقلوم؛ هو من قرفت
الشجرة إذا قشرت لحاءها. وقرفت جلد الرجل
إذا اقتلعت، أراد استأصوم. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه: قال له رجل من البادية: متى تحجل لنا
المينة؟ قال: إذا وجدت قرف الأرض فلا
تقربها؛ أراد ما تقترف من بقل الأرض وعروفه
أي تقتلع، وأصلها أخذ القشر منه. وفي حديث
ابن الزبير: ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج
قرفة أنه أي قشرته، يريد المخاط اليابس الذي
لترق به أي ينقي أنه منه. وتقرفت القرحة أي
تقشرت. ابن السكيت: القرف مصدر قرفت
القرحة أقرفها قرفاً إذا نكأها. ويقال للجرح
إذا تقشر: قد تقرف، واسم الجلدة القرفة.
والقرف: الأديم الأحمر كأنه قرف أي قشر
فبت حمرته، والعرب تقول: أحمر كالقرف؛
قال:

أحمر كالقرف وأحوى أذعج

وأحمر قرف: شديد الحمرة. وفي حديث عبد
الملك: أراك أحمر قرفاً؛ القرف، بكسر الراء:
الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشر. وقرف
السدر: قشره؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

اقتربوا قرف القمع

يعني بالقمع قمع الوطب الذي يصب فيه اللبن،
وقرفه ما يلتزق به من وسخ اللبن، فأراد أن
هؤلاء المخاطين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قرف
القمع.

وقرف الذئب وغيره يقرفه قرفاً واقترفته:

اكتسبه. والاقتراف: الاكتساب. اقترف أي اكتسب، واقتترف ذنباً أي أتاه وقعله. وفي الحديث: رجل قترف على نفسه ذنباً أي كسبها. ويقال: قترف الذنب واقتترفه إذا عمله. وقارف الذنب وغيره: داناه ولاصقه. وقرفه بكذا أي أضافه إليه واتهمه به. وفي التنزيل العزيز: وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ. واقتترف المال: اقتناه. والقرفة: الكسب. وفلان يقرف لبياله أي يكسب. وبعبير مقتترف: وهو الذي اشتري حديثاً. وإبل مقترفة ومقرفة: مستجدة. وقرفت الرجل أي عينه. ويقال: هو يقرف بكذا أي يرمي به ويثبتهم، فهو مقروف. وقرف الرجل بسوء: رماه، وقرفته بالشيء فاقترف به. ابن السكيت: قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رميته. الأصمعي: قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بعمى عليه. وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه، وأصل القرف القشر. وقرف عليه قرفاً: كذب. وقرفه بالشيء: اتهمه. والقرفة: الثبته. وفلان قرفني أي تهمني، أو هو الذي أنهى. وبنو فلان قرفني أي الذين عندهم أظن طلبتي. ويقال: سل بني فلان عن نافتك فإنهم قرفة أي تجيد خبرها عندهم. ويقال أيضاً: هو قرف من ثوبي للذي تثمه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان لا يأخذ بالقرف أي التهمة، والجمع القراف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أولتم ينة أمية عليها بي عن قرافي أي عن تهمني بالمشاركة في دم عثمان، رضي الله عنه، وهو قرف أن يفعل وقرف أي خليق، ولا يقال: ما أقرقه ولا أقرف به، وأجازها ابن الأعرابي على مثل هذا. ورجل قرف من كذا

وقرف بكذا أي قمين؛ قال:

المرء ما دامت حشاشته ،
قرف من الحدان والألم

والثنية والجمع كالواحد. قال أبو الحسن: ولا يقال قرف ولا قريف. وقرف الشيء: خلطه. والمقارفة والقراف: المخالطة، والاسم القرف. وقارف فلان الحطية أي خالطها. وقارف الشيء: داناه؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية؛ قال طرفة:

وقراف من لا يستفيق كعارة
يُعدي، كما يُعدي الصحيح الأجرَب

وقال النابغة:

وقارقت، وهي لم تجرب، وباع لها
من الفصافيص بالثني سفير

أي قاربت أن تجرب. وفي حديث الإفك: إن كنت قارفت ذنباً فتوبي إلى الله، وهذا راجع إلى المقاربة والمداينة. وقارف الجرب البعير قرفاً: داناه شيء منه. والقرف: العدوى. وأقترف الجرب الصحاح: أعدها. والقرف: مقارفة الوباء. أبو عمرو: القرف الوباء، يقال: احذر القرف في غنمك. وقد اقتترف فلان من مرض آل فلان، وقد أقرفته إقرفاً: وهو أن يأتهم وهم مراض فيصيبه ذلك. وقارف فلان الغنم: رعى بالأرض الربيثة. والقرف، بالتحريك: مداينة المرض. يقال: أخشى عليك القرف من ذلك، وقد قرف، بالكسر. وفي الحديث: أن قوماً شكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وباه أرضهم، فقال، صلى الله عليه وسلم: تحولوا فإن

قال ذو الرمة :

ثُرَيْكٌ سُنَّةٌ وَجَنِّهِ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ،
مَلَسَاءُ ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا تَدَبٌ

والمُقَارِفَةُ والقِرَافُ : الجِباعُ . وقارَفَ امرأته :
جامعها . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن
كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيَضْبِغُ جُنْبًا مِنْ
قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ ، أَي مِنْ جِباعٍ . وفي
الحديث فِي دَفْنِ أُمِّ كَلْثُومٍ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ
يُقَارِفِ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَهَا . وفي حديث
عبد الله بن حنيفة : قالت له أمه : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ
أُمُّكَ قَارِفَةً بِعِضِّ مَا يُقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَرَادَتْ
الزَّنا . وفي حديث عائشة : جاء رجل إلى رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني رجلٌ مُقْرِافٌ
لِلذَّنُوبِ أَي كَثِيرِ المِباشِرَةِ لها ، وَمِفْعَالٌ مِنْ أبنيةِ
المبالغة . والقَرْفُ : رِعاءٌ مِنْ أَدَمَ ، وَقِيلَ : يَدْبِغُ
بِالقِرْفَةِ أَي بِقَشُورِ الرِّمانِ وَيَتَّخِذُ فِيهِ الحَلْعَ ، وَهُوَ
لَحْمٌ يُتَّخِذُ بِتَوَابِلِ فَيُفْرَغُ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ ؛
قال مُعْتَرِ بنُ حِيارِ الباري :

وَذَبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بِنِهَا :
بأنَّ كَذَبَ القَرِاطِيفِ والقُرُوفِ

أَي عَلَيْكُمْ بِالقَرِاطِيفِ والقُرُوفِ فاعْتَمِدُوا فِي التَّهْذِيبِ :
القَرْفُ شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الحَلْعُ ، والحَلْعُ :
أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الجُرُورِ وَيُطْبَخَ بِشَحْمِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ
تَوَابِلٌ ثُمَّ تُفْرَغُ فِي هَذَا الجِلْدِ . وقال أبو سعيد فِي قَوْلِهِ
كَذَبَ القَرِاطِيفِ والقُرُوفِ قال : القَرْفُ الأَدِيمُ ،
وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ . أبو عمرو : القُرُوفُ الأَدَمُ الحُمْرُ ،
الواحد قَرْفٌ . قال : والقُرُوفُ والظُرُوفُ بِمَعْنَى
واحد . وفي الحديث : لكلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرِايا ما

مِن القَرْفِ التَّلْفِ . قال ابن الأثير : القَرْفُ مِلابِسةُ
الدَّاءِ ومِدانَةُ المَرَضِ ، والتَّلْفُ المِلاكُ ؛ قال :
وليس هذا مِنْ بابِ العَدْوِ وإنما هُوَ مِنْ بابِ الطَّبِّ ،
فإنَّ اسْتِصلاحَ المِواءِ مِنْ أَعْوَنِ الأَشْياءِ عَلَى صِحةِ
الأبْدانِ ، وَفِسادَ المِواءِ مِنْ أَسْرَعَ الأَشْياءِ إِلَى الأَسْقامِ .
والقَرْفَةُ : المِجْنَةُ . والمُقْرِفُ : الَّذِي دَانَى المِجْنَةَ
مِنَ الفَرَسِ وَغَيرِهِ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ كَذَلِكَ
لأنَّ الإقْرِافَ إِنْما هُوَ مِنْ قِبَلِ الفَحْلِ ، وَالمِجْنَةُ
مِنْ قِبَلِ الأُمِّ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا
لأبي طَلْحَةَ مُقْرِفًا ؛ المُقْرِفُ مِنْ الحَيْلِ المِجِينِ وَهُوَ
الَّذِي أُمُّهُ بَرْدَوَانِيَّةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ بِالعَكْسِ ،
وقيل : هُوَ الَّذِي دَانَى المِجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي دَانَى المِجْنَةَ وَقَارَبَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرٍ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي البَرادِينِ :
ما قارَفَ العِتاَقَ مِنْها فَاجْعَلْ لَه سِهاً واحِداً ، أَي قارَبَها
وَدانَها . وأقْرِفَ الرِّجْلُ وَغَيرَهُ : كَفَّ مِنْ المِجْنَةِ .
والمُقْرِفُ أَيْضاً : التَّذالُّ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

فإنَّ يَكُ إقْرِافٌ قَمِينٌ قِبَلِ الفَحْلِ

وقالوا : ما أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَلَا أَقْرِفْتَ يَدِي أَي
ما دَنْتَ مِنْهُ ، وَلَا أَقْرِفْتَ لَذَلِكَ أَي ما دَانَيْتَهُ وَلَا
خالَطْتَ أَهْلَهُ . وأقْرِفَ لَهُ أَي داناه ؛ قال ابن
بَرِي : شاهِدُهُ قولُ ذِي الرِّمَّةِ :

نَسَّجَ ، وَلَمْ تُقْرِفْ لِيما يُمْتَنَى لَهُ ،
إِذا مُتَّجَتِ ما تَتْ وَحَيٌّ سَلِيلُها

لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدانِ ما لَه مُنِيَّةٌ . وَالمُنِيَّةُ : انْتِظارُ
لِقْطَعِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا .
ويقال : ما أَقْرِفْتَ يَدِي شَيْئًا ما تَكَرَّرَ أَي ما
دانتَ وما قارَفْتَ . وَوَجْهٌ مُقْرِفٌ : غَيرُ حَسَنٍ ؛

البرد . والقَرْقَف : الماء البارد المرُعِد . والقَرْقَف : الحمر ، وهو اسم لها ، قيل : سميت قَرْقَفًا لأنها تُقْرِقِفُ شاربها أي تُرْعِدُه ، وأنكر بعضهم أنها تُقْرِقِفُ الناس . قال الليث : القَرْقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء ؛ وقال :

ولا زاد إلا فضلتان : سلاقة ،

وأبيض من ماء الغمامة قَرْقَفُ

أراد به الماء . قال الأزهري : قول الليث إنه يوصف بالقَرْقَف الماء البارد رَعَم . وأوجه بيت الفرزدق ، وفي البيت مؤخر أريد به التقديم ، وذلك الذي شبه على الليث ، والمعنى فضلتان سلاقة قَرْقَفُ وأبيض من ماء الغمامة .

والقَرْقُوف : الدرهم ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : أبيض قَرْقُوف ، بلا شمر ولا صوف ، في البلاد يطوف ؛ يعني الدرهم الأبيض .

التهديب في الرباعي : وفي الحديث أن الرجل إذا لم يَغْرَ على أهله بعث الله طائرًا يقال له القَرْقَفَنَةُ فيقع على مشريق بابيه ، ولو رأى الرجال مع أهله لم يُبْصِرهم ولم يُغَيِّر أمرهم . الفراء : من نادر كلامهم القَرْقَفَنَةُ الكَمَرَة . غيره : القَرْقَف طير صغار كأنها الصَّعَاء .

قشف : القَشْفُ : قَدَّر الجلد . قَشِفَ يَقْشِفُ قَشْفًا وَتَقَشَفَ : لم يَتَعَهَّد الغسل والنظافة ، فهو قَشِفٌ . ورجل مُتَقَشِفٌ : تارك النظافة والتَرَفُه . وفي الحديث : رأى رجلاً قَشِفَ الهيئة أي تاركاً للغسل والتنظيف . وقَشِفَ قَشْفًا لا غير : تَغَيَّر من تلويح الشمس أو الفقر . والقَشْفُ : يُبْس العَيْش ، ورجل قَشِفٌ . وقيل : القَشْفُ رثالة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش . يقال : أصابهم من العيش ضَقْفٌ

يُحْمِل القِرَافُ من الشَّر ؛ القِرَاف : جمع قَرْف ، بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يُدْبَع بالقِرْفَة ، وهي قشور الرُّمَان . وقِرْفَة : اسم رجل ؛ قال :

ألا أبلِّغُ لذيكَ بني سُوَيْدٍ ،

وقِرْفَة ، حين مالَ به الولاء

وقولهم في المثل : أَمْنَعُ من أم قِرْفَة ؛ هي اسم امرأة . التهذيب : وفي الحديث أن جارتين كانتا تُغْتَيَان بما تقارَنتَ به الأنصارُ يوم بُعِثَ ؛ هكذا روي في بعض طرقه .

قوصف : ابن الأثير : وفي الحديث أنه خَرَجَ على أنانٍ وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منه إلا قَرْقَرُها ؛ القَرْصَفُ : القطيفة ، هكذا ذكره أبو موسى بالراء ، ويروي بالواو .

قوضف : ابن الأعرابي : القَرْضُوفُ القاطع ، والقَرْضُوفُ الكثير الأكل .

قوطف : القَرْطُفة : القَطِيفة المُنْحَملة ؛ قال الشاعر :

بأن كَذَبَ القَرَّاطِيفُ والقُرُوفُ

الأزهري في ترجمة قطف : القَرَّاطِيفُ فَرُشٌ مُنْحَملة . وفي حديث الشَّخمي في قوله يا أيها المدثر : أنه كان مُتَدَثِّرًا في قَرْطُف ؛ هو القَطِيفة التي لها خَبَل .

قوعف : تَقَرَّعَ الرجل واقْرَعَفَ وتَقَرَّعَ : تَقَبَّض .

قوقف : القَرْقَفَة : الرُّعْدَة ، وقد قَرْقَفَه البرد مأخوذ من الإِرْقَاف ، كررت القاف في أولها . ويقال : إني لأَقْرِقِفُ من البرد أي أرْعِدُ . وفي حديث أم الدرداء : كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقْرِقِفُ فأضنه بين فخذَيْه ، أي يُرْعِدُ من

وَحَقَفَ وَقَشَفَ ، كل هذا من شدة العيش .
والمُتَقَشِّفُ : الذي يَتَبَلَّغُ بالقوت وبالمرقوع .
الفراء : عامٌ أَقَشَفُ أَقَشَرُ شديد .

قصف : القَصْفُ : الكسر ، وفي التهذيب : كسر القناة
ونحوها يَصِفِينَ . قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفُهُ قَصْفاً :
كسره . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله
عنها : ولا قصفوا له قناة أي كسروا . وقد قَصِفَ
قَصْفاً ، فهو قَصِيفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفَ . واتْقَصَفَ
وتَقَصَّفَ : انكسر ، وقيل : قَصِفَ انكسر ولم
يَسِين . واتْقَصَفَ : بان ؛ قال الشاعر :

وَأَسْرَ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصْفٍ ١

وقَصَفَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ . والأَقْصَفُ : لغة في
الأَقْصَمِ ، وهو الذي انكسرت ثنيتته من النصف .
وقَصِفَتْ ثنيتته قَصْفاً ، وهي قَصْفاءُ : انكسرت
عَرَضاً ؛ قال الأزهري : الذي نعرفه في الذي
انكسرت ثنيتته من النصف الأَقْصَمِ . والقَصْفُ :
مصدر قَصَفْتَ العودَ أَقْصِفُهُ قَصْفاً إذا كسره .
وقَصِيفَ العودِ يَقْصِفُ قَصْفاً ، وهو أَقْصَفُ
وقَصِيفٌ إذا كان حَوَارِأً ضَعِيفاً ، وكذلك الرجل
رجل قَصِيفٍ سريع الانكسار عن الشجدة ؛ قال ابن
بري : شاهده قول قيس بن رفاعه :

أولو أناةٍ وأحلامٍ إذا غَضِبُوا ،

لا قَصِيفُونَ ولا سُودٌ رَعَائِبُ

ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيءٍ فَتَرَةً وخِذْلاناً :
انْقَصَفُوا عنه . ورجل قَصِيفُ البَطْنِ عن الجوع :
ضَعِيفٌ عن احتماله ؛ عن ابن الأعرابي .

١ قوله « وأسِر الخ » صدره كما في شرح القاموس :
سيفي جري . وفرعي غير مؤنثب

وربح قاصِفٌ وقاصِفةٌ : شديدة تُكسِّرُ ما مرَّت به
من الشجر وغيره . وروي عن عبيد الله بن عمرو :
الرياحُ ثمان : أربعٌ عذاب وأربعٌ رحمة ، فأما الرحمة
فالنائِيراتُ والذَّارِياتُ والمُرْسَلاتُ والمُبَشِّراتُ ،
وأما العذاب فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ،
والصَّرْصَرُ والعَقِيمُ وهما في البر . وقوله تعالى : أو
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً من الرِّيحِ ؛ أي ريحاً تَقْصِفُ
الأشياءَ تُكسِّرُها كما تُقْصِفُ العيدانَ وغيرها .
وثوب قَصِيفٌ : لا عَرَضُ له .

والقَصْفُ والقَصْفَةُ : هدير البعير وهو شدة رُغائه .
قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصُفاً وقَصِيفاً :
صَرَفَ أُنْيابه وهَدَرَ في الشَّقِيقَةِ . ورَعَدُ قاصِفٌ :
شديد الصوت . قال أبو حنيفة : إذا بلغ الرعد الغاية
في الشدة فهو القاصف ، وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفاً
وقَصِيفاً . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ، وَضَرَبَهُ البحرُ : فانتَهى إليه وله قَصِيفٌ
مَخافة أن يَضْرِبَهُ بَعْصاه ، أي صوت هائل يُشبهه صوت
الرعد ؛ ومنه قولهم : رَعَدَ قاصِفٌ أي شديد مُهْلِكٌ
لصوته . والقَصْفُ : اللُّهُو واللُّعِبُ ، ويقال : لِمَها
مَوْلدة . والقَصْفُ : الجَلْبَسَةُ والإعلان باللهو .
وقَصَفَ علينا بالطعام يَقْصِفُ قَصْفاً : تابَع . ابن
الأعرابي : القُصُوفُ الإقامة في الأكل والشرب .

والقَصْفَةُ : دَفْعَةُ الحِيلِ عند اللِّقاء . والقَصْفَةُ :
دَفْعَةُ الناسِ بِقَصْفَتِهِمْ وَزَحْمَتِهِمْ ، وقد انْقَصَفُوا ،
وربما قالوه في الماء . وقَصْفَةُ القومِ : تَدافِعُهُمْ
وازدحامهم . وفي الحديث يرويه تابعة بني جعدة عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا والنبليون
فُرْاطٌ لقاصِفينَ ، وذلك على باب الجنة ؛ قال ابن
الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِفُ بعضهم
بعضاً ، من القَصْفِ الكسر والدَّفْعِ الشديد ، لقرط

الزحام ؛ يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم على
أثرهم يدارأ متدافعين ومزْدَحِين . وقال غيره :
الانْقِصافُ الاندفاع . يقال : انقَصَفُوا عنه إذا
تركوه ومرؤوا ؛ معنى الحديث أن النبيين يتقدمون
أهمهم في الجنة والأمم على أثرهم يبادرون دخولها
فيَقْصِفُ بعضهم بعضاً أي يَزْحَمُ بعضهم بعضاً يدارأ
إليها . وقال ابن الأنباري : معناه أنا والنبيون
متقدمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مُزْدَحِين .
ويقال : سعت قَصْفَةُ الناسِ أي دَفَعْتَهُمْ وَزَحَمْتَهُمْ ؛
قال العجاج :

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّتِجِمِ

وروي في حديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: لما هُجِنِي
من انْقِصافهم علي باب الجنة أَمَّهُ عُنْدِي من تمام
شفاعتي ؛ قال ابن الأثير : أي أن استسعادهم بدخول
الجنة وأن يَتِمَّ لهم ذلك أَمَّهُ عُنْدِي من أن أبلغ أنا منزلة
الشافعين المشفقين ، لأن قبول شفاعة كرامة له ،
فوصلهم إلى مبتغاهم آتَرَ عُنْدَهُ من نيل هذه الكرامة
لقرط شفقته ، صلى الله عليه وسلم ، على أمته . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : كان يصلي ويقرأ
القرآن فَتَقْصِفُ عليه نساء المشركين وأبناؤهم أي
يَزْدَحِبُونَ . وفي حديث اليهودي : لما قدم المدينة
قال : تركت بني قَيْلَةَ يَتَقَاصِفُونَ علي رجل يزعم
أنه نبي . وفي الحديث : سَتَيْبَتْنِي هُودٌ وَأَخْوَاتُهَا
قَصَفْنَ عليّ الأمم أي دُكِر لي فيها هلاك الأمم
وقصص عليّ فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على
بعض كأنها ازدحمت يتنابعها . ورجل صَلِفٌ
قَصِيفٌ : كأنه يُدافع بالشر . وانقَصَفُوا عليه :
تتابعوا .

والقَصْفَةُ : رِقَّةٌ تخرج في الأرطى ، وجمعها قَصَفٌ ،

وقد أقصَفَ ، وقيل : القَصْفَةُ قِطْعَةٌ من رمل
تَتَقَصِفُ من مُعْظَمِهِ ؛ حكاها ابن دريد ، والجمع
قَصَفٌ وقَصْفَانٌ مثل تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتَمْرَانِ ،
والقَصْفَةُ : مِرْقَاةُ الدرجة مثل القَصْبَةِ ، وتسمى
المرأة الضخبة القِصَاف . وفي الحديث : خرج النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، على صَعْدَةٍ يتبعها حُذَافِيٌّ عليها
قَوْصَفٌ لم يبق منه إلا قَرَقَرٌها ؛ قال : والصَعْدَةُ
الأنان ، والحُذَافِيُّ الجَحشُ ، والقَوْصَفُ القَطِيفَةُ ،
والقَرَقَرُ ظهرها .

والقَصِيفُ : هَشِيمُ الشجر . والتَقْصِيفُ : التَكْشِيرُ .
ويقال : قَصِيفُ النَّبْتِ يَقْصِفُ قَصْفًا ، فهو قَصِيفٌ
إذا طال حتى انحنى من طولهِ ؛ قال لبيد :

حَتَّى تَرَبَّيْتِ الْجِوَاءَ بِفَاخِرِ
قَصِيفٍ ، كَأَلْوَانِ الرِّجَالِ ، عَمِيمِ

أي نَبَتِ فَاخِرِ . والبَرْدِيُّ إذا طال يقال له
القَصِيفُ .

وبنو قِصَافٍ : بطن .

قصف : القَصَافَةُ : قِلَّةُ اللحم . والقَصْفُ : الدَّقَّةُ .
والقَصِيفُ : الدَّقِيقُ العظم القليل اللحم ، والجمع
قِصْفَاءٌ وقِصَافٌ .

وقد قَصَفَ ، بالضم : يَقْصِفُ قَصَافَةً وقَصْفًا ،
فهو قَصِيفٌ أي نَعِيفٌ . وقد جاء القَصْفُ في
الشعر ؛ قال قيس بن الخطيم :

بَيْنَ سُكُورِ النِّسَاءِ خَلِقَتْهَا
قَصْدٌ ، فَلَاجِبَةٌ وَلَا قَصْفٌ

وجارية قَصِيفَةٌ إذا كانت مَسْشُوقَةً ، وجمعها
قِصَافٌ .

على قِطاف وقُطوف ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

والقِطاف والقِطاف : أو ان قِطَفَ الثمر ، التهذيب : القِطاف اسم وقت القِطَف . وقال الحجاج على المنبر : أرى رؤوساً قد أينعت وحان قِطافها ؛ قال الأزهري : القِطاف اسم وقت القِطَف ، قال : والقِطاف ، بالفتح ، جائز عند الكسائي أيضاً ، قال : ويجوز أن يكون القِطاف مصدراً .

وأقِطَفَ العِنبُ : حان أن يُقِطَفَ . وأقِطَفَ القوم : آن قِطافُ كُرومهم ، وأجززوا من الجَزاز في النخل إذا أُصْرَمُوا . وأقِطَفَ الكَرَمُ : دنا قِطافه . التهذيب : القِطَف قطعك العِنب ، وكل شيء تقطعه عن شيء ، فقد قِطَفْتَهُ حتى الجراد تقطِف رؤوسها .

والمِقِطَف : المنجَل الذي يُقِطَف به . والمِقِطَف : أصل العنقود .

وقنطافة الشجر : ما قِطِفَ منه : والقنطافة ، بالضم : ما يسقط من العنب إذا قِطِفَ كالجُرْامة من الثمر . ابن الأثير : وفي الحديث : يَقْدِفون فيه من القِطيف ، وفي رواية : يَدِفون القِطيف : المقطوف من الثمر ، فاعل بمعنى مفعول .

والقِطَفُ في الوافر : حذف حرفين من آخر الجزء ، وتسكين ما قبلها كحذفك ثن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع إلى فعولن ، ولا يكون إلا في عروض أو ضرب ، وليس هذا مجادت للزحاف ، وإنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه ، وإنما سمي مقطوفاً لأنك قِطِفت الحرفين ومعهما حركة قبلها ، فصار نحو الثرة التي تقطعها فيعَلق بها شيء من الشجرة .

والقِصْفَةُ : أكمة كأنها حبر واحد ، والجمع قِصْفٌ وقِصَافٌ وقِصْفَانٌ وقِصْفَانٌ ، كل ذلك على توم طرح الزائد . قال : والقِصَاف لا يخرج سيلها من بينها . الأصمعي : القِصْفَانُ والقِصْفَانُ أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين ، واحدها قِصْفَةٌ . ابن شبل عن أبي حَيْرَةَ : القِصْفُ أكامٌ صِغارٌ يسيل الماء بينها وهي في مُطَشْن من الأرض وعلى جِرْفَةَ الوادي ، الواحدة قِصْفَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

وقد خَشِيَ الآلُ الشِّعافَ ، وغَرَقَتْ
جِواريه جُدْعانَ القِصَافِ البَرانِكِ

قال : الجُدْعانُ الصغار والبَرانِكُ الصغار . وقال أبو حَيْرَةَ : القِصْفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتهما الجِرْجِسُ ، وهي هَناءٌ أصغر من البَعُوض ، والجِرْجِسُ يقال له الطير الأبيض كأنه الجِصُّ بياضاً ؛ قال الأزهري : حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه ، والقِصْفَةُ : قطعة من الرمل تنكسر من مُعْظَمه . والقِصْفَةُ : القِطَاف في بعض اللغات ؛ قال ابن بري : قاله أبو مالك ، قال : ولم يذكر ذلك أحد سواه .

قطف : قِطِفَ الشيءُ يَقِطِفُهُ قِطْفًا وقِطْفَانًا وقِطْفًا وقِطْفًا ؛ عن اللحياني : قِطَفه . والقِطِفُ : ما قِطِفَ من الثمر ، وهو أيضاً العنقود ساعة يُقِطَف . والقِطِفُ : اسم الثمار المنطوفة ، والجمع قِطُوف ، والقِطِفُ ، بالكسر : العنقود ، ويجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه : قِطُوفُهَا دَانِيَةٌ ؛ أي ثمارها قريبة التناول يَقِطِفُهَا القاعد والقائم . وفي الحديث : يجتمع النقر على القِطِفِ فيُشيعهم ؛ القِطِفُ ، بالكسر : العنقود ، وهو اسم لكل ما يَقِطِفُ كالذئب والطنحن ويجمع

والقَطِيفَةُ: القَرَطِيفَةُ، وجمعها القَطَائِفُ، والقَرَاتِيفُ
فَرُشٌ مُخْمَلَةٌ. والقَطِيفَةُ: دِثَارٌ مُخْمَلٌ، وقيل:
كسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، والجمع القَطَائِفُ، وقَطِيفٌ مثل
صَحِيفَةٍ وَصُحْفٍ كَأَنَّهَا جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ. وفي
الحديث: تَعَسَّ عبدُ القَطِيفَةِ؛ هي كسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ،
أَيِ الَّذِي يَعمَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا؛ ومنه القَطَائِفُ
الَّتِي تُؤكَلُ. التهذيب: القَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنْ
الدَّقِيقِ المُرْتَقِ بالماءِ، شَبِهَتْ بِجَمَلِ القَطَائِفِ الَّتِي
تُعْتَرِشُ.

والقَطُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ: البَطِيءُ. وقال أبو زيد:
هُوَ الضَّيِّقُ المَشِيّ. وقَطِيفَتِ الدَّابَّةُ تَقَطِيفُ قَطِيفاً
وتَقَطِيفُ قِطَافاً وَقِطُوفاً وَقَطِيفَتٌ، وَهِيَ قَطُوفٌ:
أَسَاءَتِ السَّيْرِ وَأَبْطَأَتْ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ، وَالاسْمُ
القِطَافُ؛ وَمِنْهُ قولُ زهيرٍ:

بَارِزَةٌ الفَقَارَةُ لَمْ يَحْمِلْنَهَا
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ، وَلَا خِلاَءِ

التهذيب: والقِطَافُ مصدرُ القَطُوفِ مِنَ الدُّوَابِّ،
وهو المِثْرَابُ الحِطُّو البَطِيءُ. وقُرسَ قَطُوفٌ:
يَقَطِيفُ فِي عَدْوِهِ، وَقَدْ يَسْتعملُ فِي الإِنْسَانِ؛ أَنشد
ابن الأعرابي:

أَمْسَى غَلَامِي كَسِلاً قَطُوفاً،
مَوْصِياً تَحْسَبُهُ مَجُوفاً

وأَقَطِيفَ الرَّجُلِ والقَوْمِ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمُ
قِطُوفاً؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَراداً:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاً مُقَطِيفٍ عَجِيلٍ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

١ قوله «وجمها القَطَائِفُ والفَرَاتِيفُ الِ» قوله وفي الحديث «كذا
بالِاملِ».

برداه: جَنَاحاهُ؛ يَقولُ: تَضْرِبُ رِجْلاهَ جَنَاحِيهَ
فَيَسْمَعُ لَهَا صَوِيْتاً كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ. والقَطِيفُ: ضَرْبٌ
مِنْ مَشِيِّ الحَيْلِ، وَفَرَسٌ قَطُوفٌ. وفي حَدِيثِ جَابِرٍ:
فِينَا أَنَا عَلَيَّ جَبَلِيٌّ أُسِيرُ وَكَانَ جَبَلِيٌّ فِيهِ قِطَافٌ، وَفِي
رِوَايَةٍ: عَلَيَّ جَبَلِيٌّ قِطُوفِيٌّ؛ القِطَافُ: تَقَارُبُ
الحِطُّو فِي سُرْعَةٍ مِنَ القَطِيفِ وَهُوَ القِطْعُ؛ وَمِنْهُ
الحَدِيثُ: رَكِبَ عَلَيَّ فَرَسٌ لَأَيِّ طَلْحَةَ تَقَطِيفٌ، وَفِي
رِوَايَةٍ: قَطُوفٌ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَقَطِيفُ القَوْمِ
دَابَّةٌ أَمِيرُهُمْ أَيِ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ
كَمَا يُتَّبَعُ الأَمِيرُ. والقَطِيفُ: الحَدِيثُ، وَجَمْعُهُ
قَطُوفٌ. قَطِيفَةٌ يَقَطِيفُ قِطَافاً وَقِطْيفَةً: خَدَشَهُ؛
قال حاتم:

سِلَاحُكَ مَرَقِي فَمَا أَنْتَ خَائِزٌ
عَدُوًّا، وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقَطِيفٌ

وَأَنشد الأزهري:

وَهِنْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُتَبَدِّلاً،
خَبَسْتَنْ وَجْوهاً حُرَّةً لَمْ تَقَطِيفِ

أَيِ لَمْ تُخَدِّشْ. وقَطِيفَ المَاءِ فِي الحَمْرِ: قَطَرَهُ؛
قال جبرانُ العَوْدِ:

وَنَلْنَا سَقَاطاً مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ
جَسَى النحلِ، فِي أَبْكَارِ عَوْدٍ تَقَطِيفِ

والقِطْفَةُ، بِكسرِ القافِ وإسكانِ الطاءِ، مِنَ السُّطْحِ:
وهي بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَسْلُطِجُ وَتَطُولُ وَلِها شَوْكٌ
كالحَسَكِ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرٌ وَورْقُهُ أَغْبَرٌ.

والقَطِيفُ: بَقْلَةٌ، واحِدَتُها قِطْفَةٌ. والقَطِيفُ:

١ قوله «مرقي» كذا في الاصل براء، والذي في شرح الغاموس
بواو، ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها.

نبات رَخَصَ عَرِيضَ الوَرَقِ يَطْبُخُ ، الواحدة قَطْفَةٌ ،
يقال له بالفارسية سَرَنَكُ ، كذا ذكر الجوهري القَطْفُ ،
بالتسكين ؛ قال ابن بري : وصوابه القَطْفُ ، يفتح
الطاء ، الواحدة قَطْفَةٌ ، وبه سمي الرجل قَطْفَةٌ .
والقَطْفُ : شَرِبَ من العِضَاءِ . وقال أبو حنيفة :
القَطْفُ من شجر الجبل وهو مثل شجر الإجاص في
القدر ، ورقه حَضْرَاءُ مُعْرَضَةٌ حبراء الأطراف
حَشْنَاءُ ، وخشبه صُلبَ متين .

وقَطْفِيٌّ والقَطْفِيَّةُ جميعاً : قرية بالبحرين ، وفي
الصحاح : القَطْفِيَّةُ اسم موضع .
قفف : القَفْفُ : شدة الوَطْءِ واجتفاف التراب بالقوائم ،
قَفَفَ يَقْفَعُ قَفْعًا ؛ قال :

يَقْفَعْنَ بَاعًا ، كَفَرَّاشِ الغِضْرَمِ ،
مَظْلُومَةً ، وَضاحِيًّا لَمْ يُظْلَمِ

الغِضْرَمِ : الماء . وَقَفَعَ ما في الإناء : أخذ جميعه
واشْتَقَفَهُ . قال الجوهري : القَفْعُ لغة في القَحْفِ ،
وهو اشتيفانك ما في الإناء أجمع . والقاعِفُ من
المطر : الشديدُ مثل القاسِحِ . وسَيْلٌ جُحَافٌ
وقُعَافٌ وجُرَافٌ وقُعَافٌ بمعنى واحد . وقَفَعَ
المطرُ الحِجَارَةَ يَقْفَعُهَا : أخذها بشدته وجرفها .
وسيل قُعَافٌ : كثير الماء يذهب بما يمر به . وانقَعَفَ
الشيءُ : انقلعَ من أصله . وقَعَفَتِ النخلةُ :
اقتلعتُها من أصلها . أبو عبيد : انقَعَفَ الجُرُفُ
إذا انهارَ وانقَعَرَ ؛ وأنشد :

واقْتَعَفَ الجَلِيسَةَ منها واقْتَشَتَتْ ،
فإنما تَقْدَحُهَا لِمَنْ يَرْتُ

قوله منها أي من الدنيا وما فيها ؛ اقتشف الجليلة
١ قوله «تقدحها» كذا في الأصل بكاف ، والذي في شرح القاموس :
تكدها بكاف .

أي اقتلع اللحم بِجُمْلَتِهِ ، وقوله اقْتَشَتَتْ أي اجْتَشَتْ ،
يقال : اقْتَشَتْ وَاجْتَشَتْ إذا قَلِيعَ من أصله ،
وانقَعَصَ وانقَعَفَ وانقَرَفَ إذا مات . والقَعْفُ :
السُّقُوطُ في كل شيء ، وقيل : القَعْفُ سُقُوطُ
الحائِطِ . انقَعَفَ الحائِطُ : انقلعَ من أصله ؛ قال
ابن بري : ومنه قول الراجز :

شُدَّ عَليَّ مُرٌّ في لا تَنْقَعِفُ ،
إذا مَشَيْتَ مِشِيَةَ العَوْدِ النُّطْفِ

قفف : القَفَّةُ : الزَّبِيلُ . والقَفَّةُ : قِرْعَةٌ يابسة ، وفي
المحكم : كهيئة القِرْعَةِ تُشَخِّذُ من خوص ونحوه
تجعل فيها المرأة قُطْنًا ؛ وأنشد ابن بري شاهدًا على
قول الجوهري القَفَّةُ القِرْعَةُ اليابسة للراجز :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كالقَفَّةِ ،
تَسْمِي بِحُفٍّ ، مَعَهَا هِرْسَفَةٌ

ويروى كالكُفَّةِ .

ويروى : تحمل خَفًّا ، قال أبو عبيدة : القَفَّةُ مثل
القَفَّةِ من الخوص . قال الأزهري : ورأيت الأعراب
يقولون القَفَّةُ القَفَّةُ ويجعلون لها مَعَالِيْقَ يُعَلِّقُونَهَا
بها من آخره الرجل ، يلقي الراكب فيها زاده وتمره ،
وهي مُدَوَّرَةٌ كالقِرْعَةِ ، وفي حديث أبي ذرٍّ : وضعتُ
قَفَّتَكَ ؛ القَفَّةُ : شبه زَبِيلٍ صغير من خوص بُجَّتَتْ
فيه الرُّطْبُ ونَضَعُ فيه النساءُ غِزْلَهُنَّ وبشبهه به الشيخ
والعجوز . والقَفَّةُ : الرجل التصير القليل اللحم . وقيل :
القَفَّةُ الشيخ الكبير التصير القليل اللحم . الليث : يقال
شيخ كالقَفَّةِ وعجوز كالقَفَّةِ ؛ وأنشد :

كلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كالقَفَّةِ

واستَقَفَ الشيخُ : تَقَبَّضَ وانضم وتشنج . ومنه
حديث رقيقة : فأصبحتُ مُدْغورة وقد قَفَّ

جلدي أي تَقَبَّضَ كأنه يَبِسُ وَتَشَنَّجٌ ، وقيل :
أرادت قَفَّ شعري فقام من الفزَع ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّمْتُ بشيء قَفَّ
له شعري .

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِيرَ حتى
صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيس فيشبه بها الشيخ إذا
عسا فقال : كأنه قَفَّةٌ . وروي عن أبي رجاء العطاردي
أنه قال : يأتوني فيَحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي
في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في
ركعة ؛ قال التميمي : كَبِيرَ حتى صار كأنه قفة
أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجائز أن يشبه
الشيخ بقفة الحوص . وحكى ابن الأثير : القَفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقَفَّةُ : الزبيل ، بالضم .
وقَفَّتِ الأرض تَقِفُ قَفّاً وقُفُوفاً : يبس بقلها ،
وكذلك قَفَّ البقل . والقَفُّ والقَفِيفُ : ما يبس
من البقل وسائر النبات ، وقيل ما تم يسه من أحرار
البقول وذكرها ؛ قال :

صاقتُ بيبساً وقَفِيفاً تَلَهَّهْ

وقيل : لا يكون القَفُّ إلا من البقل والقَفْعاء ،
واختلفوا في القفعا فبعض يبقلها وبعض يُعَسِّبُهَا ؛
وكلُّ ما يبس فقد قَفَّ . وقال الأصمعي : قَفَّ
العشب إذا اشتدَّ بيبسه . يقال الإبل فيما شاءت من
جَفِيفٍ وقَفِيفٍ . الأزهري : القَفُّ ، بفتح القاف ،
ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه
ويَسْتَسِنُّ عليه ، يقال : له القَفُّ والقَفِيفُ والقَفِيمُ .
ويقال للثوب إذا جفَّ بعد الغسل : قد قَفَّ قُفُوفاً .
أبو حنيفة : أَقَفَّتْ السائمة وجدت المراعي يابسة ،
وأقَفَّتْ عينُ المريض إقفاقاً والباكي : ذهب دمعها

وإني لَتَعَرُّوْنِي لَذِكْرِكِ قَفَّةٌ ،
كما انتفض العصفور من سبيل القطر

وفي حديث سهل بن حنيف : فأخذته قَفَقَفَةً أي
رَعْدَةً . يقال : تَقَفَّقَفَ من البرد إذا انضمَّ وارتعد .
وقَفُّ الشيء : ظهره .

والقَفَّةُ والقَفُّ : ما ارتقع من مُتُونِ الأرض وصلبت
حجارته ، وقيل : هو كالغبيط من الأرض ، وقيل :
هو ما بين النشزَيْنِ وهو مَكْرَمَةٌ ، وقيل : القف
أغلظ من الجَرْمِ والحَزْنِ ، وقال شبر : القفُّ ما
ارتقع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

والقَفَقَفَةُ : الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه ،
وقيل : هي الرعدة مَعْمُوماً ، وقد تَقَفَّقَفَ وقَفَقَفَ ؛
قال :

نِعْمَ صَجِيعُ القَتَى ، إذا بَرَدَ الكُ
لَمِيلُ سَحِيرًا ، فَقَفَقَفَ الصَّرْدُ

وسمع له قَفَقَفَةٌ إذا تَطَهَّرَ فسُعَ لأضراسه تَقَفَّقَعُ
من البرد . وفي حديث سالم بن عبد الله : فلما خرج من
عند هشام أخذته قَفَقَفَةٌ ؛ الليث : القفققفة اضطراب
الحنكين واضطراك الأسنان من الصرد أو من

نافِضِ الحُمَى ؛ وأنشد ابن بري :

قَفَقَافِ أَلْجِي الوَاعِساتِ العُتْبِ ١

الأصمعي : تَقَفَقَفَ من البرد وَتَرَفَرَفَ بمعنى واحد .
ابن شميل : القَفَّة رِعْدَةٌ تأخذ من الحُمَى .

وقال ابن شميل : القَفُّ حِجَارَةٌ غاصٌّ بعضها ببعض متراذِف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء ، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله ، وما أشرف منه على الأرض حجارة ، تحت الحجارة أيضاً حجارة ، ولا تلقى قَفّاً إلا وفيه حجارة متقلّعة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار ، قال : ورُبَّ قَفٍّ حجارته فنادر أمثال البيوت ، قال : ويكون في القف رياض وقيعان ، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيه لعلبتك كثرة حجارتها ، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تُثبت وتُعشِب ، قال : وإنما قَفُّ القف حجارته ؛ قال رؤبة :

وقَفُّ أقفافٍ ورَمَلٍ بِحِجُونِ

قال أبو منصور : وقِفافُ الصَّمَانِ على هذه الصفة ، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلطان كثيرة ، وإذا أخضبت ربعت العرب جميعاً لسعتها وكثرة عُشب قيعانها ، وهي من حَزُون نجد . وفي حديث أبي موسى : دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد تَوَسَّطَ قَفِّها ؛ قَفُّ البئر : هو الدَكَّة التي تُجعل حولها . وأصل القَفُّ ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القَفِّ اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . والقَفُّ أيضاً : وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأهلها ؛ ومنه ١ قوله « الواعسات » كذا في الاصل بالواو ولله بالواو .

حديث معاوية : أعيذك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يَرفُ وأخيره يَقفُ أي ييبس ، وقيل : القَفُّ آكام ومخارم وبراق ، وجمعه قِفاف وأقفاف ؛ عن سيبويه . وقال في باب معدول النسب الذي يمي على غير قياس : إذا نسبت إلى قِفاف قلت قَفِّي ، فإن كان عنى جمع قَفٍّ فليس من ساذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل ، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قِفافي لأنه ليس يجمع فيرد إلى واحد للنسب .

والقِفَّةُ ، بالكسر : أول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد . الليث : القِفَّة بُتَّةُ الفأس ؛ قال الأزهري : بُتَّةُ الفأس أصلها الذي فيه خُرثمها الذي يجعل فيه قِعَالها . والقِفَّة : الأرنب ؛ عن كراع . وقيسُ قِفَّةٌ : لَقَبٌ . قال سيبويه : لا يكون في قِفَّة التنوين لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قيس ، فلو نَوَّنت قِفَّة كان الاسم نكرة كأنك قلت قِفَّة معرفة ثم لصقت قيساً إليها بعد تعريفها . والقِفَّانِ : موضع ؛ قال البرُجمي :

خَرَجْنَا مِنَ القِفَّانِ ، لا حَيٍّ مِثْلنا ،
بأيتنا تَزْجِي اللِّقَاحِ المَطَافِلا

والقِفَّانُ : الجماعة . وقِفَّانُ كل شيء : جَماعته . وفي حديث عمر : أن حذيفة ، رضي الله عنها ، قال له : إنك تستعين بالرجل الفاجر ! فقال : إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قِفَّانه ؛ قال أبو عبيد : قِفَّان كل شيء جَماعته واستقصاء معرفته ، يقول : أكون على تتبع أمره حتى أستقصي عليه وأعرفه ، قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قِبَّان ، ومنه قولهم : فلان قِبَّانٌ على فلان إذا كان

تصورت عنده عَيَّانَ فَعَلَاناً من العَيْن وهو النور والعطش
لقال بنو رَشَاد ، فدل قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أَنْ فَعَلَاناً مَا آخِرُهُ نون أكثر من فَعَالٍ ما آخِرُهُ نون .
وأما الأصمعي فقال : قَفَّانَ قَفَّانَ بالياء التي بين الباء
والفاء ، أعربت بإخلاصها فاء ، وقد يجوز إخلاصها باء
لأن سيويه قد أطلق ذلك في الياء التي بين الفاء والياء .
وقَفَّقَا الظِّلِيمَ : جناحاه ؛ وقول ابن أحمر يصف
الظِّلِيمَ والبيض :

قَطَّلَ بِحِفْهِنْ بِتَقَفَقِيهِ ،
ويَلْحَفْنَ هَفَفَاناً تَحِينَا

يصف ظليماً حَضَنَ بيضه وقَفَّقَفَ عليه يجناحيه عند
الحِضَانِ فيريد أنه يَحْفُفُ بيضه ويجعل جناحيه له
كاللحاف وهو رقيق مع ثخته . وقَفَّقَا الطائرُ : جناحاه .
والقَفَّقَانِ : الفكَّانِ . وقَفَّقَفَ الثَّيْبُ وتَقَفَّقَفَ
وهو قَفَّقَافٌ : يبس .

قلف : القَلْفَةُ ، بالضم : الغرلة ؛ أنشد أبو العوث :

كَأَنَّهَا حَيْثَرِمَةٌ بِنِ غَابِرِ
قَلْفَةُ طِفْلٍ ، تَحْتِ مَوْسَى خَاتِنِ

ابن سيده : القَلْفَةُ والقَلْفَةُ جلدة الذكر التي ألبستها
الحشفة ، وهي التي انقطع من ذكر الصبي . ورجل
أَقْلَفَ بَيِّنَ القَلْفِ : لم يُحْتَنِ . والقَلْفُ : مصدر
الأَقْلَفِ ، وقد قَلِفَ قَلْفاً . والقَلْفُ ، بالجزم :
قطع القلفة واقتلاع الظفر من أصلها ؛ وأنشد :

يَقْتَلِفُ الأظْفَارَ عَن بَنَانِهِ

الجوهري : وقَلَفَهَا الحاتن قَلْفاً قطعاً ، قال : وترجم
العرب أن الغلام إذا ولد في القبراء فَسَحَّتْ قَلْفَتَهُ
قوله « النور » كذا بالأصل .

بمثلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه ،
ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القَبَّانُ قَبَّان . قال
ابن الأثير : يقال أتيت على قَفَّانٍ ذلك وقافيته أي على
أثره ، وقيل في حديث عمر إنه يقول : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ
الكَافِي التَّوَيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ التَّقِيِّ ، ثُمَّ أَكُونُ
مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى إِثْرِهِ أَنْتَبِعَ أَمْرُهُ وَأُبْحَثُ عَنْ حَالِهِ ،
فَكَفَّايَتِهِ لِي تَتَفَعَّنِي وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الحَيَاةِ .
وقَفَّانٌ : فَعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الفَقَا القَفَّانُ ، وَمَنْ
جَمَعَ النون زائدة فهو فَعَلَانٌ ، قال : وذكره المروزي
والأزهري في قفف على أن النون زائدة ، وذكره
الجوهري في قفن ، وقال : القَفَّانُ القَفَا والنون زائدة ،
وقيل : هو معرَّبُ قَبَّانِ الذي يوزن به . وجاء على
قَفَّانٍ ذلك أي على أثره .

والقَفَّافُ : الذي يَسْرِقُ الدراهم بين أصابعه ، وقد قَفَّ
يَقْفُ ، وأهل العراق يقولون للسُّوقِيِّ الذي يَسْرِقُ
بِكْفِيهِ إذا انتقد الدراهم : قَفَّافٌ . وقد قَفَّ منها
كذا وكذا درهماً ؛ وقال :

قَفَّفٌ ، بِكَفِّهِ ، سَبْعِينَ مِنْهَا
مِنَ السُّودِ المُرَوِّقَةِ الصَّلَابِ

وفي الحديث أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إِنْ قَفَّافاً
ذَهَبَ إِلَى صَيْرَفِي بِدِرْهَامٍ ؛ القَفَّافُ : الذي يَسْرِقُ
الدراهم بكفه عند الانتقاد . يقال : قَفَّ فلان
دِرْهَمًا . والقَفَّانُ : الفرسطون ؛ قال ابن الأعرابي :
هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية ، فعلى هذا
تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخِرِهِ نون بعد
أَنَّ فَبَانَ فَعَلَاناً فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ . وقدم وقد
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟
فقالوا : بنو عَيَّانَ ، فقال : بل بنو رَشَّادان ، فأو

فصار كالمختون ؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع
قيصر الحمام فرآه أقلف :

إني حَلَفْتُ بيميناً غيرَ كاذبة :
لأنت أقلفُ ، إلا ما جَنَى القَمَرُ
إذا طَعَنْتَ به ، مالتَ عِيامَتُهُ ،
كما تَجْمَعُ تحتَ الفَلَكَةِ الوَبْرُ

والقَلْفَةُ ، بالتحريك ، من الأَقْلَفِ كالقَلْفَةِ من
الأقْطع ، وقَلَفَ الشجرة : نَزَعَ عنها لِحاءها ؛ قال
ابن بري : شاهده قول الفرزدق :

قَلَفْتُ الحَصَى عنه الذي فوقَ ظَهْرِهِ
بأحلامِ جَهالٍ ، إذا ما تَعَصَّفُوا

وقَلَفَ الدَّنُّ يَقْلِفُهُ قَلْفًا ، فهو مَقْلُوفٌ وقَلِيفٌ ؛
نزع عنه الطين . ابن بري : القَلِيفُ دَنُّ الحِجْرِ الذي
قشر عنه طينه ؛ وأنشد :

ولا يُرى في بيته القَلِيفُ

وقَلَفَ الشرابُ : أزيد . وسُيِّعَ أحمد بن صالح
يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب : إنه كان يشرب العصور ما لم يَقْلِفْ ، قال :
ما لم يُزَيِّدْ . قال الأزهري : أحمد بن صالح صاحب
لغة إمام في العربية .

والقَلِيفُ والقَلِيفَةُ : القِشْرُ . والقَلِيفُ : قِشْرُ الرُّمَّانِ .
وقَلَفَ الشيءَ قَلْفًا : كَقَلَبَهُ قَلْبًا ؛ عن كراع .
والقَلْفَتَانِ : طرفَا الشارين بما يلي الصباغين . وشئة
قَلْفَةٍ : فيها غِلَظٌ . وسيفُ أقْلَفٍ : له حدٌّ واحد
وقد حُرِّزَ طرفُ نُطْبَتِهِ . وعامُ أقْلَفٍ : مُخْتَصَبٌ كثير
الحير . وعيشُ أقْلَفٍ : ناعم رَغْدٌ . وقَلَفَ السفينةُ :
خرز ألواحها بالليف وجعل في حَلَلِهَا القارَّ .

والقَلِيفُ : جِلْدُ التمر ، واحدها قَلِيفَةٌ ؛ عن أبي
حنيفة ، وقال كراع : القَلِيفُ الجِلْدَةُ العظيمة .
النصر : القَلِيفُ الجِلْدُ المملوءة تمرًا ، كلُّ جِلْدَةٍ منها
قَلِيفَةٌ ، وهي المَقْلُوفَةُ أيضًا . وثلاث مَقْلُوفَاتُ :
كلُّ جِلْدَةٍ مَقْلُوفَةٍ ، وهي الجِلْدُ البحرانية .

واقْتَلَفْتُ من فلان أربع قَلِيفَاتٍ وأربع مَقْلُوفَاتٍ :
وهو أن تأتي الجِلْدَةَ عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا
تكيلها ؛ وأنشد ابن بري :

لا يأكلُ البَقْلُ ولا يُرِيفُ ،
ولا يُرى في بيته القَلِيفُ

ابن بري : والقَلِيفُ التمر البحراني يَقْلِفُ عنه قشره ،
قال : والقَلِيفُ ما يَقْلِفُ من الحَبِزِ أي يقشر .
قال : والقَلِيفُ أيضًا يابس الفاكهة . والقَلِيفُ : الذكر
الذي قطعت قَلْفَتُهُ .

والقَلِيفَةُ ، بالكسر : ضرب من النبات أخضر له ثمرة
صغيرة والمال حريص عليها ، يعني بالمال الإبل .

والقَلِيفُ : لغة في القَنْبِ . قال أبو مالك : القَلِيفُ
والقَنْبُ واحد وهو الغَرِيرَيْنُ واليَفِينُ إذا يبس ،
ويقال له غَرِيرَيْنُ إذا كان رَطْبًا ونحو ذلك ؛ قال
الفراء : ومثله حِمِصٌ وقَنْبٌ . ورجل خَنْبٌ :
طويل ؛ قال ابن بري : القَلِيفُ يابس طين الغَرِيرَيْنِ .

قَلَعَفٌ : اقْتَلَعَفَ الشيءَ اقْتِلَعَفًا : تَقَبَّضَ . واقْتَلَعَفْتُ
أنامله : تَشَنَّجْتُ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ . واقْتَلَعَفُ
الشيءُ : مَدَّهُ ثم أرسله فانضم . واقْتَلَعَفْتُ أنامله :
كاقتَلَعَفْتُ ، وقيل : المُنْفَعِلُ المُنْتَشِجُ من بَرْدٍ
أو كِبَرٍ فلم يُخْصِ به الأنامل . ويقال للشيء يتبدد ثم
ينضم إلى نفسه وإلى شيء : قد اقْتَلَعَفَ إليه .
الأزهري : والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها
يَقْلَعَفُ فيصير على عُرْقوبيه مُعْتَدًا عليهما ، وهو

في ضرابه يقال اقتلَعَقَهَا ، قال : وهذا لا يُقَلَب .
قال الأزهرى : قال الضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطيه مُتَقَلِّفٌ .

قنف : القَنْفُ : عِظْمُ الأُذُنِ وإقبالها على الوجه
وتباعدها من الرأس ، وقيل : انتناء طرفها واستلقاؤها
على ظهر الأخرى ، وقيل : انتناء أطرافها على ظاهرها ،
وقيل : انتشار الأذنين وإقبالها على الرأس ، وقيل :
صفرها ولصوقها بالرأس ، أذن قَنْفَاءٌ . غيره : القَنْفُ
صفر الأذنين وغليظتها ، وقيل : عِظْمُ الأُذُنِ
وانقلابها ، والرجل أنف والمرأة قَنْفَاءٌ . ابن سيده :
والقَنْفُ في الشاة انتناء أذنها إلى رأسها حتى يظهر
بطنها ؛ وقيل : القَنْفُ في أذن الإنسان انتناؤها وفي
أذن المعزى غلظها كأنها رأس نعل مخصوفة ، وهي
أذن قَنْفَاءٌ ، ومن الإنسان إذا كانت لا أطْرَ لها .
وأقْنَفَ الرجل إذا استرخت أذنه . وأقْنَفَ الرجل
واستقْنَفَ : اجتمع له رأبه وأمره في معاشه ، وكمره
قَنْفَاءٌ على التشبيه ؛ أنشد ابن دريد :

وَأُمُّ مَنَوَايَ تُدْرِي لِيئِي ،
وَتَعْمِزُ القَنْفَاءَ ذَاتَ الفَرْوَةِ

قال ابن بري : وهذا الرجز ذكره الجوهري : وتَمَسَّحَ
القَنْفَاءُ ، قال : وصوابه وتغمز القنفاء ، قال : وفسره
الجوهري بأنه الذكر . قال ابن بري : والقنفاء ليست
من أسماء الذكر وإنما هي من أسماء الكمرة ، وهي
الحَشْفَةُ والقَيْبَةُ والقَيْبَشَةُ ، ويقال لها ذات الحُوقِ ،
والحُوقُ : إبطاؤها المُطَيِّفُ بها ؛ ومنه قول الراجز :

عَمَزَكَ بالقَنْفَاءِ ذَاتِ الحُوقِ ،
بَيْنَ سَمَاطِي رَكَبِي مَحْلُوقِ

وَأَنشَدَ الأَخْضَشُ :

فَدَّ وَعَدَدْتَنِي أُمُّ عَمَرُو أَنْ تَأْ

تَمَسَّحَ رَأْسِي وَتَقَلَّبَنِي وَآ
وَتَمَسَّحَ القَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَأَ

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل ، وهو مذكور في
موضعه . الليث وذكر قصة لهثام بن مُرَّةَ وبناته
يَفْحُشُ ذَكَرَهَا فلم يذكرها . الأزهرى : والأقْنَفُ
الأبيض القفا من الخيل . وفرس أقْنَفٌ : أبيض القفا
ولون سائر ما كان ، والمصدر القَنْفُ .

والقِنَافُ والقِنَافُ : الكبير الأنف . ورجل قِنَافٌ
وقِنَافٌ : ضخم الأنف ، وقيل : عظيم الرأس واللحية ،
وقيل : هو الطويل الجسم الغليظه . والقَنْيَبُ
والقَنْيَبُ : الجماعة من الرجال والنساء ، وفي الصحاح :
جماعات الناس ، وجمعه قَنْفٌ . وحكى ابن بري
عن السيرافي : القَنْيَبُ الطَيْلَسَانُ ؛ وأنشد لقيس بن
رِفاعَةَ :

إِنَّ قَرَبِنَا قَلْبَيْنِ كَمَا ذِي
بَدْعَ عَنِ المُجَرَّبِينَ دَوْدَ صِحَاحِ ،

فلقد تَنَتَّدِي ، وَيَجْلِسُ فِينَا
مَجْلِسٌ كَالقَنْيَبِ فَعَمَّ رَدَاحِ

ويقال : اسْتَقْنَفَ المجلس إذا استدار . والقَنْيَبُ :
السحاب ذو الماء الكثير . ومرَّ قَنْيَبٌ من الليل أي
قِطْعَةٌ منه ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .
والقَنْفُ : ما يبيس من العَدِيرِ فَتَقَلَّعَ طِينَهُ ؛ عن
السيرافي . ابن الأعرابي : القَنْفُ والقَلْفُ ما تطاير
من طين السيل عن وجه الأرض وتشقق . أبو عمرو :
القَنْفُ واللَّخْنُ البياض الذي على جِرْدَانِ الحمار .
وقِنَاقَةٌ : اسم .

قنصف : القَنْصِفُ : 'طوط' البردي ؛ قال أبو حنيفة :
هو البردي إذا طال .

الرجل بأخيه وأبيه . ويقال : فلان يقوف الأثر
ويقتناه قيافة مثل قفا الأثر واقتناه . ابن سيده :
قاف الأثر قيافة واقتناه اقتيافاً وقافه يقوفه قوفاً
وتقوفه تتبعه ؛ أنشد ثعلب :

مُحَلِّسِي بِأَطْرَاقِ عِتَاقِ بَيْنِيهَا ،
عَلَى الضَّرْنِ ، أَغْشَى الضَّانَ ، لَوْ يَتَقَوَّفُ

الضَّرْنُ هنا : سُوءُ الحَالِ مِنَ الجَهْلِ ؛ يقول : كرمه
وجوده يبين لمن لا يفهم الحِجْرَ فكيف من يفهم ؟
ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه : قائف ،
والقيافة : المصدِر . وفلان يَتَقَوَّفُ عليّ ما لي أي
يَحْجُرُ عليّ فيه ، وهو يَتَقَوَّفُني في المجلس أي يأخذ
عليّ في كلامي ، ويقول قل كذا وكذا . والقَفْوُ :
القَذْفُ ، والقَوْفُ مثل القَفْوُ ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الجَلِيلِ الأَعْظَمِ
مِنَ قَوْفِي الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

والقاف : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً
لا بدلاً ولا زائداً . وقوله تعالى : ق والقرآن المجيد ؛
جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون
في أوائل السور نحو : ن ، وألر ؛ وقيل : معنى ق
قضي الأمر ، كما قيل حم ، حمّ الأمر ؛ وجاء في
بعض التفاسير أن قافاً جبل محيط بالدنيا من باقوتة
خَضْرَاءَ ، وأن السماء بيضاء وإنما اخضرت من خضرته ؛
قال ابن سيده : قضينا أن ألفها من الواو لأن الألف
إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من
الياء ، والله أعلم .

فصل الكاف

كأف : أَكْأَفَتِ النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتِ مِنْ أَصْلِهَا ؛ قال
أبو حنيفة : وأبدلوا فقالوا أَكْعَفَتِ .

قوف : قوفُ الرِّبَةِ وقوفُها : الشعرُ السَّائِلُ في
نُقْرَتِهَا . ابن الأعرابي : يقال خذ بقوف قفاه
وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته
وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه . أبو
عبيد : يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أي
أخذته كله ، وقيل : أخذت بقوف رقبته وقاف
رقبته وصوف رقبته ؛ معناه أن يأخذ برقبته جَمْعاً ،
وقيل يأخذ برقبته فيعصرها ؛ وأنشد الجوهري :

تَجَوَّتْ بِقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِي
إِخَالُ بِأَنْ سَيِّئْتُمْ أَوْ تَكْمُ

أي تجوت بنفسك ؛ قال ابن بري : أي سَيِّئْتُمْ ابنك
وتكّم زوجته ، قال : والبيت غفل لا يعرف قائله .
وقوفُ الأذن : أغلاها ، وقيل : قوف الأذن
مُسْتَدَارُ سَتِّهَا .

والقائف : الذي يعرف الآثار ، والجمع القافة .
يقال : قفنت أثره إذا اتبعته مثل قفوت أثره ؛
وقال القطامي :

كَذَبْتَ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي ،
كَمَا قَافَ آثَارَ الوَسِيقَةِ قَائِفُ

فأغراه بنفسه أي عليك بي . وقال ابن بري : البيت
للأسود بن يعقرب . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي :
أن قوله لا ترال في موضع رفع على تقدير أن تقديره
أن لا ترال ، فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على
حد قولهم كذب عليك الحج ، وكذب زائدة ،
وكذلك كذبت في البيت زائدة . قال ابن بري :
فهذا قول الأصمعي ، قال : ولا يصح عند النحويين ،
وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب . ويقال : هو
أقفوف الناس . وفي الحديث : أن مجزراً كان قائفاً ؛
القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه

كف : الكَتِفُ والكِتْفُ مثل كَذَبٍ وكِذْبٍ : عظم عريض خلف المَتَكِبِ ، أُنثى وهي تكون للناس وغيرهم . وفي الحديث : ائْتُونِي بِكَتِفِ ودَوَاةِ أَكْتَبْ لَكُمْ كِتَاباً ، قال : الكف عظم عريض يكون في أصل كف الحيوان من الناس والدواب كانوا يَكْتَبُونَ فِيهِ لِقِلَّةِ القَرَاطِيسِ عِنْدَهُمْ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما لي أراكم عنها مُعْرِضِينَ ؟ والله لأَرْمِيَنَّهَا بَيْنَ أَكْتافِكُمْ ! يروى بالناء والنون ، بمعنى الناء أنها كانت على ظهورهم وبين أَكْتافِهِمْ لا يَقْدِرُونَ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْهَا لِأَنَّهُمْ حَامِلُوهَا فِيهِ مَعَهُمْ لَا تُفَارِقُهُمْ ، ومعنى النون أنه يرميها في أَفْتِنِيَّتِهِمْ ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْهَا . والكِتْفُ من الإبل والحيل والبغال والحدير وغيرها : ما فوق العَضُدِ ، وقيل : الكفتان أعلى اليدن ، والجمع أكفاف ؛ سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ، وحكى اللحياني في جمعه كِتْفَةٌ . والأكثف من الرجال : الذي يشكي كتفه . ورجل أكف يَتَنُّ الكِتْفَ أي عريض الكِتْفِ ، وفي المحكم : عظيم الكف . ورجل أكف : عظيم الكف كما يقال أَرَأْسُ وَأَعْتَقُ ، وما كان أَكْتَفَ ولقد كَتِفَ كَتْفًا : عظمت كِتْفُهُ . وإني لأعلم من أين تؤكل الكِتْفُ ؛ نضربه لكل شيء علمته . والكفاف : وجع في الكِتْفِ . وقال اللحياني : بالدابة كُتافٌ شديد أي داء في ذلك الموضع . والكِتْفُ : عَيْبٌ يكون في الكِتْفِ . والكِتْفُ : انْفِرَاجٌ في أعالي كف الإنسان وغيره مما يلي الكاهل ، وقيل : الكِتْفُ في الحيل انْفِرَاجٌ أعالي الكِتْفَيْنِ من غَرَضِيْفِهَا مما يلي الكاهل ، وهو من العيوب التي تكون خِلْقَةً . أبو عبيدة : فرس أكف وهو الذي في فروع كِتْفِيهِ انْفِرَاجٌ في غَرَضِيْفِهَا بما

يلي الكاهل . الجوهري : الأَكْتَفُ من الحيل الذي في أعالي غَرَضِيْفِ كِتْفِيهِ انْفِرَاجٌ . والكِتْفُ ، بالتحريك : نقصان في الكف ، وقيل : هو ظلع يأخذ من وجع الكِتْفِ ، كِتْفٌ كَتْفًا وهو أَكْتَفٌ . وَكِتْفُ البعير كَتْفًا وهو أَكْتَفٌ إذا اشكى كِتْفَهُ وظلَع منها . اللحياني : بالبعير كَتْفٌ شديد إذا اشكى كِتْفَهُ . يقال : جبل أَكْتَفٌ وناقَة كَتْفَاءُ . وَكِتْفُهُ يَكْتِفُهُ كَتْفًا : أصاب كِتْفَهُ أو ضربه عليها . والكِتْفُ : مصدر الأَكْتَفِ وهو الذي انضمت كِتْفَاهُ على وسط كاهله خِلْقَةً قبيحة . وَكَتَفَتِ الحِيلُ تَكْتِفُ كَتْفًا وَكَتَفَتْ وَتَكْتَفُتُ : ارتفعت فروع أَكْتافِهَا في المشي ، وَعُرِضَتْ على ابن أَقْبِصِرٍ أحد بني أسد بن خزيمه خيل فأومأ إلى بعضها وقال : تجيء هذه سابقة ، فسألوه : ما الذي رأيت فيها ؟ فقال : رأيتها مشت فكتفت ، وخبت فوجت ، وعدت ففسقت فجاءت سابقة . والكِتْفَانُ : اسم فرس من ذلك ؛ قالت بنت مالك ابن زيد ترثيه :

إِذَا سَجَعَتْ ، بِالرَّقْمَتَيْنِ ، حِمَامَةً ،

أَوْ الرَّسِّ تَبْكِي فَارِسَ الكِتْفَانِ

وكتفت المرأة تكتف : مشت فحرت كتفها . قال الأزهري : وقولهم مشت فكتفت أي حركت كتفها يعني الفرس .

والكِتافُ : مصدر المِكْتافِ من الدواب ، والمِكْتافِ من الدواب : الذي يعبر السرج كِتْفَهُ ، والاسم الكِتافُ ، والكِتافُ : الذي ينظر في الأكتاف فيكهن فيها .

والكثف : المشي الرؤيد ؛ قال الأعشى :

فَأَفْجَحْتَهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ، يَكْتِفُ الْمَشِي، فَاتَرُ

أَنشده ابن بري . ابن سيده : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا
وَكَتِيفًا مَشِي مَشِيًّا رُوِيْدًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَسَقَفْتُ رَبِيعًا بِالْقَنَاةِ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ، يَكْتِفُ الْمَشِي ، فَاتَرُ

وَالكُتْفَانُ وَالكُتْفَانُ : الْجِرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ ،

وَقِيلَ : هُوَ كُتْفَانٌ وَكُتْفَانٌ إِذَا بَدَأَ حَجْمُ

أَجْنَحَتِهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاطِئًا ، وَإِنْ مَسَّتْهُ

وَجَدْتَ حَجْمَهُ ، وَاحِدَتُهُ كُتْفَانَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ

كَانِفٌ وَالْأُنثَى كَانِفَةٌ . أَبُو عِيَادَةَ : يَكُونُ الْجِرَادُ

بَعْدَ الْغَوْغَاءِ كُتْفَانًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَاعِي

مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكُتْفَانِ مِنَ الْجِرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا

وَلَمَّا تَطَوَّرَ بَعْدَ ، فَهِيَ تَنْقُزُ فِي الْأَرْضِ تَنْقِرَانًا

مِثْلَ الْمَكْتُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى .

وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدُّبِيِّ وَالْكُتْفَانِ .

وَالْغَوْغَاءُ مِنَ الْجِرَادِ : مَا قَدْ طَارَ وَنَبَتَتْ أَجْنَحَتُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَجْمُ أَجْنَحَةِ الْجِرَادِ فَهُوَ كُتْفَانٌ ،

وَإِذَا احْمَرَّتْ الْجِرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ

الْغَوْغَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُتْفَانُ الْجِرَادُ أَوَّلَ مَا يَطِيرُ

مِنْهُ ، وَيَقَالُ : هِيَ الْجِرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ أَوْ لَهَا السَّرْوُ

ثُمَّ الدُّبِيُّ ثُمَّ الْغَوْغَاءُ ثُمَّ الْكُتْفَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ

يَثْقُلُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ صَخْرُ أَخُو الْحَنَاءِ :

وَحَيَّ حَرِيدٌ قَدْ صَبَّحْتُ بِبَغَارَةٍ ،

كَرَجَلِ الْجِرَادِ أَوْ دَبْسَى كُتْفَانٍ

وَالْكُتْفُ وَالْكُتْفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ كَأَنَّهُ

يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ وَيَضْمَعُهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .

وَالْكُتْفُ : شِدَاةُ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفِ . وَكُتِفَ الرَّجُلُ

يَكْتِفُهُ كُتْفًا وَكُتْفَهُ : شُدُّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتَافِ .

وَالْكِتَافُ : مَا شُدُّ بِهِ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ

نَصَفَ سَحَابًا :

أَنَاحَ بَدِي بَقَرٍ بَرَكَةٍ ،

كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافًا

وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافِ أَيِّ فِي وَثَاقٍ . وَالْكِتَافُ : الْحَبْلُ

الَّذِي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي

يَصَلِّي وَيَقْصُّ شَعْرَهُ كَالَّذِي يَصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ ؛

هُوَ الَّذِي شَدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يَشْبَهُ بِهِ الَّذِي يَعْقِدُ

شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكِتَافُ : وَثَاقٌ فِي الرَّجُلِ وَالْقَتَبُ

وَهُوَ إِسَارُ عَوْدِينَ أَوْ حِينُونٍ يُشَدُّ أَحَدَهُمَا إِلَى

الْآخَرِ . وَالْكُتْفُ : أَنْ يَشُدَّ حِينُوا الرَّجُلَ أَحَدَهُمَا

عَلَى الْآخَرِ .

وَكَتَفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفًا : قَطَعَهُ صَغَارًا ، وَكَذَلِكَ

التَّوْبُ ، وَكَتَفَهُ بِالسَّيْفِ كَذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكُتَيْفَةُ ضَبُّ الْبَابِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ عَرَبِيَّةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْكُتَيْفُ وَالْكُتَيْفَةُ حَدِيدَةٌ عَرَبِيَّةٌ

طَوِيلَةٌ وَرَبْمَا كَانَتْ كَأَنَّهَا صَحِيفَةٌ ، وَقِيلَ : الْكُتَيْفُ

الضَّبُّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدْبِيِّ ذِي الْجُبِّ

بَسَةً سَوَاهُ مُصْلِحِ التَّنْقِيفِ

أَوْ كَقَدْحِ الشُّارِ لَا مَهَ الْقِي

نَ ، وَدَانِي صُدُوعِهِ بِالْكُتَيْفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلِ ، حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشِيهِ لِلدَّلِيفِ

قَوْلُهُ بِالْكُتَيْفِ يَعْنِي كِتَافًا رِقَاقًا مِنَ الشَّبَةِ ؛ وَقِيلَ :

الْكُتَيْفَةُ الضَّبُّ ، وَقِيلَ : الضَّبُّ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَجَمَعَهَا

كثيف وكثف. وكثف الإناه يكثفه كثفاً
وكثفه : لأمه بالكثيف ؛ قال جرير :

ويُنكِرُ كَفَّه الحُسامُ وحدَهُ ،
ويَعْرِفُ كَفَّه الإناه المَكثِفُ

شر : ويقال لليف الصفيح كثيف ؛ قال أبو
دواد :

قَوِّدَتْ لُو أَنِّي لَتَيْنِكَ خَالِيًا ،
أَمْشِي بِكفِّي صَعْدَةً وَكثِيفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسماه كثيفاً . قال خالد بن
جندب : كثيفة الرجل واحدة الكثائف ، وهي
حديدية يكثف بها الرجل . وقال ابن الأعرابي :
أخذ المكنوف من هذا لأنه جمع يديه . والكثيفة:
كثبة الحداد . والكثيفة : السخية والحقد والعداوة
وتجمع على الكثائف ؛ قال القطامي :

أخوك الذي لا يملكُ الحِسَّ نفسه ،
وترفضُ عند المخططاتِ الكثائفُ

وبروي المحفظات . وكثاف التوس : ما بين
الطائف والسية ، والجمع أكثفة وكثف .

كثف : الكثافة : الكثرة والالتفاف ، والفعل كثف
يكثف كثافة ، والكثيف اسم كثرته يوصف به
العسكر والماء والسحاب ؛ وأنشد :

ونحتَ كَثِيفِ الماءِ ، في باطن الثرى ،
ملائكةٌ تَنحَطُّ فيه وتَصعدُ

ويقال : استكثف الشيء استكثافاً ، وقد كثفته أنا
تكثيفاً . ابن سيده : والكثيف والكثاف الكثير ،
وهو أيضاً الكثير المتراكب المثلث من كل شيء ،

كثف كثافة وكثائف . وكثفه : كثره وغلظه .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أنه انتهى
إلى عليّ ، عليه السلام ، يوم صيفين وهو في كثف
أي في حشد وجباة . وفي حديث طليحة :
فاستكثف أمره أي ارتفع وعلا . والكثافة :
الغلظ . وكثف الشيء ، فهو كثيف ، وكثائف
الشيء . وفي صفة النار : لسرادق النار أربعة جدور
كثف ؛ الكثف : جمع كثيف ، وهو الثخين
الغلظ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سققت
أكثف مروطين فاخترن به ، قال : والرواية
فيه بالنون ، وسيجيء . وامرأة مكثفة : كثيرة
اللحم ؛ ومنه قول المرأة المخزومية : إني أنا المكثفة
المؤثفة ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر المكثفة ولا
المؤثفة ، وقال ثعلب : إنما هي المكثفة المؤثفة ،
قال : فالمكثفة المحكمة الفرج ، والمؤثفة التي تمد
استؤنفت بالنكاح أولاً . والكثيف : السيف ؛ عن
كراع ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته ، والأقرب
أن تكون ناء لأن الكثيف من الحديد .

كحف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الكحوف
الأعضاء ، وهي الفحوف .

كدف : في نوادر الأعراب : سمعت كدفتهم وكدفتهم
وهدفتم وحشكتهم وهذاهم ويديم وأوديم وأزهم
وأزيم ، وهو الصوت تسمعه من غير معاينة .

كوف : كرف الشيء : شمه . وكرف الحمار إذا
شم بول الأتان ثم رقع رأسه وقلب شفته ؛ وأنشد
ابن بري للأعبل العجلي :

نخاله من كرفين كالجا ،
وافتر صاباً وتشوقاً مالحاً

وكرف الحمار والبيرذون^١ يكرف ويكرف
كرفاً وكرفاً وكرفاً : سُمّ الروث أو البول
أو غيرها ثم رفع رأسه ، وكذلك الفعل إذا سُمّ
طرؤقه ثم رفع رأسه نحو السماء وكثر حتى تقلص
سُفاته ؛ وأنشد :

مُشَاخِصاً طَوْرًا ، وَطَوْرًا كَارِفًا

وحمار مكراف : يكرف الأبول .
والكرفاء : يَجَسُّسُ القحاب . وقال ابن خالويه :
الكرفاء الذي يَسْرِقُ النظر إلى النساء .
والكرفاء : الدلو من جلد واحد كما هو ؛ أنشد
يعقوب :

أَكَلْ يَوْمَ لِكَ ضَيْرَانِ ،
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانِ ،
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهِقَانِ ؟

يَتَوَاهِقَانِ : يَتَبَارِعَانِ .

والكرفية : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُتَوَاكِمَةٌ صَغَارٌ ،
واحدتها كِرْفِيَةٌ ؛ قال :

كَكِرْفِيَةٍ الْعَيْثِ ذَاتِ الصَّيِّ
ر ، تَزْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِيهَا

وهي الكرفية أيضاً ، بالناء . وتكرفاً السحاب ؛
تراكب ، وجعله بعض النحويين رباعياً . والكرفية :
قشرة البيضة العليا اليابسة التي يقال لها القَيْضُ .

كوسف : الكُرْسُفُ : القطن وهو الكُرسوف ،
واحدته كُرسُفة ، ومنه كُرسُفُ الذوابة . وفي
الحديث : أنه كُفِّنَ في ثلاثة أبواب يمانية كُرسُفٍ ؛

١ قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الاصل ونقله شارح القاموس
يدون ها تأييد والتاعده مذكور في غير موضع من اللسان بها .

الكُرسُفُ : القطن ، قال ابن الأثير : جعله وصفاً
للثياب وإن لم يكن مشتقاً كقولهم مرت بجبة ذراع
وإبل مائة . وفي حديث المستحاضة : أَنْعَتُ لِكِ
الكُرسُفِ .

وتكُرسُف الرجل : دخل بعضه في بعض . أبو عمرو :
المُكُرسُفُ الجمل المُعَرَّقِبُ .

كوشف : أبو عمرو : الكُرسُفةُ الأرض الغليظة ،
وهي الحُرسُفةُ ، ويقال : كُرسُفةٌ وخِرسُفةٌ
وكِرسُفٌ وخِرسُفٌ ؛ وأنشد :

هَيْبَهَا مِنْ أَحْلَبِ الْكِرْسُفِ ،
وَرُطْبِ مِنْ كِلَابِ مُجْتَنَفِ ١
أَسْرَرَ لِلوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي ،
جَرَّاشِعِ جَبَابِجِبِ الْأَجْوَفِ
حُمُرِ الذَّرَى مُشْرِفَةِ الْأَفْوَفِ

كونف : الكِرْنُافُ والكُرْنُافُ : أصول الكَرْبِ التي
تَبْقَى في جَذْعِ السَّعْفِ ، وما قُطِعَ من السَّعْفِ فهو
الكَرْبُ ، الواحدة كُرْنُافَةٌ وكِرْنُافَةٌ ، وجمع
الكُرْنُافِ والكِرْنُافِ كِرَانِيفٌ . ابن سيده :
الكُرْنُافَةُ والكِرْنُافَةُ والكِرْنُوفَةُ أصلُ السَّعْفِ الغليظ
المُلتزِقُ بِجَذْعِ النخلة ، وقيل : الكِرَانِيفُ أصول
السَّعْفِ الغلاظ العراض التي إذا يبست صارت أمثال
الأكتاف . وفي حديث الواقبي : وقد ضافه رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فَأَتَى بِقِرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَقَهَا بِكِرْنُافَةٍ ،
وهي أصلُ السَّعْفِ الغليظة . وفي حديث أبي هريرة : إذا
بعث عليه يوم القيامة سَعْفَهَا وَكِرَانِيفَهَا أَشَاجِعُ
تَنْهَشُهَا . وفي حديث الزهري : والقرآن في الكِرَانِيفِ ،
يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جمعه في الصُحُفِ .
وكُرسُفُ النخلة : جَرْدٌ جِذْعُهَا مِنْ كِرَانِيفِهَا .

١ قوله «أحلب» كذا هو في الاصل بالماء وبالجم في شرح القاموس .

والمكْرِيفُ : الذي يَلْقُظُ الثمر من أصول الكَرَائِفِ ؛ أنشد أبو حنيفة :

قد تَخَذَتْ سَلْسَى بقرن حائطا ،
واستأجرت مَكْرِيفًا ولاقِطا

وكرَّفته بالعصا : ضربه بها ؛ قال بشير القريري :

لما انتكفت له فولَّى مُدْبِرًا ،
كرَّفته بهراوة عَجْرًا

وانتكَفت : ملت . وفي النوادر : خرَّفته بالسيف وكرَّفته إذا ضربته ، وقيل : كرَّفته بالسيف إذا قطعه .

كوهف : المكْرِهَفُ : الذكر المنتشر المشرف .
واكْرَهَفَ الذكر : انتشر ؛ وأنشد :

قنفاء قَدَّشَ مَكْرِهَفًا حَوْقَهَا ،
إذا تَمَّتْ ، وبدا مَقْلُوقَهَا

الأكْرَهَفُ : الانتِشار . والمكْرِهَفُ : لغة في المكْفَهَرُ أو مقلوب عنه ؛ وبيت كثير يروى بالوجهين جميعاً ، وهو قوله :

نَسِيمٌ على أرضِ ابنِ لَيْلى حَيْلَةً ،
عَرِيضاً سَنَاهَا مَكْفَهَرًا صَيْرُهَا

قال الأزهري : المكْفَهَرُ من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضاً ، قال : والمكْرِهَفُ مثله .

كسف : كسف القمرُ يَكْسِفُ كسوفاً ، وكذلك الشمس كسفتُ تَكْسِفُ كسوفاً : ذهب ضوءها واستودت ، وبعض يقول انكسف وهو خطأ ، وكسفاً الله وأكسفاً ، والأول أعلى ، والقمر في كل ذلك كالشمس . وكسف القمر : ذهب نوره وتغيَّر إلى

السواد . وفي الحديث عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث طويل ؛ وكذلك رواه أبو عبيد : انكسفت . وكسف الرجل إذا نكس طرفه . وكسفت حاله : ساءت ، وكسفت إذا تغيرت . وكسفت الشمس وكسفت بمعنى واحد ، وقد تكرروا في الحديث ذكر الكسوف والحسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيها بالكاف ، ورواه جماعة فيها بالحاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالحاء ، وكلهم رَوَوْا أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والحسوف للقمر ، يقال : كسفت الشمس وكسفاً الله وانكسفت ، وحسف القمر وحسفه الله وانحسف ؛ وورد في طريق آخر : إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ؛ قال ابن الأثير : خسف القمر بوزن فَعَلَ إذا كان الفعل له ، وحسِفَ على ما لم يسم فاعله ، قال : وقد ورد الحسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الحسوف ، قال : فأما إطلاقه في مثل هذا فتعليقاً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر ، وللمعارضة أيضاً لما جاء في الرواية الأولى لا ينكسفان ، قال : وأما إطلاق الحسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الحسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانحِساب : مطاوع خسفته فانحسفت ، وقد تقدم عامة ذلك في خسف . أبو زيد : كسفت الشمس إذا استودت بالنهار ، وكسفت الشمس النجوم إذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شيء ، فالشمس حينئذ كاسفة النجوم ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال جرير :

فالشمس طالعة ليست بكاسفة ،
تبكي عليك ، نجوم الليل والقمر

قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف
ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة باكية
لا نور لها ، قال : وكذلك كسف القمر إلا أن
الأجود فيه أن يقال خسف القمر ، والعامّة تقول
انكسفت الشمس ، قال : وتقول خسفت الشمس
وكسفت وخسفت بمعنى واحد ؛ وروى الليث
اليث :

الشمس كاسفة ليست بطالعة ،
تبكي عليك نجوم الليل والقمر

فقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فضبه ،
وهذا كما تقول : لا آتيك مطر السماء أي ما مطرت
السماء ، وطلوع الشمس أي ما طلعت الشمس ، ثم
صرفته فضبه . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول
تبكي عليك نجوم الليل والقمر أي ما دامت النجوم
والقمر ، وحكي عن الكسائي مثله ، قال : وقلت
للنراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة باكيته
فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء ، فقال : إن هذا
الوجه حسن ، فقلت : ما هذا بحسن ولا قريب منه .
وكسف باله يكسف إذا حدثته نفسه بالشر ،
وأكسفه الحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه
مغض ، كما كسف المستأخذ الرمد

وقيل : كسوف باله أن يضيّق عليه أمله . ورجل
كسف البال أي سيء الحال . ورجل كسف الوجه :
عابسه من سوء الحال ؛ يقال : عبس في وجهي
وكسف كسوفاً . والكسوف في الوجه : الصفرة

والتغير . ورجل كاسف : مهسوم قد تغير لونه وهزل
من الحزن . وفي المثل : أكسفاً وإمساكاً ؟ أي
أعبوساً مع بخل . والتكسيف : التقطيع . وكسف
الشيء يكسفه كسفاً وكسفه ، كلاهما : قطعه ، وخص
بعضهم به الثوب والأديم .

والكسيف والكسيفة والكسيفة : القطعة بما
قطعت . وفي الحديث : أنه جاء بثريدة كسيف أي
خيز مكسر ، وهي جمع كسيفة للقطعة من الشيء .
وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم
رأيت عليه كساف أي قطعة ثوب ؛ قال ابن الأثير :
وكأنها جمع كسيفة أو كسيف . وكسيف السحاب
وكسفه : قطعه ، وقيل إذا كانت عريضة فهي
كسيف . وفي التنزيل : وإن يروا كسفاً من السماء ؛
النراء في قوله تعالى : أو تسقط السماء كما زعمت علينا
كسفاً ، قال : الكسيف والكسيف وجهان ،
والكسيف : الجياح ، قال : وسمعت أعرابياً يقول
أعطني كسيفة من ثوبك يريد قطعة ، كقولك
خارقة ، وكسيف فعل ، وقد يكون الكسيف
جاءاً للكسيفة مثل عشبة وعشيب ؛ وقال الزجاج :
قريء كسفاً وكسفاً ، فمن قرأ كسفاً جعلها
جمع كسيفة وهي القطعة ، ومن قرأ كسفاً جعله
واحداً ، قال : أو تسقطها طبقاً علينا ، واشتقاقه من
كسفت الشيء إذا غطيته . وسئل أبو الهيثم عن
قولهم كسفت الثوب أي قطعته فقال : كل شيء
قطعتَه فقد كسفته . أبو عمرو : يقال حرق
القيص قبل أن تؤلف الكسيف والكسيف والحذف ،
واحدتها كسيفة وكسيفة وحذفة . ابن السكيت :
يقال كسف أمله فهو كاسف إذا انتجاع رجاؤه مما
كان يأمل ولم يلبس ، وكسف باله يكسيف
حدثته نفسه بالشر .

هذا للبالغة كما قلنا . وأكشَفَ الرجلُ ، إكشافاً إذا ضحك فأتقلت شفته حتى تبدو كراديره .

والكشَفَةُ : انقلاب من قِصاص الشعر اسم كالشَّرَعَة ، كَشَفَ كَشْفًا ، وهو أَكشَفَ . والكشَفُ في الجنبَةِ : إدبار ناصيتها من غير نَزَعٍ ، وقيل : الكشَفُ رجوع شعر القِصَّة قبل اليافوخ . والكشَفُ : مصدر الأَكشَفِ . والكشَفَةُ : الاسم وهي دائرة في قِصاص الناصية ، وربما كانت شعرات تَنْبُت صُعداً ولم تكن دائرة ، فهي كَشَفَةٌ ، وهي يُتَشاهم بها . الجوهري : الكشَفُ ، بالتحريك ، انقلاب من قِصاص الناصية كأنها دائرة ، وهي سُعيرات تَنْبُت صُعداً ، والرجل أَكشَفَ وذلك الموضع كَشَفَةً . وفي حديث أبي الطُّغَيْلِ : أنه عَرَضَ له شاب أحمر أَكشَفُ ، قال ابن الأثير : الأَكشَفُ الذي تَنْبُت له شعرات في قِصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل ، والعرب تتشاهم به .

وتكشفت الأرض : تصوَّحت منها أماكن وييست .

والأَكشَفُ : الذي لا تُرْسُ معه في الحرب ، وقيل : هو الذي لا يثبت في الحرب . والكشَفُ : الذين لا يصدُّقون القتال ، لا يُعرف له واحد ؛ وفي قصيد كعب :

زالوا فما زالَ أُنكاسُ ولا كُشفُ

قال ابن الأثير : الكُشفُ جمع أَكشَفَ ، وهو الذي لا ترس معه كأنه مُنكشَفٌ غير مستور . وكشِفَ القومُ : انهموا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
فما دُمَّ حادِيهمُ ، ولا قالَ رأِيهمُ ،
ولا كَشِفُوا ، إن أفرَعَ السَّرْبِ صائح

ولا كَشِفُوا أي لم ينهموا .

والكشَفُ : قَطع العُرُقوب وهو مصدر كَشَفَتِ البعير إذا قَطعت عُرُقوبه . وكشَفَ عرُقوبه يَكشِفُه كَشْفًا : قَطع عصبته دون سائر الرجل . ويقال : استدبر فرسه فكشَفَ عرُقوبه . وفي الحديث : أن صفوان كَشَفَ عُرُقوبَ راجلته أي قَطعه بالسيف .

كشَفَ : الكشَفُ : رفعك الشيء عما يُواريه وبغطيته ، كَشَفَه يَكشِفُه كَشْفًا وكَشَفَه فأنكشَفَ وتكشَفَ . ورَبَطُ كَشِيفٌ : مكشوف أو مُنكشَفٌ ؛ قال صخر الغي :

أجشٌ رِبِحَلًا ، له هَيْدَبٌ
يُوقَعُ لِلخَالِ رِبِطًا كَشِيفًا

قال أبو حنيفة : يعني أن البرق إذ لَمَسَ أضواء السحاب فتراه أبيض فكانه كَشَفَ عن رِبِطٍ . يقال : تكشفت البرق إذا ملأ السماء .

والمكشوف في عروض السريع : الجزء الذي هو مفعولن أصله مفعولات ، حذفت التاء فبقي مفعولاً فنقل في التقطيع إلى مفعولن .

وكشَفَ الأمر يَكشِفُه كَشْفًا : أظهره . وكشَفَه عن الأمر : أكرهه على إظهاره . وكشَفَه بالعِداوة أي بادأه بها . وفي الحديث : لو تكاشفتم ما تدافقتم أي لو انكشَفَ عَيْبُ بعضكم لبعض . وقال ابن الأثير : أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستقل تشييع جنازته ودَفَنَه . والكاشِفَةُ : مصدر كالعافية والحانية . وفي التنزيل العزيز : ليس لها من دون الله كاشِفَةٌ ؛ أي كَشَفَ ، وقيل : إنما دخلت الماء ليساجع قوله أَرَفَتِ الآزفة ، وقيل : الماء للبالغة ، وقال ثعلب : معنى قوله ليس لها من دون الله كاشِفَةٌ أي لا يَكشِفُ الساعةَ إلا ربُّ العالمين ، فالهاء على

والكشافُ : أن تَلْتَمَحِ الناقةُ في غير زمانٍ لِقاحها ، وقيل : هو أن يَضْرِبَها الفعل وهي حائل ، وقيل : هو أن يُحْمَلَ عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية ، وقيل : هو أن يُحْمَلَ عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثاً ، كَشَفَتِ الناقةُ تَكْشِفُ كِشَافاً ، وهي كَشُوفٌ ، والجمع كُشُوفٌ ، وأكْشَفَتْ . وأكْشَفَ القومُ : لَقِحتْ إبلُهُم كِشَافاً . التهذيب : الليث والكشوف من الإبل التي يضرها الفعل وهي حامل ، ومصدره الكِشَافُ ؛ قال أبو منصور : هذا التفسير خطأ ، والكِشَافُ أن يُحْمَلَ على الناقة بعد نتاجها وهي عائد قد وضعت حديثاً ، وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : إذا حِيلَ على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكِشَافُ ، وهي ناقة كَشُوفٌ . وأكْشَفَ القومُ أي كَشَفَتْ إبلُهُم . قال أبو منصور : وأجودُ نتاج الإبل أن يضرها الفعل ، فإذا نَسِجَتْ تُرَكَت سنة لا يضرها الفعل ، فإذا فُصِّلَ عنها فصليها وذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفعل في الإبل التي هي فيها فيضرها ، وإذا لم تَحْمِمْ سنة بعد نتاجها كان أقلُّ للبنا وأضعفُ لولدها وأنتهك لِقوتها وطريقها ؛ ولَقِحت الحربُ كِشَافاً على المثل ؛ ومنه قول زهير :

فَتَعَرَّكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِشِفَالِهَا ،
وَتَلْتَمَحُ كِشَافاً ثُمَّ تَنْتَجِ فَتَنْتَمِرُ

فضرب لإقاحها كِشَافاً مجذبان نتاجها وإتمامها مثلاً لشدة الحرب وامتداد أيامها ، وفي الصحاح : ثم تنتج فتفطم .

وأكْشَفَ القومُ إذا صارت إبلُهُم كُشُوفاً ، الواحدة كَشُوفٌ في الحمل . والكشَفُ في الحيل : التواء في عسيب الذئب .

واكْشَفَ الكِبْشُ النعجة : نَزَا عليها .

كف : أكْشَعَتِ النخلةُ : انْتَقَلَعَتْ من أصلها ؛ حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أكْشَفَتْ .

كف : كف الشيء يَكْفُهُ كَفّاً : جمعه . وفي حديث الحسن : أن رجلاً كانت به جراحة فسأله : كيف يتوضأ ؟ قال : كَفَّهُ بِجِرْقَةٍ أَي اجْمَعَهَا حوله . والكف : اليد ، أُنثى . وفي التهذيب : والكف كف اليد ، والعرب تقول : هذه كف واحدة ؛ قال ابن بري : وأنشد الفراء :

أَوْفَيْكَا مَا بَلَ حَلْتِي رَيْقِي ،
وَمَا حَمَلْتُ كَفَّايَ أَنْتَمِلِي الْعَشْرَا

قال : وقال بشر بن أبي خازم :

لَهُ كَفَّانٍ : كَفُّهُ كَفُّ ضُرِّهِ ،
وَكَفُّهُ قَوَاضِيلُ خَضِيلِ نَدَاها

وقال زهير :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّهُ الْوَلِيدِ لَهَا ،
طَارَتْ ، وفي يده من ريشها يَتَكُّ

قال : وقال الأعشى :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقِي : فَكَفُّهُ مُفِيدَةٌ ،
وأخرى ، إذا ما ضُنُّ بِالْمَالِ ، تُنْفِقُ

وقال أيضاً :

عَرَّاهُ تَبْهِيجُ زَوَلِهِ ،
وَالْكَفُّ زَيْبُهَا خِضَابُهُ

قال : وقال الكمي :

جَمَعَتْ زَارِأً ، وهي شئ شعوبها ،
كَمَا جَمَعَتْ كَفُّهُ إِلَيْهَا الْأَبَاحِيسَا

وقال ذو الإصبع :

زَمان به لله كَفٌّ كَرِيمَةٌ
علينا ، ونُعماء بهنَّ تَسِيرُ

وقالت الحنساء :

فما بَلَغَتْ كَفُّهُ امرِي مُتَناوِلِ
بِها المُتَجِدِّ ، إِلا حَيْثُ ما نِلْتَ أَطوَلِ
وما بَلَغَ المُهَدُونُ نَحْوَكَ مِدْحَةً ،
وَإِنِ أَطَنبُوا ، إِلا وما فِلكَ أَفْضَلِ

ويروي :

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأما قول الأعشى :

أرَى رَجُلًا مِنْهُم أَسِيفًا ، كَأَنا
بِضَمِّهِ إِلى كَشْحِنِهِ كَفًّا مُحَضَّبًا

فإنه أراد الساعد فذكر ، وقيل : إنما أراد العضو ،
وقيل : هو حال من ضمير يضمُّ أو من هاء كشحه ،
والجمع أكفف . قال سيدي : لم يجاوزوا هذا المثال ،
وحكى غيره كُفوف ؛ قال أبو عمار بن أبي طرفة
الهدلي يدعو الله عز وجل :

فصِلْ جَناحِي بِأبي لَطِيفِ ،
حَتى يَكْفُ الرِّحْفَ بِالرِّحْوَفِ

بكلِّ لَبِنٍ صارِمٍ رَهيفِ ،
وذابِلِ يَلدِّ بالكُفوفِ

أبو لطيف يعني أخاه أصغر منه ؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر :

يَدًا ما قد يَدَيْتُ على سَكِينِ
وعبد الله ، إذ نَهَشَ الكُفوفِ

وأنشد للبي الأخيلية :

بِقَوْلِ كَتَحْيِيرِ الباني وَنائلِ ،
إِذا قَلْبَيْتُ دونَ العَطاءِ كُفوفُ

قال ابن بري : وقد جاء في جمع كفٍ أكفاف ؛
وأنشد علي بن حمزة :

يُمسِنون بما أَضَمَّروا في بَطُونِهِم
مُقطَّعةً أَكفافُ أيدِهِمُ البُيُنُ

وفي حديث الصدقة : كأنما يَضَعُها في كَفِّ الرَحمَنِ ؛
قال ابن الأثير : هو كناية عن محل القبول والإثابة
وإلا فلا كفَّ للرحمن ولا جارحة ، تعالى الله عما
يقول المُشَبِّهون عُلُوًّا كَثيرًا . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة
بكفٍّ واحدة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
صدق عمر . وقد تكرَّر ذكر الكف والحفنة واليد
في الحديث وكثرتا تمثيل من غير تشبيه ، وللصقر وغيره
من جوارح الطير كفتان في رجله ، وللبيع كفتان
في يديه لأنه يكفُّ بهما على ما أخذ . والكفُّ
الحَضَبُ : نجم . وكفُّ الكلب : عَشْبَةٌ مِنَ الأحرارِ ،
وسياً في ذَكرها .

واستكفَّ عينه : وضع كفه عليها في الشمس بنظر
هل يرى شيئاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له :

خَروِجٌ مِنَ العُيُونِ ، إِذا صُكِّ صَكَّةً
بدا ، والعُيونُ المُستَكفِّةُ تَلَمَّحُ

الكسائي : استكففت الشيء واستشرفته ، كلاهما ؛
أن تضع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَنْظِلُ مِنَ الشَّمسِ
حتى يَسْتَنِينَ الشيء . يقال : استكففت عينه إذا
نظرت تحت الكف . الجوهري : استكففت الشيء

استَوْضَحْتَهُ ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي
يَسْتَنْظِلُ من الشمس تنظر إلى الشيء هل تراه . وقال
الفراء : استكف القوم حول الشيء أي أحاطوا به
ينظرون إليه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إذا رَمَقْتَهُ من مَعَدَى عِبَارَةٍ
بدا ، والعيونُ المستكفَةُ تلح

واستكف السائل : بسط كفه . وتكففت الشيء :
طلبه بكفه وتكففته . وفي الحديث : أن رجلاً رأى
في المنام كأن ظلمة تَنْطِيفُ عَسلاً وسناً وكان
الناس يتكففونه ؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم
منها الكففت . وفي الحديث : لأن تدعَ ورثتك
أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ؛ معناه
يسألون الناس بأكفهم يمدونها إليهم . ويقال :
تكففت واستكف إذا أخذ الشيء بكفه ؛ قال
الكميت :

ولا تُطْبِعُوا فيها يداً مُسْتَكِفَةً
لغيركم ، لو تَسْتَطِيعُ انتِثالها

الجوهري : واستكف وتكففت بمعنى وهو أن يمد
كفه يسأل الناس . يقال : فلان يتكففت الناس ،
وفي الحديث : يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف
الناس . ابن الأثير : يقال استكف وتكففت إذا
أخذ يبطن كفه أو سأل كفتاً من الطعام أو ما
يكف الجوع .

وقولهم : لقيته كفته كفته ، بفتح الكاف ، أي كفاحاً ،
وذلك إذا استقبلته مواجهة ، وهما اسنانُ جعلا
واحداً وبنياً على الفتح مثل خمسة عشر . وفي حديث
الزبير : فلقاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كفة كفة أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد

كف صاحبُه عن مجاوزته إلى غيره أي منعه .
والكفة : المرة من الكف . ابن سيده : ولقيته
كفة كفة وكفة كفة على الإضافة أي فجأة مواجهة ؛
قال سيبويه : والدليل على أن الآخر مجرور أن يونس
زعم أن روبة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة
عن كفة ، إنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال
لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالاً .

وكف الرجل عن الأمر يكفه كفتاً وكففته
فكف واكف وتكففت ؛ الليث : كففت فلاناً
عن سوء فكف يكف كفتاً ، سواء لفظ اللازم
والمجاوز . ابن الأعرابي : كففت إذا رفقت
بغيره أو ردت عنه من يؤذيه . الجوهري : كففت
الرجل عن الشيء فكف ، يتعدى ولا يتعدى ،
والمصدر واحد . وكففت الرجل : مثل كففته ؛
ومنه قول أبي زيد :

ألم تَرَني سَكَنْتُ لأياً كِلابِكُمْ ،
وكففت عنكم أكلي ، وهي عقر ؟

واستكف الرجل الرجل : من الكف عن الشيء .
وتكففت دمه : ارتدت ، وكففته هو ؛ قال أبو
منصور : وأصله عندي من وكف يكف ، وهذا
كقولك لا تعطيني وتعطعطي . وقالوا : خضضت
الشيء في الماء وأصله من خضت . والمكفوف : الضريب ،
والجمع المكافيف . وقد كف بصره وكف بصره
كفتاً : ذهب . ورجل مكفوف أي أعمى ، وقد
كف . وقال ابن الأعرابي : كف بصره وكف .
والكففة : كفتك الشيء أي ردك الشيء عن الشيء ،
وكففت دمع العين . وبعير كاف : أكلت أسنانه
وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب ، والأنتى
بغير هاء ، وقد كفت أسنانه ، فإذا ارتقع عن ذلك

الجوهري : كَفَّفَهُ القَمِيصُ ، بالضم ، ما استدار حول الذئيل ، وكان الأصمعي يقول : كلُّ ما استطال فهو كَفْفٌ ، بالضم ، نحو كفة الثوب وهي حاشيته ، وكَفْفَةُ الرمل ، وجمعه كِفافٌ ، وكلُّ ما استدار فهو كِيفَةٌ ، بالكسر ، نحو كِيفَةُ الميزان وكِيفَةُ الصائد ، وهي حبالته ، وكِيفَةُ اللثة ، وهو ما انحدر منها . قال : ويقال أيضاً كِيفَةُ الميزان ، بالفتح ، والجمع كِيفَفٌ ؛ قال ابن بري : شاهد كِيفَةَ الحابل قول الشاعر :

كأنَّ فيجاجِ الأرضِ ، وهي عَرِيضَةٌ
على الخائفِ المطلوبِ ، كِيفَةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء : الكِيفَةُ والشَّبَكَةُ أمرها واحد ؛ الكِيفَةُ ، بالكسر : حبال الصائد . والكِيفَفُ في الوشم : داراتُ تكون فيه . وكِيفافُ الشيء : حِيارُهُ . ابن سيده : والكِيفَةُ ، بالكسر ، كل شيء مستدير كدارة الوشم وعود الدفِّ وحبال الصيد ، والجمع كِيفَفٌ وكِيفافٌ . قال : وكِيفَةُ الميزان الكسر فيها أشهر ، وقد حكى فيها الفتح وأباها بعضهم . والكِيفَةُ : كل شيء مستطيل ككِيفَةِ الرمل والثوب والشجر وكِيفَةَ اللثة ، وهي ما سال منها على الصخر . وفي التهذيب : وكِيفَةُ اللثة ما انحدر منها على أصول الثغر ، وأما كِيفَةُ الرمل والقَمِيصِ فطَرَّتْهُمَا وما حولهما . وكِيفَةُ كل شيء ، بالضم : حاشيته وطرفه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف السحاب : والتسع بَرَقَتْ في كِيفِهِ أي في حواشيه ؛ وفي حديثه الآخر : إذا عَشِيَكِ اللَّيْلِ فاجعلوا الرِّمَاحَ كِيفَةَ أي في حواشي العسكر وأطرافه . وفي حديث الحسن : قال له رجل إنَّ بَرَجِلِي مُتَفاقاً ، فقال : اكفنه بِجِرْمَةٍ أي اغصبه بها واجعلها حوله . وكِيفَةُ الثوب : طرفه

فهو ماجٌ . وقد كَفَّفَتِ النَّاقَةُ نَكَفُّهُ كُفُوفاً . والكِيفُ في العَرُوضِ : حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلن ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات ، وكذلك كلُّ ما حُدِفَ سابعه على التشبيه بكِيفَةِ القميص التي تكون في طرف ذيله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق . والمكفوف في علل العروض مفاعيلن كان أصله مفاعيلن ، فلما ذهب النون قال الخليل هو مكفوف . وكِيفافُ الثوب : نَوَاحِيهِ . وبِكَيفِ الدُّخْرِيصِ إذا كُفِّ بعد خياطة مرة . وكَفَّفَتِ الثوبَ أي خِطَّتْ حاشيته ، وهي الخِياطةُ الثانية بعد الشَّلِّ . وعَيْبَةٌ مكفوفة أي مُشْرِجَةٌ مُشْدُودَةٌ . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحديبية لأهل مكة : وإنَّ بَيْننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفةٌ ؛ أراد بالمكفوفة التي أُمشِرِجَتْ على ما فيها وقُفِلَتْ وَضُرِبَها مثلاً للصدور أنها نَعِيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فبما كتبوا واتَّفَعُوا عليه من الصُّلْحِ والمُهدِّنة ، والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشْرِجُ على حُرِّ الثياب وفاخر المتاع ، فجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، العياب المُشْرِجَةَ على ما فيها مثلاً للقلوب طَوِيَرَتْ على ما تعاقدا ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ بَيْنِي وبينكم ،
وإن قيل أبناء العُومَةِ ، تُصَفِّرُ

فجعل الصدور عياباً للودِّ . وقال أبو سعيد في قوله : وإنَّ بَيْننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفةٌ : معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفاً كما نَكَفُّ العَيْبَةُ إذا أُمشِرِجَتْ على ما فيها من متاع ، كذلك الذُّحُولُ التي كانت بينهم قد اصطَلَحُوا على أن لا يَنْشُرُوها وأن يَتَكافَأُوا عنها ، كأنهم قد جعلوها في وعاءٍ وأشْرَجُوا عليها .

والتي لا هُدب فيها، وجمع كل كُفِّف وكِيفافٌ.
وقد كَفَّفَ الثوبَ يَكْفِفُه كَفْفًا : تركه بلا هُدب .
والكِيفافُ من الثوب : موضع الكف . وفي الحديث :

لا ألبس القميص المُكْفَفَ بالحرير أي الذي عُيِّلَ على

ذَيْبِلِه وأكمامه وجَيْبِه كِيفاف من حرير ، وكلُّ مَصَّمٍ
شيء كِيفافُه ، ومنه كِيفافُ الأذن والظفر والدير ،
وكِيفَة الصائد ، مكسور أيضاً . والكِيفَة : حباله الصائد ،

بالكسر . والكِيفَة : ما يُصاد به الظباء يجعل
كالطوق . وكُفِّفَ السحاب كِيفافُه : نواحيه .
وكُفِّفَ السحاب : فاحيته . وكِيفافُ السحاب : أسافله ،
والجمع أكِيفَة . والكِيفافُ : الحوقة والوترَة .
واستكفوه : صاروا حوالبه . والمستكف :

المنستير كالكِيفَة . والكُفِّفُ : كالكِيفِ ، وخص

بعضهم به الوشم . واستكفَّت الحية إذا ترَحَّتْ

كالكِيفَة . واستكفَّ به الناس إذا عَصَبوا به . وفي

الحديث : المنفقُ على الحيل كالمستكف بالصدقة أي

الباسط يده يُعطيها ، من قولهم استكفَّ به الناس

إذا أهدقوا به ، واستكفُّوا حوله ينظرون إليه ،

وهو من كِيفاف الثوب ، وهي طرته وحواشيه

وأطرافه ، أو من الكِيفَة ، بالكسر ، وهو ما استدار

ككفة الميزان . وفي حديث رُقَيْقَة : فاستكفُّوا

جَنابِيَّ عبدِ المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله .

وقوله في الحديث : أمرتُ أن لا أكُفَّ شعراً ولا

ثوباً ، يعني في الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع ، قال

ابن الأثير : أي لا أمنعها من الاسترسال حال السجود

ليَقعاً على الأرض ، قال : ويحتمل أن يكون بمعنى

الجمع أي لا يجمعها ولا يضمها . وفي الحديث :

المؤمن أخو المؤمن يكفُّ عليه ضيغته أي يجمع

عليه معيشته ويضمُّها إليه ؛ ومنه الحديث : يكفُّ

ماء وجهه أي يصبُّه ويجمعه عن بَذلِ السؤال

والكُفِّفُ : التَّعَرُّ التي فيها العيون ؛ وقول حميد :

ظَلَلْنَا إلى كَهْفٍ ، وظَلَّت رِحَالُنَا

إلى مُسْتَكِفَاتٍ لهنَّ غُرُوبٌ

قيل : أراد بالمُسْتَكِفَاتِ الأعين لأنها في كِيفِيفٍ ،

وقيل : أراد الإبل المبتعدة ، وقيل : أراد شجر آفد

استكفَّ بعضها إلى بعض ، وقوله لهنَّ غُرُوبٌ أي

ظلال .

والكافةُ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الناس .

يقال : لتقيتهم كافةً أي كلهم . وقال أبو إسحق في

قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم

كافةً ، قال : كافة بمعنى الجميع والإحاطة ، فيجوز

أن يكون معناه ادخلوا في السلمِ كلُّ أي في جميع

شرائعه ، ومعنى كافةً في اشتقاق اللغة : ما يكفُّ

الشيء في آخره ، من ذلك كُفِّفَ القميص وهي حاشيته ،

وكلُّ مستطيل فحرفه كُفِّفَ ، وكلُّ مستدير كُفِّفَ نحو

كُفِّفَ الميزان . قال : وسيت كُفِّفَ الثوب لأنها تمتعه

أن ينتشر ، وأصل الكُفِّفُ المنع ، ومن هذا قيل

لطرف اليد كُفِّفَ لأنها يكفُّها عن سائر البدن ،

وهي الراحة مع الأصابع ، ومن هذا قيل رجل

مكفوف أي قد كُفِّفَ بصره من أن ينظر ، فمعنى

الآية ابلُّغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه

فَتَكْفِفُوا من أن تعدُّ شرائعه وادخلوا كلَّكم حتى

يكفُّ عن عدد واحد لم يدخل فيه . وقال في قوله

تعالى : وقاتلوا المشركين كافةً ، منصوب على الحال

وهو مصدر على فاعلة كالغافية والعاقبة ، وهو في

موضع قاتلوا المشركين محيطين ، قال : فلا يجوز أن

الكفاف ، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت : يقول نطاً قبيلة وتخلطها ونكف أخرى أي تأخذ في كفتها ، وهي ناحيتها ، ثم ندعها ونحن تقدر عليها .

وقال الأصمعي : يقال نفقته الكفاف أي لبس فيها فضل إنما عنده ما يكفئه عن الناس . وفي حديث الحسن أنه قال : ابتدأ بن تقول ولا تلام على كفاف ، يقول : إذا لم يكن عندك فضل لم تلتزم على أن لا تعطى أحداً . الجوهري : كفاف الشيء ، بالفتح ، مثله وقبسه ، والكفاف أيضاً من الرزق : القوت وهو ما كف عن الناس أي أغنى . وفي الحديث : اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً . والكفاف من القوت : الذي على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ؛ ومنه قول الأبيورد السيربوعي :

ألا ليت حظي من غدانة أنه

يكون كفافاً : لا علي ولا ليا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وددت أني سليت من الخلفة كفافاً : لا علي ولا لي ؛ الكفاف : هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه ، وهو نصب على الحال ، وقيل : أراد به مكفوفاً عني شرها ، وقيل : معناه أن لا تنال مني ولا أقال منها أي تكف عني وأكف عنها .

ابن بري : والكفاف الطور ؛ قال عبد بني الحسحاس :

أحار ترمي البرق لم يعتمض ،

بضيء كفافاً ، ويخبو كفافاً

وقال رؤبة :

١ قوله « وقال رؤبة فليت حظي الخ » في هامش النهاية : وقد بينى على الكسر فيقال دعني كفاف : أنشد أبو زيد رؤبة : فليت حظي (البيت) .

يشق ولا يجمع لا يقال قاتلوم كافات ولا كاتين ، كما أنك إذا قلت قاتلهم عامته لم تكن ولم يجمع ، وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين ؛ الجوهري : وأما قول ابن رواحة الأنصاري :

فسبرنا إليهم كافة في رجالهم

جميعاً ، علينا البيض لا نتخضع

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في حشو البيت ؛ وكذلك قول الآخر :

جزى الله الرواب جزء سوة ،

والتبسهن من بصر قبيصا

وهو جمع رابتة . وأكافيف الجبل : حيوده ؛ قال :

مستغفراً من جبال الرؤم يستتره

منها أكافيف ، فبا دونها زور

يصف الفرات وجرية في جبال الرؤم المطلقة عليه حتى يشق بلاد العراق . أبو سعيد : يقال فلان لحبه كفاف لأذيه إذا امتلأ جلده من لحبه ؛ قال النمر ابن تولب :

فضول أراها في أديبي بعدما

يكون كفاف اللحم ، أو هو أجمل

أراد بالفضول تعضن جلده لكبره بعدما كان مكنز اللحم ، وكان الجلد ممتداً مع اللحم لا يفضل عنه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

نجوس عبارة ونكف أخرى

لنا ، حتى يجاوزها دليل

رام تفسيرها فقال : نكف تأخذ في كفاف أخرى ، قال ابن سيده : وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر

١ هذا البيت للأخطل من صيدته : خف القطين الخ .

فليت حَظِّي من نَدَاكَ الضَّافِي ،
والنفع أن تَتَرَكَّنِي كَفَافٍ

والكَفُّ : الرَّجَلَةُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَعْنِي بِهِ الْبَقْلَةَ الْحَقَاءَ .

كَلَفٌ : الْكَلْفُ : شَيْءٌ يَلْعُو الْوَجْهَ كَالسَّمِّ . كَلِفٌ وَجْهُهُ يَكْلِفُ كَلْفًا ، وَهُوَ أَكْلَفٌ : تَغَيَّرَ . وَالْكَالِفُ وَالْكُلْفَةُ : حُمْرَةٌ كَدْرَةٌ تَلْعُو الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ كَلِفَ . وَبَعِيرٌ أَكْلَفٌ وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ وَبِهِ كَلْفَةٌ ، كُلُّ هَذَا فِي الْوَجْهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ لَوْنٌ يَلْعُو الْجِلْدَ فَيَغَيِّرُ بَشْرَتَهُ . وَثَوْرٌ أَكْلَفٌ وَخَدٌّ أَكْلَفٌ : أَسْفَعٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَصِفُ النَّوْرَ :

عَنْ حَرَفٍ خَبِثُومٍ وَخَدَّيْ أَكْلَفَا

وَيَقَالُ لِلْبَهْتِ الْكَلْفُ . وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ : يَكُونُ فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ خَفِيٌّ . الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتَلْكُ الْكَلْفَةُ . وَيَقَالُ : كَسَيْتُ أَكْلَفٌ لِلَّذِي كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ وَيَرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادٌ إِلَى الْإِحْتِرَاقِ مَا هُوَ . وَالْكَالِفَاءُ : الْحُمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . شَرٌّ وَغَيْرُهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ الْكَالِفَاءِ وَالْعَذْرَاءِ .

وَكَالِفٌ بِالشَّيْءِ كَلْفًا وَكَلْفَةً ، فَهُوَ كَلِفٌ وَمُكَلِّفٌ ؛ لَمِجٌّ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : كَلِفْتُ مِنْكَ أَمْرًا كَلْفًا . وَكَالِفٌ بِهَا أَشَدُّ الْكَلْفِ أَي أَحَبُّهَا . وَرَجُلٌ مَكْلَافٌ : مُحِبٌّ لِلنِّسَاءِ .

وَالْمَكْلَافُ وَالْمُكَلِّفُ : الْوَقَاعُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ . وَالْمُتَكَلِّفُ : الْعَرِيضُ لِمَا لَا يَعْنِيهِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ كَلِفْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَتَكَلَّفْتُهُ . وَالْكُلْفَةُ : مَا

تَكَلَّفْتُ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ . وَيَقَالُ : كَلِفْتُ هَذَا الْأَمْرَ أَي أَوْلَعْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، هُوَ مَنْ كَلِفْتَ بِالْأَمْرِ إِذَا أَوْلَعْتَ بِهِ وَأَحْبَبْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَثَانَ كَلِفٌ بِأَقْرَبِهِ أَي شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ . وَالْكَالِفُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شَغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ . وَكَلْفُهُ تَكْلِيفًا أَي أَمْرُهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ : تَجَسَّسْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَأَيْكَ كَلِفْتُ بَعْلِمِ الْقُرْآنِ ، وَكَلِفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ الْكَلْفَ وَالْتِكَالِيفَ . وَيَقَالُ : حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِيفًا إِذَا لَمْ تُطْفِئْهُ إِلَّا تَكْلِيفًا ، وَهُوَ تَفْعِيلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا وَأُمِّي بُرَاءَةٌ مِنَ التَّكْلِيفِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، نَهَيْنَا عَنِ التَّكْلِيفِ ؛ أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ وَالْبَحْثِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ الْبَحْثُ عَنْهَا وَالْأَخْذَ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَقَبُولَ مَا أَنْتَ بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : كَلِفَ الْأَمْرَ وَكَلْفَهُ تَجَسَّسَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُسْرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزْهَيْتُ ، هَلْ عَنِ سَبِيغٍ مِنْ مَضْرُوفٍ ،
أَمْ لَا خُلُودَ لِبِأَذِلِّ مُتَكَلِّفٍ ؟

وَهِيَ الْكَلْفُ وَالْتِكَالِيفُ ، وَاحِدَتُهَا تَكْلِيفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ
بِالسُّؤْمِ ، أحيانًا ، وَبِالتَّقَاذِفِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَكْلِيفَةٍ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ

١ قوله « وَكَلْفَهُ تَجَسَّسَهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ غَطْفًا ، وَلَمْ يَلِكُ الْأَمْرَ وَتَكْلِفَهُ تَجَسَّسَهُ كَمَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ الشَّاهِدُ بَدَدٌ .

جاء به في السناد لأن قبل هذا :

إذا احنسى ، يوم هَجِيرِ هائف ،
غرورَ عِيدِيَّاتِهَا الحَوَائِفِ

قال ابن سيده : ولم أرَ أحداً رواه التكالف ، بضم اللام ، إلا ابن جني .

والكلافيّ : ضرب من العنب أبيض فيه خضرة وإذا زُبب جاء زيبه أكلف ولذلك سمي الكلافي ، وقيل : هو منسوب إلى كلاف ، بلد في سقّ اليمن معروف .

وذو كلافٍ وكلفي : موضعان . التهذيب : وذو كلاف اسم واد في شعر ابن مقبل .

كلف : الكتفُ والكنتفةُ : ناحية الشيء ، وناحيته كل شيء كنفاه ، والجمع أكناف . وبنو فلان يكتنفون بني فلان أي هم نزول في ناحيتهم . وكتف الرجل : حِضته يعني العُضدين والصدر . وأكناف الجبل والوادي : نواحيه حيث تضم إليه ، الواحد كنف . والكنتفُ : الجانب والناحية ، بالتحريك . وفي حديث جرير ، رضي الله عنه : قال له أين منزلك ؟ قال : بأكنافٍ بيّسةٍ أي نواحيها . وفي حديث الإفك : ما كشتتُ من كنتفٍ أنسى ؛ يجوز أن يكون بالكسر من الكنتفِ ، وبالفتح من الكنتف . وكنفا الإنسان : جانبيه ، وكنفاه ناحيته عن يمينه وشماله ، وهما حِضناه . وكتفُ الله : رحمته . واذْهَبْ في كنفِ الله وحِفظه أي في كلاءته وحِرْزِهِ وحِفظِهِ ، يكتنّفه بالكلاءة وحسن الولاية . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، في التجوى : يُدنى المؤمنُ من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ؛ قال ابن المبارك : يعني يستره ، وقيل : يرحمه ويلطف به ، وقال ابن

شميل : يضعُ الله عليه كنفه أي رحمته وبرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظلّ رحمته يوم القيامة . وفي حديث أبي وائل ، رضي الله عنه : نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا ، وتعطفَ بيده وكفه . وكنفَه عن الشيء : حجّزه عنه . وكنف الرجل يكتنّفه وتكتنّفه واكتنّفه : جعله في كنفه . وتكتنّفوه واكتنّفوه : أحاطوا به ، والتكتنّفُ مثله . يقال : صلاه مكنتف أي أحيط به من جوانبه . وفي حديث الدعاء : مَضُوا على ساكنتهم مُكَنِّفِينَ أي يكتنّف بعضهم بعضاً . وفي حديث يحيى بن يعمر : فاكنتفته أنا وصاحبي أي أحطنا به من جانبيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فكتنّفه الناس . وكنفَه يكتنّفه كنفاً وأكنفه : حَفِظَهُ وأعانَه ؛ الأخيرة عن الليثي . وقال ابن الأعرابي : كنفه ضمّه إليه وجعله في عياله . وفلان يعيش في كنف فلان أي في ظلّه . وأكنتفت الرجل إذا أعنتته ، فهو مكنتف . الجوهري : كنتفت الرجل أكنتفه أي حطنته وصننته ، وكنتف بالرجل إذا قت به وجعلته في كنتفك . والمكنتفة : المعاونة . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قال له رجل ألا أكون لك صاحباً أكنتف راعيتك وأقتيس منك ؟ أي أعيته وأكون إلى جانبه وأجعله في كنف . وأكنتفه : أتاه في حاجة فقام له بها وأعانها عليها . وكنفا الطائر : جناحاه . وأكنتفه الصيدَ والطيور : أعانها على تصيدها ، وهو من ذلك .

ويُدعى على الإنسان فيقال : لا تكتنّف من الله كائفة أي لا تحفظه . الليث : يقال للإنسان المخذول لا تكتفه من الله كائفة أي لا تحجزه . وانهمزوا فما كانت لهم كائفة دون المنزل أو العسكر أي موضع يلجؤون إليه ، ولم يفسره ابن الأعرابي ، وفي التهذيب :

فما كان لهم كائفة دون العسكر أي حاجز يمجز عنهم العدو .

وتكثف الشيء واكتثفه : صار حواليه . وتكثفوه من كل جانب أي احسوسوه .

وناقه كنوف : وهي التي إذا أصابها البرد اكتنفت في أكتاف الإبل تستبرجها من البرد . قال ابن سيده : والكنوف من النوق التي تبرك في كتفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد ، وقد اكتنفت ، وقيل : الكنوف التي تبرك ناحية من الإبل تستقبل الريح لصحتها . واطلب ناقك في كتف الإبل أي في ناحيتها . وكتفة الإبل : ناحيتها . قال أبو عبيدة : يقال ناقة كتوف تبرك في كتفة الإبل مثل القذور إلا أنها لا تستبعد كما تستبعد القذور . وحكى أبو زيد : شاة كتفاه أي حدباه . وحكى ابن بري : ناقة كنوف نيت في كف الإبل أي ناحيتها ؛ وأنشد :

إذا استنارَ كنوفاً خلت ما بركت
عليه يُندفُ ، في حافاته ، العطبُ

والمكائف : التي تبرك من وراء الإبل ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . والكتفان : الجناحان ؛ قال :

سقطان من كتفي نعام جافل

وكل ما ستر ، فقد كُنف .

والكثيف : الثرس لسثره ، ويوصف به فيقال : ثرس كثيف ، ومنه قيل للمذهب كثيف ، وكل سائر كثيف ؛ قال لبيد :

حريماً حين لم يمتنع حريماً
سؤوفهم ، ولا الحيف الكثيف

والكثيف : السائر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ولا يكن للمسلمين كائفة أي ساترة ، والهاء للمبالغة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : شققت أكنفَ مروطين فاختمرن به أي أسترها وأصفقاها ، ويروى بالهاء المثلثة ، وقد تقدم . والكثيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل ، زاد الأزهري : ولغتم ؛ تقول منه : كتفت الإبل أكنف وأكثيف . واكتثف القوم إذا اتخذوا كثيفاً لإبلهم . وفي حديث النخعي : لا تؤخذ في الصدقة كئوف ، قال : هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ، ولعله أراد لإتباعها المصدق باعتزالها عن الغنم ، فهي كالمشيعمة المنهي عنها في الأضاحي ، وقيل : ناقة كئوف إذا أصابها البرد فهي تستبرج بالإبل . ابن سيده : والكثيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد ، سمي بذلك لأنه يكتفي أي يسترها وبقيها ؛ قال الراجز :

تبيت بين الزرب والكثيف

والجمع كئوف ؛ قال :

لما تآزرتنا إلى دفء الكئوف

وكتف الكثيف يكتفه كئفاً وكنوفاً ؛ عمله . وكتفت الدار أكنفاً : اتخذت لها كئيفاً . وكتف الإبل والغنم يكتفيها كئفاً ؛ عمل لها كئيفاً . وكتف لإبله كئيفاً ؛ اتخذها لها ؛ عن اللحياني . وكتف الكيال يكتف كئفاً حسناً ؛ وهو أن يجعل يديه على رأس التقيز يمسك بهما الطعام ، يقال : كك كئلاً غير مكئوف . وتكثف القوم بالفتيات ؛ وذلك أن تموت غنمهم هزلاً فيحظروا بالنبي ماتت حول الأحياء التي يقين قسثرها من الرياح . واكتثف كئيفاً ؛ اتخذها . وكتف القوم :

حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَزْلِمْ وَتَضَيَّقُوا عَلَيْهِمْ. وَالكَنِيفُ :
الْكِنْتَةُ تُشْتَرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ . وَكَنْفَ الدَّارَ
يَكْنُفُهَا كَنْفًا : اتَّخَذَ لَهَا كَنْفِيًّا . وَالكَنِيفُ :
الْحَلَاءُ وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى السِّتْرِ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَ
مَا أَشْرَعُوا مِنْ أَعْلَى دُورِهِمْ كَنْفِيًّا ، وَاسْتَفَاقَ اسْمُ
الْكَنِيفِ كَأَنَّهُ كَنْفٌ فِي أَسْتَرِ التَّوَّاحِي ، وَالْحَظِيرَةُ
تَسْمَى كَنْفِيًّا لِأَنَّهَا تَكْنُفُ الْإِبِلَ أَي تَسْتَرُهَا مِنَ الْبَرْدِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنْفِيٍّ
فَكَلَّمَهُمْ أَي مِنْ سِتْرَةٍ ؛ وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ
حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنْفِيٌّ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَالِكٍ
وَالْأَكْوَعِ :

تبيت بين الزرب والكنيف

أي الموضع الذي يكتنفها ويستورها .

وَالْكَنِيفُ : الزَّنْفَلِيَّةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ الرَّاعِي
وَمَتَاعُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ
التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَنْفِيٌّ مَلِيءٌ عِلْمًا
أَي أَنَّهُ وَعَاءٌ لِلْعِلْمِ بِمَنْزِلَةِ الْوَعَاءِ الَّذِي يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ
أَدَاتِهِ ، وَتَصْفِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ ، وَهُوَ تَصْفِيرُ
تَعْظِيمِ الْكَنْفِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا
جَدَيْتُهَا الْمُحْكَمُكَ وَعَدَيْتُهَا الْمُرَجَّبُ ؛ شَبَّهَ
عُمَرَ قَلْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِكَنْفِ الرَّاعِي لِأَنَّ فِيهِ مَبْرَاتَهُ
وَمِقْصَهُ وَسَفَرَتَهُ فِيهِ كُلُّ مَا يَرِيدُ ؛ هَكَذَا قَلْبُ ابْنِ
مَسْعُودٍ قَدْ جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ
الْعُلُومِ ، وَقِيلَ : الْكَنِيفُ وَعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الصَّانِعُ
أَدَاتِهِ ، وَقِيلَ : الْكَنِيفُ الْوَعَاءُ الَّذِي يَكْنُفُ مَا
جُعِلَ فِيهِ أَي يَحْفَظُهُ . وَالْكَنِيفُ أَيْضًا : مِثْلُ الْعَيْبَةِ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِكَنْفٍ فِيهِ مَتَاعٌ ،

وَهُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَرَضًّا فَأَدْخَلَ
يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِأَلْيِهِ وَجْهَهُ أَي جَمَعَهَا
وَجَعَلَهَا كَالْكَنْفِ وَهُوَ الْوَعَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضًا كَنْفَ الرَّاعِي أَي
وَعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
وَزَوْجَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنْفًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ مَعَهَا كَمَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ
يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاحِلِ أَمْرٍ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا
يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَالنُّونِ مِنَ الْكَنْفِ ، وَهُوَ
الْجَانِبُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبْهَا . وَكَنَفَ الرَّجُلُ عَنْ
الشَّيْءِ : عَدَلَ ؛ قَالَ التَّقَطَامِيُّ :

فَصَالُوا وَصَلْنَا، وَاتَّقَوْنَا بِمَا كَرِهَ،

لِيُعَلِّمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُرْوَى كَانَفٌ ؛ قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ
ظَنًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

لِيُعَلِّمَ هَلْ مِثًا عَنِ الْبَيْعِ كَانَفٌ

قَالَ : وَيَعْنِي بِالْمَاكِرِ الْحَمَارِ أَي لَهُ مَكْرٌ وَخَدِيعَةٌ .

وَكَنْفٌ وَكَانِفٌ وَمُكْنِفٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ النُّونِ ؛
أَسْمَاءُ . وَمُكْنِفٌ بْنُ زَيْدِ الْجَيْلِ كَانَ لَهُ عَنَاءٌ فِي
الرَّيَّةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ ،
وَأَبُو حَمَادٍ الرَّائِيَّةَ مِنْ سَبَبِهِ .

كَهْفٌ : الْكَهْفُ : كَالْمَقَارَةِ فِي الْجَبَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ
مِنْهَا ، فَإِذَا صَغُرَ فَهُوَ غَارٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَهْفُ
كَالْبَيْتِ الْمُنْقُورِ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ كَهُوفٌ .

وَتَكْهَفُ الْجَبَلُ : صَارَتْ فِيهِ كَهُوفٌ ، وَتَكْهَفُ
الْبُتْرُ : صَارَ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ كَهْفٌ
فُلَانٌ أَي مَلْبَأٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ فُلَانٌ كَهْفٌ أَهْلُ

الرَّيْبِ إِذَا كَانُوا يَلْتَوِذُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزَرًا وَمَلْتَبًا
لَهُمْ . وَأَكْبَهَيْفٌ : موضع . وكهفةٌ : اسم امرأة ،
وهي كهفة بنت مَصَادٍ أَحَدِ بَنِي تِهَانَ .

كوف : كوف الأديم : قطعته ؛ عن اللحياني ،
ككَيْفِهِ ، وكوف الشيء : نحاه ، وكوفه :
جمعه . والنكوف : التجمع .

والكوفة : الرملة المجتمعة ، وقيل : الكوفة الرملة
ما كانت ، وقيل : الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت
الكوفة . الأزهري : الليث كوفان اسم أرض وبها
سميت الكوفة . ابن سيده : الكوفة بلد سميت بذلك
لأن سعداً لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال :
تكوّفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه ، وقال
المفضل : إنما قال كوفوا هذا الرمل أي نحوه
وانزلوا ، ومنه سميت الكوفة . وكوفان : اسم
الكوفة ؛ عن اللحياني ، قال : وبها كانت تدعى قبل ،
قال الكسائي : كانت الكوفة تُدعى كوفان .

وكوف القوم : أتوا الكوفة ؛ قال :

إذا ما رأته يوماً من الناس راسباً
يُبَصِّرُ من جيرانها ، ويكوفُ

وكوفت تكويفاً أي صرت إلى الكوفة ؛ عن
يعقوب . وتكوف الرجل أي تشبه بأهل الكوفة
أو انتسب إليهم . وتكوف الرمل والقوم أي
استداروا .

والكوفان والكوفان : الشر الشديد . وترك
القوم في كوفان أي في أمر مستدير . وإن بني
فلان من بني فلان لفي كوفان وكوفان أي في أمر
شديد ، ويقال في عناه ومَشَقَّةٍ ودوران ؛ وأنشد
ابن بري :

فما أضحى وما أمسيت إلا
ولاني منك في كوفان

وإنه لفي كوفان من ذلك أي حِرْزٍ وَمَنْعَةٍ .
انكسائي : والناس في كوفان من أمرهم وفي كوفان
وكوفان أي في اختلاط . والكوفان : الدغتل بين
القصب والحشب .

والكاف : حرف يذكر ويؤنث ، قال : وكذلك
سائر حروف الهجاء ؛ قال الراعي :

أشأقتك أطلال تَعَفَّتْ رُسُومُهَا ،
كما بيّنت كاف تلوح وميسها ؟

والكاف ألها واو ؛ قال ابن سيده : وهي من
الحروف حرف مهتموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ،
ويكون اسماً ، فإذا كانت اسماً ابتدء به فقليل
كزريد جاءني ، يريد مثل زيد جاءني ، وكبكر
غلامٌ لزيد ، يريد مثل بكر غلام لزيد ، فإن أدخلت
إن على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمد فرفعت
الغلام لأنه خبر إن ، والكاف في موضع نصب لأنها
اسم إن ، وتقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إن
كبكر أخاك تريد إن أخاك كبكر كما تقول إن من
الكرام زيداً ، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة
فتقول مررت بالذي كزريد ، فالكاف هنا حرف لا
محالة ، واعلم أن هذه الكاف التي هي حرف جر كما
كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها ، فقد تكون زائدة
مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن
وغيرها من الحروف الجارة ، وذلك نحو قوله عز
وجل : ليس كمثل شيء ؛ تقديره والله أعلم ليس مثله
شيء ، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى
لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلاً ،

ورُحْنَا بِكَيْبِنِ الْمَاءِ يُجْتَنَبُ وَسَطْنَا ،
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

قال: وقد تكون ضميراً للمخاطب المجرور والمنصوب
كقولك غلامك وضربك ، وتكون للخطاب ولا
موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيتك ، لأنها ليست باسم ههنا وإنما هي للخطاب
فقط فتفتح للمذكر وتكسر للمؤنث . وكوف الكاف :
عَمِلَهَا . وكوفت كافاً حسناً أي كتبت كافاً .
ويقال : ليست عليه ثؤفة ولا كوفة ، وهو مثل
المزربية . وقد تاف وكاف .

والكويبة : موضع يقال له كويبة عمرو ، وهو
عمرو بن قيس من الأزد كان أبروز لما انهزم من
بهرام جور نزل به فقراه وحمله ، فلما رجع إلى ملكه
أقطع ذلك الموضع .

كيف : كيف الأديم : قطعه ، والكيفة : القطة
منه ؛ كلاهما عن اللحياني . ويقال للخيرقة التي يُرْفَعُ
بها ذئب القبيص القدام : كيفة ، والذي يرفع بها
ذئب القبيص الحلف : حيفة .

وكيف : اسم معناه الاستهزام ؛ قال اللحياني : هي
مؤنثة وإن ذكرت جاز ، فأما قولهم : كيف
الشيء فكلام مولد . الأزهري : كيف حرف أداة
ونصب الفاء فراراً به من الباء الساكنة فيها لثلاثي
ساكنان . وقال الزجاج في قول الله تعالى : كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتاً (الآية) : تأويل كيف
استهزام في معنى التعجب ، وهذا التعجب إنما هو للخلق
والمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد
ثبت حجة الله عليهم ، وقال في مصدر كيف :
الكيفية . الجوهري : كيف اسم مبهم غير متمكن
وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين ، وبني على الفتح

وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء ، فيفسد هذا من
وجهين : أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له
عز وعلا علواً كبيراً ، والآخر أن الشيء إذا أثبت
له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا ماثله شيء ،
فهو أيضاً مماثل لما ماثله ، ولو كان ذلك كذلك على
فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثل شيء ،
لأنه تعالى مثل مثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه
قد سمي نفسه شيئاً بقوله : قل أي شيء أكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم ؛ وذلك أن آياً إذا كانت
استقماماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه ، ألا ترى أنك لو قال لك قائل أي
الطعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا
المشي ولا غيره بما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله
يؤكد عندك أن الكاف في كمثل لا بد أن تكون
زائدة ؛ ومثله قول رؤبة :

لواحق الأقراب فيها كالمق

والمق : الطول ، ولا يقال في هذا الشيء كالطول
لأنما يقال في هذا الشيء طول ، فكأنه قال فيها مق
أي طول ، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك
وذاك وتيك وتلك وأولئك ، ومن العرب من يقول
لبيسك زيدا أي ليس زيدا والكاف لتوكيد الخطاب ،
ومن كلام العرب إذا قيل لأحدم كيف أصبحت أن
يقول كخير ، والمعنى على خير ، قال الأخفش :
فالكاف في معنى على ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن
تكون في معنى الباء أي بخير ، قال الأخفش ونحو منه
قولهم : كن كما أنت . الجوهري : الكاف حرف جر
وهي للتشبيه ؛ قال : وقد تقع موقع اسم فيدخل
عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً :

ابن شميل : أَلْجَافُ الرِّكِيَّةُ ما أَكَلَ الماءُ من نواحي أصلها ، وإن لم يأكلها وكانت مستوية الأسفل فليست بَلَجَف . وقال يونس : جَلَفَ ، ويقال : اللَّجَفُ ما حَقَرَ الماءُ من أعلى الرِّكِيَّةِ وأسفلها فصار مثل الغار .

الجوهري : اللَّجَفُ حَقَرَ في جانب البئر . وَلَجِفَتِ البئرُ لَجَفًا ، وهي لَجَفَاءُ ، وتَلَجِفَتُ ، وكلاهما : تَحَفَّرَتِ وأكلت من أعلاها وأسفلها ؛ وقد استعير ذلك في الجرح كقول عذار بن دُرَّة الطائي :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً في قَعْرِها لَجَفٌ ،
فاسْتِ الطَّيِّبِ قَدَها كالمَغَارِيدِ

وحكى الجوهري عن الأصمعي : تَلَجِفَتِ البئرُ أي انخسفت ؛ وبئرُ فلان مُتَلَجِفَةٌ . واللجف : متلجأ السيل وهو مَحْنِيسُهُ . واللجافُ : ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك ناتٍ من الجبل ، وربما جعل ذلك فوق الباب . ابن سيده : اللَّجَفَةُ الغارُ في الجبل ، والجمع لَجَفَاتُ ، قال : ولا أعلمه كُتِرَ . ولَجِفَتِ الشَّيْءُ : وسَّعَهُ من جوانبه . والتلجيفُ : إدخال الذكر في جوانب الفرج ؛ قال البولاني :

فاعتكلا وأيما اعتكالا ،
ولجفت بدمرٍ مُختالا

وفي الحديث : أنه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته ، فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بَلَجَفَتِي الباب فقال مَهَيْمٌ ؛ لَجَفَتَا البابَ عِضادَتاه وجانباه من قولهم لَجَوَانِبُ البئرِ أَلْجَافُ جمع لَجَفٌ ، قال ابن الأثير : ويروى بالياء ، قال : وهو وهمٌ .

واللجيفُ من السَّهَامِ : العريض ؛ هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي باللام ، وإنما المعروف التلجيف وقد روي اللجيفُ ، وهو قول السكري ، وسيأتي ذكره .

دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الأحوال ، وقد يقع بمعنى التعجب ، وإذا ضمت إليه ما صح أن يجازى به تقول : كَيْفَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ؛ قال ابن بري : في هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ، ومن الكوفيين من يجازى بكيفما .

فصل اللام

لَأَفٌ : التهذيب : ابن السكيت فلان يَلَأَفُ الطعامُ لَأَفًا إذا أكله أَكَلًا جَيِّدًا .

جلف : اللَّجَفُ مثل البُعْظُ : وهو سُرَّةُ الوادي . واللجفُ : الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كاللجف ؛ قال أبو كبير :

مُتَبَهَّرَاتُ بالسَّجَالِ مِلاؤُها
يَجْرُجُنُ من لَجَفٍ لها مُتَلَقِمٌ

والجمع أَلْجَافُ . واللجفُ : الحَفَرُ في أصل الكِنَاسِ ، وقيل : في جنب الكِنَاسِ ونحوه ، والاسم اللَّجَفُ .

والمَلَجِفُ : الذي يَجْفِرُ في ناحية من البئر . والتَلَجِفُ : التحفُّرُ في نواحي البئر . ولَجِفَتِ البئرُ تَلَجِيفًا : حَفَرَتْ في جوانبها . وفي حديث الحجاج : أنه حَقَرَ حَفِيرَةً فَلَجِفَتْها أي حَفَرَ في جوانبها ؛ قال العجاج يصف ثورًا :

يَسْلَهَبِينَ قَرِيقَ أَنْفٍ أَذْلَقًا ،
إذا انتهى مُعْتَمِبًا أو لَجِفًا

قوله بسلبين أي بقرنين طويلين . ويقال : بئرُ فلان مُتَلَجِفَةٌ ؛ وأنشد :

لو أن سَلَمَى ورَدَّتْ ذَا أَلْجَافٍ ،
لَقَصَّرَتْ ذَنابِنَ الثَّوْبِ الضَّافِ

وفي التهذيب: اللجيف من السهام الذي نَصَلَهُ عريض، شك أبو عبيد في اللجيف. قال الأزهري: وحق له أن يشك فيه لأن الصواب النجيف، وهو من السهام العريض النصل، وجمعه نُجُفٌ، وسيأتي ذكره. وفي الحديث: كان اسم فرسه، صلى الله عليه وسلم، اللجيف. قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم بالجيم، فإن صح فهو من السرعة ولأن اللجيف سهم عريض النصل.

لطف: اللِّطَافُ والمِلْحَفُ والمِلْحَفَةُ: اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه؛ وكل شيء تغطيت به فقد تَلَحَّفَتْ به. واللِّطَافُ: اسم ما يُلْتَحَفُ به. وروي عن عائشة أنها قالت: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، لا يبصلي في شِعْرِنَا ولا في لِحْفِنَا؛ قال أبو عبيد: اللِّطَافُ كلُّ ما تغطيت به. وتَلَحَّفْتُ الرَّجُلَ أَلْتَحِفُهُ إذا فعلت به ذلك يعني إذا غطيته؛ وقول طرفة:

ثم راحوا عَيَقَ الْمَسْكُ بهم ،
يَلْتَحِفُونَ الْأَرْضَ هَدَابَ الْأَزْرِ

أي يُغَطِّئُونَهَا وَيُلْتَمِسُونَهَا هَدَابَ أَزْرِهِمْ إِذَا جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ. قال الأزهري: ويقال لذلك الثوب لِحَافٌ ومِلْحَفٌ بمعنى واحد كما يقال إزار ومِثْرَزٌ وقِرَامٌ ومِقْرَمٌ، قال: وقد يقال مِلْحَفَةٌ ومِقْرَمَةٌ وسواء كان الثوب سِبْطًا أو مُبْطِنًا، ويقال له لِحَافٌ.

وتَلَحَّفَهُ لِحَافًا: أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ. وألحفه إياه: جعله له لِحَافًا. وألحفه: اشتري له لِحَافًا؛ حكاه اللحياني عن الكسائي، وفي التهذيب: ولحفت لِحَافًا وهو جعله. وتلحفت لِحَافًا إذا اتخذته لنفسك، قال: وكذلك التحفت؛ وأنشد لطرقة:

يلحفون الأرض هداب الأزر

أي يجرّونها على الأرض، وروي عن الكسائي لَحَفْتَهُ وَأَلْحَفْتَهُ بمعنى واحد، وأنشد بيت طرفة أيضاً. وألحف الرجلُ وتلحف إذا جرّ إزاره على الأرض خِيَلًا وبَطْرًا، وأنشد بيت طرفة أيضاً. والمِلْحَفَةُ عند العرب هي المِلْءَةُ السَّمُطُ، فإذا بُطِنَتْ ببطانة أو حُشِيَتْ فهي عند العوام مِلْحَفَةٌ، قال: والعرب لا تعرف ذلك. الجوهري: المِلْحَفَةُ واحدة المِلْحَفِ. وتَلَحَّفَ بِالْمِلْحَفَةِ واللِّطَافِ والتحف وتلحفَ بهما: تغطى بهما، لُغِيَّةٌ، وإنما لِحَسَنَةُ التَّلْحَفَةِ من الالتحاف. التهذيب: يقال فلان حَسَنَ التَّلْحَفَةِ وهي الحالة التي تتلحف بها. والتلحف: تغطيتك الشيء باللحاف؛ قال الأزهري: أخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السكيت أنه أنشده لجرير:

كم قد نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلْحَفُنِي
فَضَلَ اللَّحَافَ، وَنِعِمَ الْفَضْلُ يَلْتَحِفُ!

قال: أراد أعطيني فضل عطائك وجودك. وقد لَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ إِذَا أَنَالَ مَعْرُوفَهُ وَقَضَّلَهُ وَزَوَّدَهُ. التهذيب: وألحف الرجلُ ضيفه إذا آثره بفراشه ولحافه في الحليّة، وهو التلجج الدائم والأريزُ البارد. ولحفت الرجل ملاحفة: كانته. والإلحاف: شدة الإلحاح في المسألة. وفي التنزيل: لا يسألون الناس لِحَافًا؛ وقد أَلْحَفَ عَلَيْهِ؛ ويقال:

وليس للملحفِ مِثْلُ الرِّدَّةِ

وألحف السائلُ: أَلْحَجَّ؛ قال ابن بري: ومنه قول بشار بن بُرْد:

الحُرُّ يُلْحِي، وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ ،
وليس للملحف مثل الرِّدَّةِ

وفي حديث ابن عمر: كان يُلُفُّ شاربهُ أي يبالغ في قَصِّهِ . التهذيب عن الزجاج : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وله أربعون درهماً فقد ألُف ، وفي رواية : فقد سأل الناس إلفاً ، قال : ومعنى ألُف أي سَمِلَ بالمسألة وهو مُسْتَعْنٍ عنها . قال : واللُف من هذا اشتقاقه لأنه يشل الإنسان في التغطية ؛ قال : والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلفاً أي ليس منهم سؤال فيكون إلف كما قال امرؤ القيس :

على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

المعنى ليس به مَنَارٌ فيُهْتَدَى به .

ولُف في ماله لُفَّةٌ إذا ذهب منه شيء ؛ عن اللحياني . قال ابن الفرج : سمعت الحِصْبِي يقول : هو أفلسٌ من ضاربٍ قِيفِ اسْتِهِ ومن ضاربٍ لُفٍ اسْتِهِ ، قال : وهو سِقُّ الأَسْتِ ، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على شَعْبِ اسْتِهِ . ولُف القميرُ إذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه . ولِإِلفٍ واللُّفِيفُ : فرسان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللُّفِيفُ لطول ذنبه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل ، كأنه يُلُفُّ الأرض بذنبه أي يُعْطِيهَا به .

لُف : اللُّفُّ : الضرب الشديد . لُفُّهُ بالعصا لُفُّاً . ضرب به ؛ قال العجاج :

وفي الحِراكِيلِ نُحورٌ جُرُلٌ ،
لُفُّهُ كَأَشْدَاقِ الفِلاصِ المُرُلِ

ولُفُّ عَيْنُهُ : لطمها ؛ عن ابن الأعرابي . واللُفُّ :

١ قوله « لُفَّةٌ » كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم .

حجارة بيض عريضة رفاق ، واحدها لُفَّةٌ . وفي حديث زيد بن ثابت حين أسره أبو بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أن يجمع القرآن قال : فجعلتُ أُتَبِّعُهُ من الرِّقَاعِ واللُّخافِ والعُسْبِ . وفي حديث جارية كعب ابن مالك ، رضي الله عنه : فأخذتُ لِخافَةً من حجر فذبحتها بها . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللُّخِيفُ ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه البخاري ولم يتحققه ، قال : والمعروف بالخاء المهمله ، وروي بالجيم .

واللُّخْفُ مثل الرُّخْفِ : وهو الزُّبْدُ الرقيق .
السُّلْمِيُّ : الوَخِيفَةُ واللُّخِيفَةُ والحَزِيرَةُ واحد .

لُف : لُفُّ لونه يُلُفُّ لُفُّاً ولُفُّاً ولُفُّاً ولُفُّاً
يرق وتلألاً ؛ وأنشد لابن الرِّقَاعِ :

مُجَلِّحَةٌ من بنات النِّعَا
م ، بيضاء واضحة تُلُفُّ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما وفد عبد المطلب وقريش إلى سيف بن ذي يزن فأذن لهم فإذا هو مُتَّصِحٌّ بالعبير يُلُفُّ ويصُّ المسك من مَفْرَقِهِ أي يَبْرُقُ ويتلألاً . واللاصِفُ : الإثنيديُّ المُكْتَحَلُ به ، قال ابن سيده : أراه سبي به من حيث وُصِفَ بالتأكل وهو البريق .

واللُّفُّ واللُّفُّ : شيء ينبت في أصل الكَبَرِ رَطْبٌ كأنه خيار ، قال الأزهري : هذا هو الصحيح ، وأما ثم الكَبَرِ فإن العرب تسميه الشُّفُّعُ إذا انشق وفتح كالبرغومة ، وقيل : اللُّفُّ الكَبَرُ نفسه ، وقيل : هو ثمرة حشيشة تُطْبَخُ وتوضع في المرقة فتُمرَّبُها ويُصْطَبَّعُ بعُصارتها ، واحدها لُفَّةٌ ولُفَّةٌ ، قال : والأعراف في جميع ذلك فتح الصاد ، وإنما

الإسكان عن كراع وحده ، فلصّف على قوله اسم للجمع . الليث : اللّصّف لغة في الأصّف ، وهي ثمرة شجرة تجعل في المرقّ وله عصاره يصطبغ به يُبرىء الطعام وهو جنس من الثمر ، قال : ولم يعرفه أبو العوث . ولصّف البعير ، مخفف : أكل اللصّف .

ولصافٌ ولصافٍ مثل قطامر : موضع من منازل بني تميم ، وقيل : أرض لبني تميم ؛ قال أبو المهوس الأسدّي :

قد كنت أحببكم أسودَ خَفِيّةٍ ،
فإذا لصافٍ تبيّضُ فيه الحُمُرُ
وإذا تسرُّك من تميمٍ خصلةٌ ،
فلمّا بسوءك من تميمٍ أكثرُ

قال الجوهري : وبعضهم يُعربه ويجره مجرى ما لا ينصرف من الأسماء ؛ قال ابن بري : وشأهه :

نحن ورَدْنَا حاضِرِي لَصَافَا ،
بِصَلْفٍ يَلْتَهُمُ الْأَسْلَافَا

ولصاف وثبيرة : ماءان بناحية الشواجر في ديار ضبّة بن أد ؛ وإيّاها أراد النابغة بقوله :

بِصَطْحِيّاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبِيرَةٍ
يَزُرْنَ إِلَّا لَأَ ، سَيْرُهُنَّ التَّدَاغُ

لطف : اللطيف : صفة من صفات الله واسم من أسائه ، وفي التنزيل العزيز : الله لطيف بعباده ، وفيه : وهو اللطيف الحبير ؛ ومعناه ، والله أعلم ، الرفيق بعباده . قال أبو عمرو : اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رفق ، واللطف من الله تعالى : التوفيق والعصمة ، وقال ابن الأثير في تفسيره : اللطيف هو الذي اجتمع له الرّفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وإبصالها إلى

من قدرها له من خلقه . يقال : لطف به وله ، بالفتح ، يَلْطُفُ لُطْفًا إِذَا رَفَقَ بِهِ . فأما لَطْفٌ ، بالضم ، يَلْطُفُ فَمَعْنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ . ابن الأعرابي : لطف فلان لفلان يَلْطُفُ إِذَا رَفَقَ لُطْفًا . ويقال : لَطَفَ اللهُ لَكَ أَي أَوْصَلَ إِلَيْكَ مَا تُحِبُّ بِرَفَقٍ . وفي حديث الإفك : ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرّفق والبر ، وروى بفتح اللام والطاء ، لغة فيه . واللطف واللطف : البر والتكرمة والتحقّي . لطف به لُطْفًا ولطافة وألطفه وألطفته : أتحفته . وألطفه بكذا أي برّه به ، والاسم اللطف ، بالتحريك . يقال : جاءتنا لطفة من فلان أي هدية . وهؤلاء لطف فلان أي أصحابه وأهله الذين يُلطفونهم ؛ عن الليثاني ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا لَطَفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحُ

حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لَطَفَ لفظ الواحد ، فذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد ، وقد يجوز أن يعنى يَلْطُفُ واحد ، وإن سُتْ جعلت اللطف مصدرًا فيكون معناه ولا ذو لَطَفَ ، والاسم اللطف . وهو لطيف بالأمر أي رَفِيقٌ ، وقد لَطَفَ به . وفي حديث ابن الصّبغاء : فاجتمع له الأحيّة الألاطف ؛ قال ابن الأثير : هو جمع الألف ، أفعال من اللطف الرّفق ، قال : وروى الأظالف ، بالطاء المعجمة . واللطيف من الأجرام والكلام : ما لا يخفاه فيه ، وقد لَطَفَ لَطْفًا ، بالضم ، أي صغر ، فهو لطيف . وجارية لطيفة الحصر إذا كانت ضامرة البطن . واللطيف من الكلام : ما عَسُصَ معناه وخفي . واللطف في العمل : الرّفق فيه . ولطف الشيء يَلْطُفُ : صغر ؛ وقول أبي ذؤيب :

وهم سبعة كعمالي الرماح ،
ح ، يبيض الوجوه لطاف الأرز

لما عنى أنهم خياص البطون لطاف مواضع الأزر ؛
وقول الفرزدق :

ولتلك أذنتي من ويردي والنطف

لما يريد وألطف اتصالاً . ولطف عنه : كصغر
عنه .

وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيبه في حياء
الناقة ؛ عن ابن الأعرابي ، وذلك إذا لم يتد لموضع
الضراب . أبو زيد : يقال للجمال إذا لم يسترشد
لطرفته فأدخل الراعي قضيبه في حياهما : قد أدخلته
إختلاطاً وألطفه إلطافاً ، وهو يختلطه ويلطفه .
واستختلط الجمل واستلطف إذا فعل ذلك من تلقاء
نفسه وأدخله فيها بنفسه ، وأخلطه غيره . أبو صاعد
الكلائي : يقال ألطفت الشيء يجني واستلطفته إذا
ألقته وهو ضد جافيته عني ؛ وأنشد :

مررت بها مستلطفياً ، دون رينطي
ودون ردا في الجردي ، ذا شطب عصباً

والتلطف للأمر : الترفق له ، وأم لطيفة بولدها
تلطف إلطافاً .

واللطف أيضاً من طرف التحف : ما ألفت به
أخاك ليعرف به يرك . والملاطفة : المبارة .

وأبو لطيف : من كُنَّاهم ؛ قال عبادة بن أبي طرفة :

فصّل جناحي بأبي لطيف

لعف : قال الأزهري : أهلها الليث ، قال : وقال ابن
دريد في كتابه ولم أجده لغيره : تلعف الأسد

والبعير إذا نظّر ثم أغضى ثم نظر ، قال : وإن وجد
شاهد لما قاله فهو صحيح .

لعف : لعف ما في الإناء لعفاً : لعفه . ولعفت
الرجل والأسد لعفاً وألعف : حدّ نظره ، وفي
النوادر : ألعفت في السير وأوعفت فيه . وتلعفت
الشيء إذا أسرع أكله بكفك من غير مضغ ؛ قال
حميد بن ثور يصف قطاة :

لها ملعغان إذا أوعفا ،
بَحْتَانِ جُوجُوهَا بِالْوَحَى

يعني جناحها . ولعفت الإناء لعفاً ولعفته لعفاً :
لعفته . أبو الهيثم : اللعيف خاصة الرجل مأخوذ
من اللعف . يقال : لعفت الإدام أي لعفته ؛
وأنشد :

يلنق باللين ويلعف الأدم

ولعف وألعف : جار . وألعف بعينه : لحظ ،
وعلى الرجل : أكثر من الكلام القبيح ؛ قال الرازي :

كأن عينيه إذا ما لعفا

ويروى : ألعفا . ولاعف الرجل : صادقه . واللغيف :
الصديق ، والجمع لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي
بأكل مع الأصوص ، والجمع كالجمع ، زاد غيره :
وبشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم . يقال :
في بني فلان لعفاء . واللغيف أيضاً : الذي يسرق
اللغة من الكتب . ابن السكيت : يقال فلان لغيف
فلان وخلّصانه ودخله ، وفي نوادر الأعراب :
دلعت الطعام ودلعت أي أكلته ، ومثله اللعف .

لنف : اللنف : كثرة لحم الفخذين ، وهو في النساء
نعت ، وفي الرجال عيب . لف لفاً ولففاً ، وهو

أَلْفٌ . ورجل أَلْفٌ : ثَقِيلٌ . ولف الشيء يَلْفُهُ لَفًّا : جَمَعَهُ ، وَقَدْ تَلَفَ ، وَجَمَعَ لَفِيْفٌ : يَجْتَمِعُ مُلْتَفًّا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

فَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَاتَانِ
أَنْسُ لَفِيْفٌ ، ذُو طَرَائِفٍ ، حَوْشِبٌ

وَاللُّغُوفُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ :

إِذَا عَارَتِ النَّبْلُ وَالنَّفُوقُ اللُّغُوفُ ، وَإِذَا
سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ أَشْجَانِ

وَرَجُلٌ أَلْفٌ : مَقْرُونٌ الْحَاجِبِينَ . وَامْرَأَةٌ لَفَاءٌ : مَلْتَمَةٌ الْفَخْذَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَخْمَةٌ الْفَخْذَيْنِ مَكْتَنَزَةٌ ؛ وَفَخْذَانٌ لَفَاوَانٌ ؛ قَالَ الْحَكَمُ الْحَضْرِيُّ :

تَسَاهَمَ تَوَابَهَا ، فِي الدَّرْعِ رَادَةٌ ،
وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٍ ، رَدْفُهَا عَبْلٌ

قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَي تَقَارَعَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمَوَالِي : إِنِّي لِأَسْبَعُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ قَشِيْشِ الْحَرَابِشِ ؛ اللَّفُّ وَاللَّفْفُ : تَدَانِي الْفَخْذَيْنِ مِنَ السِّنِّ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بَلْفَهُمْ وَلَفْتَهُمْ وَلَفِيْفَهُمْ أَي يَجْمَعُهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، وَجَاءَ لِفْهُمْ وَلَفْتَهُمْ وَلَفِيْفَهُمْ كَذَلِكَ . وَاللَّفِيْفُ : النَّوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَالِ شَيْءٍ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا . وَجَاؤُوا أَلْفًا أَي لَفِيْفًا . وَيُقَالُ : كَانَ بَنُو فُلَانٍ لَفًّا وَبَنُو فُلَانٍ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَفًّا إِذَا تَحَزَّبُوا حِزْبَيْنِ . وَقَوْلُهُمْ : جَاؤُوا وَمَنْ لَفَّ لِفْتَهُمْ أَي وَمَنْ عَدَّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ . ابْنُ سَيِّدِهِ : جَاءَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ لَفَّ لِفْتَهُمْ وَالْفَتْهُمُ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي : وَمَنْ أَخَذَ إِخْدَمًا وَأَخْدَمَهُ . وَاللَّفِيْفُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَالِ شَيْءٍ .

١ قوله « رفعت » يريد ضمت اللام كما يفيد المجد .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّفِيْفُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطِ شَيْءٍ فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالذَّنِيْءُ وَالْمَطِيْعُ وَالْعَاصِي وَالْقَوِي وَالضَّعِيْفُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا ، أَي أَتَيْنَا بِكُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيْلَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَي يَجْتَمِعُونَ مِخْتَلَطِينَ . يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفَّ وَلَفِيْفٌ .

وَاللَّفَّ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ نَابِلٍ : قَالَ سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُمَانَ وَعَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ فَكَانَ عَمْرٌو وَعُمَانُ وَابْنُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لَفًّا ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَبَبَةٍ مَعَنَا لَفًّا ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحِظْلِ فَمَا يَزِيدُنَا عَمْرٌو عَنْ أَنْ يَقُولَ كَذَاكَ لَا تَدْعَرُوا عَلَيْنَا ؛ اللَّفُّ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الْإِلْتِفَانِ ، وَجَمْعُهُ أَلْفَانٌ ؛ يَقُولُ : حَسْبُكُمْ لَا تُنْفَرُوا عَلَيْنَا إِبْلَانًا .

وَالتَّفُّ الشَّيْءَ : يَجْتَمِعُ وَتَكَاتَفَ . الْجَوْهَرِيُّ : لَفَقْتُ الشَّيْءَ لَفًّا وَلَفَقْتُهُ ، شُدَّةٌ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَلَفَقْتُ حَقَّهُ أَي مَنَعَهُ . وَفُلَانٌ لَفِيْفٌ فُلَانٌ أَي صَدِيقُهُ . وَمَكَانٌ أَلْفٌ : مَلْتَمَةٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

وَمَقَامِهِنَّ ، إِذَا حُسِّنَ بِمَأْزَمٍ
ضَيَّقَ أَلْفٌ ، وَصَدَّهْنَ الْأَخْشَبُ

وَاللَّفِيْفُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَجَعَتْ لَفَّةٌ وَلَفٌّ : مَلْتَمَةٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَمْ نَسْعِ شَجَرَةً لَفَّةً لَكِنْ وَاحِدَةً لَفَاءً ، وَجَمَعَهَا لَفٌّ ، وَجَمَعَ لِفًّا أَلْفَانٌ مِثْلَ عِدَّةٍ وَأَعْدَادٍ . وَالْأَلْفَانُ : الْأَشْجَارُ يَلْتَفُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَجِنَاتٌ أَلْفَانٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَجِنَاتٍ أَلْفَانًا ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفَانٌ جَمْعُ لِفٍّ فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ جَمْعُ لَفِيْفٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ . قَالَ الزُّجَاجُ : وَجِنَاتٌ أَلْفَانًا أَي وَبَسَاتِينَ مَلْتَمَةٌ . وَالتَّنْفِافُ النَّبْتُ : كَثْرَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجِنَاتٍ أَلْفَانًا : وَاحِدُهَا لَفٌّ ،

بالكسر، ومنه قولهم كنا لِفّاً أي مجتمعين في موضع .
قال أبو حنيفة : اللَّفُّ الشجر بالمكان أكثر وتضابق ،
وهي حديقة لَفّة وشجر لف ، كلاهما بالفتح ، وقد
لَفَّ يَلْفُ لَفّاً . واللّيف : ضروب الشجر إذا
التف واجتمع .

وفي أرض بني فلان تَلْفِيفُ من عُشْب أي نبات
ملتف . قال الأصمعي : الألفُ الموضع الملتف
الكثير الأهل ، وأشد بيت ساعدة بن جؤبة :

ومقامين ، إذا حُبِسْنَ بمأزم
صَيَّقِ أَلْفٌ ، وصدّهنّ الأخشبُ

التهديب : اللَّفُّ الشراويل من الجوارى وهن السمانُ
الطوال . واللّفّ : الأكل . وفي حديث أم زرع
وذواتها : قالت امرأة : زوجي إن أكل لَفّاً ، وإن
شرب اشْتَفَّ أي قَمَشَ وخلط من كل شيء ؛ قال
أبو عبيد : اللَّفُّ في المطعم الإكثار منه من التخليط
من صنوفه لا يَبْقَى منه شيئاً .

وطعام لَيفٍ إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً .
ولتَلَفَّ الرجلُ إذا استقصى الأكل والعلف .
واللّفّفُ في الأكل : إكثار وتخليط ، وفي الكلام :
ثِقَلٌ وعِيٌّ مع ضَعْفٍ . ورجل أَلَفَّ يَبْنُ اللَّفْفَ أي
عَبِيٌّ بطيء الكلام إذا تكلم ملاً لسانه فيه ؛ قال
الكميت :

ولايةٌ سِلْعِدِ أَلْفٌ كأنه ،
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنوْكِ ، أنْوَل

وقد لَفَّ لَفّاً وهو أَلْفٌ ، وكذلك اللّفْلَفُ
واللّفْلَفُ ، وقد لَفْلَفَ . أبو زيد : الألفُ
العَيْيُّ ، وقد لَفِفَتْ لَفْفاً ؛ وقال الأصمعي : هو
التقيل اللسان . الصحاح : الألفُ الرجل الثقيل البطيء .

وقال المبرد : اللَّفْفُ إدخال حرف في حرف .

وباب من العربية يقال له اللَّفْفِيفُ لاجتماع الحرفين
المعتلين في ثلاثيه نحو دَوِيٍّ وَحَيِّيٍّ . ابن بري :
اللّفْفِيفُ من الأفعال المَعْتَلُ الفاء واللام كوقسى
وودى . الليث : اللّفيفُ من الكلام كل كلمة فيها
معتلاًن أو معتلاً ومضاعف ، قال : واللّفّفُ ما لَفَفُوا
من ههنا وههنا كما يَلْفُفُ الرجل شهادة الزور .

وألفُ الرجل رأسه إذا جعله تحت ثوبه ، وتَلَفَّفَ فلان
في ثوبه والثفُّ به وتَلَفَّفَ به . وفي حديث أم
زرع : وإن رَقَدَ الثفُّ أي إذا نام تَلَفَّفَ في ثوب
ونام ناحية عني . واللّفافة : ما يُلْفُ على الرجل
وغيرها ، الجمع اللّفائفُ . واللّفيفة : لحم المتن الذي
تحت العقب من البعير ؛ والشيء المُلْفَفُ في البيجاد
وَلَطَّبُ اللبن في قول الشاعر :

إذا ما مات مَيّتٌ من نَمِيرٍ ،
وسرّك أن يعيَشَ ، فَجِيءُ بَزَادٍ

بِحَبْرٍ أو بسنن أو بتمرٍ ،
أو الشيء المُلْفَفُ في البيجاد

قال ابن بري : يقال إن هذين البيتين لأبي المهوس
الأسدي ، ويقال لهما ليزيد بن عمرو بن الصّعق ،
قال : وهو الصحيح ؛ قال : وقال أوس بن علفاء يردّ
على ابن الصّعق :

فلأنك ، في هجاء بني نَمِيرٍ ،
كمزادٍ القَرَامِ إلى القَرَامِ

وهم تركوك أسلح من حباري
رأت صقراً ، وأشردت من نعام

وألف الطائر رأسه : جعله تحت جناحه ؛ قال أمية

ابن أبي الصلت :

وممن مَلَّفَ رأسه في جناحه ،
يَكادُ لِذِكْرِ رَبِّهِ يَنْقُصُ^١

الأزهري في ترجمة عمت : يقال فلان يَعْمِتُ أقراؤه إذا كان يَهْرَمُ وَيَلْفَهُم ، يقال ذلك في الحرب وجَوْدَةُ الرأي والعلم بأمر العدو وإثخانته ، ومن ذلك يقال للقائم الصوف عُمْتُ لأنها تُعْمَتُ أي تَلْفُ ؛ قال الهذلي :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْفُرْسَا

نِ ، وهو بَلَقَهُمْ أَرَبُ

وقوله تعالى : والتفت الساق بالساق ؛ إنه لف ساقِي الميِّت في كَفَنِهِ ، وقيل : إنه اتصال شدة الدنيا بشدة الآخرة . والميِّتُ يَلْفُ في أكفانه لَفًا إذا أُذْرِجَ فيها .

والألفان : عِرْقَانِ يَسْتَبْطِنَانِ لِلْعُضْدَيْنِ ويفرد أحدهما من الآخر ؛ قال :

إنَّ أَنَا لَمْ أَرَوْ فَشَلَّتْ كَفَنِي ،

وانتقطع العِرْقُ من الألف

ابن الأعرابي : اللَّفُّفُ أن يَلْتَوِي عِرْقُ في ساعد العامل فيُعْطَلُهُ عن العمل . وقال غيره : الألفُ عِرْقُ يكون بين وَطِيفِ اليد وبين العُجَابِيَةِ في باطن الوَطِيفِ ؛ وأنشد :

بِأَرْبِهَا ، إن لم تَحْسَبِي كَفَنِي ،

أو يَنْقَطِعُ عِرْقُ من الألف

١ قوله « يتنقص » هو بالهال في الامل وشرح القاموس لكن كتب بإزائه في الامل يتنصل باللام .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : لَفَلَفَ الرجل إذا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنَ التَّوَاهِ عِرْقُ فِيهِ ، وهو اللَّفْفُ ؛ وأنشد :

الدُّلُو' دَلْوِي ، إن نَجَّتْ من اللَّجْفِ ،

وإن نَجَا صاحبُها من اللَّفْفِ

واللَّفْفِيُّ : حيٌّ من الين . ولَفَلَفَ : اسم موضع ؛ قال القتال :

عَفَا لَفَلَفٌ من أهله فَاَلْمُضِيحُ ،

فليس به إلا الثعالِبُ قَضِيحُ

لف : اللَّفْفُ : تناول الشيء يرمى به إليك . تقول :

لَفَفَنِي تَلْفِيْفًا فَلَفَفْتَهُ . ابن سيده : اللَّفْفُ مرء الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان . لَفَفَهُ ، بالكسر ، يَلْفَعُهُ لَفْفًا وَلَفَفًا والتلفعه وتلفعه : تناوله بسرعة ؛ قال العجاج في صفة ثور وحشيٍّ وحقره كِنَاسًا تَحْتَ الأُرْطَاةِ وتلفعه ما يَنْهَارُ عَلَيْهِ ورميه به :

من الشَّالِيلِ وما تَلْفَعَا

أي ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفره تلفعه فرمى به . وفي حديث الحج : تَلْفَعْتُ التلبيبة من في رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تَلْفَيْتُهَا وحفظتها بسرعة .

ورجل تَلْفَفٌ تَلْفِيْفٌ وتَلْفَفٌ تَلْفِيْفٌ أي خفيف حاذق ، وقيل : مريع الفهم لما يرمى إليه من كلام باللسان ومريع الأخذ لما يرمى إليه باليد ، وقيل : هو إذا كان ضابطاً لما يحزبه قائماً به ، وقيل : هو الحاذق بصناعته ؛ وقد يفرد اللَّفْفُ فيقال : رجل لَفَفٌ يعني به ما تقدم . وفي حديث الحجاج : قال لامرأة إنك لَفُوفٌ صَيُودٌ ؛ اللَّفُوفُ : التي إذا مسها

الرجل لَقِفَت يده سريعاً أي أخذتها . اللحياني :
لأنه لَتَقَفَ لَتَقَفٌ وَلَتَقِفٌ وَلَتَقِيفٌ وَلَتَقِيفٌ بَيْنَ
الثقافة واللقافة . ابن شميل : إنهم لَيَلْتَقِفُونَ الطعامَ
أي يأكلونه ولا تقول يتَلْتَقِفُونَهُ ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِينِمْ للطَّعامِ فَلْتَقِفُوا ،
كما لَتَقَفْتُ زُبَّ سَامِيَةَ حُرْدُ

والتلقيف : شدة رفعها يدها كأنما تَنَدُّ مَدّاً ؛
ويقال : تَلْتَقِفُهَا ضَرْبُهَا بِأَيْدِيهَا لَبَّاتِهَا يعني الجمال في
سيرها . ابن السكيت في باب قَعْلٍ وَقَعْلٍ باختلاف
المعنى : اللقف مصدر لَتَقَفْتُ الشيءَ أَلْتَقَفَهُ لَقْفًا إذا
أخذته فأكلته أو ابتَلَعْتَهُ . والتلقف : الابتلاع .
وفي التنزيل العزيز : فإذا هي تَلْتَقِفُ ما يَأْفِكُونَ ،
وقرىء : فإذا هي تَلْتَقِفُ ؛ قال الفراء : لَتَقِفْتُ
الشيءَ أَلْتَقَفْتُهُ لَقْفًا وَلَقْفَانًا، وهي في التفسير تَبْتَلِجُ .
وحوض لَقِفٍ وَلَقِيفٍ : مَلَانٌ ، وقيل : هو
الحوض الذي لم يُمْدَرْ ولم يُطَيَّنْ فالماء يتفجر من
جوانبه ؛ قال أبو ذؤيب :

كما يَتَهَدَّمُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

وقال الأصمعي : هو الذي يَتَلَجَّجُ من أسفله
فِيَنهَارٍ ، وتَلَجَّجَهُ أَكَلُ المَاءِ نَوَاحِيَهُ . وتلقفت
الحوضُ : تلججت من أسفله . وقال أبو الهيثم :
اللَقِيفُ بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يُمْدَرْ . يقال :
لَتَقِفْتُ الشيءَ أَلْتَقَفْتُهُ لَقْفًا ، فأنا لاقِفٌ وَلَقِيفٌ ،
فالحوضُ لَقِفَ المَاءِ ، فهو لاقِفٌ وَلَقِيفٌ ؛ وإن
جعلته بمعنى ما قال الأصمعي : لأنه تَلَجَّجَ وتوسَّعَ
أَجْلافه حتى صار الماء مجتمعاً إليه فامتلاَّتْ أَلْجَافُه ، كان
حَسَنًا . وقال أبو عبيدة : التلقيف أن يَخْضِبَ
الفرس يديه في استنانه لا يُقْلِئُهَا نحو بطنه ، قال :

والكَرْوُ مثل التوقيف . وبعبير متلَقَفٌ : يهوي
بِحُفْيِ يديه إلى وحشِيَّتِهِ في سيره . الجوهري :
واللَقْفُ ، بالتحريك ، سقوط الحائط ، قال : وقد
لَقِفَ الحوضَ لَقْفًا تَهَوَّرَ من أسفله واتسع ، وحوض
لَقِفٍ ؛ قال خُوَيْلِدٌ ، وقال ابن بري : هو لأبي
خراش المَذَلِّي :

كأبي الرِّمَادِ عَظِيمُ القِدْرِ جَفْنَتُهُ ،
حينَ السَّناءِ ، كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِيفِ

قال : واللَقِيفُ مثله ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :
فلم تَرِ غيرَ عادِيَةٍ لِزامًا ،
كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

قال : ويقال المَلَانُ ، والأوَّلُ هو الصَّحِيحُ . والعادِيَةُ :
القوم يَعدُّونَ على أَرْجُلِهِمْ ، أي فَحَمَلَتَهُمْ لِزامًا
كأنهم لَتَزِمُوهُ لا يُفارِقون ما هم فيه .
والألقاف : جَوَانِبُ البئرِ والحوضِ مثل الألقاف ،
الواحد لَقْفٌ وِلَقْفٌ .

ولَقْفٌ أو لِقْفٌ : موضع ؛ أنشد ثعلب :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
ومَجَاحاً ، فلا أَحِبُّ مَجَاحاً

لَقِيتَ نَاقَتِي بِهِ وِيلَقْفِ
بَلَدًا مُجَدِّبًا ، وماءَ سَحايا

لقف : اللثف والثقف : الأسي والحزن والقَيْظُ ،
وقيل : الأسي على شيء يفوتك بعدما تُشرف عليه ؛
وأما قوله أنشده الأَخْضَفُ وابن الأعرابي وغيرهما :

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ ما فات مِنِّي
بِلِثْفٍ ، ولا بِلَيْتٍ ، ولا لَوَآئِي

فإنما أراد بأن أقول والمثاق فحذف الألف . الجوهري :

لَهْفٌ ، بالكسر ، يَلْهَفُ لَهْفًا أي حَزَنَ ونَحَسَرَ ، وكذلك التَلَهْفُ على الشيء . وقولهم : يا لَهْفُ فلان كلمة يُنحَسِرُ بها على ما فات ؛ ورجل لَهْفٌ ولَهيفٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْعِيَّةً
تُنْثِي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلْطُ الْمِجْنَبُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون الלהيف فاعلاً بصَبَّ ، وأن يكون خبر مبتدأ مضر كأنه قال : صَبَّ السُّبُوبُ بَطْعِيَّةً ، فقيل : مَنْ هو ؟ قال: هو الלהيف ، ولو قال الלהيفَ فنصب على الترحم لكان حسناً ، قال : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم إنه المسكينَ أحق ؛ وكذلك رجل لَهْفَانٌ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهَافَى ولَهْفِي . ويقال : فلان يَلْهَفُ نَفْسَهُ وأمه إذا قال : وان نَفْسَاهُ وأُمِّيَاهُ والَهْفَتَاهُ والَهْفَتِيَاهُ ، والَلَهْفَانُ : المتحسّر . والَلَهْفَانُ والَلَاهِفُ : المكروب . وفي الحديث : اتقوا دعوة اللَهْفَانِ ؛ هو المكروب . وفي الحديث : كان يجب إغاثة اللَهْفَانِ . ومن أمثالهم : إلى أمته يَلْهَفُ اللَهْفَانُ ؛ قال شمر : يَلْهَفُ من لَهْفٍ . وبأمه يَسْتَعِيثُ اللَّهَيْفُ ، يقال ذلك لمن اضْطُرَّ فاستغاث بأهل بَيْتِهِ . قال : ويقال لَهْفُ فلان أمه وأُمِّيهِ ، يريدون أبويه ؛ قال الجعدي :

أَشْكِي وَلَهْفَ أُمِّيهِ ، وَقَدْ لَهْفَتُ
أُمَاهُ ، وَالْأُمُ فَمَا تَجَلُّ الْجَلَا

يريد أباه وأمه . ويقال : لَهْفٌ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانٌ ، ولَهْفٌ ، فهو مَلْهُوفٌ أي حَزِينٌ قد ذهب له مال أو فُجِعَ بِحَسَمٍ ؛ وقال الزُّقْيَانُ :

بَا بِنُّ أَبِي الْعَاصِي إِيَّاكَ لَهْفَتُ ،
تَشْكُو إِيَّاكَ سَنَةً قَدْ جَلَّفَتُ

لَهْفَتُ أي استغاثت . ويقال : نادَى لَهْفَهُ إذا قال يا لَهْفِي ، وقيل في قولهم يا لَهْفَا عليه : أصله يا لَهْفِي ، ثم جعلت ياء الإضافة ألفاً كقولهم : يا وَيْلِي عليه ويا وَيْلَا عليه . وفي نوادر الأعراب : أنا لَهَيْفٌ القلب ولاهيفٌ وملهوفٌ أي مُحْتَرَقُ القلب . والَلَهَيْفُ : المضطر . والمَلْهُوفُ : المظلوم ينادي ويستغيث . وفي الحديث : أحب المَلْهُوفَ . وفي الحديث الآخر : تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ ؛ واستعاره بعضهم للرَّيْبِيعِ من الإبل فقال :

إِذَا دَعَاها الرَّيْبِيعُ الْمَلْهُوفُ ،
تَوَّهَ مِنْهَا الرَّيْبِيعَاتُ الْحُوفُ

كأن هذا الرَّيْبِيعَ عَظِيمٌ بأنه فُطِمَ قبل أوامه ، أو حِيلَ بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفِطَامِ . والَلَهْفُوفُ : الطويل .

لُوفٌ : اللثوفُ : نبات يخرج له ورقات خضِرَ رِوَاهُ جَعْدَةٌ تنبسط على الأرض وتخرج له قصبه من وسطها ، وفي رأسها ثمرة ، وله بصل شبيه ببصل العنصل والناس يَتَدَاوُونَ به ، واحدته لُوفَةٌ ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وسعت من عرب الجزيرة : ونباتُه يَبْدَأُ فِي الرَّيْبِيعِ ، قال : ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال ، وقيل : أكثر منابته الجبال .

لَيْفٌ : اللِّيفُ : ليف النخل معروف ، القطعة منه ليفة . وَلَيْفَتُ الْفَسِيلَةُ : غَلُظَتْ وكَثُرَ لَيْفُهَا . وقد لَيْفَهُ الْمَلِّيفُ تَلْيِيفًا ، وأجود الليف ليف التاراجيل ، وهو جَوْزُ الْهِنْدِ ، نجىء الجوزة ملفوفة فيه وهي بائنة من قشرها يقال لها الكِنْبَارُ ، وأجود الكِنْبَارِ يكون أسود شديد السواد ، وذلك أجود اللِّيفِ وأقواه مَسَدًا وأصْبَرُهُ على ماء البحر وأكثره ثمنًا .

سيده : النَجْفُ والنَّجَافُ شيءٌ يكون في بطن الوادي شبه بنجاف الغبيط جداً ، وليس يجدها عريض ، له طول مُتقَدِّم من بين مُعْوَجٍّ ومستقيم لا يعلوه الماء وقد يكون في بطن الأرض ، وقيل : النَّجَافُ شِعَابُ الحَرَّةِ التي يُسَكَبُ فيها . يقال : أصابنا مطر أسأل النَّجَافَ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن حسان بن ثابت ، رضي الله عنه ، دخل عليها فأكرمتها ونَجَفَتْهُ أَي رَفَعَتْ مِنْهُ .

والتَّجْفَةُ : شبه التل ؛ ومنه حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه : أنه جلس على مَنجَافِ السفينة ؛ قيل : هو سَكَّانُهَا أَي مَعْدَلٌ بِهِ ، سمي به لارتفاعه . قال ابن الأثير : قال الخطابي لم اسمع فيه شيئاً أعتده . وَنَجْفَةُ الكَثِيبِ : لِبَطْنِهِ وهو آخره الذي تُصَفِّقُهُ الرياح فَتَنجِفُهُ فيصير كأنه جَرَفٌ مَنجُوفٌ ؛ وقال أبو حنيفة : يكون في أسافلها سُهولة تنقاد في الأرض لها أودية تَنصَبُ إلى لين من الأرض ؛ وقال الليث : النَجْفَةُ تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض . ويقال لِإِبْطِ الكَثِيبِ : نَجْفَةُ الكَثِيبِ . ابن الأعرابي : النَجْفَةُ المُنْسَاءَةُ ، والنَجْفُ التَّلُّ . قال الأزهري : والنَجْفَةُ التي بظهر الكوفة ، وهي كالمُنْسَاءَةِ تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها .

ابن الأعرابي : النَّجَافُ هو الدَّرْوَنَدُ والنَّجْرَانُ . وقال ابن شميل : النَّجَافُ الذي يقال له الدَّوَارَةُ ، وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الأُسْكُفَةِ ، والنَّجَافُ العَتَبَةُ وهي أُسْكُفَةُ الباب . وفي الحديث : فيقول أي رب قد مني إلى باب الجنة فأكون تحت نِجَافِ الجنة ؛ قيل : هو أُسْكُفَةُ الباب ، وقال الأزهري :

قوله « النجف والنجاف شيء النج » كذا بالأصل ، وعبارة يافوت ؛ والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا .

فصل النون

نَافٌ : أبو عمرو : نَتَّفِيتَ نَافاً إِذَا أَكَلْتُ ، ويصلح في الشرب . ابن سيده : نَتَّفِيتُ الشَّيْءَ نَافاً وَنَافاً أَكَلْتُهُ ، وقيل : هو أَكَلْتُ خِيَارَ الشَّيْءِ وَأَوَّلَهُ . وَنَتَّفَيْتُ الرَّاعِيَةَ المَرَعَى : أَكَلْتُهُ . وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهزة ، قال : وليس هذا بقوي . وَنَتَّفِيتُ مِنَ الشَّرَابِ نَافاً وَنَافاً : رَوَيْتُ . وقال أبو عمرو : نَتَّفِيتُ فِي الشَّرْبِ إِذَا ارْتَوَيْتُ . الجوهري : نَتَّفَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَنْفَافاً نَافاً إِذَا أَكَلْتُ مِنْهُ .

نَتَفٌ : نَتَفَةٌ يَنْتَفِيهِ نَتَافاً وَنَتَفَةٌ فَانْتَتَفَفَ وَتَتَفَفَ وَتَنَاتَفَ وَنَتَفَتِ الشُّعُورُ ، سُودَدٌ لِلكَثْرَةِ ، وَالتَّتَفُّفُ : نَزَعُ الشَّعْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالتَّنَافُ وَالتَّتَنَافُ : مَا انْتَتَفَفَ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ المَنْتَوَفِ . وَنَتَافَةٌ الإِبْطُ : مَا نَتَفَ مِنْهُ . وَالمَنْتَافُ : مَا نَتَفَ بِهِ . وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَى الكَلْبُ إِذَا مَكَّنَ أَنْ يُنْتَفَى . وَالتَّتَفُّفُ : مَا نَتَفَفْتَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ التَّتَفُّفُ . وَرَجُلٌ نَتَفَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَنْتَفِيهِ مِنَ العِلْمِ شَيْئاً وَلَا يَسْتَنْقِصِيهِ . وَكَانَ أَبُو عبيدة إِذَا ذَكَرَ الأَصْعَمِيَّ قَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ نَتَفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو منصور : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ العَرَبِ إِذَا حَفِظَ الوَخْزَ وَالحَطِيطَةَ مِنْهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِنتَافٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ ، يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى ، وَالبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيءٍ . وَالتَّتَفُّفُ : مَا يَنْتَفِلِعُ مِنَ الإِكْلِيلِ الَّذِي حَوَالِي الظَّفَرِ .

نَجْفٌ : النَجْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِقَةٌ ، وَالجَمْعُ نَجَافٌ وَنِجَافٌ . الجوهري : النَّجْفُ والنَّجْفَةُ ، وَالتَّجْفَةُ ، بِالنَّجْرِ ، مَكَانٌ لَا يعلوه المَاءُ مُسْتَطِيلٌ مُتَقَادٌ . ابن

هو دَرَوْنْدُه يعني أعلاه . ابن الأعرابي : والنَجْفُ
أيضاً سِبَالُ الشاة الذي يُعَلِّقُ على ضرعها . وقد
أَنْجَفَ الرجل إذا شدَّ على شاته النَجْفَ . والنَجْفُ :
قشور الصَّلْيَانِ . الفراء : نِجَافُ الإنسان مَدْرَعَتَه .
وقال الليث : نِجَافُ التيس جِلْدُ يَشُدُّ بين بطنه
والقَضيبِ فلا يقدر على السَّفَادِ ، يقال : تيس منجوف .
الجوهري : نِجَافُ التيس أن يُرْبَطَ قَضيبه إلى رجله
أو إلى ظهره ، وذلك إذا أكثر الضراب يُمنع بذلك
منه . وقال أبو العوث : يُعْصَبُ قَضيبه فلا يقدر على
السَّفَادِ . والنَجْفُ : الباب والغار ونحوهما . وغار
مَنْجُوفٌ أي موسع . والمَنْجُوفُ : المَحْفُوفُ من
القُبُورِ عَرْضاً غير مَضْرُوحٍ ؛ قال أبو زيد يَرْتَفِي
عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يا لَهْفَ نَفْسِي ، إن كان الذي زَعَمُوا
حَقّاً ! وماذا يَرُدُّ اليَوْمَ قَلْبِي فِي ؟

إن كان مأوى فُوفِدِ الناسِ راحَ به
رَهْطاً إلى جَدَّتِ ، كالغارِ ، مَنْجُوفٍ

وقيل : هو المَحْفُوفُ أي حفر كان . وقبر مَنْجُوفٍ
وغار مَنْجُوفٍ : موسع . وإناء مَنْجُوفٍ : واسع
الأَسْفَلِ . وقدح مَنْجُوفٍ : واسع الجوف ؛ ورواه
أبو عبيد منجوب ، بالباء ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ
لأنَّ المنجوب المدبوغ بالثَجَبِ .

ونَجَفَ السهمَ يَنْجِفُهُ نَجْفاً : عَرَضَهُ ؛ وكلُّ ما
عَرَضَ فقد نَجِفَ .

والنَجِيفُ : النصل العريض . والنَجِيفُ من السهام :
العريض النصل . وسهم نَجِيفٌ : عريض ؛ قال أبو
حنيفة : هو العريض الواسع الجُرْحِ ، والجمع نَجِيفٌ ؛
قال أبو كبير الهذلي :

نَجْفٌ بَدَلْتُ لَهَا حَوَافِي نَاهِضٍ ،
حَسْرَةَ القَوَادِمِ كَاللْتَفَاعِ الأَطْحَلِ

اللتفاع : اللتفاف ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده
نَجْفٌ لأن قبله :

بِمَعَابِلِ صُنْعِ الطُّبَاتِ ، كَأَنَّهَا
جَمْرٌ بِسَهْكَ يَشْبُ لِمُصْطَلِي

قال : ورواه الأصمعي ومعابلاً ، بالنصب ، وكذلك
نَجْفاً ؛ وقوله كَاللْتَفَاعِ الأَطْحَلِ أي كأن لون هذا
النسر لون لِحافِ أسود . ونَجَفَ التِدْحَ يَنْجِفُهُ
نَجْفاً : بَرَاهُ .

وانتجف الشيء : استخرجه . وانتجاف الشيء :
استخراجه . يقال : انتجفت إذا استخرجت أقصى ما
في الضرع من اللبن . وانتجفت الريحُ السحابَ إذا
استفرغته ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف
سحاباً :

مَرَّتْهُ الصَّبَا وَرَقَّتْهُ الجَنُودُ
بُ ، وَاَنْتَجَفْتَهُ الشَّمَالُ اَنْتِجَافاً

ابن سيده : النَجْفُ كسَاءُ يُشَدُّ على بطن العتود
لثلاثين يوزو ، وعتود مَنْجُوفٍ . قال ابن سيده : ولا
أعرف له فعلاً . والنَجْفُ : الحلب الجيد حتى يُنْفِضَ
الضرع ؛ قال الرازي يصف ناقة غزيرة :

تَصْفُ أَوْ تُرْمِي على الصَّفُوفِ ،
إذا أَنَاهَا الحَالِبُ النَجُوفِ

والمِنْجَفُ : الزَّبِيلُ ؛ عن اللحياني ، قال : ولا يقال
مِنْجَفَةٌ . والنَجْفَةُ : موضع بين البصرة والبحرين .

نَجْفٌ : النخافة ؛ المُرْزَالُ . نَجَفَ الرجل نَخَافَةً ، فهو
نَجِيفٌ : قَضِيفٌ ضَرَبٌ قليل اللحم ؛ وأنشد قوله :

تَرَى الرَّجَلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ ،
وَنَحَتْ نِيَابَهُ رَجُلٌ مَرِيرٌ

عاقل^١ . وَأَنْحَفَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ :
دَقِيقٌ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْمُرْزَالِ ، وَالْجَمْعُ نَحْفَاءُ
وَنِيحَافٌ ، وَقَدْ نَحَفُ وَنَحِيفٌ . وَالنَّحِيفُ : اسْمُ
فَرَسٍ سَيَدْنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

نحف : النَّحْفُ : النَّكْحُ . وَالنَّحْفَةُ : الصَّوْتُ مِنْ
الْأَنْفِ إِذَا مَخَّطَ ، يُقَالُ : أَنْحَفَ الرَّجُلُ كَثْرَ صَوْتِ
نَحْفِيهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَنِينِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَحَفَتْ
الْعَنْزُ تَنْحَفُ تَنْحَفًا ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْحِ الْهَيْرَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْءٌ بِالْعَطَاسِ . وَنَحَفَ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٌ مِنْهُ .
وَالنَّحَافُ : الْحَفُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمَعَهُ
أَنْحِيفَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِيحَافِي
مُنْتَظَمِينَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُلْكَمِينَ ، أَيْ فِي خَفَقِينَ
مُرْقَعِينَ .

ندف : النَّدْفُ : طَرَقَ الْقَطْنُ بِالْمِنْدَفِ . نَدَفَ الْقَطْنُ
يَنْدِفُهُ نَدْفًا : ضَرَبَهُ بِالْمِنْدَفِ ، فَهُوَ نَدِيفٌ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ فِي غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

جَالِسٍ عِنْدَهُ النَّدَامِيُّ ، فَمَا يَنْدُ
فَكَهُ يُؤْتِي بِبِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَذْفٍ قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ
الزُّوقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامِيُّ ، فَمَا يَنْدُ
فَكَهُ يُؤْتِي بِمُوكَرِّهِ مَحْدُوفٍ

وَرَوَاهُ شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَجْدُوفٌ وَمَجْدُوفٌ ،
بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ
عاقل^١ قوله : عاقل^١ تفسير لفظة مرير الواردة في البيت .

غَيْرِ اللَّيْثِ . وَالتَّوْدِيفُ : الْقَطْنُ الْمَنْدُوفُ .
وَالْمِنْدَفُ وَالْمِنْدَقَةُ : مَا نَدِفَ بِهِ . وَالتَّوْدِافُ :
نَادِفُ الْقَطْنِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَالتَّوْدِيفُ : الْقَطْنُ
الَّذِي يُبَاعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفًا . وَالتَّوْدِيفُ : سُرْبُ
السَّبَاعِ الْمَاءِ بِالسُّبْحَةِ . وَالتَّوْدِافُ : الضَّارِبُ بِالْعُودِ ؛
وَقَالَ الْأَعْمَى :

وَصَدُوحٌ إِذَا يُبَيِّجُهَا الشَّرُّ
بُ ، تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةَ تَغْنِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
نَدَّافٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَالتَّوْدِيفُ : الْأَكْلُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أُنْدَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ إِلَى التَّوْدِيفِ ، وَهُوَ
صَوْتُ الْعُودِ فِي حِجْرِ الْكَرْبِينَةِ . وَتَدَقَّتْ السَّمَاءُ
بِالتَّلْجِ أَي رَمَتْ بِهِ . وَتَدَقَّتْ السَّحَابَةُ الْبَرْدَ
تَدْفًا عَلَى الْمَثَلِ . وَتَدَقَّتْ الدَّابَّةُ تَدْفًا فِي سِيرِهَا
نَدْفًا وَتَدْفِيًا وَتَدْفَانًا ، وَهُوَ سُرْعَةٌ رَجَعُ الْيَدَيْنِ .

نزف : نَزَفَتْ مَاءَ الْبَثْرِ نَزْفًا إِذَا نَزَحَتْ كُلُّهُ ،
وَنَزَفَتْ هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَنَزَفَتْ أَيْضًا ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : نَزَفَ الْبَثْرُ يَنْزِرُهَا
نَزْفًا وَأَنْزَرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كِلَاهِمَا : نَزَحَهَا .
وَأَنْزَقَتْ هِيَ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَاؤُهَا ؛ قَالَ لَيْدٍ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّهُ وَطَفَاهُ جَوْنَةٌ
هَنْوُوفٌ ، مَتَى يُنْزَفُ لَهَا الْمَاءُ تَسْكُبُ

قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ : نَزَفَتْ الْبَثْرُ وَأَنْزَقَتْ هِيَ
فَإِنَّهَا جَاءَتْ مَخَالَفًا لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فِعْلًا
مَتَعَدِيًا ، وَأَفْعَلًا غَيْرَ مَتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَلَةَ ذَلِكَ فِي
سُنَنِ الْبَعِيرِ وَجَعَلَ الظُّلْمِ . وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ : نَقَدَ
شَرَابَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَ شَرَابُهُمْ ،
وَقَرِيءٌ : وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِرُونَ ، بِكَسْرِ الزَّايِ .

وَأَنْزَفَ الْقَوْمَ إِذَا ذَهَبَ مَاءُ بَثْرَمٍ وَانْقَطَعَ . وَبَثْرَمٌ تَزْيِفٌ وَتَزْوُوفٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ مَتَزَوِّفَةٌ . وَتَزَوِّفَتْ الْبَثْرَمُ أَيِ اسْتَقَيَّتْ مَاءَهَا كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَمَزَمٌ لَا تُنْزَفُ وَلَا تُذَمُّ أَيِ لَا يَفْنَى مَاؤُهَا عَلَى كَثْرَةِ الْاسْتِقَاءِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : تَزَوِّفَتْ عَيْبَرَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْزَفَهَا صَاحِبُهَا ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ دَسَرَ ،
وَأَنْزَفَ الْعَيْبَرَةَ مِنْ لَأَقَى الْعَيْبَرَ

تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،
كَأَثْبَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ وَالْانْتِهَايَةِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : النَّزْفُ هُنَا الْجِرْحُ الَّذِي يَنْزِفُ عَنْهُ دَمَ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهَا رَقِيْقَةٌ الْمَحَاسِنِ حَتَّى كَانَتْ دَمَهَا مَتَزَوِّفَةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَدْرَكَهُ النَّزْفُ فَضَرَعَهُ مِنْ تَزَوِّفِ الدَّمِ . وَتَزَوِّفَهُ الدَّمُ وَالْفَرَقُ : زَالَ عَقْلُهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ : وَإِنْ سَثَّتْ قَلْتَ أَنْزَفَهُ . وَتَزَوِّفَتِ الْمَرْأَةُ تَزَوِّفِيًّا إِذَا رَأَتْ دَمًا عَلَى حَمَلِهَا ، وَذَلِكَ يَزِيدُ الْوَالِدَ ضَعْفًا وَحَسَلَتْهَا طَوْلًا . وَنَزَفَ الرَّجُلُ دَمًا إِذَا رَعَفَ فَخَرَجَ دَمُهُ كُلَّهُ . وَفِي الْمَثَلِ : فَلَانَ أَجْبَنَ مِنْ الْمَتَزَوِّفِ ضَرَطًا وَأَجْبَنَ مِنَ الْمَتَزَوِّفِ خَضْفًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا فَنَزَعَ فَضَرَطَ حَتَّى مَاتَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَدْعِي الشَّجَاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى الْحَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حَتَّى مَاتَ هَكَذَا ، قَالَ : يَفْعَلُ يَعْنِي يَضْرَطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا نَشِبَهُ لِشُرْبِ الصَّبُوحِ قَالَ : هَلَّا نَشِبَتْحِي لِحَيْلٍ قَدْ أَغَارَتْ ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا عَلَى جِهَةِ الْاِخْتِبَارِ : هَذِهِ نَوَاصِي الْحَيْلِ ! فَمَا زَالَ يَقُولُ الْحَيْلَ الْحَيْلَ وَيَضْرَطُ حَتَّى مَاتَ ؛ وَقِيلَ : الْمَتَزَوِّفُ هُنَا دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذَّبِّ تَكُونُ بِالْبَادِيَةِ إِذَا صِيحَ بِهَا لَمْ تَزَلْ تَضْرَطُ حَتَّى تَمُوتَ . وَالتَّزْيِفُ وَالْمَتَزَوِّفُ : السُّكْرَانُ الْمَتَزَوِّفُ الْعَقْلُ ، وَقَدْ نَزَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ

ذَمَرَهُ : تَجَرَّهَ أَيِ قَالَ لَهُ جِدًّا فِي الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ أَرَانِي بِالذَّلِيلِ مُنْزَفًا ،
أَزْمَانًا لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَفًا

وَالنَّزْفَةُ ، بِالضَّمِّ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالْحَمْرُ مِثْلُ الْغُرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ نَزْفٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقَطُّعُ مَاءِ الْمُزْنِ فِي نَزْفِ الْحَمْرِ

وَقَالَ الْعِجَاجُ :

فَشَنُّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَزْفًا

وَالْمِنْرَفَةُ : مَا يُنْزَفُ بِهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ دَلِيَّةٌ تَشْدُو فِي رَأْسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ ، وَيُنْصَبُ عَوْدٌ وَيُعْرَضُ ذَلِكَ الْعَوْدُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلْوُ عَلَى الْعَوْدِ الْمَنْصُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ . وَنَزَفَهُ الْحِجَامُ يَنْزِفُهُ وَيَنْزِفُهُ : أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ . وَنَزَفَ دَمَهُ نَزْفًا ، فَهُوَ مَتَزَوِّفٌ وَتَزْيِفٌ : هُرَيْقٌ . وَنَزَفَ فَلَانَ دَمَهُ يَنْزِفُهُ نَزْفًا إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامَةٍ أَوْ قَصْدٍ ، وَنَزَفَ الدَّمُ يَنْزِفُهُ

١ قوله « موضون الحديث » كذا بالأصل هنا ، وقدم المؤلف في مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع الحديث محفوظ .

أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَبَيْرِدِ :

لَعَنَرِي لئنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ،
لَبِئْسَ التَّدَامِي كُنْتُمْ ، آلَ أَبَجْرَا !
شَرِبْتُمْ وَمَدَّرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُوكُمْ
كَذَاكُمْ ، إِذَا مَا يَشْرَبُ الكَاسَ مَدَّرَا !

قال ابن بري : هو أيجر بن جابر العجلي وكان نصرانياً . قال : وقوم يجعلون المُنزَفَ مثل المُنزَوِّف الذي قد نُزِفَ دمه . وقال الليثاني : نُزِفَ الرجل ، فهو مُنزوف ونزيف ، أي سكر فذهب عقله . الأزهرى : وأما قول الله تعالى في صفة الحجر التي في الجنة : لا فيها عَوَل ولا هم عنها يُنْزَفُونَ ؛ قيل أي لا يجيدون عنها سُكْرًا ، وقرئت : يُنْزَفُونَ ؛ قال الفراء وله معنيان : يقال قد أَنْزَفَ الرَّجُلُ قَتِيبتَ خمره ، وَأَنْزَفَ إِذَا ذَهَبَ عقله من السكر ، فهذان وجهان في قراءة مَنْ قرأ يُنْزَفُونَ ، ومن قرأ يُنْزَفُونَ فمعناه لا تذهب عقولهم أي لا يسكرون ؛ قال الشاعر في أَنْزَفَ :

لَعَنَرِي لئنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

قال أبو منصور : ويقال للرجل الذي عَطِشَ حتى يَبِيستَ عُرُوقه وَجَفَّ لِسَانه نَزِيفٌ وَمُنْزَوِّفٌ ؛ قال الشاعر :

يُثْرِبُ التَّزِيفَ بِيَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

أبو عمرو : التزيفُ السكران ، والسكرانُ تَزِيفٌ إِذَا نُزِفَ عقله . والتزيفُ : المَحْضُومُ ؛ قال أبو العباس : الحَشْرَجُ الثَّقْرَةُ في الجبل يجتمع فيها الماء فيصْفُو . وَنَزَفَ عَبْرَتَهُ وَأَنْزَفَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَنْزَفَ الشيءَ ؛ عن الليثاني ؛ قال :

أَيامَ لَا أَحْسَبُ شيئاً مُنْزَفاً

وَأَنْزَفَ القَوْمُ : لم يبقَ لهم شيءٌ . وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهب حجه في خصومة أو غيرها ؛ وقال بعضهم : إِذَا كان فاعلاً ، فهو مُنْزَفٌ ، وَإِذَا كان مفعولاً ، فهو مُنْزَوِّفٌ ، كأنه على حذف الزائد أو كأنه وُضِعَ فيه التَّنْزِفُ . الجوهري : وَنَزَفَ الرَّجُلُ في الحَصُومَةِ إِذَا انقطعت حُجَّتُهُ . الليث : قالت بنت الجَلْتَنْدِي ملك عُمان حين ألبست السَّلْحَفَةَ حَلِيَّتَهَا ودخلت البحر فصاحت وهي تقول : تَزَافِ تَزَافِ ، ولم يبقَ في البحر غير قَذَافِ ؛ أرادت انزرفن الماء ولم يبق غير غرفة .

نَسَفَ : نَسَفَتِ الرِّيحُ الشيءَ تَنَسِيفَهُ نَسْفًا وَاتنَسَفَتْه : سَلَبَتْهُ ، وَأَنسَفَتِ الرِّيحُ إِنسَافًا وَأَسَافَتِ التُّرابَ والحصى . والنسْفُ : نَقَرُ الطَّائِرِ بِمِنْفَارِهِ ، وقد اِنسَفَ الطائرُ الشيءَ عن وجه الأرض بِمِخْلَبِهِ ونسفه . والنسَافُ والنسَافُ ؛ الأول عن سببويه والأخير عن كراع : طائر له مِنْفَارٌ كبير .

ونسَفَ البعيرُ الكَلأَ يَنسِفُهُ ، بالكسر ، إِذَا اقتلعه بأصله . وَاِنسَفَتُ الشيءَ : اقتلَعْتَهُ ؛ قال أبو النجم :

وَاتنَسَفَ الجَالِبَ من أَتدابه
إِغْبَاطُنَا المِئْسَ على أَصْلابه

والنَسْفُ : اِنسَافُ الرِّيحِ الشيءَ كأنها تَسْلُبُهُ . وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الكَلأَ تَنسِفُهُ نَسْفًا : أَخَذَتْه بِأَفْوَاهِها وَأَحْشَاكِها . وبعير نَسُوفٌ : يأكل بِمَقْدَمِ فيه . الجوهري : بعير نَسُوفٌ يَنْقَلِعُ الكَلأَ من أصله بِمَقْدَمِ فيه ، وَناقة نَسُوفٌ كذلك ، وهي المَناسِيفُ . كأنها جمع مِئْسَافٍ وهي من باب مَلَمِحٍ وَمَذَاكِرٍ .

وفرس نَسُوف : يَسْتَفْرِقُ الحِزَامَ لِإِجْفَارِ جَنِيهِ .
وفرس نَسُوف السُّبُكِ إِذَا أَدَاهُ مِنَ الأَرْضِ فِي
عَدُوِّهِ . ويقال للفرس : إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّبُكِ مِنَ
الأَرْضِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى طَرَفَ الحَافِرِ مِنَ الأَرْضِ
فِي عَدُوِّهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى الفَرَسُ مِرْفَاقِهِ مِنَ
الحِزَامِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ يَكُونُ لِقَارِبِ مِرْفَاقِهِ ، وَهُوَ
محمود ؛ قال الجعدي :

فِي مِرْفَاقِهِ تَقَارُبٌ ، وَهُوَ
بِرُكَّةٍ زَوْرٍ كَجَبَابَةِ الحِزَامِ

قال ابن بري : الجَبَابَةُ خَشْبَةُ الحَدَاةِ ، شَبَّهَا
صدر فرسه فِي اسْتِدَارَتِهَا . وقيل : النَّسُوفُ مِنَ
الحِيلِ الواسِعِ الحَطْوِ . وَنَسَفَهُ بِسُّبُكِهِ أَوْ ظَلَمَهُ
يَنْسِفُهُ وَأَنْسَفَهُ : نَحَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قِيَامًا عَجِلْنَ عَلَيْهِ الثِّبَا
تَ ، يَنْسِفُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافًا

عجلن عليه : على هذا الموضع ؛ يَنْسِفُهُ : يَنْسِفُونَ
هذا النبات ، يَقْلَعُهُ بِأَرْجُلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ .
وَالنَّسْفُ : القَلْعُ . وَنَسَفَ تَسْفًا : حَطًّا . وَنَافَقَ
نَسُوفًا : تَنَسَفَ التُّرابِ فِي عَدُوِّهَا . وَاتَّسَفَ
الْبِنَاءُ : اسْتَأْصَلَهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَسَفَتِ البِنَاءُ نَسْفًا إِذَا
قَلَعْتَهُ ، وَالَّذِي يُنَسَفُ بِهِ البِنَاءُ يَسْمَى مِئْسَفَةً ،
وَالْمِئْسَفَةُ آلَةٌ يَقْلَعُ بِهَا البِنَاءَ . وَنَسَفَ البَعِيرُ الكَلَأَ
نَسْفًا إِذَا اقْتَلَعَهُ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ . وَنَسَفَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ إِذَا
ضَرَبَ رِجْلَهُ بِمَقْدَمِهِ وَكَذَلِكَ الإِنْسَانُ .
ويقال : بَيْنَنَا عَقَبَةُ نَسُوفٍ وَعَقَبَةُ نَاشِطَةٍ أَيْ طَوِيلَةٌ
شَاقَّةٌ . اللِّحْيَانِيُّ : انْتَسَفَ لَوْنُهُ وَانْتَسَفَ لَوْنُهُ
وَالشَّمْعُ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ
١ كَلْدًا يَأْسُ بِالْأَمَلِ .

فرساً فِي حَضْرَتِهَا :

نَسُوفٌ لِلحِزَامِ بِمِرْفَاقِيهَا ،
بَسَدُهُ حَوَاءٌ طَبِيئِيهَا الغُبَارُ

يقول : إِذَا اسْتَفْرَعَتْ جَرِيئاً نَسَفَتْ حِزَامَهَا
بِمِرْفَاقِيهَا يَدِيهَا ، وَإِذَا مَلَأَتْ فُرُوجَهَا عَدُوًّا سَدَ
الغُبَارِ مَا بَيْنَ طَبِيئِيهَا ، وَهُوَ حَوَاؤُهُ . وَنَسَفَ البَعِيرُ
حِمْلَهُ نَسْفًا إِذَا بَرَطَ حِمْلَهُ الوَبْرَ عَنِ صَفْحَتِي جَنِيهِ .
وَنَسَفَ الشَّيْءُ ، وَهُوَ نَسِيفٌ : عَرَبَلَهُ . وَالنَّشَافَةُ :
مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ يَنْسِفُهُ ، وَخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ بِهِ نَسَافَةَ
السُّوْبِيِّ . وَالنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الجِيدِ مِنَ الرُّدِيِّ ،
ويقال لِمُنْخَلٍ مُطَوَّلٍ المِئْسَفُ . وَنَسَفَ الطَّعَامَ
يَنْسِفُهُ نَسْفًا إِذَا نَفَضَهُ . وَيَقَالُ : اغْزَلِ النَّشَافَةَ
وَكُلْ مِنَ الحَالِصِ . وَنَسَفَ الطَّعَامَ : نَفَضَهُ .
وَالْمِئْسَفُ : هُنَّ طَوِيلٌ أَعْلَاهُ مَرْتَعٌ وَهُوَ مُتَّصِبٌ
الصَّدرِ يَكُونُ عِنْدَ القَاشِرِ ، وَمِنْهُ يَقَالُ : أَتَانَا فُلَانٌ
كَأَنَّ لِحْيَتَهُ مِئْسَفٌ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : حَكَاهَا أَبُو
نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ . وَالمِئْسَفَةُ : الغِرْبَالُ . وَكَلَامُ
نَسِيفٍ : خَفِيٌّ ، هَذَا لِي ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَأَلْفَى القَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَّوًّا ،
أَمَامَ القَوْمِ ، مَنُطِقُهُمْ نَسِيفٌ

قال الأصمعي : أَي يَنْسِفُونَ الكَلَامَ انْتِسَافًا لَا يُتِمُّونَهُ
مِنَ الفَرَقِ ، يَهَيِّسُونَ بِهِ رَوِيداً مِنَ الفَرَقِ فَهُوَ
خَفِيٌّ لِثَلَاثِ يُنْذَرُ بِهِمْ وَأَلْهَمَ فِي أَرْضِ عَدُوِّهِ ، وَقَوْلُهُ
فَضَّوًّا أَي اجْتَمَعُوا وَضَّوًّا إِلَيْهِمْ دَوَاهِمُ وَرِحَالُهُمْ .
ويقال : هُمَا يَنْتَسِفَانِ . قَالَ ابنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ
فَضَّوًّا أَي كَفَّوْا عَنِ الكَلَامِ ، وَقِيلَ : اجْتَمَعُوا
أَمَامَ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَانْتَسَفُوا الكَلَامَ بَيْنَهُمْ : أَخْفَوْهُ
وَقَلَّلُوهُ . وَمِئْسَفُ الحِمَارِ : قَمُهُ . نَسَفَ الأَتَانُ

بِفِيهِ يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمَنْسِفًا وَمَنْسِيفًا : عَضُّهَا فَتَرَكُ فِيهَا أَثْرًا ؛ الْأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِلَى اللَّهِ مَرْجِعِكُمْ . وَتَرَكُ فِيهَا نَسِيفًا أَيَّ أَثْرًا مِنْ عَقْفَةٍ ، أَوْ انْحِصَاصٍ وَبَرٍّ ؛ قَالَ الْمُتَرَقِّقُ :

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي ، لَدَى جَنْبِ عَرَزِهَا ،
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

وَالنَّسِيفُ : أَثْرُ كَدَمِ الْحِمَارِ وَأَثْرُ رَكْضِ الرَّجْلِ بِجَنِيهِ الْبَعِيرِ إِذَا انْحَصَّ عَنْهُ الْوَبْرُ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ : بِهِ نَسِيفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ الْفَعْلُ مِنْهُ لِحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثْرُهُ . وَيُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا إِذَا انْحَرَدَ وَبَرَّ مَرَّ كَضِيحِهِ بِرِجْلِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَرَقِّقِ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِقَمِّ الْحِمَارِ : مِئْسَفٌ ، وَقِيلَ : مِئْسِفٌ . وَنَسَفَ الْحِمْلُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ نَسْفًا وَاتَّسَفَهُ : حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْوَبْرِ . وَمَا فِي ظَهْرِهِ مِئْسَفٌ : كَقَوْلِكَ مَا فِي ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ .

وَالنَّسْفَةُ : حِجَابَةٌ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالشَّيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشْبَهُ الْحُطَّافَ يَنْتَسِفُ وَيَسْمَى النَّسْفَافُ ، بِالسَّيْنِ .

وَالنَّسْفَةُ : مِنَ حِجَابَةِ الْحَرَّةِ ، تَكُونُ تَخْرِيَةً ذَاتَ تَخَاوِبٍ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ عَنْ الْأَقْدَامِ فِي الْحَمَامَاتِ . وَاتَّسَفَ لَوْنُهُ : انْتَفَعَّ ، وَسِذَكَرَ فِي الشَّيْنِ .

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفًا : ضَرْبٌ بِهَا قَدْمًا . وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يَنْسِفُ : فَاضَ . وَالنَّسْفُ : الطَّعْنُ مِثْلُ التَّرْزُوعِ . وَنَسَفَ : كَوْرَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ لِأَنَّهُ لِكَثِيرِ النَّسِيفِ ، وَهُوَ السَّرَارُ . يُقَالُ : أَطَالَ نَسِيفَهُ أَيَّ مِرَارِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

نشف : نَشَفَ الْمَاءَ : يَبِّسُ ، وَنَشَفْتَهُ الْأَرْضُ نَشْفًا ، وَالاسْمُ النَّشْفُ . وَنَشَفَ الْمَاءُ يَنْشَفُهُ نَشْفًا وَنَشْفَةً : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِمَجْرَقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّشْفُ مُصَدَّرٌ نَشَفَ الْحَوْضُ الْمَاءَ يَنْشَفُهُ نَشْفًا . وَنَشَفَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْشَفُهُ نَشْفًا : شَرِبَهُ ، وَتَشَفَّهُ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ طَلَّقَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَنَا اكْسِرُوا بِيَعْتَكُمْ وَانْضَحُوا مَكَانَهَا وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا : الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوَّلُ النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ ؛ يُقَالُ : نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ فَتَشَفَّهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ . وَالنَّشَافَةُ : مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ . وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ بَيْتَةٌ النَّشْفِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا كَانَتْ تَنْشَفُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ يَنْشَفُ مَاؤُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعِلَ وَهُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ بغيرِهِ : وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ يَنْشَفُهُ وَتَقَدَّ الشَّيْءُ يَنْشَفُ لِأَنَّ غَيْرَ . ابْنُ بَرْدِجٍ : قَالُوا نَشَفَتِ جَرَّتُكَ الْمَاءَ وَنَشَفَتِ تَنْشَفُ وَتَنْشَفُ . وَالنَّشْفَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِثْلَ الْجُرْعَةِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَاتَّسَفَ الْوَسَخُ : أَذْهَبَ مَسْحًا وَنَحْوَهُ . وَالنَّشْفَةُ وَالنَّشْفَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُتَدَلَّكَ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاتَّسَافِهِ الْوَسَخِ فِي الْحَمَامَاتِ ، وَاجْمَعُ نَشْفًا وَنَشَافًا ، فَأَمَّا النَّشْفُ فَاسْمُ الْجَمْعِ وَلا يَجْمَعُ لِأَنَّ فَعْلَةً وَفِعْلَةً لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ عَلَى قَعْلٍ ، وَنَظِيرُهُ فَلَكَتُ وَفَلَكَتُ وَحَلَقْتُ وَحَلَقْتُ ؛ كَلَهُ عَنْ سَبِيحِهِ .

الْبَيْتُ : النَّشْفُ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالنَّشْفُ حِجَابَةٌ عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ وَنَحْوِهَا سَوْدٌ كَأَنَّهَا مَحْتَرَقَةٌ تَسْمَى نَشْفَةً وَنَشْفًا ، وَهُوَ الَّذِي يُنْقَى بِهِ الْوَسَخُ فِي الْحَمَامَاتِ ، سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِتَنْشَفِهَا الْمَاءَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِاتَّسَافِهَا الْوَسَخَ عَنْ مَوَاضِعِهِ .

الأصعي : النشف ، بالتسكين ، والنشف ، بالتحريك ،
حجارة الحرّة وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة
نشفة ؛ قال ابن بري : ونظيره حلقة وحلقت وفلانة
وفلك وحمأة وحمأً وبكرة وبكر لبكرة التي
في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب ؛ وقال أبو
عمرو : النشفة الحجارة التي تذللك بها الأقدام ؛ قال
الشاعر :

طوبى لمن كانت له هرسفة !
وتشفة يملأ منها كفة

وقال الأُموي : النشفة ، بكسر النون . وفي حديث
عمار : أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى به
صفرة فقال اغسلها ، فذهبت فأخذت نشفة لنا
فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت ؛ قال :
النشفة ، بالتحريك وقد تسكن ، واحدة النشف
وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت
على رأس الماء طفت ولم تغص فيه ، وهي التي يحك
بها الوسخ عن اليد والرجل ، ومنه حديث حذيفة :
أظلمت الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرفص ،
يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس
لحقيتها ، والتي بعدها كهية حجارة قد أحميت بالنار
فكانت رصفاً ، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم .
والنشفة : الصوفة التي ينشف بها الماء من الأرض .
الصحاح : والنشافة التي ينشف بها الماء . وفي الحديث :
كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نشافة ينشف
بها غساله وجهه يعني منديلاً يمسح به وضوءه .
وفي حديث أبي أيوب : فمت أنا وأم أيوب بقطيفة
ما لنا غيرها ننشف بها الماء . والنشافة : الرغوة ،
وهي الحفالة . ابن سيده : النشفة والنشافة الرغوة
التي تعلق اللبن بن الإبل والغنم إذا حلب وهو الزبد ،

وقال اللحياني : هو رغوة اللبن ، ولم يخص وقت الحلب .
وانتشف النشافة : أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة .
ويقال للصبي : أنشفتني أي أعطيت النشافة أمرها .
وتشفّت الإبل أي صارت لألبانها نشافة . ويقال :
انتشف إذا شرب النشافة . حكى يعقوب : أمست
إبلكم تنشف وترعى أي لها نشافة ورغوة من
التشيف والترغية . النضر : نشفت الناقة تنشيفاً ،
وهي ناقة منشفة ، وهو أن تراها مرة حافلاً ومرة
ليس في ضرعها لبن ، ولما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها .
والنشافة والنشفة : ما أخذت بمعرفة من القدر
وهو حار فتصبته . والنشف : اللثون ؛ وروى
بيت أبي كبير :

ويباض وجهك لم تحل أمراره
مثل الوديلة ، أو كئشف الأنضر

وانتشف لونه : انتقع ؛ حكاه يعقوب ، قال :

نصف : النصف : أحد شقي الشيء . ابن سيده :
النصف والنصف ، بالضم ، والنصف والنصف ؛
الأخيرة عن ابن جني : أحد جزأي الكمال ، وقرأ
زيد بن ثابت : فلها النصف . وفي الحديث : الصبر
نصف الإيمان ؛ قال ابن الأثير : أراد بالصبر الورع
لأن العبادة قسان : نك وورع ، فالنصف ما
أمرت به الشريعة ، والورع ما نهت عنه ، ولما
ينتهي عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان ، والجمع
أنصاف . ونصف الشيء ينصفه نصفاً وانتصفه
وتنصفه ونصفه : أخذ نصفه . والمُنصف من
الشراب : الذي يطبخ حتى يذهب نصفه . ونصف
القدح ينصفه نصفاً : شرب نصفه . ونصف الشيء
الشيء ينصفه : بلغ نصفه . ونصف النهار ينصف

وينصف واننصف وأنصف : بلغ نصفه ، وقيل : كل ما بلغ نصفه في ذاته فقد أنصف ؛ وكل ما بلغ نصفه في غيره فقد نصف ؛ وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على 'درّة' :

نصفَ النهار ، الماء غامرُه ،

ورَفِيقُه بالغَيْبِ لا يدري

أراد اننصف النهار والماء غامره فاننصف النهار ولم يخرج من الماء ، فحذف واو الحال ، ونصفت الشيء إذا بلغت نصفه ؛ تقول : نصفت القرآن أي بلغت النصف ؛ ونصفَ عُمُرَه ونصفَ الشيبِ رأسَه . ويقال : قد نصفَ الإزارُ ساقَه ينصفها إذا بلغ نصفها ؛ وأنشد لأبي جندب الهذلي :

و كنتُ ، إذا جاري دعا ليصُوفِي ،

أشمر حتى ينصفُ الساقَ مِثْرَري

وقال ابن ميادة يمدح رجلاً :

ترى سيفه لا ينصفُ الساقَ نعلُه ،

أجلُ لا ، وإن كانت طيولاً محامِلُه

اليزيدي : نصف الماء البئر والحُب والكوز وهو ينصفه نصفاً ونصوفاً ، وقد أنصف الماء الحُبَ إنصافاً ، وكذلك الكوز إذا بلغ نصفه ، فإن كنت أنت فعلت به قلت : أنصفت الماء الحُبَ والكوز إنصافاً ، وتقول : أنصفَ الشيبُ رأسه ونصفَ تنصيفاً ، وإذا بلغت نصف السن قلت : قد أنصفته ونصفتُه إنصافاً وتنصيفاً وأنصفتُه من نفسي .

وإناء نصفان ، بالفتح : بلغ الكيل أو الماء نصفه ، وجُمُعة نصفي ، ولا يقال ذلك في غير النصف من الأجزاء أعني أنه لا يقال ثلثتان ولا ربعمان ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأجزاء ، وهذا

مروي عن ابن الأعرابي . ونصف البئر : رطب نصفه ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ومننصف القوس والوتر : موضع النصف منهما . ومننصف الشيء : وسطه . والمننصف من الطريق ومن النهار ومن كل شيء : وسطه . والمننصف : نصف الطريق . وفي الحديث : حتى إذا كان بالمتنصف أي الموضع الوسط بين الموضعين . ومننصف الليل والنهار : وسطه . واننصف النهار ونصف ، فهو ينصف . ويقال : أنصف النهار أيضاً أي اننصف ، وكذلك نصف ؛ قال الفرزدق :

وإن نَبَهْتَهُنَّ الولائدُ بعدما

تصعد يوم الصيف ، أو كاد ينصف

وقال العجاج :

حتى إذا الليلُ التمامُ نصفاً

وكل شيء بلغ نصف غيره فقد نصفه ؛ وكل شيء بلغ نصف نفسه فقد أنصف . ابن السكيت : نصف النهار إذا اننصف ؛ وأنصف النهار إذا اننصف .

ونصفت الشيء : إذا أخذت نصفه . وتنصيف الشيء : جعله نصفين . وناصفته المال : قاسمته على النصف . والنصف : الكهل كأنه بلغ نصف عمره . وقوم أنصاف ونصفون ، والأثنى نصف ونصفة كذلك أيضاً : كأن نصف عمرها ذهب ؛ وقد بين ذلك الشاعر في قوله :

لا تنكحن عجزاً أو مطلقاً ،

ولا يسوقتها في حبلِك القدر

وإن أتوك فقالوا : إنها نصف ،

فإن أطيب نصفها الذي عبرا

١ في هذا البيت إقراء .

بالحمار . وانتصفت الجارية وانتصفت أي اختبرت ،
ونصفتها أنا تنصيفاً ؛ ومنه الحديث في صفة الحور
العين : ولتنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا
وما فيها ؛ هو الحمار ، وقيل المعجزة ؛ ومنه قول
النايفة يصف امرأة :

سقطَ النصف ، ولم ترد إسقاطه ،
فتناولته واتقنتنا باليد

قال أبو سعيد : النصف ثوب تتجمل به المرأة فوق
ثيابها كلها ، سمي نصفاً لأنه نصف بين الناس وبينها
فحجز أبقارهم عنها ، قال : والدليل على صحة ما قاله
قول النايفة : سقط النصف ، لأن النصف إذا جعل
خياراً فسقط فليس لسرتها وجهها مع كشفها
شعرها معنى ، وقيل : نصف المرأة معجزة لها .
والنصف والنصفه والإنصاف : إعطاء الحق ، وقد
انصف منه ، وأنصف الرجل صاحبه إنصافاً ثم وقد
أعطاه النصفه . ابن الأعرابي : أنصف إذا أخذ الحق
وأعطى الحق . والنصفه : اسم الإنصاف ، وتفسيره
أن تعطيه من نفسك النصف أي تعطيه من الحق
كالذي تستحق لنفسك . ويقال : انصفت من فلان
أخذت حقي كمالاً حتى صرت أنا وهو على النصف
سواء . وتنصفت السلطان أي سأله أن ينصفني .
والنصف : الإنصاف ؛ قال الفرزدق :

ولكن نصفاً ، لو سببت وسبتي
بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وأنصف الرجل أي عدل . ويقال : أنصفه من
نفسه وانتصفت أنا منه وتناصفاً أي أنصف بعضهم
بعضاً من نفسه ؛ وفي حديث عمر مع زينب بنت رباح :

مسي ألتق زينباً بن روح ببلدة ،
لي النصف منها ، يقرع السن من ندام

أنشده ابن الأعرابي . ابن شميل : إن فلاة لعلی
نصفها أي نصف شبها ؛ وأنشد :

إن غلاماً ، غره جرشية
على نفسها من نفسه ، لضعيف

الجرشية : العجوز الكبيرة الهرمة ، وقيل : النصف ،
بالتحريك ، المرأة بين الحدثة والمسننة ، وتضغيرها
نصف بلاها ، لأنها صفة ؛ وفي قصيد كعب :

شد النهار ذراعاً عيطل تصف

النصف ، بالتحريك : التي بين الشابة والكهولة ،
وقيل : النصف من النساء التي قد بلغت خمساً وأربعين
ونحوها ، وقيل : التي قد بلغت خمسين ، والقياس
الأول لأنه يجره اشتقاق وهذا لا اشتقاق له ، والجمع
أنصاف ونصف ونصف ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
وقد يكون النصف للجمع كالواحد ، وقد نصف
والنصف : مكيال . وقد نصفهم : أخذ منهم
النصف ينصفهم نصفاً كما يقال عشرهم بعشرهم
عشرآ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض
جيعاً ما أدرك مدأ أحدكم ولا نصيفه ؛ قال أبو
عبيد : العرب تسمي النصف النصف كما يقولون في
العشر العشير وفي الثمن الثمين ؛ وأنشد لسلمة بن
الأكوع :

لم يَغْذُها مدأ ولا نصيف ،
ولا ثَمِيرَات ولا تعجيف

لكن غذاها اللبَن الحريف ؛
المخض والقارص والصريف

والنصف : الحمار ، وقد نصفت المرأة رأسها

النصف ، بالكسر : الانتصاف ، وقد أنصفه من خصه يُنصفه إنصافاً ونصفه ينصفه وينصفه نصفاً ونصافة ونصافاً ونصافاً وأنصفه وتنصفه كله : خدمه . الجوهري : تنصف أي خدم ؛ قالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ تَنْتَصِفُ

فَأَفِ لَدُنْيَا لَا يَدُومُ تَعِينُهَا ؛
تَقَلِّبُ ثَارَاتِ بِنَا وَتَصْرِفُ

ويقال : تنصفته بمعنى خدمته وعبادته ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتَهُ ،
بِأَنَّ لَا أَعُوَّ وَأَنَّ لَا أَحُوبَا

قال : وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ تَنْتَصِفُ

ونصف القوم أيضاً : خدمهم ؛ قال لبيد :

لَمَا عَلَّلَ مِنْ زَارِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمَانِ عَجْمٍ يَنْتَصِفُونَ الْمَقَاوِلَ

قوله لما أي لظُرُوفِ الحمر . والناصِفُ والمِنَصِفُ ، بكسر الميم : الخادم . ويقال للخادم : مَنَصَفٌ وَمَنَصَفٌ . والتَنَصِيفُ : الخادم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه ذكر داود ، عليه السلام ، فقال : دخل المِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مَنَصَفًا عَلَى الْبَابِ ، يعني خادماً ، والجمع مَنَاصِفٌ ؛ قال ابن الأثير : المنصف ، بكسر الميم ، الخادم ، وقد تفتح الميم . وفي حديث ابن سلام ، رضي الله عنه : فجاءني منصف فرقع ثيابي من خلفي . ويقال : نصفت الرجل فأنا

أَنْصَفُهُ وَأَنْصِفُهُ نِصَافَةً وَتِصَافَةً أَي خَدَمْتَهُ . والتَنَصُّفُ : الخُدَامُ ، واحدم ناصِفٌ ، وفي الصحاح : والنصف الخُدَامُ . وتنصفه : طلب معرُوفه ؛ قال :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتَهُ ،
بِأَنَّ لَا أُخُونَ وَأَنَّ لَا أُخَانَا

وقيل : تنصفته أطعته وانتقدت له ؛ وقول ابن هرمة :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَمُبَلِّغٍ
عَنِّي عُلِّيَّةَ غَيْرِ قَبِيلِ الْكَاذِبِ

أني عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا ،
عَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أي اسْتَنَفْتُ ، وقيل : معناه خِدْمَةٌ وَجْهَهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وقيل : إلى محاسنه التي تَقَسَّمتُ الحسَنَ فَتَنَاصَفْتَهُ أَي أَنْصَفَ بَعْضُهَا بَعْضًا فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ وقال ابن الأعرابي : تناصف وجهها محاسنها أنها كلها حسنة يُنصِفُ بعضها بعضاً ، يريد أن أعضائها متساوية في الجمال والحسن فكان بعضها أنصف بعضاً فتناصف ؛ وقال الجوهري : يعني استواء المحاسن كأن بعض أعضاء الوجه أنصف بعضاً في أخذ القِسْطِ مِنَ الْجَمَالِ ؛ ورجل متناصف : متساوي المحاسن ، وأنصف إذا خدم سيده . وأنصف إذا سار بنصف النهار .

والتَنَاصِيفُ : أودية صفار ، والتواصيف : صخور في مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِي وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ ؛ وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ :

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالتَّوَاصِيفِ

جمع ناصفة وهي الصخرة . قال ابن الأثير : ويروى التَّرَاصِيفُ . والتواصيفُ : مجاري الماء في الوادي ،

واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والناصفة من الأرض : رَحَبَةٌ بِهَا شَجَرٌ لَا تَكُونُ
ناصفة إلا ولها شجر . والناصفة : الأرض التي تُنْبِتُ
الشَّامَ وغيره . وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع مِنبَاتِ
يَتَسَّعُ مِنَ الْوَادِي ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

كَخَذُولٍ تَرَعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَدٍّ
لَيْتَ قَفْرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والناصفة : مجرى الماء ، والجمع النواصف ، وقيل :
النواصف أماكن بين الغلظ والثبن ؛ وأنشد قول
طرفة :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ ، غُدُودًا ،
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وقيل : النواصف رِجَابٌ مِنَ الْأَرْضِ . وناصفة :
موضع ؛ قال :

بِناصِفَةِ الْجَوَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرِ

نصف : النَّصْفُ : الصَّعْتَرُ ، الْوَاحِدَةُ نَصْفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلًّا بِأَقْرَبَةِ التُّفَّاحِ ، يَوْمَ مَهْمَا ،
يُنْبَشَانِ أَصُولَ الْمُتَعَدِّ وَالنُّصْفَا

ابن الأعرابي : أَنْصَفَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّصْفِ
وهو الصعتر . ومرّ بنا قوم نَصِفُونَ نَجِسُونَ بمعنى
واحد .

ونصف الفصيلُ جميع ما في ضُرْعِ أُمِّهِ يَنْصِفُهُ
وَيَنْصُفُهُ وَانْتَصَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ . وَانْتَصَفَ مَا
فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَانْتَصَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ
حَوْضِهَا : شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ بِالصَّادِ ،

وَنَصَفَتْ مَا فِي الْإِنَاءِ مِثْلَهُ . وَانْتَصَفْتَهُ : مِثْلُ
لَعِنْتَهُ . وَانْتَصَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْ امْتَكَّهُ ،
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَكَذَلِكَ نَصَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَصْفًا .
وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْحَصِيِّ : أَنْصَفَتِ النَّاقَةُ وَأَوْصَفَتْ
إِذَا حَبَّتْ ، وَأَوْصَفْتُهَا فَوْصَفْتُهَا إِذَا فَعَلْتُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْفُ إِبْدَاءُ الْحِصَاصِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
رَجُلٌ نَاضِفٌ وَمِنْصَفٌ وَخَاضِفٌ وَمِخْضَفٌ إِذَا كَانَ
ضَرَّاطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَيْبُنَ مَوَالِينَا الضَّعَافِ الْمَنَاضِفِ

نطف : النَّطْفُ : الْوَحْرُ : الْعَيْبُ . يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ
الرَّيْبِ وَالنَّطْفِ . ابْنُ سِيدِهِ : نَطَفَهُ نَطْفًا وَنَطَفَهُ
لَطْفًا بَعِيبٌ وَقَدَفَهُ بِهِ . وَقَدْ نَطَفَ ، بِالْكَسْرِ ،
نَطْفًا وَنَطَافَةً وَنَطُوفَةً ، فَهُوَ نَطِيفٌ : عَابَ وَأَرَابَ .
وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا قَوْمٍ نَطِفُونَ نَضِفُونَ وَحَرُونَ
نَجِسُونَ كَقَارِ . وَالنَّطْفُ : التَّلَطُّخُ بِالْعَيْبِ ؛
قَالَ الْكَمِيتُ :

فَدَعَّ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ ،
هَمَا رِدْفَيْنِ مِنْ نَطْفِ قَرِيبِ

قَالَ رِدْفَيْنِ عَلَى أَنَّهَا اجْتَمَعَا عَلَيْهِ مَتْرَدَفَيْنِ فَنَصَبَهَا عَلَى
الْحَالِ . وَفُلَانٌ يَنْطَفُ بِسُوءِ أَيْ يَلَطُّخُ . وَفُلَانٌ
يُنْطَفُ بِفُجُورِ أَيْ يُقَدِّفُ بِهِ . وَمَا تَنْطَفَتْ بِهِ أَيْ
مَا نَطَفَتْ . وَقَدْ نَطِفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اتَّهَمَ
بِرِيَّةٍ ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ . وَالنَّطِيفُ : الرَّجُلُ الْمُرِيبُ .
وَإِنَّهُ لَنْطِفُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَتَّهَمٌ ، وَقَدْ نَطِفَ
وَنُطِفَ نَطْفًا فِيهَا . وَوَقَعَ فِي نَطْفِ أَيْ شَرَّ
وَفَسَادٍ . وَنَطِفَ الشَّيْءُ أَيْ فَسَدَ . وَنَطِيفُ الْبَعِيرِ
نَطْفًا ، فَهُوَ نَطِيفٌ : أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ
وَتَقَبَّتْ عَنْ فُرُودِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَحَابَتْهُ الْعُدَّةُ

والنُطْفَةُ والنُّطَافَةُ : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يبقى في التربة ، وقيل : هي كالجُرْعَةِ ولا فعل للنُطْفَةِ . والنُّطْفَةُ : الماء القليل يبقى في الدلو ؛ عن الليثي أيضاً ، وقيل : هي الماء الصافي ، قل أو كثير ، والجمع نُطَافٍ ونِطَافٍ ، وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال : النُّطْفَةُ الماء الصافي ، والجمع النُّطَافُ ، والنُّطْفَةُ ماء الرجل ، والجمع نُطَافٍ . قال أبو منصور : والعرب تقول للمؤنثة القليلة نُطْفَةٌ ، وللماء الكثير نُطْفَةٌ ، وهو بالقليل أخص ، قال : ورأيت أعرابياً شرب من رَكِيَّةٍ يقال لها سَفِيَّةٌ وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لنطفة باردة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الحمر نُطْفَةً :

تَقَطَّعَ ماءَ الْمُزْنِ فِي نُطْفِ الحَمْرِ

وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من وُضِوه ؟ فجاء رجل بنُطْفَةٍ في إداوة ؛ أراد بها هبنا الماء القليل ، وبه سمي النبي نُطْفَةٌ لقلته . وفي التنزيل العزيز : ألم يك نُطْفَةٌ من مَنِيٍّ بُمِّي . وفي الحديث : تخيروا لِـنُطْفِكُمْ ، وفي رواية : لا تجعلوا نُطْفِكُمْ إلا في طَهارة ، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك بين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يزالُ الإسلامُ يزيدُ وأهله وينقصُ الشُّركُ وأهله حتى يسير الراكب بين النُّطْفَتَيْنِ لا يخشى إلا جوراً ؛ أراد بالنُّطْفَتَيْنِ بحر المشرق وبحر المغرب ، فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة ، وأما بحر المغرب فيُنْقَطِعُ عند القلزم ؛ وقال بعضهم : أراد بالنُّطْفَتَيْنِ ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدَّةَ وما والاها فكأنه ، صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير

في بطنه ، والأنتى نُطْفَةٌ . والنُّطَفُ : إشراف الشجعة على الدماغ والدبيرة على الجوف ، وقد نُطِفَ البعير ؛ قال الرازي :

كَوَسَ الهَيْلَ النُّطِفِ المَحْجُوزِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

شَدَّ عَلَيَّ سُرَّتِي لا تَنْقَعِفُ ،
إِذَا مَشَيْتُ مِشِيَةَ العَوْدِ النُّطِفِ

ورجل نُطِفٌ : أشرفت شجته على دماغه . ونُطِفَ من الطعام يَنْطَفُ نُطْفًا : بِشِم . والنُّطَفُ : علة يكوى منها الرجل ، ورجل نُطِفٌ : به ذلك الداء ؛ أنشد ثعلب :

وَاسْتَمَعُوا قَوْلًا به يَكْوَى النُّطِفُ ،
يَكَادُ مَنْ يَنْسَى عَلَيْهِ 'يَخْتَأَفُ'

والنُّطْفُ : عقر الجُرْحِ . ونُطِفَ الجرحَ والحِرَاجَ نَطْفًا : عقره .

والنُّطْفُ والنُّطَفُ : اللؤلؤ الصافي اللون ، وقيل : الصغار منها ، وقيل : هي القِرْطَةُ ، والواحدة من كل ذلك نَطْفَةٌ ونُطْفَةٌ ، شبت بقِطْرَةِ الماء . والنُّطْفَةُ ، بالتحريك : القِرْطُ . وغلام مُنْطَفٌ : مُقْرَطٌ . ووصيفة مُنْطَفَةٌ ومُنْطَفَةٌ أي مُقْرَطَةٌ بِشَوْمَتِي قِرْطٌ ؛ قال :

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَفًا

قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفًا

وقال الأعشى :

يَسْمَعِيهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَه نَطْفٌ ،
مَقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَبِلٌ

وَنَطْفَتِ المرأَةُ أَي تَقَرَّطَتْ .

١ ورد هذا البيت في مادة جأف وفيه يخطئ بدل يخطأ .

والنَّظْفُفُ : التَّعَرُّزُ . وأصاب كَنَزَ النَّظْفِ ، وله حديث ، قال الجوهري : قولهم لو كان عنده كَنَزُ النَّظْفِ ما عدا ؛ قال : هو اسم رجل من بني يَرْبُوعٍ كان فقيراً فأغار على مال بعث به بأذانٍ إلى كَسْرَى من اليمن ، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل ؛ قال ابن بري : هذا الرجل هو النَّظْفُ بن الحَبِيبِ أحد بني سَلِيطِ بن الحرث بن يَرْبُوعٍ ، وكان أصاب عَيْبَتِي جوهر من اللطيمة التي كان بأذانٍ أرسل بها إلى كَسْرَى بن هُرْمُزٍ ، فانتهبها بنو حَنْظَلَةَ فقتلت بها نِمْسَ يوم صَفْعَةَ الْمُشَقَّرِ ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : النَّظْفُ اسمه حِطَّانٌ ، قال ابن بري : ويقال النظف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينظف أي يقطر ، وكان أغار على مال بعث به بأذان إلى كسرى .

نظف : النظافة : النقاوة . والنظافة : مصدر التنظيف ، والفعل اللازم منه نظف الشيء ، بالضم ، نظافة ، فهو نظيف : حسن وبهو . ونظفه ينظفه نظيفاً أي نقاه . وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة . قال ابن الأثير : نظافة الله كناية عن تزهره من سيئات الحدت وتعاليه في ذاته عن كل نقص ، وحببه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك وبجانبه الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغيل والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر بلباسة العبادات . ومنه الحديث : نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن أي صونها عن اللغو والفحش والغيبة والنسيمة والكذب وأمثالها ، وعن أكل الحرام والتأذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال . والتنظف :

الضلال والجور عن الطريق ، وقيل : أراد بالتنظف بجر الروم وبحر الصين لأن كل نظفة غير الأخرى ، والله أعلم بما أراد ؛ وفي رواية : لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجوز عليه ويظلمه . وفي الحديث : قطعنا إليهم هذه النظفة أي البحر وماءه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وليسهلها عند النظاف والأعشاب ، يعني الإبل والماشية ، النظاف : جمع نظفة ، يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لترد وترعى . والنظفة : التي يكون منها الولد .

والنظف : الصب . والنظف : القطر . ونظف الماء ونظف الحُب والكوز وغيرها ينظف وينظف نظفاً ونظوفاً ونظافاً ونظفاناً : قَطَرَ . والغريبة تنظف أي تقطر من وهي أو مَرَبٍ أو سُخْفٍ . ونظفان الماء : سِيلَانُهُ . ونظف الماء ينظف وينظف إذا قطر قليلاً قليلاً . وفي صفة السيد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ينظف رأسه ماء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : دخلت على حفصة وتوسأتها تنظف . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت ظلة تنظف سناً وعسلأ أي تقطر . والنظافة : القطارة . والنظوف : القَطُور . وليفة نظوف : قاطرة تظنر حتى الصباح . ونظفت آذان الماشية وتنظفت : ابتلت بالماء فقطرت ؛ ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر : تنظف آذان ضأنها حتى الصباح . والناظف : القبيط لأنه ينظف قبل استضرابه أي يقطر قبل خثورته ؛ وجعل الجمدي الحمر ناظفاً فقال :

وبات قَرِيقٌ يَنْصَحُونَ كَأَنَّمَا
سَعُوا نَاطِفًا ، من أذْرَعَاتٍ ، مُفْلَعًا

كتابة عن القلب ؛ المعنى سُئِلَ قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ ، وقال قوم : هذا الكلام كتابة عن الصريمة ، يقول الرجل لاسرأته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت لاني في خلقت لا تَرْضِيَنَّهُ فاضرميني ، وقوله تنسل تبين وتقطع ، ونسلت السن إذا بان ، ونسل ريش الطائر إذا سقط .

نعف : النعف من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض ، وقيل : هو ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط ، وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه ، وقيل : النعف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الحيف ، وقيل : النعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالعليظ ، وكذلك نعف التل ؛ قال :

مِثْلُ الرَّحَالِيْفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

وقيل : النعف ما انحدر من حُرُوة الجبل وارتفع عن مُنحدر الوادي فما بينهما نعف وسرو وخيف ، والجمع نعاف . ونعف الرملة : مقدمها وما استرق منها ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعَتْ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالَا

يريد ما استرق من رمله ، والجمع من كل ذلك نعاف . ونعاف نعف ، على المبالغة : كبطاح بطح . وفي النوادر : أخذت ناعفة الفئمة وراعفتها وطارفتها وراعفاها وقائدتها ، كل هذا متقادها .

وانتعف الرجل : ارتقى نَعْفًا . والنعفة : ذؤابة النعل . والنعفة : أدم يضرب خلف سرخ الرجل . والنعفة والنعفة : أدمه تضطرب خلف آخرة الرجل من أعلاه ، وهي العذبة والذؤابة . وفي حديث عطاء : رأيت الأسود بن يزيد قد تلفت في قطيفة ثم عقد هدبة

تكلت النظافة . واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً كله . وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب أي تستوعبهم هلاكاً ، من استنظفت الشيء إذا أخذته كله ؛ ومنه قولهم : استنظفت ما عنده واستغنيت عنه . والمنظفة : سبته تُنخذ من الخوص . واستنظف الوالي ما عليه من الخراج : استوفاه ، ولا يستعمل التنظيف في هذا المعنى ؛ قال الجوهري : يقال استنظفت الخراج ولا يقال نظفته .

ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وانظفته : شرب جميع ما فيه ، وانظفته أنا كذلك . قال أبو منصور : والتنظف عند العرب التنطس والتنزير وطلب النظافة من رائحة غمر أو تقي زهومة وما أشبهها ، وكذلك غسل الوسخ والدرن والدنس . ويقال للأستنان وما أشبهه : نظيف ، لتنظيفه اليد والثوب من غمر المرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه . وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل : معناه أنه عفيف الفرج ، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف الميزر والإزار ؛ قال متمم بن نويرة يري أخاه :

حَلُّو سَمَائِلُهُ عَفِيفِ الْمِيزَرِ

أي عفيف الفرج . قال : وفلان نجس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج . قال : وهم يكتنون بالثياب عن النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ؛ وقال غيره :

فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ

وقال في قوله :

فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

في الثياب ثلاثة أقوال : قال قوم الثياب ههنا كتابة عن الأمر ؛ المعنى اقطني أمري من أمرك ، وقيل : الثياب

الحديدية : دَعُوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النغف ؛ والنغف عند العرب : ديدان تولد في أجواف الحيوان والناس وفي غراضيف الحياشيم ، قال : وقد رأيتها في رؤوس الإبل والشاء . والعرب تقول لكل ذليل حقير : ما هو إلا نغفة ، تشبه هذه الدودة . ويقال للرجل الذي تحتره : يا نغفة ، وإنما أنت نغفة .

والنغفتان : عظامان في رؤوس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس . التهذيب : وفي عظمي الوجنتين لكل رأس نغفتان أي عظامان ، والمسوع من العرب فيها النكفتان ، بالكاف ، وهما حداء اللحيين من تحت ، وسيأتي ذكرهما . قال الأزهرى : وأما النغفتان فمناهما فما سمعته لغير الليث .

والنغف : ما يخرج الإنسان من أنفه من مخاط يابس . والنغفة : المستحقر ، مشتق من ذلك . والنغفة أيضاً : ما يبس من الدئنين الذي يخرج من الأنف ، فإذا كان رطباً فهو دئنين ؛ ومنه قولهم لمن استقدروه : يا نغفة !

نغف : التهذيب : روى الأزهرى عن المؤرج قال : نغفت السويق وسففته وهو التيفف والسيفف لسيف السويق ؛ وأشد لرجل من أزد شؤوءة :

وكان نصيري معشراً فطحا بهم
نغيف السويق ، والبطن النواتق

وقال : إذا عظم البطن وارتفع المعدى يقال لصاحبه ناتيق .

نغفت : النغفت : الهواء ، وقيل : الهواء بين الشيتين ؛ وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى ، فهو نغفت ؛ قال ذو الرمة :

التطيفة بنغفة الرجل ؛ قال ابن الأثير : النغفة ، بالتحريك ، جلدة أو سير يشد في آخرة الرجل يعلق فيه شيء يكون مع الراكب ، وقيل : هي فضلة من غشاء الرجل تشقق سيوراً وتكون على آخرته . وانتغفت الشيء : تركته إلى غيره .

وانغفت الطريق : عارضته . والنغفة في النعل : السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحشيتها .

ويقال : ضعيف نغيف ، إتباع له . والانتغاف : وضوح الشخص وظهوره . ويقال : من ابن انتغف الراكب أي من أين وضع ومن أين ظهر . والمثنتغف : الحد بين الحزن والسهل ؛ قال البعيث :

بثنتغف بين الحزونة والسهل

نغف : النغف ، بالتحريك والغين معجمة : دود يسقط من أنوف الغنم والإبل ، وفي الصحاح : الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدته نغفة . ونغف البعير : كثرت نغفه . والنغف : دود طوال سود وغبر ، وقيل : هي دود طوال سود وغبر تقطع الحرت في بطون الأرض ، وقيل : هي دود عثف ، وقيل : عثف تنسليخ عن الحنافس ونحوها ، وقيل : هي دود بيض يكون فيها ماء ، وقيل : دود أبيض يكون في النوى إذا أنتع ، وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف . وفي الحديث : أن يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فينهلكهم النغف فيأخذ في رقابهم ؛ وفي طريق آجر : إذا كان في آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف فيصبحون قرسى أي موتى ؛ النغف ، بالتحريك : هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم . وفي حديث

تَرَى قُرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا ،
عَلَى هَلَكٍ ، فِي نَقْفٍ يَتَطَوَّحُ

الأصمعي : النقف مهواة ما بين جبلين . والنقف :
المفازة . والنقفان : البعيد ؛ عن كراع . ونقاف
الكبد : نواحيها . ونقاف الدار : نواحيها ؛ وصقع
الجبل الذي كأنه جدار مبني مستو نقف ، والركبة
من سقتها إلى قعرها نقف . والنقف : أسناد الجبل
التي تعلوه منها وتهبط منها فتلك نقاف ، ولا
تثبت النقاف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من
الأرض . ابن الأعرابي : النقف ما بين أعلى الحائط
إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى
أسفل .

نقف : الليت : النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو
ذلك كما ينقف الظلم الحنظل عن حبه . والمناقفة :
المضاربة بالسيوف على الرؤوس . ونقف رأسه ينقفه
نقفاً ونقفه : ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه ،
وقيل : نقفه ضربه أيسر الضرب ، وقيل : هو كسر
الرأس على الدماغ ، وقيل : هو ضربك إياه برُمح
أو عصا ، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافاً . يقال :
اليوم نقاف وغداً نقاف أي اليوم حَسْرٌ وغداً أُنْرٌ ،
ومن رواه وغداً نقاف فقد صحف . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : اعدوا اثني عشر من بني كعب بن
لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقِتال ؛
والنقف : هشم الرأس ، أي تهيجُ الفتن والحروب
بعدهم . وفي حديث مسلم بن عقبة المرثي : لا يكون
إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أي الموافقة
في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف
عنها .
وتنقف الحنظل أي شقته عن الهيبد ؛ ومنه قول

ارمى القيس :

كأني ، غداة الينن يوم تحملوا
لدى سمرات الحمي ، ناقف حنظل

ويقال : حنظل نقيف أي منقوف ؛ وفي رجز
كعب وابن الأكوخ :

لكن غداها حنظل نقيف

أي منقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره
أي يضرها ، فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها .
ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه : كسره عن
هيده . ونقف الرمانة إذا قشرها ليستخرج حبها .
وانتقفت الشيء : استخرجته . ونقف البيضة :
نقبتها . ونقف الفرخ البيضة : نقبها وخرج منها .
والنقف : الفرخ حين يخرج من البيضة ، سمي باسم
المصدر . أبو عمرو : يقال للرجلين جاءا في نقاف
واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد ؛ أبو
سعيد : إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر ،
وأصل الفرخان يخرجان من بيضة واحدة .

وأنقف الجراد : رمى ببيضه . وقولهم : لا تكونوا
كالجراد رعى وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه
فيه . والنقف كالشجفة ، وهي وهيدة صغيرة تكون
في رأس الجبل أو الأكمة . وجذع نقيف ومنقوف :
أكلته الأروسة . وأنقفك الميح أي أعطيتك العظم
تستخرج معه . والمنقوف : الرجل الخفيف
الأخدعين القليل اللحم .

ومنقاف الطائر : منقاره في بعض اللغات . والمنقاف :
عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشق تصقل
به الصُحف ، وقيل : هو ضرب من الودع .

ورجل نقاف : ذو نظر في الأشياء وتدبير .

والنقاف : السائل ، وخص بعضهم به سائل الإبل والشاة ؛ قال :

إذا جاء نقافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ
طويل العصا ، نكبتُه عن شياها^١

التهديب : وقال لبيد يصف خمرأ :

لتذيداً ومثقوفاً بصافي مَخِيلَةٍ ،
من الناصع المَحْمُودِ من خَمْرٍ بابلا

أراد مزوجاً جاء صاف من ماء سحابة ، وقيل : المنقوف المَبْرُؤول من الشراب ، نقفته نقفاً أي بزلته . ويقال : نحت النحات العود فترك فيه منقفاً إذا لم يُنعم نحته ولم يُسوه ؛ قال الراجز :

كلنا عليهن بئدٍ أجوفا ،
لم يدع النقافُ فيه منقفاً ،
إلا انتقى من حوِّفه ولجفا

يريد أنه أنعم نخته . والنقاف : النحات للخشب .

نكف : النكفُ : تحييتك الدمع عن خديك بإصبعك ؛ قال :

فباثوا فلولاً ما تذكّر منهم^١
من الحلفِ ، لم يُنكفْ لعينيك مدمع

وفي التهذيب : فباثوا . ونكفتُ الدمعَ أنكفهُ نكفاً إذا تحيته عن خديك بإصبعك . وفي حديث علي ، عليه السلام : جعل يضرِبُ بالعنول حتى عرقَ جبينه وانكف العرقَ عن جبينه أي مسحَه ونحاه . وفي حديث حنين : قد جاء جيش لا يُكْتُ ولا يُنكفُ أي لا ينحس ولا يبلغ آخره ، وقيل :

١ قوله « يمد » في شرح الفاموس : يسوق ، وقوله « شياها » في شرح المذكور : عياله .

لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع . والنكفُ : مصدر نكفت الغيث أنكفه نكفاً أي أقطعتَه وذلك إذا انقطع عنك ؛ قال ابن بري : قول الجوهري أي أقطعتَه قال كذا في إصلاح المنطق ، وقال : يقال أقطعت الشيء إذا انقطع عنك . ويقال : هذا غيث لا يُنكفُ ، وهذا غيث ما نكفناه أي ما قطعناه ؛ قال ابن سيده : وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف ، وقد نكفناه نكفاً . وغيث لا يُنكف : لا ينقطع . وقليب لا يُنكف : لا يُنزع . وهذا غيث لا ينكفه أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه . ورأينا غيثاً ما نكفه أحد سار يوماً ولا يومين أي ما أقطعه . وفلان بجر لا يُنكف أي لا يُنزع . التهذيب : وماء لا يُنكف ولا يُنزع . وقال ابن الأعرابي : نكف البئر ونكشها أي نزعها ، وعنده شجاعة لا تُنكف ولا تُنكش أي لا تُدرك كلها . وفي نوادر الأعراب : تناكف الرجلان الكلام إذا تعاورا . ونكف الرجلُ عن الأمر ، بالكسر ، نكفاً واستنكف : أئف وامتنع . وفي التنزيل العزيز : لن يستنكف المسح أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون . ورجل ينكف : يستنكف منه الأزهرى : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى : لن يستنكف المسح ، فقال : هو أن يقول لا ، وهو من النكف والوكف . يقال : ما عليه في ذلك الأمر نكف ولا وكف ، فالنكف : أن يقال له سوء . واستنكف ونكف إذا دقعه وقال : لا ، والمفسرون يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد ، والاستكبار : أن يتكبر ويتعظم ، والاستنكاف : ما قلنا . وقال الزجاج في ذلك : أي ليس يستنكف الذي يزعمون أنه إله أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر

نكفًا : أصابه ذلك ، وقيل : النكفتان العظمان
الناثان عند شحمة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل ،
وقيل : هما عن بين العنقفة وشالها ، وهو الموضع
الذي لا يثبت عليه شعر ، وقيل : النكفتان من
الإنسان غدثان في الحلق بينهما الحلقوم ، وهما من
الفرس طرفا اللجين الداخلان في أصول الأذنين ،
والجمع من ذلك كله : نكف ، بالتحريك . ابن
الأعرابي : النكف اللثعدان اللذان في الحلق وهما
جانبا الحلقوم ؛ وأنشد :

فَطَوَّحَتْ بِبِضْعَةِ الْبَطْنِ خِيفٌ ،
فَقَدَّرَتْهَا ، فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفُ ،
فَحَرَقَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النِّكْفُ

قال : والمنكوف الذي يشتكي نكفته ، وهو أصل
اللتهزيمة . ونكفت الإبل ، فهي منكفة إذا ظهرت
نكفاتها . والنكفتان : التهمتان . والنكفة :
وجع يأخذ في الأذن . الليث : النكفة لغة في
النكفة .

والنكاف والنكاف ، على البذل : الغددة ، وقيل :
هو داء يأخذ في النكفتين ، وهو أحد الأذواء التي
اشتقت من العضو ، وهو مذكور في حرف القاف .
ولبل منكفة : أصابها ذلك . والنكاف : ورم
يأخذ نكفتي البعير ، قال : وهو داء يأخذها في
حلقها فيقتلها قتلا ذريعا ، والبعير منكوف والناقة
منكوفة .

والنكف : وجع يأخذ في اليد ، وقد نكف نكفًا .
ونكف أثره ينكفه نكفًا ، وانكفه : اعترضه
في مكان سهل ؛ قال الأزهرى : وذلك إذا علا ظللًا
من الأرض غليظًا لا يؤدي الأثر فاعترضه في مكان
سهل ؛ وأنشد ابن بري :

من البشر ، قال : ومعنى لن يستنكف أي لن يأتف ،
وأصله من نكفت الدمع إذا تحيته بإصبعك عن خدك ،
قال : فتأويل لن يستنكف لن يتنقيض ولن يمتنع
من عبادة الله . ويقال : نكفت من ذلك الأمر
أنكف نكفًا إذا استنكفت منه . وحكى الجوهري
عن الفراء قال : ونكفت ، بالفتح ، لغة . ونكفت
عن الشيء أي عدلت مثل كفتت . ويقال : ضرب
هذا فانتكف فضرب هذا . والانتكاف : مثل
الانتكاف ؛ ومنه قول أبي النجم :

ما بال قلب راجع انتكافا ،
بعد التعزّي ، التهوؤ والإجمافا ؟

ونكف نكفًا وانتكف : تبرأ وهو نحو الأول .
قال ثعلب : وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن
قولهم سبحان الله ، فقال : هو الانتكاف ، ثم فسره
ثعلب فقال : هو التبرؤ من الأولاد والصواحب ،
وفي النهاية : فقال إنكاف الله من كل سوء أي تنزيهه
وتقديسه . يقال : نكفت من الشيء واستنكفت
منه أي أنفت منه ، وأنكفته أي زهته عما
يستنكف .

الليثاني : النكف ذريرة تحت اللثعدين مثل الغدود .
والنكفة : الداغضة . والنكفة : ما بين اللجين
والعنتق من جانبي الحلقوم من قدم من ظاهر وباطن .
وقيل : هي غددة صغيرة ، وفي المحكم : غددة في
أصل اللجني بين الرأد وشحمة الأذن ، وقيل : هو
حد اللجني ، وقيل : النكفتان غدثان تكنتنفتان
الحلقوم في أصل اللجني ، وقيل : النكفتان لجنتان
مكتنفتا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين
داخلتان بين اللجين ، وقيل : هما غدثان ربما سقطتا
من وجع الحلق فظهر لهما حجيم . ونكف الرجل

ثم استنحت* ذرعته استنحتا ،
نكفت حيث* مئمت الميثا

والانتكاف: الميل . وقال بعضهم: انتكفت له فضرته
انتكافاً أي ملت عليه ؛ وأنشد :

لما انتكفت* له قولتي مديراً ،
كرتفت* بهراوة عجزاء

ويتكف: اسم ملك من ملوك حنير . ويتكف:
موضع . وذات نكيف: موضع . ويوم نكيف:
وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة .

نهف: أهله الليث . وقال ابن الأعرابي: النهف*
التحير .

نوف: ناف الشيء نوفاً: ارتفع وأشرف . وفي حديث
عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما: ذاك طود منيف*
أي عالٍ مشرف . يقال: ناف الشيء ينوف إذا
طال وارتفع . وأناف الشيء على غيره: ارتفع
وأشرف . ويقال لكل مشرف على غيره: إنه لمنيف* ،
وقد أناف إنافة ؛ قال طرفة :

وأنافت* جهادٍ تلوع ،
كجذوعٍ شذبت* عنها القشور*

ومنه يقال: عشرون ونيف لأنه زائد على العقد .
الأزهري: ومن ناف يقال هذه مائة ونيف ،
بتشديد الياء ، أي زيادة ، وهي كلام العرب ، وعوام*
الناس يخفون فيقولون: ونيف ، وهو لحن عند
الفصحاء . قال أبو العباس: الذي حصلناه من أقاويل
حدائق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة إلى
ثلاث ، والبضع من أربع إلى تسع . ويقال: نيف*
فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكل ما زاد

على العقد ، فهو نيف ، بالتشديد ، وقد يخفف حتى
يبلغ العقد الثاني . ابن سيده: النيف الفضل ؛ عن
الليثاني . وحكي الأصمعي: ضع النيف في موضعه أي
الفضل ؛ وقد نيف العدد على ما تقول . قال:
والنيف* والنيف* ، كبيت وميت ، الزيادة .
والنيف والنيفة: ما بين العقدين لأنها زيادة ، يقال:
له عشرة ونيف ، وكذلك سائر العقود . قال الليثاني:
يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا
يقال نيف إلا بعد عقد ، قال: وإنما قيل نيف لأنه
زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد .

وأناف الدرهم على كذا: زادت . وأناف الجبل
وأناف البناء ، فهو جبل منيف وبناء منيف أي
طويل ؛ وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالمعرب:
وأنت ترام قد استحدثوا في حبله من قوله :

لما رأيت الدهر جهناً حبله

حرف مد أنافوه على وزن البيت ، فعدى أنافوه
وليس هذا بمعروف ، وإنما عداه لأنه في معنى
زاد . ونيف العدد على ما تقول: زاد ، وأورد
الجوهري النيف الزيادة ، والنيف في ترجمة نيف ،
قال: وأصله الواو ؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن
الرفاع :

ولدت تراهيه رأسها ،

على كل رابية ، نيف

وامرأة منيفة ونيف: تامة الطول والحسن . وجبل
نيف وناق نيف: طويل السنام ؛ قال ابن بري:
شاهده قول زياد الملقطبي:

والرحل فوق ذات توفٍ خامس^٢

١ قوله « ولدت تراهيه » كذا بالأصل ، ولله ولدت براهية ،
واحدة الروابي .

٢ قوله « خامس » كذا في الأصل بلقاء ، ولله بالجم .

الطائق : الأنتف ' يندُرُ من الجبل . والرَّتبُ :
العُتْبُ ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع :

والرَّحْلُ فوقَ جَسْرَةِ نِيافِ
كَبْدَاءِ جَسْرٍ ، غيرَ ما ازْدِهافِ

وقال امرؤ القيس :

نِيافاً تَزَلُّ الطيرُ عن قُدْفانِهِ ،
يَظَلُّ الضبابُ فوقَهُ قد تَعَصَّرا

وبعضهم يقول : جبل نِيافٌ ، على فَيْعال ، إذا
ارتفع في سيره ؛ وأنشد :

يَتَبَعْنَ نِيافَ الضحى عِزَاهِلا

قال أبو منصور : رواه غيره :

يتبعن زِيافَ الضحى

قال : وهو الصحيح . وقال أبو عمرو : العزاهيلُ
النامُ الخلق . وقلاةُ نِيافٌ : طويلة عريضة ؛ قال :

إذا اغتلى عَرَضَ نِيافِ فِيلٍ ،
أذرى أساهيكَ عَتِيقِ آلٍ ،
بعطفِ ضَبْعِي مَرِحِ شَيْلٍ

ويروى : بأوب . والنوفُ : أسفل الذئبل لزيادته
وطوله ؛ عن كراع . والثوفُ : السنام العالي ،
والجمع أنواف ، وخص بعضهم به سنام البعير ، وبه
سمي نَوْفُ اليكالي . والنوفُ : البظُر ، وكل
ذلك في معنى الزيادة والارتفاع . ابن بري : النوفُ
البظُر ، وقيل القَرَج ؛ قال همام بن قبيصة الفزاري
حين قتله وازع بن ذؤالة :

تَعَسَّتْ ابنَ ذاتِ النَّوْفِ ! أَجْهَزُ على امرئٍ و
يرى المَوتَ خَيْراً مِنِ فِرارٍ وأكثرَ ما

قال ابن جني : ياه كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من
النوف الذي هو العلوُّ والارتفاع ، قلبت فيه الواو
تخفيفاً لا وجوباً ، ألا ترى إلى صحة صِوانٍ وخِوانٍ
وصِوارٍ ؟ على أنه قد حكى صيان وصيار ، وذلك
عن تخفيف لا عن صَنعةٍ ووجوب ، وقد يجوز أن
يكون نِيافٌ مصدرًا جاريًا على فعل معتلٍّ مقدرٍ ،
فيُجرى حينئذٍ مجرى قيامٍ وصيامٍ ، ووصف به كما
يوصف بالمصادر ، وقصر نِيافٌ . قال الجوهري :
وناقة نِيافٌ وجبل نِيافٌ أي طويل في ارتفاع ؛ قال
الراجز :

أفترغُ لأمثالِ مِعَى ألافٍ ،
يَتَبَعْنَ وَخِي عَيْهَلِ نِيافِ

والوَخِي : حُسن صوتٍ مشيها . قال ابن بري :
وحق النِيافُ أن يذكر في فصل نوف . يقال : ناف
ينوف أي طال ، وإنما قلبت الواو على جهة التخفيف ،
ومنه قولهم : صوان وصيان وطِوال وطِيال ؛ قال
أبو ذؤيب الهذلي :

رأها الفؤاد ، فاستُضِلَّ خلاكه ،
نِيافاً من البيض الحِسانِ العَطائِلِ

وقال جرير :

والحِيلُ تَنحِطُ بالكُناةِ ، وقد رأى
لَسَعَ الرِيثَةَ بالنِيافِ العِطَاطِلِ

أراد بالجبل العالي الطويل ؛ وقال آخر :

كلَّ كِنازِ لَحْمِهِ نِيافِ ،
كالعَلَمِ المَوْفي على الأعرافِ

وقال آخر :

يأوي إلى طائفةِ الشُّعافِ ،
بين حوامي رَتَبِ نِيافِ

بفلان أي مدحته . وفلاة مُهْتَف بها أي تُذكر
بجمال . وفي حديث حنين : قال اهْتَف بالأَنْصار أي
ناديهم وادعهم ، وقد هَتَفَ هَيْتَفُ هَتْفًا . وفي حديث
بدر : فجعل هَيْتَفُ رَبِّه أي يدعوهُ وَيُنَادِيهِ . ابن
سيده : وقد هَتَفَ هَيْتَفُ هَتْفًا ، والحمامة هَيْتَفُ ،
وسعت هاتِفًا هَيْتَفُ إذا كنت تسمع الصوت ولا
تُبْصِرُ أحدًا . وهتفت الحمامة هَتْفًا ؛ ناحت ؛ قال
ابن بري : ويقال هتفت الحمامة ؛ وأشدُّ لنصيب :

ولا انثي ناسيك بالليل ، ما بكت ،
على فتن ، وراقه تظلت مهتف

وحمامة هتوف : كثيرة المتواف . وقوس هتوف
وهتفى : مُرْتَةٌ مَصَوْتَةٌ ؛ وأشدُّ ابن بري للشماخ :

هتوف إذا ما جامع الظبي سَهْمًا ،
وإن ربيعَ منها أسلمته التوافر

وديح هتوف : حنّانة ، والاسم المتقى . وقوس
هتافة : ذات صوت . وقال في ترجمة هز : قوس
هتري شديدة المنز إذا نزع فيها ؛ قال أبو النجم :

أنحى شبالاً هتري نضوحاً ،
وهتفى مغطية طرُوحاً

وقوس هتفى : هتف بالوتر .

هجف : الهجف : الطويل الضخم ؛ التهذيب في ترجمة
جرهم في الرباعي : قال عمرو الهذلي :

فلا تسميني ، وتمن جلفاً
جرَاهِمَةً ، هجفًا كالجبال

جرَاهِمَةٌ : ضخمًا . هجفًا : ثقيلًا طويلًا كالجبال

١ قوله « نضوحاً » أي شديدة الحفز لهم .

ولا تتركتني كالشاشة ، إنثي
صبور ، إذا ما التكتسُ مثلك أحجبا

وروي عن المؤرج قال : النوفُ المصُّ من الثدي ،
والنوفُ الصوت . يقال : نافت الضبعة تنوف
تنوفًا .

ونوف : اسم رجل . وينوف : عقبه معروفة ،
سميت بذلك لارتفاعها ؛ وأشدُّ أحمد بن يحيى :

عقاب ينوف لا عقاب القواعل

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل من
النوف ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك لعلوها ؛
الجوهرى : وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في
جبل طيء ، وبيت امرئ القيس هو قوله :

كأن دثاراً حلتت بلبونيه
عقاب ينوف ، لا عقاب القواعل

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالتاء ، وپروي
تنوفي^١ أيضاً . وعبد مناف : بطن من قريش .
الجوهرى : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة
إليه متافى ؛ قال سيبويه : وهو بما وقعت فيه الإضافة
إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول
لالتبس ، قال الجوهرى : وكان القياس عبدي^٢ إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

فصل الماء

هتف : المتف والمُتاف : الصوت الجافي العالي ، وقيل :
الصوت الشديد . وقد هتف به هتافاً أي صاح به .
أبو زيد : يقال هتفت بفلان أي دعوته ، وهتفت

١ في النام من تنوفي روايتان : الفتح والكسر كما في معجم ياقوت .

٢ قوله « عبدي » كذا هو في الاصل تبعاً للجوهرى .

لا غناء عنده . والمهَجَفُ : الظلم الجافي الكثير الزَّفْ ،
والمزَفُ مثله ، وقيل : المهجَفُ الظلم المسِينُ ؛ قال
ابن أحرر :

وما بيضاتُ ذي لبَدٍ هَجَفٍ
سُقِينٍ بزاجِلٍ ، حتى روينَا

قال ابن دريد : وسألت أبا حاتم عن قول الراجز :

وجفَرَ الفحلُ فأضحى قد هَجَفَ ،
واضفَرَ ما اخضَرَ من البقل وجفَّ

قلت : ما هَجَفَ ؟ فقال : لا أدري ، فسألت الثَّوْرِيَّ
فقال : هَجَفَ لحقت خاصراته بجنيبه ؛ وأنشده بيته .
الجهري : المهجَفُ من النعام ومن الناس الجافي
الثقيل ؛ قال الكميث :

هو الأضْبَطُ الهواسُ فينا شجاعةٌ ،
وفيمن يُعاديهِ المهجَفُ المثقلُ

وانتهَجَفَ الطَّبِيّ والإنسان والفرس : انتغرفَ من
الجوع والمرض وبدت عظامه من المزال وانتهَجَفَ .
وهَجَفَ هَجَجًا إذا جاع ، وقيل : هَجَفَ إذا جاع
واسترخى بطنه . أبو سعيد : العَجْفَةُ والمهَجْفَةُ^١
واحد وهو من المزال ؛ وأنشد لكعب بن زهير :

مُصَعِّلَكَا مُعْرَبًا أَطْرَافُهُ هَجَفَا

ابن بري : والأهَجَفُ الضامر ، والأنتى هَجَفَاءُ ؛
قال :

نَضَحَكُ سَلَمِي ، أن رأيتني أهَجَفَا
نِضْوًا ، كأشلاء اللجام أهَيَا

١ قوله « المجفة والمهجة النح » كذا بالاصل مضبوطاً ، وعجارة
القاموس : والمهجة ، كثرحة ، المجفة ، قال شارحه : وهو من
المزال ، قال كعب بن زهير النح .

والمهَجَفُ والمهَجَفَجَفُ : الرَّغِيبُ البطنُ ؛ قال :

قد عَلِمَ القومُ بنو طَريف ،
أنك شيخٌ صَلِفٌ ضَعِيفٌ ،
هَجَفَجَفٌ لُصْرَمُه حَفِيفٌ

هَجَفٌ : ظلم هَجَفْتُ : جاف .

هدف : الأزهري : روى شبر بإسناد له أن الزبير وعمرو
ابن العاص اجتمعوا في الحِجْر فقال الزبير : أمّا والله
لقد كنتَ أهدَفْتُ لي يومَ بدرٍ ولكنني استبَقَيْتَكَ
لمثل هذا اليوم ، فقال عمرو : وأنت والله لقد كنتَ
أهدفت لي وما يسُرُّني أن لي مثلكَ بفرّتي منك ؛
قال شبر : قوله أهدَفْتُ لي ، الإهدافُ الدثورُ منك
والاستقبال لك والانتصاب . يقال : أهدَفَ لي الشيءُ ،
فهو مُهدِفٌ ، وأهدَفَ لك السحابُ والشيءُ إذا
انتصب ؛ وأنشد :

ومِنَ بني ضَبَّةَ كهفٌ مِكنَهفٌ ،
إنَّ سال يوماً جِئهم وأهدَفُوا

وقال : الإهدافُ الدنو . أهدف القومُ أي قَرَّبُوا .
وقال ابن شميل والفراء : يقال لما أهدَفْتُ لي
الكوفةُ نزلت ، ولما أهدَفْتُ لهم تقرَّبوا . وكل
شيء رأيتُه قد استقبلك استقبالاً ، فهو مُهدِفٌ
ومُسْتهدِفٌ . وقد استهدف أي انتصب ، ومن
ذلك أخذ الهدَفُ لانتصابه لمن يرميه ؛ وقال الزُّقَيان
السَّعدي يذكر ناقته :

تَرَجُّو اجْتِيَابَ عَظْمِهَا ، إذا أَرَحَقَتْ
فَأمرَعَتْ ، لما إليك أهدَفَتْ

أي قَرَّبَتْ ودَتَتْ . وفي حديث أبي بكر : قال
له ابنه عبد الرحمن : لقد أهدفت لي يوم بدر فضيقت

مرتفع كحُبُود الرمل المشرفة ، والجمع أهداف ، لا يُكسَّر على غير ذلك . الجوهري : الهدف كل شيء مرتفع من بناء أو كَيْتِب رَمْلٌ أو جبل ؛ ومنه سمي الغرضُ هدفاً وبه شبه الرجل العظيم . ابن سيده : والهدفُ من الرجال الجسم الطويل العنق العريض الألواح ، على التشبيه بذلك ، وقيل : هو الثَّقِيلُ النَّوْمُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا الهدفُ المعزَابُ صَوَّبَ رأسَهُ ،

وأعجبَهُ صَفَوُ من الثَّلَاةِ الحُطَّلِ .

قال أبو سعيد في قوله الهدفُ المعزَابُ قال : هذا راعي ضأن فهو أضانه هدف تأوي إليه ، وهذا ذمٌ للرجل إذا كان راعي الضأن . ويقال : أحقُّ من راعي الضأن ، قال : ولم يُرد بالحطَّل استرخاء آذانها ، أراد بالحطَّل الكثرة تَحَطَّل عليه وتتبَّعه . قال : وقوله الهدفُ الرجل العظيم خطأً ، قال ابن بري : الهدفُ الثَّقِيلُ الوَخِيمُ ، ويروى المعزَالُ ، والمعزَالُ : الذي يرعى ماشيته بمعزَل عن الناس ، والمعزَابُ : الذي عَزَبَ بإبله . وصَفَوُ : اتساع من المال . والحطَّلُ : الطويلة الآذان .

وأهدف على التلّ أي أشرف . وامرأة مُهَدِّفة أي لَحِيمية . وركبٌ مُسْتَهْدِفٌ أي عريض مرتفع ؛ قال :

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهْدِفٍ ،

وإني المَجَسَّةُ بالعَيْيرِ مَقْرَمَدٍ

أي مُرتفع منتصب . وامرأة مُهَدِّفة : مرتفعة الجهاز . وأهدف لك الشيء واستهدف : انتصب ؛ وقول الشاعر :

وحتى سَبَعْنَا حَشَفَ بَيْضَاءِ جَعْدَةٍ ،

على قَدَمَيَّ مُسْتَهْدِفٍ مَقَاصِرِ

١ التابفة الديباني .

عنك ، فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفت لي لم أضيف عنك أي لو لجأت إلي لم أعديل عنك ، وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين ؛ وضيفتُ عنك أي عدلت وميلت ؛ قال ابن بري : ومنه قول كعب :

عَظِيمٌ رَمَادِ الْبَيْتِ يَجْتَلِي بَيْنَهُ ،

إلى هَدَافٍ لَمْ يَجْتَجِبْهُ غُيُوبُ

وغُيُوبُ : جمع غَيْبٍ ، وهو المَطْمَئِنُّ من الأرض . والهدَفُ : المُشْرِفُ من الأرض وإليه يُلْجَأُ ؛ ويروى :

عَظِيمٌ رَمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِنَاؤُهُ

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك : قد أهدف لك الشيء واستهدف . وفي النوادر : يقال جاءت هادفة من ناس وداهفة وجاهشة وهاجشة بمعنى واحد . ويقال : هل هدف إليكم هادف أو هبش هايش ؟ يستخبره هل حدث ببلده أحد سوى من كان به . والهدفُ : الغرضُ المُتَنَصِّلُ فيه بالسهام . والهدفُ : كل شيء عظيم مرتفع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرَّ بهَدَفٍ مائلٍ أو صَدَفٍ مائلٍ أسرع المشي ؛ الهدفُ كل بناء مرتفع مُشْرِفٍ ، والصدَفُ نَحْوُ من الهدف ؛ قال النضر : الهدفُ ما رُفِعَ وبُنِيَ من الأرض للتضال ، والقِرْطاسُ ما وُضِعَ في الهدف ليرمى ، والغرضُ ما يُنصبُ شبه غِرْبَالٍ أو حَلْتَنَةٍ ؛ وقال في موضع آخر : الغرضُ الهدف . ويسمى القِرطاسُ هدفاً وغرضاً ، على الاستعارة . يقال : أهدف لك الصيدُ فارمِهِ ، وأكُتِبَ وأغرضُ مثله . والهدفُ : حينئذٍ مرتفع من الرمل ، وقيل هو كل شيء

يعني بالمستهدف الخالب يتقاصر للحلب ؛ يقول :
سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الخالب .

والهدفة : الجماعة من الناس والبيوت ؛ قال عتبة :
رأيت هدفة من الناس أي فرقة . الأصمي :
غدفة وغداف وهدفة وهدف بمعنى قطعة . ابن
الأعرابي : الداف الغريب ، قال الأزهري : كأنه
بمعنى الداهيف والمادف ، وقيل : الهدفة الجماعة
الكثيرة من الناس يُقيمون ويظعنون . وهدف إلى
الشيء : أمرع ، وأهدف إليه لجاجاً .

هدف : سائق هذاف : سريع ؛ قال :

تُبْطِرُ ذَرْعَ السَّائِقِ الْمَذْفِ
بِعَنْقٍ مِنْ قُوْرِهِ زَرَافٍ

وقيل : المذاف السريع من غير أن يشترط فيه
سوق ، وقد هدف هذيف إذا أسرع ، وجاء مُهذِفاً
مُهذِياً مُهذِلاً بمعنى واحد .

هوف : المرّف : مجاوزة القدر في الثناء والمدح
والإطناب في ذلك حتى كأنه يهدير . وفي الحديث :
أن رقيقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون :
ما رأينا يا رسول الله مثل فلان ، ما سيرنا إلا كان في
قراءة ولا نزلنا إلا كان في صلاة ؛ قال أبو عبيد :
يهرفون به أي يمدحونه ويطنبون في الثناء عليه .
وفي المثل : لا تهرف بما لا تعرف ، وفي رواية :
قبل أن تعرف ، أي لا تمدح قبل التجربة ، وهو أن
تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك إلا في حمد
وثناء . التهذيب : المرّف شبه المذيان من الإعجاب
بالشيء .

يقال : هو يهرف بفلان نهاره كله هرفاً . ويقال
لبعض السباع يهرف لكثرة صوته . ويقال : هرفت
بالرجل أهرف هرفاً . ابن الأعرابي : هرف إذا

هذى ؛ والمرّف : مدح الرجل على غير معرفة .
والمرّف : الأول . والمرّف : ابتداء النبات ؛ عن
ثعلب . وهرف السبع يهرف هرفاً : تابع صوته .
وأهرف الرجل مثل أحرف أي نسا ماله . وأهرفت
النخلة أي عجّلت إناها .

هوشف : المرشّف والمرشقة : العجوز البالية
الكبيرة . ويقال للناقة المرممة : هرشقة وهردسة .
وعجوز هرشقة وهرشبة ، بالفاء والباء . ودلّو
هرشقة : بالية منشفة ، وقد اهرفشت .
والمرشقة : خيرة ينشف بها الماء ؛ قال :

كلُّ عَجُوزٍ ، رأسها كاللِّقَةِ ،
تَسْمَى بِجُفٍّ مَعَهَا هِرْشَقَةٌ

والمرشقة : صوفة الدواة ، وهي أيضاً صوفة أو
خيرة ينشف بها الماء ؛ وفي نسخة : ماء المطر من
الأرض ، ثم تعصر في الإناء ، وإنما يفعل ذلك إذا قلّ
الماء ؛ قال الراجز :

طوبى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَقَةٌ !
وَنَشَفَةٌ يَمَلُّ مِنْهَا سَكْفَةٌ

أبو عبيد : المرشقة قطعة خرقه يحمل بها الماء
أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها ماء المطر من
الأرض ثم تعصر في الجفّ وذلك من قلة الماء . ويقال
لصوفة الدواة إذا بيست هرشقة ، وقد هرشقت
واهرفشت . والمرشّف من الرجال : الكبير
المهزول . والمرشّف : الكثير الشرب ؛ عن
السيرافي . أبو خيرة : التهرشّف التحسّي قليلاً
قليلاً .

هزف : هزفته الريح تهزفه هزفاً : استخففته .
والهزف : الجافي من الظلّمان ؛ وقال يعقوب : هو

قول أمية :

وشوذت شمسهم ، إذا طلعت
بالجلب ، هففاً كأنه كتم^١

شوذت : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قنمة
فكأنما عتمتها .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : والله ما في بيتك
هفة ولا سفة ؛ الهفة : السحاب لا ماء فيه ، والسفة :
ما يُنْسَج من الحوص كالزبيل ، أي لا مشروب
في بيتك ولا مأكول . وشهدة هف : لا عمل
فيها . وفي التهذيب : شهدة هفة . وعسل هف :
رقيق ؛ قال ساعدة :

لنكشفت عن ذي منون نبر ،
كالرطب لا هف ، ولا هو مخرب

مخرب : ترك لم يعسل فيه . وقال أبو حنيفة :
الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الحنيفة القليلة العمل .
قال يعقوب : يقال شهدة هف ليس فيها عمل ،
فوصف به .

والهفاف : البراق . وجاءنا على هفان ذاك أي وقته
وحينه .

وثوب هفاف وهفاف : يخف مع الريح ، وفي
الصحاح : أي رقيق ستاف . وريح هفافة وهفافة :
سريعة المر . وهفت هف هفاً وهفياً إذا سمعت
صوت هبوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
في تفسير السكينة : هي ريح هفافة أي سريعة
المرور في هبوبها . والريح الهفافة : الساكنة
الطيبة . الأزهرى في حديث علي ، رضي الله عنه ،

١ قوله « بالجلب » بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بلقاء المعجزة
في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جلب وخب .

الجافي الغليظ مثل الهجف ، وقيل : الهزف
الطويل الريش .

هزوف : المزرُوف والمزُراف : الظلم . والمزُراف :
الحنيف السريع وربما نُعت به الظلم . وظلم
هزُوف : سريع خفيف ، وقد هزُرف في عدوه
هزُرفة . قال ابن بري : المزرُفي الكثير الحركة ،
والمزُروف السريع ؛ قال تأبط شراً بصيف ظليماً :

من الحص هزُوف يطير عفاؤه ،
إذا استدرج الفياء مد المتغابنا

أزج زلوج هزُرفي زفازف ،
هزُف يبدُ الناحيات الصوافنا

قال : وقيل المزرُوف العظيم الخلق ؛ ذكره ابن
بري في هزف .

هطف : المطف : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول
من تحت الجفان ؛ وقال الأزهرى : بنو المطف
حبي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال :

لو كان حياً لفسادهم بمرعة
من الرواويق ، من شيزي بني المطف

والمطفى : اسم .

هفف : الهفيف : سرعة السير . هف هف هفياً ؛
أسرع في السير ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نعشنا نعمة قثلت عشنا
بمجرقاء ، وارقع من هفيف الرواحل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جذب .
وغيم هف : لا ماء فيه . والهنف ، بالكسر :
السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

وأمرأة مُهْفَهْفَةٌ أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي : هَفْفَهْفَ الرَّجُلُ إِذَا مُشِقَّ بَدَنُهُ فَضَارَ كَأَنَّهُ غَضُنٌ يَمِيدُ مَلَاخَةً . وَهَفْفٌ : الزَّرْعُ الَّذِي يُؤَخَّرُ حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبَّهُ . وَهَفْفَافٌ : الْخَفِيفُ ، وَقَدْ هَفَفَ هَفْفِيًّا . وَرَبِشَ هَفْفَافٌ .

وَالْيَهْفُوفُ : الْجَبَانُ . ابن سيده : الْيَهْفُوفُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَحْمَقُ . وَالْيَهْفُوفُ : الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ . ابن بري : أبو عمرو الْيَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

طائرُه حِداً بِقَلْبِهِ يَهْفُوفُ

ورجل هفف : خفيف . وفي حديث الحسن وذكر الحجاج : هل كان إلا حماراً هففاً ؟ أي طيئاشاً خفيفاً . وفي حديث كعب : كانت الأرض هففاً على الماء أي قلقة لا تستقر ، من قولهم رجل هفف أي خفيف . وفي النوادر : تقول العرب : ما أحسن هفة الورق ورقته ، وهي إبردته . وظيل هففاهف : بارد ، والظل الهففاهف .

وزقاق الهفة : موضع من البطيخة كثير القصباء فيه مخترق للسفن .

والهفف ، بالكسر : جنس من السك صغار . ابن الأعرابي : الهفف المازبي ، مقصور ، وهو السك ، واحده هفة . وقال عماره : يقال للهفف الحساس ، قال : والمازبي جنس من السك معروف . وفي بعض الحديث : كان بعض العباد يفتطير كل ليلة على هفة يشويها ؛ هو بالكسر والفتح ، نوع من السك ، وقيل : هو الدغصوص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء .

هفف : الهفف : قلة شهوة الطعام ؛ قال ابن سيده : وليس بثبت .

أنه قال في تفسير قوله تعالى : أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ، قال : لها وجه كوجه الإنسان ، وهي بعد ربيع أحمر . ورجل هففاهف القبيص إذا نعت بالهفة ؛ وقال ذو الرمة في الغازية ١ :

وَأَبْيَضَ هَفْفَافٍ الْقَبِيصِ أَخَذَتْهُ ،

فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُعْتَصِبًا قَسْرًا

أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض ، وقبيص القلب : غشاؤه من الشحم ، وجعله هففافاً لرقته ؛ وأما قول ابن أحرر :

كَبَيْضَةٍ أَذْهَبِيَّ بَوَعَتْ حَبِيلَةَ ،

مُهْفَهْفَهَا هَيْتُكَ بِجَوْشُوبِهِ صَعْلُ

فمعنى مهففها أي يجرها ويذوقها لتفرخ عن الرأل . والهففاهفان : الجناحان لحفتهما ؛ قال ابن أحرر يصف ظلياً وبيضاء :

بَيْتٌ يَحْفُهْنُ بِقَفْقَقِيَّتِهِ ،

وَيَلْحَحُهْنُ هَفْفَافًا تَحِينًا

أي يلبيسهن جناحاً ، وجعله ثغياً لتراكب الريش . وظيل هففهف : بارد تهف فيه الريح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أَبْطَحَ حَيَّاشًا وَظِلًّا هَفْفَهْفَا

وعرفة هففاهف وهففاهف : مظللة باردة . ويقال للجارية الهففاهف : مهففة ومهففهفة وهي الحبيصة البطن الدقيقة الحضر ، ورجل هففاهف ومهففهف كذلك ؛ وأنشد :

مُهْفَهْفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مَضَاهِي

١ قوله « الغازية » كذا في الأصل .

هكف : الهكف : السرعة في العدو وغيره ، وهو فعل ممت . وهتكف : موضع مشتق من ذلك ، وقد يكون رباعياً .

هلف : الهلوفة والهلوف : اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهلوف من الإبل : المسن الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسن ، وقيل : الكذاب . وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلوف . ورجل هلفوف : كثير شعر الرأس واللحية . الجوهري : الهلوف التليل الجافي العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : الهلوف التليل البطيء الذي لا غناء عنده ؛ قالت امرأة من العرب وهي تُرَقص ابناً لها :

أشبهه أبا أمك ، أو أشبه عمك !
ولا تكونن كهلوفٍ وكل ،
يُضجِعُ في مضجعه قد انتجدل ،
وارتق إلى الحيرات زناً في الجبل

قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قيس بن عاصم ، وعمل اسم رجل وهو خاله ؛ يقول : لا تجاوزنا في الشبه ، فردت عليه :

أشبهه أخي أو أشبهن أباك ،
أما أبي فلن تنال ذاك ،
تقصُر أن تناله يداك

وقال آخر :

هلوفة كأنها جوالق ،
لها فضول ولها بنائق

والهلوفة : العجوز ؛ قال عنترة بن الأخرس :

إعبد إلى أفصى ولا تأخر ،
فكن إلى ساحتهم ثم اصغر ،
تأتك من هلوفة أو معصر

يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة .

هنف : الإهناف : ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ ، وكذلك المهانفة والتهايف ؛ قال الكمي :

مهففة الكشحين بيضاء كعيب ،
تهايف للجهال مناً ، وتلعب

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

إذا هنّ فصلن الحديث لأهله ،
حديث الرنا ، فصلته بالتهانف

وقال آخر :

وهنّ في تهانف وفي قه

ابن سيده : الهنوف والهناف ضحك فوق التبسّم ، وخص بعضهم به ضحك النساء .

وتهانف به : تضحك ؛ قال الفرزدق :

من اللث أفخاذاً تهانف للصبا ،
إذا أقبلت كانت لطيفاً هضيها

وقيل : تهانف به تضحك وتعجب ؛ عن ثعلب ، وقيل : هو الضحك الحفي . الليث : الهناف مهانفة الجوارح بالضحك وهو التبسّم ؛ وأنشد :

تعض الجفون على رسلها
بجسن الهناف ، وخون النظر

والمهاتفة: الملاعبة أيضاً. قيل: أقبل فلان مهيناً أي مسرعاً لينال ما عندي؛ قال: وفي نسخة من كتاب الكامل للبرد: التهائف الضحك بالسخرية. والمهاتفة: الملاعبة. وأهتف الصبي إهنافاً: مثل الإجهاش، وهو النهيؤ للبكاء. والتهتف: البكاء؛ وأنشد لعنترة بن الأخرس:

تَكْفُفٌ وَتَسْتَبْقِي حَيَاءً وَهَيْبَةً
لَنَا، ثُمَّ بَعَلُو صَوْتَهَا بِالْتَهْفِ

وأهتف الصبي وتهافت: هتياً للبكاء كأجهش، وقد يكون التهائف بكاء غير الطفل؛ أنشد ثعلب والشعر لأعرابي ١:

تَهَاتَفْتَ وَاسْتَبَكَاكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى، أَوْ بِقَارَةِ حَائِلِ

فهذا ههنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكي على المنازل والأطلال؛ وقد يكون قوله تهافت: تشبهت بالأطفال في بكائك كقول الكميت:

أَسْتَيْخَا، كَالْوَلِيدِ بَرَسْمِ دَارِ،
تَسْأَلُ مَا أَصَمُّ عَنِ السُّؤُولِ؟

أصم أي صم.

هوف: رجل هوف: لا خير عنده. والهوف من الرياح: كالمهيف، وهي الباردة المهبوب، وفي الصحاح: الهوف الريح الحارة؛ ومنه قول أم تأبط شرًا: والابنائه! ليس بعلفوف تَلْفُهُ هُوفٌ حَشِيٌّ من صوف، وقيل: لم يسمع هذا إلا في كلام أم تأبط شرًا، وإنما قاله لأن فقر كلامها موضوعة على هذا، ألا ترى أن قبل هذا ما قدمناه من قولها ليس قوله «لأعرابي» في معجم ياقوت: قال الراعي تهافت الخ.

بعلفوف وبعده حشي من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

هيف: هاف ورق الشجر حيف: سقط. والهيف والهوف: ريح حارة تأتي من قبيل اليمن، وهي الكنباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت بحري سهيل حيف منها ورق الشجر. ابن الأعرابي: كنباء الصبا والجنوب مهيف ملوح ميباس للبلبل، وهي التي تجيء بين الرمين، وقال الأصمعي: المهيف الجنوب إذا هبت بحر، وقيل: الهيف ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن المهيف ريح باردة لم يقله أحد، والهيف لا تكون إلا حارة. ابن سيده: وقيل الهيف كل ريح ذات سؤم تُعَطِّشُ المَالَ وَتَيْبَسُ الرُّطْبَ؛ قال ذو الرمة:

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأَجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ بَيَانِيَةٌ، فِي مَرَّهَا نَكْبٌ

وفي المثل: ذهبت هيف لأديانها أي لعاداتها لأنها تُجَفِّتُ كل شيء وتيبسه. وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشتى من الشتاء. والهوف من قول أم تأبط شرًا: تَلْفُهُ هُوفٌ، وإنما بنته على فعل لما قبله من قولها: لیس بعلفوف، وما بعده من قولها: حشي من صوف، وقيل: هي لفعة في الهيف. وهاف واستهاف: أصابته الهيف فعطش؛ أنشد ثعلب:

تَقَدَّمْتَنِّي عَلَى مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللَّجَامَ، إِذَا مَا اسْتَهَافَا

ضرب من سير الإبل والحيل ، وقد وجف البعير يجف وجفًا ووجيفًا . وأوجف دابته إذا حثها ، وأوجفته أنا . وفي الحديث : ليس اليربُ بالإجفاف . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : وأوجفَ الذُّكْرَ بلسانه أي حرَّكه ، وأوجفَه راكمه . وحديث عليّ ، عليه السلام : أهونُ سيرها فيه الوجيفُ ؛ هو ضرب من السير سريع . وناقَة ميجاف : كثيرة الوجيف . وراكب البعير يُوضِع وراكب الفرس يُوجِف . قال الأزهري : الوجيف يصلح للبعير والفرس .

ووجف الشيء إذا اضطرب . ووجف القلب وجيفًا : خفق ، وقلب واجف . وفي التنزيل العزيز : قلوبٌ يومئذٍ واجفة ؛ قال الزجاج : شديدة الاضطراب ؛ قال قتادة : وجفت عما عاينت ، وقال ابن الكلبي : خائفة . وقوله تعالى : فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ؛ أي ما أعلمتم يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير بما لم يُوجف المسلمون عليه خيلًا ولا ركابًا ، والركاب الإبل . وفي الحديث : لم يُوجفوا عليه بخيل ولا ركاب ؛ الإيجاف : مُرعة السير ؛ ويقال أوجف فأعجف ؛ قال العجاج :

فاجِ طَواه الأيْنُ ما وَجِفا ،
طَيُّ اللَّيالي زُلْفًا فزُلْفا ،
سَماوةَ المِلالِ حَتى احقَوَقفا

ويقال : استوجف الحُبُّ فؤاده إذا ذهب به ؛ وأنشد :

ولكنَّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ ،
هَما هَقوةٌ فاستوجفَتَه المَقادِرُ

وحف : الأزهري : الوحف الشعر الأسود ، ومن النبات الرَيان . وعُشِبَ وحفٌ وواحفٌ أي كثير .

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيَافٌ وهافٌ ؛ الأخيرة عن الليثاني : لا يصبر على العطش . ويقال للعطشان : إنه لهافٌ ، والأنتى هائفة . وناقَة مِهْيَافٌ وهافةٌ وإبل هافةٌ ، كذلك : تعطش سريعاً . واهتافٌ أي عطشٌ . قال الأصمعي : رجل هَيِّفان . والمِهْيَافُ : السريع العطشُ ، وقد هافَ هَيِّافاً ، وهافت الإبل تَهافٌ هَيِّافاً وهَيِّافاً إذا اشتدَّت الهَيْفُ من الجَنوب واستقبلتها بوجوها فاتحةٌ أفواهاً من شدة العطش . وأهافَ الرجلُ : عطِشَتْ إبله ؛ قال :

فقد أهافُوا ، زعموا ، وأنزَعُوا

الأصمعي : الهافة الناقة السريعة العطش ، وهو من ذوات الياه ، وهي المِهْيَافُ والمِهْيَافُ . والمِهْيَافُ : جمع أهَيِّفٌ وهَيِّفاءُ ، وهو الضامر البطن . الأزهري في ترجمة فوه : فاهاهُ إذا فاخره وناطقه ، وهافاه إذا مايلته إلى هَواه . والهَيِّفُ ، بالتحريك : رقة الحصر وضور البطن ، هَيِّفٌ هَيِّفًا وهافٌ هَيِّفًا ، فهو أهيفٌ ، ولغة تميم : هافٌ هَيِّافٌ هَيِّفًا ، وامرأة هَيِّفاءُ وقوم هَيِّف . وفرس هَيِّفاءُ : ضامرة . وهَيِّفاءُ : فرس طارق بن حصبة .

فصل الواو

وثف : حكى الفارسي عن أبي زيد : وثفه من ثفاه ، وبذلك استدل على أن ألف ثفا واو وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً ، وهو بما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء .

وجف : الوجفُ : مُرعة السير . وجفَ البعيرُ والفرس يَجِفُ وجفًا ووجيفًا : أمرع . والوجيفُ : دون التقريب من السير . الجوهرى : الوجيفُ

وشعر وحف أي كثير حسن ، ووحف أيضاً ،
 بالتحريك . وفي حديث ابن أنس : تناهى وحفها ،
 هو من الشعر الوحف . ابن سيده : الوحف من
 النبات والشعر ما غزُر وأثنت أصوله واسود ،
 وقد وحف وحف يوحف وحافة ووحوفة ،
 والواحف كالوحف ؛ قال ذو الرمة :

تَمَادَتْ عَلَى رَعْمِ الْمَهَارِي ، وَأَبْرَقَتْ
 بِأَصْفَرٍ مِثْلَ الْوَرَسِ فِي وَاحِفٍ جَبَلٍ

والوَحْفَاءُ : الأَرْضُ السُّودَاءُ ، وَقِيلَ : الْحَمْرَاءُ ،
 وَالْجَمْعُ وَحَافٍ . وَالْوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ
 سَوْدَاءُ ، وَالْجَمْعُ وَحَافٌ . وَالْوَحْفَةُ : صَخْرَةٌ فِي
 بَطْنِ وَادٍ أَوْ سَنْدٍ فَاتَتْ فِي مَوْضِعِهَا سَوْدَاءُ ، وَجَمَعَهَا
 وَحَافٌ ؛ قَالَ :

دَعَتْهَا الشَّاهِي بِرَوْضِ الْقَطَا ،
 نَتَعَفِ الْوَحَافِ إِلَى جَلْجَلٍ

وَالْوَحْفَاءُ : الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَسْنَاءُ :
 السَّوْدَاءُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَحْفَاءُ السَّوْدَاءُ ، وَالْمَسْنَاءُ
 الْحَمْرَاءُ . وَالصَّخْرَةُ السَّوْدَاءُ وَحْفَةٌ . أَبُو خَيْرَةَ : الْوَحْفَةُ
 الْقَارَةُ مِثْلُ الثَّنَّةِ غَيْرَاهُ وَحَمْرَاهُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .
 وَالرَّحَافُ : جِبَاعُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَعَهْدَ أَطْلَالٍ ، بِوَادِي الرُّضْمِ ،
 غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السُّحْمِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَصَلَ
 بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا

وَالْوَحْفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ وَلَيْسَتْ بِحِجْرَةٍ ،
 وَجَمَعَهَا وَحَافِي . وَمَوَاحِفُ الْإِبِلِ : مَبَارِكُهَا .

وزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ : رَقِيقَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا احْتَرَقَ اللَّبَنُ
 وَرَقَّتْ الزُّبْدَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ رَحْفَةٌ . وَالْوَحْفَةُ :
 الصَّوْتُ .

وَيُقَالُ : وَحَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ وَوَحِفًا إِذَا ضَرَبَ
 بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . وَوَحَفَ فُلَانٌ إِلَى
 فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ وَزَلَّ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا يَنْتَعِي اللَّهُ فِي صَيْفٍ إِذَا وَحَفَا

وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ وَوَحِفَ وَأَوْحَفَ كُلَّهُ إِذَا أَسْرَعَ .
 وَوَحَفَ إِلَيْهِ وَحَفًا : جَلَسَ ، وَقِيلَ : ذَنَا . وَوَحَفَ
 الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ : تَدَانِيَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَوَحَفَ
 إِلَيْهِ : جَاءَهُ وَعَشِيَهُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا قَارَيْنَا إِلَى دِفِّهِ الْكَنْفِ ،
 أَقْبَلْتِ الْحَوْدُ إِلَى الزَّادِ تَحِيفُ

وَوَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَحَفًا : رَمَى .
 وَالْمَوْحِفُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَنَاقَةٌ
 مِيحَافٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَقَارِقُ مَبْرَكِهَا ، وَإِبِلٌ
 مَوَاحِفٌ . وَمَوْحِفُ الْإِبِلِ : مَبْرَكُهَا . وَالْمَوْحِفُ :
 مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ وَحَافٌ وَوَحَافٌ . وَالْوَحْفُ :
 الْجَنَاحُ الْكَثِيرُ الرَّيْشِ ؛ وَوَحَافُ الْقَهْرِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ
 فِي شَعْرِ لَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ :

فصَوَاتِي إِنْ أَلَيْتِ فَيَطَّنَتْ ،
 مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا

وَالْمَوْحِفُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ حَشْفًا ،
 كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا

١ قوله « فصواتي » ضبط بضم الصاد في الاصل ومعجم ياقوت ، وقوله
 « أليت » في شرح القاموس : أليت ، وقوله « طلحامها » كذا في الاصل
 بالمجعة ، وهو بالهجمة في ياقوت ، وقال : لا تلتفتن الى قول من قال
 بلحاء مجعنة . وقد روي هذا البيت في معلقة لبديع على غير هذه الصورة .

ووحفة: فرس عُلانة بن الجلاس الحنظلي؛ وفيه يقول:

ما زِلْتُ أُرْمِيهِم بِوَحْفَةٍ نَاصِيَا

والتوحييف: الضرب بالعصا.

وخف: الوخف: ضربك الحطمي في الطشت يُوخَف ليختلط. وخف الحطمي والسويق وخفاً ووخفه وأوخفه: ضربه بيده وبه لِيَتَلَجَّنَ ويتلجج ويصير عسولاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَسَعُّعٌ لِلأَصْوَاتِ مِنْهَا خَفَخَفَا ،
ضَرْبُ الْبَرَاجِمِ اللَّجِينِ الْمُوَحَفَا

كذلك أنشده البراجيم، بالياء، وذلك لأن الشاعر أراد أن يوفّي الجزء فأثبت الياء لذلك، وإلا فلا وجه له، تقول: أما عندك وخيف أغسل به رأسي؟ والوخيف والوخيفة: ما أُوخِفْت منه؛ قال الشاعر يصف حماماً وأثنأ:

كَأَنَّ عَلِيَّ أَكْسَانَهَا ، مِنْ لُغَامِهِ ،
وَخَيْفَةَ خَطْمِيَّ بِنَاءٍ مُبْخَزَجٍ

وفي حديث سلمان: لما احتضر دعا بسك ثم قال لامرأته: أُوخِيفِي فِي تَوْرِ وَانْضَعِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي أَيِ اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ: وَخَيْفٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: يُوْخَفُ لِلْبَيْتِ سِدْرٌ فَيُغَسَّلُ بِهِ، وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُوْخَفُ فِيهِ: مِيْخَفٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اكْشِفْ لِي عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقْبَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا كُنْتُ فَكَشَفْتُ عَنْ مُرْتَمِهِ كَمَا تَأْتِي مِيْخَفُ لُجَيْنِ أَيِ مَذْخُنِ فُخَّةٍ. قَالَ: وَأَسْمُهُ مَوْخَفٌ فَتَأْتِي الرَّاوِ

بَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْفَلَاحِ:

وَأُوْخِفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْعِسْلَا

قَالَ: أَرَادَ خَطْرَانَ الْيَدِ بِالْفَخَارِ وَالْكَلَامِ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ عِسْلَا. وَالْوَحِيفَةُ: السُّوْبِقُ الْمَبْلُولُ. وَيُقَالُ: أَنَاهُ بَلَيْنٌ مِثْلُ وَخَافِ الرَّأْسِ. وَالْوَحِيفَةُ مِنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ: أَقِطٌ مَطْحُونٌ يُدْرَقُ عَلَى مَاءٍ ثُمَّ يَصَبُ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ. وَالْوَحِيفَةُ: التَّمْرُ يَلْقَى عَلَى الزَّبْدِ فَيُؤْكَلُ. وَصَارَ الْمَاءُ وَخِيفَةً إِذَا غَلَبَ الطَّيْنَ عَلَى الْمَاءِ؛ حَكَاهُ الْحَيَّانِيُّ عَنِ أَبِي طَيْبَةَ.

ويقال للأحمق الذي لا يدري ما يقول: إنه ليُوخَف في الطين، مثل يُوخِف الحطمي، ويقال له أيضاً: إنه لمُوخِف أَي يُوخِف زِبْلَهُ كَمَا يُوْخَفُ الْحَطْمِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَجَّانُ أَيْضاً، وَهُوَ مِنْ كِتَابَاتِهِمْ. وَالْوَحْفَةُ وَالْوَحْفَةُ: شِبْهُ الْحَرِيْطَةِ مِنْ أَدَمِ.

ودف: وَدَفَ الْإِنَاءُ: قَطَّرَ. وَالْوَدْفَةُ: الشَّعْمَةُ. وَوَدَفَ الشَّخْمُ وَنَحْوَهُ يَدِفُ: سَالَ وَقَطَّرَ.

وَاسْتَوْدَفْتِ الشَّعْمَةَ أَيِ اسْتَقَطَّرْتِهَا فَوَدَفَتْ. وَاسْتَوْدَفْتِ الْمَرْأَةَ مَاءَ الرَّجْلِ إِذَا اجْتَمَعَتْ تَحْتَهُ وَتَقَبَّضَتْ لِيَلَّا يَفْتَرِقَ الْمَاءُ فَلَا تَحْمِلُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

والأداف: الذِّكْرُ لِقَطْرَانِهِ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّوِّ، وَهُوَ بِمَا لَزِمَ فِيهِ الْبَدَلُ إِذْ لَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا: وَدَافٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي الْأَدَافِ الدِّبَةُ، يَعْنِي الذِّكْرَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سَمَاءٌ بِمَا يَقَطَّرُ مِنْهُ بِجَازٍ وَقَلَّبَ الرَّوِّ هَمْزَةً. التَّهْدِيدُ: وَالْأَدَافُ وَالْأَدَافُ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ، فَرَجَ الرَّجُلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْلَجَ فِي كَعْمِيهَا الْأَدَافَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ لَهُ أَدَافٌ لَّا يَدِفُ مِنْهُ أَيِ

يقطر من المني والمذي والبول ، وكان في الأصل
 'ودافاً' ، فقلبت الواو هزة لانضمامها كما قال تعالى :
 وإذا الرسل أقتت ، وهو في الأصل 'وَقَتَّتْ' . ابن
 الأعرابي : يقال لبظارة المرأة 'الودقة' والودقة
 والودرة . قال ابن بري : حكى أبو الطيب اللغوي
 أن المني يسمى الودف والوداف ، بضم الواو . وفي
 الحديث : في الوداف الغسل ؛ الوداف الذي يقطر
 من الذكر فوق المذي . وفلان يستودف معروف
 فلان أي يسأله . واستودف اللين : صب في الإناء .
 والودقة والوديفة : الروضة الناضرة المتخيلة . وقال
 أبو حازم : الودقة ، بفتح الدال ، الروضة الخضراء من
 نبت ، وقيل الخضراء المطورة للينة العشب ، وقالوا :
 أصبحت الأرض كلها ودقة واحدة خصباً إذا اخضرت
 كلها . قال أبو صاعد : يقال وديفة من بقل ومن عشب
 إذا كانت الروضة ناضرة متخيلة . يقال : حلكوا في
 وديفة منكرة وفي غذية منكرة .
 وودقة الأسد : من شعرائهم .

وذف : الودف والودفان : مشية فيها اغتزاز
 وتبختر ، وقد ذف وذف وتوذف . والثوذف :
 الإسراع . وقيل ذلك وذفان كذا أي حدثانه .
 وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، نزل بأمر معبد
 وذفان مخرجه إلى المدينة أي عند مخرجه ؛ قال
 ابن الأثير : وهو كما تقول حدثان مخرجه ومسرعاته .
 والثوذف : مقاربة الخطو والتبختر في المشي ، وقيل :
 الإسراع . وودقة : موضع .

التهديب : الأذاف والأذاف فرج الرجل ، والودقة
 والودرة بظارة المرأة . وروي أن الحجاج قام
 يتوذف بمكة في سبتين له بعد قتله ابن الزبير
 حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهما ؛

قال أبو عمرو : التوذف التبختر ، وكان أبو عبيدة
 يقول : التوذف الإسراع ؛ وقال بشر بن أبي خازم :
 يعطي التجائب بالرحال كآنتها
 بقر الصرائم ، والجياذ توذف

أراد ويعطي الجياذ . ويقال : مر يتوذف ، بذال
 معجبة ، إذا مر يقارب الخطو ويجرك منكبيه .

ورف : ورّف النبت والشجر يرّف وورفاً وورفاً
 ووريفاً ووروفاً : تنعم واهتر . ورأيت لحضرتة
 بهجة من ربه وتنعته ، وهو وارف أي ناضر رفات
 شديد الخضرة ؛ قال أبو منصور : وهما لغتان رّف
 يرّف وورّف يرّف ، وهو الرفيف والوريف .
 وورّف الظل : اتسع . ابن الأعرابي : أوزّف
 الظل وورّف وورّف إذا طال وامتد ، والظل
 وارف أي واسع تمتد ؛ قال الشاعر يصف زمام
 الناقة :

وأخوى كأمير الضالٍ أطرقَ بعدما
 حباً تحت قَيْنانٍ ، من الظلِّ ، وارف

وارف : نعت لقينان ، والقينان : الطويل ؛ وأشد
 ابن بري لمعقّر بن حمار البارقى :

من اللأئي سنابكهنّ شمّ ،
 أخفّ مشاشها لئِنّ وريف

وقد ورّف الظلُّ يرّف وورفاً ووريفاً أي اتسع .

وزف : وزّف البعير وغيره وزفاً ووزيفاً ووزفة ؛
 قال ابن سيده : أرى الأخيرة عن الليثاني وهي
 مسترابة : أسرع المشي ، وقيل : قارب خطاه
 كزف . ابن الأعرابي : وزّف وأوزّف إذا أسرع .
 والوزيف : سرعة السير مثل الرفيف . وفي بعض

وهذا ابن قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوْسَفُ

ابن السكيت : يقال للقرح والجُدري إذا بَدَسَ وتقرّف وللجرب أيضاً في الإبل إذا قفل : قد توسف جلده وتفتش جلده ، كله بمعنى .

وصف : وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفاً : حلّاه ، والماء عوض من الواو ، وقيل : الوصف المصدر والصفة الحليّة ، الليث : الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته . وتواصفوا الشيء من الوصف . وقوله عز وجل : وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ؛ أراد ما تصفونه من الكذب . واستوصفه الشيء : سأله أن يصفه له . واتصف الشيء : أمكن وصفه ؛ قال سحيم :

وما دُمِيَّةٌ من دُمِي مَبْسُتَا
نَ ، مُعْجِبَةٌ تَنْظَرُ وَاتَّصَافَا

اتصف من الوصف . واتصف الشيء أي صار متواصفاً ؛ قال طرفة بن العبد :

إنّي كفايَ من أَسْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ ، كجار الحُدّاقِ الذي اتَّصَافَا

أي صار موصوفاً بحُسن الجوار . ووصف المَهْرُ : توجه لحُسن السير كأنه وصف الشيء . ويقال للمهر إذا توجه لشيء من حُسن السير : قد وصف معناه أنه قد وصف المشي . يقال : مهْرٌ حين وصف ووصف المَهْرُ إذا جاد مشيه ؛ قال الشماخ :

إذا ما أَدْلَجَتْ ، وصفتُ يداها
لما الإِدلاجَ ، لئلا لا هُجوع

١ قوله « دمية من دمي » أشده في مادة ميس : قرية من قرى ، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد التون كما به عليه المؤلف هناك .

القراءات : فأقبلوا إليه يَزِفُونَ ، بتخفيف الفاء ، من وزف يَزِفُ إذا أسرع مثل زَفَ يَزِفُ ؛ قال الليثاني : قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثاب ؛ قال الفراء : لا أعرف وزف يَزِفُ في كلام العرب وقد قرئ به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ، وقال الزجاج : عرف غير الفراء يَزِفُونَ ، بالتخفيف ، بمعنى يُسرعون . ووزّفه ووزّفًا : استعجله ، يمانية . ووزّف إليه : دنا . وتوازّف القوم : دنا بعضهم من بعض ؛ كلتاها عن ثعلب . والتوازّف : المناهدة في النفقات . يقال : توازّفوا بينهم ، وقال : هي صحيحة ؛ وأنشد :

عظام الجفان بالعشيّة والضمي ،
مسايبط للأبدان عند التوازّفِ

وسف : الوسف : تشقق يبدو في اليد وفي فخذ البعير . قال ابن سيده : الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السن والاكتناز ، ثم يعمّ جسده فيتقشر جلده ويتوسّف ، وقد توسّف ، وربما توسّف الجلد من داء وقوباء ، وتوسّف التمرة كذلك ؛ قال الأسود بن يعفر :

وكنتُ ، إذا ما قرّب الزاد ، مولعاً
بكلّ كَبَيْتِ جِلْدَةٍ لم تُوسّفِ

كبيت : ثمرة حمراء إلى السواد . وجلدته : صلبة . لم توسّف : لم تقشّر . وتوسّفت أوبار الإبل : تطايرت عنها وافتقرت . الفراء : وسّفته إذا قشرته . وتمرّة موصّفة : مقشورة . أبو عمرو : إذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسّف . والتوسّف : التقشّر ؛ قال جرير :

١ قوله « عند » كتب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في شرح الفاموس .

يريد أجداد السير . وقال الأصمعي : أي تصف لها
إدلاج الليلة التي لا تهجع فيها ؛ قال القطامي :

وقيدَ إلى الطَّعِينَةِ أرْحَمِيْ ،
جَلالٌ هَيْكَلٌ يَصِفُ القِطارا

أي يصفُ سيرةَ القِطار .

وبَيْعُ المُواصِفِ : أن يبيع الشيء من غير رؤية . وفي
حديث الحسن أنه كره المُواصِفَ في البيع ؛ قال أحمد بن
حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال
إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا يبيع على الصفة
المضمونة بلا أجل يُمَيِّزُ له ، وهو قول الشافعي ، وأهل
مكة لا يبيزون السِّلَمَ إذا لم يكن إلى أجل معلوم .
وقال ابن الأثير : يبيع المُواصِفُ هو أن يبيع ما ليس
عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري ، قيل له ذلك
لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك . وقوله
في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يَصِفُ فإنه
يَصِفُ أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يكن منه
الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجته
الأعضاء ، فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته .

وعلام وَصِيفٌ : شابٌ ، والأُنثى وَصِيفَةٌ . وفي حديث
أم أيمن : أنها كانت وَصِيفَةً لعبد المطلب أي أمة ،
وقد أوصَفَ ووصَفَ ووصافة . ابن الأعرابي :
أوصَفَ الوصيفُ إذا تمَّ قَدُّه ، وأوصَفَتِ الجارية ،
ووصيفٌ ووصفاء ووصيفة ووصائفٌ . وأما أبو
عبيد فقال : وَصِيفٌ يَبْنِي الوَصَافَةَ ، وأما ثعلب
فقال : يَبْنِي الإيْصَافِ ، وأذخلاه في المصادر التي لا
أفعال لها . وفي حديث أبي ذرٍّ ، رضي الله عنه : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : كيف أنت
وموتٌ يَصِيبُ الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصِيفِ ؟
الوَصِيفُ : العبد ، والأمة وَصِيفَةٌ ؛ قال شمر :

معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضعُ قبرٍ يُشْتَرَى
بعبد من كثرة الموت ، مثل الموثان الذي وقع بالبصرة
وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .
والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال
وصف الغلامُ إذا بلغ الحُدْمَةَ ، فهو وَصِيفٌ يَبْنِي
الوَصَافَةَ ، والجمع ووصفاء . وقال ثعلب : وربما قالوا
للجارية ووصيفة يَبْنِي الوَصَافَةَ والإيْصَافِ ، والجمع
الوصائف . واستوصفت الطيب لداثي إذا سأله أن
يصف لك ما تتعالج به .

والصفة : كالعِلْمِ والسواد . قال : وأما النحويون
فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت ،
والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب ، والمفعول نحو
مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل
وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت
أخاك الظَّرِيفَ ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو
الصفة ، فلماذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته
كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف
عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

وظف : الوطفُ : كثرة شعر الحاجبين والعينين
والأشعار مع استرخاء وطول ، وهو أهون من
الزَّبَبِ ، وقد يكون ذلك في الأذن ؛ رجل أوظفُ
يَبْنِي الوطفَ وامرأة وطفاء إذا كانا كثيري شعر
أهداب العين . وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان في أشفاره
وظفٌ ؛ المعنى أنه كان في هُدْبِ أشفار عينيه طولٌ ؛
وفي حديث آخر : أنه كان أهدبَ الأشفار أي
طوبلها ، وقد وطفَ يَوظفُ ، فهو أوظفُ .
وبعير أوظفٌ : كثير الوبرٍ سابقه . وعين وطفاء :
فاضلة الشَّفَرِ مُسْتَرخِيَةٌ النظر . وظلام أوظفٌ :
مُلْبِسٌ داني ، وأكثر ما يقال في الشعر . وسحاب

أوظف: في وجهه كالخيل الثقيل، وسجابه وطفاء
بيته الوطف كذلك، وقيل: هو الذي فيه استرخاء
في جوانبه لكثرة الماء. أبو زيد: الوطفاء الديمة
السح الحثينة، طال مطرها أو قصر، إذا تدلت
ذبولها؛ قال امرؤ القيس:

دِيمة هَطَلَاءَ فِيهَا وَطَفَ

وعام أوظف: منحصب كثير الخير. وعيش
أوظف: ناعم واسع رخوي. وخذ ما أوظف لك
أي ما أشرف وارتفع، كقولهم: خذ ما طف
لك.

ووظف وطفناً: طرد الطريدة وكان في أثرها.
ووظف الشيء على نفسه وطفناً؛ عن ابن الأعرابي ولم
يفسره.

وظف: الوظيفه من كل شيء: ما يقدر له في كل
يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها
الوظائف والوظائف. ووظف الشيء على نفسه
ووظفه توظيفاً: ألزمها إياه، وقد وظفت له
توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله
عز وجل.

والوظيف لكل ذي أربع: ما فوق الرئع إلى
مفصل الساق. ووظيفا يدي الفرس: ما تحت
ركبتيه إلى جنيبه، ووظيفا رجله: ما بين كعبيه
إلى جنيبه. وقال ابن الأعرابي: الوظيف من رُسْعِي
البعير إلى ركبتيه في يديه، وأما في رجله فمن رُسْعِيهِ
إلى عرقوبه، والجمع من كل ذلك أوظفة ووظائف.
ووظفت البعير أطفه وطفناً إذا أصبت وظيفه.
الجوهري: الوظيف مُسْتَدَقُّ الذراع والساق من
الحيل والإبل ونحوهما، والجمع الأوظفة. وفي
حديث حد الزنا: فتزع له بوظيف بعير فرماه به

فقتله؛ قال: وظيف البعير خفه وهو له كالحافر
للفرس. وقال الأصمعي: يستحب من الفرس أن
تعرض أوظفة رجله وتحدب أوظفة يديه.
ووظفت البعير إذا قصرت قيده. وجاءت الإبل
على وظيف واحد إذا تبعب بعضها بعضاً كأنها قطار،
كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه.

وجاء يظفه أي يتبعه؛ عن ابن الأعرابي. ويقال:
وظف فلان فلاناً يظفه وطفماً إذا تبعه، مأخوذ من
الوظيف. ويقال: إذا ذبحت ذبيحة فاستوظف
قطع الحلقوم والمريء والودجين أي استوعب
ذلك كله؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد
والذباح؛ وقوله:

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةٌ،

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ والدُّنْيَا لَهَا وَوُظِفَ

أي ذول. وفي التهذيب: هي شبه الذول مرة
لهؤلاء ومرة لهؤلاء، جمع الوظيفه.

وغف: ابن الأعرابي: الوغوف، بالعين، ضعف البصر.
قال الأزهري: جاء به في باب العين وذكر معه
الغووف، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوغف، بالعين، ضعف البصر.

وقال ابن الأعرابي في باب آخر: أوعف الرجل إذا
ضعف بصره، وكأنها لغتان بالعين والغين.
والوغف: موضع غلظ، وقيل: منقع ماء فيه
غلظ، والجمع وعاف.

وغف: الوغف والإيغاف: ضعف البصر؛ الأزهري:
رأيت بخط الإبدي في الوغف قال: في كتاب أبي
عمرو الشيباني لأبي سعد المعني:

لَعَيْنَتِكَ وَغَفٌ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ

يُقَسِّرُهَا بِفَرْقَمٍ يَتَزَبَّدُ

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحشفة بالفاء والقاف:

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِينَتَهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَزُ فِي أَلْفَاظِهَا وَتَرَدُّدُ

وروى عرقم قال: وأنا واقف فيه. والقسيرة: النكاح.
والوقف: السُرعة، وقيل: سرعة العدو؛ وأنشد:
وأَوْعَفَتْ سَوَارِعًا وَأَوْعَفَا

وقد أَوْعَفَ إِذَا سَارَ سِرًّا مُتَعَبًا . وَأَوْعَفَ إِذَا
عَمِيَ . وَأَوْعَفَ إِذَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ .
وَالإِيغَافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الْجُنَاحِينَ . وَالإِيغَافُ :
سرعة العدو . وقال أبو عمرو : الإيغاف التحريك .
وَأَوْعَفَتِ الْمَرْأَةُ إِيغَافًا إِذَا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الْجَمَاعِ
تَحْتَ الرَّجْلِ ؛ وَأَنشَدَ لِرُبْعِيِّ الدُّبَيْرِيِّ :

لَمَّا كَمَحَاها بِبَيْتَلٍ كَالصَّبِّ ،
وَأَوْعَفَتْ لَذَاكَ إِيغَافَ الْكَلْبِ

قالت: لقد أصبحت قمرًا ذا وطب،
لما يُدِيمُ الحُبُّ منه في القلب
والرغف: قطعة آدم أو كساء أو شيء يُشدُّ على
بطن التيس لئلا يَنْزُو أو يَسْرَبَ بوله .

قف: الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان
وقفًا ووقوفًا، فهو واقف، والجمع وقوف
ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف ووقوفًا،
ووقفتها أنا وقفًا. ووقفت الدابة: جعلها تقف؛
وقوله:

أَحَدَتْ مَوْقِفَ مَنْ أَمَّ سَلْمَ
تَصَدَّهَا ، وَأَصْحَابِي وُقُوفُ
وُقُوفٌ فَوْقَ عَيْسٍ قَدْ أَمِلَتْ ،
بِرَاهُنِ الْإِنَاخَةِ وَالْوَجِيفِ

لَمَّا أَرَادَ وُقُوفَ لِإِبْلِهِمْ وَهُمْ فَوْقَهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَحَدَتْ مَوْقِفَ مَنْ أَمَّ سَلْمَ

لَمَّا أَرَادَ أَحَدَتْ مَوْقِفَ هِيَ لِي مِنْ أَمِّ سَلْمٍ أَوْ مِنْ
مَوْقِفِ أَمِّ سَلْمٍ ، وَقَوْلُهُ تَصَدَّهَا لَمَّا أَرَادَ مُتَصَدِّهَا ،
وَلَمَّا قُلْتُ هَذَا لِأَقَابِلِ الْمَوْقِفِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ
بِالْمُتَصَدِّئِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مُقَابِلَةَ اسْمِ
بِاسْمِ ، وَمَكَانَ بِمَكَانٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مَوْقِفِي هُنَا وَقُوفِي ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْتَصَدِّي عَلَى وَجْهِهِ أَيْ أَنَّهُ مُصَدَّرٌ
حِينَئِذٍ ، فَعَابِلُ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمَا
جَاءَ شَاهِدًا عَلَى أَوْقَفَتِ الدَّابَّةُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وقولها ، وَالرَّكَبُ مُوقِفَةٌ :
أَقِيمْ عَلَيْنَا أُخِي ، فَلَمْ أَقِيمِ

وقوله :

قُلْتُ لَهَا : قَفِي لَنَا ، قَالَتْ : قَافٌ

لَمَّا أَرَادَ قَدْ وَقَفَتْ فَاسْتَفَى بِذِكْرِ الْقَافِ . قَالَ ابْنُ
جَنِي : وَلَوْ نَقَلَ هَذَا الشَّاعِرُ إِلَيْنَا شَيْئًا مِنْ جُمْلَةِ الْحَالِ
فَقَالَ مَعَ قَوْلِهِ قَالَتْ قَافٌ : وَأَمْسَكْتَ زِمَامَ بَعِيرِهَا
أَوْ عَاجَتَهُ عَلَيْنَا ، لَكَانَ أَيْبَنَ لَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ وَأَدْلَ ، عَلَى
أَنَّهُ أَرَادَتْ قَفِي لَنَا قَفِي لَنَا أَيْ تَقُولُ لِي قَفِي لَنَا مَتَعَبَةٌ
مِنْهُ ، وَهُوَ إِذَا شَاهَدَهَا وَقَدْ وَقَفَتْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهَا قَافٌ
إِجَابَةٌ لَهُ لَا رَدَّ لِقَوْلِهِ وَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ قَفِي لَنَا .
الليث: الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت
الكلمة وقفًا، وهذا مجاوز، فإذا كان لازماً
قلت وقفت ووقوفاً. وإذا وقفت الرجل على كلمة
قلت: وقفته توقيفاً. ووقف الأرض على
المساكين، وفي الصحاح للمساكين، وقفًا: حبسها،
ووقفت الدابة والأرض وكل شيء، فأما أوقف في
جميع ما تقدم من الدواب والأرضين وغيرها فهي

وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف مُتَّانٍ وليس كحاطب الليل ؛ والوقاف : الذي لا يستعجل في الأمور ، وهو فعّال من الوقوف . والوقاف : المُحجِّم عن القتال كأنه يَقِف نفسه عنه ويعوقها ؛ قال دريد :

وإنَّ بِكَ عبدُ الله خَلَّى مَكَاتَهُ ،
فما كان وقافاً ، ولا طائشَ اليدِ

وواقفه مُواقفةٌ ووقافاً : وقفَ معه في حرب أو خُصومة . التهذيب : أوقفت الرجلَ على خِزْيِهِ إذا كنت لا تحبسه بيديك ، فأنا أوقفه إيقافاً ، قال : وما لك تَقِف دابتك تحبها بيديك .
والمَوْقِفُ : الموضع الذي تقف فيه حيث كان .

وتَوَقَّيفُ الناس في الحجّ : وُوقوهم بالمواقِف . والتوقيف : كاللصّ ، وتواقفَ الفريقان في القتال . وواقفته على كذا مُواقفةٌ ووقافاً واستوقفته أي سألته الوقوف . والتوقف في الشيء : كالتلّوّم فيه . وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبسه بيديك . والواقفة : القدّم ، يمانية صفة غالبية .

والمِيقَف والمِيقاف : عود أو غيره يسكن به غليان القدر كأنّ غليانها يُوقف بذلك ؛ كلاهما عن اللحياني .

والمَوْقُوف من عروض مَشْطُور السّريع والمُنْسَرِح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

يَنْضَحْنَ في حافاتِها بالأبوالِ

فقوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولاتُ أسكنت الناء فصار مفعولاتُ ؛ فنقل في التقطيع إلى مفعولان ، سمي بذلك لأن حركة آخره وُوقِفَت فسمي موقوفاً ، كما سببت مِن وقطْ وهذه الأشياءُ المبنية على سكون

لغة رديئة ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أنّي لو مررت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك هنا ، لرأيتك حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي : ما أوقفك هنا وأي شيء أوقفك هنا أي شيء صيرك إلى الوقوف ، وقيل : وقف وأوقف سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقتلعت ؛ قال الطرماع :

قلّ في سَطِّ نَهْرانِ اغْتِياضِي ،
ودَعائي هَمِي العيونِ المِراضِ
جامِعاً في عَوائِي ، ثم أوقف
تَ رِضاً بالثَغِي ، وذُو البِيرِ راضِي

قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أي سكت ، وكل شيء تُسك عنه تقول أوقفت ، ويقال : كان على أمر فأوقف أي أضمر . وتقول : وقفت الشيء أوقفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة رديئة . وفي كتابه لأهل نَجْرانَ : وأن لا يُعَيَّرَ واقِف من وقفاه ؛ الواقف : خادم البيعة لأنه وقّف نفسه على خِدْمَتِها ، والوقِيفي ، بالكسر والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالحِصِيّ والحِلِيفي . وقوله تعالى : ولو ترى إذ وُقِفوا على النار ، يَحْتَمِل ثلاثة أوجه : جائز أن يكونوا عابنوها ، وجائز أن يكونوا عليها وهي تحتهم ، قال ابن سيده : والأجود أن يكون معنى وُقِفوا على النار أدخلوها فعرّفوا مقدار عذابها كما تقول : وقفت على ما عند فلان تريد قد فهمته وتبينته . ورجل وقاف : مُتَّانٍ غير عَجِل ؛ قال :

وقد وقفتني بين شكٍّ وشُبْهَةٍ ،
وما كنت وقافاً على الشُّبْهاتِ

الأواخر موقوفاً .

ومَوْقِفُ المرأةِ : يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . الأصمعي : بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . ويقال للمرأة : إنها لحَسَنَةُ الموقفين ، وهما الوجه والقدم . المحكم : وإنما لجيلة مَوْقِفِ الرَّاكِبِ يعني عينيها وذراعيها ، وهو ما يراه الرَّاكِبُ منها . ووقفتِ المرأةُ يديها بالحِثَاءِ إذا تقطعت في يديها نَقْطاً . ومَوْقِفُ الفرس : ما دخَل في وَسْطِ الشاكلة ، وقيل : مَوْقِفاه المَرْمَتان اللتان في كَسْحِيهِ . أبو عبيد : الموقفان من الفرس نَقَرتا خاصرتيه . يقال : فرس شديد الموقفين كما يقال شديد الجنبين وحَيْطُ المَوْقِفِينَ إذا كان عظيم الجبين ؛ قال الجعدي :

شديدُ قِلاتِ المَوْقِفِينَ كأنما
به نَفْسٌ ، أو قد أراد لِيَزْفِرَا

وقال :

فليقِ النسا حَيْطِ الموقِفِ
ن ، يَسْتَنُّ كالصدعِ الأشعْبِ

وقيل : موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته . التهذيب : قال بعضهم فرس مَوْقِفٌ وهو أبرشٌ أعلى الأذنين كأنهما منقوشتان ببياض ولون ساثره ما كان .

والوقيفةُ : الأرويةُ تُلجِحُها الكلاب إلى صخرة لا تَخْلَصُ لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد ؛ قال :

فلا تَحْسَبَنَّي سَحْبَةً من وقِيفَةٍ
مُطَرِّدَةٍ بما تصيدُكَ سَلْفَعٌ

وفي رواية : تَسْرَطُها بما تصيدك . وسَلْفَعٌ : اسم

كلبة ، وقيل : الوقيفة الطريدة إذا أعيت من مطاردة الكلاب . وقال الجوهري : الوقيفة الوَعِلُ ؛ قال ابن بري : وصوابه الوقيفة الأروية . وكلُّ موضع حبسته الكلاب على أصحابه ، فهو وقيفة .

ووقفت الحديث : بيته . أبو زيد : وقفت الحديث توقيفاً وبيئته تبييناً ، وهما واحد . ووقفته على ذنبه أي أطلعت عليه . ويقال : وقفته على الكلمة توقيفاً . والوقف : الخلل ما كان من شيء من الفضة والذئبل وغيرهما ، وأكثر ما يكون من الذئبل ، وقيل : هو السوار ما كان ، وقيل : هو السوار من الذئبل والعاج ، والجمع وقوف . والمسك إذا كان من عاج فهو وقف ، وإذا كان من ذئبل فهو مسك ، وهو كهية السوار . يقال : وقفت المرأة توقيفاً إذا جعلت في يديها الوقف . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : أوقفت الجارية جعلت لها وقفاً من ذئبل ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مقبل :

كأنه وقفٌ عاج بات مكنوناً^١

والتوقيف : البياض مع السواد . ووقوف القوس : أوتارها المشدودة في يدها ورجلها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو حنيفة : التوقيف عَقَبٌ يُلَوِي على القوس رطباً تَيِّناً حتى يصير كالحلقة ، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج ؛ هذه حكاية أبي حنيفة ، جعل التوقيف اسماً كالتمتين والتثنيت ؛ قال ابن سيده : وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا ، إنما الصحيح أن يقول : التوقيف أن يُلَوِي العقب على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة ، فيُعَبَّر عن المصدر بالمصدر ، إلا أن

١ قوله « مكنوناً » كذا بالأصل وكتب بإزائه : منكنناً ، وهو الذي في شرح القاموس .

يثبت أن أبا حنيفة من يعرف مثل هذا ، قال : وعندي أنه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الأوسع الأشيع . والتوقيف أيضاً : لمي العقب على الفوس من غير عيب . ابن شميل : التوقيف أن يُوقَف على طائفتي الفوس بمضائع من عقَب قد جعلهن في غِراء من دمَاء الطِّبَاء فيجئن سوداً ، ثم يُغلى على الغِراء بصدأ أطراف الثبَل فيجيه أسود لازقاً لا ينقطع أبداً . ووقف الترس : المستدير بجافته ، حديثاً كان أو قَرناً ، وقد وقفه . وضرع مُوقَف : به آثار الصرار ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إبلُ أبي الحَبَّابِ إبلٌ تُعرفُ ،
يُرِينُهَا بِجَفِّ مُوقَفٍ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن الأعرابي بجفف ، بالجيم ، أي ضرع كأنه جف وهو الوطْب الخلق ، ورواه غيره محفف ، بالخاء ، أي ممتلئ قد حفت به . يقال : حَفَّ القوم بالشئ وحفوه أحدقوا به . والتوقيف : البياض مع السواد . ودابة موقفة توقيفاً وهو شيتها . ودابة موقفة : في قوائمها خطوط سود ؛ قال الشاعر :

وما أروى ، وإن كرممت علينا ،
بأذنى من موقفة حرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال :
موقفة القوادِمِ والذُنَابِي ،
كأن سراتها اللبَن الحَلِيبُ

أبو عبيد : إذا أصاب الأوطِفة بياض في موضع الوقف ولم يندمها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف . ويقال : فرس موقف . الليث : التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش خطوط سود ؛ وأنشد :

شيباً موقفاً . وقال آخر :

لها أمٌ موقفةٌ ركوبُ ،
بجيت الرقنُ سرتعها البريرُ

ورجل موقف : أصابته البلايا ؛ هذه عن الليثاني .
ورجل موقف على الحق : ذلول به . وحصار موقف ؛ عنه أيضاً : كويت ذراعاه كيتاً مستديراً ؛
وأنشد :

كويتنا خشراً في الرأس عشريناً ،
ووقفنا هديبةً ، إذ أتانا

الليثاني : الميقفُ والميقافُ العودُ الذي تحرك به القدر ويسكن به غلباتها ، وهو المدومُ والمدوامُ ؛ قال : والإدامة ترك القدر على الأثافي بعد الفراغ . وفي حديث الزبير وعزوة حنين : أقبلت معه فوقفت حتى اتقف الناس كلهم أي حتى وقفوا ؛ اتقف مطاوع وقف ، تقول : وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد ، والأصل فيه اوقف ، فقلت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء تاءً وأدغمت في تاء الافتعال .

وواقف : بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن أوس . ابن سيده : وواقف بطن من أوس اللات . والوقاف : شاعر معروف .

وكف : وكف الدمعُ والماء وكفناً وكيفاً ووكفواً ووكفاناً : سال . ووكفت العينُ الدمعَ وكفناً ووكيفاً : أسالته . الليثاني : وكفت العينُ تكيفُ وكفناً ووكيفاً ، وسحاب وكوف إذا كانت تسيل قليلاً قليلاً . ووكفت الدلوُ وكفناً ووكيفاً : قطرت ، وقيل : الوكف المصدر ، والوكيف القطر نفسه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، توضأ فاستوكف ثلاثاً ؛ قال غير واحد : معناه أنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صب الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر ؛ قال حميد بن ثور يصف الحمر :

إذا استَوَكَّفَتْ باتَ العَوِيءُ بِسُوفِهَا ،
كما جَسَّ أَحْشَاءَ السَّعِيمِ طَيِّبُ

أراد إذا استقطرت . واستوكفت الشيء : استقطرته . ووكف البيت وكفأ ووكيفاً ووكوفاً ووكفاناً وتوكفأ وأوكف وتوكف : هطل وقطر ، وكذلك السطح ، ومصدره الوكيف والوكف . وشاة وكوف وناق وكوف أي غزيرة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من منح منحة وكوفاً فله كذا وكذا ؛ قال أبو عبيد : الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر ، ومن هذا قيل : وكف البيت بالمطر ، ووكفت العين بالدمع إذا تقاطر . وقال ابن الأعرابي : الوكوف التي لا ينقطع لبنها سننها جتماع . وأوكفت المرأة : قاربت أن تلد . والوكف : التطلع ؛ قال أبو ذؤيب :

ومُدْعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجِرْدَاهُ ، مِثْلَ الْوَكْفِ ، يَكْبُو غُرَابُهَا

بِجِرْدَاهُ يعني أرضاً ملساء لا تثبت شيئاً يكبو غراب الفأس عنها لصلابتها إذا حفرت ؛ والبيت الذي أورده الجوهري :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ
بِجِرْدَاهُ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

والوكف : وكف البيت مثل الجناح في البيت

يكون على الكنة أو الكنيف . وفي الحديث : خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف ؛ قيل : ومن أصحاب الوكف ؟ قال : قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر ؛ قال ابن الأثير : الوكف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف ؛ المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، قال : وأصل الوكف في اللغة الميبل والجوز . والوكف ، بالتحريك : الإثم ، وقيل : العيب والنقص . وقد وكف الرجل يوكف وكفأ إذا أثم . وقد وكف يوكف وأوكفه : أوقعه في إثم . ويقال : ما عليك في هذا وكف . والوكف : العيب ؛ أنشد ابن السكيت لعمر بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الحظيم :

الحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ ، لَا يَأْتِي
تِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكْفٌ

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم ، وقال : هو بمعنى العيب فقط . وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد . وفي الحديث : ليخربن ناس من قبورهم في صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصي ثم وكفوا عن عليهم وهم يستطيعون ؛ قال الزجاج : وكفوا عن عليهم أي قصروا عنه ونقصوا . يقال : عليك في هذا الأمر وكف أي نقص ؛ ويقال : ليس عليك في هذا الأمر وكف أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : البخيل في غير وكف ؛ الوكف : الوقوع في المأثم والعيب . وفي عقله ورأيه وكف أي فساد ؛ عن ابن الأعرابي وثعلب . التهذيب : يقال لبي لأخشى عليك وكف فلان أي

١ قوله « في سورة » في النهاية : على صورة .

جَوْرَه وَمَيْلَه ؛ قال الكسيت :

بِكَ يَمْتَلِي وَكَفَ الْأُمُو
ر ، وَيَحْمِلُ الْأَنْتَالَ حَامِلٌ

وقال أبو عمرو : الوكفُ التعلُّ والشدة^١ . وقالت الكلابية : يقال فلان على وكفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها ، قال : وكل هذا ليس بخارج بما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^٢ هو الميل . والوكفُ من الأرض : ما انهدت عن المرتفع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

يَعْلُو الدَّكَادِيكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري : هو سَفْحُ الجبل ، وقال ثعلب : هو المكان الغمضُ في أصل سَرَف . ابن شميل : الوكفُ من الأرض الفينع يتسع وهو جلد طين وحصي ، وجمعه أو كاف .

وتَوَكَّفَ الْأَثَرُ : تَبَعَهُ . والتوكفُ : التوقع والانتظار . وفي حديث ابن عمير : أهل القبور يتوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ أَي يَنْتَظِرُونَهَا وَيَسْأَلُونَ عَنْهَا ، وفي التهذيب : أي يتوقعونها ، فإذا مات الميت سأله : ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ يقال : هو يتوَكَّفُ الخبر أي يتوقَّعه . وتقول : ما زلت أتوَكِّفُهُ حَتَّى لِقَيْتِهِ . ويقال : واكفَّت الرجل مُواكفةً في الحرب وغيرها إذا واجهته وعارضته ؛ قال ذو الرمة :

مَتَى مَا يُواكِفُهَا ابْنُ أَنْتَسَى ، رَمَتْ بِهِ

مَعَ الْجَيْشِ يَبْتَغِيهَا الْمَغَانِمَ ، تَنْكَلُ^٣

وتوَكَّفَ عِيَالَهُ وَحَشَمَهُ : تَعَهَّدَهُمْ ، وهو يتوَكَّفُهُمْ : يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ .

١ قوله التكفي : هكذا في الأصل ولعلها الوكف .

٢ قوله « تنكل » كذا في الأصل بالنون ، وفي شرح الفاموس : بناءً .

والوَكْفُ والوَلْفُ والأُكْفُ والإِكْفُ : يكون للبعير والحصان والبغل ؛ قال يعقوب وكان رؤبة ينشد :

كَالْكَوْدِ الْمَشْدُودِ بِالْوَكْفِ

والجمع وَكُفٌ ؛ وأوَكَّفَ الدابةَ ، حِجَازِيَةً . الجوهري : يقال آكفَّت البغل وأوَكَّفْتَهُ . ووَكَّفَ الدابةَ : وضع عليها الوكاف . ووَكَّفَ وكافاً : عمله ، اللحياني : أوَكَّفَت البغل أوَكِفُهُ إِيكافاً ، وهي لغة أهل الحجاز ونميم ، تقول : آكفَّته أوَكِفُهُ إِيكافاً ، وقال بعضهم : وَكَّفْتَهُ توكيفاً وأكفَّته تَأَكيفاً ، والاسم الوكاف والإكاف .

ولف : الوَلْفُ والوَلِيفُ والوَلِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، وهو أن تقع القوائم معاً ، وكذلك أن تجيء القوائم معاً ؛ قال الكسيت :

وَوَلَّى بِالْجُرْبِئَا وَوَلِيفٌ كَأَنَّهُ ،
عَلَى الشَّرْفِ الْأَقْصَى ، يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

أَي مُؤْتَلِفَةٌ . والإجربيا : الجربى العادة بما يأخذ به نفسه فيه ، ويُسَاطُ : يضرب بالسوط ، وَيُكَلِّبُ : يضرب بالكلاب وهو المِهْمَاز . وولف الفرس يَلِفُ وَلِفاً ووليفاً : وهو ضَرْبٌ مِنَ عَدْوِهِ ؛ قال رؤبة :

وَيَوْمَ رَكُضِ الْغَارَةِ الْوَلِيفِ

قال ابن الأعرابي : أراد بالوَلِيفِ الاعتزاء والاتصال ؛ قال أبو منصور : كان على معناه في الأصل إلا أن فصير الهزة واواً ؛ وكلُّ شيء غطى شيئاً وألبسه فهو مُولِفٌ له ؛ قال العجاج :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ مُولِيفًا

لأنه غطى الأرض . الجوهري : الوَلِيفُ مثل الإلِافِ ، وهو المُوَالِفةُ . وَبَرَّقَ وِلافٌ وإِلِافٌ

يُجَنع واهف عن وَهْفِيَّتِهِ، وِروى وَهَافته وَوَهَافته .
قال: الواهفُ في الأصل قِيمُ البَيْعَةِ، وِروى واهفُ عن
وَهْفِيَّتِهِ ، وهو مذكور في موضعه . ويقال : ما
يُوهِفُ له شيء إلا أخذه أي ما يرتفع له شيء إلا
أخذه . وكذلك ما يُطِيفُ له شيء وما يُشْرِفُ لهاً
وإشرافاً . وروى عن قتادة أنه قال في كلام : كلما
وهف لهم شيء من الدنيا أخذوه ؛ معناه كلما بدا لهم
وعرض . وقال الأزهرى في هذا المكان : يقال
وهف الشيء يهف يهف وهفاً إذا طار ؛ قال الراجز :

سائلة الأصداع يهفو طاقتها

أي يطير كساؤها ، ومنه قيل للزلة هفوة ، وأورد
ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا . المفضل : الواهف
قِيمُ البَيْعَةِ ، ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي
الله عنها : قلَّده رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وهف الأمانة ، وفي رواية : وهف الدين ، أي
قلَّده القيامَ بشرفِ الدين بعده ، كأنما عنت أمرَ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إياه أن يصلي بالناس في
مرضه ، وقيل : وهف الأمانة ثقلاً . وهف
وهفو : وهو الميئل من حق إلى ضعف ، قال :
وكلا الأمرين مدح لأبي بكر : أحدهما القيام بالأمر ،
والآخر ردُّ الضعف إلى قوة الحق .

فصل الياء المثناة تحتها

يرف : يرفاً : حي من العرب . ويرفاً أيضاً : غلام
لعر ، رضي الله عنه ، والله أعلم .

إذا برق مرتين مرتين ، وهو الذي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ
في واحدة ولا يكاد يَخْلِفُ ، وزعموا أنه أصدقُ
المُخِيلَةِ ؛ وإياه عسى يعقوبُ بقوله الولايف والإلاف
قال : وهو بما يقال بالوار والهزة ، وبرق وليفُ :
كولاف . الأصمعي : إذا تتابع لسمعانُ البرق فهو
وليف وولافٌ وقد ولف يلفُ وليفاً ، وهو
مخيل للطر إذا فعل ذلك لا يكاد يَخْلِفُ . وقال
بعضهم : الوليفُ أن يلعب مرتين مرتين ؛ قال صخر
الغمي :

لما بعد سترات التوى ،

وقد ربت أخيلتُ يرفاً وليفاً

وأخيلتُ البرق أي رأيتهُ مُخِيلًا . وبرق وليف أي
متتابع . وتوالت الشيء موالفة وولافاً ، نادر :
اتتلفَ بعضه إلى بعض وليس من لفظه .

وهف : الوهفُ مثل الورفِ : وهو اهتزاز النبات
وشدة خضرته . وهف النبات يهف وهفاً وهيفاً :
اخضر وأورق واهتر مثل ورف ورفاً . يقال :
يهف ويرف وهيفاً ووريفاً . وأوهف لك الشيء :
أشرف وسنته الوهافة^٢ . وفي الحديث : فلا يزالن
واهف عن وهافته . وفي كتاب أهل نجران : لا

١ قوله « لسا مد » كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الاصل
المول عليه فيه أكل أرضه .

٢ قوله « وسنته الوهافة » كذا بالاصل ، ولعل هذه الجملة مقدمة
من تأخير وحق التركيب : الواهف ، في الاصل ، قيم البيعة
وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

فهرست المجلد التاسع

حرف الفاء

٢٠٣	.	.	.	فصل الضاد المعجمة	٣	.	.	.	فصل الهيزة
٢١٢	.	.	.	و الطاء المهملة	١٦	.	.	.	و التاء المثناة
٢٢٨	.	.	.	و الطاء المعجمة	١٩	.	.	.	و التاء المثناة
٢٣٢	.	.	.	و العين المهملة	٢٠	.	.	.	و الجيم
٢٦٢	.	.	.	و الغين المعجمة	٣٨	.	.	.	و الحاء المهملة
٢٧٣	.	.	.	و الفاء	٦٠	.	.	.	و الحاء المعجمة
٢٧٥	.	.	.	و القاف	١٠٣	.	.	.	و الدال المهملة
٢٩٣	.	.	.	و الكاف	١٠٩	.	.	.	و الذال المعجمة
٣١٣	.	.	.	و اللام	١١٢	.	.	.	و الراء
٣٢٣	.	.	.	و النون	١٢٩	.	.	.	و الزاي
٣٤٤	.	.	.	و الهاء	١٤٣	.	.	.	و السين المهملة
٣٥٢	.	.	.	و الواو	١٦٧	.	.	.	و الشين المعجمة
٣٦٥	.	.	.	و الياء المثناة تحتها	١٨٦	.	.	.	و الصاد المهملة

Dr. MAHMOUD

LISSÂN AL 'ARAB

TOME IX

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IX

